الجزء الثالث من
سلم القاري السلمي
صحيح البخاري جمع العالم
العلامة شهاب الجبل وهامة
الحبر اللبيب والفقيه الأديب السيد
الشريف فرع الشجرة النبوية
النجم الساري والبدر الأنور الكامل
محمد بن احمد بن عبد الباري
الأهدل

عافاه الله وحرسه وبوأه وأعاد علينا وعلى جميع
أحبابنا من سره وزمانه وجميع مساوينه في
دار الدنيا على رضاه ومغفرته في الآخرة
في مستقر رحمته آمين انه على ما يشاء قدير
وبالاجابة جدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله

ولي الأمر وعنوانه | تاريخ دخول | الحالة الدراسية: الصف الدراسي ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ | ملاحظات
الاسم | الهاتف | العنوان | المدرسة
صف / ..... فصل / .....
صف / ..... فصل / .....
صف / ..... فصل / .....

كتاب النفقات

بسم الله الرحمن الرحيم وفضل النفقة الى قوله ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو قرأ الاكثر قل العفو بالنصب اي ينفقون العفو وقرأ ابو عمرو بالرفع اي هو العفو اخرج ابن ابي حاتم انه بلغه ان معاذ ابن جبل وثعلبة سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا ان لنا أرقاء واهلين فما ننفق من اموالنا فنزلت وبهذا يتبين مراد البخاري من ايراد ها في هذا الباب **فتح قوله** فقلت القايل هو شعبة **عيني قوله** على اهله يحتمل ان يشمل الزوجة والاقارب ويحتمل ان يخص الزوجه وسياتي بها من عداها بطريق الاولى **فتح قوله** وهو يحتسبها من الاحتساب وهو طلب الاجر **ط قوله** كانت له صدقة اي ثوابا واطلاقها عليه مجاز وفي نقله الاجماع على جواز الانفاق على الزوجه الهاشميه مثلا ويستفاد منه ان الاجر لا يحصل بالعمل الا مقرونا بالنيه وقال المهلب النفقه على الاهل واجبه وانما سماها صدقه حسبة ان يظنوا انك قيامهم بالواجب لا اجر لهم فيه وقد عرفوا ما في الصدقة من الاجر فعرفهم انها لهم صدقه حتى لا يخرجوها الى غير اهلها بعد ان يكفوهم **فتح قوله** انفق يا ابن ادم بفتح اوله وسكون الفاء بصيغة الامر بالانفاق انفق عليك بضم اوله وسكون الفاء على الجواب بصيغة المضارع وهو وعد بالخلف ومنه وما انفقتم من شئ فهو يخلفه **فتح قوله** على الارملة هي التي لا زوج لها **فتح قوله** او القائم الليل الى اخره هكذا للجميع عن مالك بالشك ويجوز في الليل الحركان الثلاث كما في قولهم الحسن الوجه وطابقة الحديث للترجمة من جهة امكان اتصاف الاهل اي الاقارب بالصفتين المذكورتين فاذا ثبت هذا الفضل

لمن

لمن ينفق على من ليس له بقريب ممن اتصف بالوصفين فالمنفق على المتصف اولى **فتح قوله** ومهما انفقت الى اخره هو المراد هنا من حديث ابن ابي وقاص **فتح قوله** **باب** وجوب النفقه الى اخره الظاهر ان المراد بالاهل في الترجمه الزوجه وعطف العيال عليها من العام بعد الخاص او المراد بالاهل الزوجة والاقارب والمراد بالعيال الزوجة والخدم فتكون الزوجه ذكرت مرتين تاكيدا لحقها ووجوب نفقة الزوجه دليله من السنه حديث جابر عند مسلم ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانعقد الاجماع على الوجوب **فتح قوله** ما ترك غنى اي افضل الصدقة ما اخرجه الانسان من ماله بعد ان يبقي منه قدر الكفايه **ط قوله** واليد العليا وهي المنفقه خير من السفلى هي السايله **قوله** وابدا بمن تعول اي من تجب عليك نفقته **فتح قوله** تقول المراه الى اخره هو من قول ابي هريره **ط قوله** ما كان عن ظهر غنى قال الخطابي لفظ الظهر يرد في مثل هذا صله في الكلام **ط قوله** **باب** حبس الرجل قوت السنه على اهله وكيف نفقات العيال ذكر فيه حديث ابن عمر وهو مطابق لركن الترجمه الاول واما الركن الثاني وهو كيفيه النفقه على العيال فلم يظهر لي اولا وجه اخذه من الحديث ولا رايت من تعرض له ثم رايت انه يمكن ان يوخذ منه دليل التقديري لان مقدار نفقة السنه اذا عرف منه توزيعها على ايام السنه فيعرف حصة كل يوم من ذلك **فتح قوله** ويحبس لاهله الى اخره لا يعارضه حديث انه كان لا يدخر شيا لغد لان المنفي الادخار لنفسه فكانه قال لكل واحده في كل يوم مقدر معين من المال المذكور والاصل في الاطلاق التسويه وهذا الغير **ط قوله** **باب** نفقة المراه الى اخره ذكر فيه حديث عايشه في قصة هند امراه ابي سفيان قال النووي

ولا يصح الاستدلال به لصحة القضاء على الغائب لان هذه القصة كانت بمكة
وكان ابو سفيان حاضرا بها وشرط القضاء على الغائب ان يكون غائبا عن البلد
او متعززا لا يقدر عليه او متعذرا فلا يكون قضاء على غائب بل اقتضاء
والذي يظهر لي ان البخاري لم يرد ان قصة هند كانت قضاء على ابي سفيان
وهو غائب بل استدل بها على صحة القضاء على الغائب ولو لم يكن ذلك قضاء
على غائب بشرطه بل لما كان ابو سفيان غير حاضر معها في المجلس واذن لها
ان تاخذ من ماله بغير اذنه قدر كفايتها كان ذلك نوع قضاء على الغائب
قوله الا بالمعروف اي القدر الذي عرف بالعادة انه الكفاية قوله
من غير امره قال النووي اي الصريح في ذلك القدر المعين ولا ينفي
ذلك وجود اذن سابق عام يتناول هذا القدر اما بالصريح واما
بالعرف قال ويتعين هذا التاويل لجعل الاجر بينهما نصفين قوله
فله نصف اجره يحتمل ان يكون المراد بالتنصيف في حديث الباب
الحمل على المال الذي يعطيه الرجل في نفقه المراه فاذا انفقت منه
بغير علمه كان الاجر بينهما للرجل لكونه الاصل في اكتسابه ولكونه
يوجر على ما ينفق على اهله وللمراه لكونه من النفقه التي تختص
بها قوله باب والوالدات يرضعن اولادهن الايه
وقال تعالى وان تعاسرتم فسترضع له اخرى لينفق ذو سعة
من سعته قيل دلت الايه الاولى على ايجاب الانفاق على المرضعه
من اجل رضاعها الولد سواء كانت في العصمه ام لا وفي الثانيه
الاشاره الى قدر المده التي يجب فيها ذلك وفي الثالثه الاشاره الى
قدر الانفاق وفيها ايضا الاشاره الى ان الارضاع لا يجب على الام
قلت يقتضي قوله تعالى وعلى المولود له رزقهن اي
نفقتهن وكسوتهن وجوب النفقه والكسوه ايام الرضاع وقوله

تعالى

تعالى فان ارضعن لكم فآتوهن اجورهن يقتضي وجوب الاجره
وهي حيث اطلقت اجرة المثل فليتامل الجمع بين الايتين والله اعلم
قوله باب عمل المراه في بيت زوجها اورد فيه حديث علي في طلب
فاطمه الخادم والحجه منه قوله فيه فشكوا اليه ما تلقى يديها من الرحا
قتح قوله فقال الا ادلكما على خير الى اخره يستفاد منه ان الذي يلازم
ذكر الله يعطى قوة اعظم من القوة التي يعملها له الخادم او تسهيل الامور
عليه بحيث يكون تعاطيه امور اسهل من تعاطي الخادم قتح قوله باب
خادم المراة اي هل مشروع ويلزم الزوج اخدامها قتح قوله الا اخبرك
الى اخره المراد ان نفع التسبيح مختص بالدار الاخره ونفع الخادم مختص
بالدار الدنيا والاخرة خير وابقى واجر الامرين لهما صلى الله عليه وسلم على ما
تعارفوه من حسن العشره وجميل الاخلاق قتح قوله باب خدمة الرجل
في اهله قوله في مهنه بفتح الميم وبجوز كسرها قتح قوله باب اذا لم ينفق
الرجل الخ ره اخذ المصنف هذه الترجمه من حديث الباب بطريق الاولى
لانه دل على جواز الاخذ لتكمله النفقه فكذا يدل على جواز اخذ جميع
النفقه عند الامتناع قتح قوله شحيح اي بخيل مع حرص وهو اعم من
البخل لان البخل يختص بمنع المال والشح بكل شيء قتح قوله بالمعروف اي
القدر الذي عرف بالعاده انه الكفايه قتح قوله باب حفظ المراة في
ذات يده والنفقه قوله احناه بمهمله ثم نون من الحنو وهو العطف
والشفقه قتح قوله وارعاه من الرعايه وهي الايقاء قتح قوله في ذات
ماله ومكسبه قتح قوله باب كسوة المراة بالمعروف قوله اتى بالمد
اي اعطى وضمن معنى اهدى فعداه بالى وهو يتشدد بدالها وللنسفي
بعث قوله حله وهي ازار ورداء وسيراتي بكسر السين وفتح التحتيه
وبالمد من انواع الحرير قتح قوله فشققتها بين نسائي المراد ومن حنته
مع اقاربه قال ابن المنير في المطابقه ان الذي حصل لزن وجنته وفاطمه

وجهاء

رضي الله عنها من الحلة قطعه فرضيت بها افتضار بحسب الحال لا
اسرافا فتح قوله **باب** عون المراة زوجها في ولده ذكر فيه حديث
جابر وكانه استنبط قيام المراه على ولده زوجها من قيام امراة جابر
على اخوته فتح قوله **باب** نفقة المعسر على اهله ذكر فيه حديث ابي هريره
في الذي وقع على امراته في رمضان والذي يظهر ان اخذ الترجمة من
اهتمام الرجل بنفقة اهله حيث قال لما قيل له تصدق به فقال اعلى
افقر منا فلولا اهتمامه بنفقة اهله لبادر وتصدق فتح قوله
باب وعلى الوارث مثل ذلك قال ابن بطال ما ملخصه اختلف
السلف في المراد بقوله وعلى الوارث مثل فقال ابن عباس عليه ان
لا يضار وبه قال الجمهور قالوا ولا غرم على احد من الورثه ولا يلزمه
نفقة الموروث ولو كان الولد هو المراد بقوله الوارث لقيل وعلى
المولود وقال البيضاوي وعلى الوارث مثل ذلك عطف على قوله وعلى
المولود له رزقهن وكسوتهن وما بينهما تعليل معترض والمراد
الوارث وارث الاب وهو الصبي اي ثمان المرضعه من ماله اذا مات الاب
وقيل الباقي من الابوين لقوله عليه السلام واجعله الوارث منا
وكل القولين يوافق مذهب الشافعي اذ لا نفقه عنده فيما عدا الولاده
وقيل وارث الطفل والبه ذهب ابن ابي ليلى وقيل وارثه المحرم منه
وهو مذهب ابي حنيفه وقيل عصبته وقد قال ابو ثور بذلك اشاره
الى ما وجب على الاب من الرزق والكسوه انتهى قوله وهل على المراه منه
شيء الى اخره اشار بذلك الى قول بدين ثابت اذا خلف اما وعما فعلى
كل منهما ارضاع الولد بقدر ما يرث واشار الى رده بقوله ضرب
الله مثلا فنزل المراه من الوارث منزلة الاب كم من المتكلم فتح قوله عرام
سلمه الى اخره هذا الحديث يدل على ان نفقه بنيها لا تجب عليها اذ لو
وجبت عليها لبين لها النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وكذا قصة هند بنت

بنت عتبه اذن لها في اخذ نفقه بنيها من مال الاب فدلت على انها
تجب عليه دونها فاراد البخاري انه لما لم يلزم الام مهما نفقه الاولاد
في حياة الاب فالحكم بذلك مستمر بعد الاب فتح قوله **باب** قول النبي
صلى الله عليه وسلم من ترك كلا بالفتح والتشديد والتنوين او ضياعا
بفتح الضاد المعجمه فالي بالتشديد ذكر فيه حديث ابي هريره واراد
المصنف باد خاله في ابواب النفقات الاشاره الى ان من مات وله اولاد
ولم يترك لهم شيئا فان نفقتهم تجب من بيت مال المسلمين فتح وقال
في التوشيح كلا اي عيالا وضياعا اي عيالا ايضا لانهم يصدد
انضياع انتهى قوله **باب** المراضع من الموليات وغيرهن بفتح
الميم وهو من المولى لا من المواله ثم ذكر حديث ام حبيبه وفي اخره
قال شعيب عن الزهري قال عروه تويبه اعتقها ابو لهب واراد
بذكره هنا ايضاح ان تويبه كانت مولاة ليطابق الترجمه ووجه
ايراده في النفقات الاشاره الى ان ارضاع غير متحتم بل لها ان ترضع
ولها ان تمتنع فاذا امتنعت كان للاب او الولي ارضاع الولد بالاجنبيه
حره كانت او امه منبر عنه كانت او باجره والاجره تدخل في النفقه

كتاب

فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم

الاطعمه

قوله كلوا من طيبات ما كسبتم وقع عند المنسفي
واكثر الروايات انفقوا على وقف التلاوه فتح قوله من الطيبات جمع
طيبه وهي تطلق على المستلذ مما لا ضرر فيه وعلى النظيف وعلى ما لا
اذى فيه وعلى الحلال فتح قوله اطعموا الى اخره الامر هنا للندب
وقد يكون واجبا في بعض الاحوال فتح قوله وكلوا اي خلصوا فتح قوله
ما شبع ال محمد الى اخره المراد من الايام هنا ليلها ليها وان الشبع
المنفي بقيد التوالي والذي يظهر ان سبب عدم شبعهم غالبا

كان بسبب قلة الشيء عندهم على انهم قد يجدون ولكن يأثرون مح
قوله وعن ابي حازم الى اخره هو موصول بالاسناد الذي قبله مح
قوله جهد بالضم والفتح بمعنى والمراد به المشقة وهو في كل شيء
بحسبه فتح قوله فاستقرأته آية اي سألته ان يقرأ على آية من القرآن
معينة على طريق الاستفادة وهي من سورة آل عمران مح قوله
وفتحها على اي قراءة فتح قوله من الجهد اي شدة الجوع فتح قوله
بعس بضم المهملة بعدها مهملة القدح الكبير ط قوله استوى
بطني اي استقام لا متلائه من اللبن ط قوله كالقدح بكسر القاف
وسكون الدال المسهم الذي لا ريش له ط قوله تولى ذلك اي باشره من
اشباعي ودفع الجوع عني مح قوله ادخلتك اي الى الدار واطعمتك
فتح قوله **باب** التسمية على الطعام الى اخره قوله غلاما يقال
للصبي من حين يولد الى ان يبلغ غلام فتح قوله في حجر بفتح الحا
المهملة وسكون الجيم اي في تربيته وتحت نظره فتح قوله تطيش
اي تتحرك فتميل الى نواحي القصعة ولا تقتصر على موضع واحد فتح قوله
الصحفة اكبر من القصعة ما تشبع خمسة ونحوها ط قوله طعامي بكسر
الطاء اي صفة الكلي ط قوله يعد بالضم على البناء فتح قوله **باب** الاكل
مما يليه وقال انت قال الكرماني صلى الله عليه وسلم اذكروا اسم الله الى اخره
قال النووي اجمع العلماء على استحباب التسمية على الطعام في اوله
وفي نقل الاجماع على الاستحباب نظر الا ان يريد بالاستحباب انه
راجح الفعل والا فقد ذهب جماعة الى وجوب ذلك فتح قوله
باب من تتبع حوالي القصعة الى اخره بفتح اللام وسكون
التحتية اي جوانب ط قوله ان خياطا لم اقف على اسمه لكن

في رواية

في رواية شامة عن انس انه كان غلام النبي صلى الله عليه وسلم
فتح قوله يتبع الدباء ممدود ويحور الفصر الفرع وقيل خاص بالمتدلي
منه ط قوله من حوالي الصحفة هذا ظاهره يعارض الذي قبله في
الامر بأكل مما يليه مجمع البخاري بينهما بحمل الجواز على ما اذا علم
رضى من يأكل معه وقال بعض الشراح كان الطعام مشتملا على امرين
ودباء وقديد فكان يأكل مما يحبه وهو الدباء ويترك ما لا يحبه وهو
القديد فتح قوله وقال عمر الى سلمة الى اخره هكذا اثبت هذا التعليق
والذي يظهر لي ان محله بعد الترجمة التي قبله فتح قوله **باب**
اليمين في الاكل ذكر فيه حديث عائشة كان رسول الله يحب التيمن
وظن بعضهم ان في هذه الترجمة تكرارا لانه تقدم في باب التسمية
على الطعام والاكل باليمين وقد اجاب ابن بطال بان هذه اعم من
الاولى لان الاولى لفعل الاكل وهذه بجميع الافعال فيدخل فيه
الاكل والشرب بطريق التعميم فتح قوله قال بواسط القائل هو شعبة
والمقول عنه هو الاشعث مح قوله **باب** من اكل حتى شبع قوله
اعرف فيه الجوع كانه لم يسمع في صوته لما تكلم اذ ذاك المجامد
المالوفة منه فتح قوله فاكلوا حتى شبعوا هو مقصود الترجمة
قوله حين شبعنا من الاسودين الى اخره وكان شبعهم قبل وفاته
بثلاث سنين ومراد عائشة بما اشارت اليه من الشبع هو من التمر
خاصة دون الماء لكن قرنته به اشارة الى ان تمام الشبع حصل
بمجموعهما فكان الواو فيه بمعنى مع فتح قوله **باب** ليس على الاعمى
حرج الى قوله والتهه بكسر التون ط وقال القاموس هو ما يخرجه
الرجل من النفقة بالتسوية في السفر وقال الحافظ ذكر حديث
سويد ابن النعمان وفيه دعا رسول الله الحديث وليس هو ظاهرا

في النهد لاحتمال ان يكون؟ جيء بالسويق من جهة واحده لكن مناسبته لاصل الترجمه ظاهره في اجتماعهم على لوك السويق من غير تمييز بين اعماهم وبصيرهم وبين صحيح ومريض فان المبتغى من وضع المطابقه من الترجمه وسط الايه وهي قوله ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا **قوله باب** الخبز المرقق هو اللين المحسن لخبز الحواري وشبهه والترقيق التليين **ط قوله** الخوان بكسر الخاء وضمها اعجمي معرب المايده **ط قوله** السفره **اصلها** الطعام نفسه ثم اشتهر لما يوضع عليها الطعام **ط قوله** مسموطه المسموط هو الذي ازيل شعره بالماء السخن وشوي بجلده اوطبخ وهو من فعل المترفين **فتح قوله** سكرجه بضم السين والكاف والراء الثقيله بعدها جيم مفتوحه وهي صحاف صغار توكل فيها ومنها الكبير والصغير فالكبيره تحمل قدر ست اواقي ومعنى ذلك ان العجم كانت تستعمل الكوامخ والجوارش للتشهي والهضم **فتح قوله** حيسا هو التمر والسمن والاقط اذا جمعوا **قوله** اهل الشام عسكر الحاج **فتح قوله** في سفرته وجمعها مسفر **قوله** ايها بالتنوين كلمه استزاده **ط قوله** شكاة بفتح المعجمه وقيل بكسرها رفع الصوت بالقول القبيح مصدر شكا كالشكايه **ط قوله** ظاهر اي زايل من الظهور بمعنى الصعود والارتفاع **ط** وقال الحافظ وتمثل ابن الزبير ببيت لابي ذويب الهذلي واوله

وعيرها الواشون اني احبها • يعني لا باس بهذا القول ولا عار فيه

قال مغلطاي ويعكر بيت الهذلي ۞ فان اعتذر منها فاني مكذب ۞
وان تعتذر بعد ذلك اعتذارها ۞ واول القصيده ۞
هل الدهر الا ليلة او نهارها ۞ والا طلوع الشمس ثم غيارها ۞

اني

اني القلب الا امر عمرو ما صبحت ۞ تحرق ناري بالسكاة ونارها ۞
وغيرها الواشون اني احبها ۞ البيت وهي قصيدة تزيد على الاربعين بيتا
قوله على ما يبدته اي الشي الذي يوضع على الارض صيانة للطعام كالمنديل والطبق وغير ذلك ولا يعارض ذلك حديث انس ما اكل على خوان لان الخوان اخص من المايده وفي الاخص لا يستلزم نفي الاعم **فتح قوله باب** السويق قوله فيه قلاكه اي مضغه **وامون قوله باب** ماكان النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره كذا في جميع النسخ التي وقفت عليها بالاضافه وشرحه الزركشي على انه باب بالتنوين **قلت** يحتمل ان يكون سبب السوال انه صلى الله عليه وسلم ماكان يكثر الكون في البادية فلم يكن له خبره بكثير من الحيوانات او كان الشرع ورد بتحريم بعض الحيوان او اباحة بعضها وكانوا لا يجرمون منها شيئا وربما اتوه مشويا او مطبوخا فلا يتميز عن غيره الا بالسوال عنه **فتح قوله** من النسوه الحضور كذا وقع بلفظ الجمع المذكر فكانه باعتبار الاشخاص **فتح قوله باب** طعام الواحد يكفي الاثنين قال المهلب المراد الحض على المكارمه والتقنع بالكفايه **ط قوله باب** المومن ياكل في معا بكسر الميم مقصور والجمع امعا المصارين **ط قوله** فادخلت رجلا فاكل معه فاكل كثيرا العله ابو شهيك المذكور بعد قليل ووقع في رواية لمسلم فجعل ابن عمر يصنع بين يديه **قوله** لا تدخل على هذا وذكر الحديث هكذا احمل الحديث ابن عمر على ظاهره ولعله كره دخوله عليه لما راه متصفا بصفة وصف بها الكافر **فتح قوله** المومن ياكل في معا واحد والكافر الى اخره قال السيوطي ما ملخصه وقال النووي المختار ان المراد ان بعض المومنين ياكل في معا واحد وان اكثر الكفار ياكلون في سبعة امعا ولا يلزم ان يكون كل واحد من السبعه مثل معا واحد قال ويحتمل ان يريد بالسبعه في الكافر صفات هي الحرص والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع والحسد وحب السمن وبالواحد في المومن مسدخلته **قوله باب** المومن

يا كل في معا واحد ليس لاعاده الترجمه بلفظها معنى **فتح قوله** كان ياكل
اكلا كثيرا الى اخره في رواية مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه
ضيف وهو كافر فامر له بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى حتى شرب حلاب
سبع شياه ثم انه اصبح فاسلم فامر له بشاة فشرب حلابها ثم اخرى فلم يستتمها
الحديث وهذا الرجل يشبه ان يكون جهجاه الغفاري ووقع في كلام النووي
تبعا لعياض انه يصره ابن ابي يصره الغفاري وذكر ابن اسحق في السيره من حديث
ابي هريره في قصة ثمامه ابن اثال انه لما اسر ثم اسلم وقعت له قصة تشبه
قصة جهجاه ويحسن ان يفسر به وبه صدر المازري كلامه وعند احمد
ما يقوي الحمل على التعدد واختلف في معنى الحديث فقيل ليس المراد به ظاهره
وانما هو مثل ضرب للمومن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه عليها فكان
المومن لتقلله من الدنيا ياكل في معا واحد والكافر من شدة رغبته فيها واستكثاره
منها ياكل في سبعة امعا فليس المراد حقيقة الامعا ولا خصوص الاكل وانما
المراد التقلل من الدنيا والاستكثار منها فكانه عبر عن تناول الدنيا بالاكل
ومن اساء ذلك بالامعا ووجه العلامه ظاهر **فتح قوله باب** الاكل متكيا
اختلف في صفته والمعتمد انه التمكن للجلوس على اي صفه كان والحكمه في تركه
انه من فعل ملوك العجم والمتعظمين وانه ادعى الى كثره الاكل وعظم
البطن واحس الجلسات للاكل الاقعاء على الوركين ونصب الركبتين ثم الجثو
على الركبتين وظهور القدمين ثم نصب الرجل اليمنى والجلوس على اليسرى
ط قوله باب فجاء بعجل حنيذ مشوي ثم ذكر المصنف حديث ابن عباس
في قصة خالد الوليد في الضب واشار ابن بطال الى ان اخذ الحكم للترجمه
ظاهر من جهه انه صلى الله عليه وسلم اهوى لياكله ثم لم يمتنع الا لكونه ضب
فلو كان غير ضب لاكل **فتح قوله باب** الخزيرة بالزاي **ط** وقال الحافظ
هي ما يتخذ من الدقيق على هيئه العصيده لكنه ارق منها **قوله** والحزيره
من اللبن بالراء قال الحافظ قال ابو الهيثم من الدقيق بدل اللبن وهذا

هو

هو المعروف ويحتمل ان يكون مع اللبن انها تشبه اللبن في البياض انتهى **قوله**
باب الاقط بكسر القاف وقد تسكن بعدها طاء مهمله هو جبن اللبن **فتح قوله**
خيسا قال بعضهم التمر والسمن جميعا والاقط الجبس الا انهما لم تختلط **قوله باب**
السلق بكسر السين نوع من البقل معروف فيه تخليل لسد الكبد **فتح قوله**
والودك هو الدسم ورونا ومعنى وعطفه على اللحم من عطف الاعم على
الاخص **فتح قوله باب** النهش بفتح النون اخره معجمه او مهمله
القبض على اللحم بالفم وازالته من العظم والنغرف بمعناه **ط قوله** وانتشال
اللحم بالمعجمه تناوله واقتلاعه من القدر واكثر ما يستعمل في اخذه قبل
ان ينضج **ط قوله** تغرف كتفا تقدم في الطهاره اكل كتفا **فتح قوله باب** تعرق
العصد وهو العظم الذي بين الكتف والمرفق **فتح قوله** حتى فعرقتها ايه لم يبن
على عظمها لحما **فتح قوله باب** قطع اللحم بالسكين ذكر فيه حديث عمرو
ابن اميه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة اي يقطع ولم يثبت
النهي عن قطع اللحم بالسكين بل ثبت الحز من الكتف فيختلف باختلاف
اللحم كما اذا كان عسر نهشه بالسن قطع بالسكين وكذا اذا لم يحض السكين
وكذا يختلف بحسب العجله والتاني والله اعلم **فتح قوله باب** ما عاب
النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لانه ان كان من جهه الخلقه فصنعة الله
لا تعاب او من جهه الصنعه ففيه كسر قلب الصانع **ط** وقال الحافظ ما عاب
النبي صلى الله عليه وسلم طعاما اي مباحا اما الحرام فكان يعيبه ويذمه وينهى
عنه وذهب بعضهم الى ان العيب كان من جهة الخلقه فكره وان كان
من جهة الصنعه لم يكره قال لان صنعة الله لا تعاب وصنعة الادميين تعاب
قلت والذي يظهر التعميم فان فيه كسر قلب الصانع قال النووي من اداب
الطعام المتاكده ان لا يعاب كقوله مالح حامض قليل الملح عليظ رقيق
غير ناضج وغير ذلك **قوله باب** النفخ في الشعير اي بعد طحنه ليطير
منه قشوره وكانه بنى هذه الترجمه على ان النهي عن النفخ خاص

بالطعام المطبوخ فتح قوله النقي بفتح النون اي خبز الدقيق الحواري وهو
النصيف الابيض فتح قوله **باب** ما كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى
اخره من مضاغي بفتح الميم وقد تكسر وتخفيف الصاد المعجمه وغين معجمه
ما يمضغ وهو المضغ نفسه ط قوله ورق الحبله بفتح المهمله وسكون الموحده
وقوله او الحبله بضمتين مثل العضاة ومثل النسر ط وقال الحافظ وهو يشبه
اللوبيا وقيل المراد عروق الشجر قوله تعرنني اي توقفني وقيل توجعني
على التقصي فيه ها به قوله منخلا بضم الميم ط قوله ثريناه برا مثقله اي بللناه
بالماء فتح قوله فكلمناه يحتمل ان يريد اكلوه بغير عجن ويحتمل انه اشار بذلك
الى عجنه بعد البلل وخبزه ثم اكله فتح قوله على خوان اي مائده ولا في
سكرجه وهي صحاف صغار يوكل فيها كان العجم تستعملها في الكوامخ
والجوارش ط قوله مصتليه قال ابن الاثير اي مشويه قوله **باب**
التلبينه طعام يتخذ من دقيق او نخاله وربما جعل فيه عسل سميت
بذلك لتشبيهها باللبن في البياض والرقه ط قوله مجه بفتح الميم والجيم والميم
الثانيه المشدده مكان الاستراحه وروي بضم الميم اي مرتحل والجمام
بالكسر الراحه ط قوله **باب** الثريد معروف هو ان يثرد الخبز ثم يرق اللحم
وقد يكون معه اللحم فيه وقال بعضهم اذا ما الخبز فتردده بلحم فقد
فد اكل امانة الله الثريد قوله **باب** شاه مسموطه والكتف والجنب
يشير الى حديث ام سلمه انها قربت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جنبا مشويه
فاكل منه ثم قام الى الصلوة فتح قوله سميطا وهو الذي ازيل شعره بالماء
المسخن وينشوى جلده او يطبخ ط قوله **باب** ما كان السلف الى اخره
ليس في شئ من احاديث الباب ذكر الطعام وانما يوخذ منها بطريق
الالحاق ويحتمل ان يكون المراد بالطعام ما يطعم فيدخل فيه كل ادم فتح
قوله سفره قال ابن الاثير السفره طعام يتخذ المسافر واكثر ما يعمل في جلد
مستدير فنقل اسم الطعام اليه وسمي به كما سميت المزاده راويه ومنه

حديث

حديث ما يشبه صنعنا للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما سفره في جراب لما هاجر
قوله قالت فما فعله الى اخره بينت عايشه في هذا الحديث ان النهي عن ادخار
لحوم الاضاحي بعد ثلاث نسخ وان سبب النهي كان خاصا بذلك العام للعله
التي ذكرتها فتح قوله وان كنا نرفع الى اخره هو الغرض منه هنا فان فيه بيان
جواز ادخار اللحم واكل القديد وبينت ان سبب ذلك قلة اللحم عندهم
بحيث انهم لم يكونوا كلهم يشبعون من خبز البر ثلاثة ايام متواليه قوله
قال لا هذا هو المعتمد فتح قوله **باب** الحيس بفتح المهمله واصله
ما يتخذ من التمر والاقط والسمن فتح قوله والعجز هو ضد الاقتدار ط قوله
والكسل هو ضد النشاط ط قوله والجبن هو ضد الشجاعه ط قوله وغلبة الرجال
بفتح المعجمه واللام اي بقله ط قوله وغلبة الدين لما في ذلك من الوهن في
النفس وللمعاش ط قوله بجوى اي يجعل لها حويه وهو كساء محشو يدار
حول سنام الراحله يحفظ راكبها من السقوط ويستريح بالاستناد اليه فتح
قوله مثل ما حرم ابراهيم منصوب بنزع الخافض اي بمثل ما حرم به فتح قوله
باب الاكل في اناء مفضض قال الكرماني لفظ مفضض وان كان ظاهرا
فيما فيه فضه لكنه يشمل ما اذا كان كله متخذا من فضة والنهي عن ذلك
التشرف في اباحه الفضه يلحق به الاكل للغلبة الجامعه فيطابق الحديث الترجمه
والله اعلم فتح قوله **باب** ذكر الطعام بمعنى الطعم ذكر فيه حديث ابي
موسى مثل المومن الى اخره والغرض منه هنا تكرار ذكر الطعم والطعام ويطلق
بمعنى الطعم قال ابن بطال معنى هذه الترجمه اباحة اكل الطعام الطيب فان
في تشبيه المومن بما طعمه طيب ونسبة الكافر بما طعمه مر ترغيبا في الاكل
الطعام الطيب والحلو واخا كره السلف الادمان على اكل الطيبات لئلا يصير
ذلك عاده فلا تصبر النفس على فقدها فتح قوله في حديث ابي هريره يمج احدكم
الى اخره قال ابن بطال فيه اشاره الى ان الادمي لا بد له في الدنيا من طعام ينعم به

حسده ويقوى به على طاعة ربه وان الله جبل النفوس على ذلك لقوام
الحياة لكن المؤمن ياخذ من ذلك بقدر اشاره امر الاخره على الدنيا
قوله باب الادم بضم الهمزه وسكون المهمله جمع ادام باكلس وهو
ما يوكل به الخبز مما يطيب به من قل او كثر ط قوله قفر بفتح القاف
وتشديد الراء من قفر المكان بفتح ويقفر ط قوله باب الحلوى والعسل
قوله يحب الحلوى بالمد والقصر لغتان كل حلو يوكل ط وقال في فتح الباري
وقال الخطابي وتبعه ابن العربي لم يكن حبه صلى الله عليه وسلم لها على معنى كثرة
التشهي لها وشده نزاع النفس اليها وانما كان ينال منها اذا حضرت
اليه نيلا صالحا فيعلم بذلك انها تعجبه وفيه رد على من زعم ان المراد بالحلوى
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يشرب كل يوم قدح عسل بين جر بالماء وامر
الحلوى المصنوعه فما كان يعرفها وقيل المراد بالحلوى الفالوذج
المعقود على النار واطلاق الحلوى على كل شيء خلاف العرف وقد جزم
الخطابي بان اسم الحلوى لا يطلق الا على ما دخلته الصنعه وهو المعتمد
قوله لشبع باللام للكشميهني بالموحده فتح قوله حتى ان كان ليخرج الينا
العكه الى اخره قال ابن الاثير العكه هي وعاء من جلود مستديرة تختص
بالسمن والعسل وهو بالسمن اخص وقال الحافظ قال ابن المنير مناسبة
حديث ابي هريره للترجمه ان الحلو يطلق على النبي الحلو ولما كانت العكه
يكون فيها غالبا العسل وربما جامص جابه في بعض طرقه ناسب التبويب
فتح قوله فشقها فيه عياض بالشين المعجمه والقاف ورجح بن التين انه
بالفاء لان الذي بالقاف ان يشرب ما في الاناء والمراد هنا انهم لعقوا
ما في العكه بعد ان قطعوها ليتمكنوا من ذلك غ قوله باب الدباء
اخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق حكيم بن خابر عن ابيه قال
دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وعنده هذا الدباء فقلت له ما

هذا

هذا القرع وهو الذي يكثر طعامنا قوله باب الرجل يتكلف الطعام
لاخوانه قال الكرماني وجه التكليف من حديث الباب انه حضر العدد بقوله خامس
خمسه ولو لا تكلفه لما حضر وسبقه الى ذلك ابن التين وزاد ان التحديث بالبركه
البركه ولذلك لما لم يجد ابو طلحه حصلت في طعامه البركه حتى وسع العدد
الكثير قوله خامس خمسه اي احدهم والاجود نصب خامس على الحال
ويجوز الرفع على تقدير حدث اي هو خامس والجمله حينئذ حاليه فتح
قوله قال محمد بن يوسف الى اخره وقع هذا عند ابي ذر عن المستملي وكانه استنبطه
ذلك من استئذان النبي صلى الله عليه وسلم الداعي في الرجل الطارئ ووجه
اخذه منه ان الذين دعوا صاروا لهم بالدعوه عموما اذن بالتصرف في الطعام
المدعو اليه بخلاف من لم يدع فانه لا يتناول من وضع بين يديه الشيء منه له من دعي
له وبين له الشيء الذي وضع بين يدي غيره منه له من لم يدع اليه فتح قوله
باب من اضاف رجلا الى اخره اشار بهذه الترجمه الى انه لا يحتم على الداعي
ان ياكل مع المدعو قال ابن بطال لا اعلم في اشتراط الاكل الداعي مع الضيف الا
انه ابسط لوجهه واذهب لاحتشامه فمن فعل فهو ابلغ في قرى الضيف ومن
ترك فجائز فتح قوله باب المرق حدثنا عبد الله ابن مسلمه عن مالك الى اخره
هذه الروايه اتم روايات قصة الخياط وفي خصوص
التنصيص على المرق حديث صحيح ليس على شرط البخاري اخرجه النسائي
وصححه الترمذي وابن حبان عن ابي ذر رفعه وفيه واذا طبخت
قدرا فاكثر مرقه واغرف لجارك منه فتح قوله باب القديد قال
ابن الاثير القديد اللحم المملوح المجفف في الشمس فعيل بمعنى مفعول
قوله قالت ما فعله الا في عام الى اخره هذا مختصر من حديثها الماضي في باب
ما كان السلف يدخرون واوله سوال التابعي عن النهي عن اكل لحوم
الاضاحي فوق ثلاث فاجابت بذلك فيعرف منه ان يرجع الضمير في
قولها ما فعله الى النهي عن ذلك فتح قوله الكراع قال في النهايه هو ما
دون الركبه من الساق قوله باب من ناول الى اخره ذكر فيه حديث

انس والمطابق للترجمه قوله في اخره فجعلت اجمع الدابين يديه لانه لا
فرق بين ان يناوله من اناءٍ الى اناء او يضع ذلك اليه في نفس الاناء الذي يأكل
منه فتح قوله وكانا يتناول من مايديه الى اخره لعل من كان فعل مايديه فهو مثنى كما في
فلذا جاز ان يناول بعضهم بعضا بخلاف من كان فعل مايديه اخرى فانه
وان كان للمناول حق فيما في يده لكن لا حق للاخر في تناوله منه اذ لا
شركة له فيه صح معناه قوله **باب** القثاء بالرطب اي اكلهما معا قوله
رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكل الرطب بالقثاء الرطبا في الحديث اكل
الرطب بالقثاء والترجمه بالعكس وجاب بان الباء للمصاحبه او للملاصقه
كل منهما مصاحب للاخر او ملاصق فتح **قلت** وقد وقعت الترجمه
في رواية النسفي على وفق لفظ الحديث وهو عند مسلم بلفظ ياكل القثاء
بالرطب كلفظ الترجمه وكذا اخرجه الترمذي قوله **باب** كذا في رواية
الجميع بغير ترجمه فاعترض بانه ليس للرطب والقثاء فيه ذكر والذي اظنه
انه اراد ان يترجم للتمر وحده او للنوع منه وذكر في حديث ابي هريره قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرا فاصابني سبع تمرات وقد تقدم قبل ثمانية ابواب
فاصابني خمس تمرات اربع تمر وحشفه قال بن التين فاما ان يكون احدى
الروايتين وهما او يكون وقع له ذكر مرتين قلت الثاني هو المعتمد الا تحاد
المخرج والاولى ان يقال ان القسمه اوقعت خمسا خمسا ثم فصلت فضله
فقسمت ثنتين ثنتين فذكر احد الراويين مبتدا الامر والاخر منتهاه صح
قوله تضيفت اي نزلت به ضيفا ط قوله يعتقبون اي يتناوبون فتح قوله
الليل اي قيامه ط قوله سبع تمرات في الروايه التي بعده خمس تمرات قال
ابن التين فاحد نصفيها وهم ط قوله حشفه مهمله ثم معجمه مفتوحتين
ثم فا اي رديه والحشف ردي التمر وقيل مراده صليه قال عياض
جعلي هذا فهو بسكون السين فتح قوله **باب** الرطب والتمر كذا للجميع
فيما وقفت عليه الا ابن بطال ففيه باب الرطب بالتمر لوحده

بدل الواو

بدل الواو قوله وقول الله عز وجل وهزي اليك بجذع النخله الايه
اخرج ابن ابي حاتم وابو يعلى من حديث علي رفعه قال اطعموا نساكم الولد
الرطب فان لم يكن رطب فتمر وليس من الشجر شجر اكرم على الله من شجره
ابن اختها مريم وفي اسناده ضعف فتح قوله من الاسود بن التمر
والما اطلاق الاسود على الما من باب التغليب وكذا اطلاق السبع
موضع الري واما التسويه بين الماء والتمر مع ان الما عندهم متيسر
لان الري منه لا يحصل بدون الشبع من الطعام لمضره شرب الما صرفا
فتح قوله كان بالمدينه يهودي لم اقف على اسمه وقوله يسلفني في تمري
الى الجذاذ بكسر الجيم وحور فتحها والذال معجمه وحورها لها اي
زمن قطع تمر النخل وهو الصرام وقد استعمل الاسمعيلي ذلك
واشار الى شذوذ هذه الروايه فقال هذه القصة يعني دعا
النبي صلى الله عليه وسلم في النخل بالبركه رواها الثقات فيما كان على
والدجابي من الدين قلت الشذوذ الذي اشار اليه مندفع بالتعدد
فان في السياق اختلافا ظاهرا فهو محمول على انه صلى الله عليه وسلم برك في
النخل المخلف عن والدجابر حتى وفى ما كان على ابيه من التمر ثم برك
ايضا في النخل المختص بجابر فيما كان عليه هو من الدين فتح قوله رومه
وهي البير التي اشتراها عثمان وسبلها وهي في نفس المدينه وقد قيل ان
رومه رجل من بني غفار كانت له البير قبل ان يشتريها عثمان فنسبت اليه
فتح قوله فجلست نخلا عاما كذا لابي ذر بسكون النا ونخلا بنون وخا
اي تاخرت الارض عن الاثمار من جهه النخل وقال ابن السراج بل يضم
النا للمتكلم ونخلا بخا معجمه بعد الفا ولام مشدده من التخليه اي
تاخرت عن القضا عاما والاصيل وحبست بمهمله ثم موحده
ولابي الهيثم فخاست بمعجمه والف بعدها اي خالفت معهودها

وحملها بقال خاس عن اهله تغير وروى فخنست بمعجمه ونون
اي تاخرت وقيل فجلت بالجيم ط قوله ولو اجد بفتح الهمزه وكسر الجيم
وتشديد الدال ط قوله انتظره اي استمهله الى قابل اي الى عام ثان قوله
فاخبر بضم الهمزه وكسر الموحده وفتح الراء الفعل الماضي المبني للمجهول
ويحتمل ان يكون بضم الراء على صفة المضارعه والفاعل جابر وذكره كذلك
مبالغة في استحضار صورة الحال فتح قوله عريشك هو المكان الذي يتخذ
في البستان يستظل به ط قوله الثانيه اي المره الثانيه ط قوله من الكرو مرجع
كرم وهو العنب قوله باب اكل الجار بضم الجيم وتشديد الميم فتح قوله
باب العجوه بفتح العين المهمله وسكون الجيم نوع من التمر معروف
صح قوله حسا جمع بضم الجيم وسكون الميم ط قوله تسع تمرات عجوه
زاد في رواية من تمر العاليه وذلك خاص بها ومستمر الى الان لحصول صيد
في تمرها والاختصاص بالتسع مما لا يعقل معناه قاله الزركشي
والنووي وتمرات عجوه بالاضافة والتنوين قلت ومع التنوين
فعجوه منصوب على التمييز قوله باب القران في التمر بكسر القاف
وتخفيف الراء ضم تمرة الى اخرى وهو افصح من الاقتران ط قوله هي على القران
سببه ما كانوا عليه من ضيق العيش ثم نسخ لما حصلت التوسعه روى
البزار من حديث بريده كنت نهيتكم عن القران في التمر وان الله واسع
عليكم فاقرنوا قوله باب بركة النخل ذكر فيه حديث ابن عمر وقد له
فيه يكون مثل المسلم اي لانها تؤكل من حين تطلع الى ان تيبس ثم بعد ذلك
ينتفع بجميع اجزائها حتى النوى في العلف والليف في الحبال ط قوله باب
القثاء وسقط هذه الترجمه وحديثها من رواية النسفي ولم يذكرها
الاصيلي ايضا فتح قوله فيه ياكل الرطب بالقثاء وقع في كيفيه اكله لهما
فاخرج في الاوسط من حديث عبد الله ابن جعفر قال رايت في يمين النبي صلى

عليه وسلم قثاء وفي شماله رطبا وهو ياكل من ذا مره ومن ذا مره وفي سنده
ضعف فتح قوله باب جمع اللونين او الطعامين بمره اي في حاله واحده ولعل
البخاري يشير الى تضعيف حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بانا او قعب
فيه لبن وعسل فقال ادمان في انا لا اكله ولا احرمه اخرجه الطبراني وفيه
راو مجهول قال النووي في حديث الباب جواز اكل التمر من الفاكهه وغيرها
معا وجواز اكل طعامين معا ويوخذ منه جواز التوسع في المطاعم
ولا خلاف بين العلماء في جواز ذلك وما نقل عن السلف من خلاف هذا فمحمول
على الكراهه فتح قوله باب من ادخل الضيفان عشره عشره الى اخره
قوله جششته بجيم وشين معجمه اي جعلته حشا وهو دقيق غير
ناعم ط قوله خطيفه بخا معجمه وطا مهمله عصيده ورقا
ومعنى ط وقال الحافظ ما معناه سميت خطيفه لانها تخطف بالاصابع
والملاعق قوله باب مايكره من الثوم والبقول اي التي بها رائحه
كريهه فتح قوله عن عبد العزيز قيل لانس الى اخره وقع لنا سبب
هذا الحديث فاخرج سعيد الدارمي في كتاب الاطعمه قال جاء قوم
مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وقد اكلوا الثوم والبصل فكانه
نا ذي بذلك فقال فذكره فتح قوله باب الكباث وهو ورق
الاراك الصواب ثمر الاراك فتح قوله ثمر الطهران تشبيه الطهر
مكان معروف على مرحله من مكه فتح قوله ابطب لغه في اطيب وهو
مقلوب كجذب وجيذ ط قوله فقيل اكنت ترعى الغنم في السوال
اختصار والتقدير اكنت ترعى الغنم حتى عرفت اطيب الكباث
لان راعي الغنم يكثر تردده تحت الاشجار لطلب المرعا منها
والاستظلال تحتها فتح قوله باب المضمضه بعد الطعام وقوله
فيه كانك تسمعه من يحيى اي حفظته ونقلته لكبر وفه كانك تسمعه
من يحيى صحاح قوله باب لعق الاصابع وصمها يشير بذلك الى

ما وقع في بعض طرقه عن جابر بلفظ اذا طعم احدكم فلا يمسح يده حتى يمصها فتح قوله قبل ان يمسح بالمنديل اشار الى ما وقع في بعض طرقه عن جابر بلفظ فلا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه قال القفال في محاسن الشريعه ان المراد بالمنديل هنا المنديل المعد لازالة الزهومة لا المنديل المعد للمسح بعد الغسل فتح قوله حتى يلعقها بفتح اوله قوله او يلعقها بضم اوله اي غيره ممن لا يتقذر ذلك زاد مسلم فانه لا يدري في اي طعامه البركه وللطبراني من حديث كعب ابن عجره ان صلى الله عليه وسلم كان يلعق الوسطى ثم التي تليها ثم الابهام ط قوله **باب** المنديل ذكر فيه حديث جابر وفيه لم يكن لنا مناديل قال الحافظ على حديث جابر فلا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه قال لكن حديث جابر المذكور في الباب الذي يليه صريح في انه لم يكن لهم مناديل ومفهومه يدل على انه لو كانت لهم مناديل لمسحوا بها فيحمل حديث النهي على من وجد ولا مفهوم له بل الحكم كذلك لو مسح بغير المنديل **قوله** **باب** اذا فرغ من طعامه قوله غير مكفي بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الفا وتشديد التحتانيه قال ابن بطال يحتمل ان يكون من كفات الانا فالمعنى غير مردود عليه الطعام ويحتمل ان يكون من الكفايه اي ان الله غير مكفي رزق عباده لانه لا يكفيهم احد غيره وقال ابن التين اي محتاج الى احد لكنه هو الذي يطعم عباده ويكفيهم وهذا كله على ان الضمير لله ويحتمل ان يكون الضمير للحمد وقال ابن رشيد الضمير للطعام ومكفي بمعنى مقلوب من الاكفاء وهو القلب اي غير انه لا يكفأ لانا للاستغنا عنه ح قوله ولا مودع بفتح الدال المشدده اي غير متروك ط قوله ومستغنى بفتح النون والتنوين ط قوله ربنا بالرفع خبر مبتدا اي هو

او مبتدا

او مبتدا خبره ما سبق ويجوز النصب باعني او على المدح او الاختصاص او الله او الجر على البدل من الضمير في غنه او من الله ط قوله **باب** الاكل مع الخادم اي على قصد التواضع والخادم يطلق على الذكر والانثى اعم من ان يكون رقيقا او حرا فتح قوله احدكم بالنصب خادمه بالرفع ط قوله اكله الى اخره بضم الهمزه فتح قوله او لقمه الى اخره هو شك من الراوي فتح قوله حره اي عند الطبخ فتح قوله وعلاجه اي عند تناول الاكله وقبل وضع القدر على النار فتح قوله **باب** الطاعم الشاكر الى اخره اخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم من حديث ابي هريره قال الكرماني والتشبيه هنا في اصل الثواب لا في الكميه ولا في الكيفيه والتشبيه لا يستلزم المماثله من جميع الوجوه ط وقال الحافظ هذا من الاحاديث المعلقه التي لم تقع موصوله في هذا الكتاب وقد اخرجه المصنف في التاريخ وغيره وقال في المصباح اي الذي ياكل حيث يستحب الاكل ويشكر ثوابه مثل ثواب الصابر على الجوع والعطش قوله **باب** الرجل يدعى الى اخره قوله لا يتهم اي لا في دينه ولا ماله كرماني وقال الحافظ مطابقة اثر انس اذا دخلت على مسلم الى اخره للحديث من جهه كون الخادم لم يكن منهما واكل النبي صلى الله عليه وسلم من طعامه ولو بيتل قوله **باب** اذا حضر العشا فلا يعجل عن عشايه قال الكرماني العشا في الترجمه يحتمل ان يراد به ضد الغدا وهو بالفتح ويحتمل ان يراد به صلوة العشا وهي بالكسر ولفظ عن عشايه بالفتح لا غير قلت الروايه عندنا بالفتح وانما في الترجمة عدول عن المشهور الى الاظهر لمعنى قصده وبعد الكسر ان الحديث انما ورد في صلاة المغرب وقد ورد النهي عن تسميتها عشا ح قوله حدثنا ابو اليمان الى اخره

دلالة على الترجمة من جهة انه استنبط من اشتغاله صلى الله عليه وسلم بالاكل
وقت الصلوة قوله فالقاها اي القطعة اللحم التي كان احتزها وقال
الكرماني الضمير للكتف وانث باعتبار انه اكسى التي تنبت من المضأن الله
او هو مونث سماعي قوله وحضر العشاء قلت قدم وقرب ووضع
متقاربات المعنى فيحمل حضر عليها وان كان معناها في الاصل اعم فتح قوله
باب قول الله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا المراد بالانتشار من بعد
الاكل التوجه عن مكان الطعام للتخفيف عن صاحب المنزل كما هو
مقتضى الاية فتح قوله عرسوا بين يثب العروس بفتح يستوي فيه الذكر
والانثى والعرس ملازمة بنا الرجل بالمراة واصله الذي مر فيح بقوله

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب العقيقة

باب تسمية المولود الى اخره وكانه قيد بالعداه اتباعا للفظ الخبر
والغداه مطلقة واراد بها مطلق الوقت وهو المراد هنا فتح قوله وانا
منتم بضم الميم وكسر المثناة اي شارفت تمام الحمل فتح قوله وبرك عليه
اي دعا له بالبركة فتح قوله ان اليهود الى اخره هذا يدل على ان ولادته
كانت بعد استقرارهم بالمدينة وما وقع في اول الحديث انها ولدته
بقباء ثم اتت به النبي صلى الله عليه وسلم لم ترد انها احضرته له بقباء وانما
حملته من قبا الى المدينة فتح قوله اعرستم هو استفهام محذوف الاداة
كني به عن الوطي وللاصيلي بفتح العين وتشديد الراء والهمزة للاستفهام
وغلطه عياض لان التعريس النزول وقال غيره اعرس وعرس اذا دخل
باهله لغتان ط قوله **باب** اماطة الاذى عن الصبي الى اخره الاماطة
الابانة فتح قوله فاهريقوا عنه دما كذا للاكثر ما بهراق في هذا الحديث وفي
ذكر احاديث منها حديث الزهدي و في من رواية يوسف بن ماهك

انهم دخلوا على حفصة بنت عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق فسالوها عن
العقيقة فاخبرتهم ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم عن الغلام شاتان متكافيتان
اي متشابهتان وعن الجارية شاة فتح قوله واميطوا الاذى الاولى حمله
على ما هو اعم من حلق الراس فتح قوله حديث العقيقة لم يقع في البخاري بيان
الحديث المذكور وكانه اكتفى بشهرته وقد اخرجه اصحاب السنن من
رواية قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الغلام مرتهن
بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويحلق راسه ويسمى ومعنى مرتهن
اي ان مات طفلا لم يشفع في ابويه فتح قوله **باب** الفرع بفتح الفا
والراء الخره مهملة ط قوله ~~باب الفرع بفتح الفاء والراء الخره مهملة~~
ط قوله قال والفرع الى الخره هذا التفسير من سعيد بن المسيب كما صرح
به في رواية ابي داود في حسن ابي قرة انه الزهري ط قوله نتاج بكسر النون بعدها
مثناة واخره جيم فتح قوله **باب** العتيرة بفتح المهملة وكسر المثناة بوزن
عظيمة قال القزاز فعيلة بمعنى مفعولة من العتر وهو الذبح ط قوله
لا فرع ولا عتيرة اي لا واجب ولا عتيرة واجبة وهذا اولى من غيره
فتح قال في التحفة تتمة المعتمد من مذهبنا الموافق للاحاديث
الصحيحة كما بينته في المجموع وادعى نسخها لم يثبت ما يدل له وان سلم
ان اكثر العلماء على ان العتيرة بفتح المهملة وكسر الفوقية وهي مايذبح
في العشر الاول من رجب والفرع بفتح الفاء والراء والعين المهملة وهو
اول نتاج البهيمة يذبح رجاء بركتها وكثرة نسلها مندوبان لان القصد
بهما ليس الا التقرب الى الله تعالى بالتصدق بلحمها على المحتاجين ولا يثبت
لهما احكام الاضحية كما هو ظاهر ايضا قوله بضم اوله وفتح ثانيه
فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الصيد والذبائح**

باب التسمية على الصيد قوله فيني من الصيد الاية بالتثليث قاله بن علان في شرح الرياض قوله المعراض بكسر الميم وسكون المهملة واخره معجمة سهم لا ريش له ولا نصل وفيه خشبة ثقيلة اخرها عصا يحدد راسها وقد لا يحدد وقواه النووي وغيره ط وفي المصباح المعراض سهم طويل له ثقل وحد قوله وقيل بقاف واخره ذال معجمة وزن عظيم فعيل بمعنى مفعول وهو ما قتل بعصا او حجر او ما لا حد له مع حله فان وجدت مع كلبك الى اخره ومحله ما اذا استرسل بنفسه او ارسل او ارسله ن الذكاة من ليس من اهل الذكاة فان تحقق انه ارسله من هو من اهل الذكاة حل ثم ينظر فان ارسلهما معا فهو لهما والا فللاول فتح قوله باب صيد المعراض قد تقدم تفسيره انفا وقال ابن التين هو عصا في طرفها حديد يرمي الصابد به الصيد فما اصاب بحده فهو كل وما اصاب بغير حده فلا يوكل قوله البندقة كتيم تعمل من الطين وتنضج حتى تصلب يرمى به الصيد عن قوس يسمى الجلاهق بضم الجيم مصباح قوله باب ما اصاب المعراض بعرضه قوله خزق بالخاء المعجمة والزاي بعدها قاف اي نفذ ط قوله بعرضه بفتح العين اي بطرفه الحد ط قوله باب صيد القوس وقال الحسن وابرهيم غيره اذا ضرب صيدا الى اخره قال النووي في المنهاج ولو رماه فقده نصفين بعني ولم يبق في احدهما حيوة مستقرة حلا ولو ابان منه عضوا يجرح مذفف حل العضو والبدن او بغير مذفف ثم ذبحه او جرحه جرحا اخر مذففا حرم العضو وحل الباقي فان لم يتمكن من ذبحه ومات بالجرح حل الجميع وقيل يحرم العضو قال ابن حجر وهو لائح كما في الروضة وغيرها كانه ابين من حي قال الحافظ ومطابقة هذه الاثار لحديث الباب من جهة اشتراط الذكاة في قوله ما

ادركت

ادركت ذكاته فكل فان مفهومه ان الصيد اذا مات بالصدمة من قبل ان تدرك ذكاته لا يوكل قوله فاغسلوها الى اخره قال النووي المراد بالانية يعني المامور بغسلها في حديث ابي ثعلبة آنية من يطبخ فيها لحم الخنزير ويشرب فيها الخمر كما وقع التصريح به في رواية ابي داود انا نجاور اهل الكتاب وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في انيتهم الخمر فقال فان لم تجدوا غيرها فاغسلوها بالماء الخ قوله باب الخذف بمعجمتين وفا ان يرمي بحصاة او نواة بين اصبعين ط قوله لا يصاد به صيد قال المهلب اباح الله الصيد على صفة فقال تناله ايديكم ورماحكم فليس الرمي بالبندقة ونحوها من ذلك فهو وقيذ واطلق الشارع ان الخذف لا يصاد به لانه ليس من المحيزات ط قوله ولا ينكا بفتح الكاف واخره همزة وروي بكسرها وتشديد الياء والنكاية المبالغة في الاذى يقال انكيته ونكايته انكاه ط قوله ولكنها اي الرمية قد تكسر السن واطلق السن فتشمل سن المرمى وغيره من آدمي وغيره فتح قوله لا اكلمك كذا وكذا وقع في رواية عبيد بن جبير عند مسلم لا اكلمك ابدا وفي الحديث جواز هجران من خالف السنة وترك كلامه ولا يدخل ذلك النهي عن الهجر فوق ثلاث فانه يتعلق بمن هجر لحظ نفسه فتح قوله باب من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد الى اخره وقد صرح ابن حجر في التحفة بحرمته قوله او ضاري صفة لمحذوف اي جماعة صيادين ط وفي المصباح اي ضارة بالصيد اي معلمة قوله نقص كل يوم من عمله اي من اجر عمله وفي البحر للروياني من اصحابنا كما بة خلاف في ان اجر هل ينقص من العمل الماضي او المستقبل وقيل المراد بالنقص الاثم الحاصل

باتخاذه فينقص من ثواب عمله قدر ما يترتب عليه من الاثم باتخاذه ط قوله
قيراطان ومضى في المزارعة قيراط قال السيوطي فقيل الحكم للزايد لانه حفظ
ما لم يحفظه الاخر وذكر قولين اخرين ثم قال واختلف هل القيراط هنا
كالمذكور في الجنايز ه فقيل نعم وقيل لا لان باب الفضل اوسع من
باب العقوبة انتهى قلت والصواب في قيراطان انه بالرفع سواء بني الفعل
للفاعل او للمفعول ويجوز فيه في حالة البنا للمفعول النصب على طريقة
ابي جعفر النحوي واما في حالة البنا للفاعل فلا قايل بجواز ذلك والله
اعلم قوله الا كلبا ضاريا بالاضافة اي الا كلب معتاد للصيد فتح
وقال السيوطي اي رجل صيادا انتهى قوله من اقتنى كلبا الى اخره سال
المصنف عمر بن عبيد عن سبب هذا الحديث فلم يعرفه فقال المنصور
لانه يثير الضيف ويروع السايل وقيل سبب عدم التحفظ من نجاسته
فربما دخل عليه منه ما ينقص من اجره وان لم يشعر وقيل بسبب امتناع
الملايكة من دخول بيته ط قوله باب اذا اكل الكلب وقوله مكلبين
اي معلمين فتح قوله ان شرب الدم الى اخره وهو مذهبنا قال في المنهاج
ولا اثر لتحقق الدم قال ابن حجر لانه لا يسمى اكلا ه باب الصيد
اذا غاب عنه يومين او ثلاثة اي عن الصايد فتح قوله وان رميت الصيد
فوجدته الى اخره قال النووي في المنهاج ولو جرحه وغاب ثم وجده
ميتا حرم في الاظهر قال ابن حجر والثاني حل ومال اليه في الروضة
وصححه بل صوبه في المجموع واختاره في التصحيح وشرح مسلم قال
وثبت فيه احاديث صحيحة ولم يثبت في التحريم شيء قوله فيقتفي
في بعضها فيقتفر بالقاف والفا والرا اي يتبع وهما بمعنى ويقال اقتفره
اي قفره رماوي قوله باب اذا وجد مع الصيد كلبا اخر ذكر فيه حديث
عدي ابن حاتم قوله باب ما جاء في التصيد قال ابن الملك مقصوده هذه

الترجمة التنبيه على ان الاشتغال بالصيد لمن هو عيشه مشروع
ولمن عرض له ذلك وعيشه بغيره مباح واما التقييد بحرد اللهو فهو
محل الخلاف فتح قوله انا بارض قوم الخبره د ابو داود وهم يطعمون
في قدورهم الخنزير ويشربون في انيتهم الخمر ط قوله انقجنا اي اثرنا فتح
قوله لغبوا اي تعبوا اورثا ومعنى فتح قوله باب التصيد على الجبال
اورد فيه حديث ابي قتادة في قصة الحمار الوحشي لقوله فيه كنت
رقا على الجبال وهو بفتح الراء وتشديد القاف مهموز اي كثير الصعود عليها
قوله المتوهمة الصواب انه بفتح اوله فتح قوله باب قول الله تعالى
احل لكم صيد البحر الى اخره قوله الطافي هو الذي يموت في البحر ويعلوا
على الماء رماوي قوله الجزي بفتح الجيم وكسرها وكسر الزا المشدده نوع
من السمك لا فشر له ط وقال في النهاية بالكسر والتشديد نوع من السمك
يشبه الحيّة قوله قلات بكسر القاف وتخفيف اللام الخره مشاه جمع
قلة بالفتح وسكون اللام النقرة في الصخرة يستنقع فيها الماء ط قوله
المرى بضم الميم وسكون الرا الخمر اذا طبخ فيه ما سيابي وتغير ط قوله دح
الخمر النيئان الى اخره بلفظ الماضي والمصدر استعار الذبح للاحلال
والنيئان السمك جمع نون كانوا يجعلون الملح والسمك في الخمر
ويوضع في الشمس فيتغير طعمه وكان ابو الدرداء يرى جواز تخليل الخمر
ط قوله جنيش الخبط قال بعضهم جيش نصب بنزع الخافض اي مصاحبا
لجيش الخبط او فيد رماوي قلت ويمكن ان يكون منصوبا على الاختصاص
والله اعلم قوله الخبط الورق الذي يخبط لعلف الدواب صباح
قوله جزاء جمع جزر بضمتين وجزر جمع جزور ط قوله باب
اكل الجراد بالفتح والتخفيف جمع جراده لانه لا يقال في الا

جرده ط قوله سبع غزوات اوستا كذا الاكثر ولا اشكال فيه ووقع في روايه
النسفي اوست بغير تنوين لحذف المضاف اليه وابقا المضاف على ما كان عليه
قبل الحذف او على لغة من يكتب المنصوب بغير الف وهم ربيعه فتح قوله وكنا
ناكل الجراد معه يحتمل ان يريد بالمعيه مجرد الغزو دون ما تبقيه من اكل
الجراد ويحتمل ان يريد مع اكله ويدل على الثاني انه وقع في روايه ابي يعلم
في الطب وياكله معنا فتح قوله باب اتيه المجوس قال ابن التين
كذا ترجم وانى بحديث ابي ثعلبه وفيه ذكر اهل الكتاب فلعله يرى
انهم اهل كتاب قلت واحسن من ذلك انه اشار الى ما ورد في بعض
طرقه منصوصا على المجوس فعند الترمذي سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قدور المجوس فقال انقوها غسلا واطبخوا فيها فتح قوله
والميتة قال ابن التين نبه بذكر الميتة على ان الخمر لما كانت محرمه
لم تؤثر فيها الذكاة فكانت ميتة ولذلك امر بغسل الاناء منها
فتح قوله باب التسمية على الذبيحة الى اخره قال الحافظ ما ملخصه
قال عطا في قوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله ينهى عن ذبائح كانت
في الجاهلية على الاوثان قال الطبري واما قوله وانه لفسق يعني
ان الاكل مما لم يذكر اسم الله عليه من الميتة وما اهل به لغير الله فسق
ولم يحك الطبري عن احد خلاف ذلك قوله بذي الحليفة هو
مكان بالقرب من ذات عرق بين الطايف ومكه غير الميقات المشهور
ووهم من ظنه الميقات ط قوله فاصبنا ابلا وغنما وقع في روايه
فاصبنا ذهب ابل وغنم فتح قوله في اخريات يفعل ذلك صونا للعسكر
وحفظا لوانه لو تفقد مهم لخشي ان يقتطع الضعيف منهم دونه فتح
قوله فدفع بضم اوله على البنا للمجهول والمعنى انه وصل اليهم

فتح قوله

فتح قوله فامر بالقدور فاكفيت بضم اوله اي قلبت وافرغ ما فيها قال
النووي عاقبتهم باضاعة المرق لاستعجالهم قبل القسمه واما اللحم
فيحمل على انه جمع ورد الى المغنم ولا يطن به صلى الله عليه وسلم انه اباحه مع
نهيه عن اضاعة المال ولان لسايرالغانمين فيه حقا ومنهم من لم
يحسن وتعقبه بن حبان في رواية ابي داود ما يقتضي انه ابلغه ايضا
مبالغة في العقوبه والزجر ط قوله فنداي هرب فتح قوله او ابد جمع
آبد بالمد وكسر الموحده وهي التوحش والنفور قوله انا نرجو او
نخاف هو شك من الراوي وفي التفسير بالرجا اشاره الى حرصهم
على لقا العدو ولما يرجونه من فضل الشهاده او الغنيمه والخوف
اشاره الى انهم لا يحبون ان يجمع عليهم العدو فتح قوله مدى بضم اول
مخفف مقصور جمع مديه سميت بذلك لانها تقطع مدى الحيوان
اي عمره فتح قوله ما انهر الدم اي اساله شبهه بجريان الماء في النهر
قال عياض هذا المشهور وذكره ابو ذر الخشني بالواو وقال
النهر بمعنى الدفع فتح قوله اما السن فعظم قال ابن الصلاح ولم ار بعد
البحث من نقل المنع من الذبح بالعظم معنى يعقل وكذا قال ابن عبد
السلام وعلله النووي بان العظم ينجس بالدم اذا ذبح به وقد نهى عن
تنجيسه لانه زاد اخواننا من الجن ط قوله واما الظفر فمدى الحبشه
اي وهم كفار وقد نهيتم عن التشبه بهم ط قوله باب ما ذبح على
النصب والاصنام المشهور واللايق بحديث الباب ان النصب بضم اوله
وفتحه واحد الانصاب وهي حجارة كانت تنصب حول البيت يذبح
عليها باسم الاصنام فتح قوله بلذح موضع بقرب مكه مصروف وغير
مصروف قوله فقدم البه رسول الله الى اخره في روايه الكسمهني
فقدم الى رسول الله وجمع ابن المنير هذا الاختلاف بان القوم الذين

كانوا هناك قدموا السفرة للنبي صلى الله عليه وسلم فقدم له الزيد فقال
زيد مخاطبا لاوليك القوم ما قال فتح قوله **باب** قول النبي صلى الله
عليه وسلم فليذبح على اسم الله وقوله فيه اضحاة بفتح اوله من الاضحية
فتح قوله **باب** ما انهر الدم الى اخره المروة حجر ابيض وقيل هو
الذي يقدح منه النار والمراد بالسؤال عن الذبح بالمروة خشن الاحجار
لا خصوص المروة فتح قوله ذبحتها الى اخره قال في التحفة ما ملخصه
قال الاذرعي عن بعض الاصحاب لو راى امين كوديع وراع ماكولة
تحت يده وقع في مهلكة فذبحه جاز وان تركه حتى مات لم يضمنه والذي
يتجه انه ان كان هناك من يشهده على سبب الذبح فتركه ضمن والا فلا
لعذره ولان الظاهر ان قوله ذبحتها لذلك لا يقبل قوله **باب**
ذبيحة الامة والمراة ذكر فيه احاديث فيها جواز اكل ما ذبحه المراة
سواء كانت حرة او امة كبيرة او صغيرة مسلمة او كتابية ظاهرا او غير
ظاهر لانه صلى الله عليه وسلم امر بالاكل ما ذبحته ولم يستفصل نص عليه ذلك
الشافعي وهو قول الجمهور فتح قوله **باب** لا بد كا بالسن والعظم
والظفر كانه يرى ان السن والظفر ليسا بعظمين عرفا وهو قول الاطباء
والصحيح انهما عظمان فعطف العظم على السن من عطف العام على الخاص
وعطف الظفر على العظم من عطف الخاص على العام مصباح قوله كل فعل
امرا لاكل ولفظ يعني تفسير كان الراوي قال كلاها هذا معناه فتح قوله
باب ذبيحة الاعراب ونحوهم كذا للاكثر بالواو وللكشميهني بالرابدل
الواو وكذا هو عند النسفي ولكل وجه فتح قوله ان قوما قالوا لم اقف على
تعيينهم فتح قوله فقال سموا انتم وكلوا قال الخطابي فيه دليل على ان التسمية
غير شرط على الذبيحة لانها لو كانت شرطا لم تسقط الذبيحة بالامر المشكوك
فيه كما لو عرض الشك في نفس الذبح فلم يعلم هل وقعت الذكاة المعتبرة

ام لا وهذا هو المتبادر من سياق الحديث حيث وقع الجواب عنه فسموا انتم
وكلوا كانه قيل لهم لا تهتموا بذلك بل الذي يهمكم ان تذكروا اسم الله وكلوا
فتح قوله وكانوا حديثي الى اخره اي السايلون ي ماوي قوله **باب** ذبائح
اهل الكتاب ونحوهم من اهل الحرب الى اخره اي الذين لا يعطون الجزية
وغيرهم اي الذين يعطونها ي ماوي قوله الاقلف هو الذي لم يختتن والقلفة
الغرلة بالغين المعجمة وهي الجلدة التي تستر الحشفة فتح قوله فنزوت
بنون وزاي اي وثبت وفي رواية الكشميهني فبدرت اي سارعت فتح قوله
باب ما ند اي نفر من البهايم اذا تسبب فهو بمنزلة الوحش اي في جواز
عقره فتح قوله اعجل فعل امر اي اعجل ان لا تموت الذبيحة خنقا قوله او ان
بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون اي اهلكها ذبحا من ارن القوم
اذا هلكت مواشيهم بقران او شك من الراوي هل قال اعجل او ان وكلاهما
بمعنى ط قوله **باب** النحر والذبح النحر هو للابل والذبح لغيرها ط
قوله الاوداج جمع ودج بفتح الواو والمهملة والجيم العرق الذي
في الاخدع مقابله الخر وليس لكل حيوان غير وحشي ط قوله النخاع
عرق ابيض في فقار الظهر الى الصلب ط وفي البرماوي خيط ابيض يكون
داخل عظم الرقبة ممتد الى الصلب حتى يبلغ عجب الذنب انتهى قوله النخع بفتح
النون وسكون الخاء قطع ما دون العظم وقيل هو ان يبلغ الشاه ثم يكسر
فقارها من موضع المذبح ط وفي المصباح بسكون المعجمة ان يعمل الذابح
بمبلغ القطع الى النخاع انتهى قوله قال الله عز وجل واذ قال موسى
لقومه الى اخره هذا من تمام الترجمة او اراد ان يفسره قول ابن
جريج في الامر المذكور ذكر الله ذبح البقرة وفي هذا اشارة منه الى
الاختصاص بالذبح البقر فتح قوله في الحلق وهو على العنق وقوله
واللبة هي الشغرة قال السيوطي بفتح اللام وتشديد الموحدة موضع

الفلاده من الصدر **قوله باب** ما يكره من المثله بضم الميم وسكون
المثلثه قطع اطراف الحيوان او بعضها وهو حي **ط قوله** والمصبوره بسكون
المهمله وضم الموحده التي تصبر اي تحبس لترمى حتى تموت **ط قوله** والمجثمه
بفتح الجيم وبالمثلثه المفتوحه التي ترتبط ويجعل غرضا للرمي **ط** وفي المصباح
الجثمه هي المصبوره بعينها لكن تختص بحل وجهها وصدرها انتهى **قوله**
حلها للسرخسي والمستملي حملها والاول اوضح **ط قوله** هذا الظاهر الاولى انه
لارادة الجنس **قي قوله** النهبى بضم النون وسكون الهاء وموحده مقصوره
اخذ مال المسلم مجاهرا **ط قوله باب** لحم الدجاج هو اسم جنس مثلث
الدال **فتح قوله** هذا الحي بالخفض على البدل من الضمير الذي في بتنه
وهو اضمار قبل الذكر **ع** راوي **قوله** اذن بكسر اوله والمد **قوله**
رجل هو **ع** هدم الراوي **قي قوله** اذن فعل امر من الدنو وللسرخسي
والمستملي بالذال المعجمه والتنوين حرف نصب **ط قوله** خمس ذود قال ابو
البقا بتنوين خمس فان اضيف كان واقعا على خمسة عشر بعد الاثنى عشر الى
ثلاثه والرواية بلا اضافة **ط قوله** غر الذرى بضم الغين المعجمه
جمع اغر وهو الابيض وضم الذال المعجمه والقصر جمع ذروه
وذروه كل شئ اعلاه والمراد هنا سنامه الابل وانها بيض
الاعلة فيها وتجوز في غر النصب والجر **ط قوله** لا احلف
على يمين الى آخره وحاصل ما ذكره الحافظ انه عليه الصلوة والسلام
كفر عن يمينه **قوله باب** الخيل قال ابن المنير لم يذكر الحكم
لتعارض الادله كذا قال ودليل الجواز ظاهر الفتوه **ع**
قوله قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره
الراجح ان الصحابي اذا قال كنا نفعل كذا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان له حكم الرفع لان الظاهر اطلاع النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك
وتقريره واذا كان ذلك مطلق الصحابي كابي بكر الصديق **فتح قوله**

فتح

ورخص في لحوم

ورخص في لحوم الخيل اي اذن لخصوص الرخصه باصطلاح
من تاخر عن عهد الصحابه **فتح قوله باب** لحوم الحمر الانسيه بكسر
الهمزه وسكون النون منسوبه الى الانس ويقال فيها الانسيه
بفتحتين **فتح قوله** هي النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ناب الى آخره اي
ولم يتعرض فيه لذكر الحمر **فتح قوله** فامر منادا يا وقع للرافعي انه خالد
ابن الوليد وهو غلط فانه لم يشهد خيبر **فتح قوله** فلما جاء الاباحه لاجل
بها للجهل انها يتم فيما لم يات فيه نص من النبي صلى الله عليه وسلم بخلافه وقد تواترت
الاخبار بذلك والنص على التحريم مقدم على عموم التحليل وعلى القياس وقد
تقدم في المغازي عن ابن عباس انه توقف في النهي عن الحمر هل كان لمعنى
خاص او للتابيد وهذا التردد واضح من الخبر الذي جاء عنه بالجزم
فتح قوله باب كل ذي ناب من السباع زاد مسلم وكل ذي مخلب من الطير
فتح قوله باب جلود الميته زاد في البيوع قبل ان تدبغ **فتح قوله**
باها بكسر الهمزه وتخفيف الهاء هو الجلد قبل ان يدبغ **فتح قوله** بعين بفتح
المهمله وسكون النون بعدها ياء هي الانثى من المعز **فتح قوله باب**
المسك وجه ادخال المسك هنا يدل على تخليله اذ اصله التحريم يعني كالجلد
لانه دم لكنه استحال وزالت رائحته المكروهه فصار حلالا كالخمر اذا
تخللت نبه على ذلك المهلب واكثر العلما على طهاره المسك ولا يثبت يقول الشيعه
فيه والله اعلم **فتح قوله** ما من مكلوم اي مجروح **فتح قوله** وكلمه بفتح الكاف وسكون
اللام **فتح قوله** يدمى بفتح اوله وثالثه **فتح قوله** والريح ريح المسك قال ابن المنير
وجه استدلال البخاري بهذا الحديث على طهاره المسك وكذا بالذي بعده ووجه
تشبيه دم الشهيد به كونه في سياق التكريم والتعظيم فلو كان بخلاف ذلك
من الخبائث ولم يحسن التمثيل به في هذا المقام **فتح قوله** يجد بكسر اوله
ومهمله ساكنه وذال معجمه مكسوره يعطيك ريحا ومعنى **ط قوله**
باب الارنب هو اسم جنس للذكر والانثى **فتح قوله** انهجنا اي اثرنا **فتح قوله**

بئر الظهران بلفظ تثنية الظهر اسم موضع على مرحلة من مكة **فتح قوله** فقبلها اي الهدية وتقدم
في الهبة من هذا الوجه قلت واكل منه قال واكل منه **فتح قوله باب**
الضب هو دويبة لطيفة من خصايصه ان له ذكرين في اصل واحد وانه يعيش
سبعمايه سنة ولا يشرب الماء يكتفي بالنسيم ويسول في كل اربعين يوما
قطره ولا يسقط له سن **ط قوله** انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت
ميمونه وهي خالته وخالد ابن عباس **فتح قوله** مخنوذ مهملة ساكنة ونون
مضمومة اخره ذال معجمة اي مشوي بالجاره المحماه **فتح قوله** بارض
قومي المراد قريشا فقط فيختص النفي بمكة وما حولها ولا يمنع ذلك ان
يكون موجودا بساير بلاد الحجاز **فتح قوله باب** اذا وقعت الفاره
في السمن الجامد او الدايب اي هل يعترف بالحكم ام لا وتقدم في الطهاره
ما يدل على انه لا ينجس الا بالتغير ولعل هذا هو السبب في ايراده
طريق ميمونه المشعرة بالتفصيل **فتح قوله** وقعت في سمن ذكر الاسماعيلي
ان الليث رواه عن الزهري عن سعيد ابن المسيب قال بلغنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم سئل عن فارة وقعت في سمن جامد الحديث **فتح قوله** القوها
وما حولها وقد وقع عند الدارقطني من رواية يحيى القطان عن مالك
في هذا الحديث فاصبروا ما حولها فيرمى به وهذا اظهر في كونه
كان جامدا من قوله وما حولها **فتح قوله باب** العلم بفتحتين العلامه
ط قوله والوسم بفتح الواو وسكون المهمله على الصواب وهو ان
يعلم الشيء بالشيء ناثيرا بالعلو اصله ان يجعل في البهيمه علامة لتميز
عن غيرها **فتح قوله** ان تعلم الصوره اي يجعل فيها علامه كما يفعل السودان
والحبشه وكما تغرر الكبره في الشفه ونحوها **ماوى** والمراد بالصوره
الوجه قاله السيوطي **قوله** العنقز بفتح المهمله والقاف بينهما
نون ساكنه وبعد القاف زاي نسبة الى العنقز نبت طيب الريح

ط قوله

ط قوله مربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحده بعدها مهمله مكان
الابل وكان الغنم ادخلت فيه مع الابل **فتح قوله** في اذنها هذا محل الترجمه
وهو العدول عن الوسم في الوجه الى الوسم في الاذن فيستفاد منه ان الاذن
ليست من الوجه وفيه حجه للجمهور في جواز وسم البهايم **فتح باب**
اذا اصاب قوم غنيمه الى اخره بفتح اوله وزن عظيمه **فتح قوله** وقال طاوس
الى اخره لعل مذهبه ومذهب طاوس وعكرمه ان ذبح السارق والغاصب
لا يجزيه ولذلك ترجم بعد هذا باب تدبير لقوم الى اخره **حصاد قوله**
فامرها فاكفيت قال النووي عافيهم باضاعة المرق لاستهجانهم قبل القسمه
واما الكثر فيحمل على انه جمع ورد الى المعنى ولا يظن به صلى الله عليه وسلم انه اتلفه
ونعقبه ابن التين بحديث ابن في سنن ابي داود انه اتلفه ايضا مبالغة في العقوبه
والزجر **ط قوله** نعت شياه اي باعتبار قيمة الوقت **مروى قوله باب**
اذا اذن لقوم يعيد الى اخره وقوله فيه ان لها اوابد جمع ابده بالمد وكسر
الموحده وهي التوحش والنفور **ط قوله** ارني بفتح الراء معناه اري سيلان
الدم ومن سكنها احلس الحركه ومن حذف الياء جان وهي فعل امر من
الرويه **ط قوله باب** اكل المضطر اي من الميته واللايق بهذا الباب
حديث جابر في قصة العنبر **فتح قوله** غير متجانف قسره قتاده بالمتعدي
وهو تفسير بالمعنى **فتح قوله كتاب الاضاحي باب**
سنة الاضحيه كذا لابي ذر والنسفي ولغيرهما سنة الاضاحي **فتح قوله**
سننتا والمراد بالسنة هنا في الحديثين معا الطريقه لا السنة بالاصطلاح
الذي يقابل الوجوب والطريقه اعم من ان يكون للوجوب او للندب فاذا
لم يقم دليل الوجوب بقي الندب وهو وجه ايرادها في هذه الترجمه
فتح قوله باب قسمه الامام الاضاحي بين الناس اي بنفسه او بامره
فتح قوله بجعه بالموحده والمهمله والجيم **قوله** صارت لي جذعه اي جعلت
لي جذعه ولفظه اعم من ان يكون من المعز كما قال البيهقي وغيره

كانت رخصة لعقبه كما ان مثلها رخصه لابي ذ ر وماوى قوله **باب**
الاضحيه للمسافر والنسا اشاره الى خلاف من قال ان المسافر لا تجب
عليه فتح قوله بسرف مكان معروف خارج مكة فتح قوله انفست اي حضت
فتح قوله **باب** ما يشتهى من اللحم يوم النحر اي ابتغاء للعاده فتح قوله
وذكر جبر انه عند مسلم واني عجلت فيه نسيكتي ط طعم اهلي وجيرانه
فتح قوله ثم انكفا مهموز اي مال والمراد انه رجع عن مكان الخطبه
الى مكان الذبح ط قوله فنزعوها بالزاي من النزع وهو التفرقه
اي تفرقوها ط قوله فجزعوها بالجيم والزاي من الجزع وهو القطع
اي اقتسموها حصصا ط قوله **باب** من قال الاضحى يوم النحر قال ابن التين
اخذه من اضافة اليوم الى النحر حيث قال اليس يوم النحر قلت وحاله اضحى
بفتح الهمزه والله اعلم قوله ورجب مضر بالاضافة والمنع من الصرف
للعلميه والعدل لانه معدول عن ماض وقال في القاموس مضر
كزفر اسمى وفي شرح المولد لابن هبيم الخليل قال المعرى سمي بذلك لان العرب
كانت تزجره اي تعظمه اسقى
يوم النحر بالنصب خبر ط قوله اليس البلدة
الى اخره ذكره مع تانيث البلده لانه احتمل منه معنى الوضيعه وصار
اسما ط قوله ضلالا اي لا تفعلوا فعل الضلال فشبههم في حالة قتل
بعضهم بعضا ذكره السيوطي على قوله لا ترجعون بعدى كفارا قوله
باب الاضحى والنحر بالمصلى قال ابن بطال هو سنة للامام خاصه
عند مالك فتح قوله **باب** ضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين اقرنين اي
لكل منهما قرنان معتدلان فتح قوله الاملحين بمهملة الذي فيه بياض وسواد
والبياض اكثر ط قوله اعطاه غنما الى اخره يحتمل ان تكون ملكا للنبي صلى الله
عليه وسلم وامر بقسمتها بينهم تبرعا ويحتمل ان تكون من الفيء والبه جنح
القرطبي فتح قوله عتود بفتح المهمله وضم المثناة الخفيفه على ولد

المعز ما اتى عليه حول وقيل ما اجذع ط قوله **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم
لابي برده الى اخره قوله شاتك شاة لحم اي ليست اضحيه بل هو
لحم ينتفع به فتح قوله داجنا هي التي تالف البيوت وتتانس ليس لها
شئ معين فتح قوله عناق لبن هي الانثى من ولد المعز اي انها صغيره
نزضع امها ط قوله هي خير من مسنه ومعنى كونها خيرا منها كثرة
الثمن والنفاسه وماوى قوله ولن تجزي الى اخره بفتح اوله غير مقصور
اي تقضي قال الحافظ ما ملخصه قال النووي وقد اجمعت الامه
على ان الحديث ليس على ظاهره لان الجمهور يجوزون الجذع
من الضان مع وجود غيره وعدمه قلت ويدل للجمهور حديث
ام هلال عند ابن هلال عن ابيها رفعه يجوز الجذع من الضان اضحيه
اخرجه ابن ماجه وحديث رجل من بني سليم عند الطبراني مجالد سمع ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الجذع يوفي مما يوفي به الثني اخرجه ابو داود
وابن ماجه واخرجه النسائي قوله **باب** من ذبح الاضاحي بيده
وهل يشترط ذكر او هو الاولى فتح قوله صفاحهما اي على صفاح كل منهما
عند ذبحه والصفاح بكسر الصاد المهمله وتخفيف الفا واخره حا
مهمله الجوانب والمراد الجانب الواحد من وجه الاضحيه وانما
ثناها اشاره الى انه فعل ذلك في كل منهما فهو من اضافة الجمع الى المثنى
باراده التوزيع فتح قوله **باب** من ذبح اضحية غيره اراد بهذه
الترجمه بيان النبي قبلها ليست للاشتراط فتح قوله وضحى رسول الله
الى اخره هو مراد الترجمه من الحديث قوله **باب** الذبح بعد الصلوه
قوله ولن تجزي او توفي بشك من الراوي ومعنى توفي اي تكمل الثواب
فتح قوله **باب** من ذبح قبل الصلوه اعاد اي اعاد الذبح فتح قوله
هنه بفتحات مخفف اي حاجة من جيرانه الى اللحم ط قوله
من نسيكته كذا فيه بالتثنيه وفيه ضمير المفرد العائد الى المجان بلفظ

كانت رخصة لعقبه كما ان مثلها رخصه لابي بردة وماوى قوله **باب** الاضحيه للمسافر والنسا اشاره الى خلاف من قال ان المسافر لا اضحيه عليه فتح قوله بسرف مكان معروف خارج مكة فتح قوله انفست اي حضت فتح قوله **باب** ما يشتهى من اللحم يوم النحر اي ابتداء للعاده فتح قوله وذكر جابر انه عند مسلم واني عجلت فيه نسيكتي طعم اهلي وجيراني فتح قوله ثم انكفانا مهموز اي مال والمراد انه رجع عن مكان الخطبه الى مكان الذبح ط قوله فنوزعوها بالزاي من النوزيع وهو التفرقه اي تفرقوها ط قوله فنجزعوها بالجيم والزاي من الجزع وهو القطع اي اقتسموها حصصا ط قوله **باب** من قال الاضحى يوم النحر قلت اخذه من اضافة اليوم الى النحر حيث قال اليس يوم النحر قلت وحاله اضحى بفتح الهمزه والله اعلم قوله ورجب مضر بالاضافه والمنع من الصرف للعلميه والعدل لانه معدول عن ماض وقال في القاموس مضر كزفر اسمى وفي شرح المولد لابرهيم الخليل قال العمري سمي بذلك لان العرب كانت تزجره اي تعظمه اسمى

يوم النحر بالنصب خبر ط قوله اليس البلدة الى اخره ذكره مع تانيث البلده لانه اضمل منه معنى الوضعيه وصار اسما ط قوله ضلالا اي لا تفعلوا فعل الضلال فشبههم هو في حالة قتل بعضهم بعضا ذكره السيوطي على قوله لا ترجعون بعدي كفارا قوله **باب** الاضحى والمنحر بالمصلى قال ابن بطال هو سنة للامام خاصه عند مالك فتح قوله **باب** ضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين اقرنين اي لكل منهما قرنان معتدلان فتح قوله الاملحين بمهملة الذي فيه بياض وسواد والبياض اكثر ط قوله اعطاه غنما الى اخره يحتمل ان تكون ملكا للنبي صلى الله عليه وسلم وامر بقسمتها بينهم تبرعا ويحتمل ان تكون من الفيء والبه جنح القرطبي فتح قوله عتود بفتح المهمله وضم المثناة الخفيفه على ولد

المعز

المعز ما اتى عليه حول وقيل ما اجذع ط قوله **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي برده الى اخره ذكره شاتك شاة لحم اي ليست اضحيه بل هو لحم ينتفع به فتح قوله داجنا هي التي تالف البيوت وتتانس ليس لها شيء معين فتح قوله عناق لبن هي الانثى من ولد المعز اي انها صغيره نزعت امها ط قوله هي خير من مسنه ومعنى كونها خيرا منها تجتمع الثمن والنفاسه وماوى قوله ولن تجزي الى اخره بفتح اوله غير مقصور اي تقضي قال الحافظ ما ملخصه قال النووي وقد اجمعت الامه على ان الحديث ليس على ظاهره لان الجمهور يجوزون الجذع من الضان مع وجود غيره وعدمه قلت ويدل للجمهور حديث ام هلال عند ابن هلال عن ابيها رفعه يجوز الجذع من الضان اضحيه اخرجه ابن ماجه وحديث رجل من بني سليم قال مجاسع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجذع يوفي مما يوفي به الثني اخرجه ابو داود وابن ماجه واخرجه النساي قوله **باب** من ذبح الاضاحي بيده وهل يشترط ذكر او هو الاولى فتح قوله صفاحها اي على صفاح كل منهما عند ذبحه والصفاح بكسر الصاد المهمله وتخفيف الفا واخره حا مهمله الجوانب والمراد الجانب الواحد من وجه اله ضحيه وانما ثناها اشاره الى انه فعل ذلك في كل منهما فهو من اضافة الجمع الى المثنى بارادة التوزيع فتح قوله **باب** من ذبح اضحية غيره اراد هذه الترجمه بيان ان التي قبلها ليست للاشتراط فتح قوله وضحى رسول الله الى اخره هو مراد الترجمه من الحديث قوله **باب** الذبح بعد الصلوه قوله ولن تجزي او توفي بشك من الراوي ومعنى توفي اي تكمل الثواب فتح قوله **باب** من ذبح قبل الصلوة اعاد اي اعاد الذبح فتح قوله هنة بفتحات مخفف اي حاجة من جيرانه الى اللحم ط قوله من نسيكته كذا فيه بالتثنيه وفيه ضمير المفرد العائد الى المجان بلفظ

نسخ
والاولى

واحد فان النسيكه هي التي اجزات عنه وهي الثانيه والسابقه لم تجز
عنه لكن اطلق عليها نسيكه لانه نحرها على انها نسيكه او نحرها في وقت
النسيكه وانما كانت خيرهما لانها اجزات عن الاضحيه بخلاف الاولى قوله
فتح قوله باب وضع القدم على صفح الذبيحه قد تقدمت مباحثه قوله
باب التكبير عند الذبح ذكر فيه حديث انس وفيه استحباب التكبير مع
التسميه فتح قوله باب اذا بعث هديه ليذبح الى اخره قوله فصعت
تصفيقها من وراء الحجاب اي ضربت احدى يديها على الاخرى تعجبا
او تاسفا على وقوع ذلك فتح قوله باب ما يوكل من لحوم الاضاحي
وما يتزود منها اي وبيان ان التقييد بثلاثه ايام امامنسوخ او
مخاص بسبب فتح قوله فقدم اي من سفر وقوله فقدم اليه لحم بضم
القاف وتشديد الدال المكسوره اي وضع بين يديه فتح قوله قتاده
اي ابن النعمان وفي بعضها ابا قتاده وهو سهو ماوى قوله حدث
بعد كل امراي يقتضي اباحة لحوم الاضاحي بعد ثلاث والنهي منسوخ
او كان لسبب وقد زال مصباح قوله فتقدر بالتخفيف والتشديد ط
قوله نطعمه بضم النون اي غيرنا ط قوله يا كل بالنون اي كان
لا يا كل من لحم كل اضحيه بعد ثلاث مني وكان اذا انقضت ايام التشريق
تمسكا بالامر المذكور وكانه لم يبلغه الاذن بعد النهي فتح قوله

كتاب الاشربه

وقول الله انما الخمر والميسر
والانصاب الى اخره قوله حرمها بالضم وكسر الراء من الحرمان ط وقال
الحافظ ما ملخصه قال ابن عبد البر يحمل الحديث عند اهل السنه على انه
لا يدخلها ولا يشرب الخمر فيها الا ان عفا الله عنه كما في بقيه الكبائر وهو
في المشيه فعلى هذا فمعنى الحديث جزاوه في الاخره ان يحرمها الحرمان
من دخول الجنه الا ان عفا الله عنه قال وجايز ان يدخل الجنه بالعفو
ثم لا يشرب فيها خمرا ولا تشتهيها نفسه وان علم بوجودها فيها

قوله

قوله بابليا بكسر الهمزه وسكون التحتانيه وكسر اللام وفتح التحتانيه
الخفيفه مع المد هي مدينة بيت المقدس فتح وقال في النتفيح بكسر اوله
ممدود ابيت المقدس قيل معناه بيت الله وحكى البكري القصر وحذف
الياء الاولى انتهى قوله بقدحين الى اخره تقدم في حديث المعراج من
كتاب المناقب وسياتي قريبا انه بثلاثه اقداح الثالث من عسل لكن
هذا عند رفعه الى سدرة المنتهى وذاك بابليا مصباح قوله ثم اخذ
اللبن لكونه مالوفا له سهلا طيبا طاهرا سايغا للشاربين سليم العاقبه
بخلاف الخمر في جميع ذلك فتح قوله هذا كل للفطره المراد بها هنا الاستقامه
على الدين الحق فتح قوله ولو اخذت الخمر الى اخره هو محل الترجمه فيحتمل
ان يكون اخذه من طريق الفال او تقدم عنده علم ما يترتب عليه
كل من الامرين وهو اظهر فتح قوله لا يحدث نكم به غيري كان انسا حدث
به في اخر عمره فاطلق ذلك او كان يعلم انه لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم
الا من كان قد مات فتح قوله حتى يكون لخمسين امراه الى اخره مجاز عن
الكثره خفي رواية اربعون ط قوله قيمهن اي القايم بامرهن ط قوله
ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن حمل اهل السنه الايمان هنا على
الكامل لان العاصي بصير انقص حالا في الايمان ممن لا يعصي فتح قوله

باب الخمر من العنب

قال الحافظ ما ملخصه قال ابن المنير غرض
البخاري الرد على الكوفيين اذ ما حرموا من غير العنب الا القدر المسكر
خاصة ورعموا ان الخمر ما العنب خاصه قال لكن في الاستدلال
بقول ابن عمر وما بالمدينه منها شي على ان المبنده تسمى خمرا نظر
بل هو يعني الاستدلال بان يدل على ان الخمر من العنب خاصه اجد
لانه قال وما منها بالمدينه شي يعني الخمر وقد كانت المبنده من
غير العنب موجوده قوله وما بالمدينه منها شي يحتمل ان يكون ابن
عمر نفى ذلك بمقتضى ما علم او ارادة المبالغه من اجل قلتها حينيذ

بالمدينة فاطلق النفي فتح قوله وهي من خمسة اي انها كانت تصنع حينيك
من الخمسة المذكورة في البلاذ لا في خصوص المدينة فيه قوله باب
تحريم الخمر الى اخره قوله فضيخ بفاء ومعجمتين بوزن عظيم اسم
للبسر اذا اشتد وغلى ط قوله ن هو هو البسر قبل ان يترطب ط قوله
عمومتي بدل عن الضمير او منصوب على الاختصاص مصباح قال
الحافظ اطلق عليهم عمومته لانهم كانوا اسن منه فله اكفاها بكسر الفا
مهموزا بمعنى ارقها فيه قوله وحدثني بعض اصحابي هو من كلام سليمن
راويه عن مجهول مصباح قوله البزا بتشديد الزا لانه كان يبري
السهام قوله باب الخمر من العسل وهو البتع بكسر الموحدة وسكون
المثناه ومهملة لغة يمانية ط قوله القعاع المشروب المعروف يتخذ
من العسل ومن النبيذ اكثر وحكمه المحل كغيره ما دام طريا حتى
يشتد فيه قوله سيل عن البتع الى اخره روى ابو داود سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن شراب العسل قال ذاك البتع قلت ومن الشعير
والذرة قال ذاك المزر قوله باب ما جاء في ان الخمر ما خامر العقل
من الشراب لا يرد عليه ان في عصير الشراب ما يسكر لان الكلام انما هو في انه
هل يسمى خمرا او لا فيه قوله والخمر ما خامر العقل اي ولا يختص في خمسة اشيا
مصباح قوله الجد اي لانه لا يجب الا خ او يجب به او يقاس مصباح
وقال المراد به قدر ما يرث لان الصحابة اختلفوا في ذلك قوله وابواب
من الربا لعله يشير الى ربا الفضل لان ربا النسيئة متفق عليه فيه قله
فقلت يا ابا عمر القائل هو ابو حيان وابو عمر هو كنيه الشعبي فيه
قوله السند بكسر السين المهملة بلد بقرب الهند مصباح قله باب
ما جاء فيمن يستحل الخمر الى اخره قال ابن المنير الترجمة مطابقة للحديث
الا في قوله ويسميه بغير اسمه فكانه قنع بالاشارة بما ورد
في غير هذه الطريق من التصريح بمقتضى الترجمة قلت الرواية

التي

التي اشار اليها اخرجها ابو داود من طريق مالك ابن ابي مريم عن
مالك الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم ليشربن ناس الخمر يسمونها بغير
اسمها وصححه ابن حبان فيه قوله وقال هشام ابن عماره هو موصول
خلافا لابن حزم ط قوله الحر بالحا المهملة المكسوره والرا الخفيفه
الفرج اي الزنا ط قوله والمعازف مهملة وزاي وفا جمع معزفه
بفتح الزاي الات الملاهي ط قوله علم بفتحتين الجبل العالي ط قوله
يروح عليهم بحذف الفاعل وهو الراعي بقرينة المقام ط قوله يسارحه
بمهملتين الماشيه التي تسرح بالغداة الى مرعيها وتروح اي وترجع
بالعشي الى مأواها فيه قوله يأتيهم لحاجه بحذف الفاعل ايضا وللا كما
يأتيهم طالب حاجة ط قوله فيبيتهم الله اي يهلكهم ليلا ط قوله
ويضع العلم اي يوقعه عليهم ط وفي المصباح اي يخسف به قوله
ومسخ اخرين الى اخره يريد من لم يهلك في البيات المذكور ومن خوصر
اخرين غيرهم هؤلاء الذين يبيتوا فيه قوله باب الانتباذ في الاوعيه
والتور هو من عطف الخاص على العام لان التور من جمله الاوعيه
وهو بفتح المثناة اناء من حجاره او نحاس او خشب فيه وقال المصباح
ظرف من حجر او صفر اسهى قوله باب نهي خيصر النبي صلى الله عليه وسلم
في الاوعيه الى اخره قوله عن الظروف في رواية مسلم نهى عن الدبا
والمزفت فيه قوله فلا اذ اي ان كان لابد للمرء منها فلا ينهى عنها ط
قوله اهل البيت بالنصب على الاختصاص مصباح قله والحنتم وهي جرار خضر
قوله قال لا يعني ان حكمه حكم الاخضر فدل على ان الوصف بالخضرة لا مفهوم
له فيه قله باب تقيع التمر ما لم يسكر اورد فيه حديث سهل ابن سعد
في قصة امراة ابي اسيد واشار بالترجمة ان الذي اخرجه ابن ابي شيبة
من كراهة تقيع الزبيب محمول على ما تغير وكاد يبلغ حد الاسكار وتقييده

في الترجمه بما لم يسكر مع ان الحديث لا تعرض فيه للسكر لا اثباتا ولا نفيا اما
من جهة ان المده التي ذكرها سهل وهي من اول الليل الى انتصاف النهار لا يحصل
فيها التغير جملة **قوله باب** الباذق بفتح المعجمه وقيل بكسرها
الخمر اذا طبخ فارسي معرب اصله باده **ط** قال ابن ماوى باده بالدال
المهمله اي باق وقال الحافظ وهو الطلا وهو ان يطبخ العصير حتى يصير
مثل طلاء الابل **قوله** على الثلث اي بان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويصير
ثخينا مثل طلاء الابل وسمي المثلث وقد يطبخ حتى يذهب نصفه **مصباح**
قوله ما دام طريا لعل معناه قبل ان يتخمر ويطبخ والله اعلم **قوله** سبق
محمد الباذق بخمر جمه قبل تسميتهم له بالباذق حيث قال كل ما اسكر
فهو حرام فالاسم الحادث لا يخرجه عن معناه الموجود فيه ثم قال ابو الجوزيه
الباذق هو الشراب الحلال الطيب فقال ليس الى اخره اي انه صار بعد ذلك خبيثا
محرما حيث تغير عن حاله **مصباح** وقال الحافظ في الفتح بمثل كلام المصباح
قوله بحب الحلوى الى اخره وجه مناسبته للترجمه من جهة ان العصير
المطبوخ اذا لم يسكر فهو حلال كما ان الحلوى قطع حتى تنعقد والعسل
يخلط بالماء فيشرب من ساعته ولا تشكك في طيبه وحله **مصححه قله**
باب من راى ان لا يخلط البسر الى اخره الذي يظهر لي ان مراد البخاري
بهذه الترجمه الرد على من اول النهي عن الخليطين باحد نوعي وبلي
احدهما حمل الخليط على المخلوط وهو ان يكون نبيذ تمر وحده وقد
اشتد ونبيذ زبيب وحده وقد اشتد فيخلطان ليصير احلافيكون
النهي من اجل بعد التخليل وهذا مطابق للترجمه من غير تكلف ثانيهما
ان يكون علة النهي عن الخلط الاسراف فيكون النهي عن الجمع بين ادامين
قوله خليط بسر وتمر هذا دال على ان المراد بالنهي عن الخليطين ما كانوا
يصنعونه قبل ذلك من خلط البسر بالتمر ونحو ذلك كان ذلك عاده يقتضي اسراع

الاسكار بخلاف المنفردين **قوله باب** شرب اللبن وقول الله عز وجل
يخرج من بطونه الاية ان بادة لفظا يخرج منه دون البخاري كان الذي
في القران يسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم واما لفظ يخرج فهو
في الايه الاخرى من السوره يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه والفرث
هو ما يجتمع في الكرش **قوله** بقدح لبن وقدح خمر الحكمه في التخيير بين
الخمر مع كونه حراما واللبن مع كونه حلالا اما لان الخمر حينئذ لم تكن
حرمت او لانها من الجنه وخمر الجنة ليست حراما **قوله** وقف عليه
بضم اوله وكسر القاف ووقع في رواية ابي ذر ووقف بن باده
واو ساكنه بعد الواو المضمومه والقايل وكان سفيان هو
الراوي عنه وهو الحميدي **قوله** من النقيع بالنون قيل هو الموضع
الذي حمى لرعي الابل وقيل غيره **قيه** قال السيوطي ومن رواه بالموحده
فقد صحفه **قوله** الا بالفتح والتشديد بمعنى هلا **ط قوله** خمرته اي غطيته
ط قوله فعرض بفتح اوله وضم الراي اي تجعل عليه بالعرض **ط قله**
كتبته بضم اوله وسكون المثلثه وموحده القطعه من اللبن او التمر
وقال ابو زيد هي من اللبن صلاء القدح وقيل قدر حلبة ناقة **ط قوله**
فشرب حتى رضيت واحسن الاجوبه في شرب النبي صلى الله عليه وسلم من اللبن
مع كون الراعي اخبرهم ان الغنم لغيره انه كان في غرضهم النشاط بذلك
او كان صاحبها اذن للراعي ان يمر به اذا التمس ذكر منه **قيه قوله** اللقحه
بكسر اللام وفتحه بالنصب على التمييز **مصباح** وقال ابن ماوى الصفي
معناه المختاره وقيل عزيزه اللبن **قوله** دفعت بضم الدال وسكون
اخره وللمستملي بضم الدال والتاء معا **ط قله باب** استعذاب الما
اي طلب الما العذب والمراد به الحلو ذكر فيه حديث انس في صدقه ابي طلحه
لقوله ويشرب من ماء فيها طيب وقد ورد بخصوص هذا اللفظ وهو استعذاب
الما حديث عايشه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعذب له الما من بيوت

وقال في النهايه النقاوه الخمر هي بالكسر والفتح

السقيا وهي عين بينها وبين المدينة يومان فتح قوله بئر حاء بفتح المهملة
وسكون التحتية وفتح الراء وبالمهملة والمد وفي النهاية يروى بفتح الباء
وكسرها وبفتح الراء وضمها وبالمد والقصر وبئر حاء بفتح الباء وكسر الراء ثم
تحتية وبالحاء ط قوله مال رائح بالتحتية من الروح اي ذاهب فاذا
ذهب في الخير فهو اولى مصاح قوله اوائم بالمهملة من الدرم اي يرم
صاحبه الاخرة مصاح قوله اعمل بلفظ المتكلم مصاح قوله وقال كبي
رائح اي من الروح مصاح قوله باب شرب اللبن بالماء اي ممزوجا في
قوله واتى داره اي دار انس وهي حملة حاليه اي راه حين اتى داره فتح
قوله فحلبت بصيغة المجهول مصاح قوله الايمن فالايمن بالرفع على تقدير
الايمن مقدم والنصب على تقدير اعطوا او قدموا الايمن فتح قوله في شنة
بفتح المعجمة وتشديد النون القربة الخلقة والحكمة في طلب الماء
الباريء انه ابرد واصفى ط قوله واله كرعنا الكرع بالراء تناول الماء بالفم
من غير اناء ولا كف وقد ورد النهي عنه في حديث ابن ماجه وهو
للتنزيه فيما هنا لبيان الجواز او محمول على ما اذا انبطح الشارب على
بطنه ط قوله والرجل وهو ابو الهيثم ابن التيهان فتح قوله يحول الماء
حايطه اي ينقل الماء من مكان الى مكان اخر من البستان ليعم اشجاره بالسقي
فتح قوله الى العريش هو خيمة من خشب وتحام فتح قوله من داجن هي التي
تالف البيوت فتح قوله باب شرب الحلوى وفي بعضها الحلو وهو الاظهر
لان الحلوى لا يشرب غالبا مصاح وقال الحافظ قال ابن المنير ونبه بقوله
شرب الحلوى على انها ليست الحلوى المعهودة التي ينعاطاها المترفون
وانما هي حلو يشرب اما عسل بما او غيره لذلك قوله وقال الزهري لا يحل
شرب بول الناس وقال الجمهور هو كالميتة يباح للضرورة مصاح
في الشكل ان الله الاخره بفتحتين اي المسك وحديثه
رواه ابن حبان في صحيحه مرفوعا مصاح وقال الحافظ قال ابن المنير

ترجم

ترجم على شيء يعني شرب الحلوا واعقبه بضده وبضدها تتبين الاشياء ويحتمل
ان يكون مراده بقوله الزهري الاشارة بقوله تعالى احل لكم الطيبات الى ان
الحلوى والعسل من الطيبات فهي حلال وبقول ابن مسعود الاشارة الى قوله
تعالى فيه شفاء للناس فدل الامتنان بذلك على حله فلم جعل الله الشفا فيما
حرم فتح قوله باب الشرب قائما ذكر فيه حديثين الاول عن النزال
بفتح النون وبتشديد فتح قوله على الرحبة بفتح الحاء رحبة مسجد الكوفة
مصاح قوله صنع مثل ما صنعت والصواب ان النهي الوارد في الشرب
قائما انه للتنزيه وشربه قائما لبيان الجواز واما من زعم نسخا او غيره
فقد غلط فتح قوله باب من شرب وهو واقف على بعيره الذي يظهر لي
ان البخاري اراد بيان حكم هذه الحالة وهل يدخل تحت النهي او لا
فتح قوله باب الايمن فالايمن الى اخره اي يقدم من على يمين الشارب
في الشرب ثم الذي عن يمين الثاني وهلم جرا فتح قوله باب هل يستأذن
الرجل الى اخره لم يجزم بالحكم لانها واقعة عين يتطرق اليها احتمال
الاختصاص فتح قوله اتاذن لي لم يقع في حديث انس انه استأذن الاعرابي
الذي يمينه فاجاب النووي وغيره بان السبب فيه ان الغلام كان ابن عمه
فكان له عليه ادلال وكان من على اليسار اقارب الغلام فطيب نفسه
مع ذلك بالاستيذان لبيان الحكم وان السنة تقديم الايمن فتح قوله
فتله بفتح الميم وفتح المثناة وتشديد اللام اي وضعه وقال الخطابي وصفه
بعنف قوله باب الكرع في الحوض قيد في الترجمة بالحوض لان
جابرا اعاد قوله وهو يجول الماء في اثناء مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم
للرجل مرتين وان الظاهر انه كلف بنقله من اسفل البير الى اعلاها
فكانه كان هناك حوض يجمعه فيه ثم يجوله من جانب الى جانب فتح قلت
في شنة هي القربة الخلقة فتح قوله واله كرعنا وهو ابي الكرع تناول
الماء بالفم من غير اناء ولا كف وان كان النهي عن ذلك محفوظا فهو
للتنزيه والفعل لبيان الجواز فتح قوله باب خدمة الصغار

الكبار اورد فيه حديث انس وهو ظاهر فيما ترجم له فتح قوله عمومي
يدل او منصوب على الاختصاص مصباح قوله باب تغطية الاناء
قوله جنح الليل بضم الجيم وكسرها اقباله ط قوله خلوهم بفتح الخا
المعجمه وللسرخسي بضم المهمله ط قوله خمروا اي غطوا صح باب
اختناث الاسقيه هو افتعال من الخنث بالمعجمه ونون وثلثه ط
قطعوا والاختناط وقال الحافظ الاسقيه جمع السقاء والمراد به المتخذ
من الادم صغيرا كان او كبيرا قوله ان يكسرا فوههما اي يثنيا ط
وقال في المصباح الاختناث هو ان يثني فمه الى خارج ويشرب منه وقال
في النقيح انما هي عنه لانه يغير ريح الماء وقيل لانه قد يكون فيه اذا
طبل الى جوفه وهو لا يشعر قوله باب الشرب من فم السقاء بالفم
بتخفيف الميم ويجوز تشديدها قال ابن المنير لم يقنع بالترجمة التي
قبلها لان لا يظن ان النهي خاص بصورة الاختناث فبين ان النهي يعم
ما يمكن اختناثه وما لا يمكن كالفخار مثلا فتح قوله او القربة شك
من الراوي فتح قوله وان يمنع جارا الى اخره ضبي جدار وضبي خشبه
وتغرز كلها للجار المنهى عن منعه اي في جدار نفسه واذاه الى
اطلام داره جاره او سد الروح عنها ط وقال في التحفة فان جعل الضمير
للاول كان النهي للتنزيه بقرينة ذيك الخبر من ادهى ويعني بالخبر
لا يحل لاحد من مال اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس ولا يحل مال
امرء مسلم الا بطيب نفس منه وقال الحافظ قال الكرماني الا اخبركم
باشيا ولم يذكر الا شيئين ولعله اخبر باكثر فاختصره بعض الرواة
او اقل الجمع عنده اثنان قوله باب النهي عن التنفس في الاناء
اي حال الشرب منه فتح قوله فلا يتنفس ولا يمسح ولا يتمسح بالنفي والنهي
مصباح قوله باب الشرب بنفسين او ثلاثة يحتمل ان يكون او

للتنويع ويحتمل ان يكون او للشك فتح قوله عروه بفتح المهمله
وسكون الراي بعدها راء ابن ثابت قوله باب الشرب في اناء
الذهب قوله دهقان بكسر الدال وجوز ضمها وسكون الهاء وقاف
كبير القرية بالفارسية ط وقال البرماوي منصرف وغير منصرف الدهي
قوله فهن لهم في الدنيا ففيه اشارة الى ان الذي يتعاطاه كذلك في الدنيا
لا يتعاطاه في الاخرة فتح قوله باب انية الفضة ذكر فيه ثلاثة احاديث
فتح قوله يجرجر بضم اوله وفتح الجيم وسكون الراء ثم جيم مكسوره وراء
من الجرجره وهو صوت يردده البعير في حنجرته اذا هاج ط
قوله نارا بالنصب مفعول والفاعل ضمير الشارب وبالرفع فاعل
يجرجر على ان النار هي التي تصوت في البطن او على انه خبر ان وما موصوله
ط قوله باب الشرب في الاقداح اي هل يباح او هل يمنع لكونه من
شعار الفسقه فتح قوله ابن عباس مهملتين وموحده فتح قوله
الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم قوله الا اسقيك بتخفيف اللام
للعرض فتح قوله امراة هي الجويريه بفتح الجيم مصباح قوله الجم بضم الهمزه
والجيم حصن من حصون المدينه والجمع اجام ط قوله في شقيفه بني
ساعده هذه السقيفه هي التي وقعت فيها البيعه لابي بكر فتح قوله
عند انس ابن مالك قال ابو عبد الله البخاري هذا القدح بالبصره وشربت
منه وكان اشتري من ميراث النضر بن انس بثمان مايه الف فتح قوله
قد انصدع اي انشق فتح قوله فسلسله اي وصل بعضه ببعض ط
قوله من نضار وهو خشب جيد قيل انه السمسار وقيل الاثل بالمثلثه
مصباح وقال البرماوي وقيل الخالص من كل شي وقيل عود اصفر شبيه
لون الذهب قوله باب شرب البركة واما المبارك قال المهلبي سمي انما
بركة لان الشي اذا كان مباركا يسمى بركه فتح قوله قدر اثنتي بضم التا
وفيه نوع تجريد فتح قوله حي على اهل الوضوء كذا للاكثر وهو تحريف

وصوابه جي هلا على الوضوء فحرفت هلا فصارت اهلا وحولت عن مكانها
وجي اسم فعل بمعنى اسرع وهلا بتخفيف اللام منون كلمة استعجال
وللسقي جي على الوضوء وحي اصوب ط قوله لا الؤ بمعنى الاستكثار
من شئ به ري ماوي قوله بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المرضى باب ما جاء في

كفارة المرضى المعنى هنا ان ذنوب المومن تتحطى بما يقع له من الالم
فتح قوله من يعمل سوءا يجز به قال الكرماني مناسبة الآية للباب ان
الآية اعم اذ المعنى ان كل من يعمل سيئة فانه يجازى بها فتح قوله حتى
الشوكة جوز وافيه الحركات الثلاث فالجر بمعنى الغاية اي حتى تنتهي
الى الشوكة او عطفا على لفظ هصيبه والنصب بتقدير عامل فعل اي
حتى وجد انه الشوكة والرفع عطفا على الضمير في يصيب فتح قوله
يشاكها بضم اوله اي يشوكه غيره ط وقال الحافظ قلت ولا يلزم
من كونه على الحقيقة ان لا يراد ما هو اعم من ذلك حتى يدخل ماذا
دخلت هي بغير ادخال احد قوله وصب مرض ورونا ومعنى ط
قوله هم هو الفكر فيما يتوقع حصوله من اذى فتح قوله ولا حزن
هو الهم لفقد ما يشق على المرء فقده ط قوله ولا غم وهو كرب
يحدث للقلب بسبب ما حصل ط قوله كالمخامة بمعجمة وميم خفيفة
الطاقة الطريه اللينة وقال الخليل هو الزرع اول ما ينبت على ساق
ط قوله كالاريدة بفتح الهمزة وسكون الراء وقيل بفتحها وراي
الصنوبر ط قوله انجعافها اختلاعها او انكسارها ومعنى الحديث
ان المومن ملقى بالاعراض الواقعة عليه لضعف حظه من الدنيا فهو
كاوايل الزرع شديد الميلان لضعف ساقه والكافر بخلاف ذلك
ط قوله كفاتها بفتح الكاف والفاء والهمزة اماتتها ط قوله فاذا اعتدلت

يشوكه غيره

تكفا بالبلا فيه حذف ثبت في الرواية الاخرى فاذا سكنت اعتدلت
المومن يكفا بالبلا ط قوله صاحبه شديده بلا تخويف ط قوله
يصب بكسر الصاد والفاعل الله اي يبتليه بالمصايب ليثيبه عليها وقيل
يوجه اليه البلا فيصيبه وروي بفتحها مبنيا للمفعول ط قوله
باب شدة المرض اي وبيان ما فيها من الفضل فتح قوله الوجع المراد
بالوجع المرض والعرب تسمي كل وجع مرضا فيه قوله وهو بوعك الوعك
بفتح الواو وسكون المهملة الحمى ط قوله الاحاث بحاء مهملة ومد وتشديد
المثناه هو كناية عن اذهاب الخطايا فتح قوله باب اشد الناس بلاء الانبيا
الى اخره والامثل افعل من المماثل والجمع اماثل وهو الفضلا فتح قوله اذاك
اشارة الى مضاعفة الاجر بشدة الحمى فتح قوله اجل اي نعم ورناو معنى
فتح قوله فما فوقها اي في العظم او الخفاره ط قوله باب عيادة المريض
لان ظاهر الامر للوجوب ويكون من فروض الكفايات والجمهور انها مندوبة
مصباح قوله القصي بضم القاف وكسرها فيه وسياتي تعريف القصي والميثره في باب
القصي من كتاب اللباس في المتن اسفل قوله باب اعادة المغمى عليه اي الذي
يصيبه عشا بتعطل معه قوة الحساسة فتح قوله باب فضل من يصرع
من الريح الصرع هو علة تعرض في الدماغ ومجاري الاعضاء من غلظ الرطوبة
مصباح قوله المراه السوداء هي سعيره الحبشيه ط قوله انكشف بالنون مخففا
او بالتا مشددا ط قوله ام زفر بضم الزاي وفتح الفا كنيه سعيره ط قوله
ستر بالكسر اي جالسة او معتمده عليه مصباح قوله باب فضل من ذهب
بصره سقطت هذه الترجمه وحديثها من رواية النسفي فتح قوله بحبيبتيه
اي محبوبتيه لانهما احب اعضاء الانسان اليه لما حصل له بفقدهما من
على فوات رويته ما يريد رويته فتح قوله وابو ظلال بكسر المعجمه والتخفيف
اسمه هلال فتح قوله باب عيادة النساء الرجال اي ولو كانوا اجانب بالشرط
المعتبر فتح قوله بابانة بالنا والهاء روايتان مصباح قوله مصح يقال له اللوم صاحبا
مصباح قوله بواد المراد به وادي مكة فتح قوله وجليل هو نبت ضعيف يغشى

بك البيوت وغيرها فتح قوله بجنبه موضع على اميال من مكه وكان به سوق
فتح قوله شامة وطفيل جبلان عند الجمهور وصوب الخطابي كونهما
عينين فتح قوله باب عيادة الصبيان قوله وابي بن كعب نحسب اي يظن
ان ابيا كان معه وقولها ان ابني قد حضر هذا هو المعروف في النسخ الصحيحة
وفي بعضها ابني وهو تصحيف مصاح قوله باب عيادة الاعراب
بفتح الهمزه هم سكان البادية فتح قوله لا باس اي ان المرض يكفر الخطايا
فان حصلت العافيه فقد حصلت الفايدتان والا حصل ربح التكفير فتح قوله
طهور هو خبر مبتدا محذوف اي هو طهور لك من ذنوبك اي مطهره
فتح قوله فان قلت كما بفتح ان على المخاطبه وهو استفهام انكار فتح قوله
فنعم اذا قال ابن التين يحتمل ان يكون ذكد عا عليه ويحتمل ان يكون خبرا
عما يؤل اليه امره مح وقال في المصباح روى انه مات ذكد الاعرابي
قوله باب عيادة المشرك قال ابن بطال انما شرع عيادته اذا رجي ان
يجيب الى الدخول في الاسلام فاما اذا لم يطمع في ذلك فلا انتهى قوله باب
اذا عاد مريضا فحضرت الصلاة فصلى اي المريض بحضرته بمن عاده قوله
وضع اليد على المريض قال ابن بطال في وضع اليد على المريض تانيس له وتعرف
لشدة مرضه ليدعو له بالعافيه على حسب ما يريد وله منه وزجر فاه
بيده فتح قوله سكوى بالقصر ر ركسير وفي قوله على جبهته في رواية الكشميهني
جبهتي وبها يتبين ان في الاولى تجريدا فتح قوله برده اي برد يده وذكر
باعتبار العضو او الكف او المسح فتح قوله فيما يخال من خال بمعنى ظن وقال
ابن التين صوابه فيما يخيل الي من التخيل ووهمه ابن حجر قوله فمسحته
بيدي هو في موضع الترجمه فتح قوله باب مايقال للمريض الى اخره ذكر
فيه حديث ابن مسعود في الباب الذي قبله وحديث ابن عباس في قصة
الاعرابي الذي قال حمى تفور وفيه بيان ما ينبغي ان يقال عند المريض
فتح قوله جاء فاعله المحما الذي يدل عليه لفظ الاذى مصاح قوله

تحاف

تحات مبني للمفعول من المحاته او للفاعل من التحات وهو التناثر رماوي قلت
باب عيادة المريض راكبا وماشيا ورد فاعل الحمار فتح قوله على حمار على الكاف
على قطيفه على انه بدل من الثانيه وهي بدل من الاولى فتح قوله على الكاف
بكسر الهمزه وتخفيف الكاف ما يوضع على الدابه كالبرذعه فتح قوله على
قطيفه وهي كساء فتح وقال النهايه القطيفه كساء له خمل انتهى قوله قذكية
نسبة الى قذ قرية من خيبر وصحفه بعضهم فركبه ط قوله البحيره
هي مدينه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تصغير البحره وقد جاء في رواية
كبيرا والعرب تسمي المدن والقرى البحار تابعه قوله ولا يردون لغة
الدابه وعرفا نوع من الخيل رماوي قلت وهو الرهوان قوله باب
قول المريض اني وجع الى اخره ولعل البخاري اشار بذكر قصة ايوب
الى ان مطلق الشكوى لا يمنع رد اعلى من زعم من الصوفيه ان الدعا بكشف
البلا يقدح في الرضا والتسليم فتح قوله انوذيك هو امك هو موضع الترجمه
لنسبته الاذى للهوام وهي بتشديد الميم اسم للحشرات كالحيات ونحوها اي
تدب فتح قوله ذاك بالكسر اشارة الى الموت اللازم ط قوله وانكلياه
اما للمصدر فاللام مكسوره واما للتعجبي صفة فاللام مفتوحه مصاح
قلت وضبطه السيوطي بالثاني قال الحافظ واصل الثكل فقد الولد
ومن يعز على الفاقد وليست حقيقه هنا مراده بل هو كلام كان يجري
على السنتهم عند حصول المصيبه او توقعها قوله والله اني لاظنك
الى اخره كانها اخذت ذلك من قوله لها لو مت قبلي فتح قوله معرسا
بفتح العين المهمله وتشديد الراء المكسوره وسكون العين والتخفيف
والاول اشهر قال التعريس النزول بليل فتح قوله ان ارسل الى ابي بكر وابنه
كان المراد بالعهد الخلافه وهو ظاهر السياق فتح قوله فاعهد اي اوصي
باب قول المريض قوموا عني اي اذا طال وقع من الحاضرين عنده ما يقتضي

ذلك فتح قوله اكتب اي امر بالكتابه فتح قوله كتابا اختلف في المراد
به فقيل اراد ان ينص على جميع الاحكام مما يرتفع الخلاف قال ابن حجر
وهو الاظهر ط قوله فقال عمر الى اخره ذكر الحافظ في قول عمر
وجوها منها انه فهم ان ذلك ليس على سبيل الوجوب وانه من باب الارشاد الى الاصلح فكره ان يكلفه من ذلك ما يشق عليه في تلك الحاله
مع استحضاره قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء قوله قد غلب
عليه الوجع اي فيشق عليه املاء الكتاب ط قوله فكان ابن عباس اي
حال تحديثه بهذا الحديث لاحال تلك وقوع الواقعه ط قوله الرزيه وقوع
اي المصيبه ط قوله باب من ذهب بالصبي المريض الى اخره في رواية
الكشميهني لبعوله فتح قوله باب تمني المريض الموت اي هل
يمنع مطلقا او يجوز في حالة فتح قوله لضر اصابه حمله جماعة من
السلف على الضر الدنيوي فان وجد الضر الاخروي بان خشي
فتنه في دينه لم يدخل في النهي فتح قوله فليقل اللهم الى اخره لان فيها
نوع تفويض وتسليم للقضا فتح قوله سبع كيات في رواية جابر ثه
وقد اكتوى في بطنه فقال ما اعلم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
لقي من البلاء ما لقيت اي من الوجع الذي اصابه فتح وقال الحافظ لم ينقص
اجورهم يعني انهم لم يعملوها في الدنيا بل بقيت موفوره لهم في الاخرة
وكانه عنا باصحابه بعض الصحابه فمن مات مسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
فاما من عاش بعده فانهم اتسعت لهم الفتوح قوله ولم تنقصهم اي لم
يشتغلوا بها حتى تنقص اشتغالهم بالدين مصاح قوله الا التراب اي
الانفاق في البنا اي لاتساع الحال جدا وشمول العدل في زمن الخلفا
الراشدين استغنى الناس بحيث صار العني لا يجد محتاجا يضع بره فيه
فتح قوله ان تدعو بالموت الدعا بالموت اخص من تمنيه فكل دعا تمن من غير

كلس

عكس فلذلك ادخله في هذه الترجمه فتح قوله الا في شيء الخ وجه
هو محمول على ما زاد على الحاجه فتح قوله ولا يتمنى كذا للاكثر
باثبات النون بعد التحتانيه وهو لفظ نفي بمعنى النهي ووقع في روايه
الكشميهني لا يتمن على لفظ النهي وفي روايه همام عن ابي
هريره بن زياده نون التوكيد وزاد بعد قوله احدكم الموت
ولا يدع به من قبل ان ياتيه وقوله من قبل ان ياتيه قيد في
الصورتين ومفهومه انه اذا حل به لا يمنع من تمنيه رضي تلقا
الله وبهذه النكته عقب البخاري حديث ابي هريره بحديث
عايشه اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى اشاره
الى ان النهي مختص بالحاله التي قبل نزول الموت وقد استشكل الاذن
في ذلك عند نزول الموت لان نزول الموت لا يتحقق والمعنى
ان يطمين قلبه الى ما يرد عليه من ربه ويرضى به ولا يقلق ولو لم
يعلم انه موت في ذلك المرض فتح قوله يستعتب اي ترفع عن موجب
العتب عليه ط قوله والحقني بالرفيق الاعلى هذه الحاله من خصايص
الانبيا انه لا يقبض حتى يخير بين البقا في الدنيا وبين الموت فتح قوله
باب دعا العايد للمريض اي بالشفا ونحوه فتح قوله لا بأس
اي لا بترك فتح قوله باب وضوء العايد للمريض وذلك اذا كان
العايد يتبرك المريض به فتح قوله اية الفرايض يريد التي في اخر النسا
لا التي في اولها من الزركشي مصاح قوله باب من دعا برفع الوبا عن
وتوكه عموم الامراض ط قال الحافظ قلت وفارق الطاعون الوبا
بخصوص سببه الذي ليس هو في شيء من الاوبا وهو كونه من طعن الجن
قوله حدثنا اسمعيل الى اخره لم يقع في سياقه لفظ الوبا لكنه ترجم بذلك
اشاره الى ما وقع في بعض طرقه وقد استشكل بعض الناس الدعا برفع الوبا

استشكل بعض

لانه يقضي الدعاء برفع الموت والموت حتم مقض فيكون ذلك عبثا
واجيب بان ذلك لا ينافي التقييد بالدعاء لانه قد يكون من جملة الاسباب
في طول العمر او رفع المرض **فتح قوله** اقلع عنه بلفظ المعروف اي انجلى
عنه المرض وفي بعضها بالمجهول **مصباح حله** بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطب

بكسر المهملة وحكى ان السيد تثليثها
فتح قوله ما انزل داء الا انزل له شفاء لابي داود ان الله جعل لكل داء دواء
فتداووا والمراد بالانزال في حديث الباب انزال علم ذلك على لسان الملك
للنبي مثلا او عبر بالانزال عن التقدير والتداوي لا ينافي التوكل كما لا ينافيه
دفع الجوع والعطش بالاكل والشرب وكذلك تجنب المهلكات والدعاء
بطلب العافية ودفع المضار وغير ذلك والحاصل ان حصول الشفاء
بالدواء انما هو كدفع الجوع بالاكل والعطش بالشرب وهو قد يتخلف في ذلك
في الغالب وقد يتخلف لمانع والله اعلم **فتح حله باب** هل يداوى
الرجل المراة الى اخره ذكر فيه حديث الربيع بالتشديد وليس في سياقه
تعرض للمداواة الا ان كان يدخل في عموم قولها تخدمهم بمعنى ورد الحديث
المذكور بلفظ وتداوى الجرحى ويوخذ مداواة الرجل للمراة منه بالقياس
فتح قوله باب الشفاء في ثلاث وجه الحصر ان الاول يستفرغ الاخلاط
بالاسهال والثاني يستفرغ خلط الدم اذا هاج والثالث للخلط البلغمي
الذي لا ينحسم مادته الا به وهذا قيل اخر الطب الكي **قوله** محجم بكسر الميم وسكون
الحاء وفتح الجيم **ط قوله** سرج بمهملة ثم جيم **فتح حله** وما احب ان اكتوي قال ابن قتيبة
الكي نوعان كي الصحيح ليلا يعتل فهذا الذي قيل فيه لو يتوكل من اكتوى لانه
يريد ان يدفع القدر والقدر لا يدافع والثاني كي الجراح اذا فعل اي فسد
والعضو اذا قطع فهو الذي شرع التداوي فيه والنهي عن الكي فانما هو على سبيل التنزيه
وانما عن ما لا ينجى طريقا الى الشفاء **فتح قوله باب** الدواء بالعسل وقوله

عز وجل فيه شفاء للناس كانه اشار بذكر الآية الى ان الضمير فيها للعسل
وهو قول الجمهور **فتح حله** وزعم بعض اهل التفسير انه القرآن وذكر
ابن بطال ان بعضهم قال ان قوله تعالى فيه شفاء للناس اي لبعضهم وحمله
على ذلك ان تناول العسل قد يضر بعض الناس لمن يكون حار المزاج لكن
لا يحتاج الى ذلك لانه ليس في حمله على العموم ما يمنع انه قد يضر بعض
الابدان بطريق العرض والعسل بذكر ويونث واسمايه تزيد على المايه
فتح قوله يعجبه الحلوى الى اخره اعم من ان يكون يحبه على سبيل الدواء او على
سبيل الغذاء فتوجد المناسبة بهذه الطريق **فتح قوله** عباش بالخاء المعجمة
مصباح حله اولد عنزة الخفيف من حرف النار **ط قوله** وكذب بطن اخيك قال
الخطابي اهل الحجاز يطلقون الكذب في موضع الخطا فمعنى كذب بطن اخيك
اي لم يصلح لقبول التبايل من العسل **فتح قوله باب** الدواء بابوال الابل
في المرض الملائم له **فتح قوله** بكسر الدال وحكي فتحها اي بعض فهمه
كالحمار وفي اله صل بلسانه فيحتمل انه خرج لسانه من فمه فجعل
بكسر بينهما هنا **مصباح حله باب** الدواء بابوال الابل **قوله** اجتووا اي استوخموا
ط حله فقطع ايديهم الى اخره المثلة الواقعة في الحديث على سبيل القصاص لانهم
مثلوا بالراعي كما نقله اهل المغازي **ط** وسمل اعينهم اي فقاها حدد محماه
وسمل فعلها بالشوك وهو بمعنى السمر وانما فعل بهم ذلك لانهم فعلوا بالراعاه
مثله وقتلوهم فجازاهم على صنيعهم بمثله وقيل ان هذا قبل ان تنزل
الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة **ط قوله باب** حبة السوداء وهي الكمون
الاسود ويقال له الكمون الهندي **ع قوله** البحر بمعجمة وجيم ثم نون
احمد **ط قوله** وهو مريض من كومر **قوله** ثم افطر وهاني انفه الى اخره واخرج
المستغفري فاذا اصبحت قطرت في المنخر الايمن **فتح حله** وفي الايسر واحدة اثنتين
فاذا كان في الغد قطرت في المنخر الايمن اثنتين وفي الايسر واحدة

فاذا كان في اليوم الثالث قطرت في الامين واحده وفي الايسر اثنتين فح
قوله شفا من كل داء قيل هو من العام المخصوص اي من كل داء يقبل
العلاج بها وقيل على عمومه وانها تدخل في كل دواء داء بالتركيب ط
قوله الا من السام بالمهمله بغير همز فح قوله الشونيز بضم المعجمه
وفتحها وكسرها مع ابدال الواو ياء وسكون الواو وكسر النون وسكون التحتيه
وزاي ط وقد اسلفت تعريفه عن الفتح قوله باب التلبينه للمريض
قال الاصمعي هي حساء يعمل من دقيق او نخاله ويجعل فيه عسل قال
غيره اول من سميت تلبينه تشبيها لها باللبن في بياضها ورقتها فح قوله
بجم بضم المثناه وضم الجيم وبضم اوله وكسر ثانيه وهما بمعنى تنزح فؤاده
وتزيل عنه الهم وتنشطه فح قوله المغرا بفتح الميم وسكون المعجمه وبالمد
فح قوله هو البغيض النافع اي ينفعه المريض مع كونه بغيضه كسائر الادويه
ط قوله باب السعوط بمهملتين ما يجعل في الانف هما بتك اوى به
فح قوله واستعط اي استعمل السعوط وهو ان يستلقي على ظهره ويجعل بين كتفيه
ما يرفعهما ليتحدر راسه ويقطر في انفه ما اودهنا فيه دواء مفرد ومركب
ليتهيأ بذلك من الوصول الى دماغه لاستخراج ما فيه من الداء فح قوله
باب السعوط بالقسط الهندي وهو اسود والبحري وهو ابيض والهندي
انشدهما حراره فح قوله العذره وجع في الحلق يعتري الصبيان غالبا
ط وقال الحافظ وقد استشكل معالجتها بالقسط مع كونه حارا والعذره
انما تقع في رض الحر بالصبيان وامزجتهم حاره واجيب بان مادة العذره
دم يغلب عليه البلغم وفي القسط تخفيف للرطوبه وقد يكون نفعه
في هذا الدواء الخاصه قوله ويلد به واللدود بفتح اللام الدواء الذي
يصب من احد جانبي فم المريض ط قوله من ذات الجنب وهي ورم حار
يعرض في الغشاء المنبسط للاضلاع ويطلق ايضا على ما يعرض في نواحي

الجنب من رياح غليظه وهو الثاني هو المراد في الحديث لان العود الهندي
انما يداوى به الرياح ط وقال الحافظ كذا وقع الاقتصار في الحديث من
السبعة على اثنين فاما ان يكون ذكر السبعه فاختصره الراوي او اقتصر على
الاثنين لوجودهما حينيذ دون غيرهما قوله باب ابه ساعة تحتجم
في رواية الكشميهني اي بساعة بلا اداة والمراد بالساعه مطلق الزمان
لا الساعه المتعارفة فح قوله باب الحجم في السفر والاحرام قال
ابن بحينة الى اخره كانه يشير الى ما اورده في الباب الذي يليه موصولا
عن عبد الله بن بحينة ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في طريق مكه فح
قوله باب الحامه من الداء اي بسبب الداء فح قوله مواليه بفتح الياء
على الاصح ويجوز اسكانها كقوله اعط القوس باريها من الزرکشي
مصباح قوله ان امثل ما تداوى او يتداوى به الحجامه قال ابن المرابط الخطاب
بذلك لاهل الحجاز ومن كان في معناهم من اهل البلاد الحاره ويوخذ من
هذا ايضا ان الخطاب لغير الشيوخ لقلة الحراره في ايدانهم فح قوله
والقسط البحري وهو الابيض فح قوله بالغمز اي غمز الحلق وهو الدعر الاتي
في باب اللدود قوله حدثه هكذا افرد الضمير لواحد بعد ان قدم ذكر
اثنين فح قوله المقنع بقاف ونون مفتوحة مشدده ابن سنان تابعي ط
قوله باب الحجامة على الراس ورد في فضل الحجامه في الراس حديث
ضعيف اخرجه ابن عدي من طريق عمر بن رياح عن عبد الله بن طاوس عن ابيه
عن ابن عباس رفعه الحجامة في الراس تنفع من سبع من الجنون والجذام
والبرص والنعاس والصداع ووجع الضرس والعين وعمر متروك رماه
الفلاس بالكذب ولكن قال الاطباء ان الحجامة في وسط الراس نافعه جدا وقد
ثبت انه صلى الله عليه وسلم فعلها كما في اول حديث الباب فح قوله بلحي جمل كذا وقع

بالتثنيه وتقدم بلفظ الافراد واللام مفتوحه ويجوز كسرها وجمل
بفتح الجيم والميم قال ابن وضاح هي بقعة معروفه عند العقبه على سبعه
اميال من السقيا فتح قوله في وسط راسه بفتح السين المهمله ويجوز تسكينها
فتح قوله وقال الانصاري هو محمد ابن عبد الله فتح قوله باب الحاجمه من
الشقيقه والصداع اي بسببهما وقد سقطت هذه الترجمه من روايه
السقي والشقيقه وجع ياخذ في احد جانبي الراس او في مقدمه فتح قوله
بن سواء مهمله ومد فتح قوله ان كان في شي من ادويتكم الى اخره وجد الحصر
ان الاول يستفرغ الاخلاط بالاسهال والثاني يستفرغ خلط الدم اذا هاج
والثالث للخلط البلغمي الذي لا يحسم مادته الا به وكذا قيل اخر الطب
الكي ط قوله اولذعة بالمعجمه ثم المهمله الكي الخفيف صحاح قوله باب
الحلق من الاذى اي حلق شعر الراس وغيره ذكر فيه حديث كعب بن عجره
في حلق راسه وهو محرم لكثرة القمل وكانه اورده عقب حديث
الحاجمه وسط الراس للاشاره الى ان جواز حلق الشعر للمحرم لاجل الحاجمه
عند الحاجة اليها يستنبط من جواز حلق جميع الراس للمحرم عند الحاجه
فتح قوله باب من اكتوى او كوى غيره الى اخره النهي عن الكي اما على سبل
الاختيار او التنزيه واما عن مائتين طريق الى الشفا فتح قوله فتح
شرطة معجمه او لذعة بنار كذا اختصر في هذه الطريق على ثنيتان وحذف
الثالث وهو العسل فتح قوله او حمة بضم المهمله وتخفيف الميم سم العقرب
وقيل شوكه العقرب وقيل كل هامة ذات سم ط قوله لا يسترقون اجمع
العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاثة شرايط ان يكون بكلام الله تعالى
او باسمايه وصفاته وباللسان العرب وبما يعرف معناه من غيره وان
يعتقد ان الرقيه لا تاثير بذاتها بتقدير الله مح وقال ابن علان في شرح
الرياض وقد اختلف العلماء في هذا المقام صح ورود السنه فعلا واذنا

كجوان الرقيه والاسترقا والذي رجحه المصنف يعني النووي والقرطبي ذكره
وغيرهما من ذلك ما قاله الخطابي وغيره ان المراد ترك التوكل ورضا بقضاء
الله تعالى ولايه قال الخطابي وهذا من ارفع درجات المحققين بالايمان انتهى
قوله فقام اخر قال ابن علان في شرح الرياض قلت قد صرح المخطب بان
ذلك الرجل سعد بن عياذ كما نقله عنه الكرماني انتهى قوله سبقك بها عكاشه
قال ابن علان قال له ذلك لما لم يكن عنده من الاحوال الشريفه ما عند عكاشه
وكره ان يقول له لست من اهل هذه الطبقه لانه كمال فضله لا يقابل
احدا بما يكره في كلام مستانف للعرض وفيه التعريض بالمراد قال القرطبي
ليلا يطلب كل مثل ما طلب عكاشه فسد الباب بحسن ذلك الجواب وهذا
اولى مما قيل ان ذلك الرجل كان منافقا انتهى باب الاثمد والكحل
من الرمد بفتح الراء والميم ورمد حار يعرض في الطبقه الملتحمه من العين وهو
بياضها الظاهر والاثمد بكسر الهمزه والميم بينهما مثلثه ساكنه وحكي فيه
ضم الهمزه حجر معروف اسود يضرب الى الحمره فيكون في بلاد الحجاز
واجوده يوتى به من اصبهان فتح قوله فيه ام عطيه يشير الى حديث ام
عطيه لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر تحد فوق ثلاث الا على زوج
فانها لا تكتحل الحديث لم ار في شي من طرقه ذكر الاثمد فكانه لكون العرب
غالبا انما كانت تكتحل به والاثمد بكسر الهمزه حجر معروف اسود يضرب الى الحمره
فيكون في بلاد الحجاز واجوده يوتى به من اصبهان فتح قوله احلاسها جمع
حلس وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب تشبيها به للزومها
ودوامها نهايه قوله باب الجذام هو علة ردية تحدث في اعضاء المره
السوداوي البدن كله فتفسد منها الاعضا قال ابن سيده سمي بذلك
لتجذم الاصابع وتقطعها حتى تاكل فتح قوله ولا هامه بتخفيف الميم
وقيل بجوز تشديدها مصباح وقال في موضع اخر ولا هامه طائر يسمى
اليوم بينشام به انتهى قوله ولا صفر كانت العرب تزعم ان الصفر حية

تكون في البطن نصيب الماشيه وهي عندهم اعدى من الجرب فالحديث لنفي
ذلك او لنفي العدوى به قولان والمراد بنفي الصفر نفي ضرره الذي كان
يعتقده اهل الجاهليه ط قوله لا عدوى وقوله من المجذوم لا تعارض
بينهما فان المنفي عدوى الطبع والامر بالفرار لان الله تعالى اجرى
العاده بالاعداء عند المخالطه او ليلا يتفق للمخالط شيء بالقدر لا
بالاعدى فيظن انه عدوى فيقع في الحرج او ليلا يحصل للمجذوم مركسر خاطر
برويه الصحيح او لا عدوى عام خص بقوله فر الى اخره اى لا عدوى الا
ما استثنيت وفي ذلك مسالك ط وقال الحافظ قال عياض قد اختلفت
الاثار في المجذوم فجاء ما تقدم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل مع
مجذوم وفر وقال ثقة بالله وتوكلا عليه قال وذهب عمر وجماعة من السلف
الى ان الامر باجتنابه منسوخ والصحيح والله اعلم الذي عليه الاكثر وينبغي
المصير اليه ان لا نسخ بل يجب الجمع بين الحديثين وحمل الامر باجتنابه والفرار
منه على الاستحباب والاحتياط والاكل معه على بيان الجواز اهـ قوله
باب المن شفاء للعين وانما اطلق على المن شفاء لان الخبر ورد ان الكمأة
منه وفيها شفاء فاذا اثبت الوصف للفرع كان ثبوته للاصل اولى فتح قوله
الكمأة بثبات لا عروق لها وكساق يوجد في الارض من غير ان تزرع قيل
سميت بذلك لاستتارها يقال كمأ الشهاده اذا كتمها وما دتها من جوهر ارضي
بخاري يختص بوجه سطح الارض ببرد الشتا ويميه مطر الربيع فيستولد
ويدفع منجسد او لذلك كان بعض العرب يسميها جدري الارض تشبيها لها
بالجدري ماده وصوره لان ماديته رطوبه دمويه تندفع غالبا عند
النزوع وفي ابتداء استيلاء الحراره والمسامه في الصوره ظاهره فتح قوله
من المن زاد الذي انزل على بني اسرائيل وهو الطل الذي يسقط على الشجر فيجمع
ويوكل حلوا ومنه الترنجبين فكانه يشبه الكمأه بجامع ما بينهما من
وجود كل منهما عفوا بغير علاج فتح قوله وماؤها شفاء للعين اختلف
هل تستعمل صرفا او يزاد بها الاكحال وهل المراد بها ما يعصر منها او الما

الذي

الذي نبتت به ط وقال الحافظ قال النووي الصواب ان مائها شفاء للعين
مطلقا فيعصر ما بها ويجعل في العين منه وقال الخطابي يرد بها الفوائد ويحرر
من الاكحال قال ولا تستعمل صرفا قال فان ذلك يأذي العين وحكى عياض
عن بعض اهل الطب في التداوي بماء الكمأة تفصيلا وهو ان كان لتبريد
ما يكون بالعين من الحراره فيستعمل مفرده وان كان لغير ذلك فيستعمل مركبه
وبهذا جزم ابن العربي فقال الصحيح انه ينفع بصورته في حال وباضافته
في اخرى وقد جرب ذلك فوجد صحيحا فتح قوله لم انكره اى ما انكرت على
الحكم من جهة ما حدثني به عبد الملك رملوي قوله باب اللدود بفتح
اللام ومهملتين الدوا الذي يصب في احدى حانبي فم المريض واللدود
بالضم الفعل ط قوله كراهية بالرفع اى هذا ط قوله لا يبقى احد في البيت الا
لد الى اخره قال ابن العباب فاقتضى جواز التعزير بمثل ما تعدى به قوله
اعلقت عنه يقال اعلقت عنه اصله اذا فعلت ذلك به وغيرت ذلك المكان
باصبعها ورفعته رملوي قوله تد غرن بدال مهمله وعين معجمه
من الدغر وهو غمز الحلق ط قوله العلاق بالكسر ويقال الاعلاق غمز
الحلزوم وهي اللهاة بالاصبع ط قوله عليكم في رواية الكشميهني عليكن
فتح قوله اعلقت عليه قال ح اكثر المحدثين يروونه عليه كما رواه معمر
والصواب ما قاله سفيان عنه وقد يجيء على بمعنى عن كما في قوله تعالى اذا اكتالوا
على الناس اى عنهم وقال ط انه الصحيح وقال ن اعلقت عنه وعليه لغتان
رملوي قوله ووصف الغرض منه ان الاعلاق رفع الحنك لا تعليق شيء فيه
كما يتبادر للذهن رملوي قوله باب كذا لهم بغير ترجمة ذكر فيه حديث
ما يشبه لما نقل النبي صلى الله عليه وسلم وقد استشكل بطال مناسبة هذا الباب
لترجمة الذي قبله بعد ان تقرر ان الباب اذا كان بلا ترجمة يكون كالفصل
من الذي قبله ويمكن الجواب بان يقال اولا انه اشار الى الحديث عن عائشة
في مرض النبي صلى الله عليه وسلم وما اتفق له فيه واحد ذكر بعض الرواة

تاما واقتصر بعضهم على بعضه وقصة اللدود كانت عند ما اغمي عليه
وكذلك قصة السبع الغراب **فح قوله** من سبع قرب قيل الحكمة في هذا
العدد انه له خاصة في دفع ضرر السم والسحر **ط قوله باب** العذرة
بضم المهملة وسكون المعجمة وجمع في الحلق يعتري الصبيان غالبا **ط قوله**
وهو العود الهندي وهو العود المتند حراره من البحري وهذا الابيض
كما مر **قوله باب** دواء المبطون المراد به من استكى بطنه لافراط الاسهال
فح قوله استطلق بضم التاء وكسر اللام **ط قوله** وكذب بطن اخيك مجاز اي لم يصلح
لقبول الشفا **قوله باب** لا صفر وهو دا ياخذ البطن وقيل المراد بقوله
لا صفر الشهر المعروف فان العرب كانت تحرمه وتستحل المحرم فجاء الاسلام برد
ذلك **ط** وقال في المصباح وقيل النسأ ومر شهر صفر اسمي **قوله** ولا هامه
بالتخفيف خلافا لابي ربيعة كانت العرب تزعم ان الرجل اذا قتل خرجت من
راسه هامه فتدور حول قبره فتقول اسقوني اسقوني فان ادرك بثاره
ذهبت والا بقيت **ط قوله باب** ذات الجنب المراد هنا ما يعرض في
نواحي الجنب من رياح غليظة يختص بين الصفاقات والفصل الذي في
الصدر والاضلاع وهذا الثاني هو المراد في حديث الباب لان العود
الهندي انما يفيد اذا ورد به الرياح **ط قوله** تدغرن من الدغر وهو غمز الحلق
قوله بهذه الاعلاق جمع علق كوطب واوطاب وهي الدواهي والافات
قوله قال وهي لغة قليل ذكر الهروي **قوله** فكان في هذا الكتاب اي لان
الكتاب كان مسموعا لا يوب فليس اقتصارا على مجرد كونه مكتوبا نعم هو
احد رتبه من المحفوظ او ذكر من كتاب الوحاده والروايه بها جاز
على المرجح من الخلاف **ع ماوى قوله** من الحمة سم كل شي يلدغ **مصباح قوله** والاذن
اي وجعها **قوله باب** حرق الحصير الى اخره قال ابن التين الصواب احراق
الحصير لانه من احرق اذ حرق قال واما الحرق فهو من حرق الشي يوذيه
قلت لكن له توجيه **فح قوله** لسيلان الدم بالسين المهمله **فح قوله**
البيضه هي ما يتخذ من الحديد كالقلنسوه **ع ماوى قوله** والزقها انت الضمير

باعتبار

باعتبار القطعه منه **ع ماوى قوله** فرقا بفاف وهمزه اي بطل خروجه
ط قوله باب الحمى من فيح جهنم اي من حرارتها **مصباح** قال السيوطي قيل
هو حقيقه وقيل على جهة التشبيه والاول اولى وقال الحافظ اختلف في
نسبتها الى جهنم فقيل حقيقه واللهب الحاصل في جسم المحموم قطعه من جهنم
وقدر الله ظهورها باسباب يقصدها ليعتبر العباد بذلك كما ان انواع الفرح
واللذه من نعيم الجنه اظهرها في هذه الدار عبره ودلاله **قوله** الرجز اي
العذاب وكان ابن عمر فهم من كون اصل الحمى من جهنم ان من اصابته عذب
بها وهذا التعذيب يختلف باختلاف محله فيكون للمؤمن تكفير الذنوب
ورفع الدرجات في الاخره وللكافر عقوبة وانتقاما واما طلب ابن عمر كشفه
مع ما فيه من الثواب لمشروعيته طلب العافيه **فح قوله** حبيبها هو ما يكون
مقرحا من الثوب كالكم والطوق **ط قوله** فابردوها بالماء بهمزة وصل وضم
الواو وحكي كسرها وحكي عياض قطع الهمزه وكسر الراء **ط قوله** بالماء الذي ماجله
البارد وفي رواية لاحمد والنسائي وابن حبان والحاكم بماء من زمزم فيغتسل
هو خاص به وقيل عام **ط** وقال الحافظ ليس في الحديث الصحيح بيان الكيفيه
فضلا عن اختصاصها بالغسل وانما في الحديث الامر بتبريد الحمى بالماء
وقد ظهر من الحديث الاخر انه لم يرد مطلقه اغتسال وانما اراد الاغتسال
على كيفيه مخصوصه واولى ما يحمل عليه كيفيه تبريد الحمى ما صنعته اسماء بنت
ابي بكر فانها كانت تروس على بدن المحموم شيا من الماء بين يديه وتوله
فيكون ذلك من باب النشره الماذون فيها والصحابي اعلم بالمراد من غيرهم
ولا سيما مثل اسماء التي كانت تلازم بيته صلى الله عليه وسلم ولعل هذا هو السبب
في ايراد البخاري لحديثها عقب حديث ابن عمر المذكور وهذا من بديع ترتيبه
قوله باب من خرج من ارض لا تلائمه بتخفيف الهمزه مكسوره واصله بالهمز
ثم كثر استعمالهم له وهو من الملاءمه اي الموافقه **فح قوله** اهل ضرع اي مواشي
قوله اهل ريف اي ارض فيها زرع **ع ماوى قوله باب** ما يذكر في الطاعون
فاعون من الطعن عدلوا به عن اصله ووضعوه دالا على الموت العام

وهو رمز ينشأ عن هيجان الدم وسببه طعن الجن كما ورد به الحديث واما
الوباء فهو فساد جوهر الهوى ط قوله يسرع بفتح المهملة وسكون الراء وهم
من فتحها بعدها معجمة مدينة من منازل خارج الشام على ثلاث عشرة مرحلة
من المدينة ط قوله امراء الاجناد ابو عبيدة ابن الجراح واصحابه وهم خالد بن
الوليد ويزيد بن ابي سفيان وشرحبيل بن حسنة وعمرو ابن العاص وكان
ابو بكر قد قسم البلاد بينهم وجعل امر القتال الى خالد ثم رده عمر الى
ابي عبيدة ع ه وقال ابن ماوى اي بعد الشام الخمس وهي فلسطين والا
ردن وحمص وقنسرين ودمشق قوله على ظهر اي على ظهر الدابة راجع الى
المدينة يرموى قوله افراد بصب بفعل مقدر اي انفرادا وتزوج ط قوله لو غيرك
قالها اي لعاقبتك ط قوله عدوتان بضم اوله وكسره وسكون ثانيه تثنية
عدوة المكان المرتفع من الوادي وهو شاطيه ط قوله خصيبة بوزن عظيمة
ط قوله جد به بفتح اوله وكسر ثانيه واسكانه قوله فرارا مفعول لاجله من
الزركشي مصباح وقال ابن ماوى اي فلغير الفرار يكون لكن ان تخرجوا قوله المسيح
ولا الطاعون استشكل عدم دخول الطاعون المدينة مع كونه شهادة
وكيف قرن بالدجال وصحت المدينة بعدم دخولهما والجواب ان كون
الطاعون شهادة ليس المراد بوضعه بذلك ذاته وانما المراد ان ذلك يترتب
عليه وينشأ عنه لكونه سببه فاذا استحضرت ما تقدم من انه طعن الجن
حسن مدح المدينة بعدم دخوله اياها والخ ان المراد بالطاعون في هذا الحديث
المنفي دخوله المدينة التي ينشأ عن طعن الجن فيهيج بذلك الطعن الدم
في البدن فيقتل فهذا لم يدخل المدينة ع قلت وانما قرن بين الدجال
والطاعون للمضرة الموجودة في كل منهما فالدجال يعود ضرره الى الاديان
والطاعون يعود ضرره الى الابدان والله اعلم قوله حتى كم مات هو
يحيى بن بكير من اخوة حفصة بنت سيرين ع قوله شهادة لكل مسلم اي يقع به
ع قوله باب اجر الصابر الى اخره اي سواء وقع به او وقع في بلد هو بها
مقيم ع قوله فيمكث في بلده الى اخره هو ظاهر في حصول اجر الشهيد

له وان لم يمت به ط قوله باب الرقا بالقران والمعوذات هو من عطف
الخاص على العام لان المراد بالمعوذات سورة الفلق والناس والاخلاص
فيكون من باب التغليب او المراد الفلق والناس وكلما ورد من التعويذ
في القران كقوله تعالى وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين وقوله
تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم والاول اولى ع قوله كان ينفث الى قوله بالمعوذات
دلالته على المعطوف عليه في الترجمة فيه نظر لانه لا يلزم من مشروعية الرقى
بالمعوذات ان يشرع بغير ها من القران لاحتمال ان يكون في المعوذات سر ليس
في غيرها وقد ذكرنا من حديث ابي سعيد انه عليه السلام ترك ما عدا
المعوذات لكن ثبت الرقية بفاتحة الكتاب فدل على ان لا اختصاص
للمعوذات ع قوله واصبع بيده نفسه بالنصب على المفعولية اي
امسح جسده بيده ه وبالكسر على البدل وفي البدل بيد نفسه وهو
يوهم الاحتمال الثاني قال عياض فايده التفت النبي ص بتلك الدعوة
او الهوى الذي ماسة الذكر كما يتبرك بغساله ما كتب من القرآن ع قوله
كان ينفث على نفسه ليس بينه وبين قوله في الرواية الاخرى كان يأمر ني
ان اتفل ذلك معارضة لانه محمول على انه في ابتداء المرض كان يفعله بنفسه
وفي اشتداده كان يأمرها به وتفعله هي من قبل نفسها ع قوله باب
الرقا بفاتحة الكتاب لان فيها من معنى الاستعاذة بالله الاستعانة
به ع قوله واضربوا لي بسهم في الحديث ان المعلم يكون له سهم مما
اخذه المتعلم ماوى قوله باب الشرط في الرقية بقطيع من الغنم
حدثنا سيد ان بكسر المهملة ط قوله لدبغ بدال مهملة وعين معجمة
استعمل في لسع العقرب مجازا والاصل ان اللدغ للذي يضرب بسنه
واللسع للذي يضرب بموخره والنهش بالاسنان والنكز بالانف والنشط
بالناب وقد يستعمل بعضها موضع بعض تجوز ط قوله او سليم شك من
الراوي والسليم هو اللديغ كما يذكر تفاؤلا من السلامة لكون غالب
من يلدغ يعطب ع قوله باب رقية العين وهي نظر باستحسان مشوب

بحسد من حيث الطبع يحصل منه ضرر ط قال في التحفة قال الراوي
والعين لا تؤثر في عين له نفس شريفة واعترض بما رواه القاضي ان نبيا شكا كثرة
قومه فمات منهم في ليلة واحدة بابه الف فشكى ذلك الى الله تعالى
فقال انك استكثرتهم فعنتهم فهلا حصنتهم اذا استكثرتهم فقال
يا رب كيف احصنتهم قال تقول حصنتكم بالحي القيوم الى اخره وقد
اجاب بان ما ذكر الراوي هو الاغلب بل يتعين تاويل هذا ان صح
بان ذلك النبي عليه السلام لما غفل عن الذكر عند الاستكثار عوقب فيهم
ليسال فيعلم فهو كالاصابة بالعين لانه اعان حقيقة اسقى قوله
سفعه تغير اللون ط وقال الحافظ بفتح المهملة وتجوز ضمها وسكون
الفا بعدها عين مهملة قال اي هم الحزن هي سواد في الوجه قوله
النظرة بسكون المعجمة العين من الانس او من الجن قولان ط قوله باب
العين حق اي الاصابة بالعين شيء ثابت موجود او هو من حمله
ما تحقق كونه في قوله العين حق ونهى عن الوشم لم تظهر الحمله بين
هاتين الجملتين فكانهما حديثان مستقلان ويحتمل ان يقال المناسبة
بينهما اشتراكهما في ان كلا منهما يحدث في العضو لونا غير لونه
الاصلي في قوله باب رقيه الحية والعقرب اي مشروعيته
ذلك في قوله حمه بضم المهملة وتخفيف الميم والمراد بها ذات
السموم في قوله باب رقيه النبي صلى الله عليه وسلم اي التي كان
يرقي بها قوله استكيت بضم الكاف اي مرضت في قوله ارقيك بفتح الهمزة
في قوله الياس بترك الهمزة للمواخاة ط قوله شفاء مصدر منصوب
بقوله اشف ويحوز الرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي هو في
قوله لا يغادر بالغين المعجمة اي لا يترك في قوله سقما بضم
ثم سكون ويفتحتين ايضا في قوله كان يعوذ اي يرقي ولعل هذا

هو السر في ايراد طريق عروه وكان بياض مسروق هذه اثر لكون
عروه صرح بكون ذلك في قيه في قوله لا شفا بالمد مبني على
الفتح والخبر محذوف والتقدير لنا اوله مع قوله الا شفاوك بالرفع
على انه بدل من موضع لا شفا في قوله برقي بكسر القاف مع قوله امسح
هو بمعنى الازاله مع قوله لا كاشف له اي المرض الا انت في قوله تبرئه
ارضنا بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هذه ط قوله وريقه بعضنا
قال النووي معنا الحديث انه اخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابه
ثم وضعها على التراب فعلق به شيء منه ثم مسح به موضع العليل والجرح
قابلا الكلام المذكور في حالة المسح مع قوله يشفي بالبنا للمفعول والفاعل
ط قوله باب النفث بفتح النون وسكون الفا بعدها مثلثة في الرقيه
مع قوله الرويا من الله اي الصالحه ط قوله والحلم بضم المهمله وسكون اللام
الاضغاث ط قوله من الشيطان قيل اضافتها اليه لكونها على هواه ومراده
وقيل لانه الذي يخيل بها ولا حقيقة لها في نفس الامر ط قوله فلينفث الخ
امر به طرد الشيطان الذي حضر الرويا المكروهه تحقيرا له واستقذارا
والتثليث للتاكيد ط قوله ويتعوذ بالجزم مصاح قوله من شرها هذا واضح
واما من شر الشيطان فلانها منه ط قلت والتعوذ من شره ذكره البخاري
في التعبير قوله نفث في كفه يقل هو الله احد الى اخره اي يقراها وينفث
حالة القراءه في قوله نشط قيل صوابه انشط قال الجوهري انشطت
اي حللته وتسطته اي عقدته ي ماوي قوله من عقال بكسر العين الحبل
الذي يشد به ي ماوي قوله قلبه بفتح اللام بعدها موحده اي مايه الم
يقلب لاجله على الفراش في قوله باب مسح الراقي الوجع بيده اليمنى ذكر فيه
حديث عايشه في ذلك وقوله بعضهم قال الحافظ لم اقف على تعيينه قوله
باب المراه ترقي الرجل ذكر فيه حديث عايشه وفيه قولها كان ينفث

في مرضه فلما ثقل كنت انا انفث عليه **فتح قوله** باب من لم يرق هو بفتح اوله
وكسر القاف مبنيا للفاعل وبضم اوله وفتح القاف مبنيا للمفعول **فتح قوله**
ولا يسترقون اي يرقا الجاهلية ومما يعقل معناه دون القران والاذكار
النبويه **ط قوله** سبقك قيل كانت ساعة اجابة والا شيه كيلا يتسلسل
الامر **ر ماوى قوله** باب الطيره بكسر المهمله وفتح التحتانيه وقد تسكن وهي
التشاؤم بالشي **فتح قوله** والشوم في ثلاث التشاؤم والتطير بمعنى واحد
فنفى اولا بطريق العموم كما نفى العدوى ثم اثبت الشوم في الثلاثه **فتح**
قوله باب الفال بفاء ثم همزة وقد يسهل **فتح قوله** لا طيره وخيرها
الفال ظاهره انه من جمله الطيره لكنه مستثنى وهو كذلك واصرح
منه حديث الترمذي اصدق الطير الفال **ط قوله باب** لا هامه
كذا للجميع ذكر فيه حديث ابي هريره لا عدوى ولا طيره ولا هامه
ثم ترجم بعد بعده ابواب باب لا هامه وذكر فيه الحديث المذكور
ثم ظهر لي انه اشار بتكرار الترجمه الى الخلاف في تفسير الهامه **فتح**
وقال في المصباح لا هامه طائر يسمى البوم يتشاءم به **باب** الكهانه
بفتح الكاف ويجوز كسرها ادعاء علم الغيب **ط قوله** عبد اوامه بدل منه
كذا رواه الاكثر وروى بالاضافه واوهنا للتقسيم **ر ماوى قوله**
ولي المراه هو جمل بن مالك بن النابغه الهذلي **ط قوله** يطل بضم التحتيه
وفتح المهمله وتشديد اللام اي يهدر وللكشميهني بالموحده ماض من
البطلان **ط قوله** من اخوان الكهان اي لمشابهة كلامه كلامهم **فتح قوله**
ومهرا بغي اي الزانيه وتسميه ما ناخذه مهرا مجازا **ط قوله** وحلوان
الكاهن بضم الحا المهمله مصدر حلوته اذا اعطيته واصله من الحلاوه
شبه بالشي الحلو من حيث انه ياخذه سهلا بلا كلفه ولا مشقه **ط**
هو له فيقرها بفتح اوله وضم ثانيه وتشديد الرا اي يصيبها **ط** وقال

الرماوي

الرماوي بكسرها وتشديد القاف اي مع ضم اوله وهو تردد الكلام في اذن
المخاطب حتى يفهمه **قوله** قال علي هو ابن المديني اي قال ان عبد الرزاق
قال ان لفظ الكلمه من الحق مرسل في الحديث ولعل شيخه نقله هكذا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظها وانت باعتبار ان الشي عباره عن
الكلمه **ر ماوى قوله** وبقي له احتمالات اخر سطرمنه **قوله باب** السحر
قال القرطبي هو خبيل صناعيه يتوصل اليها بالاكتساب غير انها لدقتها
لا يتوصل اليها الا احاد الناس وما دته الوقوف على خواص جنس
بوجوه من تركيبها واوقاته **فتح قوله** ولكن الشياطين كفروا الاخره قد
استدل بهذه الايه على ان السحر كفر ومتعلمه كافر وهو واضح في بعض
انواعه التي قدمتها وهو التقيد للشياطين وللكواكب واما النوع الاخر
الذي هو من باب الشعوذه فلا يكفر به من يعملها اصلا قال النووي
عمل السحر حرام وهو من الكبائر بالاجماع ومنه ما يكون كفرا ومنه ما لا
يكون كفرا بل معصيه كبيره فان كان فيه فعل او قول يقتضي الكفر فهو
كفر والا فلا **فتح قوله** من بني زريق بالتصغير ووقع في رواية ابن عيينه
الاتيه قريبا من بني زريق **حليف** لليهود وكان منافقا وفي رواية عند مسلم
سحر النبي صلى الله عليه وسلم يهودي من بني زريق ويجمع بينهما بان من اطلق
انه يهودي نظر الى ما في نفس الامر ومن اطلق عليه منافقا نظر الى ظاهر
امره ويحتمل انه قيل له يهودي لكونه كان من حلفائهم لانه كان على دينهم
وبنو زريق بطن من الانصار مشهور من الخزرج وكان بين كثير من الانصار
وكثير من اليهود قبل الاسلام حلف واخاء قد بين الواقدي السبب الذي وقع
بسببها السحر قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبيه في ذي الحجه ودخل المحرم
من سنه سبع جمان رؤسا اليهود الى لبيد بن الاعصم وكان ساحرا فقالوا يا ابا
الاعصم انت اسحرنا وقد سحرنا محمد افلا نصنع شيئا ونحن نجعل لك جعلا على
ان تسحره لنا سحرا يكواه فجعلوا له ثلاثه دنانير قال السهيلي لم اقف

في شيء من الاحاديث المشهوره على قدر المدة التي مكث فيها صلى الله عليه وسلم
في السحر حتى ظهرت به في جامع معمر عن الزهري وانه لبث سنة كذا قال
وقد وجدناه باسناد الصحيح فهو المعتمد فتح قوله يخيل اليه الى اخره لا يضر
ذلك فيما يتعلق بامور الدنيا كما انه كالامراض مع عصمته عن مثل ذلك في
امور الدنيا ط قوله ذات يوم بالرفع وفي بعضها بالنصب ولفظ ذات مقحم
للتاكيد او هو من باب اضافة المسمى الى اسمه مصباح قوله لكثرة دعائه
المعنى كان مشغولا بالدعاء مصباح وقال البرماوي محل الاستدراك اما وهو
عندي اي كان عندي لكن ليس مشتغلا بي بل قال دعا او يفعل اي كان
التخييل في الفعل لا في القول والعلم اذ كان دعاءه على الوضع الصحيح
قوله اشعرت اي علمت فتح قوله افتاني الى اخره اي اجابني فيما دعوته
فتح قوله رجلان وسماهما ابن سعد في رواية منقطعة جبريل وميكائيل
فتح قوله فقعد احدهما عند رأسي وهو جبريل فتح قوله فقال احدهما وهو الذي عند رأسه
فتح قوله مطبوب اي مسحور فتح قوله في مشط نعم اوله الة المعروفة التي يسرح بها الشعر
ط قوله ومشاطه بضم الميم ما يمتشط من الشعر ويخرج منه في المشط وروي ومشاقه
بالقاف وهو جمعناه وقيل ما يمتشط من الكتان ط قوله وجف طلع نخلة بضم الجيم
وتشديد الفاء وفي رواية بالموحدة بدلها القشر الذي يكون على الطلع ط قوله
في بئر ذروان هو من اضافة الشيء الى نفسه وهي بئر في بني زريق ط قوله
نقاعة الحناء بضم النون وتخفيف القاف اي الماء الذي ينقع فيه الحناء والحاكم
انه كان اخضر ط قوله وكان راوس الى اخره في الخبث والقبح وكراهة المنظر ط
قوله الا استخرجته زاد ابو اسامة في روايته فقال لا وقع في رواية بن عيينة
انه استخرجه وان سؤال عائشة انما وقع عن النشرة فاجابها بلا وسيأتي بسط القول
فيه بعد باب قوله وكرهت ان اثير على الناس شرا والمراد بالناس المعهمين في الوجود
قال النووي خشي من اخراجه واشاعته ضررا على المسلمين من تذكر السحر وتعلمه
ونحو ذلك قوله وقال الليث في مشط ومشاطه كذا الاي ذر ولغيره ومشاقه وهو
الصواب والا لاختلت الروايات فتح قوله باب النشرة والسحر من الموبقات

اي المهلكات فتح قوله النشرة يجوز نصبه بدلا من السبع ويجوز الرفع على
الاستئناف فيكون خبر مبتدا محذوف والحكمة في اقتصاره على اثنين من السبع
هنا الرمز الى تاكيد امر السحر فتح قوله باب هل يستخرج السحر هل احد عن
يطلق السحر عن المسحور فقال لا باس به وهذا هو المعتمد فتح قوله به طب بالكسر
اي سحر ط قوله ويوخذ بفتح الواو وهمزة او تشديد الخاء المعجمة وبعدها
معجمة يحبس عن امرأته ولا يصل الى جماعها والاخذة بالضم الكلام الذي
يقوله الساحر ط قوله او ينشر يتنشد به المعجمة من النشرة بالضم وهي حل
السحر عن المسحور ط وقال الحافظ في تعريف النشرة العربية هي ان يخرج الانسان
في موضع عصاه فيأخذ عن يمينه وعن شماله من كل شيء يدفه ويقرا فيه
ثم يغسل به وذكر ابن بطال ان في كتب وهب بن منبه ان يأخذ سبع ورقات
من سدر اخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء ويقرا فيه اية الكرسي والقوافل
ثم يحتسوا منه ثلاث حسيات ثم يغسل به فانه يذهب عنه كل ما به قوله راعوفه
للكشميهني راعونه بالف ولام بدل الفاء وهي حجر يوضع على رأس البئر
يقوم عليه المستسقي وقيل صخرة تترك في اسفل البئر اذا حفرت ط قوله
فاتى البئر حتى استخرجه قال المهلب اختلف الرواة على هشام في اخراج السحر
فاثبته سفيان وجعل سؤال عائشة عن النشرة ونفاه غيره وجعل سؤالها
عن الاستخراج والنظر يقتضي ترجيح رواية سفيان لتفرده في الضبط ويؤيده
ان النشرة لم تقع في رواية غيره والزيادة من سفيان مقبولة والاحاديث ضوا تره
على انه اخرجه ط وقال الحافظ فالمثبت هو استخراج الجف والمنفي استخراج
ما حواه قوله اي تنشرت ظاهر هذا اللفظ انه من النشرة وهو يقتضي صنع
المصنف حيث ذكر النشرة في الترجمة ويحتمل ان يكون من النشر وهو الاخراج
فتح قوله واكره ان اثير الى اخره قال الحافظ وكان النشر في ذلك يعني عدم
الاخراج لما حواه الجف ان لا يراه الناس فيتعلمه من اراد استعمال
السحر قوله باب السحر كذا وقع للكثير وسقط لبعضهم وعليه جرى
ابن بطال والاسمعيلي وهو الصواب لان الترجمة بعينها قد تقدمت قبل

نشرة

بيانا بين فتح قوله قال ليبيد بن الاعصم استدل هذا الحديث على ان الساحر
لا يقتل حدا اذا كان له عهد قال ابن بطال لا يقتل ساحر اهل الكتاب
عند مالك والزهري الا ان يقتل بسحره فيقتل وهو قول ابي حنيفة
والشافعي فح قلت ولا يعلم انه قتل بسحره الا بالاقرار منه بذلك كما هو
مصرح به في كتب الفروع ونقله الحافظ هنا عن الشافعي والله اعلم
قوله باب ان من البيان سحرا في رواية الاصيلي والكشميهني السحر فح
قوله رجلان قيل هما الزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم ط قوله ان من
البيان لسحرا اختلف هل هو وارد مورد المدح او الذم ط قوله باب
الدوا بالعجوه للسحر العجوه ضرب من اجود تمر المدينه واليه فح قوله
تفح اي تناول صباحا وكذا اصطبح ط قوله تمرات عجوه بالاضافه والتنوين
ط قوله وقال غيره اي غير علي ز ملوي قوله ربع تمرات عجوه راد في رواية
من تمر العاليه وذاك خاص بها وستمر الى الان لخصوصية في تمرها
والاختصاص بالسبع مما لا يعقل معناه قاله المازري والنووي ط قوله
باب لاهامه بالتخفيف خلافا لابي عمر بد كانت العرب تزعم ان الرجل
اذا قتل خرجت من راسه هامته فتدور حول قبره فتقول اسقوني
اسقوني فان ادرك بثاره ذهبت والا بقيت وقال ابن الاعرابي هي طائر
وهو البومه كانوا يتشاءمون بها اذا وقفت على رحل احدهم يقول نعت الي
نفسي او واحد من اهل داري فمعنى الحديث على الاول لا وجود لها وعلى الثاني
لا شوم فيها ط قوله لكائها الطبا اي في النشاط والقوه والسلامه من الداء ط
قوله ممرض بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الراء الذي له ابل مراض ط قوله
على مصح بضم الميم وكسر الصاد الذي له ابل صحاح ط وقال الحافظ ما معناه
وحاصل الجمع بين قوله لا عدوى وقوله لا يورد الى اخره ان قوله لا عدوى
هي عن اعتقادها وقوله لا يورد الى اخره ان قوله لا عدوى هي عن اعتقادها
وقوله لا يورد انما النهي عن الايراد خشيه الوقوع في اعتقاد العدوى
او خشيه تاثير الاوهام قوله وانكر ابو هريره الى اخره اي انه ترك

التحديث به بعد ذلك ط وقال الحافظ قال النسائي لعل ابا هريره كان
يسمع هذا الحديث قبل ان يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم حديث من بسط رداه
ثم ضمه اليه لم ينس شيا سمعه من مقالتي وقد قيل في هذا الحديث المذكور
ان المراد انه لا ينسى تلك المقاله لا انه ينتفي عنه النسيان اصلا قوله باب
لا عدوى قد تقدم الكلام على احاديث هذا الباب في مواضع تغني عن اعادته
هنا لقربها والله اعلم قوله باب ما يذكر في سم رسول الله صلى الله عليه وسلم
السم مثلث السين قوله صادقوني كذا باثبات النون ووجهه بن مالك على انها
نون الوقايه كقوله وليس المواقيبي ليرفد خابيا وفي بعض النسخ صادقي وهي
الصواب والاول من تغيير الرواه ط قوله وبررت بكسر الراء الاولى ويجوز
فتحها وهو من البر ح قوله تخلفونا بالفك والادغام ز ملوي وقال الحافظ
بضم اللام مخففا اي يدخلون فيقيمون في المكان الذي كنا فيه وضبطه
الكرماني بتشديد اللام قوله اخسيوى فيها هو زجر لهم بالطرد والابعاد
او دعا عليهم بذلك قوله باب شرب السم الى اخره قوله والخبيث اي والدوا
الخبيث قال الخطابي وخبث الدوا يقع بوجهين احدهما من جهة نجاسته كالخمر
ولحم الحمر وقد يكون من جهة استقذاره فيكون كراهته لادخال المشقه على
النفس قلت وحمل الخبيث على ما ورد في بعض طرقه اولا وقد ورد في اخر
الحديث متصلا به يعني السم فتح قوله من تردى اي تعمد ذلك فتح قوله يتحسى
اي يتجرع فتح قوله يجا بفتح اوله والتخفيف للجيم اي يطعن بها والاصل يوجا
ط قوله مخلدا فيها ابدا هذا موصول ط قوله باب الباب الاتن بضم الهمزه
جمع اتان فتح قوله بيتوضا اي من البان الابل او يشرب اي البان الاتن ففيه
تنازع عاملين قوله بها اي بابوال الابل ز ملوي قوله هي عن لحومها يعلم منه
حرمة البان لانه متولد من اللحم ح ملوي قوله مرارة السباع يعلم حرمتها
من عموم النهي عن اكل ذي ناب لشموله جميع اجزايه ز ملوي قوله باب
اذا وقع الذباب في الاناء سمي ذبابا لكثرة حركته واضطرابه فح قوله وفي

الحمر ح

الاخر شفا استدل به لمن يجيز العطف على معمولي عاملين كالاخفش
وعلى هذا فمرا الاخر ونصب شفا فعطف الاخر على احد وشفا على
على دا وسيبويه لا يجيز ذلك ويقول ان حرف الجر حذف وبقي العمل
ويجوز رفع شفا على الاستيناف **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب اللباس

وقول الله عز وجل قل من حرم زينة
الله الى اخره كانه اشار الى سبب نزول الآية **قوله** وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الى اخره مناسبة ذكر الحديث والاثر الذي بعده للاية ظاهرة لان في الآية
قيلها كلوا واشربوا ولا تسرفوا الله لا يحب المسرفين والاسراف مجاوزة الحد
في كل فعل او قول وهو في الانفاق اشهر **قوله** ولا يخيله يوزن عظيمه
بمعنى الخيلاء وهو التكبر **قوله** ما اخطائك كذا للجميع باثبات الهمزة بعد
الطاء واورده بن التين بحذفها قال والصواب اثباتها **قوله** باب من جر
ازاره من غير خيلاء اي تكبر اي فهو مستثنى من الوعيد **قوله** لم ينظر الله اي لا يرحمه
قوله ان احد شقي ازاري كذا بالتثنية للسقي وللكشحي ونحوهما
شق بالافراد والشق بكسر المعجمة الجانب ويطلق ايضا على النصف **قوله**
يسترخي وكان سبب استرخاء يه نحافة جسم ابي بكر **قوله** فقام يجر ثوبه
هذا هو الغرض من هذا الحديث **قوله** وثاب الناس اي رجعوا **قوله** باب
الشملة هو رفع اسفل الثوب ط **قوله** في حلة واحدة الحلل وهي برود اليمن
والحلة ثوبان ازار ورداء ونحو ذلك **قوله** ما اسفل **قوله** باب ما اسفل
الى اخره قال الحافظ باب بالتنوين ما اسفل من الكعبين فهو في النار كذا
اطلق في الترجمة ولم يقيده بالازار كما في الحديث اشارة الى التعميم
في الازار والقميص وغيرهما وكانه اشار الى ما اخرجه ابو داود والنسائي
من حديث ابي جري رفعه ارفع ازارك الى نصف الساق فان ابيت فالى
الكعبين واياك واسبال الازار فانه من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وما
موصولة واسفل بالنصب خبر كان محذوفة والجملة صلة ويجوز كونها
شرطية واسفل فعل ماض ط وقال في المصباح ويجوز ان يرفع

اسفل

اسفل اي ما هو اسفل وهو افعل اسمي **قوله** في النار اي مادون
الكعبين من قدم صاحب الازار المسبل فهو في النار عقوبة له على فعله
قوله باب من جر ثوبه من الخيلاء اي سببها **قوله** لم ينظر الله الى آخره
النظر اذا اضيف الى الله كان مجازا فيحمل ان يكون المراد لا ينظر الله اليه نظر
رحمة **قوله** بطرا بفتح الطاء مصدر اي تكبرا وطغيانا ط **قوله** بينما رجل
قال ك هذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة او سيقع بعد وان يكون
من الامم السالفة فهو خبر عن ماض وقيل هو قارون ز وحاوي **قوله** في
حلة الاشهر انها ازار ورداء **قوله** تعجبه نفسه قال القرطبي اعجاب
المرء بنفسه هو ملاحظته لها بعين الكمال مع نسيان نعمة الله تعالى فان
احتقر غيره مع ذلك فهو الكبر المذموم **قوله** جمته هي مجتمع الشعر
اذا تدلى من الراس الى المنكبين واكثر من ذلك واما الذي لا يجاوز الاذنين
فهو الوفره ونرجيل الشعر تسريحه ودهنه **قوله** يتجلجل بجيمين
والجلجلة حركة مع صوت قال ابن فارس هو ان يسوخ في الارض مع
اضطراب شديد ط **قوله** باب الازار المهدب بدال مهملة مفتوحة
مشددة الذي له هدب وهي اطراف من صدر بغير لحمة وقد تثقل ط
قوله ليس ثيابا مهدبة قال ابن التين قيل بيد انها غير مكلفة ط فعل
وهذه الآثار لم يقع اكثرها موصولا **قوله** باب الرداء مع ردا
بالمد وهو ما يوضع على العاتق او بين الكتفين من الثياب على اي صفة كان
قوله فاذنوا هو كذا للاكثر بصيغة الجمع والمراد حمزة ومن معه **قوله**
باب لبس القميص وقال يوسف اذهبوا بقميصي هذا الآية كانه يشير الى ان لبس
القميص ليس حادثا وان كان المشهور في العرب لبس الازار والرداء **قوله**
والبسه قميصه والله اعلم وهذه الكلمة الاخيرة من جملة الحديث قالها
جابر وقد وقعت في كلام عمر ايضا في هذه القصة كما تقدم في تفسير سورة
قاله الحافظ قلت ولفظه في سورة براءة قوله والله ورسوله اعلم طاهر
انه قول عمر ويحتمل ان يكون قول ابن عباس وقد روى الطبري من طريق
الحاكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس في نحو هذه القصة قال ابن عباس

والله اعلم اي صلاة كانت وما خادع محمد صلى الله عليه وسلم احد قط ابدا
قوله **باب** جيب القميص من عند الصدر وغيره الجيب بفتح الجيم
وسكون التحتانيه هو ما قطع من الثوب ليخرج منه الراس او اليد او
غير ذلك **فتح قوله** اصطرت روى بفتح الطا وبفتح الياس ايديهما وبضم
الطا واسكان الياء من ايديهما **ع ماوى قوله** يديهما بضم المثلثه على الجمع
وفتحها على التثنيه **ع ماوى قوله** تغشى بضم المثناه وفتح الغين وتشديد
الشين وكسرها وفتح الياء وبفتح اوله وثالثه واسكان ثانيه **ع ماوي**
قوله فلو ان يد جرابه محدوف اي لنجعت منه او نحو ذلك او للتمني
ع ماوى قوله وترافقهما بتثنيه ترقوه بفتح المثناه وضم القاف وهي
العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق **فتح قوله** جعفر ابن ربيعه كذا
للاكثر وهو الصواب ووقع في رواية ابي ذر وقال جعفر بن جبير
فتح قوله عن الاعرج جنتان بالنون **مصباح قوله** يقول جنتان بالنون
مصباح قوله **باب** [illegible] ليس جبه ضيقه الكمين
في السفر كانه يشير الى ان لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم الجبه الضيقه
انما كان لحال السفر لاحتياج المسافر الى ذلك **فتح قوله** من تحت يديه بفتح
الموحده والمهمله بعدها نون اي جنبيه **فتح قوله** **باب** ليس جبة
الصوف قال ابن بطال كره مالك لبس الصوف لمن بعد عنه لما فيه من الشهره
بالزهد لان اخفا العمل اولى قال ولم يخص التواضع في لبسه بل في
القطن وغيره ما هو يدون ثمنه **فتح قوله** **باب** القبا بفتح القاف وبالمد وحكه
ممدود فارسي معرب **فتح قوله** وفروج حرير بفتح الفا وتشديد الراء المضمومه
واخره جيم **فتح قوله** وهو القبا قلت ووقع كذا مفسرا في بعض طرق
الحديث **فتح قوله** ويقال هو الذي له شق من خلفه اي فهو قبا مخصوص
قال الفرطبي القبا والفروج كلاهما ثوب ضيق الكمين والوسط مشقوق
من خلف يلبس في السفر والحرب لانه اعون على الحركه **فتح قوله** ولم

يعط مخرمه

يعط مخرمه اي في تلك القسمه **فتح قوله** مخرج وعليه قبا منها ظاهره استعمال
الحرير قبل ويجوز ان يكون قبل النهي ويحتمل ان يكون المراد به نشره على
اكتافه ليراه مخرمة كله ولم يقصد لبسه **فتح قوله** رضي مخرمه جزم الداودي
بانه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم **فتح قوله** فروج هو المقبا المفتوح من خلفه **ع ماوى**
قوله المتقين قال ابن بطال يمكن ان يكون نزعه لكونه كان حريرا صرفا ويحتمل
ان يكون نزعه لانه من جنس لباس الاعاجم وهذا الترديد بني على تفسير المراد
بالمتقين فان كان المراد به مطلق المؤمن حمل على الاول وان كان المراد فذا الزاهد
على ذلك حمل على الثاني والله اعلم **فتح قوله** وقال غيره فروج حرير بلا اضافه
والروايه الاولى بالتنوين وقيل بضم اوله والاولى بفتحه وقيل بتشديد الراء
والاولى بالتخفيف وقيل بالحا والاولى بالجيم **ط قوله** **باب** البرانس جمع برنس
قلنسوه طويله **مصباح قوله** من خز بفتح المعجمه وتشديد الزاي ما غلظ
من الديباج واصله من وبر الارنب **ط** وقال البرماوي هو المنسوج من ابريسم
وصوف وقد لبسه الصحابه والتابعون وقال في فتح الباري والاصح تفسير
الخزانة ثياب سداها من حرير ولحمتها من غيره وقيل تنسج مخلوطه من حرير
وصوف او نحوه وقيل اصله اسم دابه يقال لها الخز فسمي الثوب المتخذ من وبره
خزا للتعويضه ثم اطلق على ما يخلط بحرير لتعويضه الحرير **قوله** **باب**
السراويل قد اخرج حديث الدثا للبس ولا ثالث البزار من حديث علي باسناد ضعيف
فتح قوله **باب** في العمائم عن ركانه رفعه فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم
فتح قوله ولا ثوبا في بعضها ولا ثوب وهو صوب كتب على اللغه الربيعه
وامامر فوع بفعل مالم يسم فاعله **مصباح** وبمثله قال البرماوي **قوله** **باب**
التقنع بقاف ونون ثقيله **فتح قوله** وسما بالمد ضد النظيفه **فتح قوله**
حدثنا ابراهيم ابن موسى الى اخر الحديث قال في المصباح على قوله فيه متقنعا
التقنع هو تغطيه الراس بالثوب قال الاسمعي وهو مطابق وقال
البرماوي لقوله في الحديث ثم متقنعا واما ما صدر به من العصابه

الحافظ

فلا يدخل في النقع فانها يشد الخرقه على ما احا ط بالراس كله لا يغطيه
الراس بالعصابه اسهى قوله أن يخففه من التقيله ط قوله لا مرض خبر
واللام للتاكيد ط قوله لقن بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم ز هاوي
قوله في رسلها بكسر الراء اي اللين وفي بعضها رسلها بضم المثنى والاضافه بادنى
ملابسته جايزه ي هاوي قوله ينعف بكسر العين اي يصيح ز هاوي قوله
باب بالمعجمه وهو ثوب يشبع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوه صحاح
قوله المغفر المحفوظ انه دخل مكه وعليه عمامه سوداء فلعلها كانت فوق المغفر
في قوله باب البرود وجمع برده كساء مربع صغير ط قوله والشمله
بفتح المعجمه وسكون الميم ما يشتمل به من الاكسيه اي يلتحف ط قوله
منسوج في حاشيتها اي لونها مخالف للاصلي في دقتها ورقتها ي هاوي
قوله فجسها بجيم وسين مهمله مشدده كذا لهم ينقح وقال السيوطي
في كتاب الجنائز فحسنها بمهملتين من التحسين وفي اللباس فجسها بالجيم
بالنون قوله رجل هو عبد الرحمن ابن عوف قاله الطبري وفي معجم
الطبراني الكبير انه سعد بن ابي وقاص ط قوله غمره بفتح النون وكسر الميم شمله
فيها خطوط ملونة ط قوله الحبره بكسر المهمله بوزن عنبه البرد اليماني
انما كانت احب اليه لانه ليس فيه كثير زينه ولانه اكثر احتمالا للوسخ
ط قوله باب الاكسيه والخمايص جمع خميصه كساء مربع اسود له علما
ي هاوي قوله طفق بالفتح خميصته له على وجهه اي يجعلها على وجهه
من الحمى فاذا اغتم كشفها فتح قوله يا بنجانيته كساء غليظ ليس فيه علم
ي هاوي قوله باب اشتمال الصماء قيل فيه ان يرمي بطرف الثوب على
شقه الايسر فيصير جانبه الايمن مكشوفا وليس عليه شئ من العطف
فتنكشف عورته اذا لم يكن عليه ثوب اخر فاذا خالف بين طرفي الثوب
الذي اشتمل به كما تكون صماء فتح قوله لبستين بكسر اللام وبتعيين بفتح المره
ووقع في شرح بن حجر انه يجوز كسرها وهو وهم مصاح قوله والتراضي
اي لفظ يدل على التراضي والا فبيع المكره باطل مصاح حاشيه باب

في ثوب

باب
في ثوب واحد ذكر فيه حديثين وقد تقدم شرحهما مرارا قوله باب
الخميصه السوداء قال الاصمعي الخمايص ثياب حمر او صوف معلمة
وهي سود من لباس الناس فتح قوله ام خالد اسمها امه ط قوله تحمل
اي صغيرا سنها فانها ولدت بارض الحبشه في هجرتها ط قوله البلي واخلقي
بالقاف امر من الابلاء والاخلاق وهما بمعنى والعرب تطلق ذلك وتريد الدعا
بطول البقا للمخاطب اي انها تطول حياتها حتى يبلى الثوب ويخلق وللهروي
بالفا من الاخلاف ط وقال البرماوي اخلقي ثلاثيا ومن يدافيه معناه لكن
عطف عليه لتغايرهما لفظا قوله حويرثه تصغير الحرث بمهمله ومثلثه
مصغر رجل من قضاعه صنعها ط قال الحافظ ولبعضهم جويريه بفتح الجيم
وسكون الواو وبعدها تحتانيه نسبة الى بني الجون اوالى لونها من السواد او الحمره
او البياض فان تشهى كل لون من هذه جونا قلت والذي تطابق
هذه الترجمه الجونيه بالجيم والنون فان الذي شهر فيه انه اسود لا يتبع
ذلك ورود ه في حديث الباب بلفظ الجويريه لان طرق الحديث
يفسر بعضها بعضا فيكون لونها اسود وهي منسوبه الى صانعها قوله
باب الثياب كذا للكشميهني وللمستملي والسرخسي بثياب خضر
فتح قوله حضره بكسر المهمله اي من الهزال او من ضرب عبد الرحمن لها مصاح
قوله والنسا ينظر بعضهن بعضا هو من كلام عكرمه ط قوله فلا يحلين وفي
بعضها لم يحلين وثبوت النون فيها لان لم اذا كانت بمعنى لا تكون غير جازمه
ي هاوي قوله باب الثياب البيض كانه لم يثبت عنده على شرطه فيها شي
صريح فاكتفى بما وقع في الحديثين اللذين ذكرهما فتح قوله وعليه ثوب
ابيض في هذا القدر الغرض المطلوب من هذا الحديث فتح قوله وان دعم
يجوز في العين المهمله الفتح والكسر اي ذل كانه لصق بالرغام وهو التراب
فتح قوله قال ابو عبد الله الى اخره هو البخاري فتح قوله قال في المصاح هذا
تاويل الحسن البصري واوله جماعة من السلف بغير هذا وهو معروف
منقول في شرح مسلم للنووي وغيره انتهى وقال الحافظ وحاصل ما

هذا عند ابي ذر ح

اشار اليه ان الحديث محمول على من وجد ربه ومات على ذلك تائبا من الذنوب
التي اشير اليها في الحديث فانه موعود في هذا الحديث بدخول الجنه ابتداء
وهذا في حقوق الله تعالى باتفاق اهل السنه واما حقوق العباد
العباد تشترط ردها عند الاكثر وقيل بل هو كالاول ويثيب عليه صاحب
الحق بما شاء واما من تلبس بالذنوب المذكوره ومات من غير توبه
فظاهر الحديث انه ايضا داخل في ذلك لكن مذهب اهل السنه انه في
مشيه الله تعالى **قوله باب** لبس الحرير الى آخره اما اللبس والجلوس او
كلوته ثوب رقاهبه ورنيده خليق بري النساء دون شهامه الرجال
فتح قوله فيما علمنا اي حصل في علمنا انه يريد بالمستثنى الاعلام اي وهو ما يجوز
الفقها من التطريف والتطريز ونحوهما ويروى عممنا بعين مهمله
ومشناه من الاعتمام اي ما ابطانا في معرفة انه اراد الاعلام التي في الثياب
ي ماوى قوله بالمد امين اسم بلد كانت ذار مملكه الاكاسره **ي ماوى قوله**
هي لهو اي للكفار اي الواقع ذلك لانه حرام بل هم مكلفون
بالفروع **ي ماوى قوله** قال شعبه اي لعبد العزيز ابن ابي روى انس ذلك عن النبي
صلى الله عليه وسلم **ي ماوى قوله** شديد احتمل ان يكون تقديرا لكونه مرفوعا
اي احفظه حفظا شديدا وان يكون انكارا اي جزمي برفعه يقع شديدا
علي قال ابن حجر والاول اوجه **توسع قوله** ذبيان بكسر المعجمه وسكون
الموحده بمعنى بصري ماله في البخاري سوى هذا الحديث ولابن السكن
ابي ديناري **ط قلت** وقال الاشتخري في منظومه الاسامي ووحد الباء
حيث جاء ذبيانه وورنده جلباب او عثمان **قوله** ابي الزبير لانه كان
من مذهبه حرمة الحرير على الرجال والنساء لكن وقع الاجماع بعده على الحل
ي ماوى قوله باب من مس الحرير من غير لبس اي فلا يحرم عليه ذلك **قوله**
لم يمسه جزم في المحكم بانه بضم الميم في المصارع **فتح قوله** قال مناديل سعد
الى آخره قيل خص المناديل بالذكر لكونها ممتهنه فيكون هو فيها اعلا منها

بطريق الاولى

بطريق الاولى **فتح قوله باب** افتراش الحرير اي ما حكمه في الحل والحرمه
فتح قوله وقال عبيده بضم القاف وهو السلماني **صحاح قوله باب**
القسي بفتح القاف وتشديد المهمله نسبة الى القس قريه بمصر تعرب
قيس وقيل الى القز وهو الحرير فابدلت الزاي سينا **ط** وقال الحافظ ذكر
ابو عبيد في غريب الحديث ان اهل الحديث يقولون بكسر القاف واهل مصر
يفتحونها وهي نسبة الى بلد يقال القس راينها ولم يعرفها الاصمعي **قوله**
مضطلعه اي فيها خطوط عريضه كالاضلاع **ط قوله** فيها حرير مختلط
منه ومن غيره **ط قوله** وفيها امثال الاترج اي الاضلاع التي فيها غليظه
معوجه **ط قوله** والميثره بكسر الميم وسكون التحتيه وفتح المثلثه والراشيد
المخده تحشى بقطن او ريش يجعلها الراكب تحته قال الطيبي هي وطا
يوضع على سرج الفرس او رحل البعير وقيل هي السرج نفسه وقيل الغاشيه
توسع مثل القطايف جمع قطيفه وهي الكساء المخمل **ي ماوى قوله**
يصفونها اي يجعلونها كالصفه **ط قوله** والميثره جلود السباع قال النووي
هو تفسير باطل مخالف لما اطبق عليه اهل الحديث **ط قوله** عن المياثر الحمر
التقييد بالحمر على حسب الواقع والا فلا فرق **مرعاة قوله باب** ما
يرخص للرجال من الحرير للحكه نوع من الجرب **فتح قوله** لحكه الى آخره كان
الحكمة نشأت من اثر الفعل **فتح قوله باب** الحرير للنساء قال ابن حجر اي
حمره ان قلنا ان تخصص النهي للرجال لحكمة فالذي يظهر انه سبحانه علم
قله صبرهن على التزين فلطف بهن في اباحته ولانهن بهن غالبا انما هو
للازواج **فتح قوله** حلة سيراء بالاضافة والتنوين وهو بكسر المهمله وفتح
التحتيه وراء ومد ثياب فيها خطوط من حرير اوقز **ط قوله** من لاخلاق له
اي نصيب وقيل حظ وهو المراد هنا **فتح قوله** وان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى
آخره وجه ادخال هذا الحديث في باب الحرير للنساء يؤخذ من قوله
لعمر لتبيعها او لتكسوها لان الحرير اذا كان لبسه محرما على الرجال فلا

فرق بين عمر وغيره من الرجال في ذلك فيختص الاذن في النساء ثم ظهر لي وجه
اخر وهو انه اشار الى ما ورد في بعض طرق الحديث عن ابن عمر قال ابصر
النبي صلى الله عليه وسلم علي عطارد حلة الحديث وفيه اني لم اكسكها لتلبسها
انما اعطيتكها لتلبسها النساء **قوله باب** ماكان النبي صلى الله عليه وسلم
يتختم بجيم وزاي مشددة بعدها الف وفي بعضها بتحوز وقال
السيوطي بتحوز بتوسع ولكشميهني بتحري **قوله** والبسط بفتح الموحدة
مايبسط ويجلس عليه توسع وفي الرماوي والبسط جمع بساط ومعنى التحوز فيها
التحفف منها انتهى **قوله** وتقدمت اليها اي امرته اي ائذ رتها منه **ط قوله**
ام سلمة اي هند وانما انا هما لانها قرانيته قيل انها خالته **رماوي قوله**
وصغر مهملتين وفا بورن عظم العلام دون البلوغ **ط قوله** موفقه ما يرتفق
به **ط قوله** ادم جمع اديم **رماوي قوله** اهب بفتحتين جمع اهاب وفي بعضها
اهب بضمتين **مصباح وفي** الرماوي وهو جلد لم يدبغ **قوله** وقرظ هو الجلد
المدبوغ بالقرظ كما يوخذ من كلام النهاية والقاموس **قوله** ماذا انزل الليلة
استفهام متضمن للتعجب او التعظيم اي راى في منامه انه سيقع بعده
الفتن ويفتح لهم ابواب الخزاين اي الرحمة لقوله تعالى خزاين رحمة ربك كما يكني
عن العذاب بالفتن لانها سببه **رماوي قوله** عارية بالجر اي كم من كاسية عارية
عرفتها وبالرفع **مصباح قوله** اكلا في كمها اي لانهما كانا واسعين فكانت
تزرهما ليلا يبدو من بدنها شيء **والحرجاني** ازار وهو غلط **ط قوله باب**
ما يدعي لمن لبس ثوبا جديدا كانه لم يثبت عنده حديث ابن عمر قال رأى النبي
صلى الله عليه وسلم على عمر ثوبا فقال البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا
فتح قوله فاسكت القوم من الاسكات بمعنى السكوت يقال تكلم الرجل ثم سكت
فاذا لم يتكلم قيل اسكت **رماوي قوله** البلى واخلقي من اخلاق والاخلاق وهما
بمعنى والعرب تطلق ذلك وتريد الدعا بطول البقا للشيء **ط قوله** طيب به اي
انها تطول حياتها حتى يبلى الثوب ويخلق **ط قوله باب** النهي عن التزعفر
للرجال اي في الجسد **فتح قوله** نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل قال

في التحفة وقضيته قول الشافعي ينبغي ان يحرم ان يتزعفر فان فعل
امرناه بغسل حرمة استعمال الزعفران في البدن وبه صرح جمع متاخرون
للحديث الصحيح نهى ان يتزعفر الرجل وسبقهم لذلك البيهقي حيث قال ورد
عن ابن عمر انه صفر لحيته بالزعفران فان صح احتمل ان يكون مستثنى من عموم حديث
نهى الرجل عن الزعفران مطلقا اهـ انتهى فهو مصرح حتى بحرمة استعماله
في اللحية لكن حمله جمع على الكراهة لحديث ابي داود وغيره انه صلى الله عليه وسلم
انه صلى الله عليه وسلم كان يصبغ لحيته بالزعفران والورس اسفل **قوله**
باب الثوب المزعفر ذكر فيه حديث ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بورس او زعفران وقد اخذ من التقييد
بالمحرم جواز لبس الثوب المزعفر للحلال خاصة وحمله الشافعي والكوفيون
على المحرم وغير المحرم **فتح قوله باب** الثوب الاحمر ذكر فيه حديث
البراء كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا ورايته في حلة حمراء الى اخره والتحقيق
في هذا المقام ان النهي عن لبس الاحمر ان كان من اجل انه لبس الكفار
فالقول فيه كالقول في المعصفر وان كان من اجل انه زي النساء
فهو راجع الى الزجر عن التشبه بالنساء فيكون النهي عنه لاجل ذلك
وان كان من اجل الشهرة او خرم المروءة فيمتنع حيث يقع ذلك والا
فلا **فتح قوله باب** المعصفر الحمرة **قوله** وتسمية بالمحمرة والمهملة
رماوي قوله والديباج فارسي معرب **رماوي قوله** والقسي بفتح القاف
وتشديد المهملة نسبة الى القس قرية بمصر **ط قوله** والاستبرق بقطع
الهمزة معرب ايضا وهو غليظ الحرير بخلاف الديباج فانه رقيق منهم
وذكر بعد الحرير الشامل لاهما نوعان غيره وقيل غير ذلك مما
سبق في الجنائز **رماوي قوله** وميثرة الحمر قال الطيبي هي وطاء
يوضع على سرج الفرس او رحل البعير من الارجوان **فتح قوله باب**
النعال جمع نعل وهي مونثة وقال ابن العربي النعل لباس الانبيا

وانما اخذ الناس غيرها لما ذكر ارضهم من الطين قال صاحب المحكم النعل والنعله ما وقيت به القدم **قوله** السبتيه بكسر المهمله منسوبه الى السبت يعني القطع قال ابو عبيده هي المذبوغه **قوله** وراتيك تليس النعال السبتيه هو المقصود بالذكر هنا وقال الخطابي السبتيه التي دبغت بالقرض وهي التي سبت ما عليها من شعر **قوله** باب بيذ ابا النعل اليمنى قد تقدم في الطهاره **قوله** باب لا يمشي في نعل واحده قال الخطابي الحكمه في النهي ان النعل شرعت لوقايه الرجل فما يكون في الارض من شوك او نحوه فاذا انفردت احدى الرجلين احتاج الماشي الى ان يقي لاحدى رجليه ما لا يقي للاخرى فيخرج بذلك عن سجيه لبسه **قوله** باب ينزع نعله اليسرى وقد ذكر هذه الترجمه قبل التي قبلها عند الجميع الا ابا ذر ولكل منهما وجه **قوله** ليكن اليمنى اولهما الى اخره قيل هذا مدرج واولها واخرهما بالنصب خبر كان وضبطا بنزع ونتعل بفوقيتين وبتحتيتين ط وقال الهرماوي ينعل مبني للفاعل المذكر والجمله حاليه وفي بعضها مبني للمفعول بنا التانيث وقال الطيبي اولهن بالنصب يتعلق بقوله ينعل وهو خبر كان ذكره بتاويل العضو او هو مبتدا وينعل خبره والجمله خبر كان **قوله** باب قبالان بكسر القاف وتخفيف الموحده وآخره نون هو الزمام وهو السير الذي يعقد فيه الشسع الذي يكون بين اصبعي الرجل **قوله** باب القبه الحمراء من ادم بفتح الهمزه والمهمله هو الجلد المدبوغ وكانه صبغ بحمره قبل ان يجعل قبه ذلك **قوله** وجمعهم في قبه من ادم قال الكرماني في هذا الايدل على ان القبه حمراء قلت يمكن ان يقال لعله حمل المطلق على المقيد وذلك لقرب العهد **قوله** باب الجلوس على الحصير ونحوه اما الحصير فمعروف يتخذ من سعف وما اشبهه واما قوله فنحوه فيريد به من الاشياء التي تنسبط وليس

لها قدر رفيع **قوله** بخيز بحا مهمله ثم جيم ثم راء مهمله للاكثر اي يتخذه بجره لنفسه ووقع في رواية الكشميهني بزاي في اخره **قوله** يثنون بمثلثه ثم موحده اي يرجعون **قوله** وان الله لا يمل الى اخره الملل كنايه عن القبول او الترك واطلق على سبيل المشاكله **قوله** ما دام اي استمر في حياة العامل وليس المراد حقيقه الدوام التي هي كقول جميع الازمنه **قوله** باب المزرر بالذهب اي من الثياب **قوله** فلما وقع تحريم الحرير والذهب على الرجال لم يبق في هذا حجه لمن يبيح شيا من ذلك ويحتمل ان يكون بعد التحريم فيكون اعطابه له لينتفع به بان يكسوه النسا او يبيعه لمن وقع لغيره وقد يكون معنى قوله فحرج وعليه قبا وعلى يده فيكون من اطلاق الكل على البعض **قوله** باب خواتيم الذهب وذكر الحافظ في الخاتم ثمان لغات فلتطلب من الفتح **قوله** باب خاتم الفضه اي جواز لبسه **قوله** اتخذ خاتما من ذهب اي امر بصياغته فصيغ فلبسه او وجده مصوغا فاتخذه **قوله** فاتخذ الناس مثله يحتمل ان يكون المراد بالمثليه كونه من فضه وكونه على صوره النقش المذكوره ويحتمل ان يكون لمطلق الاتخاذ **قوله** رمى به هذا يحتمل ان يكون كرهه من اجل المشاركه او لما راى من زهوهم بلبسه ويحتمل ان يكون لكونه من ذهب وصادف وقت تحريم لبس الذهب على الرجال **قوله** اريس براء ومهمله بئر في حديقه قريب مسجد قبا ط وقال الهرماوي اريس مصروف وقد يمنع **قوله** عن ابن شهاب اتفق اهل الحديث على ان الزهري غلط في روايته وقوله ان المطروح خاتم الورق بل المطروح انما هو خاتم الذهب كما ذكره غيره من الرواه **قوله** باب فص الخاتم مثلث الفا والفتح افصح واشهر **قوله** وبيض بموحده واخره معجمه هو البريق ورنا ومعنى **قوله** وكان خاتما من فضه في روايه ابي داود من طريق زهير بن معاويه عن حميد من فضه كله قد اكله نص في انه كله من فضه واما

ما اخرجه ابو داود والنسائي من طريق اياس ابن الحرث عن معتب عن حذيفة
كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من حديد ملويا عليه فضة فرجا كان في يدي
فيحمل على التعدد وقد اخرج ابن سعد شاهدا مرسلا عن محمد بن كعب ان
خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من حديد ملويا عليه فضة غير فضة
نادى فيه وكان فضة منه لا يعارضه ما اخرجه مسلم واصحاب السنن من
طريق ابن وهب عن يونس عن ابن هشام عن انس كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم
من ورق وكان فضة حبشيا لانه اما ان يحمل على التعدد وحبشيا فصفة
قوله حبشي اي كان حجرا من بلاد الحبشة ويحتمل ان يكون هو الذي
فصه منه ونسب الى الحبشة لصفة فيه اما الصياغة واما التقش فيه
قوله باب خاتم الحديد قوله ذكر ما ورد فيه في الباب الذي
قبله فكانه لم يثبت عنده شيء من ذلك على شرطه وفيه دليل على جواز
لبس ما كان على صفته ما اخرجه اصحاب السنن وصححه ابن حبان ان رجلا
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من شبه فقال مالي اجد منك ريح
الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالي ارى عليك
حلية اهل النار فطرحه فقال يا رسول الله من اي شيء اتخذه
قال اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالا فان كان محفوظا كان حديدا
صرفا وقد قال السفاقسي في خاتم الفولاذ مطرده للشيطان اذا
لوي عليه قضه ذكر فيه حديث ابن سعد في قصة الواهبة وقوله فيه
اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد استدل به على جواز لبس خاتم الحديد
ولا حجة فيه لانه يلتمس من جواز الاتخاذ جواز اللبس فيحمل انه اراد
وجوده لتنتفع المراة بقيمته قوله ولا خاتما من حديد
انتصب على التمييز لم اجد وقد صرح به في الطريق الاخرى قوله
باب نقش الخاتم قوله فكاني بوبيض بالصاد المهملة ومثله
وبصيص قوله باب الخاتم في الخنصر اي دون غيرها من الاصابع

قوله

قوله فلا ينقش عليه احد في رواية الكشميهني وحده ينقش
بالنون المؤكدة وانما نهى ان ينقش احد على نقشه لان فيه اسمه وصفته
وانما صنع فيه ذلك ليختم به فتكون علامة تختص به وتميز
فلو جاز ان ينقش احد نظير نقشه لفات المقصود قوله باب
اتخاذ الخاتم سقط لفظ باب من رواية ابي ذر قال الخطابي لم يكن
اتخاذ الخاتم من عادة العرب فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب
الى الملوك اتخذ الخاتم واتخذه من ذهب ثم رجع عنه لما فيه من الزينة
قوله باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه سقط لفظ باب من
رواية ابي ذر والسر في ذلك ان جعله في بطن الكف ابعد من ان يظن
انه فعله للتختم به قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقش
بضم اوله على نقش خاتمه لان فيه اسمه وصفته وانما صنع فيه ذلك
ليختم به فيكون علامة تختص به فلو جاز ان ينقش احد على نقشه
لفات المقصود قوله انا اتخذنا بصيغة الجمع وهي للتعظيم هنا
والمراد اني اتخذت قوله باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة
اسطر قد يظهر اثر الخلاف من انه اذا كان سطرا واحدا يكون الفص
مستطيلا لضرورة كثرة الاحرف فاذا تعددت الاسطر امكن كونه
مربعا او مستديرا وكل منهما اولى من المستدير قوله كتب له اي
ابو بكر وسبق في كتاب الزكوة ما كتب به اليه كرماوي قال الحافظ
انه كتب اليه مقادير الزكوة قوله محمد سطر الى اخره بالاعراب والحكاية
في الالفاظ الثلاثة وذكر بعض الشيوخ ان كتابته كانت من اسفل
الى فوق وان الجلالة في اعلا الاسطر الثلاثة قال ابن حجر ولم ار التصريح
بذلك في شيء من الاحاديث قوله ورسول بجر فيه التنوين وتركه
فصاد قوله فاختلفنا اي في الصدور والورود والمجيء والذهاب

به

قوله

ما ملخصه ظاهر اللفظ الرجوع الى التشبه في كل شيء لكن عرف من الادلة الاخرى
ان المراد التشبه في الزي وبعض الصفات والحركات ونحوها التشبه
في امور الخير وقال ايضا اللعن الصادر من النبي صلى الله عليه وسلم على شخص
احدهما يراد به الزجر عن الشيء الذي وقع اللعن بسببه وهو مخوف
والاخر يقع في حال الحرج وذلك غير مخوف بل هو رحمة في حق من لعنه
بشرط ان لا يكون الذي لعنه مستحقا لذلك الى اخره **في قوله باب** اخراج المتشبهين
في قوله المخنثين بكسر النون على القياس وبفتحها على المشهور **رمادي**
قوله فلانة واخرج عمر فلانا ورواية ابي ذر فلانه **في قوله** لا يدخلن
بضم اوله وتشديد النون هولاء عليكن كذا للاكثر وهو الوجه وفي
رواية المستملي والسرخسي عليكم بصفة جمع المذكر وبوجه بانه جمع
مع النساء المخاطبات بذلك من يلوذ بهن من صبي ووصف مجان
التغليب **في قوله باب** قص الشارب هذه الترجمة وما
بعدها الى اخر كتاب اللباس لها تعلق باللباس من جهة الاشتراك
في الزينة **في قوله** هذين يعني طرف الشفتين وملتقاهما **مصباح**
قوله قال اصحابنا عن المكي عن ابن عمر يعني ان شيخه مكي بن ابراهيم حدثه
به عن حنظلة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا لم يذكر فيه ابن عمر
وحدث به عن البخاري عن مكي موصولا يذكر ابن عمر فيه **ط قوله** الفطرة
خمس او خمس من الفطرة كذا وقع هنا وقد ثبت في احاديث اخرى
زيادة على ذلك فدل على ان الحصر فيها غير مراد **في قوله** الاظ بكسر الهمزة
وسكون الواو وحكي كسرها بذكر وتونث **ط قوله** الفطرة خمس اي السنة
القديمة التي اختارها الانبيا واتفقت عليها الشرايع فكانها امر جبلي
من التوقيف اي اتركوها واخره **ط قوله** اللحى بكسر اللام وحكي ضمها والفصر

رمادي قوله خرج البيء اي اخرج ماؤه كله **رمادي** وقال الحافظ قال بعض
العلما كان في خاتمه صلى الله عليه وسلم من السر شيء مما كان لسليمان في خاتم سليمان
عليه السلام لان سليمان لما فقد خاتمه ذهب ملكه وعثمان لما فقد خاتم
النبي صلى الله عليه وسلم انتقض عليه الامر وخرج عليه الخارجون وكان
ذلك فتنة الفتنة التي افضت الى قتله واتصلت الى اخر الزمان **قوله**
باب الخاتم للنساء قال ابن بطال الخاتم للنساء من جملة الحلي الذي ابيح لهن
في قوله الفتخ بفتح الفاء والتاء المعجمة جمع فتخة بالفتحات حلقة لا فص
فيها **مصباح قوله باب** القلايد والسخاب بكسر المهملة وتخفيف
الخاء المعجمة وبعد الالف موحدة يعني قلادة من طيب **ومسك** بضم الميم
وتشديد الكاف وفي رواية الكشميهني ومسك بكسر الميم وسكون المهملة
وكاف خفيفة **في قوله** خرصها بضم الخاء المعجمة وسكون الراء ثم صاد
مهملة وهي الحلقة الصغيرة من ذهب او فضة **في قوله باب**
استعارة القلايد ذكر فيه حديث عايشة في قصة قلادة اسماء
قال في التوشيح وكانت من جزع اظفار **قوله** استعارت من اسماء
اي بنت ابي بكر **في قوله باب** القرط بضم القاف ما يعلق في شحمة
الاذن **رمادي قوله** هو من بضع اوله من الاهوا وهو القصد والاشارة
قوله وحلوقهن قال الحافظ الذي في الخلوق فالذي يظهر ان المراد
القلايد في اعناقهن وضع في العنق وان كان محلها اذا تدلت الصدر **قوله**
باب السخاب قلادة من طيب ومسك كما تقدم انفا **قوله** للمع
منتصب قال الصغير بدل من الحسن ابن علي **رمادي** وقال القاموس واللمع
كالمنع النهش في الرضاع **قوله** هكذا اي بسط يده كما يفعل من يريد
المعانقة **رمادي قوله** فاحببه بالفكاي اجعله محبوبا **رمادي قوله**
باب المتشبهين بالنساء الى اخره اي ذم الفريقين **في قوله** لعن النبي
صلى الله عليه وسلم المتشبهين بالنساء الى اخره **قال** الشيخ ابو محمد ابن ابي جمره

ما ملخصه

جمع لحيه بالكسر ما ينبت على الخدين والذقن ط قوله واحفوا همزة قطع
في الاشهر ط قوله وكان ابن عمر الى اخره لعله فعل ذلك جمعا بين حلق
الراس وتقصير اللحيه لقوله تعالى محلقين رؤوسكم ومقصرين ع ماوي
قوله فضل بفتح الصاد اشهر من كسرها ط قال الحافظ قلت والذي
يظهر ان ابن عمر كان لا يخص هذا التخصيص بالنسك بل كان يحمل
الامر بالاعفاء على غير الحاله التي تستوفيها الصوره بافراط طول الشعر
اللحيه او عرضه فقط وقال في التحفه لابن حجر ما لفظه قوله باب
اعفوا اللحا عفوا اكثر واكد اقاله ابو عبيد ايضا ع ماوي قوله احفوا
بهمزة وصل وفتح الهاء اي بالغوا في اخذها ع ماوي وهو واعفوا بهمزة
قطع في الاشهر من الاعفاء بمعنى الترك كقوله وفروا ط قوله باب
ما يذكر في الشيب اي هل يخضب او يترك ق قوله لم يبلغ من الشيب الا قليلا
يفسره قوله في الثانيه لم يبلغ ما يخضب وذلك ان العاده ان القليل
من الشعر الابيض اذا بدا في اللحيه لم يبادر الى خضبه حتى يكثر ومرجع
القله والكثره في ذلك الى العرف ق قوله شمطات هي الشعرات البيض
بين السود صحاح قوله القذح ط وقال الع ماوي ارسلني ثلاث مرات على اثرها بلا صابع قوله
من فضة اختلف هل هو بقاف مضمومه وضاد مهمله صفة شعر
وبقاف مكسوره وضاد معجمه صفة القدح وفي الجمع بين الصحيحين
للحميدي قدح من خشب يذكر فجات بخلجل من فضة فيه شعر الى اخره
فسقط من رواية البخاري فجات بخلجل ولا بد منه وبه ينتظم الكلام
وعلم منه ان قوله من فضة بالقاف والمعجمه وانه صفة الخلجل لا
القذح وفي مصنف وكيع كان خلجلا من فضة جمع صوانا لشعرات
كانت عند ام سلمه من شعر النبي صلى الله عليه وسلم ط قال في المصباح وفي
بعضها من فضه بالقاف اي اما من فضة اي مضببا قصيبا يجوز والله اعلم

قوله

قوله الخلجل بضم الجيم وسكون اللام الاولى بشبه الجرس ط وقال
الحافظ هو الجرس وقد سرع منه الحصا التي تخرك فيوضع فيه ما يحتاج
الى صيانته قوله مخضوبا حاصل الجمع بينه وبين ما قبله كما قاله الحافظ
ان من جزم بانه خضب كما في ظاهر حديث ام سلمه وكما في حديث ابن عمر
حكى ما شاهده وكان ذلك في بعض الاحيان ومن نفى ذلك كانس فهو
محمول على الاكثر الاغلب من حاله ق قوله باب الخضاب اي
تغيير شيب الراس بالحنا ونحوه وهو مختص عادة بالشايا والرباعيات
وتستحسن من المراه ق قوله المتنمصات جمع متنمصه وهي التي
تطلب النماص بكسر النون ازالة شعر الوجه بالمنقاش والتي تفعله
يا مصه ط قوله باب الوصل في السفر اي الزيادة فيه من غيره
ق قوله قصة حصله بالضم ط وضبطه البرماوي بفتح القاف
قوله حرسي وهو خدم الامير الذين يحرسونه ط قوله ابن علما ولم
فيه اشاره الى قله العلما بوميذ بالمدينه ويحتمل انه اراد بذلك
احضارهم ليستعين بهم على ما اراد من انكار ذلك او لسكوتهم
سكوتهم على عدم انكارهم هذا الفعل ق قوله لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الواصله اي التي تصل الشعر سواء كان لنفسها
ام لغيرها والمستوصله اي التي تطلب فعل ذلك وبفعل بها وكذا
القول في الواسمه والمستوشمه ق قوله ابن بتات بفتح الموحده وتشديد
النون وقاف اسم اعجمي ط وقال الحلبي لا ينصرف للعلميه والعجمه
انتهى وقال الحافظ اسم اعجمي يحتمل ان يكون فعال من الاتيان وهو الشيء
الحسن العجيب قوله ممعط بضمتين ق من اصله ط قوله شيب اي لحن
قوله قال نافع الوشم في اللثه وهي ما على الثنايا من اللحم ولم يرد نافع
الحصر في كون الوشم في اللثه بل مراده انه قد يقع فيها ق قوله باب
المتنمصات جمع متنمصه والنامصه التي تفعله والنماص ازاله

والجعد في قوله **باب** الجعد صفه الشعر بفتح الجيم وسكون
المهمله وبكسرها في قوله انه مهتى الابيض الذي لا تخالطه حمره
ط قوله بلادم اي شديد السمره ط قوله ليس بالجعد القطط
الى اخره هذا المقصود هنا والجعد هو الذي يتجعد كشعور
السودان والقطط بفتح الطا البالغ في الجعوده بحيث
ينفلفل والبسط هو الذي يسترسل فلا يتكسر في قوله قال بعض
اصحابي القايل هو البخاري مصاح قوله ان جمته بضم الجيم وتشديد
الميم اي شعر راسه اذا تدلى الى قريب المنكبين قال الجوهري
في حرف الواو والوفرة الشعر الى شحمة الاذن ثم الجمه ثم اللمه اذا
لمت بالمنكبين وقد خالف هذا في حرف الجيم فقال اذا بلغت المنكبين
فهي جمه واللمه اذا جاوزت شحمه الاذن وجمع بن بطال بين
اللفظين المختلفين في الحديث بان ذلك اخبار عن وفتين فكان
اذا غفل عن تقصيره بلغ قريب المنكبين واذا فعله لم يجاوز الاذن
في قوله ارايت وجه ادم الى اخره قال الحافظ في احاديث الانبيا
ما معناه اختلف في كونه آدم او احمر والاحمر عند العرب الشديد
البياض مع الحمره والادم الاسمر ويمكن الجمع بين الوصفين بانه احمر
لونه بسبب التعب وهو في الاصل اسمر وقد وافق ابو هريره على ان
عيسى احمر فظهر ان بن عمر انكر شيا حفظه غيره واما قول الداودي
ان رواية من قال ادم اثبت فلا ادري من اين وقع له ذلك مع اتفاق
ابي هريره وابن عباس على مخالفه بن عمر وقد وقع في رواية عبد الرحمن
بن ادم عن ابي هريره في نعت عيسى انه مربوع الى الحمره والبياض والله
اعلم في قوله فقيل المسيح الدجال غلط من استدل بهذا الحديث على ان الدجال
يدخل المدينه او مكه اذ لا يلزم من كون النبي صلى الله عليه وسلم راه في المنام

بكه انه دخلها حقيقه ولو سلم انه راه في زمانه صلى الله عليه وسلم بكه
فلا يلزم انه يدخلها بعد ذلك اذا خرج في اخر الزمان في قوله رجلا بفتح
الراو وكسر الجيم وقد تضم وتفتح الذي مشط فتكسر قليلا ط قوله بسط
الكفين للكشهبني بسط بتقديم المهمله وللمروزي لا ادري
بسط او سبط فالاول بسعه الراحه والثاني لبنها ط قوله شثن الكفين
اي غليظ الاصابع والراحه في قوله فانظر والى صاحبكم يعني نفسه
صلى الله عليه وسلم في قوله واما موسى هو الغرض من هذا الحديث في قوله
آدم اي شديد السمره ط قوله بخلبه كل حبل اجيد فتله من ليف او
قنب او غير ذلك رماوي قوله في الوادي اي وادي مكه مصاح قوله
باب التلبيد هو جمع الشعر في الراس بما يلزم بعضه ببعض كالخطمي
والصمغ ليلا يتشعث في قوله صفر بتشديد الفا وتخفيفها ط قوله
فليحلق اي في الحج ز اركبني ولا تشبهوا بالتلبيد فانه مكروه في غير
الاحرام مندوب فيه مصاح قوله **باب** الفرق بفتح الفا وسكون
الرابعد ها قاف اي فرق شعر الراس وهو قسمته في الفرق وهو
وسط الراس في قوله يسدلون اشعارهم اي يرسلونها في قوله ثم فرق
التخفيف فيه اشهر وكان السر في ذلك ان اهل الاوثان ابعد من
الايمان من اهل الكتاب يتمسكون بشريعه في الجمله فكان يحب موافقتهم
الى مخالفة اهل الاوثان فلما اسلم اهل المدن معه والذين حوله واستمر
اهل الكتاب على كفرهم تحضت المخالفة لاهل الكتاب في قوله ويبص
بالمهمله اي يريق قوله **باب** الذوائب جمع ذوابه ما تدلى
من شعر الراس ط قوله فاحذ بذوابتي هو الغرض من هذا الحديث
هنا فان فيه تقريره صلى الله عليه وسلم على اخذ الذوابه في قوله **باب**
القزع بفتح القاف والزاي ثم المهمله جمع قزعه وهي القطعه من

والله اعلم بالصواب

السحاب وسمي شعر الراس اذا حلق بعضه وترك بعضه قزعا
تشبيها بالسحاب المتفرق فتح قوله الصبي وهو ظاهر في الغلام
وحينئذ انه فعيل بمعنى فاعل من صبا يصبو اذا مال الى الشيء ر ماوي قوله القصه
بضم القاف وتشديد المهمله شعر الصدغين ط قوله والقفا اي شعر
القفا ط وقال في المصباح الصبي كراهة القزع مطلقا انتهى وقال
الحافظ قال النووي المعتمد ان القزع ما فسر به نافع وهو حلق بعض
راس الصبي مطلقا قال واجمعوا على كراهته الا لمداواه ونحوها
وهي كراهة تنزيه ولا فرق بين الرجل والمراه واختلف في علة النهي
فقيل لانه يشوه الخلقه وقيل لانه زي اليهود وقد جاء هذا في
رواية لابي داود انتهى قوله باب تطييب المراه زوجها
الى اخره كان فقه هذه الترجمه من جهه الاشاره الى الحديث الوارد
في الفرق بين طيب الرجل والمراه وان طيب الرجل ما ظهر ريحه
وخفي لونه والمراة بالعكس فلو كان ذلك ثابتا لامتنعت
المراة من تطييب زوجها بطيب لما يعلق بيدها وبدنها منه
حالة تطييبها فاستدل المصنف بحديث عايشه المطابق للترجمه
في قوله لحرمه بضم المهمله وكسرها وسكون الراي الاحرام
وانكر صاحب الدلايل الضم وقال صوابه الكسر كما يقال لحله ر ماوي
قوله قبل ان يقبض اي افاضة عمر الى الطواف وذلك عند
التحلل الاول ر ماوي قوله باب الطيب الى اخره ان كان باب
بالتنوين فيكون ظاهر الترجمه الحصر في ذلك وان كان بالاضافه
فيكون التقدير باب حكم الطيب او مشروعيه الطيب فتح قوله
باب الامتشاط وهو تسريح الشعر بالمشط فتح قوله بحريم
الجيم وسكون المهمله ط قوله بالمد راء بكسر الميم وسكون المهمله

عود تدخله في راسها لتضم بعض شعرها الى بعض سبه المسله
وقيل مشط له اسنان يسيره ط وقال الحافظ ما ملخصه المدعراء
تطلق على نوعين احدهما صغير وهذه صفته م ثانيهما
كبير وهذه صفته
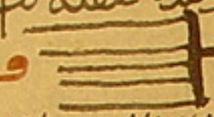
قوله من قبل
بكسر القاف وفتح المرحده اي جهه وللاسماعيلي من اجل ط
قوله الابصار بكسر اوله اي الروبه وبفتحه جمع بصيره ط وقال
الرماوي اي لئلا يقع بصر احدكم على عوره من الدار انتهى قوله
باب ترجيل الحايض زوجها اي تسريحها شعره فتح قوله باب الترجيل
والتيمن فيه قال ابن بطال الترجيل تسريح شعر الراس واللحيه ودهنه
وهو من الملاطفه انتهى والتيمن فيه ان يبدا بالجانب الايمن وان
يفعله باليمين فتح قوله م ما يذكر في المسك ذكر هنا حديث
ابي هريره من اجل قوله اطيب عند الله من ريح المسك فتح قوله
الا الصوم فانه لي الى اخره قال السيوطي في التوشيح ما ملخصه
اختلف في معناه مع ان الاعمال كلها لله تعالى وهو الذي يجزي بها
فقيل لان جميع العبادات تؤدى منها مظالم العباد الا الصوم قوله وخلوف
فم الصايم والام اخره فاو صحف من فيه الخا تغير ريح الفم من الصوم
ط قوله اطيب عند الله من ريح المسك قيل هو ظاهره بان يبقى يوم
القيمه وهكذه اطيب من ريح المسك كما يبقى الشهيد وريح دمه
يفوح مسكا وقيل هو كنايه عن الرضى والقبول ط ثم قال وقد تتابع
ابن عبد السلام وابن الصلاح في ان ذلك خاص بالاخره او لانهم ساقوا
ما ذهب الاول ثم قال وخالفه ابن الصلاح لحديث البيهقي وغيره
فان خلوف افواههم حين يموتون وهذا صريح في كونه في الدنيا قوله

ما يستحب من الطيب كانه يشير الى انه يندب استعمال الطيب ما
يوجد من الطيب قوله عند احرامه باطيب ما اجد في رواية ابي
اسامه باطيب ما اقدر عليه قوله ثم يحرم ثم يحرم قوله باب
من لم ير الطيب كانه يشير الى ان النهي عن رده ليس على التحريم
قوله عوزه بفتح العين المهمله وسكون الزاي بعدها راء
قوله باب الذريره بضم الذال وراين بوزن عظيمه فتات قصب
طيب يجاء به من الهند ط وفي المصباح الذريره طيب مسحوق وقال
الحافظ قال الداودي الذريره طيب جمع مفرد انه ثم يسحق ثم
يخل ثم تذر في الشعر والطول فلذلك سميت ذريره كذا قاله
وعلى هذا فكل طيب مركب ذريره لكن الذريره نوع من الطيب
مخصوص يعرفه اهل الحجاز وغيرهم قوله بذريره كان الذريره
كان فيها مسك بدليل الرواية الماضيه قريبا قوله او ابو محمد
قال الغساني هو ابن يحيى الذهلي او شك البخاري في الرواية عن عثمان
الله بواسطة او بدونها ولا يقدح هذا الشك ر ماوى قوله باب
المتفلجات جمع متفلجه وهي التي تطلب الفلج او تصنعه والفلج ان يفرق
بين الثنايا الصقين بالمبرد ونحوه وهو مختص عاده بالثنايا والرباعيات
ويستحسن من المراه قوله المتنمصات جمع متنمصه وهي التي تطلب
النماص بكسر النون ازالة شعر الوجه بالمنقاش والتي تفعله نامصه ط قوله
باب الوصل في الشعر اي الزياده فيه من غيره قوله قصه حصله
بالضم وضبطه البرماوي بفتح القاف قوله حرسي واحد الحرس وهم خدام
الامير الذين يحرسونه ط قوله علماؤكم فيه اشاره الى قلة العلم يومئذ
بالمدينه ويحتمل انه اراد بذلك احضارهم ليستعين بهم على ما اراد من
انكار ذلك او ليتبكتهم بسكوتهم على عدم انكارهم هذا الفعل قوله
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصله اي التي تصل الشعر سواء كان

لنفسها

لنفسها ام لغيرها اي المستوصله اي التي تطلب فعل ذلك ويفعل بها وكذا القول
في الواشمه والمستوشمه قوله ان بناق بفتح التحتيه وتشديد النون وقاف
اسم العجم ط قوله فتمعط بمهملتين اي خرج من اصله ط قوله فسب اي لعن
قوله قال نافع الوشم في اللثه وهي ما على الاسنان من اللحم ولم يرد نافع
الحصر في كون الوشم في اللثه بل مراده انه قد يقع فيها قوله باب
المتنمصات جمع متنمصه والنامصه التي تفعله والنماص ان تاله
شعر الوجه بالمنقاش ذكر فيه حديث ابن مسعود الماضي في باب
المتفلجات قال الطبري لا يجوز للمراه تغيير شيء من خلقها التي
خلقها الله عليها وقد اخرج الطبري من طريق ابي اسحق عن امراته انها دخلت
على عائشه وكانت تشابه تحبها الجمال فقالت المراه تخف جسمها لزوجها
فقالت امبطي عنك الاذى ما استطعت لكن قال النووي الحق من النماص
في قوله لكن قوانيه باثبات الياء على لغة بعض العرب ذكرها سيبويه
قوله باب الموصوله ذكر فيه ثلاثه احاديث قوله الحصبه بفتح الحا
وسكون الصاد المهملتين وموحده نوع من الجدري ط قوله فامرف
بتشديد الميم بعدها راء واصله امترف بنون ووقع في رواية الحموي
والكشميهني بالراي بدل الراء قوله ابن دكين وفي بعضها ابن زهير وكلاهما
صحيح اذ هو الفضل بن دكين بن حماد ابن الزهير الغساني مصاح
قوله باب الواشمه وقوله العين حق اي الاصابة بالعين شيء موجود
او هو من حمله ما تحقق كونه قوله باب المستوشمه وقوله استلم
بالله يحتمل ان يكون عمر سمع الزجر عن ذلك فاراد ان يستثبت فيه
او كان نسيه فاراد ان يتذكره او بلغه ممن يصرح بسماعه فاراد ان
يسمعه ممن يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قوله لا تشمن بفتح اوله وكسر
المعجمه وسكون الميم ثم نون خطاب جمع المونث بالنهي وكذا لا تستوشمن

وقال العلامي لا سقف
للعلم والعلم اسمى
وقال الحافظ اسم عجمي
محمل ان يكون بقال
من الاس وهو الغرس
الحسن العجيب

اي لا تطلبن ذلك **فتح قوله** لعن الله الواشمات الى اخره قال الخطابي انما ورد
الوعيد الشديد في هذه الاشياء لما فيها من الغش والخداع ولو رخص في شيء
منها لكان وسيله الى استجازة غيرها من انواع الغش ولما فيها من تغيير الخلقه
فتح قوله باب التصاوير المراد بها تحكيمها من جهة مباشرة صنعها
ثم من جهة استعمالها واتخاذها **فتح قوله** لا تدخل الملائكه ظاهره
العموم وقيل يستثنى من ذلك الحفظه فانهم لا يفارقون الشخص
في كل حاله والظاهر العموم ويؤيده ان من الجائز ان يطلعهم الله على
عمل العبد وليسوا معهم وهم بباب الدار التي هو فيها مثلا **فتح قوله**
فيه كلب الظاهر العموم في كل كلب لانه نكره في سياق النفي وبهذا
قال النووي واستدل لذلك بقصة الجرو **فتح قوله** ولا تصاوير اي ما
يحرم اقتناؤه منها وهو ما يكون من الصوره التي فيها الروح مما
لم يقطع راسه **فتح قوله باب** عذاب المصورين يوم القيمه
اي الذين يصنعون الصور **فتح قوله** ان اشد الناس عذابا قد استشكل
مع قوله تعالى ادخلوا ال فرعون اشد العذاب فانه يقتضي ان يكون
المصور اشد عذابا من ال فرعون واجاب الطبري بان المراد هنا من يصور
من يعبد من دون الله وهو عارف بذلك قاصد اله فانه يكفر بذلك
فلا يبعد ان يدخل مدخل ال فرعون واما من لا يقصد ذلك فانه يكون
عاصيا بتصويره **فقط** **فتح قوله** المصورين كذا للاكثر وفي بعضها المصورون
ووجهت بان من زائده واسم ان اشد ووجهها ابن مالك على حذف ضمير
الشان والتقدير انه من اشد الناس الى اخره **فتح قوله** يقال لهم احيوا ما
خلقتم هو امر تعجيز ويستفاد منه صفة تعذيب المصور وهو ان
يكلف نفخ الروح في الصوره التي صورها وهو لا يقدر على ذلك فيستمر
تعذيبه **فتح قوله باب** نقض الصور بفتح النون وسكون القاف
بعدها معجمه والصور بضم المهمله وفتح الواو جمع صوره وحكى سكون

الواو

الواو في الجمع **فتح قوله** فيه نصاليب جمع صليب كانهم سموا ما فيه صوره
الصليب صليبا **فتح قوله** لا تنقضه كذا للاكثر ووقع في رواية ابان لا
قبضه بتقديم القاف ثم المعجمه ثم الموحده قلت ويترجح من حيث المعنى
انها تنقض ازالة الصوره مع بقاء الثوب على حاله والقضب وهو
القطع يزيل الصوره والثوب **فتح قوله** دارا بالمدينه هي لمروان ابن
الحكم **فتح قوله** ومن اظلم لمسلم قبله قال الله تعالى **ط قوله** ممن ذهب
اي قصد **فتح قوله** كخلق الشبيه من حيث الصوره وحدها لا من كل
الوجوه **فتح قوله** حبة المراد احاد الحبة على الحقيقه لا تصويرها والمراد
بالحبه حبة القمح بقرينة ذكر الشعير والحبة اعم **فتح قوله** ذره
بفتح المعجمه وتشديد الراء والمراد النمله والغرض تعجيزهم تاره
بتكليفهم خلق حيوان وهو اشد واخرى بتكليفهم خلق حبك
وهو اهون **فتح قوله** بتور وهو مثناة انا كانطشت **فتح قوله** مسهل الحليه
ليس بين ما دل عليه الخبر من الزجر عن التصوير وبين ذكر وصف
ابي هريره مناسبة وانما اخبر ابو زرعه بما شاهد وسمع من ذلك **مح**
قوله باب ما وطئ من التصاوير اي هل يرخص فيه ووطئ
بضم الواو وبني للمجهول **فتح قوله** بقرام بكسر القاف وتخفيف الراء
ستر فيه رقم ونقش **ط قوله** سهوه بفتح المهمله وسكون الهاء الصنعه
في جانب البيت وقيل بيت صغير يشبه المخدع **ط قوله** فيه تماثيل جمع
تمثال وهو الشيء المصور اعم من ان يكون شاخصا او نقشا او دهانا **مح**
قوله هتكه اي نزعه **فتح قوله** يضاهون اي يشبهون ما يصنعونه
بما يصنعه الله **فتح قوله** فجعلناه وساده الى اخره هذا مقصود الترجمه
من الحديث والله اعلم **قوله** دريئه كبريئه بهمز المهمله والنون بينهما را
ساكنه ثوب يخاط له خمل اذا علق فهو ستر واذا فرش فهو بساط **ط** وقال
ابن هاوي الدريئه ضرب من البسط ذو خمل يشبه فروة البعير من

اي لا تطلبن ذلك فتح قوله لعن الله الواشمات الى اخره قال الخطابي انما ورد
الوعيد الشديد في هذه الاشياء لما فيها من الغش والخداع ولو رخص في شيء
منها لكان وسيله الى استجازة غيرها من انواع الغش ولما فيها من تغيير الخلقه
ثم من جهه استعمالها واتخاذها فتح قوله لا تدخل الملائكه ظاهره
العموم وقيل يستثنى من ذلك الحفظه فانهم لا يفارقون الشخص
في كل حاله والظاهر العموم ويؤيده ان من الجائز ان يطلعهم الله على
عمل العبد وليسوا معهم وهم بباب الدار التي هو فيها مثلا فتح قوله
فيه كلب الظاهر العموم في كل كلب لانه نكره في سياق النفي وبهذا
قال النووي واستدل لذلك بقصة الجرو فتح قوله ولا تصاوير اي ما
يحرم اقتناؤه منها وهو ما يكون من الصوره التي فيها الروح مما
لم يقطع راسه فتح قوله باب عذاب المصورين يوم القيمه
اي الذين يصنعون الصور فتح قوله ان اشد الناس عذابا قد استشكل
مع قوله تعالى ادخلوا ال فرعون اشد العذاب فانه يقتضي ان يكون
المصور اشد عذابا من ال فرعون واجاب الطبري بان المراد هنا من تصور
من بعيد من دون الله وهو عارف بذلك قاصد اله فانه يكفر بذلك
فلا يبعد ان يدخل مدخل ال فرعون واما من لا يقصد ذلك فانه يكون
عاصيا بتصويره فقط فتح قوله المصورين كذا للاكثر وفي بعضها المصورون
ووجهت بان من زائده واسم ان اشد ووجهها ابن مالك على حذف ضمير
الشان والتقدير انه من اشد الناس الى اخره فتح قوله يقال لهم احيوا ما
خلقتم هو امر تعجيز ويستفاد منه صفة تعذيب المصور وهو ان
يكلف نفخ الروح في الصوره التي صورها وهو لا يقدر على ذلك فيستمر
تعذيبه فتح قوله باب نقض الصور بفتح النون وسكون القاف
بعدها معجمه والصور بضم المهمله وفتح الواو جمع صوره وحكى سكون

الواو

الواو في الجمع فتح قوله فيه تصاليب جمع صليب كانهم سموا ما فيه صوره
الصليب صليبا فتح قوله الا نقضه كذا للاكثر ووقع في رواية ابان الا
قبضه بتقديم القاف ثم المعجمه ثم الموحده قلت ويرجح من حيث المعنى
انه انتقض ازالة الصوره مع بقاء الثوب على حاله والقبض وهو
القطع بل الصوره والثوب فتح قوله دار بالمدينه هي لمروان ابن
الحكم فتح قوله ومن اظلم لمسلم قبله قال الله تعالى ط قوله ممن ذهب
اي قصد فتح قوله لخلق الشبيه من حيث الصوره وحدها لا من كل
الوجوه فتح قوله حبة المراد احاد الحبة على الحقيقه لا تصويرها والمراد
بالحبه حبة القمح بقرينة ذكر الشعير او الحبة اعم فتح قوله ذره
بفتح المعجمه وتشديد الراء والمراد النمله والغرض تحقير هو تاره
بتكليفهم خلق حيوان وهو اشد واخرى بتكليفهم خلق حماك
وهو اهون فتح قوله بتور وهو مثناة انا كاطشت فتح قوله مسهل الخليه
ليس بين ما دل عليه الخبر من النهي عن التصوير وبين ذكر وصف
ابي هريره مناسبة وانما اخبر ابو زرعه بما شاهد وسمع من ذلك فتح
قوله باب ما وطئ من التصاوير اي هل يرخص فيه ووطئ
بضم الواو وبني للمجهول فتح قوله بقرام بكسر القاف وتخفيف الراء
ستر فيه رقم ونقش ط قوله سهوه بفتح المهمله وسكون الهاء الصنعه
في جانب البيت وقيل بيت صغير يشبه المخدع ط قوله فيه تماثيل جمع
تمثال وهو الشيء المصور اعم من ان يكون شاخصا او نقشا او دهانا فتح
قوله هتكه اي تنزعه فتح قوله يضاهون اي يشبهون ما يصنعونه
بما يصنعه الله فتح قوله فجعلناه وساده الى اخره هذا مقصود الترجمه
من الحديث والله اعلم قوله دمقوكا بفتح المهمله والنون بينهما ا
ساكنه ثوب غليظ له خمل اذا علق فهو ستر واذا فرش فهو بساط ط وقال
ابن هاوي الدمقوك ضرب من البسط ذو خمل يشبه فروة البعير من

ص وكذا في ت وجعله دراية وقال الحافظ استدل بهذا الحديث
على جواز اتخاذ الصور اذا كانت لا ظل لها وهي مع ذلك مما يوطأ ويداس
وممتهن بالاستعمال كالبساط والوسايد قال النووي وهو قول جمهور
العلماء وهو من هذا الشافعي ولا فرق في ذلك بين ما له ظل وما لا ظل له
فان كان معلقا على حائط او ملبوس او عمامه او نحو ذلك مما يعد ممتهنا
فهو حرام قوله وكنت اغتسل قال ابن ماوى مناسبة ذكره هنا ان الدرع
كان معلقا بباب المغتسل او اقتضى المقام ذكره لسوال او غيره
انتهى قوله باب من كره القعود على الصور اي ولو كانت مما تفرش
في قوله النمرقه بضم النون والراء وتكسر هما وبضم النون وفتح الراء
الوساده الصغيره قوله يوم الاول من اضافة الموصوف الى الصفه
ابن ماوى قوله الارقم هو محمول على عبد ذي روح ط قوله باب
كراهيه الصلوة في الفضاء وس اي في الثياب المصوره في قوله اميطي ابعدي
في قوله تعرض بفتح اوله وكسر الراي اي انظر اليها فتشغلني ووجه انتزاع
الترجمه من الحديث ان الصور اذا كانت تلهي المصلي وهي في مقابلة فكذا تلهيه
وهو لا يستقبل حالة اللبس انتهى ويحتمل ان يكون في معنى الى فتحصل المطابقه
وهو اللايق مراده في قوله باب لا تدخل الملايكه بيتا فيه صوره
قال القرطبي في المفهم انما لم تدخل الملايكه البيت الذي فيه الصوره
لانها تتخذ ها قد تشبه بالكفار لانهم يتخذون الصور في بيوتهم في قوله
فراث بالمثلثه ابطا ط قوله باب من لم ير دخل بيتا فيه صوره
قال الرافعي وفي دخول البيت الذي فيه صوره وجهان قال الاكثرون
يكره وقال ابو محمد يحرم ح واعتمد في التحفه قول الاكثرين قوله
باب من لعن المصور قال في التحفه في التصوير انه كبيره لما فيه
من الوعيد الشديد كاللعن وان المصورين اشد عذابا يوم القيمه
قوله لمزقه اي وساده وهي بضم النون والراء وتكسر هما ويجوز هما

وجمعها نارق

نارق ط قوله وكسب البغي اي مهرها قوله باب من صور صوره
الى اخره كذا ترجم بلفظ الحديث ووقع عند التسفي باب بغير ترجمه
في قوله تعد نه اي الحديث قتاده بالنصب مفعول وائتفاعل على النضر واخطا
من رفعه ط قوله كلف يوم القيمه قال الكرماني ظاهره انه من تكليف ما لا
يطاق وليس كذلك وانما القصد طول تعذيبه واظهار عجزه عما كان تعاطاه
ومبالغته في نسخه في قوله وليس بناف اي لا يمكنه ذلك فيكون معذبا دائما
في فتح قوله باب الردف على الدابه اي ركاب راكب الدابه خلفه غيره
وقد استشكلت ادخال هذه الترجمه في كتاب اللباس ثم ظهر لي ان وجهه
ان الذي ترتدف في الاياب السقوط فينكشف فاشار الى ان احتمال السقوط
لا يمنع من الارتداف اذا لاصل عدمه فيتحفظ المرتدف اذا ارتدف من السقوط
فاذا اسقط فليبادر الى الستر في فتح قوله باب الثلاثه على الدابه اشياب الى ان
النهي عن ذلك خاص بدابه كبطيقه ط قوله لما قدم اي في الفتح ط قوله اغيلمه
تصغير غلام على غير قياس ط قوله بني عبد المطلب اضافهم اليه لكونهم
من ذريته في قوله باب حمل صاحب الدابه غيره بين يديه وقال
وهو الشعبي في فتح قوله ذكر شر الملك شهمس اشرعه في شر والجمهور الاشر
الثلاثه على احد الحسن الوجهين والواهب الما به ط قوله وقال ابن ماوى الاشر
الثلاثه غير بعض الاشر الثلثه بعض ما منه او خبر وباضافة الاشر
الى الثلاثه فيحتمل ان هذا المذكور عند عكرمه ان كون الثلثه على الدابه شر
وظلم وان المقدم اشر او المراد بالاشر الثلثه قائد عكرمه واسند الفعل
الله صلى الله عليه وسلم اذ لا ظلم ثم ابن ماوى باب ارداف الرجل خلف الرجل
ذكر فيه حديث معاذ في حمل المقصود منه هنا من الارداف راجع في قوله اخره
بو راف في قوله هو العود الذي يستند اليه الراكب من خلفه عند القاعد منه اراد
المبالغه في شده خوفه ليكون اوقع في نفس السامع فيضبط وماوى قوله ما حق
العباد على الله الى اخره قال الكرماني اي تواضعهم الذي وعدهم به فهو واجب الاخبار
بما يقع به الوعد الخ ابن ماوى قوله باب ارداف المراه خلف الرجل اذا محرم كذا

ثابت

الاكثر وانتصب على الحال وبعضهم يجره على الصفه **فتح قوله** فقال المراة بالنصب
اي ادرك المراه **قوله** في بعضها فقالت المراه اي وقعت المراه **مصاح قوله** فنزلت
الى اخره ظاهر ذلك ان الذي قال ذلك وفعله انس وتقدم في اواخر الجهاد ان الذي
فعل ذلك ابو طلحه وهو المعتمد **فتح قوله باب** الاستلقاء وضع الرجل على الاخرى
وجه دخول هذه الترجمه في كتاب اللباس من جهه ان الذي يفعل ذلك لا يامن من
الانكشاف فكانه اشار الى ان من فعل ذلك ينبغي له ان يحفظ لئلا ينكشف **فتح**
قوله بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب** الادب هو
استعمال ما يحمد قولا وفعلا **مصاح باب** قول الله عز وجل ووصينا الانسان
بوالديه هذه الايه وقعت هذا اللفظ في العنكبوت وفي الاحقاف لكن المراد هنا
التي في العنكبوت **فتح قوله** قال ابن الوالدين الى اخره **قال** ابن التين تقديم البر على
الجهاد يحتمل وجهين احدهما بتعديه الى نفع الغير والثاني ان الذي يفعله
يرى انه مكافاه على فعلهما فكانه يرى ان عمله افضل منه فنبه على اتيان الفضيله
فيه **فتح قوله باب** من احق الناس بحسن الصحبه اي المصاحبه
فتح قوله قال مكي قال ثم من قال ثم امك الى اخره قال ابن بطال مقتضاه
ان يكون الام ثلاثه امثال ما للاب من البر قال وكان ذلك لصعوبة الحمل
ثم الوضع ثم الرضاع قال القرطبي المراد ان الام تستحق على الولد الخدمه
اكثر مما يستحقها الاب وقد تفضل في ذلك على حق الاب عند المزاحمه وقد اعترض
ذهب الجمهور الى ان الام تفضل في البر على الاب وقيل هما يكونان سواء
قلت والى الاول ذهب بعض الشافعيه لكن نقل الحارث المحاسبي
الاجماع على تفضيل الام في البر وفيه نظر **فتح قوله باب** لا يجاهد
الا باذن الابوين وقع عند احمد هاجر رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
هل باليمن ابواك قال نعم قال اذنا لك قال لا قال ارجع فاستاذنهما
فان اذنا لك والا فجاهد فيه **قوله** ففيهما فجاهد اي وان كان لكما ان
فابلغ جهدك في برهما والاحسان اليهما فان ذلك يقوم مقام القتال للعدو
فتح قوله باب لا يسب الرجل والديه اي ولا احدهما ولا ينتسب الى ذلك

فتح قوله

فتح قوله كيف يلعن الرجل الى اخره هو استبعاد من السايل لان الطبع
المستقيم يابى ذلك فبين في الجواب انه وان لم يتعاطا في السب بنفسه
في الغالب لكن قد يقع منه التسبب فيه وهو ما يمكن وقوعه كثيرا
فتح قوله باب اجابة الدعاء من البر والديه قوله ناوي السحر اي يعدي طلب
المرعى وللكشميهني بمهملتين اي الصباح **ط قوله** بالحلاب اي المحلوب
او ظرفه **ر ماوي قوله باب** بالتنوين عقوق الوالدين من الكبائر
قال الحافظ والعقوق بضم العين المهمله مشتق من العق وهو القطع
والمراد به صد ورما يتاذى به الوالد من ولده من قول او فعل الا في
الاشراك او معصيه ما لم يفعنت الوالد وضبطه بعضهم بخرزه
طاعتهما في المباحات فعلا وتركا واستيعابها في المندوبات وفروض
الكفايه كذلك وضبطه تقيهما عند تعارض الامرين وهو كمن دعته
امه لحبسها مثلا بحيث يفوت عليه فعل واجب ان استمر عندها
ويفوت ما قصده له من تاسيسه لها وغير ذلك الا لو تركها وفعله
وكان مما يمكن تداركه مع فوات الفضيله كالصلاه اول الوقت او
في الجماعه **قوله** وقال الحافظ والمراد في الحديث الاشاره الى كراهه
كثرة الكلام لانها تؤول الى الخطا وانما كرره للمبالغه في الزجر
قاله ابن عمر كذا في رواية ابي ذر عمر بضم العين وللاصيلي عمرو
بفتحها وكذا هو في بعض النسخ عن ابي ذر وهو المحفوظ **فتح قوله**
الامهات خصهن بالذكر للاهتمام بشانهن لضعفهن **ط قوله** ومنعا
وفي بعضها منع بدون الف على لغة ربيعه في الكتابه بلا الف تبعا
للوقف **ر ماوي قوله** وهات بكسر المثناه فعل امر من الايتاء **فتح قوله**
قيل وقال المشهور في هذا الحديث بناؤهما على الفتح فعلان ماضيان
ر ماوي قوله وكثرة السوال الخ حمله على العموم من سوال المال والسوال
عن المشكلات **فتح قوله** واضاعة المال الاكثر حمله على الاسراف في الانفاق
في الحرام والاقوى انه ما انفق في غير وجهه **فتح قوله** اكبر الكبائر ليس

على ظاهره من الحصر بل من فيه مقدره فقد ثبت في اشياء اخر انها من اكبر الكبائر
في قوله الاشراك بالله قال ابن دقيق العيد يحتمل ان يراد به مطلق الكفر ويكون
تخصيصه بالذكر لغلبته في الوجود كما هي بلاد العرب في قوله وقتل
النفس اي بغير حق في قوله فقال الا وقول الزور وشهادة الزور قال ابن
دقيق العيد واما عطف على القول فينبغي ان يكون تاكيد للشهادة لانا
لو حملناه على الاطلاق لزم ان تكون الكذبة الواحدة مطلقا كبيرة وليس كذلك وقال
يجوز ان يكون من عطف العام على الخاص لان كل شهادة زور قول الزور
بغير عكس وكمل قول الزور على نوع خاص منه قلت والاول ما قاله
الجمع وبوبه ووقع الشك في ذلك في حديث انس فدل على ان المراد شيء
واحد وقال المهلب في شهادة هي الشهادة بالكذب ليتوصل بها الى
الباطل من اتلاف نفس او اخذ مال او تحليل حرام او تحريم حلال
والاشبه من الكبائر اعظم ضررا منها في قوله فما زال يقولها الى اخره قال
ابن دقيق العيد اهتمامه صلى الله عليه وسلم بشهادة الزور يحتمل ان يكون
لانها اسهل وقوعا على الناس والتهاون بها اكثر في قوله **باب** صله
الوالد المشرك وذكر فيه حديث اسما بنت ابي بكر انتني امي قال الصفاني
ام اسما اسمها قيلة بفتح القاف وسكون التحتية بنت عبد العزى وقيل
اسمها من الرضاع انتهى قوله راغبة اي في بري لها مصباح وقال الداودي
وقيل راغبة عن الاسلام كارهة له وهو منصوب على الحال ويجوز رفعه
على انه خبر مبتدا انتهى وقال الحافظ قوله راغبة هل هو بالميم او بالموحدة
قال الطيبي الذي تحرر ان جوله راغمة ان كان بلا قيد فالمراد راغبة في
الاسلام لانهم واذا قرنت بقوله مشركة او في عهد قريش فالمراد راغمة
في صلتي وان كانت الرواية راغبة بالميم فمعناه كارهة للاسلام قوله
باب صله المراة اهلها لكان زوج ذكر فيه حديثين احدهما حديث ابي
سفيان في قصة هرقل والمراد منه ذكر اصله فيوخذ حكم الترجمة
من عمومها والثاني حديث اسما بنت ابي بكر قال ابن بطال فقه الترجمة

ان النبي

ان النبي صلى الله عليه وسلم اباح لاسما ان تصل امها ولم يشترط في ذلك اذن
زوجها في قوله ابنها اي ابن ام اسما ووجهه مطابقة قوله في الترجمة
ولكن روح ان الضمير ان كان لاسما فزوجها الزبير وان كان للام فباعتبار
ان لفظ ابنها روح اسما ومثل هذا المجاز متتابع وكونه كالاب لاسما
ظاهر رمكوي قوله **باب** صله الاخ المشرك قوله حلة سيراء بالاضافة
والتنوين وهو بكسر المهملة وفتح التحتية وراء ومد ثياب فيها خطوط
من حرير او قز قوله **باب** فضل صله الرحم يطلق على الاقارب وهم
من جمعه وبين الاخر نسب سواء كان يرثه ام لا وسواء كان ذا رحم محرم
ام لا وقيل هم المحارم والاول هو المرجح في قوله ارد ماله فيه صباح
اربعة اوجه التنوين وعدمه وفي كل واحد فتح الراء وكسرها مصباح
وقال في النهاية في الكلام على ارب ومثله الحديث الاخر انه جاء رجل
فقال دلني على عمل يدخلني الجنة فقال ارد ماله انه ذو خيرة وعلم
يقال ارب الرجل بالضم فهو اريب اي صار ذا قطنة ورواه الهروي
اريب بوزن جمل اي انه ذو ارب اي خيره وعلم قوله ذرها اي اتركها
الراحلة ودعها كانه كان على الراحلة حين سالهم منه صلى الله عليه وسلم
استعجاله فلما حصل مقصوده من الجواب قال دع الراحلة تمشي
الى منزلك او المراد انه صلى الله عليه وسلم كان راكبا والرجل اخذ بزمام
الراحلة يحاوي قوله **باب** اثم القاطع اي الرحم في فتح قوله لا يدخل الجنة
قاطع كذا اورده من طريق عقيل وقد اخرجه المصنف في الادب المفرد
عن الليث وقال فيه قاطع رحم في فتح قوله **باب** من بسط له في الرزق
بصلة رحمه اي لاجل صلة الرحم في فتح قوله ويتسا بضم اوله وسكون
النون بعدها مهملة ثم همزة اي يوخر في فتح قوله في اثره اي في اجله
قال ابن التين ظاهر الحديث يعارض قوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا

يتاخرون ساعة ولا يستقدمون والجمع بينهما من وجهين احدهما
ان الزياده كنايه عن البركه ثانيهما ان الزياده على حقيقتها وذلك
بان النسيه الى علم الملك الموكل بالعمر واما الاول الذي دلت عليه الاياه فبالنسبه
الى علم الله فتح قوله باب من وصل وصله الله اي من وصل رحمه فتح قوله
خلق الخلق يحتمل ان يكون المراد بالخلق جميع المخلوقات ويحتمل ان يكون
المراد به المكلفين فتح قوله اذا فرغ من خلقه اي قضاه وانشاه فانه لا
يشغله شان عن شان رهاوى قوله قامت الرحم فقالت هذا مقام
العايذ بك الى اخره قال اي حمره يحتمل ان يكون بلسان الحال ويحتمل
ان يكون بلسان المقال والثاني ارجح وعلى الثاني فهي تتكلم كما هي او يخلق
الله لها عند كلامها حيوة وعقلا قولان والاول ارجح فتح قوله مقام
العايذ المستعيذ ط قوله اصل من وصلك هو كنايه عن عظم احسانه
وانما خاطب الناس بما يفهمون فتح قوله واقطع من قطعك هو كنايه
عن حرمان الاحسان فتح قوله شجنه بضمتين فجهد وسكون الجيم ونون
اصلها عرق والشجر المشتبكه والمعنى هنا انها اخذ اسمها من اسم الرحم
فلها به علقه ط قوله من وصلك وصلته قال القرطبي الرحم التي توصل عامة
وخاصة فالعامة رحم الدين ويجب مواصلتها بالتوادد والتناصح والعدل
والانصاف والقيام بالحقوق الواجبه والمستحبه واما الرحم الخاصه
فتزيد بالنفقه على القريب وتفقد احوالهم والتغافل عن زلاتهم وتفاوت
مراتب استحقاقهم في ذلك وقال ابن ابي حمزه تكون صله الرحم بالمال
وبالعون على الحاجه وبدفع الضرر وبطلاقة الوجه وبالدعا والمعنى الجامع
يعني لانواع الوصله ايصال ما امكن من الخير ودفع ما امكن من الشر بحسب
الطاقه فتح قوله باب تبل الرحم ببلالها بضم اوله بالمهمله بالمثناة
وبجوز بفتح اوله بالتحتانيه والمراد المكلف وقال الحافظ قوله ان ال
ابي كذا للاكثر بحذف ما يضاف الى اداه الكنيه واثبته المستملي في روايته

لكن

لكن كنى عنه فقال ال ابي فلان قوله بياض قال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين
ان الصواب ضبطها هذه الكلمه بالرفع اي وقع في كتاب محمد بن جعفر
موضع ابيض بعني بغير كتابه قال ابن التين حذفت النسبه ليلا يتادى
المسلمون بذلك من ابنائهم وقال عياض ان المكنى عنه هنا هو الحكم بن
ابي العاص وفي مستخرج ابي نعيم عن عمرو بن العاص رفعه ان لبني
ابي طالب رحما ابلها ببلالها وقد رفع اخرجه الاسمعيلي لكن ابهم لفظ الطالب
وكان الحامل لمن ابهم هذا الموضع ظنهم ان ذلك يقتضي نقصا في ال ابي طالب
فتح قوله بياض اي بغير كتابه مكان الاسم المضاف اليه ط قوله ليسوا ولياي
نقل ابن التين عن الداودي ان المراد بهذا النفي من لم يسلم منهم اي فهو من
اطلاق الكل واراده البعض قال الخطابي الولايه المنتفيه ولايه الغرب
والاختصاص لا ولايه الدين والارجح الاول فان من حمله ال ابي طالب عليا
وجعفرا وهما من اخص الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم فمن لم يسلم لكونه
عمه وشقيق ابيه وكان القيم بامره ونصره وحمايته ومع ذلك فلما
لم سابعه على دينه اسقى من موالاته قوله انما ولي الله الى اخره قال النووي
معنى الحديث انا ولي من كان صالحا وان بعد مني نسبه وليس ولي من
كان غير صالح وان قرب مني نسبه وقد اختلف في صالح المومنين على
اقوال احدها الانبيا الثاني الصحابه الثالث خيار الموصفين الرابع ابو بكر
وعمر وعثمان السادس ابو بكر خاصه السابع عمر خاصه الثامن
علي بن ابي طالب قلت ان ثبت هذا ففيه دفع توهم من توهم ان في
الحديث المذكور نقصا من قدر علي ويكون المنفي ابا طالب ومن مات
من اله كافرا والمثبت من كان منهم مومنا وخص بالذكر لانهم
فتح قوله بيلالها البلال بالفتح والكسر من البلل وهو الندا وه اطلق على
الصله كما اطلق اليبس على القطيعه ط قوله وبلاها لا اعرف

المراد ح

الى اخره قال البدر الاهدل قلت يحتمل ان اللفظه بيلاها بفتح الباء من البلاء
الذي هو النعمه اي يساصلها بالنعمه اللايقه بها قوله باب ليس الواصل
بالمكافيء اي الذي يجطي الغير نظير ما اعطاه ذلك الغير صح قوله فطر بكسر
الفاء عن خليفه مصباح قوله ولكن قال الطيبي الروايه فيه بالتشديد
وكون التخفيف صح قوله قطعت ضبط في بعض الروايات بضم اوله وكسر
ثانيه على البنا للمجهول وفي اكثرها بفتحتين صح قوله باب من وصل رحمه
في الشرك الى اخره اي هل يكون له في ذلك ثواب وانما لم يجزم بالحكم لوجود
الاختلاف في ذلك صح قوله انا شعيب الفرق بين طريق معمر وصاحبيه
وطريق شعيب ان في بعض النسخ اختصت بالفوقيه بدل المثلثه في
طريق شعيب ويحتمل ان الفرق زياده كنت وهو احتمال ضعيف
مصباح قوله عن ابي اليمان قال بعض العصريين يعني بالمشناه وهي
رواية ابي زرعه الدمشقي كما في مستخرج ابي نعيم كرماوي قوله
باب من ترك الى اخره قال ابن التين ليس في الخبر المذكور في الباب
للتقبيل ذكر فيحتمل ان يكون نهاهما عن مس جسده صان
كالتقبيل والى ذلك اشار ابن بطال صح قوله فزبرني اي نهرني والزبر
هو الزجر والمنع صح قوله حتى ذكر والكشميهني دكن بالمهمله والنون
وهو تصحيف ط وفي المصباح حتى دكن بالنون اي تغير القميص
الى السواد وفي بعضها ذكر بلفظ المفعول اي اشتهر عند الناس
اهـ قوله باب رحمة الولد الى اخره قوله رسحانتان من الدنيا
اي نصيبي من الرزق ان الدنيوي ط وقال في مجمع البارع لان الاولاد
يشمون ويقبلون فكانهم من جملة الرياحين قوله من يلي بالتحتيه
من الولايه وبالموحده من البلا ط قوله شيا منصوب بنزع الخافض
اي بشيء على نسخة بلى بالموحده مصباح قوله فاحسن اليهن هذا

يشعر

يشعر بان المراد بقوله في اول الحديث من هذا الكرس واحده
وقد وقع في حديث مسلم من عال جاريتين وفي الادب المفرد يودبهن
ويرحمهن ويكفلهن زاد الطبراني فيه وبين وجبتهن وهذه الاوصاف
تجمعن لفظ الاحسان الذي اقتصر عليه حديث الباب وقد اختلف
في المراد بالاحسان هل يقتصر به على قدر الواجب او يجازى عليه والظاهر
الثاني والظاهر ان الثواب المذكور انما يحصل لفاعله اذا استمر الى ان
يحصل استغناؤهن عنه وقد جا ان الثواب المذكور يحصل لمن احسن لواحده
فقط وفي حديث ابي هريره قلنا واثنتين قال واثنتين قلنا وواحده
قال واخذه وله شاهد من حديث ابن مسعود رفعه من كانت له ابنه
فاديها واحسن ادبها وعلمها فاحسن تعليمها واوسع عليها من نعمة الله
الا اوسعه عليه اخرجه الطبراني باسناد واهي صح قوله فاذا ركع وضع
وقع في ابواب سترة المصلي يجعل ولا منافاه بل يحمل على انه كان يفعل
ذلك في حال الركوع والسجود ويجعل انطهر منا سبقت الحديث للترجمه
وهو رحمة الولد وولد الولد صح قوله من لا يرحم لا يرحم بالرفع على
الموصول وبالجزم على الشرط ط قوله او املك بفتح الواو والعاطفه بعد
همزة الانكار ط قوله ان ينزع بالفتح مفعول املك ط وقال المصباح وفي
بعضها بكسر الهمزه قوله تحلب ثديها تسقي كذا للمستملي والسرخسي
بسكون المهمله من تحلب وضم اللام وثديها بالنصب وتسقي بالمشناة
وبقاف مكسوره قد تحلب بفتح الحا وتشديد اللام اي تهيا لان يحلب
وثديها بالرفع صح قوله قلنا لا وهي تقدر على ان تطرحه اي لا تطرحه
طايعة ابدا صح قوله بعباده اي المومنين ط قوله باب بالتنوين
صح قوله جعل الله الرحمه في مايه جزء اكثر الطرق على حذف في وثبوتها
على تقدير منتشمه في مايه ط وقال الحافظ قال ان حمره يحتمل ان يكون
سبحانه لما من على خلقه بالرحمه جعلها في مايه وعاء فاهبط منها واحده

للارض **قوله** فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل في الارض
جزءا واحدا في رواية عطاء انزل منها رحمة واحده بين الجن
والانس والبهايم قال القرطبي هذا نص في ان الرحمه يراد بها
مطلق الاراده لانفس الاراده وانما راجعه الى المنافع والنعم
ووقع في حديث مسلم فاذا كان يوم القيمه اكملها هكذا
الرحمه مايه وفيه اشاره الى ان الرحمة التي في الدنيا بين الخلق
تكون فيهم يوم القيمه يترحمون بها ايضا قال الكرماني الرحمة
عبارة عن القدره المتعلقه باتصال الخير والقدره في نفسها غير متناهيه
والتعلق غير متناهي لكن حصره في مايه على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا
لما عند الخلق وتكثيرا لما عند الله وقال المهلب ماحاصله الرحمه رحمتان
رحمة من صفات الذات وهي التي لاتتعدد ورحمة من صفة الفعل
وهي المشار اليها هنا لكن ليس في شئ من طرق الحديث على ان التي عند الله
رحمة واحده **قوله باب** قتل الولد خشية ان ياكل معه تقدير
الكلام قتل المرء ولده الى اخره فالضمير يعود للمقدر في قوله قتل
الولد **فتح قوله** خشية ان ياكل معه الى اخره مفهومه انه لغير خشيه ليس
كذلك ولكنه موافق من باب اولى او خارج مخرج الغالب فلا يعمل
بمفهومه **ع ماوى قوله** خليله جاريك ذكر ذلك لانه افحش واقبح لانه
اساء الى من يستحق الاحسان والافالنا مطلقا كذلك **ع ماوى قوله** يصدق
قول النبي صلى الله عليه وجهه انه ادخل القتل والزنا في سلك الاثنين اكن فعلم
انهما اكبر الذنوب **ع ماوى قوله باب** وضع الصبي في المحر ذكر فيه
حديث عايشه ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع صبيا في محر قال الكرماني
سبق في الطهاره انه الحسين او ابن الزبير وقال المهلب مه قوله اجلسه
في محره يجوز فيه الكسر والفتح اذا اريد به الثوب وان اريد به الحضانه
او المنع فبالفتح لاغير وكذا المصدر ان اريد به الاسم فالكسر لاغير انتهى
قوله باب وضع الصبي على الفخذ هذه الترجمه اخص من التي قبلها

فتح قوله

فتح قوله قال النسمي ابي سليمن لما حدثني بها ابو نعيمه عن ابي عثمن وانا
لا ارى منه وسمعت منه كثيرا فالعجب اني ماحفظت هذا عنه فنظرت في كتابي
فوجدته مكتوبا عندي فيما سمعت منه فزالت الدغدغه فسليمن يروي
بالطريق الاولى عن ابي عثمان بالواسطه وهذه الطريق بدونها
مصباح قوله حدثت ابي بضم الحاءين روى دغدغة ابي عثمن **ع ماوى قوله**
باب حسن العهد هو رعايه الحرمة قال عياض الاحتفاظ بالشئ والملازمة
عليه وقال الراغب يحفظه ومراعاته حالا بعد حال **ط قوله** خلقها اي في اهل
خلقتها يعني اخلاقها واصحابها قال **ح** وضع المصدر موضع الاسم فيكون
للواحد والجمع **ع ماوى قوله باب** فضل من يعول يتيما اي بيد بيد ويتفق عليه
فتح قوله انا وكافل اليتيم الى اخره المراد من الحديث قرب المنزله في الجنة
او حال دخولها **ط قوله باب** الساعي على الارمله اي في مصالحها **فتح قوله**
باب الساعي على المسكين قال في النهايه الارمل الذي مات زوجته والارمله
التي مات زوجها وسواء كانا غنيين او فقيرين **قوله** واحسبه هو مقول
عبد الله بن مسلمه القعنبي ولذلك عقبه بقوله يشك الى اخره **ع ماوى**
قوله باب رحمة الناس والبهايم اي صدور الرحمة من الشخص لغيره
فتح قوله رفيقا هو للاكثر يقافين من الرفق وللقابسي والاصيلي والكشميهني
بفاء فالف من الرفق **فتح قوله** بينما رجل تقدم في بدء الخلق وقوع نحو هذه
القصه لامراة وحمل على التعدد **ط قوله** الثرى اي التراب الندي **مصباح**
قوله رطبه هذا كناية عن الحياه **فتح قوله** لقد حرف اي ضيق ورنا
ومعنى ورحمة الله واسعه كما قال تعالى **ط قوله** ترى الموضعين اي الكاملين
ط قوله ندا عى دعا بعضه بعضا **ط** وقال الحافظ وجه التشبيه منه
التوافق في التعب والراحه **قوله** او دابه ان كان ماخوذا مما دب على
الارض فهو من عطف العام على الخاص وان كان المراد الدابه في العرف
فهو من عطف جنس على جنس وهو الظاهر **فتح قوله** من لا يرحم لا يرحم
قال ابن ابي جمره يحتمل ان يكون المعنى من لا يرحم غيره باي نوع من الاحسان

لا يحصل له الثواب كما قال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان ويحتمل
ان يكون المراد من لا يكون فيه رحمة الايمان في الدنيا لا جوهر في الآخرة
قوله باب الوصاة بالجار بفتح الواو وتخفيف الصاد المهملة
مع المبالغة في الوصية قوله واعبدوا الله الآية والمراد منها هنا والجار
ذي القربى والجار الجنب قوله انه سيورثه اي ظهر ان المراد بالتوريث
ان يجعل له مشاركة في المال بفرض سهم له يعطاه مع الاقارب قوله
باب اثم من لا يأمن جاره بوائقه بالموحدة والقاف جمع بائقة وهي
الداهية والشيء المهلك قوله بوائقه اي غوائله وشروره واحدتها بائقة
وهي الداهية قوله ومن اي ومن الذي لا من والعطف على مقدر اي
سمعنا قولك وعاينا فعلك ومن هو ونفي الايمان هنا نفي كماله كما له عاص والعاصي
ليس بكامل الايمان قوله باب لا تحقرن جارة لجارتها كذا حذف
المفعول اكتفاء بشهرة الحديث قوله ولو فرسن بكسر الفاء وسكون الرا
وكسر المهملة تؤتون حافر الشاة قوله من كان يؤمن بالله الى آخره اي
من كان يؤمن بالله ايمانا كاملا قوله جاره بدا اي يتكفل باكرامه يوما وليلة
وفي اليومين الآخرين ما تيسر وما زاد على الثلاث فهو صدقة قوله
وقال ابو هريرة الخ ما وصله ابن ماجه بسند صحيح لكن ليس مرفوعا بل معناه يعطي
او هو كالظرف او بتوجيه الخافظ قوله يوم وليلة ووجه وقوعه خبرا
عن المبتدأ ان له حكم الظرف او بتقدير مضاف في المبتدأ اي زمان جائزته
ما وصله قوله باب حق الجوار الى آخره وقوله الى اقربهما اي اشدهما
قربا قيل الحكمة فيه ان الاقرب يرى ما يدخل بيت جاره من هديته
وغيرها فيتشوف لها بخلاف الابعد قوله باب كل معروف صدقة قال
ابن ابي جمرة هو ما عرف بادلة الشرع انه من اعمال البر سواء جرت به
العادة ام لا قوله على كل مسلم صدقة اي من مكارم الاخلاق وليس
ذلك بفرض اجماعا قوله باب طيب الكلام وقال ابو هريرة عن النبي

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة قال ابن بطال وجه كون الكلمة
الطيبة صدقة ان اعطاء المال يفرح به قلب الذي يعطاه ويذهب ما
في قلبه وكذلك الكلام الطيب قوله يشق بالكسر اي يتصدع
قوله فان لم تجدوا فرجه بعد انفقوا بالجمع قال علماء البيان هو
التفات عكس يا ايها النبي اذا طلقتم النساء كذا ما وقوله
باب الرفق في الامر كله الرفق بكسر الراء هو لين الجانب بالقول والفعل
والاخذ بالاسهل وهو ضد العنف قوله اعرابيا هو ذو الخويصرة
التميمي وفيه ان الماء يكفي في غسل البول ولا حاجة الى حفر المكان
وثقل التراب كذا ما وقوله لا تزرموه بضم اوله وسكون الزاي
وكسر الراء لا تقطعوا عليه بوله يقال زرمه البول اي انقطع وزرر منه
اي قطعته وكذا في الدمع قوله باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا الخ
على البدل ويجوز الضم قوله بعضا منصوب بنزع الخافض اي
للبعض مصاح قوله عن يزيد مصغر هو بن عبد الله ابن ابي بردة
قوله يشد بعضه بعضا بيان لوجه الشبه قوله فلتوجر
والكاف فيه توجر واوه ياء دلت توجر واللام للتعليل فيحتمل
كونها ايا ها في الاولى والفاء ابدة او سببية قوله وليقبض
الماكث ويقبض بلا لام وعلى الاولى هي لام الدعاء او لام كي وحذف
ايا للغة او من تصرف الرواة قوله باب من يشفع شفاعة
الآية عقب المصنف الحديث المذكور الذي قبله بهذه الترجمة
اشارة الى ان الاجر على الشفاعة ليس على العموم بل مخصوص
ما يجوز فيه الشفاعة وهو الشفاعة الحسنة وضابطها ما اذن
فيه الشرع قوله كفلين اجرين وصله بن ابي حاتم في قوله
تعالى يؤتكم كفلين من رحمته قال ضعفين بالحسنة اجرين

في قوله كفل نصيب هو تفسير لابي عبيده وقال قتاده الكفل
الاول والاثم في قوله ويقضي بسكون الياء شرح منار وكلا انوار قوله
باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا الفحش كل ما خرج عن
مقداره حتى يستقبح ويدخل في القول والفعل والمتفحشا
المتفحش بالتشديد الذي يتعمد ذلك ويكثر منه ويتكلفه في قوله
الا من خياركم ووقع هنا للكشميهني ان خياركم وبين
بالرواية الاخرى ان من مراده فيه ووقع للاكثر اخياركم بوزن
افضلكم والروايه الاخرى بمعناها يقال فلان خير من فلان
اي افضل منه في قوله ان هود غير منصرف قوله الشام المؤ
دعوا عليه به وكان قتاده يرويه بمد الالف من اسامه اي
تسامون دبلم اصباح الفتح حكى عياض عن بعض شيوخه تثليث
العين والمشهور ضمها في قوله سبابا بالمهمله وموحدتين في قوله
عند العتبه مصدر كالعتاب وهو مخاطبه الادلال وملاكره
المرجده في قوله ترب جبينه اي خر لوجهه فاصاب التراب
جبينه ط وقال الحافظ قال الداودي قوله ترب جبينه كلمه لقوها
العرب جرت على السنتهم ولكن لا يراد بها معناها قوله ان رجلا
قال ابن بطال هو عيينه ابن حصن الفزاري في قوله العشيره قال
عياض المراد بالعشيره القبيله والجماعه في قوله تطلق بهمز
الطا المهمله وتشديد اللام اي ابدا له طلاقه وجهه بفتح
وجه طليق وطلقا اي مستبشرا منبسط بني عبوس قال
الخطابي ليس قول النبي صلى الله عليه وسلم للامور التي يسميهم بها
وينسبها اليهم من المكروه غيبه وانما كان يعاتبهم ليكون
ذلك من بعضهم في بعض بل الواجب عليه ان يبين ذلك

ويفصله

ويفصله ويعرف الناس امره فان ذلك من باب النصيحه والشفقه
على الامه ولكنه لما جبل عليه من الكرم واعطيه من حسن الخلق اظهر
له البشاشه ولم يحصر بالمكروه لتقتدي به امته في التقاشر من هذا
سبيله في قوله اتقاشره اي فحش كلامه كان المذكور كان من جفاة
الاعراب في قوله باب حسن الخلق قال القرطبي في المفهم الاخلاق
اوصاف الانسان التي يعامل بها غيره وهي محموده ومذمومه
فالمحموده على الاجمال ان يكون مع غيرك كما تحب ان تكون مع نفسك فتنصف منها
ولا تنتصف لها وعلى التفصيل العفو والحلم والجود والصبر وتحمل الاذى
والرحمه والشفقه وقضاء الحوائج والتودد وتلين الجانب وضد
ذلك ونحو ذلك والمذموم منها ضد ذلك في قوله والسخا وهو اعطا
ما ينبغي لمن ينبغي رماوي قوله يامر بمكارم الاخلاق هذا هو
الغرض من ايراد طرف من قصة اسلام ابي ذر والمكارم جمع مكرمه
بضم الراء وهي من الكرم قال الراغب وهو اسم للاخلاق وكذلك الافعال
المحموده في قوله احسن الناس اي خلقا وخلقا مصاح قوله واجود
الناس اي اكثرهم بذلا لما يقدر عليه في قوله فزع اهل المدينه اي سمعوا
صوتا في الليل فخافوا ان يهجم عليهم عدو في قوله قد سبق الناس
الى الخوف اي انه سبق فاستكشف الخبر فلم يجد ما يخاف منه فرجع
يسكنهم في قوله لم تراعوا هي كلمه تقال عند تسكين الروع في
قوله ما سئل فقال لا اي ما طلب منه شيء من اموال الدنيا قال السخي
عند الناس اي لم يقل لا منعا للاعطا بل يقول لا اعتذارا من الفقر لقوله
تعالى قل لا اجد ما احمل عليه رماوي وقال السيوطي فقال لا ادين
سعد من سهل ابن الحنفيه اذا اراد ان يفعل قال نعم واذا لم يرد
ان يفعل سكت قوله ببرده هي كساء اسود مربع يلبسه الاعراب
والشمله الكساء رماوي قوله رجل من الصحابه قال الحب الطبري
هو عبد الرحمن بن عوف وفي مختصر الطبراني الكبير انه سعد بن ابي

وقاص ط قوله وقد عرفت انه لا يسأل الى اخره هو الغرض هنا من حديث
سهل ابن سعد فتح قوله بتقارب الزمان اي تقرب الساعة او
تتقاصر الاعمار والدول او تتقاصر الاشهر والايام مصباح
قوله ويلقى الشح هو مقصود الباب وهو اخص من البخل
فانه بخل مع حرص فتح قوله وينقص العلم وهو المعروف فتح
قوله عشرين ووقع عند مسلم تسع سنين ولا مغايرة بينهما
فان خدمة انس تسع سنين واشهرا فالغى الكسر مرة وجبره اخرى
فتح قوله ما قال لي اف قال الراغب كان اصل الاف كل مستقذر من وسخ
كقلامة الظفر وما يجري مجراها ويقال ذلك لكل مستخف به
ويقال ايضا عند تكره الشيء وعند التضجر من الشيء فتح قوله
الا بفتح الهمزة والتشديد ط وقال الحافظ بمعنى هلا الا تحي
قوله باب بالتنوين كيف يكون الرجل في اهله فتح قوله في مهنة
بكسر الميم وبفتحها اي خدمة اهله فتح قوله باب المقت بكسر الميم
وخفة القاف كعده وهي المحبة رماوي قوله من الله اي الثابتة من الله
بان يجعل العبد محبوبا عند الناس لظهور خيره وبركته مصباح
قوله اذا احب الله العبد وقع في بعض طرقه بيان سبب هذه المحبة
والمراد بما في حديث ثوبان ان العبد ليلتمس مرضاة الله فلا
يزال كذلك حتى يقول يا جبريل ان عبدي فلانا يلتمس ان يرضيني
الا وان رحمتي عليه الحديث اخرجه احمد والطبراني وشهد له حديث
ابي هريرة لابن ال عبدي يتقرب الي بالنوافل فتح قوله فاحبه بفتح
الموحدة المشددة وجوز الضم فتح قلت القبول هو ميل القلوب
اليه بالمحبة والمراد بالمحبة من الله ارادة الخير للعبد وحصول
الثواب له ومحبة الملائكة استغفارهم له واراد تهم خير الدارين

له وقبل فلوجهر اليه لكونه مطيعا لله ومحبة العباد له اعتقاد
فيه الخير واراد تهم دفع الشر عنه ما امكن فتح قوله باب الحب في الله
جل وعلى ذكر فيه حديث انس لا يجد احد حلاوة الايمان الى اخره معناه
ان من استكمل الايمان علم ان حق الله ورسوله اكد عليه من حق ابيه وامه
وولده وزوجه وجنده وجميع الناس فتح قلت باب قول الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم الاية قال الحافظ ما ملخصه ورد
النهي عن استهزاء المراد بالاخر تنقيصا له مع احتمال ان يكون في نفس
الامر خيرا منه قوله من الانفس اي من الضرائر مصباح قوله ثم يضرب
احدكم الى اخره الجمع بينه وبين قوله تعالى واضربوهن ان المنهي
عنه الضرب المبرح واذا قال العبد او الفحل والجائز ما لم يكن كذلك
رماوي قوله واعراضكم قال الحافظ الحديث الثاني حديث ابن عمر في
خطبة النبي صلى الله عليه وسلم بمنى والغرض منه بيان تحريم العرض
وهو موضع المدح والذم من الشخص اعم من ان يكون في نفسه
او حسبه او نسبه قوله باب ما ينهى من السباب هو محتمل لان
يكون على ظاهر لفظه من التفاعل ومحتمل ان يكون بمعنى السب
وهو الشتم وهو نسبة الانسان الى عيب رماوي على الاول فحكم من بدا
منهما ان الوزر عليه حتى يتعدى الثاني فتح قوله فسوق اي خروج
عن طاعة الله رماوي قوله وقتاله اي مقاتلة حقيقة او مخاصمته
كفر اي كفران حقوق المسلمين او حصول على المستحل رماوي
قوله الا ارتدن عليه الى اخره قال الحافظ ما ملخصه اختلف في تاويل
هذا الرجوع وارجح ما قيل ان من قال ذلك لمن يعرف منه الاسلام ولم
يفهم له شبهة في زعمه انه كافر فانه يكفر بذلك فمعنى الحديث
فقد رجع عليه تكفيره فالراجع التكفير لا الكفر فكانه كفر نفسه لكونه
كفر من هو مثله قوله المعتبه مخاطبه الاذلال ومذاكره الموجدة

ط قوله قرب جينذ اي خر لوجهه فاصاب النواجب جبينه ط قوله
غير الاسلام اي كان حلف باللات والعزى كما هو طريقة الكفار
ير ماوى قوله فهو كما قال اي كافرا نه معظم لذلك ويحتمل ان يريد
التهديد ير ماوى قوله فيما لا يملك اي كان قال ان شفى الله مريضي
فلله علي ان اعتق عبدا فلان ير ماوى قوله كقتله اني في الاشم
ير ماوى قوله رجلا بالنصب بدل من سليمي قوله كلمة وهي اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم فح قوله ترى بضم التاء اي تظن ط قوله باسا اي شده
من مرض ونحوه ير ماوى قوله اذهب امراي في شغلك وهو كلام
رجل جاهل جاف مصلح قوله فقلا حاي تنازع والتاجي بالكلمة
التجادل والتنازع وهو يفضي غالبا الى المسابة فح قوله رجلان
هما عبد الله بن ابي حدرد وكعب بن مالك ير ماوى قوله كانت
حلة ولا تكون الا من ثوبين ح قوله وبين رجل هو بلال واهله
حمامة نوبتيه ير ماوى قوله قلت منها اي ذكرتها بانتقاص
مصلح قوله انك امرؤ فيك جاهلية الجاهلية ما كان قبل الاسلام
ويحتمل ان يراد بها الجهل هنا اي ان فيك جهلا فح قوله هو اخوانكم
اي العبيد او الخدم حتى يدخل من ليس في الرق فح قوله باب
ما يجوز من ذكر الناس اي باوصافهم وهذه الترجمة معقوده
لبيان حكم الالقاب وما يجب ان الرجل اذا يوصف به مما هو
فيه فح قوله حشية قيل الجذع الذي كان يخطب اليه ير ماوى
قوله سوعان بفتحتين وقيل بسكون الواو ير ماوى قوله باب
الغيبة قال ح النبي هي ذكر المرء بما يكره بظهر الغيب وذكر النووي
في الروضة تبعا للرافعي انها من الصغائر فح قوله باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره في ايراد هذه الترجمة هنا

اشكال

اشكال كان هذه ليست من الغيبة اصلا الا ان اخذ من ان المفصل
عليهم يكرهون ذلك فيستثنى ذلك من عموم قوله ذكرك اخاك بما
يكره ويكون محل الزجر اذا لم يترتب عليه حكم شرعي فح قوله باب
ما يجوز من اغتياب اهل الفساد ذكر فيه حديث عائشة في قوله بئس
اخو العشيرة وقد نوزع في كون ما وقع من ذلك غيبة وانما هو فيصحح
بان حد الغيبة المذموم ش عا فح قوله باب النميمة من الكبائر بسقط
لفظ باب من رواية ابي ذر ذكر فيه حديث ابن عباس في قصة
القبرين وهو ظاهر فيما ترجم له وقد صحح ابن حبان من حديث ابي
هريرة بلفظ وكان الاخر يؤذي الناس بلسانه ويمشي بينهم
بالنميمة والنميمة نقل حال الشخص لغيره على جهة الافساد
بغير رضاه سواء كان يكرهه ام بغير كراهة والغيبة ذكره في
غيبته بما لا يرضيه فامتازت النميمة بقصد الافساد ولا
يشترط ذلك في الغيبة وامتازت الغيبة بكونها في غيبة المقول
فيه واشتركتا فيما عدا ذلك فح قوله باب ما يكره من النميمة
كانه اشار بهذه الترجمة الى ان بعض القول المنقول على جهة
الافساد يجوز اذا كان المقول فيه كافرا مثلا كما يجوز التجسس
في بلاد الكفار وتقل ما يضرهم فح قوله هجان قال الراغب
هو الانسان الابيض اعتابه والتم اطهار الحديث بالوشاية
فح قوله يهمز الى اخره في الكشاف ان الهمز الكسر واللمز المراد
كسر اعراض الناس والطعن فيهم ح قوله لا يدخل الجنة
اي في اول وهلة كما في نظائره فح قوله قتات

بقاف ومتناه مشدد اخره اخرى النمام وقيل بينهما فرق
وان النمام من يحض القصه فينقلها والقتات هو الذي يسمع
من غير ان يعلم به ثم ينقل ما سمعه ك قوله ب قول الله
واجتنبوا قول الزور قال الراغب الزور الكذب قيل له ذلك لانه
مائل عن الحق والزور بفتح الزاي الميل فح قوله والعمل به اي بمقتضاه
ر ماوي قوله والجهل اي ومحل الجهال او السفاهه على الناس ر ماوي
قوله فهمس رجل الى اخره اي كنت نسيته او اشتبه على اسناده
ففهمس اياه رجل صحاح وقال البرماوي وهو اما ابن ابي
ذيب واما غيره اهـ قوله ب ما قيل في ذي الوجهين وهو
من حمله صور النمام فح قوله من شر الناس الى اخره قال القرطبي انما
كان ذو الوجهين شر الناس لان حاله حال المنافق قال النووي
وهذا فيمن بين لكل طايفه عملها ويفتحه عند الاخرى فاما من
قصد بذلك الاصلاح بين الطايفتين فهو محمود ط قوله ب باب
من اخبر صاحبه الى اخره اراد البخاري بهذا الباب اخراج
من باب التسميه لانه من باب النصيحه صحاح قوله فقال رجل هو
معتب ابن قشير قوله فتمعر بضم اوله اي تغير من الغضب وللكشميهني
بجمه اي صار لونه لون المتغير ط قوله باب ما يكره من التمادح
هو تفاعل من المدح اي المبالغ والممتدح المتكلف فح قوله وبطريه
الاطراء مجاوزه الحد في المدح ر ماوي قوله ذكر بلفظ المجهول مفتعل
قوله لامحاله بفتح الميم اي لابد ر ماوي قوله ري بضم اوله اي يطن فح
قوله وحسيبه كافيه او محاسبه على ما يعلم منه ط وقال الحافظ
قوله والله حسيبه بفتح اوله وكسر ثانيه وبعد التحتانيه موحده

اي

اي كافيه ويحتمل ان يكون هنا فعيل من الحساب اي محاسبه على عمله
الذي يعلم حقيقته وهي جمله اعتراضيه وقال الطيبي هي من تمه
القول والجمله الشرطيه حال والمعنى فليفعل احسب ان فلانا
كذا ان كان يحسب ذلك منه والله يعلم سره لانه هو الذي يجازيه
ولا يقول هتيقن ولا اتحقق جازما بذلك قوله ولا يزكي بالبنا
للفاعل والمفعول ط وفي البرماوي بن كثير اي لا يقطع على عاقبه احد ولا
على ما في ضميره فان ذلك مغيب عنه قوله فقال ويلك اكثر اهل اللغه
على ان ويل كلمة عذاب ووي كلمه رحمه وعن الزجاج هما بمعنى
واحد يقول وي لزيد وويل لزيد ولكن ان نصبتهما باضمار فعل
كانك تقول الزمه الله ويلا ووي حاقلت ونصر في البخاري يقتضي
على انه على مذهب البرد يدي في ذلك فح قوله ب من اثنى على الخير
بما لا يعلم اي فهو جايز ومستثنى من الذي قبله فح قوله من اهل
الجنه فيه ان المشهود لهم بالجنه لا يحصرون في العشره اما لان
العدد لا ينفي الزايد او ان العشره بشر واحد فعه والا فالحسن والحسين
بالتفاق وكذا ازواجه امهات المومنين من اهل الجنة واما حمزه سعد
فاما لانه لو سيع في غيره او بقيد كونه حال المشي على الارض ر ماوي
قوله انك لست منهم الجمع بين مدح ابي بكر وابن سلام وغيرهما
وفي نهيه عن المدح ان محل النهي المجازفه والزياده او عند
خوف التعجب اما عند عدم ذلك فلا ر ماوي قوله ب باب ان الله
يامر بالعدل والاحسان الايه الى قوله ثم بغي عليه اي ظلم وفي بعض
النسخ من بغى وهو خلاف التلاوه ر ماوي قوله كذا وكذا ورد في النسا
اي سهمين ر ماوي قوله عند رجلي بالافراد والتثنيه ر ماوي
قوله قال مطيوب اي مسحور اطلقوه تفاولا كاطلاق السليم

على اللديغ ط قوله في مشط الالة المعروفة التي يسرح بها الشعر ط قوله
ومشاقه بالقاف ما ينشط من الشعر ويخرج منه في المشط ك قوله
راعوفه وهي حجر توضع على راس البير يقوم عليه المستسقي وقيل
صخرة تترك في اسفل البير اذا حفرت ط قوله بير ذروان هو من
اضافة الشئ الى نفسه ط قوله فاخرج لفظه لم ينشره ولم يفرق اجزاءه
ولم يطلع عليه الناس ر ماوى قوله هلا بمعنى نشرت هو ماخوذ من
النشره بمعنى حل السحر او من نشر الشئ بمعنى اظهاره في قوله ب
ما ينهى عن التحاسد والتدابر ومن شر حاسد اذا حسد اشار
بهذه الاية الى ان النهي عن التحاسد ليس مقصورا على
وقوعه من اثنين فصاعدا بل الحسد مذموم وهو منهي عنه ولو وقع
من جانب واحد في قوله اياكم والظن قال القرطبي المراد به التهمة
التي لا مستند لها وليس الظن الذي يناط به الاحكام الشرعيه والا
جتهاد ط قوله ولا تحسسوا الاولى بالجيم اي لا تبحثوا عن عيوب الناس
والثانيه بالحا المهمله اي تتبعوها باحد الحواس الخمس او بالاستماع
للحديث ط قوله ولا تتدابروا قيل معناه لا تتهاجروا وقيل لا تتعادوا
ط قوله اخوانا اي اخوان النسب في المحبة والشفقه والرحمه والمواساه
والمعاونه والنصيحه ط قوله ب يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من
الظن الاية اورد فيه حديث ابي هريره وحكى ابن بطال عن المهلب
ان مطابقته للترجمه من جهة ان البغض والحسد ينشان عن سوء
الظن في قوله ولا تناجشوا من النجش وهو ان يزيد في السلعه وهو
لا يريد شراها ليقع غيره فيها في قوله عباد الله بالنصب خبر كان
وما بعده حال او منادى واخوانا خبر كان ر ماوى قوله فان الظن اكذب
الحديث اي اكثر كذبا من الكلام لان صاحبه يبني عليه امورا كثيره
مصاح قوله ب ما يجوز من الظن كالتنسي ولا بي ذر عن

الكشميهني

الكشميهني وللباقين ما يكون والاول اليق في قوله ما اظن النفي فيه
وفي امثاله موضوع لظن النفي عرفا في ما اظن ان يبدا في الدار
اظنه ليس في الدار ر ماوى قوله ب باب ستر المومن على نفسه اي اذا
وقع منه ما يعاب في قوله معافا اي مسلم ط قوله الا المجاهرين للتسقي
بالرفع على البدل وهو راى الكوفيين ط قوله وان من المجاهره كذا
للتسقي والكشميهني وللاكثر من المجانة وهو تصحيف قاله عياض
ط وقال في المصباح والمجانة بفتح الميم وخفة الجيم عدم المبالاه بالقول
والفعل قوله في البخوى هي المتاجاه التي تقع من الوف تعالى بوصر
القيمه مع المومنين قوله يدنو والمراد بالدنو القرب في المرتبه
لا في المكان مصاح قوله كنفه اي ستره ط قوله ب الكبر وهي المحاله
التي يختص بها الانسان من اعجابه بنفسه وذلك الذي يرى نفسه
اكبر من غيره واعظم وذلك ان يتكبر على ربه بان يمتنع من قبول الحق
والاذعان له بالتوحيد والطاعه في قوله متضعف بفتح العين
وكسرها معناه يستضعفه الناس لضعف حاله او متواضع متذلل
مصاح قوله لو يقسم على الله اي لو اقسم يمينا طمعا في كرم الله بابراره
لابره وقيل لو دعاه لاجابه ر ماوى قوله عتل هو الغليظ الشديد
العنيف ر ماوى قوله جواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبظا معجمه
الجموع المنوع او المختال في مشيته ر ماوى قوله بيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم المراد لازم ذلك وهو الرفق والانقياد اي كان
من خلقه انه لو كان لامه حاجه في بعض المواضع بالمدينه والتمست
مشاهدته واحتاجت الى ان يمشي معها لم يتخلف ر ماوى قوله ب
الهجره بكسر الها وسكون الجيم اي ترك الشخص مكالمة الاخر
اذا التقيا في قوله لا يحل لرجل ان يهجر الى اخره قال النووي قال

العلما تحريم الهجره بين المسلمين اكثر من ثلاث ليال بالنص وتباح
في الثلاث بالعموم وانما عفي عنه في ذلك لان الادمي مجبول
على الغضب فسومح بذلك القدر ليرجع ويزول ذلك العارض
فتح قوله الطفيل هو اخو عايشه لامها مصباح قوله حدثت بالبنا
للمفعول يرمأوى قوله هو اي الشان قوله اشفع بكسر الفا المشدده
صح قوله لما ادخلتماني بتخفيف الميم ومانا بدله وبتشديدها
بمعنى الآ فتح قوله تلدرت المراد به اليمين وذلك لان الكلام الذي
قاله في حقها رأته انه من العقوق لها فجعرته تأديبا له وذلك من
باب الهجران لمن عصى مصباح قوله ان يهجر اخاه الى اخره قال العلما
الا لمن خاف مكالمته ان يدخل عليه ما يفسد عليه دينه او يضره
في نفسه او دنياه فانه يجوز ويرجى هجر جميل خير من مخالطه
موذيه ط قوله وخيرهما الذي يبدء بالسلام قال اكثر العلما بين ول
الهجر بمجرد السلام ورده فتح قوله باب مايجوز من الهجران
لمن عصى اراد بهذه الترجمه بيان الهجران الجايز لان عموم النهي
مخصوص بمن لم يكن لهجره سبب مشروع قوله وقال كعب بن مالك
وذكر حديث عايشه الى اخره قال المهلب غرض البخاري في هذا الباب
ان يبين صفة الهجران الجايز وانه يتنوع بقدر الجرم ممن كان من
اهل العصيان يستحق الهجران بترك المكالمه كما في قصة كعب وصاحبيه
وما كان من المغاضبه من الاهل والاخوان فيجوز الهجر فيه بترك فيه
ترك التسميه مثلا او ترك بسط الوجه مع عدم هجر السلام والكلام
وقال الكرماني لعله اراد قياس هجران من يخالف الامر الشرعي على هجران
اسم من يخالف الامر الطبيعي قوله واذا كنت شاخطته الى اخره
قال عياض انما اغتفرت مغاضبة عايشه للنبي صلى الله عليه وسلم مع ما في

ذلك من الحرج لان الغضب على النبي صلى الله عليه وسلم معصية كبيره
لان الحامل لها على ذلك الغيره التي جبلت عليها النسا وهي لا تنشا الا عن
سفرط المحبة فلما كان الغضب لا يستلزم البغض اغتفر فتح قوله اجل
بوزن نعم ومعناه فتح قوله هل بين ورصاحبه كل يوم مكروه وعشيا قيل
العشي من الزوال الى العتمه وقيل الى الفجر فتح قوله الا يا تينا فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ط في النهار الى اخره قال الحافظ ما محصله
كانه رمز الى توهين الحديث المشهور وغيا تردد حيا وقد استشكل
كون ابي بكر كان يحوج النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يتكلف المجيء اليه وكان يمكنه
هو ان يفعل ذلك فيحتمل ان يجاب بانه ليس في الخبر ما يمنع ان ابا بكر
كان يحي الى النبي صلى الله عليه وسلم في النهار والليل اكثر من مرتين ويحتمل
ان يقال كان سبب ذلك انه صلى الله عليه وسلم كان اذا جاء الى بيت ابي بكر
يامن من اذى المشركين بخلاف ما لو جاء اليه ابو بكر قوله بحر الظهيره
اول الظهر في وقت شدة الحر مصباح قوله باب الزياره اي
مشروعيتها فتح قوله زار اهل بيت من الانصار هم اهل عتبان بن
مالك فتح قوله باب من تجمل للوفود اي حسن هيئته بالملبوس فتح قوله
فالبسها للوفد هو شاهد الترجمه فتح قوله العلم بفتح اللام نحو الحاشيه
من الحرير مصباح قوله باب الحلف بكسر المهمله وسكون اللام وفتح
المهمله وكسر اللام هو المعاهده فتح قوله لا حلف في الاسلام هو حديث صحيح
اخرجه مسلم من حديث جبير بن مطعم فالجمع بينه وبين المثبت في حديث
انس ان المنفي ما كانوا يعتبرونه من نصر الحليف ولو كان ظالما واخذ
الثار من القبيله بسبب قتل واحد منها ومن التوارث ونحو ذلك
والمثبت ما عدا ذلك من نصر المظلوم والمعاونه في الخير ونحو ذلك
ط قوله باب التبسم هو ظهور الاسنان عند التعجب بلا صوت
فان كان معه صوت قوي يسمعه الجيران فقهقهه والا فضحك

ر ماوی وقال الحافظ قال اهل اللغه التبسم مبادي الضحك والضحك
انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان من المسرور ثم ذكر جميع ما ذكره البرماوی
قوله بن الزبير بفتح الراى في هذا الاسم وحده ه قوله وبن سعيد بن العاص
اي خالد بن سعيد وهو الصواب وفي نسخه سعيد بن العاص ر ماوی
قوله لذة وفي لابناني ذلك قولها كالهديه لانه في الدفه لاني الرخاوه
وسبق في اللباس انه قال انفضها نفض الاديم ر ماوی قوله
عسيلته قال الازهری العسيله حلاوة الجماع الذي يحصل بتغييب
الحشفه وانث تشبيها بقطعه من عسل ط قوله انت اخظ واغلظ ليس المراد
بها افعل التفضيل الدال على المشاركه اذ لم يكن عنده صلى الله عليه وسلم
فضاضه ولا غلظه ط قوله ايه بكسر الهمزه وسكون الياء وكسر الها
اسم فعل يقوله لمن يستزيده من قول او عمل وان وصلت نونت
ر ماوی قوله فجاء هو الطريق الواسع بين الجبلين ر ماوی قوله عن عمرو
هو بن عمرو وهو بن العاص وقيل بن عمر بن الخطاب مصاح قوله نفخها
قال النبي ضبطناه بالرفع والصواب النصب كان او يبقى حتى اولى
ان ط قوله حدثنا سفين كله بالخبر والمعنى انه ذكر تصريح الاخبار
في جميع السند لا بالعنعنه مح قوله بعرق بفتح المهمله والراقفه
منسوجه من خوص وان صحت الروايه بالفاء عوض العين وهو مكيال
يسع ستة عشر رطلا ر ماوی قوله المكتل بكسر الميم وفتح المثناه ربميل
يسع خمسة عشر رطلا ر ماوی قوله فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجذه هي الاضراس ولا تكاد تظهر الا عند المبالغه في الضحك
والذي يظهر من مجموع الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم كان في معظم
احواله لا يزيد على التبسم وربما زاد على ذلك فضحك والمكروه من
من ذلك انما هو الاكثار منه او الاسراف فيه فتح قوله فجراني فسبة

الجران

الى نجران بلدة معروفة بين الحجاز واليمن مح قوله ما حجبني اي عن مجلسه
المختص بالرجال لا الدخول في حجر النساء اي المراد ما منعني عطا طلبته
منه ر ماوی قوله ثبته اعم من الثبات على الخيل او على غيره ر ماوی قوله
فضحكت هو الغرض من هذا الحديث لوقوع ذكر بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم
ولم ينكر عليها فتح قوله فيم اي فبأي شيء يشبه الولد وفي بعضها فيما بالتحتيه
اي في اي شيء تكون المشابهه بينهما لولا ان لها ما ينعقد منه الولد مصاح
قوله ضاحكا للشهيلي ضحكا اي مبالغا في الضحك لم ير كل منه شيئا
فقال استجمع السيل اجتمع من كل مكان وضاحكا تمييز كقولهم لله دره
فارسا وكد اضحكا اي من جهة الضحك ط قوله قحط بفتح الحاء وكسرها اذا احتبس
وفي بعضها بلفظ المجهول مصاح قوله لهوانه بفتح اللام والهاء جمع لهاه وهي
اللحمه التي بأعلى المخجره من اقصى الفم فتح قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين قوله يهدي بفتح اوله من الهدايه ط قوله
الى البر اسم جامع للخيرات والفجور اسم جامع للشر ط قوله حتى يكتب عند الله
كذابا اي فيما يظهر للملائكه والا فحكم الله قديم مصاح قوله اية المنافق
المراد نفاق العمل لا نفاق الكفر كما ان الايمان يطلق على العمل كما تقدم وقيل
المراد من اعتاد ذلك وصار يديمه ط قوله فكذب هكذا وقع بالفاء
واستشكل بان الموصول الذي يدخل خبره الفاء يشترط ان يكون مبهما عاما
واجاب بن مالك بانه نزل المعين المبهم منزلة العام اشارة الى انه ينبغي
من ينتصل بذلك في العقاب المذكور مح قوله باب الهدي الصالح وسكون
الدال الطريقه الصالحه ط قال الحافظ هذه الترجمه لفظ حديث
اخرجه البخاري في الادب المفرد من طريقين عن بن عباس رفعه الهدي
الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسه وعشرين جزءا من النبوه
وفي الطريق الاخرى جزء من سبعين جزءا من النبوه قوله دلا قريب من معنى
الهدى ط وقال الحافظ دلا بفتح المهمله وتشديد اللام هو حسن الحركه

بفتح الهاء

في المتن والحديث وغيرهما ويطلق ايضا على الطريق قوله وسمتا الطريق القصد
وهيئة اهل الخير رماوى قوله وقال الحافظ قوله وسمتا بفتح المهملة وسكون
الميم هو حسن النظر في امر الدين قوله لابن ام عبد بفتح اللام وهي تاكيد بعد التاكيد
بان المكسوره التي في اول الحديث وام عبد هو عبد الله بن مسعود منه
قوله باب الصبر في الاذى اي حبس النفس عن المجازاه على الاذى فعلا
او قولا منه قوله اصبر على اذى هو بمعنى الحلم او اطلق الصبر لانه بمعنى الحبس
منه قوله من الله الى اخره واضافة الصبر الى الله تعالى بمعنى الحلم الذي هو من
صفاته وكذا الصبور مصباح قوله اما الاقولن قال ابن التين هي بتخفيف الميم
ووقع في رواية بتشديدها وليس بين منه قوله فاتيته وهو في اطمه
الى اخره وكان قصد ابن مسعود بهذا النبي صلى الله عليه واعلامه بمن يطعن
فيه ممن يظهر الاسلام وبيطن النفاق ليتحذر منه منه قوله باب
من لم يواجه الناس بالعتاب معنى مواجهة المخصوص والاظهر مواجهة
العموم حاصله مصباح قوله شيئا قال الحافظ لم اعرف اعيان القوم الذين
اشار اليهم ولا الشيء الذي رخص فيه صلى الله عليه وسلم ثم وجدت ما يمكن
ان يعرف منه ذلك وهو ما اخرجه مسلم في كتاب الصيام عن عايشة ان
رجلا قال يا رسول الله اصبح جنبا وانا اريد الصيام فاغتسل واصوم
فقال صلى الله عليه وسلم وانا تدركني الصلوة وانا جنب فاصوم فقال يا رسول الله
انك لست مثلنا قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فغضب رسول الله
وقال اني لارجوا ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقي ونحو هذا في حديث
انس المذكور في كتاب النكاح ان ثلاثة رهط سئلوا عن عمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم في السر وفيه قولهم واين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وفيه قوله لهم والله اني لاخشاكم لله
واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء قوله
فوالله اني لاعلمهم الى اخره اي انهم توهموا ان رغبتهم عما فعل اقرب
لهم عند الله وليس كذلك اذ هو اعلمهم بالقربه واولاهم بالعمل بها منه

في الحديث

قوله

قوله باب من الكراهاه بغير تاويل فهو كما قال كذا قيد مطلق
الخبر بما اذا صدر ذلك بغير تاويل من قائله منه قوله بائها احدهما اعني
القائل حيث لا تاويل له وبها اي بهذه الدعوه او الخصله مصباح
وقال الرماوى فعد بائها لانه ان كان صادقا في نفس الامر فالمقول
له كافر وان كان كاذبا فالقائل كافر ايضا منه قوله فهو كما قال يعني
فهو كاذب لا كافر لانه لما تعمد الكذب الذي حلف عليه التزم الملة
التي حلف بها قال عليه السلام فهو كما قال من التزم تلك الملة ان صح
قصده بذلك به التي التزمها في تلك الحالة لا في وقت ثان ان كان ذلك
على سبيل الخديعه للمحلوف له منه قوله باب من لم ير اكفار من قال
ذلك متاولا او جاهلا بالحكم او محال المقول فيه منه قوله انه نافق
عن ره صلى الله عليه وسلم في نسبة النفاق الى حاطب لتاويله ظنا بانه
ما كتب الى المشركين يصير منافقا رماوى قوله محور رحل الى اخره
بالجيم والزاي للمجمع وحكى ابن التين انه روى بالحاء اي الحان فصلى
وحده منه قوله فبلغ ذلك معاذا فقال انه منافق وعذر معاذا في
قوله للمتخلفون منافق لانه متاول ان التارك للجماعه منافق
رماوى قوله عباده بفتح المهمله وخفة الموحده الواسطي وسليم
بفتح المهمله وكسر اللام مصباح قوله حدثني اسحق بن راهويه وجه
دخوله في هذا الباب واضح وقال ابن بطال عن المهلب امر صلى الله عليه وسلم
للحالف باللات والعزا بقول لا اله الا الله خشية ان يستديم حاله
على ما قال فيخشى عليه من حبوط عمله فيما نطق به من كلمة الكفر بعد
الايمان ومناسبة الامر بالصدقة لمن قال اقامرك من حيث انه اراد
اخراج المال في الباطل فامر باخراجه في الحق ثم ذكر حديث بن عمر
في حلف سيدنا عمر بابيه وفيه النهي عن ذلك وقد بذكره هنا الاشاره
الى ما ورد في بعض طرقه من حلف بغير الله فقد اشرك لكن لما كان حلف

قوله

عمر بن لكز قبل ان يسمع النهي كان معذورا فيما صنع فلذلك لكز النص
على نهيه ولم يواخذه بذلك لانه تاول ان حق الله عليه يقتضي انه
يسخي ان يحلف به فبين صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب لعبده ان يحلف
بغير الله انتهى **قوله باب** ما يجوز من الغضب والشدة لامر الله وقال الله
وجاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم كانه يشير الى ان الحديث الوارد
في انه صلى الله عليه وسلم كان يصبر على الاذى انما هو فيما كان من حق نفسه
واما اذا كان لله تعالى فانما يمتثل فيه امر الله به من الشدة **فتح قوله** قوام
بكسر القاف اي ستر **مصباح قوله** ما صلى ما زاده للتاكيد **مصباح قوله**
حيال بكسر المهملة وتخفيف التحتية تلقاء **ط قوله** احتجر اي اتخذ شبه
الحجرة **ط قوله** حجيرة مصغر حجره ويروى حجيره بفتح الحاء وكسر الجيم
ط قوله مخصفه بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة وفاء ما يتخذ من
خوص المقل او النخل **فتح** وقال الباجي هو ثوب يا مستدير اي قال
خصفت على نفسي اي جمعت بين طرفيه بعود او خيط قال **ن**
الخصفة والحصير بمعنى واحد وشك الراوي فيه والمراد انه خيط
موضعا من المسجد بحصير يسيره ليصلي فيه ولا يرى عليه احد **قوله** فتتبعوا
بالتشديد اي طلبوا موضعه واجتمعوا **ر ماوى قوله** وحصبوا الباب
رموه بالحصباء وهو الحصا الصغار تنبيها لظنهم انه نسي **ر ماوى**
قوله فخرج عليهم مغضبا هو الغرض من هذا الحديث والظاهر ان
غضبه لكونهم اجتمعوا بغير امره ولم يكتفوا بالاشارة منه لكونهم لم
يخرج عليهم بل بالغوا فحصبوا بابه وتتبعوه **فتح قوله** مازال بكم
اي متلبسا بكم **ر ماوى قوله** صنيعكم اي مصنوعكم وهو الصلوة
قوله باب الحذر من الغضب لقوله تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم
الى اخر الآيتين **قوله** بالصرعة بضم المهملة وتخفيف الراء الذي يصرع
الناس كثيرا والهاء للمبالغة في الصفة وعكسه الصرعة بسكون الرا

وهو

وهو من يصرعه غيره كثيرا **ط قوله** ان رجلا هو جارية بالجيم ان قدامه
ط قوله لا تغضب قال الخطابي معنى قوله فلا تغضب اي اجتنب اسباب
الغضب ولا تتعرض لما يحمل عليه اما نفس الغضب فلا يتاتى النهي عنه
فتح قوله باب الحياء بالمد وهو الامتناع عن فعل ما يعاب وبالقصر المطر
مج قوله عن ابي السوار بفتح المهملة وتشديد الواو **فتح قوله** بشير
مصغر بشر **مصباح قوله** الحكمة اي العلم الذي يبحث فيه عن احوال الحقائق
الموجودات وقيل العلم المنتفي الرياء وانما غضب عمران لان الحياء
انما هي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فيما يروى عن كتب الحكمة لانه
لا يدري ما حقيقتها ولا يدري صدقها **ر ماوى قوله** فان الحياء من الايمان
قال عياض وغيره انما جعل الحياء من الايمان وان كان غريزة لان استعماله
على قانون الشرع يحتاج الى قصد واكتساب وعلم **فتح قوله** من العذرا
بفتح المهملة وسكون الذال المعجمة ثم راء وهي البكر **فتح قوله** في
خدرها بكسر الخاء المعجمة وسكون المهملة الموضع الذي تجلس فيه وتستتر
فتح قوله باب اذا لم تستحي الى اخره قال النووي في الاربعين الامر فيه للاباحة
اي اذا اردت عمل شيء فان كان مما لا تستحي اذا فعلته من الله ولا
من الناس فافعله والا فلا وعلى هذا مدار الاسلام **فتح قلت** ومثل
الامام المحلي بهذا الحديث لورود الامر بصيغة الخبر وذكر الشيخ حبيب
في شرح الاربعين الوجهين والله اعلم اذا لم تستح بالجزم اما بحذف
احد الياءين او بجذف الياء ان كان اصله بواحده **ر ماوى قوله باب**
ما يستحيي من الحق الى اخره هذا التخصيص للعموم الماضي في الذي
قبله ان الحياء خير كله **فتح قوله** حدثنا ادم ناشعبة نا محارب بن دثار
قال سمعت ابن عمر الى اخره اورده من وجهين مناسبة للترجمة من جهة
انكار عمر على ابنه تركه قول الذي اطهر لله لكونه ابرزه من وجهين استحياء
وتمنيته انه لو كان قال ذلك **فتح قوله** تتحاتّ تتناثر تتفاعل من الحت لا
يحتك بعض ورقها ببعض فيسقط **ر ماوى قوله** من كذا اي من

حد

حمر النعم فتح قوله ابنته اي انس واسمها امينه ز ماوى قوله ب قول
النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا الى اخره التيسير المراد به الاخذ
بالتسكين تاره وبالتيسير اخرى من جهة ان التعسير مصاحب المشقه
غالبا قال الطبري المراد بالامر بالتيسير فيما كان من النوافل مما كان
شاقا ليلا يفضي بصاحبه الى الملل فيترك اصلا او يجب بعمله فيحبط
وفيما رخص فيه من الفرايض كصلاة الفرض قاعدا للعاجز فتح قوله
البقع بكسر الموحده وسكون المثناه ثم مهمله فتح قوله ابسرهما اي اسلمهما
ز ماوى قوله ما خير النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره قال البيضاوى يتصور
التخيير بين ما فيه اثم وبين ما لا اثم فيه اذا صدر من الكفار مثلا وفيه
توجيه اخر فتح قوله الا ان ينتهك هو استثنا منقطع قوله ما لم يكن اثما
وذلك التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله تعالى فمعناه فيما
اذا لم يؤد الى اثم كبير المجاهده في العباده والاقتصاد بل اذا جرت المجاهده
للهلاك كانت غير جايزه ز ماوى قوله الاهواز بالراي موضع
بخوزستان نحو العراق وفارس ز ماوى قوله نصيب بفتح المعجمه اي غاب
وذهب في الارض ك وقال السيوطي بنون وضاد معجمه وموحده
زال قوله رجل له راي اي يرى راى الخوارج مصاح قوله فقال
ما منعني احد الى اخره قال في المصباح وفي الحديث العمل بالتيسير وان
من خشي تلف ماله او ضياعه وخروجه من يده فله قطع الصلوة
اهى قوله ذنوبا هو الدلو الملان والسجل بفتح المهمله وسكون الجيم
الذي فيه الماء قل او كثر مصاح قلت وقال غيره الذنوب الدلو الملان
او القريبة الملاء والله اعلم قوله باب الانبساط الى الناس في رواية
الكشميهني مع الناس فتح قوله ودينك بحور فيه الرفع والنصب فتح قوله
فلا مهملة بفتح اوله وسكون الكاف وكسر اللام وفتح الميم من الكلم وهو
الجرح وزنا ومعنى فتح قوله والدعابه مع الاهل هو بقيه الترجمه

مطوف

معطوف على الانبساط فهو بالجر ويجوز ان تعطف على باب فيقرا
بالرفع والدعابه بضم الدال وتخفيف العين المهملتين وبعد الالف
موحده هي الملاطفة في القول في المزاح وغيره فتح قوله النغير طاير
صغير كالعصفور له صوت حسن مصاح قوله العب بالبنات قال في
المصباح البنات التماثيل الصغار التي تلعب بها الجواري وهو مخصص
لعموم النهي عن الصوره ط قوله يتقمص بفتح المثناة والميم المشدده
والكشميهني يتقمص بنون ساكنه وكسر الميم بتحتيتين منه الستر ط
وفي المصباح من التقمح وهو الدخول في البيت ط والانتشار ومن
الانقماع بمعناه قوله فيسربهن الي اي يرسلهن فتح قوله باب
المداره مع الناس هو بغير همز واصله الهمز لانه من المدافعه والمراد
به الدفع برفق فتح قوله انا لنكشر بالكاف الساكنه وكسر المعجمه وهو من
الكشر ظهور الاسنان عند الضحك فتح قوله لتلعنهم كذا للاكثر بالعين
المهمله واللام الساكنه والنون وللكشميهني بالقاف الساكنه قيل
اللام المكسوره ثم تحتانيه من القلا وهو البغض فتح قوله رجل هو عيينه
ابن حصن الفزاري وقيل مخرمه ط قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره مرسل
لان ابن ابي مليكه تابعي ز ماوى قوله بثوبه حال عن لفظ خبات اي
قال خبات هذا لكم والحال انه ملصق بالثوب واشار ايوب الى ثوبه
ليستخبر فعل النبي صلى الله عليه وسلم ز ماوى قوله باب لا يلدغ هو
بالرفع خبر بمعنى النهي وروى بالجزم على النهي ط قوله من حجر بضم الجيم
وسكون المهمله ط قوله وقال معويه رفعه بن حبان في صحيحه
ز ماوى قوله لاحلم الا بتجربه للكشميهني لاحلم الا لذي تجربه
قال ابن الاثير معناه لا يحصل الحلم حتى يركب الامور ويعرف فيها
فيعتبرها ويستبين مواضع الخطا وتجتنبها وقال غيره المعنى لا
يكون حليما كاملا الا من وقع في زله وحصل منه خطا فجينيل يحمل

فينبغي لمن كان كذلك ان يستر من راه على عيب فيعفوعنه ط قوله
باب حق الصغير اورد فيه حديث عبد الله بن عمر قال الحافظ
والغرض منه قوله وان لزورك عليك حقا في قوله وان من
حسبك اي من كفايتك ويحتمل ان يكون من زايده وقد روى
وان حسبك اي كافيك مصباح قوله فذكر الدهر بالرفع والنصب اي
ان تصوم الدهر مصباح قوله باب اكرام الضيف وحدثه اياه
بنفسه وقوله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابرهيم المكرمين يشير الى ان
لفظ ضيف يكون واحدا وجمعا في قوله ويقال زور الى اخره معناه
ان زور مصدر يطلق على الواحد والاثنين والجمع وهذا غير ما سبق
انه جمع زائر فيهما قولان ي ماوى قوله اوليصمت ضبطه النووي
بضم الميم وقال الطوفي سمعناه بكسرها وهو القياس كضرب يضرب
وقد استشكل التخيير الذي في قوله فليقل خيرا اوليصمت لان المباح
ان كان في احد الشقين لزم ان يكون مامورا به فيكون واجبا او منهيا
عنه فيكون حراما والجواب عن ذلك ان صيغة افعل في قوله فليقل وفي قوله
ليسكت لمطلق الاذن الذي هو اعم من المباح وغيره نعلم من ذلك ان
يكون المباح حسنا لدخوله في الخير ومعنى الحديث ان المراد اذا اراد ان
يتكلم فليتفكر قبل كلامه فان علم انه لا يترتب عليه مفسده ولا محرم
الى مكروه ولا محرم فليتكلم والا فيسكت ح قوله جائزة بالرفع على الابتدا
واما بالنصب فعلى بدل الاشتمال اي يكرم جايزة ضيفه ي ماوى قوله
يوم وليله ووجه وقوعه خبرا عن المبتدا ان له حكم الظرف او سد
زمان في المبتدا اي زمان جائزته ي ماوى قوله والضيافة ثلثة ايام
الى اخره قال الخطابي معناه انه اذا نزل به الضيف ان يتحفه ويبالغ
في البر على ما حضرته يوم وليله وفي اليوم الاخير يقدم له
ما يحضره فاذا مضى الثلاث فقد مضى حقه فما زاد عليها فما يقدمه

له يكون صدقة ف قوله يثوب اي يقيم ط قوله يجرحه بحاء مهملة وجيم
من الجرح وهو الضيق ولمسلم حتى يوثمه اي يوقعه في الاثم لانه قد
يغتابه لطول اقامته او يعرض له ما يؤذيه ط قوله فليكرم ضيفه
كانت الاضافة اول الاسلام واجبة حين كانت المواساة واجبة
فلما اتى الله بالخير والسعة صارت مندوبة مصباح قوله
فجد واي خذ واخذ افهما عند الضرورة بالثمن مصباح قوله
باب صنع الطعام والتكلف للضيف ووقع في حديث كلمان
نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتكلف للضيف ف قوله باب
ما يكره من الغضب والجزع وهو الحزن والخوف نهاية قوله الحريري بضم
الحيم مصباح قوله لما اجبت اي الا اجبت اي ما اطلب منك الا تحكم او ما
زايدة ي ماوى قوله ما انتم استفهامية قوله الاولى اي الحالة الاولى او الكلمة
القسمة مالك الاولى بمعنى اللقمة الاولى يزعم الشيطان لانه الذي حمله
على الحلف ي ماوى قوله باب قول الضيف لصاحبه لا اكل الى اخره قوله
عشيتهم وفي بعضها عسسهم باشباع تا الخطاب مصباح قوله فسب
اي شتم ط قوله وجدع اي دعا بالجدع وهو القطع من الانف او الاذن او الشفة
ط قوله يا غنثر بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح المثلثة وحكي ضمها
وفتح اوله ومعناه الثقيل الرخم وقيل الحامل وقيل السفيه وقيل اللئيم
الخفي ط قوله حتى قطعوه اي ابو بكر وزوجته وابنهما ي ماوى قوله
هذه اي الحالة او اليمين مصباح قوله ربت اي زادت اللقمة او البقيلة
مصباح قوله اكتز بالنصب واخت بني فراس هي ام رومان الفراسية بالفا
والراء المهملة مصباح قوله وقرة عيني بالجر قسم قال السيوطي
وقرة العين يعبر بها عن المسرة وربما يحبه الانسان ويوافقه
لان العين تقر اي تسكن حركتها من القلق الى شيء اخر وهو ماخوذ من

القراء اسهى **قوله باب** الرام الكبير ويبدء الاكبر بالكلام الى اخره
المراد الاكبر في السن اذا وقع التساوي في الفضل والا فيقدم الفاضل
في الفقه والعلم اذا عارضه العلم **فتح قوله** كبر الكبرى اي قدم
الاكابر للتكلم في تحقيق القصه وان كانت الدعوى انما في لاخيل
عبد الرحمن **ر ماوى قوله** بايمان خمسي منكم بايمان بالتنوين في
الموضعين اي خمسي بينا صادرة منكم وفي بعضها بالاضافة
اي ايمان خمسي رجلا منكم وهذا يوافق مذهب الحنفيه حيث
اعتبروا العدد في الرجال لا في الايمان ولكنهم خالفوا فمنعوا
تحليف المدعى فيها **مصباح قوله** فتبرئكم اي تخلصكم من اليمين ومعنى
نسبة الحلف اليهم مع ان الحالف هو الولي وهو اخوه فقط انها
من جهتهم لانه من حقه عرفا يجهم معلوم عندهم ان الحالف هو المستحق
ر ماوى قوله فقد اهم روى عوداهم بالفاء وجمع الضمير وانما عقله
من عنده وهو عاقله المسلمين صلى الله عليه وسلم لقطع التنازع وجبر
خاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت لامتناعهم من الحلف **ر ماوى**
قوله من قبله بكسر القاف اي من عنده فيحتمل انه من خالص ماله
او من بيت المال **ر ماوى قوله** مربد اموضع تجتمع فيه الابل واراد
ضبط الحديث وحفظه **ر ماوى قوله باب** ما يجوز من الشعر في الاصل
اسم لما دق ثم استعمل في الكلام المقفى الموزون قصدا وهذا القيد
يخرج ما وقع في القران وكلام النبوه موزونا **قوله** والرجز بفتح الراء
والجيم وزاي نوع من الشعر عند الاكثر سمي به لتقارب اجزائه واضطراب
اللسان به من رجز البعير تقارب خطوه لضعف فيه **ط قوله** والحدا
بضم الحا وتخفيف الدال المهملتين يمد ويقصر سوق الابل بضرب
مخصوص من الغنا **ط قوله** وقول تعالى والشعرا يتبعهم الغاوون

قال

قال المفسرون المراد بالشعرا في هذه الايه شعر المشركين يتبعهم
غواة الناس ومردة الشياطين وعصاة الجن ويروون شعرهم
لان الغاوي لا يتبع الا غاويا مثله **فتح قوله** في كل لغو الى اخره الذي
يتحصل منه كلام العلما في حد الشعر الجائز انه اذا الم يكثر ضن في المسجد
وخلا عن هجو وعن الاغراق في المدح والكذب المحض والتغزل
بمعنى الذي لا يحل وقد نقل ابن عبد البر الاجماع على جوازه **فتح قوله**
ان من الشعر حكمه اي قولا صادقا مطابقا للحق وهو ما يقع فيه
المواعظ والامثال **ط قوله** دميت ولقيت بكسر النا فيهما ومن قال
انها بالسكون فرارا من الوزن يعارضه انه مع السكون ايضا
موزون من الكامل **ط** قال الحافظ وقد اختلف هل قاله النبي
صلى الله عليه وسلم متمثلا او قاله من قبل نفسه غير قاصد لانشائه فخرج
موزونا تبعا ولجزم الطبري وغيره ويؤيده ان ابن ابي الدنيا
في محاسبة النفس اورد ها لعبد الله بن رواحه اسهى **قوله** كلمه
بتبيد والمراد بكلمه القطعة من الكلام وهو اي لبيد بفتح اللام وكسر
الموحدة بن ربيعة بفتح الراء العامري الصحابي عاش مايه واربعا
وخمسين سنه ومات في خلافة عثمان رضي الله عنه **مصباح قوله**
لعامر هو اخو مسلمة الا ان قلنا ان مسلمة هو بن عمرو بن الاكوع فيكون
عمه **ر ماوى قوله** هنيهة تكجمع هنيهة تصغير هنة وللكثير هنيات
هنيانك **ط** وقال في المصباح تصغير هنة كناية عن كل شي اسهى **قوله**
اللهو الى اخره الرواية والموزون لاهم وهذا مقصور وممدود
ومرفوع ومنصوب وهو خطاب لمن عنده وقيل دعاء منه ربه
ان يقيده من عقابه كانه قال اغفر لي واقدني منك فذاك من عندك
من كرج بن النحوي **مصباح قوله** ابينا من الاباء عن الفرار وعن الباطل وفي
بعضها ابينا **ر ماوى قوله** عولوا اي حملوا علينا بالصياح لا بالشجاعة

ر وقال المواهب اللدنيه عولوا علينا اي استعانوا بنا واستغيثوا
للقتال وقيل من العويل وهو الصوت قوله فقال رجل هو عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ط قوله وجبت اي الشهاده قال السيوطي كان من عادته صلى
الله عليه وسلم اذا استغفر لانسان يخصه استشهد قوله لولا هلا ط قوله
امتعتنا به اي ابقيته لنا لنتمتع بشجاعته ط قوله مخمصه مجاعه ط قوله
قاله فلان وفلان وفلان قال الحافظ في مقدمه الفتح لم اقف على
تسميتهم قوله لاجرين اي اجر الجهد في الطاعه واجر المجاهده في
سبيل الله ر ماوى قوله جاهد مجاهده كلاهما بلفظ الفاعل وفي بعضها
بلفظ الماضي وجمع المجهده ر ماوى قوله مشى بها اي بهذه الخصله
الحميده وهي الجهاد مع الجهد وفي بعضها بلفظ الماضي من المشي بالهمز
والهاء عايد على الحرب او بلاد العرب اي قليل من العرب يمشي بها ر ماوى
قوله انجشه بفتح الهمزه والجيم والمعجمه ثانيه نون ساكنه غلام
النبي صلى الله عليه وسلم حبشي يكني ابا ماريه ط قوله رويدك مصدر
منصوب بفعله المقدر والكاف في محل جر او اسم فعل والكاف حرف
خطاب ط قوله سوقك نصب بنزع الحافظ اي ارفق في سوقك او
مفعول لرويد اي امهل سوقك ط وفي المصاح رويدك اسم فعل بمعنى
امهل وسوقك مفعول له قوله بالقوارير جمع قاروره وهي الزجاجه
كنى بها عن النساء لما فيهن من الرقه واللطافه وصعف البنيه ط قوله
لعيبوها عليه محتمل ان قصد ابي قلابه ان هذه الاستعاره تحسن من
النبي صلى الله عليه وسلم في البلاغه ولو صدرت ممن لا بلاغة له لعيبوها
وهذا اللايق بمنصب ابي قلابه رضي الله عنه ر ماوى قوله باب هجاء
المشركين اشار بهذه الترجمه الى ان بعض الشعر قد يكون مستحبا
فتح قوله لا مسلنك اي لاخلصن نفسك من هجوهم بحيث لا يبقى شيء من عرضك
فيما ناله الهجو كالشعره اذا سلت لا يبقى عليها شيء من العجين فتح قوله

بناح بالفاء ومهمله بداغ وبخاصم ط قوله في قصصه بفتح القاف
ر ماوى قوله الرفث بالمثلثه اي الفحش في القول ر ماوى قوله
اجب اي ادفع عنه وعبر باجب لانهم كانوا هجوا المسلمين ر ماوى
قوله اجب عن رسول الله المراد بالاجابه الرد على الكفار الذين
هجوا الرسول واصحابه فتح قوله ايده بروح القدس المراد بتاييده
جبريل فتح قال في افضل الوسايل ما معناه ان جبريل كان يبعث في
روعه فينطلق بلسانه انتهى قوله وجبريل معك اي بالتاييد
والمعاونه قوله باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الى آخره
قوله فيجاذبه بالرفع زاد ابو ذر قبله حتى فينصب وهو من الوري
سوء الرحى اي يأكل الجوف ط وقال البرماوي يريد به يعيي اولا
واسكان ثالثه من الوري يقال وري الزند حوله يريد به نحو وفي بقي
اي اكله قال ش رواه الاصيلي بالنصب على بدل الفعل من الفعل انتهى
قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم تربت يمينك قال ابن السكيت
اصل تربت افتقرت ولكن هذه الكلمه تقال ولا يراد بها الدعا وانما اراد
التحريض على الفعل المذكور وانه ان خالف اساء فتح قوله عفري حلقي
بزوى بالتنوين كدعوى وبالتنوين مصاح وقال الحافظ وفيه من القول
نحو ما تقدم في تربت انتهى قوله باب ما جاء في زعموا قال الحافظ
ما ملخصه كانه يشير الى ضعف حديث بئس مطيه الرجل اخرجه احمد وابو
داود باخراجه حديث ام هاني وفيه قولها زعم ابن امي فان ام هاني
اطلقت ذلك في حق علي ولم ينكر عليها صلى الله عليه وسلم فالاصل في زعموا
تقال في الامر الذي لا يوثق على حقيقته قوله ثمان بفتح النون وفي
بعضها ثماني بكسر النون وباليا مصاح قوله ابن امي يعني عليا ر ماوى
قوله قد اجرته بقصر الهمزه اي آمنته وجعلته خفيرا من ر ماوى
قوله باب ما جاء في قول الرجل ويلك اكثر اهل اللغه على ان ويل كلمه عذاب

ووح كلمه رحمه وعن اليد يدى هما بمعنى واحد **قلت** ونصرف
البخاري يقتضي انه على مذهب اليد يدى في ذلك **فح قوله** والله حسيبه
ولا ان كي جملتان معترضتان وان كان يعلم متعلق بقليقل **ر ماوى**
قوله فلا ضرب بالنصب والجزم والفاء هنا كمثل اشفعوا فلتؤجروا
ر ماوى قوله رصافه جمع رصفه بالراء المهمله والفاء عصبه تكون فوق
مدخل النصل **ر ماوى قوله** شي اي من اثر النفوذ في الصيد من دم ونحوه
ر ماوى قوله الى نضيه بفتح النون وكسر المعجمه الخفيفه وتشديد
الياء الفتح اي عود السهم وقبل ما بين النصل والريش **ر ماوى قوله**
قذذه جمع قذه بضم القاف وتشديد المعجمه هو ريش السهم **ر ماوى**
قوله الفرث والدم اي بحيث لم يتعلق به شي منهما ولم يظهر اثرهما فيه
وهذا تشبيه اي طاعتهم لا يحصل لهم بها ثواب لانهم مرقوا من الدين
بحسب اعتقادهم **ر ماوى قوله** على حين فرقه اي زمان افتراق الامه
وفي بعضها على خير فرقه اي اعدل طايفة منهم **مصباح قوله** ابنهم
اي علامتهم وهذا الرجل اما امير هم او رجل منهم وهم خرجوا على
علي رضي الله عنه فقاتلهم بالنهر وان بقرب المدائن **ر ماوى قوله** الصعده
بفتح الباء **مصباح** القطعه من اللحم **قوله** تدردد اي تتحرك وتضطرب
مصباح قوله فالتمس بالبنا للمفعول وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ومنقبه لعلي رضي الله عنه **ر ماوى قوله** طنبي بضمتين وللقابسي بفتحتين
ولابي ذر بضم اوله وسكون النون تثنيه طنب اي ناحيتي المدينه **ط قوله**
ان شان الهجره شديد كانت الهجره واجبه على اهل مكه على الاعيان قبل فتح
مكه فكان صلى الله عليه وسلم يجد رهم شدة الهجره ومفارقة الاهل
والوطن **فح قوله** من وراء البحار بموحده ثم مهمله اي القرا والكتيبه
بمثناة وجيم وهو تصغير **ط قوله** لم يترك بفتح اوله وسكون ثانيه
من الترك والكاف اصليه وبفتح اوله وكسر ثانيه ونصب الواو على الكاف
اي لن ينقصك **فح قوله** لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بالرفع اي لا تفعلوا

فعل

فعل الكفار فتشبهوا هم في حاله قتل بعضهم بعضا قال عياض ومن حرم
احال المعنى **فح** وقال علي شيرا جلسي على قول التحفه ذي الخويصره التميمي
هو الذي بال في المسجد هو مخالف لما في الاصابه ولما في القاموس فانه قال
ذو الخويصره اثنان احدهما تميمي والاخر يماني فالاول خارجي ليس بصحابي
والثاني هو الصحابي البايل في المسجد اسهى وعبارته ذو الخويصره اليماني
صحابي وهو البايل في المسجد والتميمي حرقوص بن زهير بضم الخوارج
اي اصلهم وفي البخاري فاتاه ذو الخويصره وقال امره فاتاه عبد الله بن
ذي الخويصره وكانه وهم **قوله** قاية يجوز فيه الرفع والنصب **فح قوله**
قال ما اعددت لها اراد معمر عن الزهري عن انس عند مسلم من كثير عمل
احمل عليه نفسي **فح قوله** انك اي احد الله الى اخره قال الكرماني الا استثنى بجعل
ان يكون متصلا او يكون منقطعا **فح قوله** قال انك مع من احببت اي ملحق
هم حتى يكون من زمرتهم وهذا ينفع ايراد منار لهم منقاوته فكيف نفع
المعيه فيقال ان المعيه بمجرد الاجتماع في شي ما ولا يلزم في جميع الاشيا فاذا
اتفق ان الجميع دخلوا الجنه صدقت المعيه وان تفاوتت الدرجات **فح قوله**
من اقراني جمع قرن بالفتح وهو المثل في السن **ط قوله** حتى تقوم الساعه قال
القاضي عياض المراد بالساعه ساعتهم اي موت اولئك الاقوام او
المخاطبين **فح قوله** باب علامه الحب في الله لقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله
قال الكرماني يحتمل ان يراد بالترجمه محبة الله للعبد او محبة العبد لله
او المحبة بين العباد في ذات الله بحيث لا يبتغون بها شيا من الدنيا والاول مسلم
للاولين واتباع الرسول علامة للاولى لانها مسببه للاتباع وللثانيه لانها
سببه اسهى ولم يتعرض لمطابقه الحديث للترجمه والمشكل منه جعل
ذلك علامة للحب في الحب وكانه محمول على الاحتمال الثاني الذي
ابداه الكرماني فدلالة الايه على انها لا تحصل الا باتباع الرسول ودلالة الخبر
على ان اتباع الرسول قد يحصل من طريق التفصل باعتقاد الوضوي
وان لم يحصل استيفا العمل بمقتضاه **فح قوله** المرء مع من احب اي

قوله ان رجلا هو ذو الخويصره في البخاري في المسجد

الجنة وان لم يلحق بهم في العمل مصاح قوله رجل هو ابو ذر سماه احمد
او ابو موسى كما سبق في مناقب عمر ح ماوى قوله ولم يلحق بهم لابي داود وابن
حبان ولا يستطيع ان نعمل بعملهم ط قوله بن قرم هو بفتح القاف وسكون
الراء في قوله انت مع من احببت زاد ابو نعيم وعليك ما اكتسبت وعلى
الله ما احتسبت ط قوله باب قول الرجل للرجل اخساء اي ابعد بعد
الكلب مصاح خساء يكون من فعيل وهو كل شيء منسور وخباء
السموات الغيب وخباء الارض النبات قوله الدخ بضم الدال
وتشديد المعجمة هو الدخان وروى الدخ بالتخفيف وهي لغة في الدخان
مصاح قوله في رهط هو من الرجال ما دون العشرة نهاية قوله
فوضه قال الخطابي وقع بالضاد المعجمة وهو علط والصواب
بالمهملة اي قبض عليه بثوبه يضر بعضه الى بعض وقال ابن
بطال من رواه بالمعجمة فمعناه دفعه حتى وقع فنكس ط قوله
اخسا الى اخره قال ابن التين بمعنى اسكت صاغرا مطرود في قوله
ائذن لي ان اضرب عنقه الى اخره انما منع النبي صلى الله عليه وسلم
عمر من ضرب عنقه وهو يدعي النبوة لانه دون البلوغ وفي ايام
مهادنة اليهود ح ماوى قوله ان يكن هو لفظ هو تاكيد للضمير
المستتر او وضع موضع اياه وهو راجع الى الرجال وان لم يتقدم
ذكره لشهرته ح ماوى قوله يختل بسكون المعجمة وكسر المثناة اي
يطلب مستغفلا ليسمع شيئا من كلامه ليظهر للصحابة انه كاهن
ح ماوى قوله فطفقة كسالة حمل ط قوله رمزة الصوت الخفي وكذا
بالزاي رمز مدا اي اشارة وفي بعضها مرة من الزمارة مصاح
قوله بين اي باختلاف كلامه خافهون عليكم شانه ح ماوى قوله
باب قول الرجل مرحبا كذا للاكثر وللمستملي قول النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله معنى مرحبا لقيت رحبا وسعة في قوله في المصباح مرحبا
منصوب بانه مصدر او مفعول به اي لقيت سعة ومرحبا اهلا

قوله

قوله عبد القيس من اولاد ربيعة كانوا ينزلون حوالي القطيف
قوله خزايا جمع خزيان بمعنى المفتضح او الذليل او المستحي كذا وجدته
والثالث والثاني ذكرهما ابن الاثير قوله اربع واربع اقيموا الصلوة
الى اخره والمعنى امركم باربع وانهاكم عن اربع ص وفي البرماوي ولم
يذكر الخ لانه لم يكن فرض او لعلمه انهم لا يستطيعونه انتهى قوله
والحنتم جرار خضر قوله والنقير فعيل بمعنى مفعول اي جذع
منقور ح ماوى قوله باب ما ينهى الناس بابائهم فيه رد على من قال
يدعون بامهاتهم مصاح قوله ان الغادر هو ناقض العهد ح ماوى
قوله لواء اي علم كانوا في الجاهلية يرفعون لمن غدر لواء بامر
الموسم ليعرفه الناس فيحتنبوه ح ماوى قوله هذه غدرة طاهر
الحديث يقتضي ان لكل غدرة لواء فعلى هذا يكون للشخص الواحد اكثر من
بعدد غدراته فيه قوله فلان بن فلان تضمن الحديث انه ينسب الى ابيه
في الموقف الاعظم قال ابن بطال في هذا الحديث رد على من زعم انهم
لا يدعون يوم القيمة الا بامائهم سترا على آبائهم وفي الحديث جواز الحكم
بظواهر الامور قلت وهذا يقتضي حمل الآباء على من كان ينسب اليه في الدنيا لا على
ما هو في نفس الامر فتح قوله باب لا يقل خبثت نفسي بضم الموحدة اصوب
من فتحها فتح قوله لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست
قال الخطابي خبثت ولقست بمعنى واحد وانما كره الاول لاسم الخبث
وكان من سنته تبديل الاسم القبيح بالحسن ط وقال البرماوي قال
ليس النهي للتحريم وانجاب لقست بل هو ادب فقد قال صلى الله عليه وسلم
في الذي يعقد الشيطان على راسه ثلث عقد اصبح خبيث النفس
وقال الفراق انه صلى الله عليه وسلم اخبر هناك عن صفة شخص معلوم
مذموم الحال انتهى قوله باب لا تسبوا الدهر هو لفظ مسلم
وزاد فان الله هو الدهر ط قوله وانا الدهر اي المدبر او صاحب

الدهر او مقبله او مصرفه ويروى الدهر بالنصب اي انا باق او ثابت في الدهر
ر ماوى قوله خيبه الدهر هو دعاء على الدهر بالخيبة ط قوله باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم انما الكرم قلب المومن اي انه الاحق بهذا الاسم قال ابن
الانباري سموا العنب كرما لان الخمر المتخذة منه حث على السخاء وامر بمكارم
الاخلاق حتى قال شاعرهم والخمر مشتقة المعنى من الكرم فنهى الشارع
عن هذه التسمية قطعا لما قالوه وجعل المومن الذي ينبغي ان يتصف بهذا الاسم
بهذا الاسم ط قوله فوصفه باشتها الملك الى اخره غرض البخاري ان الحصر
ليس على ظاهره وانما المعنى الاحق باسم الكرم قلب المومن ولم يرد
ان غيره لا يسمى كرما كما ان المراد بقوله انما المفلس من ذكر ولم يرد
ان من يفلس في الدنيا لا يسمى مفلسا وبقوله انما الصرعة كذا وكذا لا
ملك الا الله لم يرد انه لا يجوز ان يسمى غيره ملكا وانما المراد انه الملك
الحقيقي وان سمي غيره ملكا في قوله باب قول الرجل فداك اذا
كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور مصاح قوله فيه الذي يشير
الى ما وصله في مناقب الزبير بن العوام من طريق عبد الله بن الزبير قال
جعلت انا وعمر بن ابي سلمة يوم الاحزاب في النساء الحديث وفيه الزبير
فلما رجعت جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي
في قوله غير سعد اي ابن ابي وقاص قال الحافظ ما ملخصه في هذا الحصر
نظر فقد تقدم في ترجمة الزبير انه صلى الله عليه وسلم جمع له بين ابويه يوم
الخندق ويجمع بينهما بان عليا رضي الله عنه لم يطلع على ذلك او مراده بذلك
تقييد يوم احد والله اعلم قوله اظنه يوم احد تقدم الجزم بذلك في
كتاب المغازي في قوله باب قول الرجل جعلني الله فداك اي هل
يباح او يكره في قوله انتخم اي رمى بنفسه من غير روية في قوله باب
احب الاسماء الى الله وورد بهذا اللفظ حديث اخرجه مسلم ان احب
اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن قال القرطبي وانما كانت احب
الى الله لانها تضمنت ما هو وصف واجب لله في قوله ولا لرجل

لم اقف

لم اخف على اسمه في قوله ولا كرامه بالنصب اي لا يكره ذلك كرامة ر ماوى
قوله سم ابنك عبد الرحمن في مطابقة الترجمة لحديث جابر عسر وانوب
ما قيل انهم لما انكروا عليه التكنية بكنيته النبي صلى الله عليه وسلم افتضى
مشروعية الكنية وانه لما امره ان يسميه عبد الرحمن اختار له اسما يطيب
خاطره به اذا غير الاسم فاقتضى الحال انه لا يشير عليه الا بالاسم الحسن في
قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي واسم رسول الله محمد
او احمد وغيرهما وكنيته ابو القاسم ولقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ر ماوى قوله ولا تكنوا من الثلاثي ومن التفعيل والافتعال مصاح
وقال الحافظ بفتح الكاف وتشديد النون وهو على حذف احد النونين
او سكون الكاف وضم النون وفي رواية الكشميهني ولا تكنوا بسكون
الكاف وفتح المثناة بعدها نون قوله وتسمى عيسى اي ولا تقر عينك بذلك
في قوله باب اسم الحزن ما غلظ من الارض وهو ضد السهل
في قوله الحزونة صعوبة الخلق وكان في ولد المسيب لا يكاد تعدم
منهم ط قال ابن ماوى الامر بتغيير الاسم لم يكن على وجه الوجوب
لان الاسماء لم يسموا بها لوجود معانيها في المسمى وانما هو للتمييز
قوله باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه قوله فلهي بكسر الهاء على الاكثر
اشتغل ط قوله قلبناه واقلبناه لغتان مصاح قوله لكن هو
اسند راى من مفرد راي ليس كذلك الذي عبر عنه بغلام اسمه
بل هو المنذر ر ماوى قوله بره بفتح الموحدة وتشديد الراء
ط قوله زينب بنت جحش الاسدية ام المومنين اوبره بنت ابي
سلمة لانه صلى الله عليه وسلم غير كلا منهما الى زينب ك قوله ان جده
فيه انقطاع لاسقاط ابيه كما سبق في الحديث عليه القول ر ماوى
قوله باب من سمي باسماء الانبياء اورد فيه احدى عشر حديثا قال
الحافظ قال ابن بطال في هذه الاحاديث جواز التسمية باسماء
الانبياء وانما كره عمر ذلك ليلا يسب احد المسمى بذلك فاراد تعظيمه

اسم سبان

الاسم ليلا يتبادل في ذلك وهو قصد حسن انتهى **قوله** ان له مرضعا بضم
اوله اي من يتم رضاعه ويفتحها اي له رضاع في الجنة **ر ماوى قوله**
ومن راني في المنام الى اخره ليس فيه انخاد الجزا والشرط وان كان في الظاهر
كذلك لان الجواب حقيقة لازمه اي فليتبشر فانه قد راني **قوله** عن بريد
مصغر البرد بالموحده والراء والمهمله **مصاح قوله** بن عبد الله بن غلاقة بكسر المهمله
والقاف **عهد قوله باب** تسمية الوليد اي حكمها من الكراهه او غيرها قال
الحافظ وقد اورد يعني البخاري في الباب الحديث الدال على الجواز فانه
لو لم يكن مكروها لغيره النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** الخ الوليد الى اخره
الثلاثة اسباط المغيره المخزومي وقيس اسلموا فمنعوا من الهجره محبوسين
في قيد الكفار **ر ماوى قوله باب** من دعا صاحبه فنقص من اسمه
حرفا كذا اقتصر على حرف وهو مطابق لحديث عايشه في عاش ولحديث
انس في الحبشه واما حديث ابي هريره فليس من الترخيم وانما هو نقصان
في اللفظ وكون النقص فيه حرفا ملخص كلام **ح** قبل التصغير وهو هره
فاذا حذف الها الاخيره صدق انه نقص من الاسم حرفا **مي قوله**
يا ابا هر ليس من الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث
الى التذكير والتذكير قاله بن بطال **قلت** وما قدمته من قول
الحافظ واما حديث ابي هريره الى اخره هو ملخص كلام بن بطال **قوله**
يقرئك السلام ويقرا عليك السلام بمعنى واحد **مصاح قوله** يرى لان
الرويه من خلق الله يختص بها من يشاء **ر ماوى قوله باب** الكنيه
للصبي اورد فيه **قصة** ابي عمير وهو مطابق لاحد ركني الترجمه
والركن الثاني ماخوذ بالالحاق بل بطريق الاولى **مي قوله** قطيم
كذا بالرفع في كثير من الاصول وفي بعضها بالنصب وهو الوجه
اي مقطوم **ر ماوى قوله** ينضح بعجمه ثم مهمله اي يرش
ر ماوى قوله باب الكنى بابي تراب ذكر فيه **قصة**

علي بن ابي طالب قال البرماوي وليس في الحديث ما ذكر في الترجمه
ان يكون له كنية اخرى لكن لما كان معلوما ان كنيته ابا الحسن التقى
به انتهى **قوله** ان كانت اجب الى اخره ان خففه من **الثقيله**
ولفظ كانت زايده **كو قوله** وجيرانا لنا كانوا كراما واجب بالنصب
اسم ان وان كانت مخففه لان تخفيفها لا يوجب الغاوها
قوله ان ندعوها كذا للمستملي بالنون اي نذكرها وللاكثر في الوقت يدعا
وللباقين دعي بها **قوله باب** ابغض الاسماء الى الله وقوله
اخفا بغير همز من الخنا مقصور وهو الفحش في القول **ط قوله** تسمى
اي سمى نفسه او سمي بذلك فرضي به واستمر عليه **مي قوله** اخنع من الخنوع
وهو الذل **ط** وفي البرماوي والمراد صاحبه الخ وقد يستدل به على
ان الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور انتهى **قوله** شاهان
شاه الثاني الملك والاول جمعه وقدم لان قاعده العجم تقديم
المضاف اليه على المضاف **ط** وفي البرماوي شاهان بسكون النون
بالفارسيه الملوك **قوله باب** كنية المشرك اي هل يجوز
ابتداؤها اذا كانت له كنيه هل يجوز مخاطبته او ذكره بها **مي قوله**
قطيفه اي كساء يجعل دثارا **قوله** فدكيه نسبة الى فدك
قريه بقرب المدينه **ر ماوى قوله** عبد الله بن ابي بضم الهمزه ابن
سلول بن عوف ابن صفة لعبد الله وسلول امه **مصاح قوله** حتى ان يسلم
اي يظهر اسلامه **قوله** عجاجه بفتح المهمله وتخفيف الجيم الاولى
الغباره **ر ماوى قوله** لا تغير واعلينا اي لا تثير واعلينا الغبار **مصاح**
قوله لا احسن افعل تفضيل قاله استهزاء **مصاح قلت** او انه كهد

شهد بذلك قهرا عليه بحيث انه لم يقدر على رده والحق ما شهدت به
الاعداد والله اعلم قوله الم تسمع ما قال ابو حباب هذا هو الغرض من
الحديث وهو بضم المهمله وتخفيف الموحده وهي كنية عبد الله
بن ابي وكان حينيذ لم يظهر الاسلام كما هو بين صح وفي القاموس
حباب كغراب الحيه واسم شيطان قوله البحيره البلده وفي بعضها
البحيره مصغر البحر مصاح قوله شرق اي غص به فبقي في حلقه لا يصعد
ولا ينزل كانه يموت مصاح قوله صناديد جمع صنديد وهو السيد
الشجاع رماوي قوله محصاح باعجام الصادين واهمال الحائين القريب
القعر اي رقيق خفيف رماوي قوله باب بالتنوين المعاريض
التوريه بالشيء عن الشيء قال شارح التراجم حديث القوارير والفرس
ليس من المعاريض بل من المجاز فلعل البخاري لما رأى ذلك جايزا
قال فالمعاريض التي هي حقيقة اولى بالجواز مصاح قوله مندوحه
بنون ومهمله اي فسحه ومنسع ط قوله هذا مهموز بوزن
سكن ومعناه في قوله نفسه بفتح الفا تشعر بالنوم والقليل اذا نام
اشعر بن وال مرضه اوخفته وارادت هي انه انقطع بالكليه بالموت
وكذا قولها ارجو انه استراح فهم منه انه استراح من النوم وبالعافيه
ومرادها انه استراح من تكد الدنيا والم المرض فهي صادقه باعتبار
مرادها في قوله رفقا بالقوارير هو المراد من الحديث هنا فانه كنى
بذلك عن النساء فح قوله وان وجدناه لبحرا هو المراد هنا اي لسرعة
جريه قال ابن التين حديث القوارير والفرس ليسا من المعاريض
بل من المجاز كما انه عاراى ذلك جايزا قال فالمعاريض التي هي حقيقة
اولى بالجواز فح قوله باب قول الرجل للشيء الذي ليس بشيء الى آخره

اورد فيه

حديث ما بشه في الكهان ليسوا بشيء قال الخطابي اي فيما يتعاطونه
من جملة الغيب اي ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد قول النبي صلى الله عليه وسلم
الذي يخبر عن الوحي فح قوله يحطمها بكسر الطا وبفتحها وهو القصر رماوي
قوله من الحق بالمهمله والقاف وفي بعضها من الجن بالجيم والنون اي
المسموع من الجن قوله وبغرها بضم القاف قال الدجاجه بفتح القاف وروي
بكسر القاف ايضا وهي حكاية صوتها وقيل صوات الدجاجه بالزاي
مصاح قوله باب رفع البصر الى السماء وقوله تعالى افلا ينظرون الآيه
قال ابن التين غرض البخاري الرد على من كره ان يرفع بصره الى السما
كما اخرجه الطبري فح قوله او بعضه شك من الراوي رماوي قوله
فنظر الى السما نعم صح النهي عن رفع النظر الى السما في حال الصلوه
فح قوله باب من نكت العود في الماء والطين النكت بالنون والمثناه
الضرب الموثر فح قوله عود يضرب به المراد بالعود هنا المخصره
التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوكا عليها وليس مصرحا به في الحديث
قلت وجه الترجمه ان ذلك لا يعد من العبث المذموم لان ذلك
انما يكون من العاقل عند التفكر في الشيء فح قوله باب الرجل يركب
الشيء بيده في الارض ذكر فيه حديث علي والغرض منه قوله ينكت في
الارض يعود فح قوله باب التسبيح والتكبير عند التعجب كان
البخاري رمز الى الرد على من منع من ذكر فح قوله علي بن الحسين بن المعادس
مصاح قوله الغوابر بالمعجمه اي البواقي فح قوله فالاسبحان الله هو مطابق
للترجمه لان الظاهر ان مرادها سبحان الله التعجب من القول
المذكور بقرينه قوله وكبر عليها اي عظم وشق فح قوله يقذف في قلوبكما
كذا هنا بحذف المفعول وسبق في الاعتكاف بلفظ يقذف في قلوبكما
شرا فح قوله من الخزاين قيل عبر بهما عن الرحمه كما عبر عن العذاب
بالقفل لانها اسباب مودية اليه او المراد بالخزاين علامة بما يفتح

كان في

شهد بذلك قهرا عليه بحيث انه لم يقدر على رده والحق ما شهدت به
الاعداد والله اعلم **قوله** الم تسمع ما قال ابو حباب هذا هو الغرض من
الحديث وهو بضم المهملة وتخفيف الموحدة وهي كنية عبد الله
بن ابي وكان حينيذ لم يظهر الاسلام كما هو بين **منه** وفي القاموس
حباب كرمان الحية واسم شيطان **قوله** البحيرة البلدة وفي بعضها
البحيرة مصغر البحر **مصباح قوله** شرق اي غص به فبقي في حلقه لا يصعد
ولا ينزل كانه يموت **مصباح قوله** صناديد جمع صنديد وهو السيد
الشجاع **ي ماوي قوله** محصاح باعجام الصادين واهمال الحابس القريب
القعر اي رفيق خفيف **ي ماوي قوله** **باب** بالتنوين المعاريض
التورية بالشيء عن الشيء قال شارح التراجم حديث القوارير والفرس
ليس من المعاريض بل من المجاز فلعل البخاري لما راى ذكر جابر
قال فالمعاريض التي هي حقيقة اولى بالجواز **مصباح قوله** مندوحة
بنون ومهملة اي فسحة ومنعة **ط قوله** هذا مهموز بوزن
سكن ومعناه **في قوله** نفسه بفتح الفا يشعر بالنوم والقليل اذا نام
اشعر بن وال مرضه ارخفته وارادت هي انه انقطع بالكلية بالموت
وكذا قولها ارجو انه استراح فهم منه انه استراح من النوم وبالعافية
ومرادها انه استراح من تكد الدنيا والم المرض فهي صادقة باعتبار
مرادها **في قوله** رفقا بالقوارير هو المراد بالحديث هنا فانه كنى
بذلك عن النساء **في قوله** وان وجدناه لبحرا هو المراد هنا اي لسرعة
جريه قال ابن التين حديث القوارير والفرس ليس من المعاريض
بل من المجاز كما انه عاراى ذكر جابر اقال فالمعاريض التي هي حقيقة
اولى بالجواز **في قوله** **باب** قول الرجل للشيء الذي ليس بشيء الى آخره

اورد فيه

حديث عائشة في الكهان ليسوا بشيء قال الخطابي اي فيما يتعاطونه
من جملة الغيب اي ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد قول النبي صلى الله عليه وسلم
الذي يخبر عن الوحي **في قوله** يخطفها بكسر الطاء وفتحها وهو القصير **ي ماوي**
قوله من الخطف بالمهملة والقاف وفي بعضها من الخطف بالجيم والنون اي
المسموع من الجن **قوله** ويقرها بضم القاف قر الدجاجة بفتح القاف وروي
بكسر القاف ايضا وهي حكاية صوتها وقيل صوت الدجاجة بالزاي
مصباح قوله **باب** رفع البصر الى السماء وقوله تعالى افلا ينظرون الآية
قال ابن التين غرض البخاري الرد على من كره ان يرفع بصره الى السما
كما اخرجه الطبري **في قوله** او بعضه شك من الراوي **ي ماوي قوله**
فنظر الى السما نعم صحح النهي عن رفع النظر الى السما في حال الصلوة
في قوله **باب** من بكت العود في الماء والطين النكت بالنون والمثناه
الضرب المؤثر **في قوله** عود يضرب به المراد بالعود هنا المخصرة
التي كان النبي صلى الله عليه وسلم ينكت بها وليس مصحابه في هذا الحديث
قلت وفقه الترجمة ان ذلك لا يعد من العبث المذموم لان ذلك
انما يكون من العاقل عند التفكر في الشيء **في قوله** **باب** الرجل ينكت
الشيء بيده في الارض ذكر فيه حديث علي والغرض منه قوله ينكت في
الارض بعود **في قوله** **باب** التسبيح والتكبير عند التعجب كان
البخاري رمز الى الرد على من منع من ذكر **في قوله** علي بن الحسين بن العابدين
مصباح قوله الغوابر بالمعجمة اي البواقي **في قوله** فالسبحان الله هو مطابق
للترجمة لان الظاهر ان مرادها سبحان الله التعجب من القول
المذكور بقرينة قوله وكبر عليهما اي عظم وشق **في قوله** يقذف في قلوبكما
كذا هنا بحذف المفعول وسبق في الاعتكاف بلفظ يقذف في قلوبكما
شرا **في قوله** من الخزائن قيل عبر بهما عن الرحمة كما عبر عن العذاب
بالغضب لانها اسباب مودية اليه او المراد بالخزائن علامة بما يفتح

اورد فيه

على امته من الاموال والغنايم من البلاد التي سيفتحونها فان الفتن
تنشاء عن ذلك ف قوله باب النهي عن الخذف بفتح المعجمه وسكون
الذال المعجمه بعدها فاء ف قال البرماوي رمي الحصى بالاصابع
انتهى وقال السيوطي الرمي بالسبابه والابهام قوله ينكا بفتح
الكاف مهموز اكد الدوابه وهي لغة والاشهر ينكي ر ماوي قوله
باب الحمد للعاطس اي مشروعيته ونقل النووي الاتفاق على استحبابه
ف قوله رجلان هما عامر بن الطفيل ولم يحمد وبن اخيه وهو الذي حمد
ط قوله فقيل له السايل عن ذلك هو العاطس الذي لم يحمد ف قوله باب
تشميت العاطس الى اخره بالمعجمه وللسرخسي بالمهمله وهما بمعنى وهو
الدعا بخير ط وقال الحافظ قال العراقي في شرح الترمذي تكلم
اهل اللغه على اشتقاق اللفظين ولم يبينوا المعنى فيه وهو
بديع وذلك ان العاطس يحمل كل عضو من راسه وما يتصل به من
العنق ونحوه فكانه اذا قيل له يرحمك الله اعطاك الله رحمه
من عنده ترجع بها الى الحال قبل العطاس فان كان التشميت بالمهمله
فمعناه ترجع كل عضو الى سمته وان كان بالمعجمه فمعناه صان الله
شوامته اي قوايه التي بها قوام بدنه عن حروحها عن الاعتدال
انتهى قوله فيه ابو هريره يحتمل ان يريد به حديثه المذكور في
الباب الذي بعده ويحتمل ان يريد به حديثه الذي اوله حق المسلم
على المسلم ست اخرجه مسلم ف قوله امرنا بسبع الى اخره قال ابن
بطال ليس في حديث البرا التفصيل الذي في الترجمه وانما ظاهره ان
كل عاطس شمت على الفور قال وهذا من الابواب التي اعجلته المنيه
عن تهذيبها كذا قال ف والميثره جمع ميثره تشبه المخده
تحشى بقطن او ريش تجعلها الراكب تحته ط قوله باب ما يستحب

من العطاس وما يكره من التثاوب هو بالهمز على الاصح ر ماوي
قال الحافظ قال الخطابي معنى الحب والكراهه فيهما منصرف الى
سببهما وذلك ان العطاس يكون من خفة البدن وانفتاح المسام
وعدم الغايه في الشبع وهو بخلاف التثاوب فانه يكون عن غلبة
امتلاء البدن وثقله صما يكون ناشيا عن كثره الاكل والتخليط فيه
والاول يبعث على النشاط للعباده والثاني على عكسه قوله ان الله
يحب العطاس يعني الذي لا ينشا عن زكام لانه المامور فيه بالحمد
والتشميت ف قوله باب اذا عطس كيف يشمت بضم اوله وتشديد
الميم المفتوحه ف قوله وليقل له اخوه او صاحبه هو شك من الراوي
ف قوله يرحمك الله قال ابن دقيق العيد يحتمل ان يكون دعاء بالرحمه
ويحتمل ان يكون اخبارا على طريق البشاره كما قال في الحديث الاخر
طهور ان شا الله اي طهر لك ف قوله يهديكم الله الى اخره للمصنف
في الادب المفرد من حديث بن مسعود يدله يغفر الله لنا ولكم قال العلما
فيجمع بين اللفظين واختار ترجمه وبن دقيق العيد الجمع بينهما
ط وقال البرماوي ويصلح بالكم اي حالكم وقيل القلب وقيل الشان
قوله باب كم يشمت العاطس اذا لم يحمد الله اورد فيه حديث انس
الماضي في باب الحمد للعاطس وكانه اشار الى ان الحكم عام وليس مخصوصا
بالرجل الذي وقع له ذلك ف قوله باب اذا تثاوب فليضع يده
على فيه للمستملي تتاءب بهمزة عطس بدل الواو واصله من ثاب
اذا استرخى وكسل ط قوله عطس بفتح الطا ومضارعه يعطس ر ماوي
قوله حق على كل مسلم اي ثابت في محاسن الاداب ر ماوي قوله من الشيطان
هو من نسبة المكروه الى الشيطان لرضاه به واراد ته له كانه منه حقيقه
ط قوله فاذا تثاب احدكم راد الترمذي وغيره في الصلوه قال العراقي

فيمكن حمل الروايات المطلقة عليها ويمكن خلافه وانه في الصلوة
اولى وبالثاني جزم النووي وابن العربي ك قوله فليرده يدخل في عمومه
ما ترجم به وهو وضع اليد على الفم ر ماوى ق م بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاستيذان باب بدء السلام

قوله على صورته قيل الضمير لآدم وقيل لله فالمراد بالصورة
الصفة من العلم والحياة وقيل الضمير للعبد المحذوف من السياق
او ان سبب الحديث ان رجلا ضرب عبده فنهاه عن ذلك وقال
ان الله خلق آدم على صورته ط قيل الضمير وقال البرماوي ليس
الضمير عايدا على الله تعالى لانه تعالى منزه عن الصورة وصفات الاجسام بل
على آدم باعتبار ان الله خلق هيئته تاما مستوفى ذراعا لا يتغير
على حاله بخلاف اولاده فانه خلقهم اطوارا من تراب ثم من نطفة
ثم من علقة ثم من مضغة ثم يكون صغيرا ثم يكبر حتى
يتكامل ويؤيد قوله بعده ستون ذراعا وهذا اولى مما قيل الهاء
قوله نفر من الملبية بالخفض في الروايه ويجوز الرفع والنصب ولم
اقف على تعيينهم في قوله ما يحييونك من التحيه ولا بد ذ يحيونك
من الجواب ط قوله وتحيته ذريته اي من جهة الشرع والمراد بالذرية
بعضهم وهم المسلمون في قوله فقال السلام عليكم قلت يحتمل ان يكون
الهمه ذلك ويؤيده الحديث الذي اخرجه ابن حبان عن ابي هريرة
رفعه ان آدم لما خلق الله عطس فالهمه ويحتمل ان قال الحمد لله
الحديث ولعله الهمه ايضا صفة السلام في قوله باب قوله لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم قوله وقال سعيد بن ابي الحسن هو اخو الحسن البصري معلق
قوله الحسن اي لاخيه في قوله خل للمومنين يفضوا من ابصارهم
ذكرها في هذا الباب اشاره الى ان اصل مشروعية الاستيذان للاحتراز

من وقوع

من وقوع النظر الى ما لا يريد صاحب المنزل النظر اليه لو دخل بغير
اذن واعظم ذلك النظر الى النساء الاجنبيات في قوله على عجز
راحلته بفتح العين المهمله وضم الجيم بعدها راى اي موخرها ك قوله
وضياء اي لحسن وجهه ونضافة صورته في قوله فاخلف يده اي
ملّينه الى خلقه حتى عليه من دوام النظر وفتنة الشيطان ر ماوى
قوله يد في الفضل بفتح الدال المهمله والفاء بعدها نون مي
قوله يقضي اي يجزي قوله اياكم هي للتحذير وقوله والجلوس بالنصب
في قوله ما لنا من مجالسنا بد الى اخره قال عياض فيه دليل على ان
امره لهم لم يكن للوجوب وانما كانت على طريق التركيب والاولى اذ لو
فهموا الوجوب لم يراجعوه هذه المراجعة قلت ويحتمل ان يكونوا راجوا
وقوع النسخ تحقيقا لما شكوا من الحاجه في قوله باب السلام اسم
من اسماء الله اختلف في معنى السلام فنقل عياض ان معناه اسم الله اي
كلاه عليك وحفظه وقيل معناه ان الله مطلع عليك فيما تفعل وقيل
معناه السلامه كما قال فسلام لك من اصحاب اليمين في ملحما قوله واذا
حييتم بتحية فحيوا باحسن منها مناسبة ذكر هذه الايه في الترجمه للاشاره
الى ان عموم الامر بالتحية مخصوص بلفظ السلام في قوله قبل عباده اي قبل
السلام على عباده وفي بعضها قبل عباده بكسر القاف وفتح الموحده
اي من جهة عباده وفيه عموم الجمع المحلى باللام قوله ان الله هو السلام
هو مطابق لما ترجم له في قوله باب تسليم القليل على الكثير يشمل الواحد
بالنسبه للاثنين فصاعدا والاثنين بالنسبه للثلاثه فصاعدا وما فوق
ذلك في قوله الصغير على الكبير الى اخره قال ابن بطال لاجل حق الكبير
لانه امر يتوقى فيه والتواضع له والتسليم من القليل لاجل حق الكثير
لان حقهم اعظم وتسليم المار تشبيها بالداخل على اهل المنزل في
قوله باب تسليم الراكب على الماشي قال ابن بطال ليلا يتكبر ركوبه
فيرجع الى التواضع في قوله باب تسليم على القاعد ذكر فيه الحديثا

الماشي ٤

الذي قبله وله شاهد اخرجه عبد الرزاق واحمد بسند حسن بلفظ ابيه
الراكب على الراجل والراجل على الجالس والاقل على الاكثر فمن اجاب كان
له ومن لا فلا شئ عليه فتح قوله باب تسليم الصغير على الكبير وقال الزهري
وانما قال قال لانه حدثه على سبيل المذاكرة لا على سبيل الرواية مصابيح
قوله باب افشاء السلام الافشاء الاظهار والمراد نشر السلام بين الناس
ليجيبوا استنبط فتح قوله باب السلام للمعرفة الى اخره اي من يعرفه
المسلم ومن لا يعرفه اي لا يخص بالسلام من يعرفه دون من لا
يعرفه فتح قال البرماوي ومعنى السلام قيل هو اسم الله اي اسم الله عليك
اي انت في حفظه وقيل بمعنى السلامة اي السلامة مستقرة لديك
ملازمة لك برماوي قوله على من عرفت ومن لم تعرف تسلم على من لقيته
ولا تخص ذلك بمن تعرف وفي ذلك اخلاص العمل لله واستعمال
التواضع وافشاء السلام الذي هو شعار هذه الامة فتح قوله عن ابي
ايوب الى اخره هو متعلق بالذكر الاول من الترجمة فتح قوله باب
ايه الحجاب اي الاية التي نزلت في امر نساء النبي بالاحتجاب من
الرجال فتح قوله اخبرني انس انه كان قال الكرماني فيه التفات او تجريد
فتح قوله حيوته اي بقيه حياته الى ان مات فتح قوله بشان الحجاب اي بسبب
نزوله واطلاق مثل ذلك تجايز للاعلام فتح قوله قال ابو عبد الله همزه
وكسر الموحده مخففا والقابسي هو معمر فتح قوله يا ايها الذين آمنوا
لا تدخلوا بيوت النبي الاية كذا اتفق عليه الرواة عن معمر كما قال
فتح قوله قال ابو عبد الله هو البخاري فتح قوله فيه اي في حديث انس
ملك فتح قوله قبل المناصع بفتح الميم والنون والمهملتين هو منبر
اهل المدينة مصابيح قوله حرصا على ان ينزل الحجاب الى اخره جمع بينه
وبين حديث انس في نزول ايه الحجاب بسبب قصة زينب ان عمر
حرص على ذلك حتى قال لسوده ما قال واتفقت القصة للذين

قعدوا

قعدوا في البيت في زواج زينب فنزلت الاية فكان كل من الامرين سببا
لنزولها فتح قوله باب الاستيذان من اجل البصر اي شرع من اجله فتح
قوله حفوظه كما انك ههنا هو قول سفيان فتح وقال البرماوي اي احفظته
حفظا ظاهرا كالمحسوس بلا شك ولا تشبيه فيه انتهى قوله بحر بضم
الجيم وسكون المهمله كل نقب مستدير في الارض او حائط واصله
مكان الوحش طوعه في بحر بضم المهمله وفتح الجيم جمع بحرة وهي ناحيه
من البيت وللكشميهني بجره بالافراد طوقوله مدرا بكسر الميم وسكون المهمله
عود تدخله المراه في راسها لتضم بعض شعرها الى بعض وهو بشبه المسلة
ويطلق على نوعين احدهما صغير تحك لقرف الشعر وهذه صفته
ص والثاني كبير وهو عود مخرو ط من ابنوس يستعمل للشرح
ولحك الراس والجسد وهذه صفته ص فتح ملخصا وقال
البرماوي مدرا حد بدء يسرح بها الشعر وقال الجوهري كالمسلة تكون مع
المائشطة تصلح بها قرن النساء قوله بد للكشميهني بها والمدرى تذكر
وتونث طوقوله انما جعل اي شرع الاستيذان من اجل البصر اي بسبب
ان لا يقع البصر على عوره اهل البيت برماوي قوله بمنتقص نصل السهم
اذا كان طويلا فيبري عريضه طوقوله يختل بجمعه ثم مثناة مكسوره اي يأتيه
من حيث لا يشعر برماوي قوله باب زنا الجوارح دون الفرج اي ان
الزنا لا يختص اطلاقه بالفرج بل يطلق على ما دون الفرج من نظر وغيره
وفيه اشاره الى حكمة النهي عن رويه ما في البيت بغير استيذان لتظهر
مناسبته للذي قبله فتح قوله باللمم هو ما يلم به الشخص من شهوات الذنوب
وقال الخطابي يريد العفو عنه المستثنى من كتاب الله تعالى في ايه ان الذين
يجتنبون وسمى النظر والمنطق زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما تقع
بالفرج برماوي قوله باب التسليم والاستيذان ثلثا اي سواء احتفا او
انفرادا فتح قوله مدعورا في روايه عمرو الناقد فاتانا ابو موسى فزعا او مدعورا
فتح قوله قلت اسنادت ثلثا فلم يوذن لي في روايه عبيد ابن حميد

عند البخاري في الادب المفرد عن ابي موسى فقال يا عبد الله اشتد عليك
ان تحبس علي بابي اعلم ان الناس كذلك يشتد عليهم ان يحبسوا على بابك فقلت
فقلت بل استاذنت الى اخره وفي هذه الزياده دلالة على ان عمر انما ادن له
لما بلغه انه قد يحبس على الناس في حال امره وقد كان عمر استخلفه على الكوفه
مع ما كان عمر فيه من التشغل قوله والله ليلقيمن عليه بيله في رواية
بكير ان الاسح قوله لاوجعن ظهرك وبطنك او لتاتيني من يشهد لك
على هذا قال ابن بطال يوخذ منه التثبت في خبر الواحد مما يجوز عليه
من السهو وغيره وقد قيل عمر خبر العدل الواحد بمفرده في توريث
المراه من دية زوجها وقال ابن عبد البر يحتمل ان يكون حضر عنده
من قرب عهده بالاسلام فخشي ان احدهم يختلف الحديث على رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند الرغبه والرهبه طلبا للمخرج بما يدخل فيه فاراد
ان يعلمهم ان من فعل شيا من ذلك ينكر عليه حتى ياتي بالمخرج قوله
باب اذا دعي الرجل فجاء هل يستاذن يعني او يكتفي بقرينة الطلب
قوله وقال سعيد عن قتاده هذا هو المحفوظ قوله هو اذنه اي
الدعاء هو الاذن فلا يحتاج المدعو الى استيذان وقال المهلب هذا
اذا دعي فجاء على الفور او كان في الموضع مدعو اخر فان تراخت المده
ولم يكن هناك غيره فلا بد من تجديد اذن قوله باب التسليم
على الصبيان سقط لفظ باب لابي ذر وكانه ترجم بذلك للرد على من قال
لا يشرع لان الرد فرض وليس الصبي من اهل الفروض قوله باب تسليم
الرجال على النساء الاخره اي جواز ذلك قال الحافظ والمراد جوازه ان
عدا من الفتنه قوله ولم يكره اللام للاستفهام والقايل هو ابن حازم قوله
كانت لنا عجوز لم اقف على اسمها قوله الى بضاعه بضم الموحده وكسرها
وتخفيف المعجمه وذكره بعضهم بالتشديد المهمله قوله قال
بن مسلمه فقال نخل اي بالرفع اي هي تخل من الرز كسني اسقى قوله وتكركر تطحن
وتجش قوله يقرئك في بعضها يقرا عليك السلام وكان معنى يقرئك ان العلم عليه حين

بيلغه

يبلغه سلام المسلم فحمله على ان يقرا السلام اي يرده قوله ماوى قوله قالت
قلت وعليه السلام ورحمة الله الى اخره حكى ابن التين ان الداودي اعترض
فقال لا يقال للملك رحال ولكن الله ذكرهم بالتذكير والجواب ان جبريل كان
باتي النبي صلى الله عليه وسلم على صوره الرجل قوله باب اذا قال من ذا فقال انا
سقط باب من رواية ابي ذر قوله فدققت بقافين للاكثر وللمستملي قدعت
بغاء وعين مهملة وفي رواية كريمة معيلي فضربت الباب وهو بوب عليه رواه
فدققت بالقافين قوله انا انا قال المهلب وانما كره لانه ليس فيه
بيان وقال ابن الجوزي لان فيه نوعا من الكبر كانه يقول انا الذي لا احتاج
ان اذكر اسمي ولا نسبي قوله باب من رد فقال عليك السلام نقل عن بعض
الشافعيه ان المبتدي لو قال عليك السلام لم يجز قلت والذي في المحكم
ان صيغته اي السلام ابتداء وجوابا عليك السلام وعكسه والله اعلم
قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره مقصود البخاري ان رد السلام انما
يتقديم عليك او بتاخيره وكلاهما جواب ماوى قوله ان رجلا دخل المحلل
الحديث والغرض منه قوله فيه ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
وعليك السلام ارجع قوله وقال ابو اسامه في الاخير اي اللفظ وهو
قوله حتى يطمئن جالسا يعني قال مكانه حتى تستوي قايما والاول
تناسب من قال جلسة الاستراحه بعد السجود عصام قوله وقال الحافظ بعد
ان ساق كلاما ذكر فيه ان ابن التين قال فيكون قوله حتى تستوي قايما هو المعتمد
ونظر فيه وفي الجمله المعتمد الترجيح كما اشار البخاري وجوز البيهقي
ان يكون المراد به التشهد قوله ثم ارجع حتى تطمئن جالسا اجاب الداودي عن
اصل الاشكال بان الجالس قد يسهى قايما قوله باب اذا قال فلان يقرئك
السلام ذكر فيه حديث عايشه قال ابن ماوى فيه فضل عايشه واستحباب بعث
السلام وجوازه من اجنبي لاجنبيه حيث لا مفسده وعلى الرسول ان يبلغه والرد
واجب على الفور اسهى قال الحافظ والتحقيق ان الرسول ان الترمه كان
اشبه بالامانه والا فوديع والوديع اذا لم يقبل لم يلزمه شي اسهى قوله

الاخير ه

باب التسليم في مجلس الى اخره اورد فيه حديث اسامه ابن زيد وفيه
حتى مر في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين وفيه فسلم عليهم
النبي صلى الله عليه وسلم قال النووي السنه اذا مر بمجلس فيه مسلم
وكافر ان يسلم بلفظ التعميم ويقصد به المسلم وقد استدل النووي
على ذلك بحديث الباب وهو شروع على منع ابتداء الكافر بالسلام وقد ورد
النهي عنه صريحا فيما اخرجه مسلم والبخاري في الادب المفرد عن ابي
هريره رفعه لا تبدؤا اليهود والنصارى بالسلام قوله ابن كلول قال
ابن التين وهي قبيله من هوازن وهو اسم امه يعني عبد الله فعلى هذا لا ينصرف
قوله البحيره اي البلده مصباح قوله فسترخى اي عضو به ويبقى في
حلقه لا يصعد ولا ينزل كالذي يموت مصباح قوله باب من لم يسلم على
من اقترف ذنبا اي اكتسب وقد ذهب الجمهور بانه لا يسلم على الفاسق
والمبتدع قوله والى متى تتبين توبة القاضي اعترض الداودي على
من حده بخمسين ليله اخذا من قصة كعب فقال لم يجده النبي صلى الله عليه وسلم
بخمسين وانما اخر كلامهم الى ان اذن الله فيه يعني فتكون واقعة
حال لا عموم فيها قوله وقال عبد الله بن عمرو في اكثر النسخ الصحيح
ابن عمرو يعني بن العاص ووصله عنه المصنف في الادب ط قوله
على شربة الخمر بفتح الشين المعجمه والراء بعدها موحده جمع شارب
قوله وآن هو بمد الهمزه فعل مضارع من الاتيان قوله باب
كيف الرد على اهل الذمه بالسلام في هذه الترجمه اشاره الى انه لا يمتنع
من رد السلام على اهل الذمه فلذلك ترجم بالكيفيه قوله السام عليك
قيل هو الموت العاجل قوله واللعنه يحتمل ان يكون عاينته فهمت
كلامهم لفطنتها فانكرت فيما لغت في الانكار عليهم ويحتمل ان يكون
سبق لها سماع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وانما اطلقت عليهم اللعنه

املاها

اما لانها كانت ترى جواز لعن الكافر المعين باعتبار الحاله الراهنه
كالميت اذا صدر منهم ما يقتضي التاديب واما لانها تقدم لها علم بان
المذكورين يموتون على الكفر فاطلقت اللعن ولم تقيد بالموت قوله
مهلا يا عائشه فان الله يحب الرفق الى اخره في حديث شريك بن هاني
عنها ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه قوله وعليكم اكثر الاحاديث
باثبات الواو وفي بعضها بحذفها ط قوله باب من نظر في كتاب من
بحذف الى اخره كانه يشير الى ان الامر الوارد في النهي عن النظر
في كتب الغير يخص منه ما يتعين طريقا الى دفع مفسده هي اكبر
من مفسده النظر قوله بهلول بضم الموحده وسكون المهمله
معناه الضحاك ولا يجوز فتح اوله لانه ليس في الكلام فعلول بالفتح
ط قوله ابن ادريس عبد الله بن ادريس بن يزيد بالزاي اي الاودي
بفتح الهمزه وسكون الواو ط وصباح قوله مزيد بفتح الميم وسكون الزا
وفتح المثلثه صباح قوله حجز نفاها معقد الازار قال الباجي
حاجزه وسبق الحديث في الجهاد في باب الجاسوس لكن فيه انها
اخرجته من عقاصها اي شعرها وهنا قال من حجزتها فيحتمل الجمع
بانه كان اولا في الحجزه فاخرجته واخفته في العقاص ثم
اخرجته منه ثانيا او بالعكس ايضا قوله الا اكون اكثر الرواياتا
بكسر الهمزه للاستثناء ويحتمل ان يكون مفتوحه ر ماوي قوله غيرت
اي الدين اي لم ارتد عن الاسلام ولا بدلت اي منه ونحوه ر ماوي
قوله قد عني فاضرب الى اخره قال ابن التين قول عمر دعني فاضرب
عنقه مع قول النبي صلى الله عليه وسلم مع قول النبي صلى الله عليه وسلم لا
تقول الا خيرا يحتمل على انه لم يسمع ذلك او كان قوله قبل قول
النبي صلى الله عليه وسلم قوله باب كيف يكتب الى اهل الكتاب ذكر فيه

طرقا من حديث ابي سفيان في قصة هرقل وهو واضح فيما ترجم له قال
بن بطال فيه جواز كتابة بسم الله الرحمن الرحيم الى اهل الكتاب قال
وفيه حجة لمن اجاز مكاتبة الكتاب بالسلام عند الحاجة قلت
في جواز السلام على الاطلاق نظر والذي يدل عليه الحديث السلام
المقيد مثل ما في الخبر السلام على من اتبع الهدى **قوله باب** بمن يبدأ في الكتاب
اي بنفسه او بالمكتوب اليه **قوله** وقال الليث حدثني جعفر الى آخره
كانه لم يجد فيه حديثا على شرطه مرفوعا واقتصر على هذا وهو على قاعدته
في الاحتجاج بما يشرع من قبلنا اذا ورد حكايته في شرعنا ولم ينكر وكذا
سيما اذا سيق مساق المدح لفاعله وكان يمكنه ان يحتج بكتاب النبي صلى الله
عليه وسلم الى هرقل المشار اليه قريبا لكن قد يكون تركه له لان بداءة
الكبير بنفسه الى الصغير والعظيم الى الحقير هو الاصل وانما يقع التردد
فيما هو بالعكس او المساوي فعند ابي داود من طريق بن سيرين عن العلاء
ان الخضرمي انه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم فبدا بنفسه وعن نافع قال كان عمال
عمر اذا كتبوا اليه بدءوا بانفسهم قال المهلب السنة ان يبدء الكاتب بنفسه

قوله بخركة الاكثر بالجيم وللكشميهني بالقاف **قوله** قوموا
قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فيه استحباب القيام للافضل
وسبق في باب الجهاد انه غير القيام المنهي عنه لان ذاك يعني الوقوف
وهذا يعني النهوض **قوله** رماوي **قوله** على حكم سعد هو بن معاذ **قوله** الملك
بكسر اللام اي الله عز وجل لان الملك الحقيقي له قال ش وروي بالفتح
رماوي قال الحافظ اي جبريل فيما اخبر به عن الله انتهى **قوله**
قال ابو عبد الله هو البخاري **قوله** بعض اصحابي يحتمل ان يكون هو
محمد بن سعيد كاتب الواقدي يعني شيخه في هذا الحديث بسنده هذا من قول

ابي سعيد الى حكمك يعني من اول الحديث الى قوله فيه على حكمك
قوله باب المصافحة الافضاء صفحة اليد الى صفحة اليد وقد
اخرج الترمذي بسند ضعيف من حديث ابي امامة رفعه تمام تحيتكم
تحيتكم المصافحة واخرج المصنف في الادب المفرد وابو داود بسند
صحيح من طريق حميد عن انس رفعه قد اقبل اهل اليمن وهم اول من اطهر
المصافحة ووجه ادخال حديث الباب في المصافحة ان الاخذ باليد
مستلزم للمصافحة غالبا وفي ثم اردفها بن حجة تلي هذا
لجواز وقوع الاخذ باليد من غير حصول المصافحة **قوله باب**
الاخذ باليد كذا في رواية ابي ذر الحموي والمستملي ولباقين باليدين
وفي نسخة باليدين وهو غلط **قوله** طهرا بتا اصله طهرين اي طهر
المتقدم والمتاخر اي بينا فحذفت النون للاضافة والنون للتاكيد والنون مفتوحة
لاغير **مصباح قوله باب** المعانقة وقول الرجل كيف اصبحت كذا للاكثر
وسقط لفظ المعانقة وواو العطف من رواية التسفي ومن رواية
ابي ذر عن المستملي والسرخسي **مح** وقال في المصباح قال شارح التراجم
ترجم البخاري بالمعانقة وليذكر فيها شيأ اسفى وقال الحافظ الذي
يظهر انه اراد ما اخرجه في الادب المفرد فانه ترجم فيه باب المعانقة
واورد فيه حديث جابر انه بلغه حديث عن رجل من الصحابة قال فابتعت
بعيرا فشددت اليه رحلا شهرا حتى قدمت الشام فاذا عبد الله بن انيس
فبعثت اليه فخرج واعتنقني واعتنقته الحديث فهذا اولى بمراده
قوله باريا من برا من المرض بالهمز براهده لغة الحجاز وتميم يقولون
برئ من مرضه بالكسر رماوي **قوله** الانزاه اي الاحتراء فيه علامة الموت **مصباح**
قوله عبد العصى اي مامور لا امر **مصباح قوله** امرنا فاوصى قال ابن
هو حمد الهمزة اي شاورناه قال وقرأناه بالقصر من الامر قلت

بلغ

وهو المشهور والمراد سالتناه مج قوله **باب** من اجاب بلبيك
وسعديك قوله لبيك اي اجابة بعد اجابة وسعديك اسعادا بعد
اسعاد قوله ماحق العباد على الله الخ هاهنا هو الثابت مصباح وقوله
وقال البرماوي اي بمقتضى وعد الله الصادق والا فلا يجب على الله شئ
انتهى قوله بالدبدبة بالدال والموحدة والجهد المفتوحات مصباح وفي
البرماوي موضع على ثلاث مراحل من المدينة قريب من ذات عرق انتهى
قوله ذهبا منصوب على التمييز مصباح قوله ارصد صفة دينار والصاد
مضمومة برماوي قوله الا ان قول استثنا مفرغ اقوال اي اصرفه والنفقة
عليهم برماوي وقال الحافظ هو استثنا بعد استثنا فيفيد الاثبات
فيؤخذ منه ان نفي صحبة المال مقيده لعدم الانفاق فيلزم محبته وجوده
مع الانفاق فما دام الانفاق مستمرا لا يكره وجود المال واذا
انتفى الانفاق ثبتت كراهية وجود المال ولا كراهية يلزم من ذلك
كراهية حصول شئ اخر ولو كان قدرا احدا واكثر مع استمرار الانفاق
قوله الاكثرون اي ملاهم الاخلون اي ثوابا الخ اي من قال هكذا ثلاث
مرات اي اعطى عن يمين وشمال وقدام وقال الحافظ قوله هكذا صفة
لمصدر محذوف اي اشار اشارة مثل هذه الاشارة قال وحمل قوله هكذا
وهكذا الى اخره على المبالغة لان القضية لمن بين يديه هي الاصل مصباح
قوله فقمت اي اقمت في موضع مج قوله قلت هو مقول الاعمش برماوي ك
قوله لحد تنيه اللام فيه باعتبار الشهادة في حكم القسم برماوي قسطلاني
ابو شهاب عبد ربه الخياط بالمعجمتين والنون المد اثبني مصباح قوله
باب لا يقيم الرجل نفي في محل النهي مصباح قوله **باب** اذا قيل لكم
تفسحوا في المجلس فافسحوا اختلف في معنى الاية والجمهور ذهب
الى انها عامة في كل مجلس من مجالس الخير وقول فافسحوا يفسح الله

كلم

لكم اي وسعوا يوسع الله عليكم في الدنيا والاخرة وقوله فافسحوا
يفسح الله لكم مج قوله تفسحوا وتوسعوا هو عطف تفسير مج قوله ان يقوم
الرجل من مجلسه الى اخره بفتح اوله وضبطه ابو جعفر الغرناطي في نسخته
بضم اوله على حذف ان يقام مج قوله **باب** من قام من مجلسه او بيته
الى قوله لا يقوم الناس اي يظهر لهم انهم قد ثقلوا عليه مصباح قوله **باب**
الاحتباء باليد وهو القرفصاء ممدود ومقصور مصباح وقال
السيوطي جلسة المحتبي وهيئته ذراعيه ويديه على ساقيه البرماوي
قوله بفناء بكسر الفاء والمد ما امتد من الجوانب برماوي قوله **باب**
من اتكا بين يدي اصحابه فعل الاكابر الاضطجاع وقال الخطابي كل
معتمد على شئ متمكن فيه فهو متكئ مج قوله عن ابي بكرة عن ابيه الى اخره
قال الحافظ هكذا ذكر حديث ابي بكرة في اكثر الكبار واورده من طريقين
لقوله فيه وكان متكئا فجلس قوله لينة سكنت الكاف وتحريكها انه سكت
اشفاقا عليه لما رءوا من اثر عاجلة في ذلك مج قوله **باب** من اسرع
في مشيه لحاجة او قصد اي مقصود ويطلق القصد على اثبات
الشئ والعدل فيه برماوي قوله **باب** السرعة مهملات ورقة ظليم
معروف ووجه ايراد هذه الترجمة وما قبلها وما بعدها في كتاب
الاستيذان ان الاستيذان يستدعي دخول المنزل فذكر متعلقات
المنزل استطرادا مج قوله وسط بسكون السين وفتحها ط قوله والمقبل
بالنصب والمسل بالرفع مصباح قوله **باب** من القيلولة وساده بكسر الواو
ما يوضع عليه الراس وقد يتكا عليه ط وهو المراد هنا مج قوله يا رسول الله
وجه مطابقته للسوال ان التقدير يا رسول الله اطيق اكثر من ذلك
برماوي قوله مشطر بالنصب على الاختصاص وكذا صيام وبالرفع

اي هو صيام **مصباح قوله** صاحب السراي معرفة المنافقين باسمائهم واعيانهم **مصباح قوله** اليس فيكم او كان فيكم هو شك من شعبه **في قوله** الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ع عمر بن المثنى يحتمل ان يكون بقوله على لسان نبيه ع والنبي صلى الله عليه وسلم وح عمار يدعوهم الى الجنه ويدعونه الى النار وهو محتمل ويحتمل ان يكون المراد بذلك حديث عايشه مرفوعا ما خير عمار بين امرين الا اختار ارشدهما فكونه يختار ارشد الامرين دايما يقتضي انه خير من الشيطان الذي من شانه الامر بالغي **في قوله** والوساد المشهور السرار بكسر المهمله وهي المساره ي ماوي وقال الحافظ في رواية الكشميهني الوساده يعني ان ابن مسعود كان يتولى امر سواك النبي صلى الله عليه وسلم ووساده ويتعهد خدمته في ذلك لاصلاح وغيره قال البرماوي واعلم ان مناسبة ذكر السرر والوساده بكتاب الاستيذان فيه دخول المنزل بالاستيذان فذكر ذلك تبعا لما يتعلق بالمنزل وملابسه انتهى **قوله** باب القايله فاعله بمعنى مفعوله ط وقال البرماوي اي القيلوله وهي النوم بعد الظهر انتهى وقال الحافظ هي النوم وسط النهار عند الزوال وما قاربه من قبل او بعد وورد الامر بها في الحديث الذي اخرجه الطبراني في الاوسط من حديث انس رفعه قال قيلوا فان الشيطان لا يقيل وفي مسنده كثير بن عروان وهو متروك **قوله** محمد بن كثير حيث وقع يروي عن سفيان هو ضد القليل **مصباح قوله** باب القايله في المسجد ذكر فيه حديث علي في سبب تكنيته اباتراب والغرض منه قول فاطمه ولم يقل عندي وهو بفتح الواو وكسر القاف **في قوله** باب من زار قوما فقال عندهم اي رقد وقت القيلولة والماضي منه ومن القول مشترك

بخلاف المضارع ط **قوله** فطفقا بفتح النون وكسرها مع سكون الطا وفتحها والجمع نطوع واطفاع ي ماوي **قوله** سك بضم المهمله وتشديد الكاف طيب مركب ط **قوله** خموط بفتح المهمله وضم النون طيب يوضع للميت وفيه الكافور والصندل ونحوه ي ماوي **قوله** الي قيامنون مصروف ممدود على الافصح **قوله** على ام حرام بفتح المهملتين وهي خاله انس وكان يقال لها الرميصا **في** وقال البرماوي وخاله النبي عليه السلام ربما يقال لها الغميصا انتهى وقال الحافظ بعد ان استقصى طرقه عنها وضاسته لها بالقصه واحسن الاجوبه ان ذلك خصوصيه له ولا يرد على ذلك ان الخصوصيه لا تثبت بالاحتمال لان الدليل قد دل على ذلك والله اعلم **قوله** شيخ اي وسطي ماوي وقال السيوطي بفتح المثلثه والمعجمه وجمع ظهر البعير وقيل معظمه وقيل هو له انتهى **قوله** باب الجلوس كيفما تيسر حدثنا علي بن عبد الله الى اخره وجه الدلاله ان الحديث خص النهي بما لم يتيسر فمفهومه ان ما عداها ليس بنهي لان الاصل الجواز **مصباح قوله** باب من ناجى بين يدي الناس المناجي المحدث سر **ط قوله** ان واحد نصب على الاختصاص ي ماوي **قوله** لم يعاد من المعاده وهي الزكن **ع قوله** من مشيه بكسر الميم **مصباح قوله** عزمت اي اقسمت عليك بالي القسم ي ماوي **قوله** لما مشدده بمعنى الا الايجابيه **قوله** باب الاستلقاء هو الاضطجاع على القفا سوي كان معه نوم او لا **في قوله** مستلقيا واضعا الى اخره ذكر في ابواب المساجد قول من زعم ان النهي عن ذلك منسوخ حتى وان الجمع او لا وان محل النهي حيث تنجد والعوره والجواز حيث لا تنجد وهو جواب الخطابي **في قوله** لا يتناجى اثنان دون الثالث اي لا يتحدثا سر وسقط باب من رؤيا اي ذر **في قوله** وقوله تعالى ياايها الذين

امنوا اذا ناجيتم الى والمومنون اشار بايراد هاتين الايتين الى ان
التناجي الجايز الماخوذ من مفهوم الحديث مقيد بان لا يكون
في الاثم والعدوان في قوله فلا تناجوا اثنان دون الثالث اراد
الترجمة عن نافع فان ذلك يحزنه في قوله باب حفظ السر اي ترك
افشاءه في قوله ولقد سالتني عنه ام سليم الى اخره قال بعض
العلما كان هذا السر مختصا بنساء النبي صلى الله عليه وسلم والا فلو كان
من العلم ما وسع انسا كتمانه في قوله باب اذا كانوا اكثر من
ثلاثة فلا باس بالمشاوره الى اخره اي مع بعض دون بعض
وسقط باب لابي ذر وعطف المناجاه الى المساره من عطف
الشي على نفسه اذا كان بغير لفظه لانهما بمعنى واحد وقيل
المناجاه اخص من المساره في قوله حتى يختلطوا بالناس اي
يختلط الثلاثة بغيرهم فالغير اعم من ان يكون واحدا او اكثر
فطابق الترجمة في قوله اجل اي من اجل وثبت في الادب
المفرد وان بعدها بالفتح في الاظهر ط قوله فاجتثه وهو في ملاء
فسار رئته فان ذلك دال على ان المنع بر نفع اذا بقي جماعة
لا يتاذون بالسر وينادى من اصل الحكم ما اذا اذن من
يبقى بسواكا يعد واحدا ام اكثر فتح قوله باب طول النجوى
وقولهم واذهم نجوى مصدر من ناجيت فوصفوهم بها حيث
قال واذهم نجوى وهذا من باب المبالغه كقولك ابو حنيفه
فقه قلت ووجه مناسبته حديث النجوى لكتاب الاستيذان
ان النهي عن مناجاة الاثنين بدون رضى الثالث فان رضي

فلا باس

امنوا اذا ناجيتم الى والمومنون اشار بايراد هاتين الايتين الى ان
التناجي الجايز الماخوذ من مفهوم الحديث مقيد بان لا يكون
في الاثم والعدوان في قوله فلا تناجوا اثنان دون الثالث اراد
الترجمة عن نافع فان ذلك يحزنه في قوله باب حفظ السر اي ترك
افشاءه في قوله ولقد سالتني عنه ام سليم الى اخره قال بعض
العلما كان هذا السر مختصا بنساء النبي صلى الله عليه وسلم والا فلو كان
من العلم ما وسع انسا كتمانه في قوله باب اذا كانوا اكثر من
ثلاثة فلا باس بالمشاوره الى اخره اي مع بعض دون بعض
وسقط باب لابي ذر وعطف المناجاه الى المساره من عطف
الشي على نفسه اذا كان بغير لفظه لانهما بمعنى واحد وقيل
المناجاه اخص من المساره في قوله حتى يختلطوا بالناس اي
يختلط الثلاثة بغيرهم فالغير اعم من ان يكون واحدا او اكثر
فطابق الترجمة في قوله اجل اي من اجل وثبت في الادب
المفرد وان بعدها بالفتح في الاظهر ط قوله فاجتثه وهو في ملاء
فسار رئته فان ذلك دال على ان المنع بر نفع اذا بقي جماعة
لا يتاذون بالسر وينادى من اصل الحكم ما اذا اذن من
يبقى بسواكا يعد واحدا ام اكثر فتح قوله باب طول النجوى
وقولهم واذهم نجوى مصدر من ناجيت فوصفوهم بها حيث
قال واذهم نجوى وهذا من باب المبالغه كقولك ابو حنيفه
فقه قلت ووجه مناسبته حديث النجوى لكتاب الاستيذان
ان النهي عن مناجاة الاثنين بدون رضى الثالث فان رضي

فلا باس بمصاحبة ثلاثة جوان لم يكن الخ لا يتحرك النار في العادة عند التوهم يشمل السراج وغيره اما
القناديل المعلقه في المساجد وغيرها فان امن الضرر كما هو الغالب
فالظاهر انه كذلك ومن هنا يعلم ان هذه النار انما هي عدو
لكم قال ابن العربي معنى كون النار عدوا لنا انها تاتي ابدانا واموالنا
مناوأة العدو وان لنا بها منفعه لكن يحصل لنا منها الا بواسطه
فاطلق انها عدو لنا لوجود معنى العداوة فيها والله اعلم فتح قوله
شنظير بكسر المعجمه وسكون النون بينهما ر ماوي وقال الحافظ
والشنظير في اللغه الشي الخلق قوله واجيفوا اي غلقوا او رجوه
الهويسقه الفار ر ماوي قوله باب غلق الابواب بالليل في روايه
الاصيلي وابن حباني وكذا الكشميهني عن الكشميهني غلاقه وهو الفصيح فتح
قوله واوكوا من الايكا وهو الشد والربط ر ماوي قوله باب الختان بعد
الكبر بكسر الكاف وفتح الموحده قال الكرماني وجه مناسبة هذه الترجمه
لكتاب الاستيذان ان الختان يستدعي الاجتماع في المدارس غالبا فتح
قوله الفطره اي سنة الانبيا عليهم الصلاه والسلام التي امرنا ان
نقتدي بهم ع قوله الختان الى اخره وجه مناسبة الختان وتتف
الابط لكتاب الاستيذان انه من الفطره والفطره من مادة ناقة الشرع
ع وتسابق ما قدمناه عن الكرماني قوله بالقدوم بفتح بينه اسم
بالتخفيف موضع وبالتشديد اله النجار وانه الصواب ر ماوي
قوله حتين فعيل بمعنى مفعول ط قوله حتى يدرك اي البلوغ ر ماوي
قوله وقال ابن ادريس هو عبد الله الاودي ووصله الاسماعيلي ر ماوي
قوله بالتشديد اي الارح فيه التخفيف ر ماوي قوله باب كل لهو
باطل اذا شغله اي شغل اللاهي عن طاعة الله اي كمن التهى بشي
من الاشيا مطلقا ع قال في المفتاح ولما تعلق هذا الباب بكتاب

الختان بعد

الاستيذان فلعله لان الدعا للضعفاء لا يكون اذنا في منزله لانه يحتاج
الى كفاره ولا اعتداد بها شرعا وان اللهو وكذا الخيال لا يحصل
الا في الدور والمنازل الخاصه وكل منهما ينقض اجتماع الناس عند
اصحابها قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث الايه ذكر ابن بطال
ان البخاري استنبط تقييد اللهو في الترجمه من مفهوم قوله تعالى
ليضل عن سبيل الله بغير علم فان مفهومه انه اذا اشتراه لا ليضل
لا يكون مذموما في قوله من حلف الى اخره قال الخطابي اليمين انما
تكون بالمعبود المعظم فاذا حلف باللات ونحوها فقد ضاهى
الكفار فامر ان يتدارك بكلمة التوحيد وقال العزي من حلف
بها جاد انها هو كافرا او جاهلا واذا هلا يقول لا اله الا الله تكفر عنه
وترد قلبه عن السهو الى الذكر ولسانه الى الحق وينفر عنه ما
جرى من اللغو ط قوله فليتصدق قرا دمسلم بمثني اي بتصدقه ما
ليكفر عنه القول الذي جرى على لسانه وليس المراد بالمال الذي اراد
المقامره به حلافا للخطابي ط قوله باب ما جاء في البناء مع
واباحه والبنا اعم من ان يكون بطين او مدر او خشب او من شعر
وقد ورد في ذم تطويل البناء صريحا ما اخرجه ابن ابي الدنيا من رواية
عمار بن عامر اذا رفع الرجل بنا فوق سبعة اذرع نودي يا فاسق
وفي صحف وفي ذم البناء مطلق ما اخرجه الطبراني في الاوسط من حديث
من حديث ابي بشر الانصاري اذا اراد الله بعبد شرا انفق ماله
في البنيان وهذا كله محمول على مالم تمس الحاجه اليه مما لا بد منه
للتوطن وما يكن من الحر والبرد وقد اخرج ابو داود ايضا من
حديث انس رفعه اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا ما
اي ما لا بد منه ورواته موثقون الا الراوي عن انس وهو

ابن طلحه الاهدي فانه غير معروف ع وقال في المصباح قلت وجه
مناسبة الكتاب للاستيذان ان الاستيذان لا يكون غالبا الا في الدور
مصباح قوله البهم بضم المهمله جمع بهم وهو الذي لا يخالط لونه لون
غيره وفتحها جمع بهمه من اولاد الضان ويقال البهم ايضا للجمع
منها ومن اولاد المعز ر ماوي قوله بكتني بضم اوله وكسر الكاف وتشديد
الفوقيه من اكنى اذا وقى ط قوله قبل ان يبني اي لعلي بن عمر قال ذلك قبل ان
يبتني اي يتزوج وحينئذ انه اراد الحقيقه اي البنا نفسه والمباشره
بنفسه واراد اهله السبب بالامر به ونحوه والله اعلم ر ماوي قوله

كتاب الدعوات

بسم الله الرحمن الرحيم

اخر الجزء السادس
والعشرين
بن

وقول الله عز وجل ادعوني استجب لكم قال السبكي تقي الدين البلبيسي الاولى
حمل الدعا في الايه على ظاهره واما قوله بعد ذلك عن عبادتي فوجه الربط
ان الدعا اخص من العباده فمن استكبر عن العباده استكبر عن الدعا
ع قوله باب لكل نبي دعوه مستجابه اي قطعيه الاجابه بخلاف
البقيه فانها على الرجا ر ماوي قوله سولا بالهمز وتركه اي مطلوبا
ر ماوي باب افضل الاستغفار سقط لابي ذر ووقع في شرح ابن
بطال افضل الاستغفار ع قوله وقول الله استغفر وارتكم الى اخره كان
المصنف اراد اثبات مشروعيه الحث على الاستغفار بذكر الايتين ع
قوله قال السيد الاستغفا قال الطيبي لما كان هذا الدعا جامعا لمعاني
التوبه كلها استعيذ له اسم السيد ط قوله على عهدك اي على ما عهدت
عليه ووعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعه لك ويحتمل ان يكون
معناه اني مقيم على ما عهدت الي من امرك وانك مجزن وعدك بالمثوبه
والاجر عليه ر ماوي وقال الحافظ قال ابن بطال يريد بالعهد الذي اخذ
الله على عباده حيث اخرجهم امثال الذر واشهدهم على انفسهم الست

بربكم قالوا بلى فاقر والمعنى بالربوبيه واذعنوا له بالوحدانيه
وبالموعد وما قال على لسان نبيه ان من مات لا يشرك بالله شيئا
واحرى ما افترض عليه ان يدخل الجنه قال ره في قوله ما
استطعت اعلام لامته ان احدا منهم لا يقدر على الاتيان بجميع
ما يجب عليه والوفا بكمال الطاعات والشكر على النعم فوفق
الله بعباده فلم يكلفهم من ذلك الا وسعهم قوله ابوء اي اعترف
منح قوله موقنا بها اي مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها منح قوله
فهو من اهل الجنه اي يدخلها ابتداء من غير ان يدخل النار
والا فالمؤمنون كلهم من اهل الجنه فاما من قالها موقنا بها عاملا
بمقتضاها الغالب عليه انه لا يعصي او ان الله يعفو عنه بركه هذا
الاستغفار والحكمة في ان هذا مسيء الاستغفار اما ليس لا
يعلمه الا الله واما لما يظهر من جهله ما لا يوجد في غيره ع ماوى
قوله باب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره اي وقوع الاستغفار
منه والتقدير مقدار استغفاره في كل يوم وليله منح ولا يلزم من
الاستغفار صدور ذنب بل فيه اظهار الحاجه الى ربه والتواضع
وتعليم الامه ليستنوا به ط قوله اني لاستغفر الله واتوب اليه
ظاهر انه يطلب المغفره ويعزم على التوبه ويحتمل ان يكون المراد
انه يقول هذا اللفظ بعينه ويرجح الثاني ما اخرجه النسائي بسند
جيد من طريق مجاهد عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه في المجلس
قبل ان يقوم مائة مره وله عن ابن عمر ايضا انا كنا لنعد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس رب اغفر لي وتب علي
انك انت التواب الغفور مائه مره منح قوله باب التوبة اشار

الى ما ترا

 ما يراد هذين البابين وهما الاستغفار ثم التوبه في اوايل
كتاب الدعا الى ان الاجابه فسرع الى من لم يكن متلبسا بالمعصيه
فاذا قدم التوبه والاستغفار قبل الدعا كان اكمل لاجابته منح
قوله قال ان المؤمن الى اخره هذا هو الموقوف وقوله لله افرح
هو الموقوع ط قوله كانه قاعد تحت جبل الى اخره قال بن ابي جمره
السبب في ذلك ان قلب المؤمن مغمور فاذا راى من نفسه ما
يخالف ما تنور به قلبه عظم الامر عليه منح قوله وان الفاجر يرى
ذنوبه كذباب مر على انفه اي ذنبه سهل عليه لا يعتقد ان يحصل
له بسببه كبير ضرر كما ان ضرر الذباب عنده سهل منح قوله
لله افرح اي ارضى بالتوبه واشد قبولا لها فان حقيقه الفرح
محال على الله تعالى ط قوله وبه كذا في جميع الروايات البخاري
بواو العطف وبالجر وهاء الضمير ولمسلم بدله بدونه اي
ارض فقره ط قوله مهلكه بفتح الميم واللام وسكون الهاء اي هلك
من حصل لها وروي بضم الميم وكسر اللام اي هلك
من حصل بها ط قوله او ما شاء الله شك من بن شهاب منح قوله قال
ارجع بعضهم فظن بلفظ المتكلم منح قوله سقط على بعيره اي صار
دفعه وعثر عليه من غير قصد فطفر به ط قوله وقد اضله
اي ذهب منه بغير قصده منح قوله فلاة اي مفازه منح قوله
باب الفتح على الشق الاخر الفتح بفتح اوله وسكون الجيم
مصدر وفي رواية ان يفجعه وهو بكسر اوله لان المراد الهيئه
ويجوز الفتح لان المراد المره وذكر المصنف هذا الباب والذي
قبله بعده تنويعا لما يذكر بعدها من القول عند الموت منح قوله

باب اذا بات طاهرا راد ابو ذر في روايته وفضله مع
قوله اذا اتيت مضجعك اي اذا اردت ان تضطجع في قوله
اسلمت اي جعلت نفسي منقاده لك طايعة لحكمك رمادي
قوله ووجهي اليك كذا لابي ذر وللاربعة ليزيد ولغيرهما اسلمت
نفسي قبل الوجه والنفس هنا بمعنى الذات والشخص اي
اسلمت ذاتي وشخصي لك وفيه نظر لانه جمع بينهما في روايه
ابي اسحق ولفظه اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك
ووجهت وجهي اليك فعلى هذا فالمراد بالنفس هنا الذات
والوجه القصد في قوله والجات ظهري اي استندت
واعتمدت ط قوله رغبة ورهبة قال الطيبي منصوب على المفعول
له اي خوفا من عضبك ومن عقابك في وقال السيوطي رغبة
اي في رفدك وثوابك قوله لا منجا اصله بلا همز وهمز هنا
لموافاه ولا ملجا ط قوله على الفطرة اي على الدين القيم ملة ابيك ابرهيم
فانه عليه السلام اسلم واستلم في قوله استذكرهن استحفظهن
ط قوله لا ونبيك الذي ارسلت حكمة الجمع بين اللفظين في الذكر
ط قوله باب ما يقول اذا نام سقطت هذه الترجمة لبعضهم
وثبتت للاكثر في قوله اذا اوى بالقصر والقياس في هذه
اللفظة ايضا مع المد ومثله في الامثلة ويجوز القصر وفي التعدي
بالعكس في قوله باسمك احيا واموت اي بذكر اسمك احيا

ما حييت وعليه اموت في قوله احيانا بعدما اماتنا قال ابو اسحق
الزجاج النفس التي تفارق الانسان عند النوم هي التي للتمييز
والتي تفارقه عند الموت هي التي للحياة وهي التي بزوالها
النفس وسمي النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة مثل
او تشبيه في قوله والبه النشور اي البعث يوم القيمة والاحياء بعد
الاماتة في قوله بيننا هو خرجها ثبت هذا في رواية السرخسي و
في قوله امر رجلا هو البراء راوي الحديث قوله باب وضع اليد
تحت الخد اليمنى كذا في نسخة بتاخير الخد وهو لغة في قوله باب النوم
على الشق الايمن وبين النوم والضجع عموم وخصوص وجهي
في قوله تحت ليلته اي في ليلته صباح قوله باب الدعا اذا انتبه
من الليل في رواية الشيخين بالليل في قوله ثنا قتيبة بكسر المعجمة
وتخفيف النون وقاف رباط الفرية شد به عنقها فيشد ما
يشتق به ط قوله وضوئين وضوءين فيه يقول له لبيك اي من اجابة
وقد ابلغ اي في الغلبة والاسباغ ط قوله فتطيب اي تاخرت ومددت
رمادي قوله فتنامت مثناة اي تكاملت في قوله وكان في دعايه اللهم
انت نور السموات الى اخره وقع في رواية سجيد عن مسلمة وكان
يقول في سجوده وصلاته وفي رواية الترمذي قال ذكرهن فرع
من صلاته ووقع عند البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يصلي فقضى صلاته فتنى على الله
بما هو اهله ثم يقول في كلامه اللهم اجعل في قلبي نورا الحديث وجمع
بانه كان يقول ذلك عند الفرغ من فراغه في قوله اللهم اجعل

في قلبي نورا قال ت والمراد بالنور بيان الحق والهداية اليه
في جميع حالاته ر ماوى قوله قال كريب وسبع في الثابوت اي تسبيحها
قال ابن بطال يقال لمن لم يحفظ العلم علمه مستودع في الثابوت وهو
الصندوق الذي وعا العلم وقال ابن الجوزي بريد بالثابوت الصندوق
اي سبع مكتوبة في صفدق فلعله لم يحفظها في ذلك الوقت وبين
هذا الاخير مصرحا في رواية اي عوانه ط قوله فلقيت رجلا القائل
هو سماه راوي الحديث رجلا من ولد العباس هو داود بن علي
ابن عبد الله بن عباس رواه الترمذي من جهته وقيل القائل
فلقيت هو كريب والذي لقيه علي بن عبد الله بن عباس ر ماوى قوله
وذكر خصلتين اي تحملة السبعة مج وهي محي وعظامي قوله قيم
بالكسر قيام وهو القائم بتدبير خلقه المقيم لغيره ط قوله نور
السموات والارض اي منورهما ويهتدي من فيهما ط قوله
انت الحق اي المتحقق الموجود الثابت بلا شك قال القرطبي
وهذا الوصف خاص به تعالى بالحقيقة لا ينبغي لغيره ط
قوله ووعدك حق اي ثابت لا يخلف ط قوله ومحمد حق عطفه
على النبيين من عطف الخاص على العام للتعظيم واطلاق الحق
على ما ذكر من الامور بمعنى انه صادق به وكرر لفظه
للتاكيد ط قوله باب التكبير والتسبيح عند المنام اي والتحميد مج قوله
شككت ما تلقى في يدها من الرحا وي رواية عبد الله ابن احمد في مسند
ابيه اشتكت فاطمة مجل يدها وهو بفتح الميم وسكون الجيم بعدها
لام معناه القطع وقال الطبري المراد به غلظ اليد مج قوله

فعال

فقال مكانكما في رواية عند رمكانكما وهو بالنصب اي الزما مكانكما
مج قوله خير لكما من خادم اي لان عمل الاخرة افضل من امور الدنيا
ط وقال البرماوي او انها يحصل لها ثواب هذه الاذكار فوق تقدير
على الخدمة التي ما يقدر الخادم عليها اهـ قوله باب القعود بلغم
والقراءة عند النوم قوله نفث في يديه وقرا بالمعوذات اي حال قراءة
المعوذات فالواو للحال ويؤيده قول الحافظ في كتاب الطب اي يقرأها
وينفث حالة القراءة قال عياض فائدة النفث الترك بتلك الرطوبة
او الهواء الذي ماسه الذكر كما يترك بغسالة ما يكتب من الذكر
انتهى قوله فليتفض فراشه بداخلة ازاره المروي بها داخل
وهو طرف الازار الذي يلي الجسد قال القرطبي حكمة النفض قد
ذكرت في الحديث واما اختصاصه بداخلة الازار فلم يظهر لنا
وجهه وقال غيره لانها نسترت بالثياب فتتوارى بما نالها من الوسخ
ط وقال في المصباح داخله الازار ضد الخارجة اي ينفض الفراش
وبيده في داخله الازار تحرزا على يده لان يصيبها مكروه اهـ
قوله ما خلفه بحصف اللام اي حدث بعده فيه من تراب او قذاه
او هامة ط قوله ان امسكت نفسي الى اخره قال الكرماني الامساك كناية
عن الموت فالرحمة والمغفرة مناسبتان والارسال كناية عن استمرار
البقاء والحفظ بناسبه مج قوله بما تحفظ قال الطيبي الباء هنا كهي في
كتبت بالقلم وما مبهمة وبياها ما دلت عليه صلتها ط قوله
وقال يحيى الى قوله ورواه مالك الى اخره غرض البخاري ان في هذين
الطريقين رواية عن ابي هريرة بلا واسطة بخلاف الاول وقال ثانيا
رواه واو لا قال لان لفظ الرواية يستعمل عند النقل والقول عند

المذكره ز ماوی قوله باب الدعا نصف الليل والحديث حتى يبقى
ثلث الليل لان ما قبل الثلث هو المقصود من النصف ز ماوی وقال
الحافظ الذي يظهر لي ان البخاري جرى على عادته فاشار الى الروايه
التي وردت بلفظ النصف قوله باب الدعا عند الخلا اي عند اراده
الدخول في قوله باب ما يقول اذا اصبح قوله قال سيد الاستغفار
الى اخره قال الطيبي لما كان هذا الدعا جامعا لمعاني التوبه كلها سمي
له اسم السيد قوله وانا على عهدك اي ما عاهدتك عليه وواعدتك من
الايمان بك واخلاص الطاعه لك ط قوله ابوء اي اعترف ط قوله عن
خرشة بالمعجمتين والراء المفتوحات مصاح قوله بن الحويرث بضم المهمله
ضد العبد في قوله باب الدعا في الصلوة قوله في الدعا اي في الصلوة
ليوافق الترجمه مصاح قوله ذات يوم لفظ الذات مقحم او هو
من اضافة المسمى الى اسمه مصاح قوله من الثنيا اي الدعا مصاح قوله
باب الدعا بعد الصلوة اي المكتوبه في قوله تسبحون دبر كل صلوة
عشرا ذكرها هنا عشرا وذكرها هناك ثلاثا وثلثين لان الذكر جاءت
هناك مقيده بالعدد وفيها زياده في الاعمال من صوم ووحج وعمر
او ان مفهوم العدد لا اعتبار له ز ماوی قوله ذا الجد منك اي بدلك
وتنسم من البديه نحو رضينا بالحياه الدنيا من الاخره ز ماوی قوله
باب قول الله تعالى وصل عليهم اتفقوا على ان المراد بالصلوة هنا
الدعا في قوله بعبيد ابي عامر هو عم ابي موسى الاشعري ز ماوی قوله لو
اسمعهما لو جوابها محذوف اي لتنحى ز ماوی قوله قوله
من هنيا تك اي اراجيزك واشعارك مصاح قوله قال رجل هو

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب في قوله لو امنعنا اي ابقينه لنا لنستمتع بشباعته ط
قال الحافظ اورده بن عبد البر مورد الاستقرا فقال كانوا عرفوا انه ما
استرجع لانسان قط في غزاة يحضرها الا استشهد فلذا قال عمر لو لا
امتعنا بعامر اسهى قوله على ال اي اوفى اي عليه تفسد وقيل عليه
وعلى اتباعه في قوله نصب بفتح النون وسكون المهمله وضمها ما
نصب يعبد من دون الله ز ماوی قوله مثل الحمل الاجرب اي المطلى
بالقطران بحيث صارت اسود لذلك يعني صارت سودا من الاحراق
ك قوله الدهر اكثر ماله الى اخره قال الداودي هذا يدل على بطلان
الحديث الذي ورد اللهم من آمن بي وصدق بما جيت به فاطل
له من اثمال والولد الحديث قال وكيف يصح ذلك وهو صلى الله عليه وسلم
يحض على النكاح والتماس الولد قلت لا منافاه بينهما لاحتمال
ان يكون ورد في حصول الامرين معا لكن يعكر عليه حديث الباب
فيقال كيف دعى لانس وهو مما يكرهه لغيره ويحتمل ان يكون
مع دعائه له بذلك قد علم انه بان لا يناله من قبل ذلك ضرر لان
المعنى في كراهيه اجتماع كثره امثال والولد انما هو لما يخشى من ذلك
من الفتنه بهما والفتنة لا يومن معها الهلكه في قوله رجلا هو عباد
بن جبش في قوله لقد اذكرني كذا اية الى اخره قال الجمهور يجوز
على النبي صلى الله عليه وسلم ان ينسى شيئا من القران بعد التبليغ لكنه لا
يقر عليه وكذا يجوز ان ينسى ما لا يتعلق بالبلاغ ويدل عليه قوله
تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله في قوله فقال رجل هو معتب
او حرقوس في قوله وجه الله اي ذات الله او جهة الله اي الاخلاص
فيه ز ماوی قوله يرحم الله موسى الى اخره هو المراد هنا لانه حض

موسى بالدعا فهو مطابق لاحد ركني الترجمه **قوله باب** ما يكره من
السجع في الدعا السجع هو موالاة الكلام على روي واحد **قوله**
وفي المصباح هو الكلام المقفى **قوله** ابن السكن بفتح المهمله والكاف
قوله حبان بفتح المهمله وتشديد الموحده بن هلال واما حبان بن موسى
تهو بكسرها وبين البخاري وبن حباب بن هلال واحد وليس بينه
وبين حبان بن موسى احد روى عنه والله اعلم **قوله** ولا تمل بضم اوله
من الدوام والملل والسامه **بعني** هذا القران منصوب على المفعوليه
قوله ولا الفتك بضم الهمزه وبالفا اي لا احوجنك والنون مثقله
للتاكيد **قوله** فتشملهم بجوز فيه وفي محله الرفع والنصب **قوله**
فاجتنبه اي لا تقصد اليه ولا تشغل فكرك به لما فيه من التكلف المانع
للخشوع المطلوب في الدعا **قوله** لا يفعلون الا ذلك اي التشاوف
في التحديث والانضمام عند اشتغالهم والاحتساب عن السجع اي
التكلف **رماوي قوله باب** بعزم المساله فانه لا مكره له المراد
بالمسيله الدعا والضمير الى الله تعالى والاول ضمير الشان والثاني
له جزما ومكره بضم اوله وكسر ثانيه **قوله** فليعزم المساله و
معنى الامر بالعزم الجد وان لا يجزم بوقوع مطلوبه ولا يعلق ذلك
بمشيية الله تعالى وقيل العزم ان يحسن الظن بالله في الاجابه **قوله**
فانه لا مستكره له في حديث ابي هريره فانه لا مكره له وهما
بمعنى والمراد ان الذي يحتاج الى التعليق بالمشيه ما اذا كان المطلوب
منه يتاتى اكراهه على الشي فيخفف الامر عليه واما الله عز وجل
فلا مكره منه عن ذلك **قوله باب** يستجاب للعبد اي اذا دعى
مالم يعجل **قوله** يقول دعوت الى اخره في روايه غير ابي ذر فيقول
بن بادة فاو اللام منصوبه له **قوله** وقال البرماوي فيقول بالنصب

وتعليق

وتعليق الاجابه بنفي حصول العجله والقول مفهومه اذا
وجدت العجله دون القول وعكسه او وجدا معا لا يستجاب
وهو ظاهر الا ان وجود القول مع نفي العجله غير متصور واما
اطلاق قوله تعالى اجيب دعوة الداعي فمحمول على هذا المقيد فلك
او يختص به لان الاية عامة لا مطلقه **رماوي قوله باب** رفع الايدي
في الدعا اي على صفة خاصه وسقط لفظ باب لابي ذر **قوله** رفع
يديه الى اخره فيه رد على من قال لا يرفع اليدين في الدعا
عموما مستندا الى الاصل وتمسك بحديث انس لم يكن صلى الله عليه وسلم يرفع يديه
في شي من دعايه الا في الاستسقا وهو صحيح لكن جمع بينه وبين احاديث
الباب وما في معناها بان النفي صفة خاصة لا اصل الرفع **قوله**
باب الدعا غير مستقبل القبله ذكر فيه حديث قتاده عن انس قال
البرماوي وجه دلالته ان الخطيب غير مستقبل القبله **قوله باب**
الدعا مستقبل منصوب على الحال ويجوز رفعه خبر مبتدا محذوف
اي هو **رماوي قوله باب** دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول
العمر وكثره ماله قال الحافظ ما ملخصه فاما كثره ولد انس وماله فوقع
عند مسلم قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون
على نحو المايه اليوم واخرج الترمذي عن ابي العاليه في ذكر انس وكان له
بستان مائتي فيه كل سنه الفاكهة مرتين وكان فيه ريحان يجي منه ريح المسك
واما طول عمره فاكثر ما قيل فيه انه بلغ مايه واربع سنين واقل ما قيل
بلغ بضعا وتسعين سنه **والعمدة** قال خليفه وان عمره مايه وثلاث سنين
قوله امي هي الرميصا ام سليم **رماوي قوله** اللهم اكثر ماله وولده ليس
في شي من الروايات المذكوره في عدة ابواب ذكر العمر فقال بعض
الشراح مطابقة الحديث للترجمه ان الدعا بكثره الولد يستلزم حصول

طول العمر والاولى في الجواب انه اشار كعادته الى ما ورد في بعض
طرقه في قوله باب الدعا عند الكرب هو ما يدهم المرء مما يا خذ
بنفسه فيغمه ويحزنه في قوله رب العرش العظيم عظمته باعتبار
الكمية ووصفه بقوله الكريم باعتبار الكيفية وهي الحسن فهو ممدوح
ذاتا وصفة وخص بالذكر لانه اعظم الاجسام ز ماوى قوله يدعوا
عند الكرب فان قيل هذا ذكر لا دعا قيل هو ذكر يستفتح به الدعا
لكشف الكرب وقال ابن عيينه اما علمت ان الله تعالى يقول من شغله
ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين ز ماوى قوله
باب التعوذ من جهد البلا بفتح الجيم الحالة التي يختار عليها الموت
وقيل قلة المال وكثرة العيال ز ماوى قوله درك بفتح الدال
والرا المهملتين الادراك واللحاق والشقا بالمد الهلاك في الدنيا
والاخرة ط قوله وسوء القضا هو عام في امور الدنيا والدين والمراد
بالقضا المقضي لان قضا الله كله لا سوء فيه ط قوله وشماتة
الاعدا قال النووي فرحهم ببليته تنزل بالمعادي ط قوله قال سعد
الى اخره بين الاسمعيلي في روايته ان المريد بشماتة الاعدا ط قوله
ردد واحدة فان قيل كيف استجاز ان يخلط من كلامه بين كلمات
الرسول صلى الله عليه وسلم حتى يشتبه عليه بعد ذلك بجاز بانه كان
يعرفها بعينها ولكن اشتبه عليه بعد ذلك وفي بعضها قال سفيان
اشك اني ردد واحدة ويشهد لذلك ان البخاري روى عنه
الحديث في كتاب القدر واسند الاربعة للنبي صلى الله عليه وسلم جزما بلا
تردد فيحمل انه شك في وقت هل فيها زياده ثم يتقن نفي الزياده
ز ماوى قوله باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق
قال الحافظ للاكثر باب بغير ترجمه قوله في رجال من اهل العلم اي

اخبروه

اخبروه بذلك ايضا او اخبراه في حضور رجال من اهل العلم
اي اخبروه بذلك ايضا واخبراه في حضور رجال من اهل العلم
سيخصونه مصاح قوله اللهم الرفيق يجوز فيه النصب على الحكايه
والرفع بيانا او بدلا لقولها بلك او خبر مبتدا محذوف مصاح وقال
البرماوي الرفيق بالنصب اي اختر ذلك ويجوز رفعه خبر مبتدا محذوف
اي اختيارك والمراد بالرفيق الاعلى الذين انعم الله عليهم من الملئكه
والنبيين والصديقين والشهدا والصالحين قوله باب الدعا بالموت
والحياة في رواية ابي ذر بدل المرورزي وبالحياة وهو اوضح منه
قوله لابد في موضع حال اي حال كونه لابد له من ذلك ز ماوى قوله
باب الدعا للصبيان بالبركه قوله عن الجعد بن عبد الرحمن سقال له
الجعيد ايضا بالتصغير مصاح قوله وجع بلفظ الاسم والفعل مصاح
قوله ز بكسر الزاي وتشديد الراو احد ان زار القميص ز ماوى
قوله الحلة بفتح المهمله والجيم بيت للعروس كالقبة يزين بالثياب
والستور ولها ان زار كبار وقيل المراد بالحلة الفحة الطاير وزرها
هنا بيضها ز ماوى قوله من السوق اي من جهة دخول السوق والمعامله
فيه ز ماوى قوله وهو الذي صح الى اخره وجه مطابقته للترجمه ان الملح
في حكم المسح والدعا بالبركه فهو فعل قايم مقام القول المقصود ز ماوى
قوله ان صعوا مضارع الصعر بالمهملتين مصاح قوله باب الصلوه
على النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاطلاق ويحتمل حكمها وفضلها وصفتها
ومحلها والاقتصار على ما اورده في الباب يدل على ارادة الثالث وقد
يوخذ منه الثاني في قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم يجوز في ان الفتح والكسر
مصاح قوله كيف نسلم عليك اي بان نقول السلام عليك ورحمة الله وبركاته
مصاح قوله فكيف نصلي عليك اي بعد التشهد واختلف في المراد
بقولهم فقيل المراد عن معنى الصلوة المامور بها وباي لفظ تودها

فيسأل

وقيل عن صفتها وهو اظهر لان كيف ظاهرة في الصفة واما الحسن فيسأل عنه
بلفظ ما قوله قوله كما صليت على ابرهيم التشبيه مع ان المشبه هنا افضل من
المشبه به والقاعده خلافه واجيب بأوجه منها ان ذلك قبل ان يعلم
تفضيله على ابرهيم ومنها ان التشبيه انما هو كاصل الصلوة باصل الصلوة
لا للمقدار ونظيره كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
ط وقال الحافظ بعد ان ذكر بعض الاجوبه احسنها ما نسب الى
الشافعي ان التشبيه لاصل الصلاة باصل الصلاه والجموع بالجموع
قوله وعلى ال ابرهيم هو ذريته من اسمعيل واسحق قوله وبارك المراد
بالبركه هنا الزياده من الخير والكرامه وقيل المراد التطهير من العيوب
والتزكيه قوله انك حميد مجيد اما الحميد فهو فعيل من الحمد بمعنى محمود
وامن المجيد فهو من المجد وهو صفة من كمل في الشرف وهو مستلزم للعظمه
والجلال كما ان الحمد يدل على صفة الاكرام وانتصر جماعة للامام الشافعي
فذكروا ادله تقليبه ونظريه ودفعوا دعوى الشذوذ ونقلوا
القول بالوجوب عن جماعه من الصحابه والتابعين ومن بعدهم واصح
ما ورد في ذلك عن الصحابه والتابعين ما اخرجه الحاكم بسند قوي
عن بن مسعود قال يتشهد الرجل ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يدعو لنفسه وهذا اقوى شيء يحتج به للشافعي قوله باب
هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم اي استقلالا او تبعا ويدخل في
الغير الملئكه والانبيا والمومنون قوله وذريته هي النسل وقد
يختص بالنساء والاطفال وقد يطلق على الاصل قوله باب
قول الله صلى الله عليه وسلم من اذنبته فاجعله له زكاة اي طهاره ونموا
في الخير وصلاحا مصباح قوله اللهم فايما فيه حذف ثمت لمسلم
وهو اللهم اني اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه ط وقال البرماوي
فايما دخلت الفا كانه جواب شرط محذوف دل عليه السياق اي ان كنت
سببت مومنا قوله باب التعوذ من الفتن قوله احقوه بحذ

مهمله

مهمله لاحق بالرفع
ونحوه النصب على الحال قوله لاحق مهمله حقيبته اي خاصم قوله
ثم انشا اي طفق قوله رضينا بالله ربا اي بما عندنا من كتاب الله
وسنة نبينا عليه الصلوة والسلام واكتفينا به على السوال قال ذلك
اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشفقه على المسلمين ليلا يوذوا
النبي صلى الله عليه وسلم بالتكثير عليه مصباح قوله الحايط البستان
محراب النبي صلى الله عليه وسلم مصباح قوله باب التعوذ من غلبة الرجال
قوله عن عمرو بن ابي عمرو بالواو وغيرهما مصباح قوله من الهم والحزن
الهم اسم لما يتصوره العقل من المكروه في الحال والحزن لما وقع في الماضي
والعجز ضد الاقتدار والكسل ضد النشاط والبخل ضد الكرم والجبن
ضد الشجاعه قوله وضلع بفتح المعجمه واللام ثقله مصباح قوله
وغلبة الرجال بشدة تسلطهم كاستيلاء الرجال هرجا ومرجا قوله
نحوي ويدور قوله برماوي بالصبها موضع بين خيبر والمدينه
برماوي قوله بناءه اي زفافه قوله مثل منصوب بنزع الخافض اي
بمثل ما حرم به وهو الدما بالتحريم مصباح قال البرماوي صل ما حرم
ابرهيم في بعضها به ووجهه ان يكون مثل منصوب بنزع الخافض اي
معناه احرم بهذا اللفظ وهو احرم مثل ما حرم ابرهيم عليه السلام
قوله باب التعوذ من عذاب القبر قوله سمعت ام خالد اسمها
امه بتخفيف الميم بنت خالد بن سعيد بن العاص قوله باب
التعوذ من البخل وقعت هذه الترجمه هنا للهتمل وحده
وهي غلط من وجهين احدهما ان الحديث الاول وان كان فيه ذكر
البخل لكن ترجم بعينها بعد اربعه ابواب وذكر فيه
الحديث المذكور بعينه ثانيهما ان الحديث الثاني مختص بعذاب

قوله او بكسرها هي اعم من العياذة برماوي

القبر وله ذكر للبخل فيه اصلا فهو يقيه من الباب الذي قبله وهو
اللايق به ﴿ قوله عن ابي وايل عن مسروق هذا هو الصواب وفي
بعضها عن ابي وايل ومسروق وهو وهم وانما يروي ابو وايل عن
مسروق ﴿ مصاح قوله من عجز يهود بضم المهمله والجيم بعدها راي
جمع يحجور ﴿ قوله ولو انهم اي احسن في تصديقهم ﴿ رماوي قوله
باب التعوذ من فتنة المحيا اي زمان الحياة والممات اي زمان
الموت من اول وهلم جرا ﴿ قوله من العجز والكسل قال الصغاني
في تثنيق اللسان العجز ملا تستطيعه والكسل ان تترك الشئ
وتتراخى عنه وان كنت تستطيعه ﴿ رماوي قوله والجبن بضم الجيم
وسكون الموحده ضد الشجاعة ﴿ قوله والهرم المراد به الزيادة
في كبر السن ﴿ قوله من فتنة المحيا والممات قال ابن بطال هذه كلمة
جامعة لمعان كثيرة ويسعى للمرء ان يرغب الى ربه في جميع ذلك
فكان صلى الله عليه وسلم استعاذ من جميع ما ذكر فعا عن امته وشرعا
لهم ليبين لهم من الادعيه واصل الفتنه الامتحان والاختبار ﴿
قوله باب التعوذ من المأثم اي الاثم والمغرم اي الغرامه وهي
ما يلزم مراد اوه ﴿ قوله من فتنة القبر هي سوال الملكين ﴿ قوله فتنة
النار هي سوال الخزنه على سبيل التوبيخ ﴿ قوله فتنة الغنى الحرص
على المال وحبه حتى يكسبه من غير حله ويمنعه من حقه ﴿ قوله
فتنه الفقر هو المدقع الذي لا يصحبه خير ولا ورع فيوقع صاحبه
فيما لا يليق ﴿ قوله باب الاستعاذة من الجبن والكسل كسالى
وكسالى واحد بفتح الكاف وضمها قلت وهما قراتان قرا الجمهور
بالضم وقرا الاعرج بالفتح ﴿ قوله باب التعوذ من البخل

البخل والبخل واحد يعني بضم اوله وسكون ثانيه وبفتحهما
﴿ قوله مثل الحزن والحزن يعني في وزنهما ﴿ قوله باب التعوذ
من ارذل العمر اراد انا شقا طبا بضم المهمله وتشديد القاف
وهو اللئيم في حسبه ونسبه والمراد بارذل العمر الهرم ﴿ وقال النهاله
اخره مع الكبر والجبن ﴿ قوله باب الدعا برفع الوبا والمرض
العام والموت الذريع ﴿ مصلح وقال الرماوي وهو مقصور وممدود
وقال الحافظ انه اعم من الطاعون وان حقيقته مرض عام ينشا عن
فساد الهوى وقد يسمى طاعونا بطريق المجاز ﴿ قوله اشفيتني اي اشرفت
﴿ قوله امض بقطع الهمزه قال الحافظ وشاهد الترجمه من قوله اللهم
امض لاصحابي هجرتهم ولا ترددهم على اعقابهم فان فيه اشاره الى ان
الدعا لسعد بالعافيه ليرجع الى دار هجرته وهي المدينه ولا يتم معها
بسبب الرجوع بالبلد التي هاجر منها وهي مكه والى ذلك اشاره بقوله
لكن البايس سعد بن خوله الى اخره ﴿ قوله باب الاستعاذه من ارذل
العمر ومن فتنة الدنيا ومن فتنة النار في رواية الكشميهني ومن
عذاب النار بدل فتنة النار ﴿ قوله باب الاستعاذة من
فتنة الغنى قوله عن ابيه اي عروه عن خالته عايشه ام المومنين
﴿ قوله باب التعوذ من فتنة الفقر تقدم شرحه ﴿ قوله باب
الدعا بكثره المال مع البركه سقط هذا الباب والذي قبله من رواية
السرخسي والصواب اثباته ﴿ قوله باب الدعا بكثرة الولد
مع البركه تقدم شرحه ﴿ قوله باب الدعا عند الاستخاره هي استفعال
من الخير او من الخيره بكسر اوله وسكون ثانيه اسم من قولك خار الله
واستخار الله طلب منه الخيره وخار الله له اعطاه ما هو خير له
والمراد طلب خير الامرين لمن احتاج الى احدهما ﴿ قوله

في الامور كلها قال بن ابي جمره هو عام واريد به الخصوص فان
الواجب والمستحب لا يستخار في فعلهما والحرام والمكروه لا يستخار
في تركهما والخصر الامر في المباح او في المستحب اذا تعارض امران ايهما
يبدا به او يقتصر عليه قلت وتدخل الاستخاره في ما عدا ذلك
في الواجب والمستحب قوله كالسوره من القرآن قال بن ابي جمره
التشبيه في تحفظ حروفه وترتيب كلماته ومنع الزياده والنقص
والتفصي منه والدرس له والمحافظة عليه قوله بعلمك اي
متلبسا بعلمك بخيري وشري وتحتمل الباء الاستعانة والقسم
كما روى قوله ان كنت تعلم محل الشك في ان علمه تعلق بخير او شر
لا في اصل العلم فانه عالم بقينا كما روى قوله فاقدره بضم الدال
وكسرها اي اجعله مقدورا لي او قدره لي قوله او قال شك
من الراوي في ان العاجل والاجل مدلولان بدل الالفاظ
الثلاثه او بدل الاخيرين كما روى قوله باب الوضوء عند الدعا
تقدم شرحه قوله باب الدعا اذا علا عقبه كذا ترجم بالدعا واورده
في الحديث التكبير فكانه اخذه من قوله في الحديث انكم لا تدعون
اصم ولا غائبا فسمى التكبير دعا قوله اربعوا بفتح الراء وصل مكسوره
وباء موحده مفتوحه اي ارفقوا ولا تجهدوا انفسكم قوله
اصم في بعضها اصما بالتنوين وكانه لمناسبه غائبا كما روى قوله كنز
سميت كنزا كالكنز في نفاسته وصيانته عن اعين الناس قوله
لا حول ولا قوة الا بالله يجوز ان يكون جوابا على البدل من قوله
على كنز او في موضع نصب بتقدير اعني او في موضع رفع بتقدير

هو

هو قوله باب الدعا اذا هبط واديا فيه حديث جابر كذا اثبت
عند المستملي والكشميهني وسقط لغيرهما والمراد بالحديث جابر ما تقدم
في الجهاد في باب التسبيح اذا هبط واديا قوله باب الدعا اذا اراد
سفرا او رجع فيه يحيى بن ابي اسحق عن انس كذا وقع في رواية الحموي
عن الفربري والمراد بحديث يحيى بن ابي اسحق فيما اظن الحديث الذي اوله
ان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل من خيبر وقد ارد ف صفيه فلما كان
ببعض الطريق عثرت الناقة فخان في اخره فلما اشرفنا على المدينه
قال ايبون تائبون عابدون حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل
المدينه قوله اذا قفل اي رجع ورنده ومعناه قوله من غزو
او حج او عمره ظاهره اختصاص ذلك بهذه الامور الثلاثه
وليس الحكم كذلك عند الجمهور بل يشرع قول ذلك في كل سفر قوله
قوله شرف بفتح المعجمه والراء وفاء المكان العالي قوله ايبون راجعون
خبر مبتدا المحذوف اي نحن قوله تائبون فيه اشارة الى التقصير
في العباده وقاله عليه السلام على سبيل التواضع او تعليما لامته
قوله صدق الله وعده اي فيما وعده من اظهار دينه
قوله ونصر عبده يريد نفسه قوله وهزم الاحزاب قيل هم كفار
قريش ومن وافقهم من العرب واليهود والذين تحزبوا اي
تجمعوا في غزوة الخندق وقيل المراد اعم من ذلك وقال النووي
المشهور الاول قوله باب الدعا للمتزوج فيه حديث انس
في تزويج عبد الرحمن بن عوف المراد هنا قوله بارك الله لك قوله
مهيم اي ما شانك او قال ما شانك من الراوي وما هي ما الاستفهاميه

قلت الفها هاء ي ماوى قوله وزن نواة هو خمسة دراهم قوله
قلت ثيبا يروى بالنصب اي هي ثيب ولو نصب بنت وجب لكان
احسن ي ماوى قوله بارك الله عليك مناسبة قوله صلى الله عليه وسلم
لعبد الرحمن بارك الله لك ولجابر بارك الله عليك ان المراد بالاول
اختصاصه بالبركة في نزوجته وبالثاني شمول البركة له في جوده
عقله حيث قدم مصلحة اخوانه على حظ نفسه فعدل لاجلهن
عن نزوح البكر مع كونها ارفع رتبة للمتزوج من الثيب
غالبا في قوله باب مايقول اذا اتى اهله ذكر فيه حديث ابن
عباس وفي لفظه مايقتضي ان القول المذكور يشرع عند ارادة
الجماع فيرفع ظاهر الحديث انه يشرع عند الشروع في الجماع في قوله
لم يضره اي لم يسلط عليه بحيث لايحصل منه العمل الصالح فيكون ممن ليس
لشيطان عليهم سلطان والا فالوسوسة لابد منها ي ماوى قوله باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
فيه اقوال كل عين اهم انواع الحسنة عنده وهو كالتحكم فالوجه
ان مراده بالاولى كل خير دنيوي يجر لخير اخروي وبالثانية كل مسئلة
اخروي يتعلق بالبدن والروح تحفة قوله باب النقود من
فتنة الدنيا فدخلت هذه الترجمة ضمن ترجمة وذلك قبل اثنى
عشر بابا في قوله عبيده بفتح المهملة وكسر الموحدة وصلح قوله باب
تكرير الدعا وجه الترجمة هو قول فدعا ودعا ي ماوى قوله في مشط
بضم اوله الالة المعروفة التي يسرح بها الشعر ط قوله ومشاطه
بضم الميم ما يمتشط من الشعر ويخرج منه في المشط وروي عوضه
بالقاف وهو بمعناه قوله وجف طلعة بضم الجيم وتشديد
الفا وفي رواية بالموحدة بدلها الغشاء الذي يكون على الطلع

احتمال ع

ط قوله

طوله في بير ذروان هو من اضافة الشيء الى نفسه ط قوله وكان
نخلها راوس الشياطين اي في الخبث والقبح وكراهة المنظر ط قوله
فهلا اخرجته الى اخره قال المهلب اختلف الرواة على هشام الذي وقع
في اخراج السحر فاثبته سفيان وجعل سوال ما يبتلى عن النشرة
ونفاه غيره وجعل سوالها عن الاستخراج والنظر يقتضي
ترجيح رواية سفيان لتقدمه في الضبط ويؤيده ان النشرة
لم تقع في رواية غيره والزيادة من سفيان مقبولة والا حا
متواتة على انه اخرجه ط قوله باب الدعا على المشركين كذا اطلق
هنا وقيده في الجهاد بالهزم بهم والزلزلة به في قوله سريع الحساب
اي يوقع فيه او المعنى ان محل الحساب سريع في قوله اللهم الخ عياش
ابن ربيعة الى اخره الثلاثة اسباط المغيرة ط قوله اللهم اشدد وطاتك
اي خذهم شدة واصلها الوطي بالقدم والمراد الاهلاك من بطا
على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه ط قوله يقال لهم القراء لانهم كانوا
اكثر قراءة من غيرهم ي ماوى قوله او لم تسهمي في بعضها تسمعين
بالنون على لغة فيجعله في الغا الجوازم والنواصب مصلح قوله
بيوتهم اي حال حياتهم ي ماوى قوله وقبورهم اي حال مماتهم ي ماوى
قوله كما وجه التشبيه ان اشتغالهم موجب لاشتغالهم عن جميع محبوباتهم
اي شغلهم الله كما شغلونا عن الصلوة ي ماوى قوله وهي صلاة العصر مدرج
من تفسير الراوي ي ماوى قوله قلت لكنه الاوجه في المذهب
قوله باب الدعا للمشركين حكى ابن بطال ان الدعا للمشركين ناسخ للدعا على
المشركين ودليله قوله تعالى ليس لك من الامر شيء قال وللاكثر ان لا نسخ وان
لا صحيح وان الدعا على المشركين جائز وانما النهي عن ذلك في حق من يرجى تا
لفهم

ودخولهم في الاسلام **فتح** **قوله** **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت كذا ترجم ببعض الخبر وهذا
القدر منه يدخل فيه جميع ما اشتمل عليه لان جميع ما ذكر لا يخلو عن
الامرين **فتح** **قوله** ابن ابي موسى هو ابو بردة عامر بن ابي موسى كما سمي
به الطريق الذي بعده وقال الكلاباذي هو عمر بن ابي موسى الاشعري
ويحتمل ان المراد به ابو بكر بن ابي موسى كما تشعر به الروايه التي بعد
الطريق الاتيه **ي ماوي** **قوله** خطيئتي المخطيئه الذنب **فتح** **قوله** وتمراني
في امري كله الاسراف مجاوزة الحد في كل شي **فتح** **قوله** وعمدي ضد
السهو والخطا ووجه عطف العمد على الخطا اما من عطف الخاص
على العام لان الخطيئه اعم من العمد او من عطف احد المتقابلين على
الاخر بان يحمل الخطيئه على ما وقع على سبيل الخطا **ي ماوي** **قوله** وكل
ذلك عندي اي موجود أو ممكن **فتح** **قوله** وانت على كل شي قدير
قال الطيبي بعد ان استشكل صدور هذا الدعا من النبي صلى الله عليه وسلم
مع قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ما حاصله انه
صلى الله عليه وسلم امتثل ما امر الله به من تنبيهه وسوال المغفره
اذا جا نصر الله والفتح قال المحاسبي المليكه والانبيا اشد خوفا من
دونهم وخوفهم خوف اجلال واعظام واستغفارهم من التقصير
لا من الذنب وقال الطيبي وعياض **فتح** **قوله** استغفاره صلى الله عليه وسلم مع
التواضع والشكر والخضوع والاستكانة له تعالى ليقتدي به في ذلك **ع**
قوله جدي بكسر الجيم ضد الهزل **ط** **قوله** **باب** الدعا في الساعة التي في
يوم الجمعه اي التي يرجى فيها اجابة الدعا ولم يذكر في الباب شيا
يشعر بتعيينها وقد اختلف في ذلك كثيرا واقتصر الخطابي منها على
على وجهين احدهما انها ساعة الصلوة والاخر انها ساعة من النهار

عند

عند دنو الشمس للغروب **فتح** **قلت** والاصح انها من جلوس الخطيب
على المنبر الى ان يسلم من الصلوة والله اعلم **قوله** وهو قايم حال وكذا يصلي
وبال اما قد اخل او مترادف قيل معنى يصلي يدعو ومعنى قايم
ملازم مواظب **ي ماوي** **قوله** بعد ها وقع تاكيدا لقوله بعدها
والى ذلك اشار الخطابي **فتح** **قوله** **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم
يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا اي لا ندعوا عليهم
بالحق وهم يدعون علينا بالظلم **فتح** **قوله** وعليكم بالواو اي الموت علينا
وعليكم او الواو للاستيناف اي وعليكم ما تستحقون من الذم والعذاب
مصاح **قوله** والعنف بضم العين ويجوز كسرها وفتحها وهو ضد الرفق
فتح **قوله** **باب** التامين يعني قول امين عقب الدعا **فتح** **قوله** القاري
هو امم من الامام والموافقه اما في الزمان واما في الصفة من الخشوع **ع**
ونحوه والذنب خاص بحقوق الله تعالى كما علم من الدليل الخارج
ي ماوي **قوله** **باب** فضل التهليل اي قول لا اله الا الله **فتح** **قوله**
في يوم مايه مره وفي حديث عبد الله بن سعيد اذا اصبح وظاهر
اطلاق الحديث ان الاجر يحصل لمن قال هذا التهليل في اليوم
او متفرقا في مجلس في اول النهار وفي اخره ولكن الافضل ان ياتي
به متواليا في اول النهار ليكون حرزا له في جميع نهاره وكذا في اول
الليل ليكون حرزا له في جميع ليله **فتح** **قوله** عدل الحمد بفتح العين
قال الفراء العدل بالفتح ما عادل الشي من غير جنسه وبالكسر المثل **فتح**
قوله وكانت له حرزا من الشيطان في رواية عبد الله ابن سعيد
وحفظ يومه حتى يمسي وقال وفي رواية ذكر حتى يمسي كان له
مثل ذلك **فتح** **قوله** الا رجل الاستثنا منقطع والتقدير لكن رجل قال
اكثر ما قيل فانه ربما يدعليه ويجوز ان يكون الاستثنا متصلا
فتح **قوله** ابن يسار بفتح التحتانيه وكسرها **مصاح** **قوله** قال عمر
اي ابن زايده وقد يطلق انه عمر قالوا وكانه وقع بعده واو العطف

وقال وحدثنا عبد الله بن ابي السفر صباح قوله والصحيح قول عمر بن العين
واختلاف هذه الروايات في عدد الرقاب يقتضي الترجيح بينها والاكثر
على ذكر اربعه ويجمع بينه وبين حديث ابي هريره بذكر عشره بقولها
ماله فيكون مقابل كل عشر من رقبه من قبل المضاعفه فيكون كل مره
بالمضاعفه رقبه وهي مع ذكر مطلق ومع كون وصف كون الرقبه من
بني اسمعيل يكون مقابل العشره من غيره اربعه منهم لانهم اشرف
من غيرهم من العرب فضلا عن العجم واما ذكر رقبه بالافراد في حديث
ابي ايوب فساذ والمحفوظ اربعه كما بينته في قوله باب فصل
التسبيح يعني قول سبحان الله ومعناه تنزيه الله عما لا يليق
به من كمال نقص فيلزم نفي الشريك والصاحبة والولد وغير
الذ ايل في قوله في يوم مايه مره الى اخره زاد في روايه قبل
بن ابي صالح من قال حين يمسي وحين يصبح في قوله الى الخير صادق
وان كانت مثل زبد البحر كنايه عن المبالغه في الكثره قال عياض
قوله حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر مع قوله في التهليل
محيت عنه مايه سيئه قد يشعر بافضليه التسبيح على التهليل يعني
لان عدد زبد البحر اضعاف اضعاف المايه ولكن تقدم في التهليل
ولو يات احدبا فضل مما جاء فيحتمل ان يجمع بينهما بان يكون
التهليل افضل وانه لمزيد من رفع الدرجات وكتب الحسنات
ثم ما جعل مع ذلك من فضل عتق الرقاب قد يزيد على فضل
التسبيح وتكفيره جميع الخطايا فيحصل بهذا العتق تكفير جميع الخطايا
فيحصل بهذا العتق تكفير جميع الخطايا بالعموم ما بعد ما خصر ما
عدد منها خصوصا مع زياده درجه في قوله كلمتان الكلمه
تطلق على الكلام مصباح قوله حبيبتان اي محبوبتان اي محبوب
قايلهما والمحبه هي ارادة ايصال الخير له بر ماوي قوله وحمدك

الواو فيه للحال اي سبحت الله متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه
لي ويحتمل ان الحمد مضاف للفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازا
وهو ما يوجب الحمد من التوفيق ونحوه او العطف جمله على جمله
اي وتلبست بحمده ي ماوي وفي التحفه لابن حجر سبحانك اللهم
وبحمدك واوه زائده فما لكل جمله واحده او عاطفه اي وبحمدك
سبحتك قوله باب فضل ذكر الله عز وجل المراد بالذكر هنا
الاتيان بالالفاظ التي ورد الحث عليه في قولها والاكثار منها مثل
الباقيات الصالحات وما الحق بها من الحوقله والبسمله
والحسبله والاستغفار ونحو ذلك ثم الذكر يقع تاره باللسان
ويوجر عليه الناطق ولا يشترط استحضار معناه ولكن يشترط
ان لا يقصد به غير معناه واذا انضاف الى النطق الذكر بالقلب
فهو الكمال في قوله مثل الحي والميت شبه الذاكر بالحي الذي ظاهره
متزين بنور الحياه وباطنه بنور الحياه وغير الذاكر بالميت الذي
ظاهره عاطل وباطنه باطل في قوله هلموا اي تعالوا وهي لغة تميم في
عدم استواء الواحد والجمع فيه ي ماوي قوله فيحفونهم باجنحتهم
اي يدورون اجنحتهم حول الذاكرين في يمسحونك ويكبرونك
الى اخره وفي دخول قراة الحديث النبوي ومدارسة العلم
الشرعي ومذاكرته والاجتماع على صلاة النافله في هذه
المجالس نظر والاشبه اختصاص ذلك بمجالس التسبيح
والتكبير ونحوهما والتلاوه وان كان قراة الحديث ومدارسة
العلم والمناظرة فيه هي من جمله ما يدخل تحت مسمى ذكر الله
تعالى في قوله باب قول لاحول ولا قوة الا بالله قال
النووي هي كلمة استسلام وتفويض وان العبد لا يملك
من امره شيا وليس له حيله في دفع شر ولا قوة في جلب خير الا

بارادة الله ط قوله من كنت في كونه ذخيره نفسه يتوقع الانتفاع
بها ز ماوى قوله باب لله مايه اسم غير واحده كذا لابي ذر ولغيره
ماية غير واحده بالتنكير فتح قوله اسما كذا في معظم الروايات
بالنصب على التمييز فيه قوله مايه رفع على البدليه او خبر مبتدا محذوف
ز ماوى قوله الا واحده نصب على الاستثنا ويجوز رفعه على جعل
الا بمعنى غير فيكون صفة لمايه كما في قوله تعالى لو كان فيهما الهه
الا الله لفسدتا ز ماوى وقال السيوطي الا واحده انتها على اراده
الكلمه او الصفه وفايده قوله مايه الا واحده بعد ما تقدم تقريرا
ذكره في نفس السامع وجمعا بين خصوص الاحمال والتفضيل ودفعا
للتصحيف ط وقال الحافظ واما الحكمة في القصر على العدد المذكور
فذكر الفخر الرازي عن الاكثر انه تحديد لا لعقل معناه كما قيل في
عدد الصلوة وغيرها قوله لا يحفظها مسلم من احصاها اي علما
وسردا وقيل اعتقادا وعملا وقيل معرفة لمعانيها ط قوله
وهو وتر اي فرد لا نظير له في ذاته ولا انقسام ط قوله يحب الوتر
اي من كل شي وقيل المعنى يجب التوحيد وان يعتقد انفراده بالالهيه
ط قوله باب الموعظه ساعة بعد ساعه مناسبة هذا الباب
لكتاب الدعوات ان الموعظه بخالطها غالبا التذكير بالله وقد
تقدم ان الذكر من جمله الدعا في قوله مسعود ز ماوى بالاهوازي
الكوفي التابعي من اصحاب بن مسعود قوله اما اني بتخفيف الميم اخبر
قوله صاحبكم اي بن مسعود قوله بمكانكم اي بحضوركم صاح قوله
مبني للمجهول فيه حمله بمكانكم السايمه الملاله ورتا وتعبي
بالمجهله اي يتعهدنا ز ماوى قوله

كتاب الرقاق

بسم الله الرحمن الرحيم للنسفي الرقايق وهما بمعنى

فان

فان الاول جمع رقيق والثاني جمع رقيقه وكميت هذه الاحاديث
بذلك لانها تحدث في القلب رقة ورحمه ط وقال في المصباح جمع رقيق
اي الكلام الرقيق الذي يرقع القلوب قوله نعمتان تثنيه نعمه وهي
الحاله الحسنه فتح قوله مغبون فيها كثير من الناس مغبون خبر وكثير
المبتدا اصباح قوله الصحة والفراغ قال بن بطال معنى الحديث ان المرا
لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا صحيح البدن فمن حصل له ذلك فليحرص
على ان لا يغبن بان يترك شكر الله على ما انعم به عليه ومن شكره امتثال
اوامره واجتناب نواهيه فمن فرط في ذلك فهو المغبون فتح قوله
وهو جعفر الى اخره في فضل الانصار خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم
يحفرون الخندق في الحديث ويجمع بان منهم من كان يحفر مع النبي
صلى الله عليه وسلم ومنهم من كان ينقل التراب فتح قوله وينصر بفتح اوله
وضم المهمله وللكشميهني بلد له يثربنا من المرور ط قوله
باب مثل الدنيا في الاخره هذه الترجمه بعض لفظ حديث اخرجه
مسلم والترمذي والنسائي من طريق قيس ابن ابي حازم عن المستورد
بن شداد رفعه والله ما الدنيا في الاخره الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه
في اليم فلينظر بم ترجع وهذا بالنسبه الى ذاتها واما بالنسبه الى الاخره
فلا قدر لها فلا حصر وانما اورد ذلك على سبيل التمثيل والتقريب والا
فلا نسبه بين المتناهي وبين ما لا يتناهى فتح قوله انما الحيوة الدنيا
لعب ولهو الى اخره قال بن عطيه المراد بالحيوة الدنيا في هذه الايه ما
يختص بدار الدنيا من تصرف واما ما كان فيها من الطاعه وما لا بد
منه مما يقيم الاود ويعين على الطاعه فليس مرادا لها هنا والذنبه ما
يتبع بن بد مما هو خارج عن ذات الشي فتح قوله في سبيل الله اعم من الجهاد
مصاح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كانك غريب او
عابر سبيل هو المار على الطريق طلبا لوطنه وعطفه على ما قبله من عطف

الخاص على العام ط وقال البرماوي او عابر سبيل هو اعم من الغريب لان
الغالب قد لا يكون غريبا والمبالغة فيه اكثر لان تعلقاته اقل من تعلقات
الغريب ففيه الترقي قوله الطفاوي بضم الطاء المهملة وخفة
الفاء وبالواو ك قوله بمنكبي مجمع العضد والكتف وضبط في بعض
الاصول بالتثنية في قوله كانك غريب او عابر سبيل قال الطيبي او
للشك او للتخيير والاباحة والاحسن ان يكون بمعنى بل شبه الناسك
السالك بالغريب الذي ليس له مسكن يأوي اليه والا ساكن يسكنه ثم ترقى
واضرب عنه الى عابر سبيل لان الغريب قد يسكن في بلد الغربة بخلاف
عابر السبيل هذا معنى المشبه به واما المشبه فهو قوله وخذ من
صحتك لمرضك اي ان العمر لا يخلو عن صحة ومرض واذا كنت صحيحا
فسر سير المقصد ورد عليه بقدر قوتك في قوله وخذ من صحتك
الى اخره المعنى اشتغل في الصحة بالطاعة بحيث لو حصل تقصير في
المرض لا يجبر بذلك في قوله باب في الامل وطوله الامل بفتحتين
رجاء ما تحبه النفس من طول عمر وزيادة الغنى وهو قريب المعنى
من التمني في قوله وقوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل
الجنة الاية مناسبة ذكر الاية للترجمة باعتبار اولها وهو كل نفس
ذائقة الموت او عجزها وهو وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور او
ذكرها لمناسبة قوله تعالى وما هو من حزه اذ في تلك بعد احدهم
لو يعمر الف سنة ر ماوي قوله وقال علي بن ابي طالب الى اخره هذا قطعة
من اثر طويل وفي اوله شيء مطابق للترجمة صريحا عن مهاجر بن عبيد قال
قال علي ان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع
الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الاخرة الا وان الدنيا
الحديث في قوله ولا حساب بالفتح بغير تنوين وبحوز الرفع منونا
وكذا قوله ولا عمل في قوله خط النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره قبيل

هذه صفة الخط 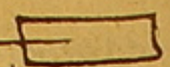 وهو المعتمد والاشاره
بقوله هذا الانسان الى النقطة الداخله وبقوله هذا اجله محيط به
الى المربع وبقوله وهذا الذي هو خارج امله الى الخط المستطيل المنفرد
وبقوله وهذه الى الخطوط وهي مذكوره على سبيل المثال لان المراد
اخصارها في عدد معين في قوله خططا بضم المعجمه والطاء الاولى
للاكثر وبحور فتح الطاء في قوله الاعراض الافات العارضة من
الحوف والجوع والعري والمرض ونحوها ص قوله هشتل
بالنون والمعجمه اصابه ط وعبر به كما قال الحافظ مبالغة في
الاصابة والاهلاك ط قوله خطوطا ذكره جمعا ولم يذكر في التفصيل
الا اثنتين اختصارا ر ماوي قوله باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر
الله اليه في العمر من الاعذار وهو ازاله العذر المعنى انه لم يبق
له اعتذار اذ كان يقول لو مد لي في الاجل لاطعت وعبدت يقال
اعذر الله اذا بلغك اقصى الغاية في العذر ومكنه منه ط قوله
لقوله وقال البرماوي في اعذر للسلب قوله لقوله اولم نعمركم
ما يتذكر فيه من تذكر الاية اختلفوا في المراد بالنهي في الاية
على اقوال احدها اربعون سنة نقله الطبري عن مسروق وغيره
ص قوله لا يزال قلب الكبير شابا اشارة الى استحكام حبه لما ذكر
ط قوله وطول الامل المراد به هنا استحكام محبته طول العمر ص
قوله يكبر بفتح الموحده اي يطعن في السن ويكبر بضم الموحد اي يعظم
وبحور ضم الاول تعبيرا عن كثرة عدد السنين بالعظم وفتح الثاني
ط قوله باب العمل الذي يبتغي به وجه الله قال بطال
خشي المصنف ان يظن من بلغ الستين وهو مواضب على المعصية
ان ينفذ عليه الوعيد فاورد هذا الحديث المشتمل على ان كلمة الاخلاص

ينتفع قايلها اشاره الى انها لاتخص اهل عمر دون عمر ولا اهل
عمل دون عمل في قوله فيه سعد يظهر انه ابن ابي وقاص وتحذف
المشار اليه الذي في فيه الثلث والثلث كثير وفيه نقلت يارسول الله
اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي وجه الله
الى اخره في قوله ونزعم اي قال رمادي قوله ثم احد بني سالم
قال ك ان كانت الرواية بالرفع فهو عطف على محمود اي اخبرني
محمود ثم احد بني سالم وان كانت بالنصب فالمراد سمعت
عتبان الانصاري السالمي اذ عتبان كان سالميا ايضا بر مادي قوله
صفيه بفتح الصاد وهو الحبيب المصافي كالولد والاخ وكل من يحبه
الانسان والمراد بالقبض قبض روحه وهو الموت في قوله احتسبه
صبر راجيا الاجر من الله تعالى ط قوله باب ما يحذر من زهرة
الدنيا والتنافس فيها المراد بزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وتضارتها وحسنها
في قوله الى البحرين تثنية بحر اسم بلد بقرب الهند بر مادي قوله ما الفقر
بالنصب اي ما عليكم اخشى الفقر وبجوز الرفع بتقدير ضمير اي
ما الفقر اخشاه والاول هو الراجح وخص بعضهم جواز ذلك
بالشعر وهذه الخشيه يحتمل ان يكون سببها علمه ان الدنيا تفتح
عليهم ويحصل لهم الغنى بالمال في قوله فتنافسوها بحذف
احد التابين من المنافسه وهي الرغبه في الشي ومحبة الانفراد
والمغالبة عليه ط قوله فتهلككم اي لان المال مرغوب فيه
فتتاح النفس لطلبه فتمنع منه فتقع العداوه المقتضيه
للمقابله المفضيه الى الهلاك في قوله وانا خطكم اي السابق اليه
في قوله قال زهرة الدنيا بفتح الزاي وسكون الهاء والمراد بها
الزينه والبهجه في قوله فقال رجل لم اقف على اسمه في

قوله

قوله هل ياتي الخير بالشر اي انصير النعمه عقوبه لان زهرة الدنيا نعمه
من الله فهل تعود هذه نقمة وهو استفهام استبشاد لا انكار في
قوله ينزل عليه اي الوحي في قوله لقد حمدناه حين طلع ذلك الحاصل
انهم لاموه اولا حيث راوا سكوت النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
لما ياتي الخير لكا بالخير يوخذ منه ان الرزق ولو كثر فهو من جمله الخير وانما
يعرض له الشر بعارض البخل به عن من يستحقه والاسراف في انفاقه فيما
لشرع وان كل شي قضا الله ان يكون خيرا فلا يكون شرا وبالعكس في قوله
حلوه حضره هو مثل والمعنى ان صوره الدنيا حسنه موثقه اوالمال كالبقله
الخضر الحلوه والتاء على هذا للمبالغه ط قوله انبت الربيع اي الجدول
واسناد الانبات اليه مجازي في قوله حبطا بفتح المهمله والموحده
اخره مهمله انفتاح البطن من كثرة الاكل ط قوله يلم بضم اوله اي يقرب
ط قوله الا حرف استثنا اكله بالمد وكسر الكاف الخضر بفتح الخا
وكسر الضاد ضرب من الكلا وللكشميهني الخضره بضم الخا وسكون
الضاد ضرب من الكلا وللسرخسي الخضرا بالمد وليعقوبهم الخضر بضم
اوله وفتح ثانيه ط قوله خاصرتاه هما جانبا البطن ط قوله اجترت بالجيم
استرجعت ما ادخلته في كرشها من العلف فاعادت مضغه في قوله
ثلطت بفتح المثلثه واللام والمهمله القت ما في بطنها رقيقا
والمعنى انها شبعت فثقل عليها ما اكلت فتحيلت في دفعه بان تجتر فترداد
لعومه ثم تستقبل الشمس فتحمى بها فيسهل خروجه فاذا خرج زال
الانتفاخ بخلاف من لم يتمكن من ذلك فان الانتفاخ يقتلها سريعا
ففي الحديث مثلان احدهما للمفرط في جمع الدنيا المانع من اخراجها في
وجهها وهو الذي يقتل حبطا والثاني للمقتصد في جمعها والانتفاع
بها وهو اكل الخضر واكل ما يحبط الماشيه اذا احتبس ط قوله سمعت ابا

جمرة هو بالجيم والراء قوله عن ابي حمزه بالمهمله والزاي في قوله فسيق اي يجي
حرصهم على الشهاده يحلفون على ما يستشهد وبه فتاره يحلفون
قبل ان يستشهد واوتاره بالعكس وهذا مثل في سرعة الشهاده او اليمين
وحرص الرجل عليها حتى لا يدري بايهما بدء افكانهما يتسابقان لقلة
مبالاته بالدين برماوي قوله ولم تنقصهم الدين بقي الى اخره

قوله القصه لابي ذر قصده ماض والصمير للحديث طوله باب قول الله عز وجل
يا ايها الناس ان وعد الله حق الايه وقال مجاهد الغرور الشيطان تحت هذا
الامر هنا في رواية الكشميهني وحده تقول غرت فلانا اصبت غرته
وتلك ما اردت منه والغره بالكسر الغفله في البقطه والغرور كل ما يغر الانسان
والمراد بالشيطان لعنه راس ذكره في قوله المقاعد موضع معروف بالمدينه
مصاح قوله فاحسن في رواية نافع بن جبير عن عمران فاسبغ الوضوء في
قوله ثم اتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس هكذا الطلق صلاة ركعتين وهو
نحو رواية ابن شهاب وقيده مسلم في روايته بلفظ ثم مشى الى الصلوه
المكتوبه فصلاها مع الناس في المسجد في قوله غفر له ما تقدم من ذنبه
لمسلم غفر له ما بينهما وبين الصلوه التي تليها اي التي تعقبها وفيه
تقييد لما اطلق في قوله غفر له ما تقدم من ذنبه وان التقدم خاص
بالزمان الذي بين الصلاتين في قوله لا تغتر واي بمغفرة الذنوب
بالوضوء فان ذلك بمشيئة الله مصاح قوله باب ذهاب
الصالحين بفتح المهمله واما بكسرها فهو المطر الضعيف قال صاحب
المحكم الدهبة المطرة الضعيفه والجمع الذهاب مصاح قوله
يذهب الصالحون المراد فضلاء هم في قوله الاول فالاول

اي

اي الافضل فالافضل قوله حثالة بالمثلثه والمهمله لها الردى
من كل شي واصلها ما يسقط من قشور التمر والشعير ونحوه لا يبالي بهم لا يرفع
لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا بالله اسم مصدر بالي والمصدر صباله
طوله باب ما يتقى من فتنه المال اي اذا التهى حد في قوله انما اموالكم
واولادكم فتنه اي تشغل البال عن القيام بالطاعه في قوله تعس بكسر
العين المهمله ويجوز الفتح اي سقط والمراد هنا هلك في قوله عبد
الدينار اي طالبه الحريص على جمعه القايم على حفظه فكانه لذلك خادمه
وعبده في قوله والقطيفه الدثار المخمل برماوي قوله الخميصه الكساء
الاسود المربع برماوي قوله لو كان لابن ادم المراد الجنس باعتبار طبقاته
والا فكثير منهم يقنع بما اعطي ولا يطلب زياده وذلك عارض له
من توبة الله تعالى برماوي قوله ولا يملا جوف ابن ادم الى اخره قال
الطيبي قوله يملا الى اخره موقع التذييل والتقرير للكلام السابق
كانه قيل ولا يشبع من التراب الا التراب ويحتمل ان يكون الحكمه
في ذكر التراب دون غيره ان المراد لا ينقضي طمعه حتى يموت
فاذا مات كان من شانه ان يدفن فاذا دفن صب عليه التراب
فملا جوفه وفاه وعينيه ولم يبق معه موضع يحتاج الى تراب غيره
والنسبه الى المفهم فلكونه الطريق الى الوصول الى الجوف في قوله
ويتوب الله على من تاب اي ان الله يقبل التوبه من الحريص كما يقبلها
من غيره في قوله قال ابن عباس فلا ادري من القران هو ام لا يعني الحديث
المذكور في قوله وسمعت بن الزبير القايل هو عطاء في قوله ذلك
اشارة الى الحديث وظاهره انه باللفظ المذكور بدون زياده ابن عباس
في وقال الله ماوى اي حديث لوان لابن ادم اولفظ لا ادري
والظاهر الاول لما في الحديث بعده قوله عن ابي بضم الهمزه هو بن

كعب القاري الانصاري مصاح قوله كنا نرى بضم النون اوله اي نظن
ويجوز فتحها من الرأي اي نعتقد في قوله هذا لم يبين ما اشار اليه
وقد بينه الاسمعيلي عليه ولفظه كنا نرى هذا الحديث من القرآن لولا ان
ادم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا الحديث دون قوله ويتوب الله
على من تاب في قوله حتى نزلت الهاكم التكاثر اي فنسختها اي فنسخت قراءة لفظها ويحتمل
ان المراد كنا نظن ان هذا من القرآن فلما نزلت الهاكم التكاثر علمنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الملاء الاول لم يكن قرانا وليس من النسخ في شيء مصاح
قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضرة الخ للمبالغة او
باعتبار انواع المال او صفة لمحذوف اي كبقله رماوي قوله من النساء
وقال ابن التين بدا في الاية بالنساء لانهن اشد الناس فتنة للرجال قال
ومعنى تزيينها اعجابه الرجل بها وطواعيته لها في قوله والقناطير
جمع قنطار واختلف في تقديره فقيل سبعون الف دينار وقيل
الف ومائتا اوقيه وقال ابن عطيه هذا اصح في قوله ثم قال ان هذا
المال الخ فاعل لقال هو النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اليد العليا خير من اليد
السفلا الاولى هي المنفقه والثانيه هي السايله كما مضى في الزكاة قوله
باب ما قدم من ماله فهو له الخ مر للانسان المكلف وحذف للعلم
به وان لم يجر له ذكر في الترجمه في قوله ايكم مال وارثه احب اليه من
ماله اي ان الذي يخلفه الانسان من المال وان كان هو في الحال منسوبا اليه
فانه باعتبار انتقاله الى وارثه يكون منسوبا للوارث فنسبته للمالك
في حياته حقيقه ونسبته للوارث في حياة المورث مجازيه في
قوله فان ماله ما قدم اي الذي يضاف اليه في الحيوة وبعد الموت بخلاف
المال الذي يخلفه قال ابن بطال وغيره فيه التحريض على تقديم ما يمكن تقديمه
من المال في وجوه البر والقربه لينتفع به في الاخره في قوله باب
المكثرون هم المقلون المراد بالقله قله الثواب في قوله من كان يريد

الحيوة الدنيا وزينتها الايه اختلفوا في الايه والحاصل ان من اراد بعمله
ثواب الدنيا عجل له وجوزي في الاخره بالعذاب بتحريره قصده الى الدنيا
واعراضه عن الاخره في قوله ليس معه انسان هو تاكيد لقوله وحده
ويحتمل ان يكون لدفع توهم ان يكون معه احد من غير جنس الانسان من ملك
او جني في قوله في ظل الغمراي في المكان الذي ليس فيه للغم صوى يخفى شخصه
وانما اسنم مشي لاحتمال ان ينظر النبي عليه الصلوة والسلام حاجه فيكون
تغرير بامنه في قوله ان المكثرون هم المقلون الا كثار من المال والاقلال
من ثواب الاخره وهذا في حق من لم ينصف بما دل عليه الاستثنا بعده
من الانفاق في وجوه الخير في قوله فنفى بنون وفا ومهمله اعطى كثيرا ط قوله
في قاع موضع سهل لاحجاره فيه وفي بعضها قيع مصاح قوله حدثنا زيد
بن وهب بهذا اي بحديث من مات لا يشرك بالله شيئا لا بحديث ان
المكثرون هم المقلون مصاح قوله باب قوله النبي صلى الله عليه وسلم ما احب
ان لي احدا ذهبا قوله فاستقبلنا بفتح اللام احد بالرفع على الفاعليه
في قوله ثالثه اي ليله ثالثه الاولى ان يقال وانما قيد بالثلاث
لانها اقصى ما يجتاح اليه في تفريق مثل ذلك في قوله الا شيء استثنا
من دينار والا ان اقول استثنا من فاعل يسرني رماوي قوله ارصده
لدين اي اعده واحفظه وهذا الارصاد اعم من ان يكون لصاحب
دين غايب حتى يحضر او لوفا دين موجل حتى يحل فيوفي في قوله عن
يمينه وعن شماله ومن خلفه هكذا اقتصر على ثلاث والذي يظهر
لي ان ذلك من تصرف الرواه فان اصل الحديث مشتمل على الجهات الاربع
في قوله قال الماوردي في شرح الجامع لو كان لي مثل احدها
بالنصب تمييز قال ابن مالك ووقوع التمييز بعد مثل قليل لسرني
ان لا يمر علي ثلاث من الليالي وعندي اي والحال ان عندي منه شيء
اي يسرني عدم مرور ثلاث والحال ان عندي من الذهب شيء

فالنفي في الحقيقه راجع الى الحال يعني ليس لي عدم ملك الحال
في ملك الليالي وفي التقييد بثلاث مبالغه في سرعة الانصراف الا شيء
ارصده بضم الهمزه وكسر الصاد اعده لدين واستثنى الشيء من الشيء
كون الثاني معتدا اخاصا ورفعه لكونه جواب لو في حكم النفي وجعل
لو هنا للتمني ويعقب بالرد في قوله وقليل ما هم ما زايده موكده للقله
ويحتمل ان تكون موصوفه ولفظ قليل هو الخبر وهم هو المبتدا
والتقدير وهم قليل في قوله مكانك بالنصب اي الزم مكانك في قوله
باب بالتنوين الغنا غنى النفس اي سواء كان المتصف بذلك
قليل المال او كثيره والغنى بكسر اوله مقصور وقد يمد في ضروره
الشعر وبضم اوله مع المد هو الكفايه في قوله ايحسبون انما نمدهم
الايات عرضه من هذه الايات ان المال ليس خيرا مطلقا وكلامهم
عينه تفسير لقوله تعالى وهم اعمال من دون ذلك هم لها
عاملون عصاح قوله العرض قال ع بفتح الراء ما يجمع
من متاع الدنيا وقال ابن فارس في المعاني العرض الذي سمعناه في
الحديث بسكون الراء وهو ما كان من المال غير نقد وجمعه عروض
ز ماوى وقال السيوطي العرض بفتحتين ما ينتفع به من متاع
الدنيا وعن سببيه قوله ولكن الغنى النافع او العظيم او الممدوح
غنى النفس اي القلب وهو القناعه بما رزقه الله وعدم الحرص
على الازدياد ط قوله باب فضل الفقر اشار بهذه الترجمه
عقيب التي قبلها الى تحقيق محل الخلاف في تفضيل الفقر على الغنا
او عكسه وساق بن بطال كلاما حاصله ان الفقر والغنى متقابلان
لما يعرض لكل منهما في فقره وغناه من العوارض فيمدح او يذم
والفضل كله في الكفاف لقوله تعالى ولا تجعل يدك مغلوله الى

عنقك ولا تبسطها كل البسط في قوله مر رجل هو عيينه بن حصن الفزاري
او الاقرع بن حابس في قوله لرجل هو ابو ذر كما رواه بن حبان من
طريقه ز ماوى قوله فقال اي المسئول في قوله حري اي جدير او حقيق
في قوله ان ينكح بضم اوله وفتح ثالثه اي يجاب خطبته في قوله ثم مر رجل
هذا الفقير اما رهو جعيل الضبي ز ماوى قوله مثل بالنصب تمييز
وخفضه صفه لا يمنع ها جرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
المراد بالمعيه الاشتراك في حكم الهجره اذ لم يكن معه حينئذ
الصديق وعامر بن فهيره في قوله نريد وجه الله اي وجهه ما عنده
من الثواب لا من جهة الدنيا في قوله اجرنا على الله اي اثابنا وجزانا
في قوله من اجره شيا اي من عوض الدنيا وهذا مشكل على ما
تقدم في تفسير ابتغاء وجه الله وجميع بان اطلاق الاجر على
المال في الدنيا بطريق المجاز بالنسبه للثواب الاخروي وذلك ان
القصد الاول هو ما تقدم لكن منهم من مات قبل الفتوح كمصعب
بن عمير ومنهم من عاش الى ان فتح عليهم والقسم الاول توفر
له اجره في الاخره والقسم الثاني تقتضي الخبر انه حسب عليه
ما وصل اليهم من مال الدنيا من ثوابهم في الاخره في قوله ظهره
هي ان الرجل من صوفي مخطط او نمرده في قوله ابيعت بفتح
الهمزه والنون والمهمله ثانيه تحتيه ساكنه انتهت واستحقت
القطف ط قوله فهو يهدبها بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر
المهمله ويجوز ضمها بعدها هو جلد اي يقطعها في قوله على
خوان بكسر المعجمه وضمها ما يوكل عليه الطعام عند اهل التنعم

اي الماييده ويقال الخوان رماوي قوله وما اكل خبزا مرققا الى
اخره الحاصل ان الخبر لا يدل على تفضيل الفقر على الغنا بل يدل على
فضل القناعه والكفاف وعدم التبسط في ملاذ الدنيا في قوله وما
في رفي شيء الى اخره لا يعارض ما تقدم في الوصايا ما ترك رسول الله
عند موته دينارا ولا درهما ولا شيا لان مراده بالنبي المنفي
ما يخلف عنه مما كان مختصا به واما التي اشارت اليه عايشه فكان
بقيه نفقتها التي تختص بها فلم يتحد المورد ان في قوله بشطر المراد
بالشطر هنا البعض في قوله في رف شبه الطاق في الحايط ط
وقال البرماوي هو خشبه عريضة يغرز طرفاها في الجدار وهو
شبه الطاق في البيوت قوله فكلته قال بطال فيه ان الطعام
المكيل يكون قناوه معلوما للعلم بكيله وان الطعام غير المكيل
فيه البركه لانه غير معلوم مقداره قلت في تعميم كل طعام
بذلك نظر والذي يظهر انه كان من المخصوصيه لغا يشه ببركه
النبي صلى الله عليه وسلم وقد استشكل هذا مع الامر بكيله الطعام
وتنبيب البركه على ذلك كما تقدم في البيوع بلفظ كيلوا طعامكم
يبارك لكم فيه واجيب بان الكيل عند المبايعة مطلوب من اجل
تعلق حق المتبايعين فلهذا القصد يندب واما الكيل عند
الانفاق فقد ينبعث عليه التنع فلذلك كره في قوله باب
بالتنوين كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اي في حياته
وتخليهم عن الدنيا اي عن ملاذها والتبسط فيها في قوله حدثنا
ابو نعيم بنحو نصف الحديث هذا مشكل ولعله اعتمد على ما ذكر في
كتاب الاطعمه من طريق يوسف بن عيسى المروزي وهو قريب

من نصف

من نصف هذا الحديث فلعله اراد النصف المذكور لابي نعيم
عالم يذكره ثم فيه عند الكل مسند بعضه بطريق يوسف وبعضه
بطريق ابي نعيم مصباح قوله الله بالجر على حذف القسم ط وقال
في المصباح الله بالنصب قسم حذف منه حرف الجر ويجوز جر الله
قوله ان كنت بسكون ان مخففه من الثقيله في قوله لا عتمل بكبدي
على الارض من الجوع اي الصق بطني بالارض وكانه كان يستفيد
بذلك ما يستفيد من شد الحجر على بطنه او هو كنايه عن سقوطه
في قوله لا شد الحجر على بطني الحكمه في شد الحجر على البطن ليستقيم
الظهر وتبرد حراره الجوع ببرد الحجر مصاح قوله على طريقهم
الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم وبعض اصحابه ممن كان طريق منازلهم
الى المسجد متحده في قوله وعرف ما في نفسي استدل ابو هريره
بفهمه صلى الله عليه وسلم على انه عرف ما به ط وقال البرماوي
اي من الجوع وطلب الطعام ر قوله وما في وجهي اي من صفره
اللون ورثاثه الهيئه رماوي قوله فاستاذن فاذن لي
تنازع فيه الفعلان فدخل اما بتنازع او تكرار للاولى وقيل المراد
بالاولى ارادة الدخول رماوي قوله الحق الى اهل الصفه كذا
هذا الحق بالي وكانه ضمنها معنى انطلق في قوله قال واهل الصفه
اضياف الاسلام من كلام ابي هريره قاله شارحا لحال اهل الصفه
وللعتب في استدعايهم في قوله ولا على احد تعميم بعد تخصيص
فيشمل الاقارب والاصدقا وغيرهم في قوله فاذا جاوا امرني
اي النبي صلى الله عليه وسلم فكنت انا اعطيهم كانه عرف ذلك بالعاده
لانه كان يلازم النبي صلى الله عليه وسلم ويخدمه في قوله وما

عسى ان يبلغني من هذا اللبن اي يصل الي بعد ان يكتفوا منه
قح قوله ولم يكن من طاعه الله الى اخره يشير الى قوله تعالى من يطع
الرسول فقد اطاع الله قح قوله فاتيتهم قد عرفت ذكره بعد وكتب
انا اعطيهم عطفا على جواب الشرط وهو فاد اجاوا كان معنى
الاستقبال داخلا تحت القول والتقدير عند نفسه ي صاوكا
قوله يروى بفتح الواو وقوله بعده فاعطيه اي بعطى غير
الاول صح قوله فحمد الله اي حمد الله على ما من به من البركه
التي وقعت في اللبن المذكور مع قلته حتى روى القوم
كلهم وافضلوا وسمى في ابتدا الشرب قح قوله اني لاول العرب
رمى بسهم في سبيل الله في رواية سعيد في الطبقات من وجه
اخر عن سعد ان ذلك كان في اناس ممن التي خرج فيها مع عبيده بن
بن الحرث في سنين ركبا وهي اول السرايا بعد الهجره قح قوله
ورايتنا بضم المثناه قح قوله الحبله بضم الحا وسكون الرا
ورق السلم او السمر او عامة العضاه او بقله والسمر بضم
الميم شجر معروف مصباح وقال الحافظ قال ابن الاعرابي الحبله
مثل السمر يشبه اللوبيا قوله ليصح بالضاد المعجمه كنايه
عن الذي يخرج منه حال التغوط قح قوله ماله خلط بكسر
المعجمه وسكون اللام اي يصيبه بعد الاجتناظ من شده اليبس
الناشي عن قشف العيش قح وكذا قال الدمياطي قوله تعزرني
اي توعدني علي احكام الدين وتعليمي ذلك مصباح وقال الحافظ
اي توقفني والتعزير التوقيف على الاحكام والفرايض قوله حتى
الى اخره اي ان كنت محتاجا الى تعليمهم مصباح وقال الحافظ

قال

قال ابن الجوزي ان قيل كيف يباح لسعد ان يمدح نفسه ومن شان
المومن تركه ذلك للنهي عنه والجواب ان ذلك يباح له لما عليه
الجهال بانه لا يحسن الصلوه فاضطر الى ذكر فضله قوله ما شبع
ال محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينه يخ ما كان فيه قبل
الهجره قح قوله ثلاث ليال اي اياما مهما ساعدني التفاريق حتى
قبض اشاره الى استمرار ذلك على تلك الحاله مدة اقامته بالمدينه
وهي عشر سنين عافيها من ايام اسفاره في الغزو والحج والعمره قال
الطبري استشكل بعض الناس كون النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه كانوا يطوون الايام جوعا مع ما ثبت انه كان يرفع لاهله
قوت سنته والله قسم بين اربعه انفس الف بعير مما افاء الله
عليه والجواب ان ذلك منهم في حاله دون حاله لا لعون
وضيق والحق ان الكثير منهم كانوا في حال ضيق قبل الهجره حيث
كانوا بمكه ثم لما هاجروا الى المدينه كان اكثرهم كذلك فواساهم
الانصار بالمنازل والمتايخ فلما فتحت لهم النظير ردوا عليهم
متايخهم قح قوله الكلبتين في يوم الى اخره فيه اشاره الى انهم
ربما لم يجدوا في اليوم الا اكله واحده فان وجدوا الكلبتين
فاحداهما تمر قح قوله من ادم بفتح الهمزه والمهمله قح قوله
كيطا اي مسموطا صنوبريا شعرها ما لم الحار قح قوله انما
هو اي طعامنا واطلاق الطعام على الماء العذب سرعي
قوله نوتي بنون الجمع دماوي قوله يعيشكم بضم اوله يقال
اعاشه الله اي اعطاه العيش قح قوله الاسودان التمر
والماء قال الصغاني الاسودان يطلق على التمر والماء والسواد

للتم دون اما فتقنا بنعت واحد تغليبا في قوله اللهم ارزقنا ال
محمد قوتا وهو المعتمد هنا فان اللفظ الاول صالح لان يكون دعا
بطلب القوت في ذلك اليوم وان يكون طلب لهو القوت دايما
بخلاف اللفظ الثاني فانه يعين الاحتمال وهو الدال على الكفاف
في قوله باب القصد وهو سلوك الطريق المعتدل اي استحباب
ذلك وسياتي انهم فسروا السداد بالقصد وبه يظهر المناسبة ح
قوله والمداومة على العمل الصالح ح قوله الصارخ الديك او المؤذن
مصاح قوله تنادم الى قوله عن ابي هريرة هذا ذكر استطرادا وله
تعلق بالتي قبله ح قوله لن ينجي احدا منكم عمله لا يعارض قوله تعالى
ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لان العمل انما يحصل بتوفيق الله تعالى
ورحمته وقيل الحديث محمول على خصوص الجنة والاية على حصول
المنازل فيها وقيل الباء في الاية للمقابلة وفي الحديث للسببية
وقال ابن حجر معنى الحديث ان العمل من حيث هو عمل لا يستفيد به
العامل دخول الجنة ما لم يكن مقبولا كان ذلك فامر القبول الى
الله وانما يحصل برحمة الله لمن يقبل منه فمعنى قوله ادخلوا
الجنة بما كنتم تعملون اي من العمل المقبول ح قوله سددوا من
السداد بالمهملة وهو القصد من القول والعمل واختيار الصواب
منهما ح مادته قوله وقربوا في الرواية الاتية وقاربوا اي لا تبلغوا
النهاية في الاجتهاد وقاربوها مصاح حدلم واغدوا وروحوا
المراد بالغدو والرواح السير من اول النهار وبالدوجة السير
من اول النصف الثاني من النهار وشيا منصوب بفعل

واذاء

محذوف

محذوف اي افعلوا والدلجة بضم المهملة وسكون اللام
ويجوز فتحها وبعد اللام جيم سير الليل وكان فيه اشارة
الى صيام جميع النهار وقيام بعض الليل والى اعم من ذلك
من سايرا وجه العبادة ح قوله القصد القصد بالنصب على الاغراء
اي الزموا الطريق الوسط العدل ط قوله تبلغوا اي حققوا كم قوله
اكلفوا بفتح اللام وضمها الابلاغ بالشي الى غايته ط وفي البرماوي
اكلفوا بالف الوصل وفتح اللام وروي بالف قطع ولام مكسوره ولا
يصح عند اللغويين ح قوله ما يطيقون المراد ما يطيقون دوامه ولا
يعجزون عنه في المستقبل ح ماوى قوله اي الاعمال احب الى الله
قال اداومه الى اخره فيه سوال هو ان المسئول عنه احب الاعمال
فظاهره السوال عن ذات العمل والجواب ورد ما دوومر وهو
صفة العمل فلم يتطابقا ويمكن ان يقال ان هذا السوال وقع بعد
قوله في الحديث الماضي في الصلوة ثم الحج وفي بر الوالدين حيث اجاب
بالصلوة ثم بالبر الى اخره ثم خص ذلك بان المداومة على عمل من اعمال
البر ولو كان مفضولا احب الى الله من عمل يكون اعظم اجرا لكن ليس
فيه مداومة ح قوله هل كان يخص شيا من الايام اي بعباده
مخصوصة لا يفعل مثلها في غيره فقالت لا وقد استشكل ذلك
بما ثبت عنها ان اكثر صيامه كان في شعبان وبانه كان يصوم ايام
البيض واجيب بان مرادها تخصيص عباده معينة كثيرا وكان
يكثر السفر في الغزو فيفطر بعض الايام التي كان يريد ان
يصومها فيتفق ان لا يتمكن من قضاء ذلك الا في شعبان فيصير
صيامه في شعبان بحسب الصوره اكثر من صيامه في غيره
واما ايام البيض فلم يكن يواظب على صيامها في ايام بعينها بل ربما

صام من اول الشهر وربما صام من وسطه وربما صام
من اخره مح قوله ديمه بكسر الدال المهمله وتخفيف التحتيه
الدائم ط قوله واليكم يستطيع الى اخره اي في العباده كما كنتم
او كيفيه من خشوع وخضوع واخبات واخلاص مح قوله ابن الزبير قال
بكسر الرايي والراي بينهما موحده وبالقاف مح قوله وابشر وافعل
الهمزه وكسر الشين وفي بعضها بالوصل وضم الشين وفي بعضها
بالوصل اي ابشر وابا لمواظب الجديل على العمل وان قل مصباح قوله
وقال اظنه اي قال محمد بن المثنى في اظن موسى روى
هذا الحديث بواسطه بن المنذر عن ابي سلمه بخلاف الطريق السابق
فانه بلا واسطه ومعاوي قوله سدادا اي الى اخره بفتح السين وكسرها
والدوابه بالفتح مح قوله وقال عثمان انما كرر لفظ قال لانه
بالمذاكره لا بالتحديث ومعاوي قوله صلى لنا الى اخره وجه مناسبه
للباب ان الجنه المرغبه والنار المرهبه يكونان نصب عين المصلي
ليكونا باعثين له على مداومه العمل ومعاوي قوله ورقى بفتح اوله
وكسر القاف من الارتقاء اي صعد ورقينا ومعنا مح قوله قبل بكسر
القاف مح قوله الجمعه ~~الجمعه~~ وقيل بضمتين اي قدام مصباح
قوله ممثلين اي مصورين في قوله فلم ار كاليوم في الخير والشر
في الحديث اشاره الى الحث على مداومه العمل لان قليل الجنه
والنار بين عينيه كان له ذلك باعثا على المواظبه على الطاعه
والانكفاف عن المعصيه وبهذا التقرير تظهر مناسبه الحديث
للترجمه مح قوله باب الرجاء مع الخوف اي استحباب

ذلك فلا يقطع النظر في الرجاء عن الخوف ولا في الخوف عن الرجاء
لئلا يفضي في الاول الى المكر وفي الثاني الى القنوط وكل منهما مذموم
مح قوله وقال سفيان الى اخره مناسبته للترجمه من جهه ان الايه
تدل على ان من لم يعمل بما يتضمنه الكتاب الذي انزل عليه لم يحصل
له النجاه لكن يحتمل ان يكون ذلك من الاحبار الذي كان كتب على من قبل
هذه الامه ليحصل الرجاء بهذه الطريق مع الخوف مح قوله ان الله خلق
الرحمه المراد بالرحمه هنا ما يقع من صفات الفعل فلا حاجه
الى التاويل مح قوله مائه رحمه اي مائه نوع او مائه جزء ومعاوي
قوله كلهم في بعضها كلهم مصباح قوله فلو يعلم الكافر قدمه لان كثرتها
وسعتها اي الرحمه تقتضي ان يطمع فيها كل احد ثم ذكر الموقف استطرادا
مح قوله بكل الذي استشكل هذا التركيب لكون كل اذا اضيف الى الموصول
كانت اذ ذاك لعموم الاجزاء لعموم الافراد والغرض من سياق الحديث
يفهم الافراد واجيب بانه وقع في بعض طرقه ان الرحمه قسمت
مائه جزء فالتقسيم جيئ لعموم الاجزاء في الاصل وان لم تكن الاجزاء
متى له الافراد مبالغه مح قوله لم يأمن من النار مطابقه الحديث
للترجمه انه اشتمل على الوعد والوعيد المقتضيين للرجاء والخوف
فمن علم ان من صفات الله الرحمه لمن اراد ان يرحمه والانتقام
ممن اراد ان ينتقم منه لا يامن من يرجو رحمته ولا ييأس من رحمته
من يخاف انتقامه مح قوله باب الصبر عن محارم الله يدخل في
هذه المواظبه على الطاعه وعلى الكف عن المحرمات مح قوله انما يوفى
الصابرون الايه مناسبه هذه الايه للتي قبلها انها صدرت بقوله
تعالى قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم ومن اتقى ربه كف عن
المحرمات وفعل الواجبات والمراد بقوله بغير حساب المبالغه
في التكثير مح قوله وقال عمر وجدنا خير عيشنا بالصبر كذا للاكثر وللكشميهني

بحذف المرجوه وهو بالنصب على نزع الخافض والله صل في الصبر فالبا
بمعنى في قوله نفد بفتح النون وكسر الفا اي فرغ قوله فقال
لهم حين نفد كل شي انفق بيده يحتمل ان يكون هذه الجمله حاليه او اعتراضيه
او استينافيه والبا تتعلق بقوله شي ويحتمل ان تتعلق بقوله انفق قوله ما
ما يكون في بعضها ما يكن فيها اما موصوله او شرطيه قوله من خير
اي مال قوله ومن يستعفف اي يتنتع من السوال اي يجانبه على استعفافه
لصيانة وجهه ودفع فاقته قوله ومن يتصبر اي يعالج على ترك
السوال ط قوله يصبره الله اي يقويه ويمكنه من نفسه حتى تنقاد
له وتدعن لحمل الشده ط قوله خيرا كذا بالنصب في هذه الروايه
وهو متجه قوله حتى تزم بكسر الزا قوله او تنتفخ او للتنويع او للشك
من الراوي ووجه مناسبة الحديث للترجمه ان فيه الصبر على
الطاعه وعن ترك الشكوى كرماني قوله باب ومن يتوكل على الله فهو
حسبه المراد بالتوكل اعتقاد ما دلت عليه الايه وما من دابة في الارض
الا على الله رزقها وليس المراد به الا التوكل قوله من كل ما ضاق على
الناس وصله الطبري وابن ابي حاتم من طريق الربيع بن المنذر الثوري
عن ابيه عن الربيع بن خيثم في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
الايه قال من كل شي ضاق على الناس قوله ثنى اسحق اما ابن منصور او ابراهيم
كرماني قوله قال الحافظ غلط من قال انه ابن راهويه قوله لا يسترقون
اي بالرقى المنهي عنها وهي رقى الجاهليه قوله ولا يتطيرون المراد
انهم لا يتشاءمون كما كانوا يفعلون في الجاهليه قوله وعلى
ربهم يتوكلون يحتمل ان تكون هذه الجمله مفسره لما تقدم من ترك
الاسترقاء والاكتوى والطيره ويحتمل ان يكون من العام بعد الخاص
لان كل واحدة منها صفة خاصه من التوكل وهو اعم من ذلك قوله

قوله باب ما يكره من قيل وقال ذكر فيه حديث المغيره ابن شعبه
في ذلك المراد انه نهى عن الاكثار بما لا فايدة فيه من الكلام وهذا يدل
على ان الروايه فيه للتنوين وقال غيره هما اسمان يقال كثر القيل والقال
وقال ابن دقيق العيد الاشهر فيه فتح اللام فيهما على سبيل الحكايه وهو
الذي يقتضيه المعنى قال الخطابي والطبري والحكمه في النهي عن ذلك ان
الكثره في ذلك لا يومن معها وقوع الخطا في قوله وكثرة السوال
اي في المسايل التي لا حاجه اليها او سوال الاموال او عن احوال
الناس او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او غير ذلك قوله باب
حفظ اللسان عن النطق بما لا ينبغي شرعا مما لا حاجه للمتكلم به
في قوله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اي حافظ عتيد اي حاضر
قال ابن بطال جاء عن الحسن انهما يكتبان كل شي في قوله من يضمن بالجزم
من الضمان بمعنى الوفا بترك المعصيه فاطلق الضمان واراد
لازمه وهو ادا الحق الذي عليه فالمعنى من ادا الحق الذي على لسانه
من النطق بما يجب عليه او الصمت عما لا يعنيه وادا الحق الذي على فرجه
من وضعه في الحلال وكفه عن الحرام في قوله لحبيبه بفتح اللام والمراد بما
بينهما اللسان وما يتاتى به النطق وما بين الرجلين الفرج في قوله
جايزته الروايه بالنصب بمعنى اعطوه جايزته وان جاز بالرفع
فالمعنى تتوجه عليكم جايزته في قوله يوم وليله وقع خبرا عن الجايزه
وفيه حذف تقديره زمان جايزته يضيف في وفي الرواي يوم وليله
خبر عن جايزته وانما اخبر عن الجايزه وهي جثه بالزمان على تقدير مضاف
في المبتدا اي زمان جايزته يوم وليله قوله بالكلمه اي الكلام
المشتمل على ما يفهم الخير والشر سواطال ام قصر كما يقال كلمه الشهاده
في قوله لا يلقي لها بالا اي لا يتامل لها بخاطره ولا يفكر في عاقبتها ولا

بطل انها تورث شيا وفسرها ابن عبد السلام بالكلمه التي لا يعرف حسنها
من قبحها ط قال الرماوي فيحرم على الانسان ان يتكلم بما لا يعلم حسنه
من قبحه قوله ما يتبين فيها اي لا يتطلب معناها اي لا يتبينها بفكره
فلا يتاملها حتى يتثبت فيها فلا يقولها الا ان ظهرت المصلحه في
القول فتح قوله بين ل بفتح اوله وكسر الراى بعدها لام
اي يسقط صح قوله ابعد ما بين المشرق والمغرب ط قوله باب البكا
من خشيه الله وقع فيه حديث على وقف لفظ الترجمه عن ابي رزينه
رفعه حرمت النار على عين بكت من خشية الله صح قوله في ظله
كذا وقع هنا ووقع في ابواب المساجد في ظل عرشه وظل كل شي
بحسبه ويطلق ايضا بمعنى التعميم ومنه اكلها دايم وظلها كذلك
وبمعنى الجانب ومنه يسير الراكب في ظلها مايه عام صح قوله باب
الخوف من الله عز وجل فهو من المقامات العليه وهو من لوازم
الايمان فالعبد ان كان منفكا فخوفه من سوء العاقبه او نقصان
الدرجه بالسيئه وان كان عاملا فخوفه من سوء فعله وينفعه ذلك
مع الندم والاقلاع فان الخوف ينشا من معرفة الجنايه والتصديق
بالوعيد عليها فتح قوله ممن كان قبلكم اي من بني اسرايل صح قوله يسيء
الظن بعمله تقدم انه كان ينا شا صح قوله قدروني بالتخفيف بمعنى
التركل والتشديد بمعنى التفريق ط وفي الرماوي بضم الذال من الذر
وهو التفريق وبفتحها من التذرية يقال ذريت الدرع الشي واذريته
اطرته واذهبته انتهى قوله صانف اي جار فتح قوله اتاه الله اي اعطاه
وولدا بمعنى اعطاه كذا للاكثر وهو تفسير للفظ اتاه صح قوله اي اب
بالنصب خبر كان ايضا وضمهم من قبيله بالضم على حذف المضاف
اي خير اب ونون لاجل ذلك رماوي قوله لم يبتئر بفتح اوله وسكون

الموحده وفتح المثناة وكسر الهمزه بعدها راء اي البيرة بمعنى الذخيره
والخبيء ط قوله يقدم كذا هنا بفتح الدال وسكون القاف من القدوم
وهو بالجزم على الشرط بعذبه بالجزم على الجزا والمعنى ان بعث يوم
القيمه على هيئه يعرفه كل احد فاذا صار رمادا مبتونا في الما
والريح لعله يخفى صح قوله فاسحقوني الى اخره السحق والسحك
بمعنى واحد مصاح قوله وربي هو على القسم من المخبر بذلك عنهم
ليصح خبره مصاح قوله فاذا رجل قايم قال ابن مالك جاز وقوع
المبتدا النكره بعد اذا الفجايئه لانها من القرائن التي تحصل بها
الفايده انتهى صح قوله فما تلافاه تداركه وما موصوله اي الذي
تلافاه هو ان رحمه او نافيه وصيغه الاستقبال محذوفه ط
قال الحافظ ما معناه الرحمة والمغفره محمولان على ارادة ترك
الخلود فيها قال ابن ابي جمره كان الرجل مومنا لانه ايقن بالحساب
وان السيات يعاقب عليها واما ما اوصاه فلعله كان جايزا في
شرعهم ذلك لتصحيح التوبه فقد ثبت في شرع بني اسرايل قتلهم
انفسهم لصحة التوبه قوله قال فحدثت ابا عثمن القايل هو سليمن
التيمي وابو عثمن هو النهدي عبد الرحمن صح قوله سلمان اي الفارسي
قوله وقال معاذ هو بن جبل التميمي مصاح قوله باب الانتها
عن المعاصي اي تركها اصلا والاعراض عنها بعد الوقوع فيها
فتح قوله مثل بفتح الميم والمثلثه والمعلى الصفه العجيبه الشان
يورد ها البليغ على سبيل التشبيه لارادة التقريب والتفهيم
فتح قوله يعيني بلا فراد والكشمهني بالتثنيه صح قوله الذكر
العريان اصله ان رجلا لقي جيشا فسلبوه واسروه فانقلب الى قومه
فقال اني رايت الجيش وسلبوني فراوه عريانا فتحققوا صدقه

لقيته خ

لم يحضروا كانوا يعرفونه ولا يتهمونه فقطعوا بصدقه قال لهذه القرائن
وقيل كان التدبير يشرف على موضع عال ويشير بثوبه وروى
بالمرحلة بدل المختبئة بفتحات اي المقصد بالاندار يقال رجل
عربان فصيح اللسان ط قوله فالنجا النجا بالمد والنصب على
الاغراء اي اطلبوا النجا بان تسرعوا الهرب ط قوله فادلجوا
بضمة قطع ثم سكون ساروا الليل كله ط قوله على مهلهم بفتحتين
الهينة الهسه والسكون ط قوله فاجتاحهم بجيم ثم حا مهملة
اي استاصلهم قال الطيبي شبه صلى الله عليه وسلم نفسه بالرجل
وانذاره بالعذاب القريب بانذار الرجل قومه بالجيش المصبح
وشبه من اطاعه من امنه ومن عصاه بمن كذب الرجل في انذاره
وصدقه في قوله اسبوقة بمعنى الفقد والاضاءة قط
يبين عهن بزيادة نون ط قوله فانا اخذ قال الطيبي الفا
فيه فصيحة في قوله بحجزكم جمع حجزة وهي معقد الازار ع
قوله عن النار وضع المسبب موضع السبب لان المراد انه
يمنعهم من الوقوع في المعاصي التي تكون سببا لولوج النار
في قوله واتم تقحمون بفتحتين وتشديد الحا اصله تتقحمون
فحذف احدى التائين حاصل هذا التمثيل انه شبه تهافت
الشهوات في المعاصي التي تكون سببا في الوقوع في النار بتهافت الفراش
بالوقوع في النار اتباعا لشهواتها وشبه ذبة العصاة عن المعاصي
بما حذرهم به وانذرهم بذب صاحب النار الفراش عنها ع قوله

والمهاجر

والمهاجر الى اخره قيل خص المهاجر بالذكر تطييبا لقلب من لم يهاجر من المسلمين
لفوات ذلك بفتح مكة فاعلمهم ان من هجر ما نهى الله عنه كان هو المهاجر الكامل
في قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم الى اخره المراد
بالعلم هنا ما يتعلق بعظمة الله وانتقامه ممن يعصيه والاهوال
التي تقع عند النزع والموت وفي القبر ويوم القيمة ومناسبة كثرة البكا
وقلة الضحك في هذا المقام واضحة والمراد به التخويف في قوله لو تعلمون
ما اعلم الى اخره معنى الحديث الاول والثاني لو تعلمون ما اعلم من ذلك
لسهل عليكم اشتغال امر الله تعالى فيما قال ذ ثم قوله باب
حجبت النار بالشهوات اي عظمت بها فكانت الشهوات سببا
للوقوع في النار في قوله بالشهوات ما يستلذ به من المعاصي ط قوله
بالمكاره مشاق العبادات وترك المنهيات والمعنى انها جعلت
حجابها فلا يتوصل اليها الا بتخطيها ط وقال الحافظ مصور الهما
وهذه صورتها المكاره الشهوات في قوله باب
الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله الى اخره معناه ان الطاعة
موصلة الى الجنة والمعصية الى النار وانهما يكونان في ايسر شيء
ط قوله من شراك نعله هو السير الذي تدخل فيه اصبع الرجل
ويطلق ايضا على سير وقي به القدم في قوله اصدق بيت المراد
صدر البيت ومصراعه الاخر وكل نعيم لا محالة زايل
مصاح قوله ما خلا الله باطل اي سيبطل او الفاني او الغايب
او الا يتنفع والمراد بما خلا الله ما عدا ذاته وصفاته وما
كان له من الايمان والرسل والانبياء والملايكة والكتب والعمل
الصالح ونحو ذلك مصاح وقال الحافظ المراد بالباطل هنا الهالك
وكل من سوى الله جايز عليه الفنا وان خلق فيه البقا بعد
ذلك كنعيم اهل الجنة قلت ومناسبة هذا الحديث
للترجمة خفية وكان الترجمة لما تضمنت الحديث

الاول من التحريض على الطاعه وان قلت والزجر عن المعصيه ولو قلت
ان من خالف ذلك انما خالفه لرغبه في امر من امور الدنيا وكل ما في الدنيا باطل
كما صرح به الحديث الماضي فلا ينبغي للعاقل ان يؤثر الفاني على الباقي
انتهى **قوله باب** لينظر الى من هو اسفل منه ولا ينظر الى من هو
فوقه هذا لفظ حديث اخرجه مسلم بنحوه **في قوله** من فضل بالفا
والمعجمه على البنا للمجهول **في قله** والخلق بضم الخا الصوره ويحتمل
ان يدخل في ذلك الاولاد والاتباع وكل ما يتعلق بزينة الحياة
الدنيا **في قله** فلينظر الى من هو اسفل منه في هذا الحديث
دواء الداء الان الشخص اذا نظر الى من هو فوقه لم يأمن ان يؤثر
ذلك فيه حسدا ودواءه ان ينظر الى من هو اسفل منه ليكون ذلك داعيه
الى الشكر **مع قوله باب** من هم بحسنة او سيئة الهم ترجيح قصد الفعل
وهو فوق مجرد حديث النفس بالقلب **في قله** ان الله كتب الحسنات
والسيات يحتمل ان هذا من قول الله فيكون التقدير قال الله اي الله
كتب ويحتمل ان يكون من كلام النبي صلى الله عليه وسلم يخليه عن فعل
وفاعل ثم بين ذلك هو الله **في** قال السيوطي كتب اي قدر اوامر الحفظه
ان تكتب **ط قوله** ثم بين ذلك اي فصل مجمله وفاعل بين هو الله تعالى
ط قوله فمن هم قال ابن حبان المراد بالهم هنا العزم ثم قال ويحتمل ان الله
يكتب الحسنه بمجرد الهم بها وان لم يعزم عليها زيادة في الفضل
في قله فلم يعملها يتناول نفي عمل الجوارح او عمل القلب فيحتمل نفيه
ايضا ان كانت الحسنة تكتب بمجرد الهم **في قله** كتبها الله اي امر الحفظه
بكتابتها وفيه دليل على ان الملك يطلع على ما في قلب العبد في امر ما
باطلاع الله اياه واما بان يخلق له علما يدرك به ذلك **مع قله**

عنده

عنده اشار به الى من يده الاعتناء به **في قوله** كامله اشار به الى
تعظيم الحسنه وتاكيد امرها واستدل بقوله حسنه كامله على انها تكتب
حسنة مضاعفه لان ذلك هو الكمال ومعنى التضعيف في حق الناوي
قدر زايد على اصل الحسنه والعلم عند الله **مع قله** عشر حسنات يوخذ
منه رفع توهم ان حسنة الاراده تضاف الى عشرة التضعيف فيكون الجمله
احدى عشره وهو المعتمد **في قله** ضعف في اللغه الميل والتحقيق انه اسم
يقع على العدد بشرط ان يكون معه عدد اخر **مع قله** ومن هم تسيئة
الى قوله كامله المراد بالكمال عظم القدر كما تقدم لا التضعيف الى
العشره **في قله** فان هم بها فعملها الى اخره قال السبكي الكبير الهاجس
الهاجس لا يواخذ به اجماعا والخاطر وهو جريان ذلك وحديث
النفس لا يواخذ بهما للحديث المشار اليه والهم وهو قصد فعل
المعصيه مع التردد لا يواخذ به لحديث الباب والعزم وهو فوق
ذلك القصد والجزم به ورفع التردد قال المحققون يواخذ به
وقال المحققون لا يواخذ به **مع قله باب** ما يتقى من محقرات
الذنوب قال ابن بطال المحقرات اذا كثرت صارت كبائر مع الاصرار
في قله هي ادق في اعينكم الى اخره اي تعملون اعمالا تحسبونها هينه
وهي عظيمه او تؤول الى العظم **في قله باب** الاعمال بالخواتيم وما
يخاف منها قال ابن بطال في تغيب خاتمه العمل عند العبد حكمة بالغة
وتدبير لطيف لانه لو علم وكان ناجيا اعجب وكسل وان كان هالكا زاد
عتوا فجعل عنه ذلك بين الخوف والرجا **مع قله** الرجل هو قزمان بضم
القاف وسكون الزاي **ط هامش قله** غنا بفتح المعجمه ونون ومد كفاية
ط قوله يذبابه اي حده او طرفه **ط قوله باب** العزلة راحة من خلاط
السوء اخرجه ابن ابي شيبه عن عمر موقوفا وخلاط بضم المعجمه وتشديد
اللام **ط** وفي المصباح وتكسر ها والتخفيف مصدر اي المخالطه وفي بعضها
خلطا السوء **مع قله** قال رجل جاهد الى اخره اختلاف الاحاديث في خير

الناس بحسب اختلاف الاحوال والازمان والسادة تخوذ لذلك قوله في
شعب هو طريق في الجبل ومسيل الماء وما انفرج بين الجبلين كرماوي قوله
يعبد ربه الى اخره الذي يظهر انه محمول على ما بعد عصر النبي صلى الله عليه وسلم
فتح قوله عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الكرماني لعله ابو سعيد
الخدري ط قال الحافظ هذه لا تخالف الرواية الاولى لان الذي حفظ اسم
الصحابي مقدم على من ابهمه ط قوله يأتي على الناس زمان وامان زمانه
صلى الله عليه وسلم فكان الجهاد فيه مطلوبا حتى كان يحب على الاعيان اذا
خرج الرسول صلى الله عليه وسلم غاز يا ان يخرجوا معه الا من كان معذورا
فتح قوله شعف بفتح المعجمة ثم المهملة ثم فا راس الجبل فتح قوله
باب رفع الامانة هي ضد الخيانة والمراد برفعها اذهابها بحيث
يكون الامين معدوما او شبه المعدوم فتح قوله اذا اسند الامر الى اخره
قال الكرماني اجاب عن كيفية الاضاعة بما يدل على الزمان كانه يتضمن
ان ٤ الزمان لانه لابد من ان يكون منه بيان لكيفيتها هي الاسناد المذكور والمراد من الامر
غير الامور التي تتعلق بالامة كالخلافة والقضاء والافتاء وغير ذلك
فتح قوله الى غير اهله اتى بكلمة الى بدل اللام لتدل على تضمين معنى الاسناد
فتح قوله في جذر بكسر الجيم وفتحها الاصل من كل شيء فتح قوله الوكت بفتح
الواو وسكون الكاف بعدها مثناة اثر النار ونحوه فتح قوله المجل بفتح الميم
وسكون الجيم ولام اثر العمل في الكف ط قوله منتبرا ابيض ثم مثناة ثم موحدة
مكسورة المنتفط ط قوله فنفط بكسر الفاء والضم للرجل ولكن ذكره على ارادة العضو
كرماوي قوله الامانة اي معناها المشهور وهو خلاف الخيانة وقيل المراد
التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو من الامانة بأن تزول عنه
شيأ فشيأ فاذا زال جزء منها زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت واذا
صار جزء اخر صار كالمجل وهو اثر عظيم لا يكاد يزول الا بعد مدة وفي
الحلة فوق التي قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد ثبوته في القلب

وخروجه

وخروجه منه واعتقاب الظلمة اياه بمجرد خروجه على رجليك
حتى يؤثر فيها ثم يزول المجمر ويبقى التفطر كرماوي قوله بايعت اي عاملت
مصاع قوله ساعيه اي الوالي عليه وذكر النصراني مثال والا فاليهودي
كذلك وفي مسلم التصريح بهما كرماوي قوله الافلانا وفلانا اي افرادا
من الناس قلايل وحمل المبايعة هنا على الخلافة هكذا ونحوها خطأ مصاع
وقال الحافظ ويحتمل ان يكون سمى اثنين من المشهورين بالامانة اذ ذاك
فاسمهما الراوي والمعنى لست اثق باحد ابتمد على بيع او شراء
الا فلانا وفلانا قوله كالجل المابه معناه ان اكثر الناس اهل نقض
واما اهل الفضل فعددهم قليل جدا فهم بمنزلة الراحلة في الابل
الحمولة قال النووي وهذا اجود وجربه الاكثرون واشار
ابن بطال الى ان المراد بالناس من ياتي بعد القرون الثلاثة الصحابة
والتابعون وتابعيهم والراحلة هي النجيبة المختارة للركوب ط
قوله باب الربا بكسر الراء وتخفيف التحتانية والمد وهو مشتق من
الزيادة والمراد بها اظهار العبادة لقصد رؤية الناس لها فيحمد
صاحبها فتح قوله والسمعة بضم السين مشتقة من السماع والمراد نحو ما
مر في الرياء لكنها تتعلق بحاسة السمع والرياء بحاسة البصر فتح
قوله من يسمع يسمع الله به اي اشتهره عند من يريد المنزلة عندهم
ولا ثواب له في الاخرة ومن رايا يعمله الناس رايا الله به اي اطلعهم
على انه فعل ذلك رياءهم لله تعالى صحاح وقال الحافظ خلت ورد
التصريح بوقوع ذلك في عدة احاديث فهو المعتمد قوله باب
من جاهد نفسه في طاعة الله يعني بيان فضل من جاهد نفسه والمراد
بالمجاهدة كف النفس عن ارادتها الشغل بغير العبادة وبهذا

يظهر مناسبة الترجمة لحديث الباب **فتح قوله** اخره الرجل بالمد وكس
المجمة العود الذي يجعل خلف الراكب يستند اليه **ط** وقال في المصباح
اخره على وزن فاعله **قوله** صاحق الله الحق كل موجود متحقق
او ما شوهد لاحاله ويقال للكلام الصدق **فتح قوله** ان يعبدوه
المراد بالعباده عمل الطاعات واجتناب المعاصي وعطف عليها
عدم الشرك لانه تمام التوحيد والحكمة في عطفه على العباده ان بعض
الكفره كانوا يعبدون الله عز وجل ولكن كانوا يعبدون الهة اخرى
فاشترط نفي ذلك **فتح قوله** حق العباد على الله المراد بالحق الثابت
المتيقن بمقتضى الوعد الصادق لا الوجوب الشرعي خلافا
للمعتزلة له **مصاح قوله** باب التواضع المراد به اظهار الذل لمن
يراد تعظيمه **فتح قوله** العضباء بفتح المهمله وسكون المجمه بعيت
لناقته صلى الله عليه وسلم وليس بها ذكر له ابي لبعيب مشقوقه
الاذن ولا قصيره اليد على المعتمد بذلك **برماوي قوله** على قعود بفتح
القاف الذكر من الابل حين يمكن ركوبه وادنى ذلك سنتان **مجاهد قوله**
ان لا يرفع شيا الى اخره قال ابن بطال فيه هوان الدنيا على الله والتنبيه على
ترك المباهاة والمفاخره فان كل شي هان الله فهو في محل الصغة محق على
كل ذي عقل ان يزهد فيه **فتح قوله** قال خالد بن مخلد الى اخره قال
الذهبي هذا حديث غريب جدا الولاهيبة الصحيح لعدوه من مناكير
خالد بن مخلد فان هذا المتن لم يرد الا بهذا الاسناد ولا اخرجه من عدى
البخاري وقال بن عدي للحديث شواهد يدل مجموعها ان له اصلا
ط وقال في المصباح على هذا الحديث وجه تعلقه بالترجمه ان
التقرب باداء الفرايض وكثرة النوافل لا يكون الا بالتواضع والذل لله
لامر الشرع **قوله** من عادى لي وليا المراد بولي الله العالم بالله المواظب

على طاعته

استشكل

على طاعته المخلص في عبادته وقد استشكل لان المعاداة انما تقع من
الجانبين ومن شان اولي الحلم والصفح عمن يجهل عليه واجيب بان المعا داه
قد تقع عن بعض ينشاء عن التعصب كما رافضي في بغضه لابي بكر
والمبتدع في بغضه للسني فتقع المعاداه من الجانبين اما من جانب
الولي فلله واما من جانب الاخر فلما تقدم **فتح قوله** آذنته بالمد
اي اعلمته **فتح قوله** بالحرب قد استشكل وقوع المحاربه وهي مفاعله
من الجانبين مع ان المخلوق في اسر الخالق والجواب انه المخاطب
بما يفهم فان الحرب تنشاء عن العداوه والعداوه تنشاء عن المخالفه
وغاية الحرب الهلاك والله عز وجل لا يغلبه غالب فكان المعاند
تعرض لاهلاك اياه فاطلق الحرب واريد لازمها اي اعمل به
ما يعمل العدو المحارب **فتح قوله** احب الي تحون فيه الرفع والنصب
فتح قوله تقربا الي قال ابو القسم القشيري قرب العبد من ربه
يقع اولا بايمانه ثم باحسانه وقرب الرب تعالى من عبده
بما يخصه به في الدنيا من عرفانه وفي الاخره من رضوانه وفيما
بين ذلك وجوه لطيفه **فتح قوله** كنت سمعه الى اخره اي كنت متوليه
في جميع حركاته وسكناته **ط** وقال الحافظ بعد الوجه الاول من سمعه
اوجه في الجواب عن استشكال هذا الحديث ثانيها ان المعنى ان
كليته مشغوله بي فلا يصغي بسمعه الا الى ما يرضيني ولا يرى
ببصره الا امرته به انتهى **قوله** وما ترددت الى اخره قال الخطابي
التردد في حق الله عز وجل جائز فله هنا تاويلان احدهما
ان العبد يتردد في على الهلاك من داء يصيبه فيدعو الله فيعافيه فيكون
ذلك من فعله كالمتردد من يريد امرا فيريد اراده خيرة والثاني
ان المراد تردد الرسل كما روى في قصة موسى قال وحقيقة

المعنى على الوجهين عطف على الله على العبد ولطفه به وشفقته
عليه ط قوله يكره الموت الى اخره اسند البيهقي في الزهد عن سيد
الطائفة الجنيد قال الكراهة هنا لما يلقى المرض من الموت وصفوته
وكربه وليس المعنى اني اكره الموت لوروده الى رحمة الله تعالى
ومغفرته انتهى قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا
والساعة كهاتين قال ابو البقا العكبري في اعراب المسند الساعة
بالنصب والواو فيه بمعنى مع قال ولو قرأ بالرفع لفسد المعنى
لانه لا يقال بعثت الساعة ولا هو في موضع المرفوع لانهما لم يوجدا
بعد واجاز غيره الوجهين بل جزم عياض بان الرفع احسن وهو
عطف على ضمير المجهول في بعثت قلت والجواب عن الذي اعتل
به ابو البقا اولا ان تضمن بعثت معنى جمع ارسال الرسول
ومجي الساعة نحو حيث وعن الثاني بانها نزلت منزلة الموجود
مبالغة في تحقق مجيئها في قوله كهاتين قال الطبراني واشار
بالسبابة والوسطى قال عياض اشار الى قلة المدة التي بينه وبين
الساعة ط قوله باب كذا للاكثر بغير ترجمة وللكشميهني باب
طلوع الشمس من مغربها وهو مناسب ولكن الاول انسب
لانه يصير كالفصل من الباب الذي قبله ووجه تعلقه به ان
طلوع الشمس من مغربها انما يقع عند اشراق قيام الساعة في قوله
فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها الخ قال ابن عطية في هذا الحديث
دليل على ان المراد بالبعض في قوله تعالى يوم يأتي بعض ايات
ربك طلوع الشمس من المغرب والى ذلك ذهب الجمهور وقال هو
وغيره ان معنى الآية ان الكافر لا ينفعه ايمانه بعد طلوع الشمس
من المغرب وكذلك العاصي لا تنفعه توبته ومن لم يعمل

صالحا

صالحا من قبل ولو كان مومنا لا ينفعه العمل الصالح بعد طلوع
الشمس من المغرب قال ابن المنير في الانتصاف في هذا الكلام يعني لم
تكن امنت الى اخره من البلاغة اللف واصله يوم يأتي بعض ايات
ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن مومنة قبل ايمانها بعد ولا نفسا
لم تكسب خيرا قبل ما تكسبه من الخير بعد فلف الكلامين فجعلهما
كلاما واحدا ايجازا وبهذا التقرير يظهر انه لا يخالف مذهب
اهل الحق في قوله لفحه بكسر اللام الناقة الحلوب ي ماوى ط قوله بليط
بضم اوله يقال الاط اذا صدر اي جمع حجارة فبصيرها كالحوض
ثم يبنى ما بينها من الفرج بالمدر ونحوه ط وفي المصباح بليط
حوضه يبنيه بالطين قوله باب من احب لقاء الله الى اخره
هكذا ترجم بالشق الاول من الحديث الاول اشارة الى بقيته
بطريق الالتفات قال العلما محبة الله لعبده ارادته الخير له
وهدايته اليه وانعامه عليه وكراهته له على الضد من ذلك واللقا
يقع على اوجه منها العاقبة والبعث والموت قال ابن المنير المراد لقا
الله هنا المصير الى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وقول عايشة
الموت دون لقاء الله يبين ان الموت غير اللقاء في قوله من احب لقاء
الله احب الله لقاءه قال ابن مالك ليس الشرط سببا للجزا بل الامر
بالعكس ولكنه على تاويل الخبر اي من احب لقاء الله اخبره بان
الله احب لقاءه وكذا الكراهة في قوله ومن كره لقاء الله الى اخره
قال المازري من قضا الله موته لا بد ان يموت وان كان كارها للقاء
الله ولو كره الله موته لما مات فيحمل الحديث على كراهته سبحانه
وتعالى الغفران له واراداته لا بعاده من رحمته في قوله اذا الاختيار نا
مناسبة الحديث للترجمة من جهة اختيار النبي صلى الله عليه وسلم
للقاء الله تعالى بعد ان خير بين الموت والحياة فاختار الموت

فينبغي الاستثناء في ذكر قوله قوله هو بالنصب على الاختصاص اعني قوله
مصاف قوله باب سكرات الموت قال الراغب وغيره السكر حال يعرض بين
المرء وعقله واكثر ما يستعمل في الشراب المسكر ويطلق على الغشي الناشي عن الالم
وهو المراد هنا قوله ركوه بفتح الراء وقيل بكسرها قوله او علبة بضم المهملة
وسكون اللام بعدها موحده قوله جعاة في رواية الاكثر بالجيم وفي
رواية بعضهم بالمهمله وانما وصفهم بذلك اما على رواية الجيم فلان
شكان الوادي يغلب عليهم السطف وخشونة العيش فيجفوا اخلاقهم
غالبا واما على رواية الحا المهمله فلقلة اعتنائهم بالملابس والفرش قوله
ان يعينني هذا الايد ركه الى اخره قال الداودي هذا الجواب من معاريض
الكلام فانه لو قال لهم لا ادري ابتلع مع ما فيه من الجفاء وقبل لم يكن
الايمان في قلوبهم لارتابوا فعدل الى اعلامهم بالوقت الذي يتفرضون عم
فيه ولو كان قد تمكن الايمان في قلوبهم لاقتضى لهم المراد قلت وهو
المعتمد قوله مستريح ومستراح منه الواو وفيه او وهي للتنويع على
ما صرح بمقتضاه في جواب سؤالهم قوله من نصب الدنيا اي تعبها وزنه
ومعناه قوله يتبعه اهله وماله وعمله هذا يقع في الاغلب وربما ميت
لا يتبعه الا عمله فقط والمراد من يتبع جنازته من اهله ورفيقه ودوابه
على ما جرت به عادة العرب ومعنى بقاء عمله انه يدخل معه القبر
وقال الداودي المراد بالمال ما يلقى على سريره وما يليسه بعض اهله
وما يخرج به رفيقه قوله عرض على مقعده وفي بعضها عرض
عليه مقعده وهذا هو الاصل والاول من باب القلب نحو عرضت الناقة
على الحوض والمومن العاصي قيل له مقعد لان يعرض عليه قوله وقال
الحافظ هذا العرض يقع على الروح حقيقة وعلى ما يتصل به من البدن
الاتصال الذي يمكن به الادراك للتنعيم او التعذيب على ما تقدم تقريره
قوله غدوه وعشيه اي اول النهار واخره بالنسبة لاهل الدنيا قوله

تكرر ذكر في العراب وهو بضم الصاد المهملة وسكون الواو والنفخ يقع في الصور ٢

باب نفخ في الصور ١ ولا يصل النفخ بالروح التي هي الاحساد
فاضافة النفخ الى الصور الذي هو القرن والى الصور التي هي الاحساد
مجاز قوله البوق قال في الصحاح الذي بن مرده وهو معروف قوله
قوله الناقور الصور ومعنى نقر نفخ قاله في الاساس قوله حدثه
الراجفة النفخة الاولى والرادفة الى اخره وعن مجاهد قال الراجفة
الزلزلة والرادفة الدكدكة وعن ابن حزم ان النفخ في الصور يقع
اربع مرات قال القرطبي والصحيح انها نفختان فقط لتنويع الاستثنا
بقوله تعالى الا من شاء الله في كل من الاثنين يعني ابتي النمل والرمم ولا
يلزم من مغايرة الصعق الفزع الا جملا معا من النفخة الاولى واخرج
ابن المبارك في الرقائق من مرسل الحسن بين النفختين اربعون سنة
الاولى يميت الله بها كل حي والاخرى يحيي الله بها كل ميت ونحوه عند
ابن مردويه من حديث ابن عباس وهو ضعيف ايضا قلت اذا تقرر
ان النفخة الخروج من القبور فكيف يسمعها الاموات والجواب يجوز
ان تكون نفخة البعث تطول الى ان يتكامل احياء وهم شيا بعد شي
قوله او كان مما استثنى الله قال الحافظ ما محصله في تعيين من
استثنى الله عشرة اقوال الى ان قال الثالث الانبيا والى هذا جنح البيهقي
قال وجمعه عندي انهم احيا عند ربهم كالشهدا فاذا نفخ في الصور الاولى
صعقوا ثم لا يكون ذلك مونا في جميع معانيه الا في ذهاب الاستشعار
وقد جوز صلى الله عليه وسلم ان يكون موسى ممن استثنى الله فان كان منهم
فانه لا يذهب استشعاره في تلك الحاله بسبب ما وقع له في صعقة
الطور ثم ذكر حديث ابي هريره عنه عليه الصلوه والسلام انه سال جبريل
عن هذه الايه من الذين لم يشا الله ان يصعقوا قال هم شهدا الله عز وجل
صححه الحاكم ورجاله ثقات ورجحه الطبري انتهى قوله يقبض الله الارض يوم القيمه اشار الى قوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة
واحده وحملت الارض والجبال فدكتا دكه واحده وقد يتمسك به

النفخ ٢

ان السموات والارض يقبض بعد النفخ في الصور او معه **قوله** يقبض الله
الارض ويطوي السما قال عياض هذا الحديث جا في الصحيح على ثلاثة
الفاظ القبض والطي والاخذ وكلها بمعنى الجمع فان السموات مبسوطة
والارض مدحوة ممدودة ثم رجع ذلك الى معنى الرفع والازالة والتبديل
فعاد ذلك الى ضم بعضها الى بعض وابادتها فهو تمثيل لصفة قبض هذه
المخلوقات وجمعها بعد بسطها وتفرقها **ط قوله** لكون الارض اي ارض الدنيا
في قوله خبزة بضم الخا المعجمة وسكون المرحدة وفتح الرا ي مجبن
يوضع في الحفر بعد ايقاد النار فيها **في قوله** ينكفاوها بفتحات وتشديد الفا
يميلها **ط قوله** في السفر بفتحتين قال الخطابي يعني الخبز الذي يصنعه المسافر
فانها لا تدخر كما تدخر الرقاق وانما تقلب على الايدي حتى تنشوى وروى
السفر بضم اوله جمع سفرة **ط** قال الحافظ وهو الطعام الذي يتخذ للمسافر
قوله تزن لاهل الجنة بقنتين ما تحل للضيف قبل الطعام قاله الداودي
المراد انه ياكل منها من سيصير الى الجنة من اهل المحشر لا انهم ياكلونها حتى
يدخلوا الجنة لما رواه الطبراني عن سعيد بن جبير قال تكون الارض خبزة بيضا
ياكل المومن من تحت قدميه وروى البيهقي عن عكرمة تبدل الارض مثل الخبزة
ياكل منها اهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب قال ابن بطال الاولى الحمل على
الحقيقة وقدرة الله صالحة لذلك وانث سعيد وعكرمة بوحي بذلك وحكمته
ان المومنين لا يعاقبون بالجوع في طول زمان الموقف بل يقلب الله بقدرته
الارض حتى ياكلوا منها من تحت اقدامهم **ط قوله** فاتى رجل من اليهود لم
اقف على اسمه **في قوله** ثم ضحك بريد انه اعجبه اخبار اليهود عن كتابهم
بتصديق ما اخبر به من جهة الوحي **في قوله** نواجذه بالذال المعجمة جمع ناجذ
وهو اخر الاضراس ولكل انسان اربع نواجذ ويطلق النواجذ ايضا على الانياب
والاضراس **في قوله** بالام قال العياض والنووي هي لغة عبد القيس معناها النور
ولهذا سال الصحابة عنها ولو كانت من لسانهم عرفوها **ط** وقال البرماوي

تروى مرفوعه وموقوفه متونه وغير متونه انتهى **قوله** ونون اي
حوت **قوله** من زايد كبدها هي القطعة المنفردة المعلقة وهي اطيبها
ط قوله عفرا اي ابيض بياضها ليس ناصع **ط قوله** نقي بفتح النون وكسر القاف
الدقيق الخالص من القشر والنخالة **ط قوله** معلم اي شيء من العلامات
التي يهتدي بها في الطرقات كالجبل والصخرة والبنا **ط قوله** **باب كيف**
الحشر قال القرطبي الحشر الجمع وهو اربعة حشران في الدنيا وحشران
في الاخرة فالذي في الدنيا المذكور في سورة الحشر والثاني المذكور في اشراط
الساعة تخرج نار قبل يوم القيمة من حضرموت فتسوق الناس
والثالث حشر الاموات من قبورها وغيرها والرابع الى الجنة او الى النار
في قوله يحشر الناس على ثلاث طرائق قال البدر الاهدل في المصباح
هذا الحشر في اخر الدنيا قبل القيامة كما جا في الحديث بعده انكم ملاقو الله
حفاة عراة مشاة ولما فيه من ذكر المساء والصباح وانتقال الناس معهم
وهي نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب انتهى **قوله** راغبين راهبين
هي الاولى وهم عوام المومنين الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا
ط قوله واثنان على بعير وارابعة على بعير هي الثانية وهم افاضل المومنين
بمعنى انهم يعتقبون البعير الواحد في ركوبه **مصلح** قال الحافظ وهو لا
هم السابقون والاولون هم اصحاب اليمين وقال لا مانع من ان يكون البعير
المذكور من بديع فطرة الله حتى يقدر على حمل الاربعة والاحسن هذا معنى
قوله وتحشر بقيتهم الى اخره هي الثالثة وهم الكفار وهذه النار التي تخرج
من قعر عدن من اشراط الساعة في حديث مسلم ولهذا قال الخطابي ان
هذا الحشر قبل قيام الساعة يحشر الناس الى الشام واما الحشر من القبور
فيكون على غير هذه الهيئة اذ لا ركوب اذ ذاك وصوبه عياض وقال
الحليمي والغزالي وغيرهما الى ان هذا الحشر يكون بعد الخروج من القبور
وان قوله في الحديث الاخر يحشرون حفاة عراة غرلا هو عند الخروج
من القبور ثم يفترق حالهم من ثم الى الموقف ويويده حديث احمد

والنسائي وغيرهما ان الناس يحشرون يوم القيمه على ثلثه افواج
فوج طاعمين كاسين راكبين وفوج يمشون وفوج تسحبهم
الملئكة على وجوههم ط ورجح الحافظ قول الخطابي قوله يحشر
الكافر على وجهه استفهام حذفت اداته فتح قوله انكم ملاقوا الله اي
في الموقف بعد البعث فتح قوله حفاة بضم المهمله اي بلا خف ولا
نعل فتح قوله عراة قال البيهقي اي بعضهم فان منهم من يكسى ط
وبهذا جمع الحافظ بين هذا الحديث وحديث ان الميت يبعث في ثيابه
التي يموت فيها قوله غرلا بضم المعجمه وسكون الراجح اغرل وهو
الاقلف الذي بلا ختان ط قوله قال سفيان هذا مما نعد الى اخره
بي يد ان ابن عباس من صغار الصحابه او هو من المكثرين لكنه كان
كثيرا ما يرسل ما يسمعه من اكابر الصحابه ولا يذكر الواسطه واغرب
الغزالي في المستقصى وتبعه جماعة تاخر راعنه فقال لم يسمع
بن عباس من النبي صلى الله عليه وسلم الا اربعه احاديث قلت وقد
اعتنيت بجمعها فزادت على الاربعين ما بين صحيح وحسن فتح قوله
وان اول الخلايق يكسى يوم القيمه ابرهيم قيل الحكمة فيه انه حرد
حين القي في النار ولا يلزم من تخصيص ابرهيم باول من يكسى بان
يكون افضل من نبينا عليه السلام مطلقا وقال الحليمي يكسى ابرهيم
اولا ثم يكسى نبينا صلى الله عليه وسلم على ظاهر الخبر لكن خلة نبينا اعلى
واجل فتجهز نفاستها ما فات من الاولويه والله اعلم فتح قوله اصحابي
خبر مبتدا محذوف صحاح وقال الحافظ وقال النووي قيل هم المنافقون
والمرتدون فيجوز ان يحشروا بالغرة والتحجيل لمعرفتهم من حمله
الامه فينادي بهم من اجل السيما التي عليهم فيقال انهم بدلوا بعدك
اي لم يموتوا على ظاهر ما فارقتهم عليه قوله يجمعهم بضم اوله وكسر الها
من الرباعي ط قوله شطر اهل الجنه في رواية ابي الاحوص نصف بدل شطر

فتح قوله

فتح قوله فترايا مالبا والهمز ع ما وي وفي التوشيح فترا اصله تتراي
فحذفت احدى التاءين يقال ترا الشخصان اي تقابلا بحيث صار
كل منهما يتمكن من رويه الاخر فتح قوله بعث اي مبعوث ط قوله من كل
مايه تسعه وتسعين الى اخره وفي حديث سعيد من كل الف تسعمايه وتسعه
وتسعين فيحتمل ان يكون حديث ابي سعيد يتعلق بالخلق اجمعين
والثاني مخصوص بهذه الامه ويحتمل ان يكون المراد ببعث النار الكفار
ومن يدخلها من العصاة فيكون من كل الف تسعمايه وتسعه وتسعين
كافرا ومن كل مايه تسعه وتسعون عاصيا والعلم عند الله فتح قوله
باب ان دلائل الساعة شتى عظيم اشار بهذه الترجمه الى ان ما ورد
في بعض طرق الحديث الاول انه صار الله عليه وسلم تلى هذه الايه عند
ذكره الحديث فتح قوله ان قد اقتربت اقتربت وهو من الاقتراب بفتح
الزاي وهو القرب وسميت الساعه لقربها او لضيق وقتها فتح
قوله حين يشيب الصغير الى اخره هو على سبيل التمثيل والتهويل
اذ لا شيب اذ ذاك ولا حمل ولا وضع ط قوله اينا ذلك الرجل قال
الطيبي يحتمل ان يكون الاستفهام على حقيقته فكان حق الجواب
ان ذلك الواحد فلان او من يتصف بالصفه الفلانيه ويحتمل
ان يكون استعظاما لذلك الامر واستشعارا الخوف منه فلذلك وقع
الجواب بقوله ابشروا فتح قوله الوقمه هي قطعة بيضا وقيل شي
مستدير لا شعر فيه ط قوله باب الايظن اولئك انهم مبعوثون
الايه المراد بالبعث هنا احيا الموتى وخروجهم من قبورهم ونحوها
الحكم يوم القيمه فتح قوله الوصلات بضمتين جمع وصله ط وفي
المصباح ويجوز في الصاد الضم والفتح والاسكان جمع الوصله وهي
الاتصال قوله ويلجمهم حتى يبلغ اذا نهم قال النووي ابو محمد بن ابي جمره
ظاهر الحديث تعميم الناس بذلك ولكن دلت الاحاديث الاخر على

انه مخصوص بالبعض وهم الاكثر ويستثنى الانبيا والشهدا ومن
شا الله تعالى قال والظاهر ان المراد بالذراع في الحديث المتعارف
قوله باب القصاص يوم القيمه وهي اي القيامه الحاقه
لان فيها الثواب وحواق الامور اى القوالب التي يثبت فيها الثواب
والعقاب مصباح قوله والقارعه معطوفه على الحاقه والمراد
انها من اسماء يوم القيمه وسميت بذلك لانها تقرع القلوب
باهوالها قوله والغاشيه سميت بذلك لانها تغشى الناس بغم
بافزاعها قوله والصاخه تطلق على الداهيه قوله من قبل ان
يوخذ لاخيه الى اخره المراد بالحسنات الثواب عليها وبالسيات
العقاب عليها وقد استشكل اعطا الثواب وهو لا يتناهى في مقابلة
العقاب وهو متناهي واجيب بانه محمول على ان الذي يعطاه صاحب
الحق من اصل الثواب ما يوازي العقوبه عن السيه واما ما زاد على
ذلك بفضل الله فانه يبقى لصاحبه قال البيهقي فاذا انتهت عقوبة
ذكر الخطايا ادخل الجنه بما كتب له من الخلود فيها باياته قوله
ونزعنا ما في صدورهم من غل الغرض من ادخال الايه بين
رجال الاسناد بيان الحديث كالتفسير لها لما فيه من ذكر التهذيب
والانقا مصباح قوله على قنطرة غير الجسر الذي على متن جهنم مصباح
قوله اهدى بمن له قال الطيبي اهدى لا يتعدى بالباء بل باللام او
الى فكانه ضمن معنى اللصوق ط قوله باب من نوقش الحساب
عذب المراد بالمناقشه الاستقصا في المحاسبة
والمطالبه بالجليل والحقير وترك المسامحه قوله من نوقش
الحساب منصوب بنزع الخافض والتقدير بمناقشة في الحساب
قوله العرض قال الكفتطبي لعرض اعمال المومن عليه حتى يعرف
منة الله عليه في ستره في الدنيا وعفوه في الاخره ط قوله رسيم

بضم الرا

بضم الرا وسكون المهمله وضم الفوقيه وفتحها مصباح
قوله ليس احد يحاسب يوم القيمه الا هلك ثم قال وليس احد
بناقش الحساب يوم القيمه الا عذب وكلاهما يرجعان الى معنى
واحد قوله الا عذب قال عياض له معنيان احدهما ان نفس
مناقشة الحساب وعرض الذنوب والتوقيف على قبيح
ما سلف والتوبيخ تعذيب والثاني انه يفضي الى استحقاق
العذاب اذ لا حسنة للعبد الا من عند الله لا قدار له عليها
وتفضله عليه بها قال النووي وهذا الثاني هو الصحيح لان
التقصير غالب على الناس فمن استقصى عليه ولم يسامح هلك قوله
ما هو ابيس من ذلك في رواية عمران فيقول اردت منك
ما هو اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي شيئا فابيت
الا ان تشرك قوله ما منكم من احد ظاهر الخطاب للصحابه
وليتحقق بهم المومنون كلهم سابقهم ومقصرهم قوله
ثم ينظر الى اخره يحتمل ان يكون سبب الالتفات ان يرجى
ان يجد طريقا يذهب فيها ليحصل له النجاة من النار فلا يرى
الا ما يفضي به الى النار قوله ثم ينظر بين يديه الى اخره
قال ابن هبيره السبب في ذكر ان النار تكون في يمينه فلا يمكنه
ان يحيد عنها اذ لا بد له من المرور على الصراط قوله ولو بشق
تمرة زاد وكيع في روايته فليفعل قوله واشاح بشين معجمه
وحا مهمله اي اظهر الحذر منها قوله فيكلمه طيبا اي تطيب
قلب السايل مصباح قوله باب يدخل الجنه سبعون الفا بغير حساب
وفي بعضها يدخلون على لغة اكلوني البراغيث مصباح قوله اسيد بضم الهمزه
عند البخاري هذا الحديث لا غير مصباح قوله عرضت على الامم عن حصين
بن عبد الرحمن عند النسائي والترمذي ان ذلك كان ليلة الاسرى ولفظه

ممرة ٥

لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل يمر بالنبي صلى الله عليه وسلم
ومعه الواحد الحديث فان كان محفوظا كانت فيه قوة لمن ذهب
الى تعدد الاسرى واند وقع بالمدينه غير الذي بمكه والذي يحرر
من هذه المسئله ان الاسرى الذي وقع بالمدينه ليس فيه ما وقع بمكه
من استفتاح السما وانما تعددت قضايا بكثره سواء ذكر راها
النبي صلى الله عليه وسلم فمنها بمكه بعض ومنها بالمدينه بعد الهجره بعض
ومعظمها في المنام قوله فاجد بكسر الجيم مضارع وجد
والنبي مفعول والمكتئمهني بالخاء والذال المعجمتين ماض والنبي
فاعل ظ قوله الامه اي العدد الكثير قوله معه النفر قال في القاموس
النفر الناس كلهم وما دون العشره من الرجال قوله فاذا سواد كثير
ضد البياض وهو الشخص الذي يرا من بعد ووصفه بالكثره
اشارة الى ان المراد بلفظه الجنس لا الواحد قوله هؤلاء امتي قال
لا ولكن الى اخره استشكل لاجل تعليل كونه صلى الله عليه وسلم لم يعرف امته
حتى ظن انهم امة موسى وقد ثبت من حديث ابي هريره كيف تعرف
من لم تر من امتك قال انهم غر محجلون من اثر الوضوء وفي لفظ بسيما
لم يكن لاحد غيرهم واجاب بان الاشخاص التي راها في الافق لا يدرك
منها الا الكثره من غير تمييز لاعيانهم واما ما في حديث ابي هريره
فمحمول اما اذا حشروا ويؤيده ان ذلك يقع عند ورودهم الحوض قوله
وهؤلاء سبعون الفا الى اخره قال الكرماني فان قيل المتصف بهذا
اكثر من العدد المذكور فما وجه الحصر فيه واجاب باحتمال ان يكون
المراد به التكثير لا خصوص العدد قلت الظاهر ان العدد المذكور على ظاهره
قوله لا يكتوون الى اخره سلك الكرماني في الصفات المذكوره مسلك

التاويل فقال قوله ولا يكتوون معناه لا عند الضروره مع اعتقاد
ان الشفا من الله لا من مجرد الكي وقوله ولا يسترقون معناه بالرقى التي ليست في
القران وفي الحديث الصحيح كرقي الجاهليه وربما لا يامن ان يكون فيه شرك ولا
يتطيرون اي لا يتشاءمون بشي وكان المراد انهم الذين يتركون اعمال الجاهليه
في عقايدهم قوله عكاشه بتشديد الهاء في الاشهر ظ قوله رجل اخر
قيل هو سعد بن عباده وقد ثبت في غير هذا الحديث صحاح وقال الحافظ
بعد ان ساق الحديث المشار اليه فان كان محفوظا فلعله اخر باسم سيد
الخزرج واسم ابيه وشيء فان في الصحابه كذلك اخر قوله ستفكك بها
عكاشه الى اخره قال القرطبي لم يره اهلا لذلك فاجابه بهذا الجواب
ط قال الحافظ اذ لو اجابه بجواز ان يطلب ذلك كل من كان حاضرا فيتسلسل
فسد الباب بقوله ذلك قوله زمرة بضم الزاي وسكون الميم هي الجماعه
اذا كان بعضهم اثر بعض قوله ليله البدر هي ليلة اربعة عشر قوله
نمره كساء من صوف كالشمله مخططه بسواد وبياض يلبسها الاعراب قوله
شك في الشاك هو ابو حازم وهؤلاء يدخلون صفا واحدا كما علم
من الروايات صحاح قوله ضنا سكين قال النواوي معناه انهم يدخلون الجنه
معترضين صفا واحدا بعضهم بجنب بعض ظ قوله حتى يدخل الى اخره
هو تتمة السك المذكور قوله موذن بينهم لم اقف على اسم هذا المنادي قوله
خلود اما مصدر او جمع خالد فالتقدير الشان او هذا الحال خلودا وانتم
خلود صحاح وقال الحافظ وضبط خلود في البخاري بالرفع والتنوين اي هذا
الحال مستمر ويحتمل ان يكون جمع خالد اي لتتم خلود في الجنه قوله ثنا البرهان
الى قوله عن ابي هريره الحديث قال الحافظ تنبيه مناسبة هذا الخبر
والذي قبله لترجمه دخول الجنه بغير حساب الاشاره الى ان كل من يدخل
الجنه يخلد فيها فيكون للسابق الى الدخول من يده على غيره والله اعلم انتهى

قوله باب صفه الجنه والنار تقدم هذا في بدا الخلق فتح قوله زياده
كبد الحوت هي القطعه المنفرده المعلقه وهي اطيبها ط قوله في مقعد
صدق في بيت صدق كذا لابي ذر ولغيره في معدن بدل مقعد وهو
الصواب نعم قوله مقعد صدق معناه مكان القعود وهو يرجع الى
معنى العدن فتح قوله اطلعت بتشديد الطا اي اشرفت وفي حديث
اسامه بن زيد الذي بعده قمت على باب الجنه وظاهره انه راى ذلك ليلة
الاسرى او ضاما وهي غير رويته النار في صلاة الكسوف فتح قوله
الجد بفتح الجيم اي الغنى فتح قوله محبوسون اي ممنوعون من دخول
الجنه مع الفقرا من اجل المحاسبه على المال او كان ذلك عند القنطره
التي يتقاصون فيها بعد الجواز على الصراط فتح قوله فاذا عامة من
يدخلها النساء قال القرطبي لما يغلب عليهن من الهوى والميل الى
عاجل زينة الدنيا والاعراض عن الاخره لنقص عقلهن وسرعة
انخداعهن فتح قوله جيء بالموت في حديث ابي سعيد يوتى بالموت
كهيئه كبش املح فتح قوله حتى يجعل بين الجنه والنار وقع للترمذي من
حديث ابي هريره فيوقف على السور الذي بين الجنه والنار فتح قوله
ثم يذبح كرر بسم من يذبحه ونقل القرطبي عن بعض الصوفيه ان الذي
يذبحه يحيى بن زكريا بحضره النبي صلى الله عليه وسلم اشاره الى دوام
الحياه وعن بعض النصانيف انه جبريل قال القاضي ابو بكر العربي
استشكل هذا الحديث لكونه يخالف صريح العقل لان الموت عرض
والعرض لا ينقلب جسما فكيف يذبح قتاولته طايفه بل الذبح على حقيقته والمذبوح
ولا ذبح هناك حقيقه وقالت طايفه بل الذبح على حقيقته والمذبوح
هو الموت وقال الماوردي الموت عندنا عرض من الاعراض فلا
يصح ان يكون كبشا ولا جسما وان المراد بهذا التمثيل والتشبيه قال وقد

يخلق الله هذا الجسم ثم يذبح ثم يجعل مثلا لان الموت لا يطرا على اهل
الجنه فتح قوله اجل بضم اوله وكسر المهمله اي ازل نصوابي فتح
قوله ترى في بعضها ترى وهو مثل اينما تكونوا يدرككم الموت بالرفع
مصباح ما اصنع المعنى وان لم يكن في الجنه صنعت شيا من صنيع اهل
الحزن مشهور ابراه كل احد فتح قوله او هيلت بلفظ المعروف والمجهول
والهمزه للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها وكذلك او جنك
مصباح قوله الفردوس الاعلى قال ابو اسحق الزجاج الفردوس من الاوديه
ما ينبت ضروبا من النبات فتح قوله منكبي تثنية منكب وهو
مجتمع العضد والكتف فتح قوله مسيرة ثلثه ايام وقال القرطبي في المفهم
انما عظم خلق الكافر في النار لعظم عذابه وتضاعف الامه قال وهذا
انما هو في حق البعض فتح قوله عن ابي حازم الراوي عن ابي هريره اسمه
سلمان والراوي عن سهل اسمه سلمه مصباح قوله العواد بضم الواو والفرس
ط وقال في المصباح الجواد بالنصب مفعول الراكب قوله المضمر بفتح الضاد
وتشديد الميم وهو السريع بالضم صفة الراكب وفي مسلم نصب
الثلاثه على المفعوليه ط قوله مائه عام ما يقطعها اي لا ينتهي الى اخر ما يسير
من اغصانها قال الراغب الظل اعم من الفي فانه يقال ظل الليل وظل
الجنه وظل موضع لا تصل اليه الشمس ولا يقال الفي الا لما زالت عنه
الشمس قال وبعبر بالظل عن العز والمنعه والرفاهيه فتح قوله الغرف
جمع غرفه وجا في صفتها من حديث ابي مالك الاشعري مرفوعا ان في
الجنه غرفا يرى باطنها من ظاهرها فتح قوله قال الى اي قال عبد
العزيز قال الى يعني اباحازم مصباح قوله الغار للكشميهني الغاري
بتقديم الموحده على الراي الباقي ط وقال في المصباح الغاري
بالتخفيف قوله النعار بمثلثه ومهملات جمع ثعرور بضم

اوله كعصور قثاء صغار ط وقال ابن الاثير في النهاية هي نبت يكون في
اصول الثمام يسلق بالخل والزيت وفي المصباح هو صغار القثاء
واحدتها صغيوك وقيل هو نبت يكون في اصل الثمام قوله الضغابيس
بمعجمتين وموحده اخره مهمله جمع ضغبوس بوزن عصفور شيء
ينبت في اصول الشجر وقيل شجر على طول الاصبع يشبه به الرجل
الضعيف والتشبيه في الحديث لصغتهم بعد ان ينبتوا ط قال الحافظ
واما في اول خروجهم من النار فانهم يكونون كالفحم قوله وكان اي عمر قد
سقط فمه اي فكان لا يعطي الحروف حقها وهذا الغالب بالاغلب بالمثلثة
وهذا مقول حماد مسح قوله سفع بمهملتين بينهما فاء ساكنة سواد
فيه زرقة او صفرة يقال سفعته النار اذا لفحته فغيرت لونه
ط قوله الجهنميين زاد مسلم فيدعو الله تعالى فيذهب عنهم هذا الاسم
ط قوله كما تنبت الحبة بكسر الحاء المهملة بزور البقل وجميل السيل محموله
وهو الغثاء صح قوله اهون اهل النار عذابا قال ابن التين يحتمل ان
يراد به ابو طالب ع قوله اخمص وزن يعمر ما لا يصل الى الارض من باطن
القدم عند المشي ع قوله المرجل بكسر الميم وفتح الجيم القدر من الحجارة
او النحاس والقمقم بضم القافين انا من زجاج او نحاس والبا للتعدية
اي كما يغلي المرجل الذي في راسه قمقم فنسبة الحرارة اليه كذلك النار تغلي
بدن الانسان فيغلي منها دماغه وقيل غير هذا مما لا يتضح فيه رواية صح
قوله فاشاح اي صرف قوله لعله تنفعه شفاعتي استشكل هذا
بقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين واجيب بانه خص بذلك
ولذكر عدوه في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وقيل معنى المنفعة في الآية
مخالف لمعنى المنفعة في الحديث والمراد بها في الآية الاخراج من النار وفي
الحديث التخفيف وبهذا الجواب جزم القرطبي قلت لكن هذا البحث
يخالف قوله تعالى ولا يخفف عنهم من عذابها فيحتمل ان يكون التخفيف

قوله او في جبة في المتن مصباح ع

فيما

فيما يتعلق بعذاب معاصيه بخلاف عذاب الكفر ع قوله ضحضاح
طرف من النار خفيف صح قوله ام دماغه اي اصله قوله جمع الله الناس
في رواية المستملي جمع بصيغة الماضي والاول المعتمد ع قوله على ربنا المعروف
تعدية بال وضمنه هنا معنى استعنا قوله فيأتون ادم في حديث حذيفة
فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فيأتون ادم وحتى غاية لقيامهم
المذكور ع قوله لست هناكم اي بهذه المنزلة ط قال الحافظ قاله تواضعا
واكبارا لما يسالونه قال وقد يكون فيه اشارة الى ان هذا المقام لغيري
قوله اول رسول بعثه الله استشكلت هذه الاولوية بان ادم نبي مرسل
وكذا شيث وادريس وهم قبل نوح ومحصل الاجوبة عن الاشكال ان
الاولوية مقيدة بقوله اهل الارض لان ادم ومن ذكر معه لم يرسلوا
الى اهل الارض ويشكل عليه حديث جابر ويجاب بان بعثته الى اهل الارض
باعتبار الواقع لصدق انهم قومه بخلاف عموم بعثة نبينا عليه
الصلوة والسلام لقومه ولغيرهم ع قوله ويذكر خطيئته في التفسير ويذكر
سؤال ربه ما ليس له به علم وفي التوحيد وانه كانت له دعوة
دعوت بها على قومي فاغدر يا ابراهيم ط قوله في ابراهيم ويذكر خطيئته
في رواية ويذكر كذباته ط قوله ائتوا موسى الى قوله خطيئته زاد
مسلم قتل النفس ط قوله ائتوا عيسى لم يذكر هنا شيئا وفي رواية ابي عبد
من دون الله ط قوله غفر له ما تقدم من ذنبه الى اخره هو استعارة للعصمة
اي لم يقع منه ذنب اصلا فانه شبه المغفور له ط قوله فيأتوني زاد احمد
عند الصراط وانا اذكى له المحبيا وان المخاطب له عيسى ط قوله فاستاذن
على ربي اي في الجنة كما في الحديث الاخر وفي رواية تحت العرش ولا
تنافي بينهما والحكمة في انتقاله من مكانه اليهما ان ارض الموقف ارض
عرض وحساب فهي ارض مخافة ومقام الشافع يناسب ان

يكون في مكان اكرام ط وقعت ساجدا زاد احمد فدرجهد ط
يقال لي اي على لسان جبريل كما في حديث احمد ط فيحد لي حدا اي
يبين لي قدرا اقف عنده ولا انعداه كان يقول مثلا احل شفاعتك
فيمن اخل بالصلاة ثم رأيتها وهكذا في كل مره ط ثم اخرجهم من النار
قال الداودي كان راوي هذا الحديث ركب شيا على غير اهله وذكر ان
اول الحديث في الشفاعه للاراحه من كرب الموقف واخره للشفاعه
للاخراج من النار وذلك انما يكون بعد التحول من الموقف والمرور
على الصراط وسقط من بين سقط في تلك الحاله في النار قال ابن حجر وهو
اشكال قوي والحاصل ان الراوي اسقط من الحديث شيا بينته
بقيه الاحاديث ط في الثالثه او الرابعه قال المحلي في شرح جمع
الجوامع وله شفاعات اعظمها الى تعجيل الحساب واخراجهم عن طول الوقوف
وهي مختصه به والثانيه في ادخال قوم الجنه بغير حساب قال النووي
وهي مختصه به والثالثه فيمن استحق النار الرابعه في اخراج من ادخل
النار من الموحدين ويشاركه فيها الانبيا والملايكه والمؤمنون والخامسه في
زيادة الدرجات في الجنه لاهلها وجون النووي اختصاصها به
الهي قال ابن ابي شريف ظاهره انحصارها في الخمس وقد زاد بعضهم
سادسه وهي الشفاعه في تخفيف العذاب في النار عن بعض الكفار
وسابعه وهي التخفيف من عذاب القبر في الصحيحين وغيرهما
ففي بعض رواياته فاجبت ان يرفه عنهما بشفاعتي مادامت
هذان الغصنان رطبين قوله اي وجب عليه الخلود اي من اخبر القرآن
بانه يخلد في النار فح قوله سهم غرب بفتح العين المعجمه وسكون الراء
وهو الذي لا يعرف راميه وقيل غير ذلك ط زاد صفا قوله او موضع قذفه
بكسر القاف السوط وهو في الاصل مصدر يقذف من جلد حد بوغ اي قدر سوط

احدكم

وبالاضافه وكذا ضميرهم

احدكم او قدر موضع سوط في الجنه قوله ولنصيفها بفتح النون وكسر
الصاد المهمله بعدها تحتانيه ثم قاف فح قوله يعني الخمار بكسر الخا تفسير
من قتيبه ط قوله اي لو اساء اي لو كان له عملا سيئا وهو الكفر فصار من
اهل النار ح قوله ليزداد شكرا اي فرحا ورضى فعبر عنه بلازمه لان
الراضي بالشيء يشكر من فعل له ذلك فح قوله الا اذى بضم الهمزه وكسر الذا
فح قوله لو اخس اي لو عمل عملا حسنا وهو الاسلام ح قوله من قبل نفسه بكسر
القاف وفتح المرحله اي قال ذلك باختياره ح قوله اخر اهل النار خروجا الى الجنه
قال عياض جا نحو هذا في اخر من يجوز على الصراط قال فيحتمل انهما اثنان
اما شخصان واما نوعان واما جنسان وعبر فيه بالواحد عن الجماعه
لاشتراكهم في الحكم الذي كان سبب ذلك ح قوله حبوا اي زحفا ح قوله
اتسخر مني او تضحك مني قال المازري هذا مشكل وتفسير الضحك بالتهزي
هنا ولكن لما كانت عادة المستهزي ان يضحك مع الذي استهزئ به ذكر
معه واما نسبة السخريه الى الله فهي على سبيل المقابله لما ذكر انه عامله
مرارا وغدر حل فعله محل المستهزي فظن ان حول الله تعالى لما دخل الجنه
وتردده اليها وظنه انها ملا نوعا من السخريه به جزا على فعله تسمي
الجزا على السخريه سخريه فح قوله وكان يقال قايله هو الراوي ح
قوله ذلك ادنى اهل الجنه منزله قايل هذه المقاله النبي صلى الله عليه وسلم ح
فح قوله هل نفعت اباطالب بيتي هكذا ثبت في جميع النسخ بحذف
الجواب وهو اختصار من المصنف فح قوله **باب** الصراط جسر
جهنم اي الجسر المنصوب على جهنم لعبور المسلمين عليه الى الجنه ح
قوله هل تضارون بضم اوله وضمه وتشديد الرا من الضر وتخفيفها
من الضير لغة فيه اي لا يضر كم احد بمنازعة ولا حجاب ولا مضايقة
ط قوله تدونه بضم القيمه كذلك قال ابن الاثير الكاف للتشبيه المرويه
لا للمراى اي انها رويه زاح عنها الشك مثل رويه الشمس والقمر

ط قوله فيعبد من كان يعبد الشمس السمس الى اخره قال ابن ابي جمره في الحديث
على ذكر الشمس والقمر وغيرهما فيمن عبد من دون الله فتح قوله الطواغيت
جمع طاغوت يطلق على الشيطان والصنم وكل طاغ طغى على الله ط قوله
وتبقى هذه الامه قال ابن ابي جمره يحتمل ان يكون المراد امة محمد صلى الله عليه وسلم
ويحتمل ان يكون على اعم من ذلك فيدخل فيه جميع اهل التوحيد حتى من الجن
ويدل عليه ما في بقية الحديث فيبقى من كان يعبد الله من بر وفاجر
فتح قوله فيأتيهم الله في غير الصوره الاتيان كناية عن الاراده والصوره
كناية عن الصفة ط قوله فيأتيهم الله اي بعض نفسه في الصوره اي
الصفة ط قوله التي يعرفون قال الكلاباذي يعرفونه باحداثه فيهم
لطائف عرفهم بها نفسه ط قوله فيتعوذ منه قال عياض اي امره او
ملائكته الذين وكلوا بذلك فتح قوله السعدان بهمله بلفظ التثنيه
جمع سعد اند نبات ذو شوك ط قوله فهم الموبق يعمله بالموحده اي المهلك
فتح قوله المحدل بالحا المعجمه وللاصيلي بالجيم وهو من الشرق
على السقوط صحاح وفي التوشيح بخا معجمه وراو ودال مهملتين المقطع
وللاصيلي بالجيم المصروع قوله حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد
قال الزين بن المنير الفراغ اذا اضيف الى الله تعالى معناه القضاء
وحاوله بالمقضي عليه والمراد اخراج الموحدين وادخالهم الجنه والنور
اهل النار في النار فتح قوله من كان يشهد ان لا اله الا الله قال القرطبي
لم يذكر الرساله لانها لما تلازما في النطق غالبا وشرطا اكتفى بذكر
الاولى فتح قوله اثر السجود قال النووي وظاهر الحديث ان النار لا تاكل
جميع اعضاء السجود السبعه وهي الجبهه واليدان والركبتان
والقدمان وبهذا جزم بعض العلماء ووجدت بخط ابي ولم اسمعه منه
من نظمه ما يوافق مختار النووي وهو قوله

يارب اعضاء السجود عتقتها ● من عبدك الجاني وانت الواقي

والعتق

والعتق جبري بالغنى ياذا الغنى ● فامنن على الفاني بعتق الباقي

فتح قوله قد امتحشوا بفتح المثناة والمهمله وضم المعجمه اي احترقوا وزنه
ومعناه وعند بعضهم بضم المثناه وكسر الحا ولا يعرف في اللغه
امتحشه متعديا وانما سمع لازما فتح قوله ما الحياه في حديث سعيد
فيلقون في نهر يقال له الحيه والاصواب جمع فوهه على غير القياس
والمراد انها الاوائل وفي تسميته بذلك اشاره الى انهم لا يجعل لهم الفنا
بعد ذلك فتح قوله نبات الحبه بكسر المهمله وتشديد الموحده هي بزر
الصحرا فتح قوله في حميل السيل اي ما يحمله السيل والمراد ان الغثا الذي
يجيء به السيل تكون فيه الحبه فتقع في جانب الوادي فتصح من يومها
نابته فتح قوله ويبقى رجل وقع في وصف هذا الرجل انه كما يشاء وقع
في حديث حذيفه عند احمد وغيره وفيه ثم يقول الله انظروا هل
في النار احد عمل خيرا قط فيجدون رجلا فيقولون له عملت
خيرا قط لا غير اني كنت اسامح الناس في البيع الحديث وفيه فيخرجون
من النار رجلا اخر فيقال هل عملت خيرا فيقول لا غير اني امرت
ولدي اذا مت فاحرقوني الحديث واشار ابن ابي جمره الى المغايره بين
من يخرج من النار وهو المذكور في الباب الماضي وانه يخرج صفحا
بعد ان يدخل فيها حقيقه وبين اخر من يدخل فيمر سعي مار على
الصراط فيكون التعبير بانه خرج من النار بطريق المجاز لانه اصابه
من حرها وكربها ما يقارب ذلك بعض من دخلها وقد وقع في غرايب
مالك للدار قطني عن ابن عم رافع انه اخر من يدخل الجنه رجل من
جهينه يقال له جهينه فيقول اهل الجنه عند جهينه الخبر اليقين
فتح قوله فتشبني بفتح القاف والمعجمه والموحده يقال فشبه الدخان
اذا ملا خياشيمه واخذ بكظمه واصله السم بالطعام ط قوله ذكاؤها

القطان كذا للاصيلي وكريمة هنا بالمد وفي رواية ابي ذر وغيرها ذكابالقصر وهو الاشهر في اللغة وقال ابن القطاع ذكت النار تذكو ذكا بالقصر اي كثر لهبها واشتد اشتعالها ووجهها **فتح قوله** فاصرف وجهي عن النار قد استشكل كون وجهه الى جهة النار والحال انه ممن يمر على الصراط طالبا للجنة فوجهه الى الجنة لكن وقع في حديث ابي امامة انه يتقلب ظهرا لبطن فكانه في تلك الحالة اسعى الى اخره فصادف ان وجهه كان من قبل النار ولم يقدر على صرفه عنها باختياره فسأل ربه في ذلك **فتح قوله** لعلك ان اعطيتك الى اخره الرجاء راجع الى المخاطب لا الى الرب جل وعلا وهو من باب ارخاء العنان مع الخصم ليبعثه ذلك على التفكر في امره والانصاف من نفسه **فتح قوله** فاذا راى ما فيها سكت المراد انه يرى ما فيها خارجها اما لان جدارها شفاف فيرى باطنها من ظاهرها واما ان المراد بالرؤية العلم الذي يحصل له من سطوع رائحتها الطيبة وانوارها المضيئة كما كان يحصل له اذن نفي النار وهو خارجها **فتح قوله** اشقا خلقك المراد بالخلق هنا من دخل الجنة **فتح قوله** حتى يضحك قال البيضاوي نسبة الضحك الى الله تعالى مجاز بمعنى الرضى **فتح قوله** اخر اهل الجنة الى اخره اخر بالنصب بكون اخر والرفع بتقديره هو **قوله باب** في الحوض اي حوض النبي صلى الله عليه وسلم اراد البخاري لحديث الحوض بعد احاديث الشفاعة وبعد نصب الصراط اشارة منه الى ان الورود على الحوض يكون بعد نصب الصراط والمرور عليه وقد اخرج احمد والترمذي من **طريق** النضر بن انس عن انس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي فقال انا فاعل قلت اني اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك قال انا عند الميزان قلت فان لم القك قال انا عند الحوض وقد استشكل كون الحوض بعد الصراط بما سيأتي في بعض احاديث هذا الباب ان جماعة يدفعون

عن الحوض بعد ان كادوا يردون ويذهب بعضهم الى النار ووجه الاشكال ان الذي يمر على الصراط الى ان يصل الى الحوض فيكون قد نجا من النار فكيف يرد اليها ويمكن ان يحمل على انهم يفرغون من الحوض بحيث يرونه ويرون النار فيدفعون في النار قبل ان يخلصوا من بقية الصراط وقال القرطبي في التذكرة ذهب صاحب القوت وغيره الى ان الحوض يكون بعد الصراط وذهب اخرون الى العكس والصحيح ان للنبي صلى الله عليه وسلم حوضين احدهما في الموقف قبل الصراط والاخر داخل الجنة كما تقدم وكل منهما يسمى كوثرا قلت وفيه نظر لان الكوثر نهر داخل الجنة كما تقدم وسيأتي وما يأتيه يصب في الحوض ويطلق على الحوض كوثرا لكونه يمد منه فغاية ما يؤخذ من كلام القرطبي ان الحوض يكون قبل الصراط وقال عياض ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الحوض من شرب منه شربة لم يضما بعدها ابدا يدل على ان الشرب منه يقع بعد الحساب والنجاة من النار لان ظاهر حال من لا يضما ان لا يعذب بالضما بل يغيره قلت ويدفع هذا الاحتمال حديث لفطس عامر في صفة الجنة والبعث وفيه فيعرضون عليه بادلة احكم لا يخفى عليه منكم خافية فيأخذ غرفة من ماء فيضحها فيكم فلعمري لهلك ما يخطى وجهه واحد منكم قطرة فاما المسلم فيدع وجهه مثل الربطة البيضا واما الكافر فيخطمه مثل الحمام الاسود ثم ينصرف نبيكم ونصر في عرصة القيامة حتى اذا مر الصالحون فيسلكون جسرا من النار يطأ احدكم الجمرة فيقول حس فيقول ربك اوابه فيطلعون على حوض الرسول على اظمأ والله باهلة ما رأيها الله ما بسط احد منكم يده الا وقع على قدح الحديث وهو صريح في ان الحوض قبل الصراط **فتح قوله** انا اعطيناك الكوثر اشار الى ان المراد بالكوثر النهر الذي يصب في الحوض فهو مادة الحوض وقد انتهر اختصاص نبينا صلى الله عليه وسلم بالحوض لكن اخرج الترمذي من حديث سمرة رفعه ان لكل نبي حوضا **فتح قوله** وليرفعن بضم اوله وفتح الفا

صفا

كذا للاصيلي وكريمة هنا بالمد وفي رواية ابي ذر وغيرها ذكابالقصر القطان
وهو الاشهر في اللغة وقال ابن القطاع ذكت النار تذكو ذكا بالقصر
اي كثر لهبها واشتد اشتعالها ووجهها في قوله فاصرف وجهي عن النار
قد استشكل كون وجهه الى النار والحال انه ممن يمر على
الصراط طالبا للجنة فوجهه الى الجنة لكن وقع في حديث ابي امامة
انه ينقلب ظهرا لبطن فكانه في تلك الحالة اسعى الى آخره فصادف ان
وجهه كان من قبل النار ولم يقدر على صرفه عنها باختياره فسأل ربه
في ذلك في قوله لعلك ان اعطيتك الى آخره الرجاء راجع الى المخاطب
لا الى الرب جل وعلا وهو من باب ارخاء العنان مع الخصم ليبعثه
ذلك على التفكر في امره والانصاف من نفسه في قوله فاذا راى ما فيها
سكت المراد انه يرى ما فيها خارجها اما لان جدارها شفاف
فيرى باطنها من ظاهرها واما ان المراد بالرؤية العلم الذي يحصل
له من سطوع رائحتها الطيبة وانوارها المضيئة كما كان يحصل له
ادن نفح النار وهو خارجها في قوله اشقى خلقك المراد بالخلق
هنا من دخل الجنة في قوله حتى يضحك قال البيضاوي نسبة الضحك
الى الله تعالى مجاز بمعنى الرضى في قوله اخر اهل الجنة الى آخره اخر
بالنصب يكون اخر والرفع بتقديم هو في قوله باب في الحوض اي حوض
النبي صلى الله عليه وسلم اراد البخاري لحديث الحوض بعد احاديث الشفاعة
وبعد نصب الصراط اشارة منه الى ان الورود على الحوض يكون بعد نصب
الصراط والمرور عليه وقد اخرج احمد والترمذي من طريق النضر بن انس
عن انس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي فقال انا فاعل قلت
اين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك قال انا
عند الميزان قلت فان لم القك قال انا عند الحوض وقد استشكل كون الحوض
بعد الصراط بما سيأتي في بعض احاديث هذا الباب ان جماعة يدفعون

عن الحوض

عن الحوض بعد ان كادوا يردون ويذهب بعضهم الى النار ووجه
الاشكال ان الذي يمر على الصراط الى ان يصل الى الحوض فيكون قد نجا من النار
فكيف يرد اليها ويمكن ان يحمل على انهم يقربون من الحوض بحيث يرونه
ويرون النار فيدفعون في النار قبل ان يخلصوا من بقية الصراط وقال
القرطبي في التذكرة ذهب صاحب القوت وغيره الى ان الحوض يكون
بعد الصراط وذهب اخرون الى العكس والصحيح ان للنبي صلى الله عليه وسلم
حوضين احدهما في الموقف قبل الصراط والاخر داخل الجنة كما تقدم
وكل منهما يسمى كوثرا قلت وفيه نظر لان الكوثر نهر داخل الجنة
كما تقدم وسيأتي وما يصب في الحوض ويطلى على الحوض كوثرا لكونه
يمد منه فغاية ما يؤخذ من كلام القرطبي ان الحوض يكون قبل الصراط
وقال عياض ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الحوض من شرب
منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا يدل على ان الشرب منه يقع بعد الحساب
والنجاة من النار لان ظاهر حال من لا يظمأ ان لا يعذب بالظمإ
بل بغيره قلت ويدفع هذا الاحتمال حديث لفطني عامر في صفة
الجنة والبعث وفيه فيعرضون عليه اذا لم يحكم لا يخفى عليه منكم خافية
فيأخذ غرفة من ماء فيضحها فيكم فلا يبقى منكم واحد الا ضحة بماءه
فاما المسلم فيدع وجهه مثل الكريطة البيضاء واما الكافر فتخطمه مثل
الحمام الاسود ثم ينصرف نبيكم وتصرف عمل انبيائه الصالحون فيسلكون
جسرا من النار يطأ احدكم الجمرة فيقول حس فيقول ربكم اولاه
فيطلعون على حوض الرسول على اظمأ والله باهلة ما رأيناها الا ما بسط
احدكم يده الحديث وقع على قدح الحديث وهو صريح في ان الحوض قبل
الصراط في قوله انا اعطيناك الكوثر اشار الى ان المراد بالكوثر النهر
الذي يصب في الحوض فهو مادة الحوض وقد امتنهر اختصاص
نبينا صلى الله عليه وسلم بالحوض لكن اخرج الترمذي من حديث سمرة
رفعه ان لكل نبي حوضا في قوله وليرفعن بضم اوله وفتح الفا

صفا

والعين اي يظهر هو لي حتى اراهم فتح قوله ليختلجن بضم الجيم اي ينزعون
ويجذبون منى مح قال في المصباح وهم المتردون او العصاة قوله
جربا بفتح الجيم وسكون الراء بعدها موحده قال عياض صحاح في البخاري
مهملوده وقال النووي في شرح مسلم الصواب انها مقصوره وكذا
ذكرها الحارزمي والجمهور قال والمدخطا مح وقال السيوطي جربان
قرية بالشام قوله واذرح بفتح الهمزه وسكون المعجمه وضم الراء وحا
مهمله قرية بها ايضا قريبه من جربا والمعروف في الاحاديث ان الحوض
مسيرة شهر وليس ذلك مسافة مابين جربا واذرح لكن في الدارقطني
مابين المدينه وبين جربا واذرح وفي فوايد الدبري قول مثل مابينكم وبين
جربا واذرح وبذلك يزول الاشكال ط قوله حوضي مسيرة شهر قال
الحافظ قد اختلفت الاحاديث في مسافة الحوض اختلافا كثيرا قال
القرطبي ظن بعض القاصرين ان الاختلاف في قدر الحوض اضطراب
وليس كذلك بل كلها تفيد التكثير متسع متباعد الجوانب ثم قال
ولعل ذكره للجهات المختلفه بحسب من حضره ممن يعرف تلك الجهه
فيخاطب كل قوم بالجهه التي يعرفونها انتهى انتهى قوله ابيض من اللبن
لمسلم وعبر اشد بياضا وهو الصواب فان افعل التفضيل لا يبنى من
الالوان فها هنا من تصرف الرواة ط قوله كما بين ايله مدينه عامرة
وهي بطريق بحر القلزم من طرف الشام وهي الان خراب يمر بها الحاج
من مصر فتكون شمالهم وبينها وبين المدينه النبويه نحو الشهر بسير
الاثقال ان اقتصروا واكل يوم على مرحله مح قوله وصنعا من اليمن احراز
من صنعا التي بالشام والاصل فيها صنعا اليمن لما هاجر اهل اليمن في
زمن عمر عند فتوح الشام نزل اهل صنعا في مكان من دمشق
فسمي باسم بلدهم فعلى هذا الحق في هذه الروايه من اليمن ان كانت
ابتدائيه فيكون هذا اللفظ من قوله او ان كانت بيانيه فيكون مدرجا

من قول

والمكوك و

من قول بعض الرواة فتح قوله فاذا طيبه بالموحده قله او طينه بالنون
قوله اذ فيه تشديد الراجيه في الغايه صحاح قله شكهد به اراد بذلك
ان ابا الوليد لم يشك في روايته انه بالنون وهو المعتمد فتح قوله فيحلون
بضم اوله وسكون الجيم وفتح اللام اي يصرفون وفي رواية الكشميهني
بفتح الحا المهمله وتشديد اللام بعدها همزه مضمومه ومعناه
يطردون فتح قله فيحلون وقال ثعلب فحليون الاول بالجيم والثاني
بالحا والهمزه ط والظاهر ان رواية الزهري عن ابي هريره تعليق لانه
كان عند موته ابن ست او سبع قله بينما انا نايم كذا بالنون للاكثر
وللكشميهني قايم بالقاف وهو اوجه والمراد قيامه على الحوض
يوم القيمه ويوجه الاول بانه راى في المنام في الدنيا ما سيقع له
في الاخره فتح قله فقال رجل الى اخره المراد الملك الموكل فتح قوله
القهقرى اي رجعوا الرجوع المسمى بهذا الاسم وهو رجوع
فتح قوله هل النعم بفتح الها والميم ولام الابل بلا راع والمعنى انه لا يرد
منهم الا القليل لان المهمل في الابل قليل بالنسبه الى غيره ط قوله
روضة اي بنقل ذلك الموضع او العباده فيه تودي الى الجنه او
هو كروضه من رياض الجنه ومنبره الذي كان في الدنيا بعينه صحاح
قوله بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب القدر

باب في القدر بفتح القاف والمهمله قال الله تعالى ان كل شي خلقناه
بقدر قال الكرماني المراد بالقدر حكم الله وقال العلما القضا هو الحكم
الاجمالي الكلي في الازل والقدر حين يحاف ذلك الحكم وتفاصيله
فتح قوله وهو الصادق المصدوق قال الكرماني لما كان مضمون الخبر
امرا مخالفا لما عليه الاطبا اشار بذلك الى بطلان ما ادعوه مح قوله
حدثنا ط قوله مجمع اي بضم بعضه الى بعض بعد انتشار النطفه وسائر

اي و

البدن تحت كل شعرة وظفر ط قوله ثم علقه مثل ذلك في رواية ادم
ثم يكون علقه مثل ذلك ويكون هنا بمعنى يصير ومعناه انها تكون
بتلك الصفه مدة الاربعين ثم تنقلب الى الصفه التي تليها ويحتمل
ان يكون المراد يصير هنا شيأ فشيأ فيخالط الدم النطفه في الاربعين
الاولى بعد انعقادها وامتزاجها ويجري في اجزائها شيأ فشيأ
حتى يتكامل علقه في اثنى الاربعين ثم يخالطها اللحم شيأ فشيأ الى
ان يشتد فيصير مضغه ولا يسمى علقه قبل ذلك ما دامت نطفه
فتح قوله ملكا موكلا في رواية حذيفة بن اسيد ملكا موكلا بالرحم
فتح قوله باربعة في رواية الكشميهني باربع والمعنى واذا اتم
جان تذكيره وتانيثه فتح قوله بدون قه واجله الى اخره كذا وقع
في هذه الروايه ونقص منها ذكر العمل وبدئتم الاربع ونبت قوله
وعمله في رواية ادم فتح قوله وشقي او سعيد الرفع خبر مبتدا
محذوف ومعناه ان الملك يكتب احدى الكلمتين كان يكتب مثلا
اجل هذا الجنين كذا ورزقه كذا وعمله كذا وهو شقي باعتبار
ما يختم له وسعيد باعتبار ما يختم له فتح قوله حتى ابتدائيه او ناصبه
ما يكون بالرفع على الاول والنصب على الثاني ط قال الحافظ ومما هو الثاني قوله
فيسبق عليه حال من الكتاب اي يسبق المكتوب ط وقال الحافظ والمراد
بسبق الكتاب سبق ما تضمنته على حذف مضاف او المراد بالكتاب المكتوب
والمعنى انه يتعارض عمله في اقتضاء السعاده والمكتوب في اقتضاء الشقاوه
فيتحقق مقتضى المكتوب فعبر عن ذلك بالسبق لان السابق يحصل
مقصوده دون المسبوق فتح قوله بعمل اهل النار اي بدء او ضمن تعمل معنى
تلتبس ط قوله او ذراع بالرفع مفرد اي ذراع او اقل من ذراع وفي بعضها
او دراعين مصاح قوله اي رب نطفه الى اخره يجوز فيه النصب على الاضمار
فعل والرفع على انه مبتدا محذوف وفايدة ذلك انه يستفهم هل يتكون

منها

منها فتح قوله ان يقبض خلقها اي ينهه ط قوله فيكتب والكتابه تكون على الجبين
او على الراس مثلا او بايدي الملايكه مصاح قوله **باب** جف القلم اخرجه
احمد وابن حبان من حديث ابن عمر ط قوله وقال الحافظ اي فرغت الكتابه اشاره
الى ان الذي كتب في اللوح المحفوظ لا يتغير حكمه فهو كناية عن الفراغ من الكتابه
قوله على علم الله اي على حكم الله وجفاف القلم كنايه عن عدم تغير حكمه
مصاح قوله وقال ابن عباس الى اخره الذي يجمع بين تفسيري ابن عباس وظاهر
الايه ان السعاده سابقه وان اهلها سبقوا اليها لانهم سبقوها فتح قوله
الرشك بكسر الراء وسكون المعجمه وكاف معناه بالفارسيه كثير اللحيه وقيل
الغيور وليس له في البخاري غير هذا الحديث ط قوله ابرف الى اخره معناه
يميز ويفرق بينهم بحسب فضل الله وقدره مصاح قوله **باب** الله
اعلم بما كانوا عاملين الضمير لاولاد المشركين كما صرح به في السوال فتح قوله
على الفطرة اي الاسلام هذا التفسير الاقوال هنا ط قوله فابواه يهودانه
الى اخره اي اذا اتفق ذلك ممن تغير كان سبب ابويه ارتباتعليمها
اياه اوتغييرهما فيه او كونه تبعا لهما في الدين ط قوله من جد عا مقطوعه
الاذن ط قوله الله اعلم بما كانوا عاملين قال ابن قتيبه اي لو ابقاه لم يحكما
عليه بشيء وقد جرم بعض البخاري في تفسير سورة الروم بما يدل على اختيار
القول بانهم في الجنه واخرج في التغليب واما الولدان حوله فهل مولود
مات على الفطره فقال بعض المسلمين واولاد المشركين فقال واولاد
المشركين وروى احمد من طريق خنساء بنت معاويه بن صرام عن عمتها
قالت قلت يا رسول الله من في الجنه قال النبي في الجنه والشهيد في الجنه
والمولود في الجنه والوئيد في الجنه اسناده حسن فتح قوله **باب**
بناته هي زينب فتح قوله وليختسب اي تنوي بصبرها طلب الثواب
من ربها ليحسب لها ذلك من عملها الصالح فتح قوله ان كنت لارى الشيء قد نسيت

الى اخره اي انه يرى الشي الذي كان نسيه فاذا راه عرفه **قوله** باب
العمل بالخواتيم لما كان ظاهر حديث علي يقتضي اعتبار العمل الظاهر
اورد فيه بهذه الترجمه الدال على ان الاعتبار بالخاتمه **قوله** باب
النذر مصدر مضاف الى الفاعل **ط قوله** العبد مفعول وللمشتهى
بالرفع فاعله والنذر مفعول **ط** وقال المصباح قيل الترجمه مقلوبه
لان القدر يلقي العبد الى النذر كقوله من بعد بلقيه القدر والجواب انهما
صادقان اذ الذي يلقي بالحقيقه هو القدر وهو الموصل وبالظاهر
هو النذر **مصباح قوله** باب بالتنوين لاحول ولاقوة الا بالله ترجم
في اواخر الدعوات باب قول لاحول بالاضافه واقتصر هنا على لفظ
الحيعل واستغنى به لظهوره في ابواب القدر لان معنى لاحول لا
تحويل للعبد عن معصيه الله الا بعصمه الله ولا قوة له على طاعة
الله الا بتوفيق الله **فتح قوله** في غزاة هي غزوة خيبر **فتح قوله** اربعوا
بفتح الموحده اي ارفقوا **فتح قوله** من كنوز الجنه المراد انها من ذخاير الجنه
او من محصلات ثوابها في الجنه قال النووي المعنى ان قولها يحصل ثوابا نفيسا
يدخر لصاحبه في الجنه **فتح قوله** باب بالتنوين المعصوم من عصم الله اي
من عصمه الله من الوقوع في الهلاك والفرق بين عصمة الانبياء وغيرهم
انها في حقهم بطريق الوجوب وفي حق غيرهم بطريق الجواز **فتح قوله**
قال مجاهد سدا اعن الحق الى اخره قال في المصباح بفتح السين وضمها
يتردد في الضلاله انتهى قال الحافظ للاكثر سدا بتشديد الدال وصله
بن ابي حاتم في قوله تعالى وجعلنا من بينهم سدا بتثليث السين والوصله
بضمهن ورايته في بعض النسخ سدى بتخفيف الدال مقصور وعليها
شرح الكرماني فن عم انه وقع هنا بحسب الامكان ان يترك سدا اي مهملا
متردد افي الضلاله ولم ار في شيء من نسخ البخاري الا اللفظ الذي اورده
قوله دساها اغواها فاعل دساها قال قوم هو الله اي قد افلح صاحب

النفس التي زكاها الله وخاب صاحب النفس التي اغواها الله تعالى **صح**
وقال المصباح واراد بالترجمه ان من لم يعصمه الله فقد تردى بهذا
وغوى **قوله** بطانه بكسر الموحده والمراد من يطلع على باطن حاله **صح قوله**
باب وحرام على قريه اهلكناها قال ابن عباس في قوله تعالى وحرمنا
عليه المراضع من قبل هو خبر بمعنى نهي وحمل عليه بعضهم قوله تعالى وحرام
على قريه **فتح قوله** لن يؤمن قومك الى اخره الغرض من هذه الايات ان الكفر
والايمان بتقدير الله **صحاح** وقال الحاقظ قلت ودخول ذلك في
ابواب القدر ظاهر فانه يقتضي سبق علم الله بما سيقع من عبده **قوله**
منصور بن النعمان كذا في النسخ وصوابه منصور بن المعتمر **صحاح** وقال
الحافظ وقد زعم بعض المتاخرين ان الصواب منصور بن المعتمر والعلم
عند الله **قوله** اشبه باللمم هو ما يلم به الشخص من شهوات النفس وقيل
مفارقة الذنوب الصغار وقال بن بطال تفضل الله على عباده بغفران
اللمم اذا لم يكن للفرج تصديق لها فاذا صدقها الفرج كان ذلك كبيرة **ط قوله**
كتب على بن آدم اي قدر عليه وامر الملكة بكتابته **فتح قوله** حظه من الزنا
اطلاق الزنا على المس والنظر وغيرهما بطريق المجاز لان كل ذلك من
مقدماته **فتح قوله** ادرك ذلك لا محالة بفتح الميم اي لا بد له من عمل ما
قدر عليه انه يعمله وبهذا يظهر مطابقة الحديث للترجمه **فتح قوله**
والفرج يصدق ذلك الى اخره كانه يشير الى ان التصديق هو الحكم بمطابقة
الخبر الواقع والتكذيب عكسه فكان الفرج هو الموقع او الواقع فيكون
تشبيها **صح قوله** باب وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس ذكر
فيه حديث بن عباس وقد تقدم في تفسير سورة سبحان مستوفا ووجه
دخوله في ابواب القدر من ذكر الفتنه وان الله سبحانه هو الذي جعلها وقد
قال موسى عليه الصلوة والسلام ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من
تشاء والفتنه تطلق على معان قال الحافظ والمراد بها هنا الاختبار على

يا بها الله صلى والله اعلم **قوله** حدثنا الحميدي الى اخره قال ابن التين وجه
دخول هذا الحديث في كتاب القدر الاشاره الى ان الله تعالى قدر على
المشركين التكذيب لرأوا بنبيه الصادق صلى الله عليه وسلم فكان ذكر زياده
في طغيانهم حيث قالوا كيف نسير الى بيت المقدس في ليلة واحده ثم
نرجع فيها وكذلك جعل الشجره الملعونه زياده في طغيانهم حيث قالوا
كيف تكون في النار شجره والنار تحرق الشجر وفيه خلق الله تعالى الكفر
ودواعي الكفر من الفتنه والجواب عن شبههم ان الله تعالى خلق الشجره
المذكوره من جوهر يحاكي النار وظنها سلاسل اهل النار وخزنة النار
من الملئكه وحياتها وعقاربها وليس ذلك من جنس ما في الدنيا واكثرها
وقع الغلط لمن قاس احوال الاخره على احوال الدنيا **قوله** هي رايا عين اراها
الى اخره لم يصرح بالمراى وعند سعيد بن منصور من طريق ابي مالك
قال هو ما ارى في طريقه الى بيت المقدس وروى بن مردويه من
طريق العوفي عن بن عباس قال راى انه دخل مكه هو واصحابه فلما
رده المشركون كان لبعض الناس بذلك **قوله** ولروى بن مردويه
ايضا من طريق الحسين على رفعه اني اريت كاني **قوله** بني اميه يتعاورون
على منبري هذا فقيل دنيا تنالهم **قوله** **باب** نحاج ادم وموسى عند
الله عز وجل العنديه عنديه اختصاص وتشريف لا عنديه مكان فيحتمل
وقوع ذلك في كل من الدارين والذي يظهر لي ان البخاري لمح في الترجمه بما وقع في
بعض طرق الحديث وهو ما اخرجه احمد بلفظ احتج موسى وآدم عند ربهما
قوله احتج ادم وموسى فقال له موسى الى اخره قد اختلف العلماء في وقت
هذا اللفظ فقيل يحتمل انه جرى من موسى فاجابه الله له آدم معجزة له اظهره
او كشف عن قبره فتحدثا او اراه الله تعالى روحه قال ابن عبد البر هذا عندي
يجب فيه التسليم ولا يوقف فيه على التحقيق لانا لم نات من جنس هذا العلم

الا قليلا

الا قليلا **قوله** وخط لكل بيده اي بقدرته بمعنى كتابة الالواح **صحاح**
قوله باربعين سنه ووقع في حديث ابي سعيد الخدري اثبتوا مني على امر قدره
الله علي قبل ان يخلق السموات والارض ويجمع بينه وبين الروايه
المقيده باربعين سنه حملها على ما يتعلق بالكتابه وحمل الاخر على ما
يتعلق بالعلم **قوله** فحج ادم بالرفع اجماعا **قوله** فحج ادم موسى ثلثا
اي قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا وتقدم في كتاب الانبيا انه
قالها مرتين وكلا تعارض فيحتمل انه اخبرهم بالقصه مرتين **صحاح**
قوله وقال القرطبي انما غلبه بالحجه لانه علم من التوراة ان الله تاب
عليه فكان لومه له على ذكر نوع جفا كما يقال ذكر الجفا بعد حصول
الصفا جفاء ولان اثر الخطيئه بعد العفو يمحي حتى كانه لم يكن
فلا يطلق اللوم من اللايم حينيذ وهو المعتمد **قوله**
باب لا ملجا ولا منجا منك الا اليك **صحاح** هذا اللفظ منتزع من معنى الحديث الذي
اورده **قوله** **باب** من تعوذ بالله من درك الشقا الادراك
اللحاق والشقا بالمد الهلاك اي في الدنيا او الاخره **طاهر** وسوء القضا
هو عام في امور الدنيا والدين والمراد بالقضى المقضي لان قضا الله كله
حسن لا سوء فيه **طاهر** وقوله عز وجل قل اعوذ برب الفلق من شر ما
خلق ينبغي ذكر هذه الايه الى الرد على من زعم ان العبد يخلق فعل نفسه
لانه لو كان الشر المامور بالاستعاذه منه مخترعا لفاعله لما كان
للاستعاذه بالله منه معنى **قوله** من جهد البلا ان ينتهي الى ما يتمنا
الموت عليه وقيل كثرة العيال وقلة المال **صحاح** **قوله** ودرك بفتح الرا
وتجوز اسكانها اللحاق والتبعه **صحاح** **قوله** **باب** يحول بين المرء
وقلبه كانه اشار الى تفسير الحيلوله التي في الايه بالتقلب الذي في الخبر
اشار الى ذلك الراغب وقال المراد انه يلقي في قلب الانسان ما يصرفه

عن مراده لحكمة تقتضي ذلك **فتح** فلن نعدو في بعضها بحذف الواو
وتخفيفا او بتاويل لن نعجز عنها لغة حكاها الكسائي **صحاح**
كرماني فلا يطيقه اي لا يطيق قتله لان اجله متاخر **صحاح** قال الحافظ
قال ابن بطال مناسبة الحديث الثاني للذي حمله قوله ان لم يكن هو فلا
تطيقه يريد ان كان سبق في علم الله تعالى انه يخرج ويفعل فانه
اذا لم اقدر على قتل من سبق في علمه انه سيحيا الى ان يفعل ما يفعل فكذلك
لا يقدر على ذلك كان فيه انقلاب **علم** والله تعالى منزه عن
ذلك **قوله باب** قلن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قضى فسر كتب بقضى
وهذا احد معانيها وبه جزم الطبري **فتح قوله** وهدى الانعام
بمراتبها هذا تفسير لقوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى **صحاح**
وقال الحافظ ما ملخصه قال الراغب هداية الله للخلق على اربعة
اضرب الاول انعامه لكل احد بحسب احتماله والثاني الدعا على
السنة الانبيا الثالث التوفيق الذي يختص به من اهتدى الرابع
الهداية في الاخرة الى الجنة **فتح قوله** يعلم انه لا يصيبه الى اخره هو
الغرض من هذا الحديث هنا **فتح قوله** وما كان لنهتدي لولا ان هدانا
الله الى اخره في هاتين الايتين والحديث نص على ان الله تعالى هو المنفرد
بخلق الهدى والضلال والله اقدر العباد على اكتساب ما اراد منهم ان
يكتسبوه من ايمان وكفر وان ذلك ليس بخلق العباد خلافا للمعتزلة
صحاح قوله ولا صنا تقدم بلفظ ولا تصدقنا بدل ولا صنا وبه يجصل
الوزن وهو المحفوظ **فتح قوله** كتب الله الرحمن الرحيم

كتاب الايمان والنذور

وقول الله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو قال الراغب هو في الاصل ما لا يعتد به من
الكلام والمراد به في الايمان ما يورد عن غير روية فيجري

جرى اللغا وهو صوت العصافير **فتح قوله** الامارة بكسر الهمزة اي
الولاية **فتح قوله** وكلت بضم الواو وكسر الكاف مخففا ومشددا وسكون
اللام ومعنى المخفف اي صرفت اليها ومن وكل الى نفسه هلك ووكله
بالتشديد استحفظه ولا يلزم من كونه لا يعان بسبب طلبه ان لا
يحصل منه العمال اذا ولي ويدخل في الامارة القضا والحسبة
ونحو ذلك **فتح قوله** فرايت غيرها اي غير المحلوف عليه وظاهر
الكلام عود الضمير على اليمين ولا يصح عوده على اليمين بمعناها
الحقيقي بل بمعناها المجازي قال عياض معناه اذا ظهر له ان الفعل
او الترك خير له في دنياه واخرته او وقف لمراده وشهوته
ما لم يكن اثما **فتح قوله** استحمله وقع عند مسلم وكان في غزوة
تبوك **فتح قوله** والله لا احملكم قال القرطبي لم يرد جواز اليمين
عند المنع ورد السايل الملح عند تعذر الاسعاف وناديه بنوع
من الاغلاظ بالقول **فتح قوله** بثلاث ذود وتقدم في المغازي
بلفظ خمس ذود ويمكن ان يجمع بانه امر لظهور بثلاث او لانتم
رادهم اثنين والذود من الثلاث الى العشرة **فتح قوله** غر الذرى
اي بيض الانامل **مصباح قوله** لا احلف على يمين اي محلوف
يمين فاطلق عليه لفظ يمين للملابسة والمراد ما شانه ان يكون
محلوفا عليه **فتح قوله** الكفر عن يميني اختلف هل كفر النبي صلى الله عليه
عن يمينه المذكورة كما اختلف هل كفر في قصة حلفه على شرب العسل
او على غشيان ماريه وروي عن الحسن البصري انه لم يكفر اصلا لانه
مغفور له وانما ان لم تكفاره اليمين تغليظا للامة وتعقب
اخرجه الترمذي من حديث عمر في قصة حلفه على العسل
او ماريه فعاتبه الله وجعل له كفارة يمين وهذا ظاهر في انه

كفر وظاهر قوله في الحديث وكفرت عن يميني انه لا يتزكى ذلك صح قوله
يلح بكسر اللام وتشديد الجيم من اللجاج وهو ان يتمادى في الامر ولو تبين
خطاؤه ط قوله آثم بالمد اي اشد اثما صح قوله من ان يعطي كفارته الى اخره
معنى الحديث انه اذا حلف يمينا يتعلق باهله ويتضررون لعدم حنثه
فيه وليس في الحنث معصيه مدعى له ان يحنث ويكفر فان قال لا
احنث واخاف الاثم فيه فهو مخطي بل استمراره في ادامة الضرر
على اهله اكثر اثما من الحنث ولا بد من تنزيله على ما لم يكن الحنث فيه
معصيه اذ لا يجوز الحنث في المعاصي ح ماوى قوله للبر امن البر يعني
الكفاره تفسير للبر المامور به اي ليكفر ويفعل صالحا عليه وللتسقي
بدل ذلك ليس نفي الكفاره بضم المثناه اوله ثم مجمعه من الاغنا
اي لا يغني عنه وهو خلاف المراد والاول اصح قال ابن حجر ووجهه
ابن التين بحمله على تعمد الكذب في اليمين اي ان الكفاره لا تدفع من
اثمها شيئا ط قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم وايم الله هو اسم
عند الجمهور وحرف عند الزجاج وجزم النووي في التهذيب
ان قوله وايم الله كقوله وحق الله وقال انه ينعقد به اليمين عند
الاطلاق وقد استغربوه ح قوله باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه
اي التي كان يواضب على القسم بها ح قسطلاني وقال ابو عبيدة ده الى اخره
يوخذ مشروعيته من تقريره اي النبي صلى الله عليه وسلم لامر لفظه صح قوله
لاها الله اذا قال الخطابي هكذا يروونه وانما المعروف في كلام العرب
لاها الله ذا ولها فيه بمنزلة الواو والمعنى لا والله يكون ذا وقال
الطيبي ثبت في الرواية لاها الله اذن فحمله بعض النحاة على انه
تفسير من الرواة وان الصواب ذا وليس كما قال بل الرواية صحيحة
وهو كقولك لمن قال لك افعل كذا والله اذن لا افعل فالتقدير
اذن والله لا تمد الى اخره ط قوله تعال والله الى اخره يعني

ان هذه الثلاثة حروف القسم صح قوله ومقلب القلوب المراد
تقليب اغراضها واحوالها وصرفها من راي الى راي لا تقليب ذات
القلب ط قوله لا والذي نفسي بيده الى اخره اي لا يكفي ذلك ط قوله كانت
احب الي من نفسي قال الخطابي حب الانسان نفسه طبع وحب غيره
اختيار ويتوسط الاسباب فما اراد عليه الصلوة والسلام جب
الاختيار الى قلب الطباع وتغييرها عما جبلت عليه صح قوله الان
يا عمر اي وصلت ط قوله قال القسطلاني عرفته فنطقت بما يجب
عليك اسلامي وقال المصباح اي تم ايمانك قوله اهون خير منهم المراد
خيريه المجموع على المجموع وان جاز ان يكون في المفضولين قرد
افضل من الاصلين صح قوله فاسيتاوه وقد فتشت مسند زيد
بن ثابت فلم اجد لهذه القصه فيه ذكرا ح قوله اتزى بضم التاء اي
تظن في نفسي شيا يوجب الخسران وفي بعضها اترى بفتح المثناه وفي
بعضها اتزل في حق اي في حق شيء من القران مصاح قوله صاحبه قال سفيان يعني
الملك قوله فلم يقل ان شا الله اي لم ينطق بلفظ ان شا الله بلسانه وليس
المراد انه غفل عن التفويض الى الله تعالى بقلبه صح قوله وايم الذي
نفسي بيده استدل بما وقع في هذا الموضع على جواز اضافة وايم الى غير
لفظ الجلاله واجيب بانه نادر فتح قوله لجاهد وانهو من الوحي لا من باب
علم الغيب مصاح قوله اخبار جمع خبا ط قوله وايضا والذي الى اخره اي
مستتر يدين من الحب للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقيل معناه وانا
ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك مصاح قوله اراكم من وراظهري الدوبه
امر يخلقه الله ولا يشترط فيه العقل له ولا رفع الجايل مصاح قوله امراة من
الانصار لم اقف على اسمها ولا اسم احد من اولادها صح قوله باب
بالتنوين لا تحلفوا بابايكم جمهور اصحاب الشافعي على ان النهي عن الحلف

بغير الله للتنزيه وقال امام الحرمين المذهب القطع بالكراهة وجزم
غيره بالتفصيل فان اعتقد في المحلوف به من التعظيم ما يعتقده في الله
حرم الحلف وكان بذلك الاعتقاد كافرا واما اذا حلف بغير الله لا
لاعتقاد تعظيم المحلوف به على ما يليق به من التعظيم فلا يكفر بذلك لكن
تنعقد يمينه **فتح قوله** ذاكرا اي من عندي **ط قوله** ولا آثرا بالمد والكسر المثلثة
اي حاكيا لذلك عن غيري وقيل المراد بالذكر ضد النسيان اي لا عامدا
والثاني مختارا يقال اثر الشيء اذا اختاره **ط قوله** اثارة من علم الى اخره
اي بقية من علم يؤثر عن الاولين بصحة دعواكم في عبادة الاصنام انها
تقربكم الى الله **الجلالين قوله** لا تحلفوا بآبائكم في الحديث من الفوائد الزجر
عن الحلف بغير الله وانما خص في حديث عمر بالآباء لورود ذلك بسبب
المذكور او خص لكونه غالبا عليهم لقوله في الرواية الاخرى وكانت
قريش تحلف بآبائها واما ما وقع مما يخالف ذلك كقوله صلى الله عليه وسلم
للاعرابي افلح وابيه ان صدق وغير ذلك فيجاب عنه باجوبة اذا ثبت
قال النووي والجواب المرضي ان هذا اللفظ كان يجري على لسانهم من غير
ان يقصد به القسم والنهي انما ورد في حق من قصد الحلف والى
هذا جنح البيهقي **صح قوله** بني تيم الله حي من بني بكر **مصباح قوله** فقال
والله ما احملكم الى اخره وجه مناسبة حديث الباب للترجمة من الباب ان
النبي صلى الله عليه وسلم حلف في هذه القصة مرتين في حال غضبه ورضاه
ولم تجلف الا بالله فدل على ان الحلف انما هو بالله على كل حال ويحتمل ان
هذا الحديث من الباب السابق وكان على الحاشية فنقله الناسخ
الى هذا الباب **مصباح قوله** باب لا يحلف باللات والعزى ولا
بالطواغيت جمع طاغية وهو الصنم وقع في الحلف بالطواغيت
حديث اخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه مرفوعا لا تحلفوا بالطواغيت

ولا بآبائكم

ولا بآبائكم **فتح قوله** فليقل لا اله الا الله قال جمهور العلماء من حلف
باللات والعزى او غيرهما من الاصنام لم تنعقد يمينه وعليه ان يستغفر
الله تعالى ولا كفارة عليه ويستحب ان يقول لا اله الا الله **وقال النووي**
في الاذكار الحلف بما ذكر حرام يجب التوبة منه وسبقه الى ذلك الماوردي
صح قوله فليتصدق قال الطيبي الحكمة في ذكر القمار بعد الحلف باللات والعزى
ان من حلف باللات والعزى وافق الكفار في حلفهم فامره بالتوحيد ومن دعاه
الى القمار امره واقفهم في لعنهم فامر بكفارة ذلك بالتصدق **صح قوله**

باب من حلف على الشيء وان لم يحلف بضم اوله وتشديد اللام **صح**
قوله ثم قال والله لا اتيمسه قد اطلق بعض الشافعية ان اليمين تعمد
استحلاف تكره فيما لم يكن طاعة والاولى ان يعبر بما فيه مصلحة **فتح قوله**

باب من حلف بملة سوى الاسلام الملة الدين والشريعة وهي تكره في
سياق الشرط فتعم جميع الملل من اهل الكتاب كاليهودية والنصرانية ومن
نحوهم ولم يجزم المصنف بالحكم هل يكفر الحالف بذلك او لا لكن تصرفه
يقتضي انه لا يكفر بذلك لانه علق حديث من حلف باللات والعزى فليقل
لا اله الا الله ولو كان ذلك يقتضي الكفر لامره باتمام الشهادتين والتحقيق
التفصيل فان اعتقد تعظيم ما ذكر كفر وان قصد حقيقة التعليق فينظر
فان كان اراد ان يكون متصفا بذلك كفر لان ارادة الكفر كفر وان اراد
البعد عن ذلك لم يكفر لكن هل يحرم عليه ذلك او يكره تنزيها الثاني هو
المشهور **صح قوله** هو كما قال ظاهر الحديث انه يصير يهوديا او نصرانيا
كما قال وهذا شديد **مصباح قوله** ومن قتل نفسه الى اخره فاك
بن دقيق العيد هذا من باب مجانسة العقوبات الاخروية للجنايات
الدنيوية ويؤخذ منه ان جناية اللسان على نفسه كجنايته على غيره
في الاثم لان نفسه ليست ملكا له مطلقا بل هي لله تعالى فلا يتصرف

فيها الا بما اذن له فيه **قوله باب لا يقول ما شاء الله وشئت**
وشئت وهل يقول الى اخره **هكذا اثبت** الحكم في الصورة الاولى
وتوقف في الصورة الثانية وان كانت وقعت في حديث الباب لكن
انما وقع ذكرها من كلام الملك على سبيل الامتحان للمقول له فتطرق
اليه الاحتمال وكانه اشار بالصورة الاولى الى ما اخرجه النسائي
ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله
وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد وا
ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان لا يقولوا وما شاء الله ثم شئت
وقال المهلب انما اراد البخاري ان قوله ما شاء الله ثم شئت جائز
مستدل لا بقوله انا بالله ثم بك وقد جاء هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم
وانما جاز بدخول ثم لان مشيئة الله تعالى سابقة على مشيئة خلقه ولما
لم يكن الحديث المذكور على شرطه استنبط من الحديث الصحيح الذي على
شرطه ما يوافقه وقد اخرج عبد الرزاق عن ابراهيم النخعي انه كان
لا يرى باسا بقوله ما شاء الله ثم شئت **قلت** مناسبة ادخال هذه
التي حمله في كتاب الايمان من جهة ذكر الحلف في بعض طرق حديث
حديث ابن عباس كما ذكرت ومن جهة انه قد يتخيل جواز اليمين بالله
ثم بغيره على وزان ما وقع في قوله انا بالله ثم بك فاشار الى ان النهي
ثبت عن التشريك ورد بصورة الترتيب على لسان الملك وذلك مما
عد الايمان اما الحمل لعدم ذلك فثبت النهي عنها صريحا فلا يلحق بها
ما ورد في غيرها والله اعلم **قوله باب** قول الله عز وجل واقسموا
بالله جهد ايمانهم قال الزاعث معنى جهد ايمانهم اجتهد واني
حلفهم فانوابه على البلغ ما في وسعهم الى **قوله** وقال ابن عباس الى اخره
الغرض منه هنا قوله لا تقسموا موضع قوله لا تحلفوا فاشار الى الرد على

من قال ان من قال اقسمت انعقدت يمينا ولانه لو قال بدل اقسمت
حلفت لم تنعقد اتفاقا الا ان نوى اليمين او قصد الاخبار بانه سبق
منه حلف وايضا فقد امر صلى الله عليه وسلم بابرار المقسم فلو كان اقسمت
يمينا لابر ابا بكر حين قالها قال ابن المنذر اختلف فيمن قال اقسمت بالله
فقال الامام مالك اقسمت بالله يمين واقسمت مجرده لا يكون يمينا الا
ان نواها وقال الشافعي المجرده لا تكون يمينا اصلا ولو نوى واقسمت
بالله تكون يمينا ان نوى ان تكون يمينا وكذا لو قال اقسم بالله **قوله**
عن البراء قال اصرنا الى اخره وجه المناسبة بين الحديث والترجمه
يحتمل انه اشار الى الفرق بين الكافر والمسلم فالكافر لا تبر قسمه
لقوله تعالى قل لا تقسموا وفي معناه المقسم فيما لا يجوز واما
المسلم اذا اقسم فيما يجوز فيستحب ابرار قسمه وضنه لو اقسم
على الله لابره اي لو حلفت على شئ لابر قسمه ولم يخيبه ان شاء الله
مصباح قوله ابرار المقسم اي يفعل ما اراده الحالف ليصير بذلك بارا
قوله ومعنى النبي صلى الله عليه وسلم اسامه فيه تخريد لان الظاهر ان
يقول وانا معه **قوله** واي والي قال الكرماني احدهما بلفظ المضاف الى
يا المتكلم والاخر بضم اوله وفتح الواو وتشديد الياء يريد بن كعب
وهذا هو المعتمد **قوله** تقعقع اي تحرك **قوله** ماهذا قيل هو
استفهام عن الحكمة لا انكار **قوله** لا تحلة القسم قال ابن التين وغيره
الاشاره بذلك الى قوله تعالى وان منكم الا واردها وقد قيل ان
القسم فيه مقدر وقد قيل بل هو مذكور عطفا على ما بعد قوله
تعالى فوربك **قوله** الا دلكم على اهل الجنة الى اخره قال الداودي
المراد ان كلا من الصنفين في محله المذكور لان كلا من الدارين

لا يدخلها الا من كان من الضعفاء **قوله** كل ضعيف قال ابو البقا
كل بالدفع لا غير والتقدير هم كل ضعيف والمراد بالضعيف الفقير
والمتضعف بفتح العين المهمله وظلمه من كسرها لان المراد ان
الناس يستضعفونه ويقهرونه **قوله** لو اقسم على الله الى اخره
اي لو حلف يمينا على شئ ان يقع طمعا في كرم الله يابراره للابره
واوقعه لاحله **قوله** جواظ هو الكثير اللحم الغليظ الرقبه **قوله**
عتل قال القراء هو الشديد الخصومة وقيل الجافي عن الموعظه ط
قوله باب اذا قال اشهد بالله او شهدت بالله اي هل يكون حلفا
والراجح عند الشافعيه انه لا يكون يمينا الا ان اضاف اليه بالله وهم
ذلك فالراجح انه كنايه فيحتاج الى القصد **قوله** تسبق شهادة
احدهم يمينه قال الطحاوي اي يكثرون الايمان في كل شي حتى تصير هم
حاله فيحلف احدهم حيث لا يراد منه اليمين ومن قبل ان يستحلف **قوله**
قوله كان اصحابنا يعني مشايخه ومن يصلح منه اتباع قوله **قوله**
بالشهاده والعهد اي تقول اشهد بالله ما كان كذا او بالعهد اي تقول
عهد الله ما كان كذا **صباح قوله باب** عهد الله عز وجل اي قول
القايل على عهد الله لافعلن كذا قال الراغب العهد حفظ الشي ومراعاته
قوله ومنصور معطوف على سليمن فهو مجرور **صباح قوله** والذي
يشترون بعهد الله الى اخره قال عطاء والامام الشافعي واسحق ولو
عبيد لا يكون يمينا الا بالنيه **قوله باب** الحلف بعزة الله
وصفاته وكلامه كذا لابي ذر ولغيره ولكلماته وفي هذه الترجمه
عطف العام على الخاص والعكس لان الصفات اعم من القدرة والكلام
قال الشافعي من قال وحق الله وعظمة الله وجلال الله ولقدرة
الله يريد اليمين او لا يريد فهو يمين اهـ **قوله** اعوذ بكلمات
وجه مطابقته للترجمه انه لا يستفاد الا بصفه قديمه واليمين تنعقد

ها **مصاح** وقال الحافظ نقلا عن ابن المنير كذا لكن غيرانه زاد زياده
يتم بها المقصود وهي قوله اعوذ بكلمات الله التامات **قوله** لا غنى لي عن بركتك
المقرر انه لا يستفاد الى اخره **قوله** لا غنى لي عن بركتك الا الكثير ووقع
لابي ذر لا غنا بفتح اوله والمد والاول اولى فان معنا الغنا بالمد الكفايه
فتح قوله باب قول الرجل لعمر الله اي حياته وبقائه **مصاح** وقال الحافظ
اي هل يكون يمينا قال الشافعي واسحق لا يكون يمينا الا بالنيه واللام للتوكيد
والخبر محذوف اي ما اقسم به **قوله باب** لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم
الايه كذا لابي ذر ولغيره بدل قوله الايه **قوله** ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم
ويستفاد منه ان المراد في هذه الترجمه اية البقره ونسبه الشافعي فيه
لحديث عائشه المذكور **فتح** وقال في المنهاج مع شرحه التحفه ومن سبق
لسانه الى لفظها اي اليمين بلا قصد كبلى والله وعلى والله في نحو غضب وصله
كلام لم تنعقد لقوله تعالى لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم الايه وصح انه
صلى الله عليه وسلم فسر اللغو بقول الرجل لا والله وبلى والله **قوله**
باب اذا حنث ناسيا في الايمان اي هل تجب عليه الكفاره ام لا **فتح قوله**
حدثنا خلاد بن يحيى الى اخر الاحاديث الذي يظهر لي ان البخاري يقول
بعدم الكفاره وترجيه الدلاله من الاحاديث التي ساقها ممكن ولما ما
يخالف ظاهر ذلك فالجواب عنه ممكن فمنها الدية في قتل الخطا ولو لا
ان حذيفة اسقطها لكان له المطالبه بها والجواب انها من خطاب الوضع
وليس الكلام فيه ومنها ابدال الاضحية التي ذبحت قبل الوقت والجواب
انها من جنس الذي قبله ومنها حديث المشي صلاته فانه لو لم يتذكر الا بالجهل
لما افترق على اتمام الصلوة المختلفه لكنه لما رجى ان يتفطن مما غاب عنه امره
بالاعاده فلما علم ان فعل ذلك عن جهل بالحكم علمه وليس ذلك متمسك
لمن قال بوجوب الكفاره في النسيان **فتح قوله** انفسها ضبط بالنصب للاكثر

طاهر الحديث ان المراد بالعمل عمل الجوارح لان المنفي
من لقط ما لم يعمل حمل

وليعضهم بالرفع فتح قوله ما لم يتعمل يشعر بان كل عني في الصدر الاول اخلاء
سوائح ظن له ام لم يتيقن فتح قوله لهولاء الثلاثة اي الذبح والحلق
والطواف مصاح قوله بقية خير بلا اضافة للاكثر اي استمرار الخير فيه
ووقع في رواية الكشميهني بقية بالتنوين سقط عنده لفظ خير
والصواب ان المراد انه حصل له خير بقوله للمسلمين الذين قتلوا
اباه خطأ عفى الله عنكم فاستمر ذلك الخير فيه الى ان مات فتح قوله ومحمد
اي ابن سيرين وهو عطف على خلاس مصاح قوله وهم يقال وهم في الشيء
يوهم اذا غلط ووهم في الشيء بالفتح اذا ذهب وهمه اليه من باب فرح
المشارق قوله كانت الاولى من موسى نسيانا قال الحافظ ما ملخصه
يعني انه كان عند انكاره خرق السفينة ناسيا ما شرط عليه الخضر
فان قيل ترك مواخذته بالنسيان منجه فكيف آخذه قلنا عملا بعموم
الشرط الذي التزمه موسى فلما اعتذر بالنسيان علم انه خارج بحكم
الشرع من عموم الشرط وبهذا التقرير يتجه ايراد هذا الحديث في هذه
الترجمة واما القصة الثانية فلم يكن الا عمدا والحامل له على خلف
الشرط تقديم حكم الشرع وبذلك لم يعتذر بالنسيان واما الثالثة فالذي
يظهر انها كانت نسيانا وانما اخذه صاحبه لشرطه الذي شرطه على
نفسه من المفارقة في الثالثة وبذلك جزم ابن التين فتح قوله قال
ابن عازب الى اخره ظاهر السياق ان القصة وقعت للبراء لكن
المشهور انها وقعت لخاله ابي بردة بن نيار قال الكرماني كان البراء
وخاله ابو بردة اهل بيت واحد فنسبت القصة تارة لهذا وتارة
لنفسه اسهم والمتكلم في القصة الواحدة احدهما فيكون نسبة القول
للاخر مجازا بد فتح قوله ان يعد الذبح قال ابن التين روينا بكسر الذال وهو
ما يذبح وبالفتح وهو مصدر ذبحت فتح قوله لسم الله الرحمن الرحيم

اي على قوله

اخر الجزء السابع
عشر بن
من تجزئة الثلثين

باب اليمين الغموس بفتح المعجمة وضم الميم اخره مهملة

قعول

فعول بمعنى فاعل لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار ط قوله
ولا تتخذوا ايمانكم الى اخره قال الطبري معناه لا يجعلوا ايمانكم
التي تخلفون بها على انكم توفون بالعهد لمن عاهدتموه دخلة
اي خديعة وغدرا ليطمئنوا اليكم وانتم تضمرون لهم الغدر والله
ومناسبة ذكر هذه الآية لليمين الغموس ورود الوعيد على من حلف
كاذبا متعمدا فتح قوله ان الذين يشترون بعهد الله الى اخره ثمنا
قليلا الآية قال ابن بطال وجه الدلالة ان الله تعالى خص العهد بالتقدمة
على سائر الايمان فدل على تاكيد الحلف به لان عهد الله ما اخذه على عباده
وما اعطاه عباده كما قال تعالى ومنهم من عاهد الله الآية لانه قد
ذم على ترك الوفاء به فتح قوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم قال
الراغب وغيره العرضة ما يجعل معرضا لشيء على اخر وقد اختلف
في معناه فعن زيد بن اسلم لا تكثروا الحلف بالله وان كنتم بررة مح
قوله ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا الى قوله ولا تنقضوا الايمان
بعد توكيدها الى اخره هكذا وقع في رواية ابي ذر وفيه تقديم
وتاخير والصواب وقوله ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها
وقد جعلتم الله عليكم كفيلا الى قوله ولا تشتروا بعهد الله ثمنا
قليلا قال ابن بطال في هذا دليل على تاكد الوفاء بالعهد لانه قال
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها ولم يتقدم غير العهد فعلم
انه يمين والذي يظهر لي انه لا يلزم من عطف الايمان على العهد ان
يكون العهد يمينا وقد تقدم عن الشافعي ان العهد لا يكون يمينا
~~وقد تقدم عن الشافعي ان العهد لا يكون يمينا~~ الا ان نوى مح قوله يمين
صبر بالاضافة اي الزمها واجبر عليها من جهة الحاكم من الصبر وهو
الحبس ط قوله يقتطع من القطع كانه قطعه عن صاحبه فتح قوله في ارض

من لقطا مالم يحلها

وبعضهم بالرفع **فتح قوله** مالم يتعمل لا يشعر بان كل شيء في الصدر لا يواخذ به سوا نيّ ظن له ام لم يتوطن **فتح قوله** هولاء الثلاث اي الذبح والحلق والطواف **مصباح قوله** بقية خير بلا اضافه للاكثر اي استمرار الخير فيه ووقع في رواية الكشميهني بقية بالتنوين سقط عنده لفظ خير والصواب ان المراد انه حصل له خير بقوله للمسلمين الذين قتلوا اباه خطا عفى الله عنكم فاستمر ذلك الخير فيه الى ان مات **فتح قوله** ومحمد اي ابن سيرين وهو عطف على خلاس **مصباح قوله** وهم يقال وهم في الشيء يوهم اذا غلط ووهم في الشيء بالفتح اذا ذهب وهمه اليه من شرح المشارق **قوله** كانت الاولى من موسى نسيانا قال الحافظ ما ملخصه يعني انه كان عند انكاره خرق السفينة ناسيا لما شرط عليه الخضر فان قيل ترك مواخذته بالنسيان منجه فكيف آخذه قلنا علا بوجود الشرط الذي التزمه موسى فلما اعتذر بالنسيان علم انه خارج بحكم الشرع من عموم الشرط وبهذا التقرير يتجه ايراد هذا الحديث في هذه الترجمة واما القصة الثانية فلم يكن الا عمدا والحامل له على خلف الشرط تقديم حكم الشرع وبذلك لم يعتذر بالنسيان واما الثالثة فالذي يظهر انها كانت نسيانا وانما اخذه صاحبه لشرطه الذي شرطه على نفسه من المفارقة في الثالثة وبذلك جزم ابن التين **فتح قوله** قال البرا بن عازب الى اخره ظاهر السياق ان القصة وقعت للبرا لكن المشهور انها وقعت لخاله ابي بردة بن نيار قال الكرماني كان البرا وخاله ابو بردة اهل بيت واحد فنسبت القصة تارة لخاله وتارة لنفسه اما هو فالمتكلم في القصة الواحدة احدهما فيكون نسبة القول للاخر مجازا **فتح قوله** ان بعد الذبح قال ابن التين رويناه بكسر الذال وهو ما يذبح وبالفتح وهو مصدر ذبحت **فتح قوله** بسم الله الرحمن الرحيم

اي عليه

اخر الجزء السابع عشر من تجزئة ثلثين

باب اليمين الغموس بفتح المعجمة وضم الميم اخره مهمله

فعول بمعنى فاعل لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار **ط قوله** ولا تتخذوا ايمانكم الى اخره قال الطبري مقتضى الاية لا تجعلوا ايمانكم التي تخلفون بها على انكم توفون بالعهد لمن عاهدتموه دخلا اي خديعة وغدرا لتطمينوا اليكم وانتم تضمرون لهم الغدر انتهى ومناسبة ذكر هذه الاية لليمين الغموس ورود الوعيد على من حلف كاذبا متعمدا **فتح قوله** ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية قال ابن بطال وجه الدلالة ان الله تعالى خص العهد بالتقدمة على سائر الايمان فدل على تاكيد الحلف به لان عهد الله ما اخذه على عباده وما اعطاه عباده كما قال تعالى ومنهم من عاهد الله الاية لانه قد ذم على ترك الوفا به **فتح قوله** ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم قال الراغب وغيره العرضة ما يجعل معرضا لشيء على اخر وقد اختلف في معناه فعن ابن زيد بن اسلم لا تكثروا الحلف بالله وان كنتم بررة **فتح قوله** ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا الى قوله ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها الى اخره هكذا وقع في رواية ابي ذر وفيه تقديم وتاخير والصواب وقوله ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا الى قوله ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا قال ابن بطال في هذا دليل على تاكد الوفا بالعهد لانه قال ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها ولم يتقدم غير العهد فعلم انه يمين والذي يظهر لي انه لا يلزم من عطف الايمان على العهد ان يكون العهد يمينا وقد تقدم عن الشافعي ان العهد لا يكون يمينا ~~وقد تقدم عن الشافعي ان العهد لا يكون يمينا~~ الا ان نوى **فتح قوله** يمين صبر بالاضافة اي الزم بها واجبر عليها من جهة الحاكم من الصبر وهو الحبس **ط قوله** يقتطع من القطع كانه قطعه عن صاحبه **فتح قوله** في ارض

بن عم لي كذا الاكثر ان الخصومه كانت في بير يد عيها الاشعث في ارض
لخصمه وفي رواية ابي معاويه كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني
وجمع بان المراد ارض البير لا جميع الارض التي هي ارض البئر والبير
من جملتها صح قوله بينتك بالنصب اي احضر بينتك وبالرفع اي
المطلوب ببينتك او يمينه ان لم تكن بينه صحاح قوله اذا يحلف بالنصب
ويجوز الرفع صح قوله باب اليمين فيما لا يملك وفي المعصيه والغضب
ذكر فيه ثلاثه احاديث يوخذ منها حكم الترجمه على الترتيب وقد
توخذ الثلاثه من كل منها صح قوله والله لا اتفق على مسطح هذا هو
الغرض من ايراد هذا الحديث هنا وهو موافق لقوله اليمين في
المعصيه لانه حلف ان لا ينفع مسطحا لكلامه في عايشة فكان
حالفا على ترك الطاعه فنهي عن الاصرار على ما حلف عليه فيكون
النهي عن الحلف على فعل المعصيه بطريق الاولى صح قوله باب
اذا قال والله لا اكلم اليوم فصلى الى ان قال فهو على نيته اي ان
قصد بالكلام ما هو كلام في العرف فلا يحنث بهذه الاذكار وان
قصد الاعم حنث بها واما غرض البخاري فهو ان الاذكار كلام
فيحنث بها صحاح قوله وقال ابو عوانه والغرض منه ومن جميع ما
ذكر في الباب ان ذكر الله تعالى من جمله الكلام واطلاق الكليه
على مثل سبحان الله وبحمده من اطلاق البعض على الكل صح قوله احاج
بتشديد اخره واصله احاجج والمراد اظهر لك بها الحجه صح قوله باب
من حلف ان لا يدخل على اهله شهرا وكان الشهر تسعا وعشرين اي ثم دخل
فانه لا يحنث هذا يتصور اذا كان الحلف اول جزء من الشهر اتفاقا
فان وقع في اثنا الشهر ونقص فقول الجمهور انه يتعين ان يبلغ
ثلاثين صح قوله باب من حلف ان لا يشرب نبيذا فشرب الطلا بكسر
المهمله وبالمد وهو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثخينا
مثل طلى الابل ويسمى المثلث صحاح قوله او سكر ابفتحتين نبيذ

ينخذ من التمر صحاح قوله في قول بعض الناس قال ابن بطال ومراد البخاري
ببعض الناس ابو حنيفه ومن تبعه فانهم قالوا ان الطلا والعصير ليسا بنبيذ
لان النبيذ في الحقيقه ما ينبذ في الماء وتقع فاراد البخاري الرد عليهم من حديثي
الباب ان حديث سهل يقتضي تسمية ما قرب عهده بالانتباذ نبيذا وان
حل شربه وحديث سوده بوبذ ذلك فانها ذكرت انهم صاروا ينبذون
في جلد الشاه التي ماتت وما كانوا ينبذون الا مما يحل شربه ومع
ذلك كان يطلق عليه اسم نبيذ وما فهمه اوجه واقرب الى مراد البخاري
في قوله مسكها بفتح الميم وسكون المهمله جلدها ط قوله ثنيا اي بالياء صح
قوله باب اذا حلف ان لا يائدم فاكل غير الخبز اي هل يكون موتدما
فيحنث ام لا صح قوله وما يكون منه الادم عطف على جمله الشرط والجزا
اي باب الذي يحصل منه الادم والظاهر ان البخاري يرى ان التمر ليس
بادام لان التمر كان غالبا موجودا في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد نفى وجود الادم معهم ثلثه ايام وذكر صفة الادم في حديث
ام سليم صحاح وقال الحافظ بعد ان حكى هذا القول عن الكرماني قلت
وهو مباين لمراد البخاري قال ابن المنير وغيره مقصود البخاري الرد
على من زعم انه لا يقال ابتدم الا اذا اكل ما يصطبغ به قال ومناسبته
لحديث عايشه ان المعلوم انها اراد ان نفي الادم مطلقا بقرينه ما هو
معروف من شظف عيشهم فدخل فيه التمر وغيره قوله وعصر ام
سليم عكه مناسبته قال ابن المنير طاهره يوخذ منه ان كل شيء يسمى
عند الاطلاق اداما فان الحالف ان لا يائتدم يحنث اذا اكله مع الخبز
وهذا قول الجمهور صح قوله باب النيه في الايمان حدثنا قتيبه بن
سعيد الى اخره وجه دلاله الحديث على الترجمه ان اليمين عمل وفي
بعضها الايمان بكسر الهمزه ومذهب البخاري ان الاعمال داخله في
الايمان صحاح قوله باب اذا اهدى ماله على وجه النذر اي جعله
هديه للمسلمين او صدقه صحاح قوله باب اذا حرم طعاما

في رواية غير ابي ذر طعامه وهذا من امثله نذر اللجاج والراحح
من اقوال العلما ان ذلك لا ينعقد الا ان قرنه بحلفه فيلزمه كفاره يمين
قوله **باب** الوفا بالنذر اي حكمه او فضله قوله تنهوا
بلفظ المعروف والمجهول مصباح قوله ان النذر لا يقدم شيا ولا يوخر
الى اخره قال بن الاثير وجه النهي عن النذر من الحديث انه اعلمهم
ان ذلك الامر لا يجر كهم في العاجل نفعا ولا يصرف عنهم ضرا ولا
يغير قضا فقال لا تنذروا على انكم تدركون بالنذر شيا لم يقدر
الله لكم او تصرفوا عنكم ما قدره عليكم فاذا نذرتم فاخرجوا بالوفا
فان الذي نذرتموه لازم لكم انتهى قوله لا ياتي النذر ابن ادم بشي
لم اكن قدرته قال بن الرفعه في الكلام على النذر قال وعكس المنهوس
فيقال الذي دل الخبر على كراهته نذر المجازاه فاما نذر التبرر فهو
قربه محضه لان الناذر فيه غرضا صحيحا وهو ان يثاب عليه ثواب
الواجب وهو فوق ثواب التطوع انتهى قوله ولكن يلقيه النذر الى
القدر قال الكرماني فان قيل القدر هو الذي يلقيه الى النذر قلنا نقدر
النذر غير تقدير الا لقا فالاول يلجئه الى النذر والقدر يلقيه الى
الاعطا قوله **باب** الخ من لا يفي بالنذر حدثني ابو جمره بالجيم
قوله ولا يامنون اي انها خيانة ظاهرة بحيث لا يامنهم احد فعله
ذلك قال بن بطال ما ملخصه سوا بين من يخون امانته ومن لا يفي بنذره
والخيانة مذمومه فيكون ترك الوفا بالنذر مذموما وبهذا الظهر
المناسبة للترجمه قوله **باب** النذر في الطاعه اي حكمه ويحتمل
ان يكون باب بالتنوين ويريد بقوله النذر في الطاعه الحصر في
قوله وما انفقتم من نفقه الى اخره يشير الى النذر الذي وقع الشا
على فاعله نذر الطاعه قوله من نذر ان يطيع الله فليطعه الى اخره
الطاعه اعم من ان يكون في واجب او مستحب ويتصور النذر في فعل
الواجب بان يوقته قوله الا ابلي بفتح الهمزه قوله **باب** اذا

نذر او حلف ان لا يكلم انسانا الى اخره اي هل يجب عليه الوفا او لا
والمراد بالجاهليه جاهليه المذكور وهو حاله قبل اسلامه قوله عليه السلام عن عمر
عن عمر الى اخره قال بن بطال قاس البخاري اليمين على النذر فمن نذر او
حلف قبل ان يسلم على شي يجب الوفا به ولو كان مسلما فانه اذا اسلم يجب
عليه على ظاهر قصة عمر قال وبه يقول الامام الشافعي والمشهور
عند الشافعيه انه وجه لبعضهم وان الشافعي وجل اصحابه على انه
لا يجب بل يستحب قوله **باب** من مات وعليه نذر اي هل يقضى عنه
او لا والذي ذكر في الباب يقتضي الاول لكن هل هو على سبيل الوجوب الى
الندب وقد ذهب الجمهور الى ان من مات وعليه نذر صالي انه يجب قضاوه
من راس ماله وان لم يوص الا ان وقع النذر في مرض الموت فهو من الثلث
قوله وامر بن عمر الى اخره وقال بن عباس نحوه وجا عن بن عمر وبن عباس
خلاف ذلك فقال مالك في الموطا انه بلغه ان عبد الله بن عمر كان يقول
لا يصلي احد عن احد واخرج النساي عن بن عباس قال لا يصلي احد
عن احد ولا يصوم احد عن احد قلت ويمكن ان يحمل الاثبات
في حق من مات والنفي في حق الحي قوله فكانت سنه بعد اي قضا
الحقوق عن الميت مصباح قال الحافظ واظن هذه الزياده من كلام
الزهري قوله **باب** النذر فيما لا يملك ولا نذر في معصيه ذكر فيه
حديث عايشه من نذر ان يطيع الله فليطعه الحديث وحديث انس في
الذي راه يمشي بين ابنيه فنهاه وحديث بن عباس في الذي طاف وفي انفه
خزام فنهاه وحديثه في الذي نذر ان يقوم وندر ان لا يستظل فنهاه
قال بن المنير وهو صواب فكانه تلقى عدم لزوم النذر فيما لا يملك من عدم
لزومه في المعصيه لان نذره في ملك غيره تصرف في ملك الغير بغير
اذنه وهو معصيه ثم قال ولهذا لو قيل باب النذر فيما لا يملك
وفي المعصيه بل قال النذر فيما لا يملك ولا نذر في معصيه فاشار الى
ان الراجح حال الغير في نذر المعصيه فتامله قوله بخزامه بكسر

المجمه وتخفيف الزاي حلقة من شعر او وبر تجعل في الحاجر الذي يمر
منخري البعير يشد بها الزمام ط قوله ابو اسرايل الى اخره لا يشاركه
احد في كنيته من الصحابه واختلف في اسمه فقيل قشير بالشين صح
قوله باب من نذر ان يصوم اياما اي معينه فوافق النحر او الفطر
اي هل يجوز له الصيام او البدل او الكفاره انعقد الاجماع على انه لا يجوز
له ان يصوم يوم الفطر ولا يوم النحر فلو نذر لم ينعقد نذره عند
الجمهور صح قوله باب هل يدخل في الايمان والنذور الارض
الى اخره المعروف من كلام العرب ان كل ما يتمول ويتملك فهو مال
واشار البخاري في الترجمه الى رجحان ذلك بما ذكره في الاحاديث
والقول بان المال يطلق على ما يتمول قول الجمهور ومراد البخاري
موافقته صح قوله الا الاموال اي العقار والنخل مصباح وقيل الضبيب
بالجمهه وموحده مصغر الضب ط قوله فوجه وقع في الكرماني انه بلفظ
المجهول ويظهر ان الاولى انه بلفظ الفعل الماضي اي توجه مصباح
قوله عامر بمهمله وهمزه بعد الالف وبالراي ط وفي النهايه الاثيريه
هو الذي لا يدري من رماه قوله بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب كفارات الايمان

سميت كفاره لانها تكفر الذنب اي تستره صح قوله عن كعب بن عجره الى اخره قال ابن المنير
يحتمل ان البخاري واخف الكوفيين في هذه المسئله فورد حديث
كعب بن عجره لانه وقع التنصيص في حديث كعب على نصف صاع ولم
يثبت في قدر ط الكفاره محمل المطلق على المقيد صح قوله بخله
ايمانكم اي الكفاره والمناسب ان تذكر هذه الايه اول الباب مصباح
قوله باب متى تجب الكفاره على الغني والفقير ذكر فيه حديث
ابي هريره في قصة المجامع في نهار رمضان قال ابن المنير مقصوده
ان ينبه على ان الكفاره انما تجب بالحنث كما ان كفارة المواقع انما تجب بافتضاح

الذنب واشار الى الفقير لا يسقط عنه ايجاب الكفاره لان النبي صلى الله عليه وسلم
علم فقره واعطاه مع ذلك ما يكفر به كما لو اعطى الفقير ما يقضي به دينه صح قوله
باب من اعان المعسر في الكفاره ذكر فيه حديث ابي هريره المذكور وهو ظاهر فيما
ترجم له فكما جاز اعانة المعسر بالكفاره عن قاعده في رمضان كذلك يجوز اعانة
المعسر بالكفاره في يمينه اذا حنث صح قوله باب هل يعطي في الكفاره عشره
مساكين فيما كان اي المسكين او بعيد اما القريب فمنصوص القرآن في كفاره اليمين
واما التسويه بين القريب والبعيد فمذهب الشافعي جواز اعطاء الاقربا
الا من يلزمه نفقته صح وقال في المصباح لعل البخاري
اخذ من حديث المجامع ان النبي يجوز ان يكونوا اقربا او اباعد فكذلك
العشره في كفاره اليمين بالاولى قوله باب صاع المدينه الى اخره اشار
بالترجمه الى وجوب الاخراج في الواجبات بصاع اهل المدينه لان الشارع
وقع على ذلك او لا صح قوله وما توارث اهل المدينه الى اخره اشار
بذلك الى ان مقدار المد والصاع في المدينه لم يتغير لتواتره عندهم الى
زمنه عليه الصلوة والسلام صح قوله كان الصاع على عهد النبي صلى
مدا وثلثا بمدكم اليوم الى اخره قال ابن بطال هذا يدل على ان مدهم
حين حدث به السائب كان اربعه ارطال فاذا زيد عليه ثلثه وهو
وهو رطل وثلث قام منه خمسه ارطال وثلث وهو الصاع بدليل ان
مده عليه السلام رطل وثلث وصاعه اربعه امداد ثم قال مقدار
ما زيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز لا يعلمه وانما الحديث يدل على
ان مده صلى الله عليه وسلم امداد مبده صلى الله عليه وسلم انتهى صح قوله المد الاول
صفة سلام مد النبي صلى الله عليه وسلم مصباح قوله واما الثاني فهو
المزيد فيه العمري قوله قال لنا مالك مدنا اي مد المدينه اعظم
من مدكم اي مد العراق ولا يرى الفضل الى اخره اي وان كان المد العمري
اكثر وزنا مصباح قوله في مكيالهم الى اخره المعتمد ان المراد المد الذي كان

للسيد علم عالم

حنيفة فلا تقوم الدعوة المد الحادث قوله باب قول الله
او تحرير رقبة يشير الى ان الرقبة في اية كفارة اليمين مطلقة بخلاف
اية كفارة القتل فانها قيدت بالايمان وحمل الجمهور وهم
الشافعي المطلق على المقيد قوله واي الرقاب ازكى يشير الى الحديث
الماضي اوائل العتق وفيه قلت فاي الرقاب افضل قال اعلاها ثمنا
وانفسها عند اهلها قوله رشيد مصغر قوله عن علي هو بن زيد بن العابد
قوله فرجه بالنصب مصباح قوله باب عتق المدبر وام الولد والمكاتب
في الكفارة وعتق ولد الزنا ذكر فيه حديث جابر في عتق المدبر وقضيته
ذلك صحة عتقه في الكفارة لان صحة بيعه فرع بقاء الملك فيه ويصح
تجهيز عتقه قوله قلت قال في المنهاج ولا يجزئ شراقرب بنيته
كفارة ولا ام ولد وذي كتابة صحيحة ويجزئ مدبر ومعلق
عتقه بصفة والله اعلم قوله نعيم ابن النحام في بعضها بجد قاف
وهو اصوب مصباح قوله باب اذا اعتق عبد ابيه وابن اخيه في
الكفارة قوله قال في المصباح قال ابن البخاري تزحزح الابواب وتركك في
بعضها بياضا يلحق فيه الحديث او يكون قد اشار الى ما ورد فيها من الاحاديث
وليس على شرطه قوله باب اذا اعتق في الكفارة لمن يكون ولاؤه
اي العتيق قوله فانما الولاء لمن اعتق قصده ان لكل من اعتق فصح عتقه
كان الولاء له قوله باب الاستثناء في الايمان يطلق على التعاليق ومنها
التعليق على المشيئة وهو المراد في هذه الترجمة قوله بشمائل كذا
للسرخسي والاصيلي والمستملي بموحدة ومعجمة وتحتية مضمومة ولام
اسم جنس ويقال ناقة شمائل وهي التي خف لبنها ولغيرهم بابل كذا في
البرماوي القطيع من الابل قوله بثلاث ذود كذا لابي ذر ولغيره ثلاثة
ذود وقيل الصواب الاول لان الذود مونث والعدد من الثلاث الى العشر
وتقدم في المغازي بلفظ خمس ذود ويمكن ان يجمع بانه امرهم بثلاث ذودا ولا تم

راديم

راديم اثنين قوله فنسي زاد في النكاح فلم يقل قبل الحكمة في ذلك انصرف عن
الاستثناء لسابق القدر والتحقيق ان اعتقاد التفويض منتف له لكن المراد بقوله
فنسي انه نسي ان يقصد الاستثناء الذي يرفع عنه حكم اليمين قوله باب
الكفارة قبل الحنث وبعده قال ابن المنذر رأى ربيعة والاوزاعي ومالك
والليث وسائر فقهاء الامصار غير اهل الرأي ان الكفارة تجزئ قبل الحنث
الا ان الشافعي استثنى الصيام فقال لا يجزئ الا بعد الحنث قال عياض
الخلاف في جواز تقديم الكفارة مبني على ان الكفارة لحل اليمين او لتكفير
ما تمها بالحنث فعند الجمهور انها رخصة شرعها الله تعالى لحل ما عقد
من اليمين فلذلك تجزئ قبل وبعد قوله فاندفعنا اي كنا مسرعين قوله
لا احلف على يمين اي محلوف يمين فاطلق عليه لفظ يمين للملابسة تكملة
اختلف هل كفر النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر قوله في حديث الباب وكفرت
عن يميني انه لا يترك ذلك اي التكفير قوله الا اتيت الذي هو خير وتحللتها
الى اخره قال الباجي وبين التين وجماعة الروايتان دالتان على الجواز لان
الواو لا ترتيب فيه قال ابن التين واما الفاء في قوله فاتيت الذي هو خير وكفر
عن يميني فهي كالفاء في قوله فكفر عن يمينك واتيت الذي هو خير قلت
قد ورد في بعض الطرق بلفظ ثم التي يقتضي الترتيب وعند ابي داود
والنسائي في حديث الباب ولفظ فكفر عن يمينك ثم ائت الذي هو خير
قوله والقاسم الكلبي مصغرا الكلبي عطف على ابي قلابة مصباح قوله
وكلت البها بالتخفيف ويجوز التشديد مصباح قوله تابعه سهل اي تابع
عثمان وتابعه ابي بن عمرو يونس ابن عبيد ومن بعده مصباح قوله

كتاب الفرائض

قال الراغب الفرض قطع الشيء الصلب
قوله يوصيكم الله في اولادكم افاد السهيلي ان الحكمة في قوله في اولادكم
ولم يقل باولادكم الاشارة الى ان الامر بالعدل فيهم ولذلك لم يخص الوصية

بالميراث بل انى باللفظ عام **قوله** حتى نزلت اية الميراث وقد تقدم انها
انزلت في حق سعد بن ابي وقاص فيحتمل انه نزل بعضها في هذا وبعضها
في ذاك **مصباح** قال الحافظ بعد ان اوهى القول بانها يستفتونك قل الله
يفتيكم في الكلالة والصواب ما اخرجه النزهد من طريق يحيى بن ادم
عن بن عيينة حتى نزلت يوصيكم الله في اولادكم **قوله باب** تعليم الفرائض
وقال عقبة بن عامر تعلموا الى اخره قيل وجه مناسبة الحديث المرفوع
للترجمة ان فيه اشارة الى ان النهي عن العمل بالظن يتضمن الحث على
العمل بالعلم وذلك فرع تعلمه وعلم الفرائض يوخذ غالبا بطريق
العلم **فتح قوله** ولا تجسسوا ولا تحسسوا الى اخره احدهما بالجيم والاخر
بالمهملة **مصباح** وقال السيوطي الاول بالجيم اي لا تبحثوا عن عيوب
الناس والثاني بالحا المهملة اي لا تتبعوها باحد الحواس الخمس
او بالاستماع للحديث **قوله باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث
ما تركناه صدقة بالرفع اي المتروك عنا صدقة **فتح** قال ابن مالك في
الكلام على مشكلات الجامع الصحيح وما في ما تركنا صدقة صفة لمحذوف
الذي وتركنا صلته والعايد محذوف وصدقة خبر هذا على رواية
من رفع وهو الاجود لسلامته من التكلف ولموافقته رواية من روا
ما تركنا فهو صدقة واما النصب فالتقدير فيه ما تركنا مبذول صدقة
فحذف الخبر وبقي الحال كالعوض عنه انتهى لكن قال الحافظ بعد ان حكاه
وينبغي الاضراب عنه والوقوف مع ما ثبتت به الرواية انتهى **قوله**
ارضيهما من فدك الى اخره كان النبي صلى الله عليه وسلم صالح اهل فدك
على نصف ارضه فكان له خالصا واما نخيبر فكان له خمسها **مصباح**
قوله انما ياكل ال محمد من هذا المال كذا وقع وظاهره الحصر وليس
كذلك لان الاكل من هذا المال وليس مرادا وانما المراد العكس وتوجيهه
ان من للتبعيض والتقدير انما ياكل ال محمد بعض هذا المال بقدر

حاجتهم وتقييده للمصالح **فتح قوله** فهجرته فاطمة اي انقبضت عن لقائه
وليس المراد الهجران المحرم **فتح قوله** ورثني اي بالقوة لو كنت ممن يورث
فتح قوله قال عباس يا امير المومنين الى اخره قال الحافظ ما ملخصه قيل
اشكال شديد وهو ان اصل القصة صرحه في ان عليا والعباس قد علما
بالنورث فان كانا سمعا القصة صرحه في ان عليا والعباس قد علما
من النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يطلبان انه من ابي بكر وان كانا سمعاه من
ابي بكر فكيف اوعى زمنه فكيف يطلبان انه من عمر والذي يظهر والله
اعلم حمل الامر في ذلك على انهما كانا يعتقدان ان عموم قوله لا نورث
مخصوص ببعض ما يخلفه دون بعض فراما فخاصمتهما بعد ذلك
عند عمر فقال اسماعيل القاضي لم يكن في الميراث انوثة عباني ولاية
الصدقة وفي ص فهما كيف تصرف كذا **الكن في الشامي** ما يدل على
انهما اراد ان يقسم بينهما على سبيل الميراث وكانت هذه الصدقة
بيد علي منعها عباسا ثم كانت بيد الحسن ثم بيد الحسين ثم بيد علي بن الحسين
والحسن بن الحسن ثم بيد زيد بن الحسن وهي صدقة رسول الله حقا
فتح قوله ومونة عاملي محصل الاقوال في العامل خمسة الخليفة والصانع
والناظر والخادم وحافر قبره ومما سيأتي عنه تخصيص النسائي النفقة
والمونة بالعامل وهل بينهما مغايرة واجاب السبكي الكبير بان المونة
في اللغة القيام بالكفاية والانفاق يدل على الفوت قال وهذا يقتضي
ان النفقة دون المونة وافاد رحمه الله انه يدخل في لفظ نفقة نساي
كسوتهن وسايي اللوازم وهو كما قال ومن ثم استمرت المساكن التي كن
فيها قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد باسم التي كانت فيه **فتح**
قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلاهله هذه الترجمة
لفظ الحديث في الباب **فتح قوله** فعلينا قضاوه هل ذلك من خصايصه
او يجب على ولاة الامر من بعده والراجح الاستمرار لكن وجوب الوفا

قال ع

انما هو من مال المصالح فتح قوله باب ميراث الولد من ابيه وامه لفظ
الولد اعم من الذكر والانثى ويطلق على الولد للصلب وعلى ولد الولد فتح قوله
لاولى اي اقرب ط قوله رجل ذكر في ذكر ذكر بعد رجل تاكيد لان الرجل
قد يطلق ويراد به معنى النجدة والقوة في الامر اولد فع توهم ان يراد
بالرجل الشخص وهو اعم من الذكر والانثى او لاخراج الخنثى او لادخال
غير البالغ فان الرجل لا يطلق عليه ط قوله باب ميراث البنات
وكان اهل الجاهلية لا يورثون البنات فتح قوله يرثني بكسر المثلثة
اي يرق بترحم قيل هو من كلام سعد وقيل من كلام الزهري صحاح
قوله ابو النضر باسكان الجيم الساكنة قاسم التميمي الملقب بقيصر صحاح
قوله باب ميراث ابن ابن اذا لم يكن ابن اي للميت لصلبه سواء كان
اباه او عمه فتح قوله باب ميراث ابنة ابن مع ابنة الصلب وابن ابن
فتح قوله فيتابعني هذا قاله ابو موسى على سبيل الظن لانه اجتهد
في المسئلة ووافقه سلمان فظن ان ابن مسعود يوافقهما فتح قوله
فقال لقد ضللت اذا قاله جوابا عن قول ابي موسى انه سيتابعني فتح قوله
الخبر بفتح المهملة وكسرها وحرم به القرباني وقال سمي بالحبر الذي يكتب
وقال الهروي هو العالم يخرج الكلام وتحسينه وهو بالفتح في رواية
جميع المحدثين فتح قوله باب ميراث الجد مع الاب والاخوة الفرض
ثبوت ارث الجد مع الاخوة وامام مع الاب فلا يرث صحاح قوله ولم
يذكر هنا للمجهول فتح قوله فانه بالفاء على القاعدة النحوية وفي بعضها
وانه بالواو وفي بعضها انه صحاح قوله باب ميراث الزوج مع
الولد وغيره اي من الوارثين فتح قوله عن ابي هريرة
قال قضى الى اخره وجه الدلالة منه على الترجمة ظاهرة لان ميراث
الضارية لبنيها وزوجها لعصبتها الذين عقلوا عنها فورث
الزوج مع الولد فتح قوله باب ميراث الاخوات مع البنات
عصبة بالنصب حالا وبالرفع خبر مبتدا محذوف اي هو عصبة
صحاح قوله باب ميراث الاخوات واحل اخوه ذكر فيه حديث جابر
والغرض منه قوله انما لي اخوات فانه يقتضي انه لم يكن له ولد واستنبط
المصنف الاخوه بطريق الاولى فتح قوله باب يستفتونك قل الله
يفتيكم في الكلالة الاية وقد اخرج ابو داود في المراسيل عن ابي سلمة
بن عبد الرحمن جاء رجل فقال يا رسول الله ما الكلالة قال من لم يترك ولدا
ولا والدا فيرثه كلاله وهو ما عليه الجمهور فتح قوله اخر اية نزلت
اي في المواريث ط قوله باب ابني عم احدهما اخ لام والاخر زوج
صورتها ان رجلا تزوج امراة فاتت بابن منه ثم تزوج اخرى فاتت منه
باخر ثم فارق الثانية فتزوجها اخوه فاتت منه ببنت فهي اخت الثاني لامه
وابنت عمه فتزوجت هذه البنت الابن الاول وهو ابن عمها ثم ماتت
عن ابني عمها فتح قوله وقال علي الى اخره قال ابن بطال واقف عليا زيد
بن ثابت والجمهور فتح قوله لموالي العصبة الاضافة للبيان نحو شجر
الاراك اي الموالي الذين هم العصبة صحاح قوله اوضيعا بفتح الضاد المعجمة
مصدر بمعنى الضايع كالطفل الذي لا شيء له صحاح قوله فلادعى بلام
الامر وقال الحافظ فادعوني له اقوم بكفله وضياعه ط قوله باب
ذوي الارحام اي بيان حكمهم وهل يورثون ام لا قال ابن بطال
اختلف الفقهاء في توريث ذوي الارحام وهو من لا سهم له وليس
بعصبة فذهب اهل الحجاز والشام الى منعهم الميراث وذهب
الكوفيون واحمد واسحق الى توريثهم واحتجوا بقوله تعالى

واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض واخبر الاخرون بان المراد من له سهم
في كتاب الله **ح قوله** برث كالاصناري الاول انه يقرا بالنصب **فتح قوله** قال
نسختها قال **نسختها** فاعله اية ولكل جعلنا موالي والذين عاقدت ايمانكم
منصوب بتقدير اعني والذين عاقدت ايمانكم **مصباح** وقال الحافظ ما
ملخصه قال ابن بطال كذا وقع في جميع النسخ نسختها والذين عاقدت ايمانكم
والصواب ان المنسوخه والذين عاقدت ايمانكم والناسخه ولكل
جعلنا موالي واجاب ابن المنير فقال الضمير في نسختها عايد على المواخاة
والضمير في نسختها **وهو** الفاعل المستتر يعود على قوله ولكل جعلنا
موالي والذين عاقدت ايمانكم بدل من الضمير واصل الكلام لما نزلت
ولكل جعلنا موالي والذين عاقدت ايمانكم بدل من الضمير واصل الكلام
لما نزلت ولكل جعلنا موالي فنسخت الذين عاقدت ايمانكم **قوله**
باب ميراث الملاعنه بفتح العين وبجوز كسرها والمراد به ما
تنرثه من ابنها الذي لاعنت عليه **ح قوله باب** الولد للفراش حرة
كانت المستفرشه امامه **فتح قوله** وليده في الاصل المولوده ويطلق
على الامه **فتح قوله** الولد للفراش اي تابع للفراش **فتح قوله** فتساوقا اي
تلازما في الذهاب بحسب ان كلا منهما كاف كالذي يسوق الاخر **فتح**
قوله ياعبد بن زمعه كذا للاكثر وبجوز في عبد الضم والفتح
واما ابن فمنصوب على الحالين **فتح قوله** وللعاهر اي الزاني **فتح**
قوله احتجبي منه قال الجمهور الامر بذلك للاحتياط لانه وان كان
حكم بانه اخوها لكن لما راى الشبه بينا بعتبه امرها بالاحتجاب منه
احتياطا **ح قوله باب** انما الولاء لمن اعتق وميراث اللقيط وقال
عمر اللقيط حر **صلة** الترجمه معقوده لميراث اللقيط فاشار الى
ترجيح الجمهور ان اللقيط حر ولاؤه في بيت المال **ح** وقال في
المصباح تبعا للكرماني ميراث اللقيط مما يتجر له ولم يتفق له
ايراد حديث فيه انتهى قال الحافظ قلت وهذا كله بحسب الظاهر

قوله

قوله وقول الحكم اي في [redacted] بريره مرسل وقول الاسود
منقطع والاصح قول ابن عباس انه كان عبدا الخ وتكرر حديث بريره
اكثر من عشرين مرة **مصباح قوله باب** ميراث السائبه المراد
بها في الترجمه العبد الذي يقول له سيده لا ولاء لاحد عليك
اوانت سائبه بريد عتقه **فتح قوله** لا يبيعون اي يعتقون العبد
على ان لا ولاء لاحد عليه **ط** وقال في المصباح فكر ميراثه **فتح قوله** غير
هذه الصحيفه غير حال او استثنائي وحرف العطف مقدر **مفتاح**
قوله من احدث فيها حدثا الى اخره المراد بالامر الحادث المنكر
الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنه **نهايه قوله** او اوى محدثا
بروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من قصر
جانيا واواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقبض
والفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنا الاتيوا فيه الرضى به
والصبر عليه **نهايه قوله** صرف ولا عدل بفتح اولهما والصرف الفريضه
والعدل النافله **ط قوله** ومن والاقوما اي تولاهم وجعلهم اولياءه
قوله بغير اذن موالية ليس لتقييد الحكم فانهم لو اذنوا لم يسقط حقهم
من الولاء **مصباح قوله** وذمة المسلمين واحدة اي اماتهم صحيح قال
البيضاوي والذمه العهد سمي بذلك لانه يذم متعاطيه على اضاعته
ط قوله اخفر نقض العهد **ط قوله** نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء
الى اخره قال الحافظ بعد قوله في الكلام على بغير اذن موالية انما ورد
الكلام بذلك على انه الغالب انتهى وكان البخاري لحظ هذا فعقب الحديث
حديث ابن عمر في النهي عن بيع الولاء من العوض وعن هبته من المنه
بذلك فمنعه من الاذن فيه بغير عوض ولا منه او **قوله باب**
اذا اسلم على يديه كذا للمستملي وزاد الفربري والاكثر رجل ووقع
في رواية الكشميهني الرجل والتنكير اولى **فتح قوله** واختلفوا في صحة

قوله

هذا الخبر ومن صححه اوله بانه اولى في حياته بنصرته وفي صماته
بتجهيزه لا بميراثه لان الولاء مخصوص بمن اعتق صحاح قوله
باب ميراث النساء من الولاء ذكر فيه حديث بن عمر في الباب
قبله وحديث عائشة مقتصرا على قوله الولاء لمن اعطى الورق
اي الثمن وانما عبر بالورق لانه الغالب ومعنى قوله وولي
النعمة اعتق ومطابقته لقوله الولاء لمن اعتق ان صحة العتق
تستدعي سبق الملك والملك يستدعي ثبوت العوض وقال ابن
بطال هذا يقتضي ان الولاء لكل معتق ذكرا كان او انثى وهو مجمع
عليه في قوله **باب** مولى القوم من انفسهم اي عتيقهم ينتسب
بنسبتهم ويرثونه في قوله وابن اخت القوم منهم اي لانه ينسب
الى بعضهم وهي امه وكان البخاري رمز الى الجواب عن قول من قال
ان ذوي الارحام يرثون كالعصبة بايراد هذا الحديث كانه لوح
الاستدلال بقوله بن اخت القوم منهم على ارادة الميراث لصحة
الاستدلال به على ان العتيق يرث ممن اعتقه لو رد مثله في حقه
فدل على ان المراد من انفسهم وكذا منهم في المعاونة والاستظهار
والبر والشفقة ونحو ذلك لا في الميراث في قوله **باب** ميراث
الاسير اي سواء عرف خبره ام جهل في قوله وكان شريح الى اخره وقال
بن بطال ذهب الجمهور ان الاسير اذا وجب له ميراث انه يوقف
له في قوله **باب** لا يرث المسلم الكافر الى اخره هكذا ترجم
بلفظ الحديث ثم قال واذا انضم الى اخره فاشار الى ان عمومه يتناول
هذه الصوره فمن قيد عدم التوارث بالقسمة احتاج الى دليل
وحجة الجماعة ان الميراث يستحق بالموت في قوله **باب**
ميراث العبد النصراني والمكاتب واثم من انتفى من ولده كذا للاكثر

بغير حديث ولابي ذر باب من ادعى اخا او ابن اخ ولم يذكر فيه
ايضا حديثا ثم قال باب ميراث العبد النصراني والمكاتب ولم يذكر فيه ايضا حديثا ثم قال **باب من** انتفى من ولده وذكر
فيه قصة سعد وعبد ابن زمعه والذي يلخص لنا ان الاكثر جعلوا
قصة بن زمعه لترجمه من ادعا اخا او ابن اخ ولا اشكال فيه واما
الترجمتان فسقطت احداهما عند بعض وثبتت عند بعض وقال
الكرماني ها هنا ثلاث تراجم متوالية والحديث ظاهر للثالثة وهي
من ادعى اخا او ابن اخ قال وهذا بعيد ما ذكروا ان البخاري ترجم
الابواب واراد ان يلحق بها الاحاديث فلم يتفق له اتمام ذلك وكان
اخلا بين كل ترجمتين بياضا فضم النقله بعض ذلك الى بعض انتهى
ولم يذكر البخاري ميراث النصراني اذا اعتقه المسلم وقد حكى بن التين
عن الشافعي انه كالعبد المسلم ان كانت له ورثته واله فماله للسبيل
وما نقله عنه لا يعرفه اصحابه في قوله وللعاهر اي الزاني الحجر اي
الخيبه والخسران في قوله من ادعى الى غير ابيه لعل المراد اثم من
ادعى في قوله فالجنة عليه حرام قال السيوطي على قوله صلى الله عليه
وسلم في الذي قتل نفسه حرمت عليه الجنة اول بانه نحرز بحكم خاص
بدخولها مع السابقين مثلا او بانه كافر واستحل قتل نفسه او
ورد على سبيل التخويف انتهى فينبغي ان يأتي بمثله هنا قوله فقد
كفر قال بن بطال ليس المراد بالكفر حقيقة الكفر الذي يخلد صاحبها
في النار في قوله **باب** اذا ادعت المراه ابنا قال بن بطال اجمعوا
على ان الامراه لا تستلحق بالزوج ما ينكره فان اقامت البينه
قبلت حيث تكون في عصمته فلو لم تكن ذات زوج وقالت لم اكن اعرف
له اب هذا ابني ولم يتازعهما فيه احد فانه يعمل بقولها وترث منه
ويرثها ويرثه اخوته لامه في قوله فتخالفا اي الشخصان وفي بعضها

فتحا مكنا بالنا مصاح قوله الى داود فقضايه للكبرى الى اخره استدل
به على ان للنبي ان يجتهد في الاحكام ولا ينتظر نزول الوحي كان داود
عليه السلام عاجله ورد اجتهد في المسيله قطعا لانه لو قضا فيها بالوحي
ما خص الله سليمن تفهيمها واذا اخطا في اجتهاده لا يقر على خطيئته فتح
قوله فقضى به للصغرى واستدل سليمن بشفقه الصغرى على انها امه فقضى
لها ولعله كان من شرعهم الحكم بالامارة او لعل الكبرى اقرت به بعد ذلك
للصغرى مصاح قوله باب القايف هو الذي يعرف النسب ويميز الاثره
فيه وفي المصاح القيافه معرفة الاثار والاستدلال قوله تبرق بضم
الراء اسارير خيوط مصاح قوله المزني وفي بعضها المزين مصاح
وقال الحافظ المراد من الرويه هنا الاخبار او العلم قوله مجزز بضم
الميم وفتح الزاي الثقيله هذا هو المشهور فيه قوله اتفاقا اي قريبا فتح قوله
ان هذه الاقدام بعضها من بعض قال ابو داود ونقل احمد بن صالح عن
اهل النسب انهم كانوا في الجاهليه يقدحون في نسب اسامه لانه كان
اسود شديد السواد وكان ابوه زيد ابيض من القطن فلما قال
هذا القايف ما قال مع اختلاف اللون سر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
لكونه كافاهم عن الطعن فيه لاعتقادهم ذلك فتح قوله عن عايشه
قالت دخل علي الى اخره وجه ادخال هذا الحديث في كتاب الفرايض
الرد على من زعم ان القايف لا يعتبر قوله فان من اعتبر قوله فعمله
لزمه منه حصول التوارث بين الملحق والملحق به فتح قوله

كتاب الحدود

بسم الله الرحمن الرحيم

جمع حد والمذكور هنا حد الزنا والخمر
والسرقه ويميت عقوبه الزاني ونحو حد الكونها تمنعه المعاوده
فتح قوله باب ما يحد من المحدود كذا للمستملي ولابي ذر فيه
حديثا فتح قوله باب الزنا وشرب الخمر اي التحذير من تعاطيهما

ثبت

ثبت هذا للمستملي وحده فتح قوله وهو مومن فقد نفي عنه الايمان
حالة ارتكابه لها ومقتضاه انه لا يسمى بعد فراغه هذا هو الظاهر
ويحتمل ان يكون المعنى ان ذلك انما هو اذا قارع الاقلاع
الكلي والاول الذي يتجه ان نفي الايمان عنه يسمى قال النووي اختلف
العلما في معنى الحديث والصحيح الذي قاله المحققون ان معناه
لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الايمان فتح قوله الا النهبة بضم النون
الشيء المأخوذ جهارا مصاح قوله باب ما جاء في شارب الخمر اي
خلافا لمن قال بتعين الجلد وبيان الاختلاف في كميته فتح قوله باب
من اين يضرب الحد في البيت يعني خلافا لمن قال لا يضرب الحد سرا فتح
قوله بالنعيمان او قال ابن النعيمان ووقع عند الاسمعيلي النعيمان
بغير شك فتح قوله شاربا في رواية وهيب وهو سكران واستدل به
على جواز اقامة الحد على السكران في حال سكره وبه قال بعض اهل الظا
هر والجمهور على خلافه ولو لم الحديث بان المراد ذكر لسبب الضرب
لان ذلك الوصف استمر به في حال ضربه فتح قوله باب الضرب
بالجريد والنعال اي في شرب الخمر واشار بذلك الى انه لا يتقيد ط
الحد فتح قوله جلد النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره تقدم في الباب قبله
بلفظ الضرب ولا منافاة بينهما لان معنى جلد هنا ضربه فاصاب
جلده فتح قوله ابو ضمره بفتح المعجمه وسكون الميم النهدي مصاح
قوله لا تعينوا عليه الشيطان وجه عونهم له بذلك ان الشيطان
يريد بث سمه له المعصيه ان يحصل له الخزي فاذا دعوا عليه بالخزي
فكانهم قد حصلوا مقصود الشيطان فتح قوله فيموت فاجد بنصبهما
ط وقال الحافظ اجد من الوجد والذي يليق به هنا معنا الحزن قوله صاحب
الخمر بالنصب ط قوله لم يسنه اي الثمانين التي كان يجلد هاهو وقيل
الجلد بالسوط لانه كان يضرب بالسوط والنعال ونحوها ط وقال

فتحا مكنا بالنا مصاح قوله الى داود فقضايه للكبرى الى اخره استدل
به على ان للنبي ان يجتهد في الاحكام ولا ينتظر نزول الوحي لان داود
عليه السلام على ما ورد اجتهد في المسيله قطعا لانه لو قضا فيها بالوحي
ما خص الله سليمن تفهيمها واذا اخطا في اجتهاده لا يقر على خطيئته فح
قوله فقضى به للصغرى واستدل سليمن بشفقه الصغرى على انها امه فقضى
لها ولعله كان من شرعهم الحكم بالامارة او لعل الكبرى اقرت به بعد ذلك
للصغرى مصاح قوله باب القايف هو الذي يعرف النسب ويميز الاثره
فح وفي المصاح القيافه معرفة الاثار والاستدلال قوله تبرق بضم
الراء اسارير خيوط مصاح قوله الوزني وفي بعضها الوزين مصاح
وقال الحافظ المراد من الرويه هنا الاخبار او العلم قوله مجزز بضم
الميم وفتح الزاي الثقيله هذا هو المشهور فح قوله انقافي قرشيا فح قوله
ان هذه الاقدام بعضها من بعض قال ابو داود نقل احمد بن صالح عن
اهل النسب انهم كانوا في الجاهليه يقدحون في نسب اسامه لانه كان
اسود شديد السواد وكان ابوه زيد ابيض من القطن فلما قال
هذا القايف ما قال مع اختلاف اللون سر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
لكونه كافاهم عن الطعن فيه لاعتقادهم ذلك فح قوله عن عايشه
قالت دخل علي الى اخره وجه ادخال هذا الحديث في كتاب الفرايض
الرد على من زعم ان القايف لا يعتبر قوله فان من اعتبر قوله فعمل به
لزمه منه حصول التوارث بين الملحق والملحق به فح قله

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحدود

جمع حد والمذكور هنا حد الزنا والخمر
والسرقه وسميت عقوبه الزاني ونحوه حدا لكونها تمنعه المعاوده
فح قوله باب ما يجلد من الحدود كذا للمستملي وله بذكر فيه
حديثا فح قوله باب الزنا وشرب الخمر اي الحدي من تعاطيهما

ثبت

ثبت هذا للمستملي وحده فح قله وهو مومن فقد نفى عنه الايمان
حالة ارتكابه لها ومقتضاه انه لا يسمى بعد فراغه هذا هو الظاهر
ويحتمل ان يكون المعنى ان زوال ذلك انما هو اذا قلع الاقلاع
الكلي والاقلاع الذي يتجه ان نفي الايمان عنه بسبب قال النووي اختلف
العلما في معنى الحديث والصحيح الذي قاله المحققون ان معناه
لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الايمان فح قله الا النهبة بضم النون
الشيء المأخوذ جهارا مصاح قوله باب ما جاء في شارب الخمر اي
خلافا لمن قال بتعين الجلد وبيان الاختلاف في كميته فح قله باب
من امر بضرب الحد في البيت يعني خلافا لمن قال لا يضرب الحد سرا فح
قوله بالنعمان او قال ابن النعيمان ووقع عند الاسمعيلي النعيمان
بغير شك فح قله شاربا في رواية وهب وهو سكران واستدل به
على جواز اقامة الحد على السكران في حال سكره وبه قال بعض اهل الظا
والجمهور على خلافه واولوا الحديث بان المراد ذكر لسبب الضرب
لان ذلك الوصف استمر به في حال ضربه فح قوله باب الضرب
بالجريد والنعال اي في شرب الخمر واشار بذلك الى انه لا يتعين ط
الجلد فح قوله جلد النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره تقدم في الباب قبله
بلفظ الضرب ولا منافاة بينهما لان معنا جلد هنا ضربه فاصاب
جلده فح قله ابو ضمره بفتح المعجمه وسكون الميم اللبني المدني مصاح
قوله لا تعينوا عليه الشيطان وجه عونهم له بذلك ان الشيطان
يريد بذلك يمينه له المعصيه ان يحصل له الخزي فاذا دعوا عليه بالخزي
فكانهم قد حصلوا مقصود الشيطان فح قله فيموت فاجد بنصبهما
ط وقال الحافظ اجد من الوجد والذي يليق به هنا معنا الحزن قوله صاحب
الخمر بالنصب ط قوله لم يسنه اي الثماني التي كان يجلد بها هو وقبل
الجلد بالسوط لانه كان يضرب بالسوط والنعال ونحوها ط وقال

فتحاكمنا بالنا مصاح قوله الى داود فقضا به للكبرى الى اخره استدل
به على ان للنبي ان يجتهد في الاحكام ولا ينتظر نزول الوحي لان داود
عليه السلام على ما ورد اجتهد في المسيله قطعا لانه لو قضا فيها بالوحي
ما خص الله سليمن تفهيمها واذا اخطا في اجتهاده لا يقر على خطيئته فتح
قوله فقضى به للصغرى واستدل سليمن بشفقه الصغرى على انها امه فقضى
لها ولعله كان من شيمهم الحكم بالامارة او لعل الكبرى اقرت به بعد ذلك
للصغرى مصاح قوله باب القايف هو الذي يعرف النسب ويميز الاثره
فتح وفي المصاح القيافه معرفة الاثار والاشتباه قوله تبرق بضم
الراء اسارير خيوط مصاح قوله المزني وفي بعضها المزين مصاح
وقال الحافظ المراد من الرويه هنا الاخبار او العلم قوله مجوز بضم
الجيم والزاي الثقيله هذا هو المشهور فتح قوله انقاني قريبا فتح قوله
ان هذه الاقدام بعضها من بعض قال ابو داود نقل احمد بن صالح عن
اهل النسب انهم كانوا في الجاهليه يقدحون في نسب اسامه لانه كان
اسود شديد السواد وكان ابوه زيد ابيض من القطن فلما قال
هذا القايف ما قال مع اختلاف اللون سر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
لكونه كافاكهم عن الطعن فيه لاعتقادهم ذلك فتح قوله عن عايشه
قالت دخل علي الى اخره وجه ادخال هذا الحديث في كتاب الفرايض
الرد على من زعم ان القايف لا يعتبر قوله فان من اعتبر قوله فعمله
لزمه منه حصول التوارث بين الملحق والملحق به فتح قوله

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحدود

جمع حد والمذكور هنا حد الزنا والخمر
والسرقه وسميت عقوبه الزاني ونحوه حدا لكونها تمنعه المعاوده
فتح قوله باب ما يجلد من الحدود ذكر المصنف وله بذلك
حديثا فتح قوله باب الزنا وشرب الخمر اي التحذير من تعاطيهما

ثبت هذا للمستملي وحده فتح قوله وهو مومن فقد نفى عنه الايمان
حالة ارتكابه لها ومقتضاه انه لا يسمى بعد فراغه هذا هو الظاهر
ويحتمل ان يكون المعنى ان نزوال ذلك انما هو اذا اتفق الاقلاع
الكلي والاقلاع الذي يتجه ان نفي الايمان عنه بسبب قال النووي اختلف
العلما في معنى الحديث والصحيح الذي قاله المحققون ان معناه
لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الايمان فتح قوله الا النهبة بضم النون
الشيء المأخوذ جهارا مصاح قوله باب ما جاء في شارب الخمر اي
خلافا لمن قال بتعين الجلد وبيان الاختلاف في كميته فتح قوله باب
من امر بضرب الحد في البيت يعني خلافا لمن قال لا يضرب الحد سرا فتح
قوله بالنعيمان او قال ابن النعيمان ووقع عند الاسمعيلي النعيمان
بغير شك فتح قوله شاربا في رواية وهيب وهو سكران واستدل به
على جواز اقامة الحد على السكران في حال سكره وبه قال بعض اهل الظاهر
والجمهور على خلافه واولوا الحديث بان المراد ذكر لسبب الضرب
لان ذكر الوصف استمر به في حال ضربه فتح قوله باب الضرب
بالجريد والنعال اي في شرب الخمر واشار بذلك الى انه لا يتعين ط
الجلد فقوله فتح قوله جلد النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره تقدم في الباب
بلفظ الضرب ولا منافاة بينهما لان معنى جلد هنا ضربه فاصاب
جلده فتح قوله ابو ضمره بفتح المعجمه وسكون الميم البيني بضم
قوله لا تعينوا عليه الشيطان وجه عونهم له بذلك ان الشيطان
يريد بث بينه له المعصيه ان يحصل له الخزي فاذا دعوا عليه بالخزي
فكانهم قد حصلوا مقصود الشيطان فتح قوله فيموت فاجد بنصبها
ط وقال الحافظ اجد من الوجد واللايق به هنا معنى الحزن قوله صاحب
الخمر بالنصب ط قوله لم يسنه اي الثمانين التي كان يجلدها هو وقبل
الجلد بالسوط لانه كان يضرب بالسوط والنعال ونحوها ط وقال

الحافظ اتفقوا على ان من مات من الضرب في الحد ان لا ضمان على قاتله الا في حد الخمر فعن علي ما تقدم وقال الشافعي ان ضرب بغير السوط فلا ضمان وان حلد بالسوط ضمن قيل الدية وقيل قدر تفاوت ما بين الجلد بالسوط على الاربعين فقوله حتى وبغيره والديه في ذلك على عاقلة الامام وكذلك لو مات فيما زاد على الاربعين **قوله** حتى كان اخر امرة عمر فجلد اربعين ظاهره ان التحديد باربعين انما وقع في خلافة عمر وليس كذلك وانما المراد بالغايه المذكوره استمرار الاربعين فالتقدير فاستمر الجلد اربعين والمراد بالغايه في قوله حتى اذا عتوا تاكيد الغاية الاولى وبيان ما صنع عمر بعد الغايه الاولى **في قوله** عتوا اي انهمكوا في الطغيان وبالغوا في الفساد **في قوله** وفسقوا اي خرجوا عن الطاعه **في قوله باب** ما يكره من لعن شارب الخمر الى اخره يشير الى طريق الجمع بين ما تضمنه حديث الباب من النهي عن لعنه وما تضمنه حديث الباب الاول لا يشرب الخمر وهو مومن وان المراد نفي كمال الايمان لا انه يخرج عن الايمان جمله وعبر بالكراهة اشارة الى ان النهي المقترن به في حق من يستحق اللعن اذا قصد به اللاعن محض التعبب لا معناه الاصلي وهو الابعاد عن رحمة الله والا فيحرم **في قوله** ان رجلا الى اخره جون بن عبد الله بن النعيمان المبهم والراجح فيه النعيمان فهو غير المذكور هنا لان قصة عبد الله الحمار كانت في خيبر فهي سابقه على قصة النعيمان **في قوله** فوالله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله كذا للاكثر بكسر الهمزه قال صاحب المطالع ما موصوله وانه بكسر الهمزه مبتدا وقيل بفتحها وهو مفعول علمت قال الطيبي فعلى هذا علمت بمعنى عرفت وانه خبر الموصول وقال ابو البقاء في اعراب الجمع ما من بدء اي فوالله علمت انه والهمزه على هذا مفتوحه قال ويحتمل ان يكون المفعول محذوفا اي ما علمت عليه او فيه سوءا

ثم استانف فقال انه يحب الله ورسوله **في قوله باب** السارق حين يسرق ذكر فيه حديث ابن عباس نحو حديث ابي هريره الماضي وتقدم الكلام على قوله ولا يسرق السارق وهو مومن وان المراد نفي الكمال لا الحقيقه نقلا عن الامام النووي **قوله** ابن محمد وان بفتح العين وسكون الزاي **قوله باب** لعن السارق اذا لم يسم اي اذا لم يعين اشار بذلك الى الجمع بين النهي عن لعن الشارب المعين وبين حديث الباب قال ابن المنير لانه في حق غير المعين زجر عن تعاطي ذلك الفعل وفي المعين اذاله وسب وقد ثبت النهي عن اذا المسلم **في قوله** البيضه الحديث اوله جماعه على بيضه الطير والحبل المعروف على معنى انه جبر الى سرقة ما هو اكثر من ذلك فيؤدي الى القطع **ط** وفي المصاح اوانه صلى الله عليه وسلم قال ذلك عند نزول الايه مجمله قبل بيان النصاب فيها **قوله باب** الحدود كفارة ذكر فيه حديث عباده بن الصامت وفيه ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة الى اخره ظاهره التكفير وان لم يتب وعليه الجمهور وقال النووي هذا العموم مخصوص بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به فالمرتد اذا قتل على ارتداده لا يكون القتل كفاره له **ط** وقال في التحفه واكبر الكبائر بعد الكفر القتل ظلما وبالقود او العفو لا تبقى مطالبه اخرويه وما افهمه بعض العبارات من بقاء بها محمول على بقاء حق الله تعالى فانه لا يسقط الا بتوبة صحيحه ومجرد التمكين من القود لا يفيد الا ان انضم اليه ندم من حيث المعصيه وعزم ان لا يعود وقال الحافظ قد استدل بن بطال قوله الحدود كفاره مع قوله في الحديث الاخر ما ادري الحدود كفاره ام لا على ان الثاني كان قبل ان يعلم بان الحدود كفاره ثم اعلم وبهذا جزم ابن التين وهو المعتمد **قوله باب** ظهر المومن حمى الا بحق اي بحق معصوم من الايذاء الا بما يرخص ولا يدخل الا

الحافظ اتفقوا على ان من مات من الضرب في الحد ان لا ضمان على فاعله الا في حد الخمر فعن علي ما تقدم وقال الشافعي ان ضرب بغير السوط فلا ضمان وان جلد بالسوط ضمن قيل الدية وقيل قدر تفاوت ما بين الجلد بالسوط على الاربعين فوله حتى وغيره والدية في ذلك على عاقلة الامام وكذلك لو مات فيما زاد على الاربعين فوله حتى كان اخر امرة عمر فجلد اربعين ظاهره ان التحديد باربعين انما وقع في خلافة عمر وليس كذلك وانما المراد بالغايه المذكوره استمرار الاربعين فالتقدير فاستمر الجلد اربعين والمراد بالغايه في قوله حتى اذا عتوا تاكيد الغاية الاولى وبيان ما صنع عمر بعد الغايه الاولى فيه قوله عتوا اي انهمكوا في الطغيان وبالغوا في الفساد فيه قوله وفسقوا اي خرجوا عن الطاعه

فيه قوله **باب** ما يكره من لعن شارب الخمر الى اخره يشير الى طريق الجمع بين ما تضمنه حديث الباب من النهي عن لعنه وما تضمنه حديث الباب الاول لا يشرب الخمر وهو مومن وان المراد نفي كمال الايمان لا انه يخرج عن الايمان جمله وعبر بالكراهة اشارة الى ان النهي للتنزيه في حق من يستحق اللعن اذا قصد به اللاعن محض التعبد لا معناه الاصلي وهو الابعاد عن رحمة الله والا فيحرم فيه قوله ان رجلا الى اخره جون بن عبد الرحمن بن النعيمان المبهم والراجح فيه النعيمان فهو غير المذكور هنا لان قصة عبد الله الحمار كانت في خيبر فهي سابقه على قصة النعيمان فيه قوله فوالله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله كذا للاكثر بكسر الهمزه قال صاحب المطالع ما موصوله وانه بكسر الهمزه مبتدا وقيل بفتحها وهو مفعول علمت قال الطيبي فعلى هذا علمت بمعنى عرفت وانه خبر الموصول وقال ابو البقاء في اعراب الجمع ما من بدء اي فوالله علمت انه والهمزه على هذا مفتوحه قال ويحتمل ان يكون المفعول محذوفا اي ما علمت عليه او فيه سوءا

ثم

ثم استانف فقال انه يحب الله ورسوله فيه قوله **باب** السارق حين يسرق ذكر فيه حديث ابن عباس نحو حديث ابي هريره الماضي وتقدم الكلام على قوله ولا يسرق السارق وهو مومن وان المراد نفي الكمال لا الحقيقه نقلا عن الامام النووي فوله ابن ثحن وان بفتح العين وسكون الزاي

قوله **باب** لعن السارق اذا لم يسم اي اذا لم يعين اشار بذلك الى ان الجمع بين النهي عن لعن الشارب المعين وبين حديث الباب الماضي المبهم قال ابن المنير لانه في حق غير المعين زجر عن تعاطي ذلك الفعل وفي المعين اذاله وسب وقد ثبت النهي عن اذا المسلم فيه قوله البيضه الحديث اوله جاءه على بيضه الطير والحبل المعروف على معنى انه جر الى سرقة ما هو اكثر من ذلك فيودي الى القطع ط وفي المصاح اوانه صلى الله عليه وسلم قال ذلك عند نزول الايه مجمله قبل بيان النصاب فيها

قوله **باب** الحدود كفارة ذكر فيه حديث عباده بن الصامت وفيه ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة الى اخره ظاهره التكفير وان لم يتب وعليه الجمهور وقال النووي هذا العموم مخصوص بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به فالمرتد اذا قتل على ارتداده لا يكون القتل كفاره له ط وقال في التحفه واكبر الكبائر بعد الكفر القتل ظلما وبالقود او العفو لا تبقى مطالبه اخرويه وما افهمه بعض العبارات من بقاء بها محمول على بقاء حق الله تعالى فانه لا يسقط الا بتوبة صحيحه ومجرد التمكين من القود لا يفيد الا ان انضم اليه ندم من حيث المعصيه وعزم ان لا يعود

وقال الحافظ قد استدل بن بطال قوله الحدود كفاره مع قوله في الحديث الاخر ما ادري الحدود كفاره ام لا على ان الثاني كان قبل ان يعلم بان الحدود كفاره ثم اعلم وبهذا جزم ابن التين وهو المعتمد قوله **باب** ظهر المومن حمى الا لحد او حق اي محمى معصوم من الايذاء الا بحق ولا يدخل الا

على سبيل الحد او التعزير تاديبا **قوله** الا في يوم تعلمونه اعظم حرمة الى اخره تعارضه ان يوم عرفه اعظم الايام واجاب الكرماني بان المراد باليوم الوقت الذي تودى فيه المناسك **قوله** لا ترجعون بعدي كفارا الى اخره اي تفعلوا فعل الكفار تشبيها هم في حال قتل بعضهم بعضا **قوله باب** اقامة الحدود الى اخره ذكر فيه حديث ابن عمر ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما الى اخره اولى ما قيل فيه ان ذلك في امور الدنيا لان بعض امورها قد يفضي الى الاثم كثيرا والاقرب ان فاعل التخيير الادمي وهو ظاهر **قوله باب** اقامة الحدود على الشريف والوضيع هو من الوضع وهو النقص **قوله** لو فاطمة فعلت الى اخره كذا للاكثر ورواية الكشميهني لو ان فاطمة **قوله باب** كراهية الشفاعة في الحد اذا رفع الى السلطان كذا قيد ما اطلق في حديث الباب انشفع في حد من حدود الله وليس القيد صريحا فيه وكانه اشار الى ما ورد في بعض طرقه صريحا بلفظ فان الحدود اذا انتهت الي فليس لها مترك **قوله** اهمهم المراة اي جلبت اليهم هما بسبب ما وقع منها وسبب اعظامهم ذلك خشية ان يقطع يدها لعلمهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرخص في الحدود وكان قطع السارق معلوما عندهم قبل الاسلام ونزول القران بقطع السارق فلما تم الحال **قوله** المخزومية هي فاطمة بنت الاسود اخي ابي سلمة زوج ام سلمة **قوله** التي سرقت وقع بيان المسروق في حديث مسعود بن الاسود عند ابن ماجه وصححه الحاكم قال فاسرقت المراة تلك القطيفة من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطمنا ذلك فجينا الى النبي صلى الله عليه وسلم نكلمه **قوله** اتشفع في حد من حدود الله هذه الاستفهام الانكاري كانه سبق له منع الشفاعة في الحد قبل ذلك **قوله** لو ان فاطمة الى اخره كل مسلم ينبغي له ان يقول عقب هذا الحديث

وقد

وقد اعاذها الله من ان تسرق **قوله باب** قول الله عز وجل والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما كذا اطلق في الاية اليد واجمعوا على ان المراد اليمين ان كانت موجوده **قوله** وقطع علي من الكف اشار بهذا الاثر الى اختلاف في محل القطع وجمهور الاخذ باقل ما ينطلق عليه الاسم لان اليد قبل السرقة كانت محترمة فلما جاء النص بقطع اليد وكانت تطلق على هذه المعاني وجب ان لا يترك المتيقن وهو ما يخرج بها الا بمتيقن وهو القطع من الكف **قوله** قال ليس الاذكر اي لا تقطع يمينها بعد ذلك **صحاح** وقال في المنهاج ولو سرق فسقطت يمينه بآفة سقط القطع او بسبارة فلا على المذهب انتهى **قوله** فصاعدا قال ابن جني هو منصوب على الحال المؤكدة اي ولو زاد ومن المعلوم انه اذا زاد لم يكن الا صاعدا **قوله** الا في ثمن مجن بكسر الميم وفتح الجيم من الاجتنان وهو الاستتار **صحاح** وجاذره **قوله** جعفه بفتح المهملة والجيم ثم فاء هي الدرقة وقد تكون من خشب او عظم وتعلق بالجلد او غيره والترس مثله لكن يطابق فيه بين جلدتين فاوفى الخبر للشك على المعتمد وليس المراد ترسا بعينه ولا جحفة بعينها وانما المراد الجنس وان القطع لكان يقع في كل شيء يبلغ قدر ثمن المجن سواء كان ثمن المجن كثيرا او قليلا والاعتماد انما هو على الاقل فيكون نصابا ولا يقطع فيما دونه **قوله** دون ثمن والمراد انه ثمن يرغب فيه فاخرج الشيء التافه **قوله** ثلاثة دراهم اي والدينار يساوي اثنا عشر درهما **صحاح** **قوله** ثمنه الذي يظهر ان المراد هنا الفهم وان من رواه بلفظ الثمن اما تجوز واما ان القيمة والثمن ما يقابل به المبيع عند البيع **قوله** ليس في البيضة الى اخره المراد ما يبلغ قيمتها ربع دينار فصاعدا وكذا الحبل **قوله باب** توبة السارق اي هل تقبل ام لا في رفع اسم الفسق حتى تقبل شهادته

كذا في نسختين مصححتين وقد كتب على الهامش ما نصه

ام لا ذكر في الباب حديث عايشة في قصة التي سرقت ووقع في اخره
وتابت وحسنت توبتها ووجه مناسبته للترجمة وصف التوبة
بالحسن فان ذلك يقتضي ان هذا الوصف يثبت للتائب المذكور ويعود
لحالته التي كان عليها **قوله** فهو كفارة له لاوجه الدلالة منه ان الذي
اقيم عليه الحد وصف بالتطهير فاذا انظم الى ذلك انه تاب فانه يعود
الى ما كان عليه قبل ذلك فتضمن ذلك قبول شهادته ايضا والله اعلم
قوله كتاب المحاربين من اهل الكفر والردة كذا هذه الترجمة
ثبتت للجميع هنا وفي كونها في هذا الموضع اشكال واظنها انقلبت على
الذي نحو البخاري من المسودة والذي يظهر لي ان محلها بين كتاب
الديات واستتابة المرتدين **قوله** انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
الاية ظاهر لفظ البخاري انه يريد بالترجمة وتفسير الاية الكريمة
الكفار لاقطاع الطريق وقال الجمهور هي في قطاع الطريق
مصباح وقال الحافظ المعتمد ان الاية نزلت اولا في هم يعني من عمال
وهي تتناول بعمومها من حارب من المسلمين بقطع الطريق لكن
عقوبة الفريقين مختلفة فان كانوا كفارا تخير الامام فيهم اذا ظفر بهم
وان كانوا مسلمين فقال الشافعي ينظر في الجناية فمن قتل قتل ومن
اخذ المال قطع ومن لم يقتل ولم يأخذ ما لا نفي **قوله باب**
بين لم يجسم النبي صلى الله عليه وسلم المحاربين الجسم بفتح الحاء وسكون السين
المهملة الكي بالنار لقطع الدم **قوله باب** لم يسق المرتدون
المحاربون حتى ماتوا كذا لهم بضم اوله على البناء للمجهول **قوله** فاجتووا
بالجيم **قوله** يابل رسول الله فيه تجريد وسياق الكلام يقتضي ان يقول يابلي
وفي الباب بلفظ فامرهم ان يأتوا ابل الصدقة فجمع بعضهم بانه عليه
الصلوة والسلام كانت له ابل ترعى هي وابل الصدقة في جهة واحدة

قدل كل من الصيغتين على الصنف الاخر **قوله** الصرح بالمهملة والجيم
الصارح **مصباح قوله** ترجل بتشديد الجيم ارتفع **ط قوله** فما سقوا
حكى بن بطال عن المهلب ان الحكمة في ترك سقيهم لكونهم كفروا
نعمة السقي الذي انقذتهم من المرض الذي كان بهم **قوله باب**
بالنون بن سمر النبي صلى الله عليه وسلم اعين المحاربين بفتح السين المهملة
والميم بالفعل الماضي ويجوز مضارعا بسكون الميم **قوله** بلقاح
بكسر اللام ويقال بفتحها وان الالبان من الابل **معدة قوله** وسمر
بالتخفيف والتشديد والاول اوجه انه كحلها بالمسمار فيطابق
السمل **قوله باب** فضل من ترك الفواحش جمع فاحشة وهي كل
ما انشد قبحه من الذنوب **قوله** في ظله ظل الله ظل عرشه يتقدير
مضاف وفي رواية عباده عن كنف ستره **مصباح** وقال المناوي في شرح الجا
اضافة الظل الى العرش لانه محل الكراهة والا فالشمس وسائر العالم تحت
العرش ليس فوقه شيء يظل منه **قوله** ورجل دعته امراة الى اخره هذا
هو المقصود من الحديث **قوله** من توكل لي اي تكفل **قوله** توكلت له
من باب المقابلة **قوله باب** اثم الزناة وجه تعلق الباب بالكتاب ان
ارتكاب ما حرم الله داخل في محاربة الله ورسوله **مصباح قوله** لا يحل تكلم
احد بعدي لانه اخر من بقي من الصحابة بالبصرة **مصباح قوله** ويظهر الزنا
هذا هو الغرض من الحديث **قوله** اي الذنب اعظم قال ابن بطال عن المهلب
يجوز ان يكون بعض الذنب اعظم من الذنبين المذكورين في هذا الحديث
بعد الشرك بالله لانه لا خلاف بين الامة ان اللواط اعظم اثما من الزنا
فكانه صلى الله عليه وسلم انما قصد بالاعظم هنا ما يكثر وقوعه والذي
يظهر ان كلا من الثلاثة على ترتيبها في العظم ولو جاز ان يكون فيما لم يذكره
شيء يتصف بكونه اعظم منها لما طابق الجواب السؤال **قوله** اجل بفتح اللام
اي من اجل **مصباح قوله** قال عمرو وهو بن علي الراوي المتقدم **مصباح قوله**

دعه دعه اي دع هذا الاسناد الذي ليس فيه ذكر ابي ميسره بين ابي
وابل وعبد الله **صحاح قوله** باب رجم المحصن قال ابن القطاع رجل
محصن بكسر الصاد على القياس وبفتحها على غير القياس قلت يمكن ان يخرج
على القياس وهو ان المراد هنا من له زوجه عقد عليها ودخل بها فكان
الذي رنا وجهاله جعله في حصن من العفه **فتح قوله** وقال الحسن من زنا
باخته الى اخره وعن علي الى اخره وجه الدلاله من حديث علي انه قال
رجمتها بسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يفرق بين ما اذا كان الزنا
بمحرم او بغير محرم واشار البخاري الى ضعف الخبر الذي ورد في قتل
من زنا بمحرم **فتح قوله** قبل سوره النور الى اخره غايه هذا السوال
ان الرجم ان كان وقع قبل نزول سورة النور فيمكن ان يدعى نسخه بالنصوص
فيها على ان حد الزاني الجلد وان كان وقع بعدها فيمكن ان يستدل به على نسخ
الجلد في حق المحصن **فتح قوله** لا ادري قد قام الدليل على ان الرجم وقع بعد
سورة النور لان من رجمها كان في قصة الافك **فتح قوله** باب لا يرجم
المجنون والمجنونه اي اذا وقع الزنا في حال الجنون وهو اجماع واختلف
فيما اذا وقع في حال الصحة ثم طرا الجنون هل يوخر الى الافاقه قال الجمهور
لا لانه يراد به التلفي **فتح قوله** ابكم خبسون قال عياض فايده سوال
ابكم جنون استبراء لحاله واستبعادا ان يلحق عاقل الاعتراف بما يقتضي
اهلاكه اولعله يرجع عن قوله **فتح قوله** احصنت اي تزوجت **فتح قوله**
من سمع جابرا هو ابو سلمه المذكور في باقي الروايات **مصباح قوله** بالمصلى
مصلى الجنائز وهو بقيع الغرقد **مصباح قوله** فلما اذلقته اي اقلقته
وزنه ومعناه **فتح قوله** باب للعاهر الحجر للزاني الخيبه والحرمان
كقولهم بفيه الحجر وقيل المراد انه يرجم **طوله** باب الرجم في
البلاط بفتح الموحده موضع عند باب المسجد النبوي بينه وبين
السوق **طوله** قد احدثا اي فعلا امرا فاحشا **فتح قوله** احدثوا اي

انتكروا

انتكروا **فتح قوله** بحميم الوجه ان يصب عليه ما حار مخلوطا بالرماد وقيل
تشويه بالفحم **طوله** والتجبيه بفتح المثناه وسكون الجيم وكسر الموحده
من جبهت الرجل اذا قابلته بما يكره من الاغلاظ في القول والفعل والمقصد
ما قال ابو عبيد التجبيه ان يضع اليدين على الركبتين وهو قايم فيصير
كالراكع وكذا ان ينكب على وجهه باركا كالساجد **فتح قوله** اجنى يجيم ونون
وهمز وبالمهمله بلا همز بمعنى اكبت عليها **فتح قوله** باب الرجم بالمصل
اي عنده والمراد المكان الذي يصلى عنده العيد والجنايز وهو من ناحيه
بقيع الغرقد **فتح قوله** وصلى عليه قد خالفه العدد الكثير من الحفاظ
فصرحوا بانه لم يصل عليه لكن ظهر لي ان البخاري قويت عنده رواية
محمود بالشواهد فقد اخرج عبد الرزاق في قصة ماعز فقيل يا رسول الله
انظر عليه قال لا قال فلما كان من الغد قال صلى على صاحبكم فصلى عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم والناس فهذا الخبر يجمع الاختلاف فيحمل رواية النفي
على انه لم يصل عليه حين رجم ورواية الاثبات على انه صلى الله عليه وسلم صلى
عليه في اليوم الثاني **فتح قوله** باب من اصاب ذنبا دون الحد الى اخره
التقييد بذكر يقتضي ان كل من كان ذنبه يوجب الحد ان عليه العقوبه
فتح قوله مستفتيا المكشوف بين مستعيبا وقال الحافظ وضبط المهمله
وبالتون قبل الالف وبالمعجمه ثم المثلثه وقال في المصباح وفي بعضها اذا كان
مستعتبا من العتبى وهي طلب الرضى **قوله** صاحب الضبي هو قبيصه
بن جابر الاسدي اصطاد ظبيا وهو محرم فامره عمر بالجزاء ولم يعاقبه رواه
البيهقي **مصباح قوله** على احوج منا هو استفهام حذفت اداته **فتح قوله** باب
اذا اقر بالحد ولم يبين اي لم يفسره هل للامام ان يستر عليه **فتح قوله** عبد القدوس
بن محمد اي العطار البصري لم يتقدم له ذكر **مصباح قوله** اصبت حدا احمله
البخاري على ما اذا لم يفسر الذنب وجماعة على انه كان صغيرا **طوله** باب
هل يقول الامام للمقر لعلك لمست او غمزت بمعجمه وزاي اي حسك بيدك

حسست

ط قوله انكتها صرح صلى الله عليه وسلم الذابي بلفظ النيك لان الحدود لا تثبت بالكنايات اذ لفظ الذ نا يقع على نظر العين ونحوه مصاح قوله باب سوال الامام المقر هل احصنت اي تزوجت ودخلت بها واضبطها فتح قوله من الناس اي لا من اكابر الناس ولا من المشهورين فيهم فتح قوله جمز بجيم وزاي ونتب مسرعا ط قوله باب الاعتراف بالزنا هل يشترط في الاقرار بالزنا التكرار اولا والراجح من اكتفى بالمرة باطلاق الاعتراف في الحديث فتح قوله انشدك اي اسالك بالله فضمنه معنى اذكرك فحذف الباء ط قوله يا انيس قيل هو بن الضحاك الاسلمي وقيل بن مرثد وغلط من زعم انه انس بن مالك مصغر ط قوله او كان الحبل اي اذا ثبت انها حبلى وقال الشافعي وابو حنيفة لا حد عليها بمجرد الحبل للشبهة مصاح قوله باب رجم الحبلى في الزنا الى اخره قال ابن بطال معنى الترجمة هل يجب على الحبلى رجم اولا وقد استقر الاجماع على انها لا ترجم حتى تضع فتح قوله هل لك في فلان رجل من الانصار يحلون ان يبايع غير عمر مصاح قوله فلانا هو طلحة بن عبيد الله ط قوله فلنة بفتح الفاء وسكون اللام ومثناة واصلها الليلة التي يشك فيها هل هي من المحرم او من صفر او هل هي من رجب او من شعبان وكانوا لا يتشهرون السلاح في شهر حرام وكان من لذ نار يتربص به فاذا جاءت تلك الليلة انتهز الفرصة من قبل ان يتحقق انسلاخ الشهر للتمكن ممن يريد ايقاع الشر به وقد اطلق هنا على انتهاز الفرصة وقوله ط قوله يغصبوهم امرهم كذا في رواية الجميع بغين معجمة وصاد مهملة المراد انهم يتبنون على الامر بغير عهد ولا مشاورة فتح قوله رعاع بفتح الراء ومهملتين الجملة الرذالة ط قوله وغوغاء بمعجمتين وسكون الواو واصله صغار الجراد حين يبدو في الطيران ويطلق على السفلة المسرعين الى الشر ط قوله يطيرها بضم اوله اي يشيعها وللسرخسي يطيرها بفتح اوله اي يحملونها على غير وجهها ط قوله

كل مطير يلفظ فاعل الاطاره مصاح قوله وان لا يضعوها وفي بعضها يضعونها وترك النصب جايز مع النواصب في لغة مصاح قوله فيخلص بضم الخاء اللام اي يصل فتح قوله في عقب بفتح العين وكسر القاف وبضمها وسكون القاف فالثاني يقال لما بعد التكملة وبضمها وسكون القاف والاول لما قرب منها ط قوله ما عسيت ان يقول القياس ما عسى فكانه بمعنى رجوت ونوقعت مصاح قوله لا ادري لعلها اي بدي اجلي اي بقرب موتي وهو من الامور التي جرت على لسان عمر فوقعت كما قال فتح قوله انشدك الله اي في الاية المذكورة التي نسخت تلاوتها وبقي حكمها فتح قوله والرجم في كتاب الله حق اي في قوله تعالى او يجعل الله لهن سبيلا فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد به رجم الثيب وجلد البكر فتح قوله او كان الحبل حيث لم تذكر شبهة ولا اقرار فتح قوله لا ترغبوا عن ابائكم اي لا تنسبوا الى غيرهم فتح قوله ولكن الله وقى شرها اي وقاهم منها في المحلة غالبا من الشر ط قوله وليبين فيكم الى اخره ان السابق منكم الذي لا يلحق بالفضل لا يصل الى منزلة ابي بكر والتقيير بقطع الاعناق مثل يقال للفرس الجواد تقطعت اعناق الخيل دون لحاقه وقيل المراد بالنظر الى السابق بمد عنقه لينظر حتى يغيب السابق عن النظر فعبر عن امتناع نظره بانقطاع عنقه ط قوله تغرة ان يقتلا بمثناة مفتوحة وغين معجمة مكسورة وراء ثقيلة بعدها هاء تانيث اي حذرا من القتل فتح قوله من جر بفتح الموحدة وللكشميهني بتحتية ساكنة فان الانصار على هذا بالكسر وعلى الاول بالفتح ط قوله وخالف علي والزبير اي في الخروج والاجتماع لا بالراي والبصيرة مصاح قوله رجلان صالحان هما عويمر بن ساعدة ومعن ابن عدي ط قوله تمالاء بالهمز اتفق

ط قوله انكتها صرح صلى الله عليه وسلم للذي بلفظ النيك لان الحدود لا تثبت بالكنايات اذ لفظ الدنا يقع على نظر العين ونحوه مصاح قوله باب سؤال الامام المقر هل احصنت اي تزوجت ودخلت بها واضرابها فتح قوله من الناس اي لا من اكابر الناس ولا من المشهورين فيهم فتح قوله جمز بجيم وزاي ونبز مسرعا ط قوله باب الاعتراف بالزنا هل يشترط في الاقرار بالزنا التكرار اولا واحتج من اكتفى بالمره باطلاق الاعتراف في الحديث فتح قوله انشدك اي اسألك بالله فضمنه معنى اذكرك فحذف الباء ط قوله يا انيس قيل هو بن الضحاك الاسلمي وقيل بن مرثد وغلط من زعم انه انس بن مالك صغير ط قوله او كان الحبل اي اذا ثبت انها حبلى وقال الشافعي وابو حنيفه لا حد عليها بمجرد الحبل للشبهه مصاح قوله باب رجم الحبلى في الزنا الى اخره قال ابن بطال معنى الترجمه هل يجب على الحبلى رجم اولا وقد استفز الاجماع على انها لا ترجم حتى تضع فتح قوله هل لك في فلان رجل من الانصار يحلون ان يبايع غير عمر مصاح قوله فلانا هو طلحه بن عبيد الله ط قوله فلنه بفتح الفاء وسكون اللام ومثناة واصلها الليلة التي يبتدئ فيها هلال الشهر من المحرم او من صفر او هلال هي من رجب او من شعبان وكانوا لا يشهرون السلاح في شهر حرام وكان من لذاريتربص به فاذا جاءت تلك الليله انتهز الفرصه من قبل ان يتحقق انسلاخ الشهر للتمكن ممن يريد ايقاع السريه وقد اطلق هنا على انتهاز الفرصه ووقى الله شرها ط قوله يغصبوهم امرهم كذا في رواية الجميع بغين معجمه وصاد مهمله المراد انهم يتبنون على الامر بغير عهد ولا مشاوره فتح قوله رعاع بفتح الراء ومهملتين الجماعه الرذله ط قوله وغوغاء بمعجمتين وسكون الواو واصلهم صغار الجراد حتى يدبوا في الطيران ويطلق على السفله المسرعين الى الشر ط قوله يطيرها بضم اوله اي يشيعها وللسرخسي يطيرها بفتح اوله اي يحملونها على غير وجهها ط قوله

مصاح قوله وان لا يضعوها وفي بعضها يضعونها وترك النصب جايز مع النواصب في لغة مصاح قوله فيخلص بضم اللام اي يصل فتح قوله في عقب بفتح العين وكسر القاف وبضمها وسكون القاف الثاني يقال لما بعد التكمله وبضمها وسكون الثاني والاول لما قرب منها ط قوله ما عسيت ان يقول القياس ما عسى فكانه بمعنى رجوت ونوقعت مصاح قوله لا ادري لعلها اي بدي اجلي اي بقرب موتي وهو من الامور التي جرت على لسان عجم فوقعت كما قال فتح قوله ان لها الله اي في الاية المذكوره التي نسخت تلاوتها وبقي حكمها فتح قوله والرجم في كتاب الله حق اي في قوله تعالى او يجعل الله لهن سبيلا فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد به رجم الثيب وجلد البكر فتح قوله او كان الحبل حيث لم تذكر شبهه ولا اقرار فتح قوله لا تنسبوا اي لا تنسبوا الى غيرهم فتح قوله ولكن الله وقى شرها اي وقاهم ما في التعجله غالبا من الشر ط قوله وليس فيكم الى اخره ان السابق منكم الذي لا يلحق بالفضل لا يصل الى منزلة ابي بكر والتعبير بقطع الاعناق مثل يقال للفرس الجواد تقطعت اعناق الخيل دون لحاقه وقيل المراد بالسابق من ظفر بمطلوبه فاستراح من النظر والتعب ط قوله ولا اكراها بالفتح؟

قوله لا عليكم ان لا تفرقوهم لا يعد ان رايده صح قوله من محل ملقف
صح قوله بين ظهرانيهم اي وسطهم فتح قوله خطيبهم الذي يظهر
انه ثابت بن قيس بن شماس فتح قوله وكتيبه هي الجيش المجتمع الذي
لا يبتر صح قوله رهط اي قليل ط قوله كم ذا قة اي عدد قليل
ط وقال الحافظ يريد انكم قوم غرباء طراة اقبلتم من مكه الينا ثم انتم
تريدون ان تقتلوه واعلينا قوله تخبئونا اي يقطعونا عن الامر
ويتفردوا به دوننا فتح قوله وان تحضونا بحا مهمله وضاد
معجمه اي تحرجونا وللكشميهني تحصونا بضم الحاء وتشديد الصاد
المهمله ولابن السكن تحصنونا بفتح المثناه وتشديد الصاد
المهمله اي يقتطعونا ط قوله فلما سكت اي خطيب الانصار صح
قوله زورت بزاي ثم راء اي هيات وحسنت ط قوله اداري
اي ادفع غضبه مصباح قوله عار سلكه اي على مهلك صح قوله احد
هذين الرجلين سعد الدار فوطئني فاخذ بيدي وبيد ابي عبيده
بن الجراح فتح قوله قائل من الانصار وهو الحباب بن المنذر ط قوله
انا جذيلها مصغر الجذل بفتح الجيم وكسرها وسكون المعجمه اصل النجر
والمراد به هنا الجذع الذي تربط اليه الابل الجربا وتضم اليه تحتك
به ارادانه يستشفى برايه كما تستشفى الابل بالاحتكاك به والتصغير
للتعظيم المحكي وصفه بذلك لانه املس لكثرة ذلك وهو
بضم الميم وتشديد الكاف بالبنا للمفعول وعذيقها مصغر عذق
بفتح المهمله وسكون المعجمه وهو النخله او بكسرها وهو العرجون
المرجب بالجيم المذلل المحسن ليجتنى والرجبه ان تعمد النخله
الكريمه ببناء من حجاره او خشب اذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها
ان تقع بريا وى قوله جزفت بكسر الزاي اي خفت ط قوله نزونا اي وثبنا
فتح قوله قتل الله سعد بن عباده اي اهانه واهمله من الخلافه مصباح

قال

قال الحافظ فيه جواز الدعا على من يخشى من بقائه فتنه قوله تغرة ان
يقتلا اي حذرا من القتل والمعنى ان من فعل ذلك فقد غرر بنفسه
وبصاحبه وعرضهما للقتل ط قوله باب البكران يجلدان وينفيان
الزانيه والزاني الايه المراد بذكر هذه الايه ان الحد ثابت بكتاب الله
وقام الاجماع ممن يعتد به على اختصاصه بالبكر وهو غير المحصن
صح قوله قال ابن عيينه رافة في دين الله اي في اقامه الحد اي لا
يعطل الحد بتفقه عليهما ففي كلام البخاري اختصار مصباح
قوله ثم لم تنزل تلك السنة قال في المصباح التغريب اجماع
من الصحابه قوله باقامة الحد اي متلبسا بهما جميعا بينهما وفي
بعضها واقامه بالواو مصباح قوله باب نفي اهل المعاصي والمخنثين
بفتح النون على الاشهر والمراد المتشبهين بالنساء لا من يوئي فان ذلك
حده الرجم ومن وجب رجمه لا ينفى قاله ابن بطال وتعقب بان
حده مختلف فيه والاكثر ان حكمه حكم الزاني فاذا ثبت زناه جلد
ونفي لانه لا يتصور فيه الاحصان فتح قوله باب من امر غير الامام
الى اخره الاولى ان يقال من امره الامام وغابا حال من فاعل الاقامه
وهو الغير ويحتمل انه حال من المحدود المقام عليه وفي العباره
تعجرف مصباح قوله باب ومن لم يستطع منكم طولا الايه عبر
مسامحات ن واني ولا منخدن اخدان اخلا بفتح الهمزه وكسر
المعجمه والتشديد جمع خليل فتح قوله باب اذا زنت الامه اي
ما يكون حكمها فتح قوله ولم تحص لا يعتبر مفهومه لان عليها الحد دون
الرجم احصنت اولا مصباح قوله باب لا يثرب على الامه اذا زنت
اي لا يعنف وزنه ومعناه صح قوله ولا تنفى استنبطوه من قوله
فليبعها فان المقصود من النفي الابعاد عن الوطن الذي وقعت فيه

الحد

المعصيه وهو حاصل بالبيع واختلف من قال ينفى الرقيق والصحيح نصف
سنه وقول الابمه الثلاثه لا نفي على رقيق **قوله باب** احكام اهل
الذمه اي اليهود والنصارى وسايرمن يوخذ منه الجزيه **قوله قلت**
رحم النبي صلى الله عليه وسلم الذي يظهر لي في مطابقته للترجمه انه جرى على
عادته في الاشاره الى ما ورد في بعض طرق الحديث وهو ما اخرجه
احمد والاسماعيلي والطبراني من طريق هشيم عن الشيباني قال قلت هل
رحم النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم رجم يهوديا ويهوديه **قوله**
وقال بعضهم هو عبيده **قوله** بفضحهم من الفضيحه **قوله قلت**
فوضع احدهم هو عبد الله بن صوريا **قوله** يحني كذا لابي ذر
عن السرخسي بالحا المهمله بعدها نون مكسوره ثم تحتانيه ساكنه
وهو الصواب اي يميل وجملة ما يحصل لنا من الاختلاف في ضبط
هذه اللفظه عشرة اوجه **قوله باب** اذا رمى امراته او امراة
غيره بالزنا الى قوله هل على الحاكم اشار الى الخلاف في ذلك والجمهور
على ان ذلك بحسب ما يراه الامام وقال النووي الاصح عندنا وجوبه
والحد فيه بعد اليس الى المراه وتعقب بان هذا مختص بمن كان
على مثل حالها من التهمه المغويه بالفجور **قوله باب** من ادب
اهله او غيره دون السلطان اي دون اذنه له في ذلك وهذه
الترجمه معقوده لبيان الخلاف هل يحتاج من وجب عليه الحد
من الاقارب الى ان يستاذن سيده الامام في اقامه الحد عليه
او له ان يفهم ذلك بغير مشوره وبالثاني قال الشافعي **قوله**
اذا صلى الى احره الغرض عنه هنا ان الخبر ورد بالاذن للمصلي
ان يودب المجنان بالدفع ولا يحتاج في ذلك الى اذن الحاكم **قوله**
باب من راى مع امراته رجلا فقتله كذا اطلق ولم يبين الحكم
وقد اختلف فيه فقال الجمهور عليه القود **قوله باب**

ماجا

ماجا في التعريض قال الراغب هو كلام له وجهان ظاهر وباطن
فيقصد قابله الباطن ويظهر ارادة الظاهر **قوله قلت** عن ابي هريره
الى اخر الحديث استدل الشافعي بهذا الحديث على ان التعريض بالقذف
لا يعطى حكم الصريح وتبعه البخاري حيث اورد هذا الحديث **قوله**
قوله باب كم التعزير ماخوذ من العزر وهو الرد والمنع **قوله**
والادب المراد به هنا التاديب وعطفه على التعزير لان التعزير يكون
بسبب المعصيه والتاديب اعم منه واورد الكميه بلفظ الاستفهام
اشاره الى الاختلاف فيها **قوله قلت** لا عقوبة فوق عشر ضربات
الا في حد الاكثر على جواز الزياده عليها في التعزير واجابوا عن
الحديث بانه منسوخ باجماع الصحابه على جواز الزياده وعند
انه لا نسخ وان الحديث محمول على الاول لا على الوجوب **ط** وقال
الحافظ ونقل القرطبي ان الجمهور قالوا بما دل عليه حديث
الباب وعليه النووي وهو المعتمد فانه لا يعرف القول به عن احد
من الصحابه **قوله** ابيت في رواية اظل يريد بها الوقت مطلق
لا الليل والنهار ويطعمني ويسقيني يجاز عن امداده بالقوه
القايمه مقام الطعام والشراب **مصاح قوله** فواصل كالمكلوم هو بفتح و
هذا هو الغرض من الحديث ويستفاد منه جواز التعريض بالتجويع
ونحوه من الامور المعنويه **قوله قلت** كانوا يضربون الى اخره هذا محمول
على من خالف الامر بعد ان علم به **قوله باب** من اظهر الفاحشه
بان يتعاطى ما يدل عليها عاده من غير ان يثبت ذلك ببينه او اقرار
قوله قلت واللطخ بفتح اللام وبالطا المهمله الدهي بالشر **قوله قلت** والتهمه بضم و سكون ه
بعض المشاه من يتهم بذلك من غير ان يتحقق فيه ولو عاده **قوله قلت** ان جات
بذلك او كذا اي احمر وقوله فهو اي فهو كاذب **قوله قلت** وان جات به
كذا او كذا اي اسود وقوله فهو اي فهو صادق **قوله قلت** كانه وحره قال الا
بالواو والحا والرا المفتوحات دويبة كسام ابرص **مصاح قوله**

تلك امراة اعلنت في الرواية الاتية تلك امراة كانت تظهر الاسلام
السوء قال التوربشتي اي اشتهر عنها وشاع وكان لم تقم البينة
عليها بذلك وله اعترفت فدل على ان الحد لا يجب بالاستفاضة
قوله باب رمي المحصنات اي قذفهن والمراد المحصنات
العفيفات ولا تختص بالمزوجات بل حكم البكر كذلك بالاجماع
قوله الموبقات اي المهلكات قلت والمراد بالموبقة هنا الكبيرة
قوله يوم الزحف اي زحف الكفار الى المسلمين صفاء قوله الغافلات
عما ينسبن اليه من الفاحشة صفاء قوله باب قذف العبيد
اي الارقاء عبر بالعبيد اتباعا للفظ الخبر قوله باب هل يامر الامام
رجلا فيضرب الحد غاببا عنه تقدم الكلام على هذه الترجمة وهل
هي مكررة او لا والذي يظهر لي ان بينهما مغايرة من وجه ان قوله
في الاول غاببا عنه حال من المامور وهو الذي يقيم الحد وفي الاخر
حال من الذي يقام عليه الحد قوله بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الديات

وقوله تعالى ومن يقتل
مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم الاية اخرج الاسمعيلي القاضي في احكام
القرآن بسند حسن ان هذه الاية لما نزلت قال المهاجرون والانصار
وجبت حتى نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء قلت وعلى ذلك عول اهل السنة في ان القاتل في مشيئة الله
فتح قوله قال ان تقتل ولدك قال الكرماني وجه كونه اعظم انه جمع
من القتل ضعف الاعتقاد في ان الله تعالى هو الرزاق فتح قوله
فسحه بفتح الفاء وسكون المهملة وحاء مهملة اي سعة قوله
من دبند بكسر المهملة وتحتية ونون ولكنتهمي بفتح المهملة
وسكون النون وموحدة قال ابن العربي الفسحة في الدين سعة

الاعمال الصالحة حتى اذا جاء القتل ارتفع لانها لا تقي بورزه
والفسحة في الذنب قبوله والغفران بالتوبة حتى اذا جاء القتل ارتفع
القبول قوله ان ورطات جمع ورطة وهي الهلاك فتح قوله سفك
الدم اي اراقته والمراد به القتل فتح قوله بغير حله في رواية ابي نعيم
بغير حقه فتح قوله فانه يمن لنتك اي في عصمة الدم قوله وانت
يمن لنته اي في اهدار الدم لاني الكفر قوله وانت يمن لنته قبل ان يقبل
قال الخطابي معناه ان الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل ان يسلم فاذا
اسلم صار مصان الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه
مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين وليس المراد الحاقه به في الكفر
قوله باب ومن احياها قال ابن عباس الى اخره المراد من هذه
الاية صدرها وهو من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما
قتل الناس جميعا وعليه ينطبق اول احاديث الباب وهو قوله
الا كان على ابن آدم الاول كفل منها وسابرها في تعظيم امر القتل
قوله على ابن آدم الاول هو قابيل عند الاكثر فتح قوله كفل منها
واكثر ما يطلق على الاجر والضعف على الاثم فتح قوله لا ترجعون بعدي كفارا
قال الحافظ حمله ما فيه ثانيه اقوال وساق الخطيب الى قال رابعها
تفعلون فعل الكفار في قتل بعضهم بعضا قوله استنصت بصيغة
الماضي حمله حالية وفي بعضها بلفظ الامر فلا بد من تقدير القول مصباح
قوله واليمين الغموس قيل سميت بذلك لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار
فتح قوله نا عبيد الله بن ابي بكر بن انس بن مالك مصباح قوله الى الخرقة بضم المهملة
والراء ثم قاف وهو بطن من جهينة فتح قوله فصبحنا القوم اي هجموا
عليهم صباحا فتح قوله حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم اي ان
اسلامي كان ذلك اليوم لان الاسلام يجب ما قبله فتمنى ان يكون ذلك الوقت
اول دخوله في الاسلام ليبرا من جريرة تلك الفعلة قال ولم يرد انه تمنى ان لا

يكون صلحا قبل ذلك وقال الخطابي لعل اسامه تاول قوله تعالى فلم يك ينفعهم
ايمانهم لما راوا باسنا ولذلك عذره النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلزمه دية
ولا غيرها قوله بايعناه على ان لا نشرك بالله هذه البيعه هي التي
تسمى بيعه النساء قوله من حمل علينا السلاح المراد للقتال قوله فليس منا اي على طريقتنا قوله هذا الرجل هو علي بن ابي طالب قوله
في النار اي ان كنت الله ذكر عليهما لانهما فعلا فعلا يستحقان ان
يعذبا من اجله قوله باب قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
كتب عليكم القصاص في القتلى الايه كذا لابي ذر قوله
سوال القائل حتى يقر والافراد في الحدود كذا للاكثر وهو اشبه
وقد صرح الاسمعيلي بان الترجمه الاولى بلى حديث قلت والاية
المذكوره اصل في اشتراط التكافي في القصاص وهو قول الجمهور
وخالفهم الكوفيون فقالوا يقتل الحر بالعبد والمسلم بالكافر الذمي
وتمسكوا بقوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس قال اسماعيل
القاضي في احكام القران الجمع بين الايتين اولى فيحمل النفس على المكافئه
قوله باب اذا قتل بحجر او عصى كذا للاكثر ولم يثبت الحكم اشارة الى
الاختلاف في ذلك لكن ايراد الحديث يشير الى ترجيح قول الجمهور
وهو ان القاتل يقتل بما قتل به واحتجوا بقوله تعالى فان عاقبتم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قوله اوضاح بضاد معجمه وحاء مهمله
جمع وضح قال ابو عبيد هو حلي الفضه وقال عياض حلي من حجاره اي
حجاره الفضه قوله باب قول الله تعالى ان النفس بالنفس الايه
والغرض من هذه الايه مطابقتها لفظ الحديث ولعله اراد ان يبين
انها وان وردت في اهل الكتاب لكن الحكم الذي دلت عليه مستمر في
شريعة الاسلام وهو اصل في القصاص بقتل العمد قال الجمهور

ايه البقره مفسرة لاية المايده فيقتل العبد بالحر ولا يقتل الحر بالعبد
لنقصه قوله فيجتهد ان لا اله الا الله هي صفة ثانية ذكرت
لبيان ان المراد بالمسلم هو الاتي بالشهادتين قوله الا باحدى ثلاث
قال الشيخ في شرح الترمذي استثنى بعضهم مع الثلاث قتل الصايل
فانه يجوز قتله للدفع وقد جاب بانه داخل في المفارقه للجماعه او يكون
المراد لا يحل بعمد قتله يعني انه لا يحل تعمد قتله الا مدافعه بخلاف
الثلاثه واستحسنه الطيبي قلت والجواب الثاني هو المعتمد قوله
للجماعه اي جماعة الاسلام بالارتداد قوله باب من اقاد
بالحجر اي حكم بالقود بفتحتين وهو المماثله في القصاص قوله
على اوضاح على بسببه قوله باب من قتل له قتيل فهو بخير
النظرين ترجم بلفظ الخبر وظاهره حجة لمن قال ان الاختيار
في اخذ الديه او الاقتصاص راجع الى اولياء المقتول ولا يشترط رضا
القاتل وهذا القدر مقصود الترجمه قوله انه عام فتح مكه الها
في انه ضمير الشان قوله ومن قتل له قتيل اي قتل له قريب كان
حيا وصار قتيلا بذلك القتل قوله ابو شاه بالهاء لا غير مصاح
قوله اما ان يفادا اهل القتيل اي يوخذ لهم بثارهم قوله باب
من طلب دم امرء بغير حق اي بيان حكمه قوله ملحد من الالحاد
وهو الميل عن الحق بارتكاب المعصيه قوله ومبتغ في الاسلام الى اخره
اي باغ الجار بجاره والغريب بقريبه والحليف بحليفه ونحو ذلك
قوله ومطلب بالتشديد بدم الطلب قوله باب العفو في الخطا
بعد الموت اي عفو الولي لا عفو المقتول لانه محال قوله اخراكم
اي احذروا من ورائكم مصاح قوله انهزم منهم اي من المسلمين مصاح
قوله باب قول الله عز وجل وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا
خطاء الايه لم يذكر معظمهم في هذا الباب حديثا وقوله

والاخطاء استثنا منقطع عند الجمهور اذا اريد بالنفي معناه فانه لو قدر متصلا لكان مفهومه قله قتله والفصل من قال انه متصل بان المراد بالنفي التحريم ومعنا الاخطا بان عرفه بالكفر فقتله ثم ظهر انه كان مومنا فتح قله باب اذا اقر بالقتل الى اخره كذا لهم فتح قله باب قتل الرجل بالمراه ذكر فيه حديث انس في قصة اليهودي والجاريه ووجه الدلاله منه واضح فتح قله باب القصاص بين الرجال والنسا في الجراحات الى قوله واصحابه اي عبد الرحمن الاعرج وغيره مصباح قله القصاص بالنصب اي ادوا مصباح قله الا انه بلفظ المجهول ولدوا قصاصا ومكافاة لهم على صنعهم بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد استدل به للقصاص في اللطمه والسوط ونحوه من الايلام بطريق التحري وان لم يوقف على حده مصباح قله باب من اخذ حقه اي من جهله عزميه بغير حكم الحاكم فتح قله خذ فتله اي فخذ فتله كما في روايه اخرى وهي باهمال الحا وايجامها الرمي بحصاة اونحوها ط قله ففقات بسكون الهمزه شقت عينه وقال ابن الهمام ع ففاعينها اطفاوها ط قله جناح اي اثم مصباح قوله فسدد بمهملات صوب ورنه ومعناه والتصويب توجيه السهم الى المرمى ولكرميه باعجام الشين لغه ط قله منشقصا بكسر الميم النصل العريض اوالسهم الذي فيه ذلك مصباح قله باب اذا مات في الزحام اوقيل لم يجز حر بالحكم وقال الشافعي انه يقال لوليه ادع على من شئت واحلف فاذا حلفت استحقت الديه وان نكلت حلف المدعى عليه على النفي وسقطت المطالبه فتح قله باب اذا قتل نفسه خطا فلا ديه له الظاهر ان قوله لا ديه له لا وجه له وموضعه اللائق به الترجمه السابقه اي اذا مات في الزحام فلا ديه له على المتزاحمين عليه ولعله من تصرف الناقله على نسخة الاصل مصباح وقال الحافظ بعد ان ساقه عن الكرماني هو صحيح لكنه في ترجمه من

قتل نفسه البتة لان الخلاف فيه ضعيف فحق صرفه بالنفي وهو من محاسن تصرف البخاري فظهر ان النقله لم يخالفوا تصرفه قله ثنا الحكي ر اي هم الى اخره هذا التاسع عشر من الثلاثيات مصباح قله من هتيانك بضم اوله وتشديد بد النخ تاينه بعد التون فتح وقال في المصباح تصغير هنه كنايه عن كل شي قوله لاجرين اي اجر الجهد في الطاعه واجر المجاهد في سبيل الله بمعنى واحد قوله لجاهد مجاهد كلاهما بلفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع المجهده بمعنى واحد قله باب اذا عض رجلا فوقعت ثناياه اي هل يلزم فيه شي اولا فتح قله بعض بفتح اوله والعين المهمله بعدها ضاد معجمه ثقيله فتح قوله الفحل اي الذكر من الابل ويطلق على غيره من ذكور الدواب فتح قله باب السن بالسن حدث انا انصاري هو محمد بن عبد الله هذا الحديث موفى عشرين من الثلاثيات مصباح قله لطمت جاريه في رواية الغزالي جاريه من الانصار فتح قله باب دية الاصابع اي هل هي مستويه او مختلفه فتح قله يعني الخنصر والابهام اي في الديه اذا قطعتا بكمالهما فاما الانامل فتختلف مصباح قله باب اذا اصاب قوم من رجل اي فجعوه هل يعاقب بلفظ المجهول وفايده الجمع بين المعاقبة والاقتصاص ان القصاص في الدم والمعاقبه في غيره وهي المجازاه بمثل فعله كاللدود ونحوه ولهذا فسرنا الاصابه بالقطع مصباح قله ثم جاء اخر فقاله هذا السارق واخطانا على الاول فابطل شهادتهما اولا باعترافهما وثانيا لانهما صارا متهمين واخذ بديه الاول اي ديه يديه مصباح قله غيله بكسر المعجمه اي سرا ط قله وحموش بضم المعجمه الخدش ونحوه ومعناه وهو ما ليس له ارش معلوم من جراحه ط قله باب القسامه والواجب فيها الديه دون القصاص عند الشافعي راي حنيفه وعند مالك واحمد يجب القصاص وانكر البخاري وطايفه كابي قلابه حكمها بالكليه وقالوا لا عمل عليها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ودى

القتيل من عنده مصباح قوله السمانين الذين يبيعون السمن مصباح قوله
الكبر بضم الكاف وسكون الموحده والنصب اغرا اي قدموا الاكبر وفي بعضها
بكسر الكاف وفتح الباء مصباح قوله من ابل الصدقه قال القرطبي في المفهم
فعل صلى الله عليه وسلم ذلك على مقتضى كرمه وحسن سياسته وحلمه للمصلحه
ورد المفسده ورواية من قال من عنده اصح من رواية من قال من ابل
الصدقه فتح قوله تحريره نفسه اي جنايتها ط قوله في السرق بفتح الرا
جمع السارق او مصدر قوله ان سمعت كاليوم رقط ان بالتخفيف وكسر
الهمزه بمعنى ما النافيه وحذف مفعول سمعت والتقدير ما سمعت قبل
اليوم مثلما سمعت اليوم فتح قوله يتخبط اي يتخبط ويضطرب ط قوله او
تنون بضم اوله ط قوله نفل بفتح النون وسكون الفاءين ط وفي المصباح
نفل بكسر الفاء وفتحها واصله النفل لان القصاص ينفى بها قوله حليفا
فعيل بمعنى مفعول يقال تحالف القوم اذا تعقدوا الحلف والكثير فيه
حليفا بهمله وفا ط قوله فطرق بضم الطاء اي هجم عليهم ليلا في خفيه
ط قوله بتخله موضع على ليلة من مكه ط قوله انجم اي سقط بغته ط قوله
وافلت بضم اوله وسكون الفا تخلص ط قوله وسيرهم الى الشام اي نفاهم
فتح قوله باب من اطلع اي نظر في بيت قوم ففقوا عينه فلا دية له كذا
جزم الحكم وليس في الخبر الذي ساقه تصريح بذلك كما اشار الى ما ورد
في بعض طرقه على عادته فتح قال في المصباح في بعضها فقئ بلفظ المجهول
قوله مختبلته من الخبل وهو الاصابه على عقله فتح قوله يتطعنه بضم
العين المهمله فتح قوله باب العاقله وهم قرابة القاتل من قبل
ابيه وهم عصبته الذين يعقلون الابل على باب ولي المقتول والسر في
العقل انه لو انفرد القاتل بالغرم حتى يفتقر لاحتمال ان لا يموت الا
الاهدار بعد الافتقار فجعل على عاقلته لان احتمال فقر

الواحد اكثر من احتمال فقر الجماعه فتح قوله في كتابة الضمير عايد الى
الله تعالى مصباح قوله العقل اي الدية ك قوله باب جنايات المراة بجيم ونون
بوزن عظيم حمل المراه ما دام في بطنها ط قوله بغرة بالاضافة للبيان والغرة
والغرة الشئ النفيس ادميا كان او غيره ط قوله باب جنين المراه وان العقل
على الوالد الى اخره قال الاسماعيلي كذا ترجم وليس في الخبر ايجاب العقل على
الوالد والمعتمد ما قال ابن بطال ومراده ان عقل المراه المعقوله على والد
القاتله وعصبتك صح وقال المصباح والمشهور بين العلما ان الوالد كالولد
ليس عليه منه شئ قوله من بني لحيان تقدم انها من هذيل وبنو لحيان بطن منهم
مصباح قوله وان العقل اي دية الجنين على عصبة المقضي عليها مصباح قوله
ودية المراه اي المقتوله على العاقله اي عاقلة المراه القاتله المقضي عليها
بالغرة المتوفاة حنف انفها مصباح قوله باب من استعان كذا للاكثر
بالنون عبدا او امه قال الكرماني مناسبة الباب للكتاب انه لو هلك
وجبت قيمة العبد او دية الحر فتح قوله ولا تبعث اي حرا قال الكرماني لعل
غرضها اكرام الحر ولانه لو هلك لا يضمنه بخلاف العبد صح قوله باب
المعدن جبار والبير جبار كذا ترجم بعض الخبر وجبار بضم اوله
وتخفيف الموحده هو الهدر الذي لا شئ فيه هذا اذا لم يحفر بير في طريق
المسلمين وكذا في ملك غيره بغير اذنه والا فالضمان على عاقلته والكفاره
في ماله صح قوله العجماء البهيمه قوله باب العجماء جبار اي البهيمه
جبار بضم الجيم وتخفيف الموحده هدر لا تضمن ما اتلفته وهو
مخصوص ببهيمه تفلتت من يد صاحبها ط قوله النفحه بفتح النون
وسكون الفا وحا مهمله الضربة بالرجل يقال نفحت الدابه ضربت
برجلها ط قوله من رد العنان بكسر المهمله وتخفيف النون ما يوضع في
فم الدابه ليصرفها الراكب لما يختار والفرق بين النفحه والرد بالعنان
انه لا يمكنه التحفظ من النفحه ط قوله عاقبت بلفظ الغيبه اي لا يضمن

قوله في املاء من بطنها وهلك ربها الولد ط و

ما كان على سبيل المكافاه وقوله ان نفرها فيضرب برجلها كالنبيين
للمعاقبه **مصاح قوله** فابتعثها من الابعاث وفي بعضها من الاتباع
مصاح قوله خلفها اي وراها وفي بعضها خلفها ما ضي التفعيل **مصاح قوله**
منترسلا ماشيا على هيئته **ط قوله** عقلها اي لا عقل فيما تتلفه اي لا دية
ط قوله باب من قتل ذميا بغير جرم بضم الجيم وهذا التقييد وان
لم يذكر في الخبر فقد عرف من قاعدة الشرع **فتح قوله** نفسا معاهدا باعتبار
الشخص **مصاح قوله** لم يرح رايحة الجنه نقل بن بطال ان المهلب احتج
بهذا الحديث على ان المسلم اذا قتل الذمي او المعاهد لا يقتل به لاقتضاء
في امره على الوعيد الاخروي دون الدنيوي **فتح قوله باب** لا يقتل
المسلم بالكافر عقب هذه الترجمه بالتي قبلها للاشاره الى انه لا يلزم من
الوعيد الشديد على قتل الذمي ان يقتضي من المسلم اذا قتله عمدا **فتح قوله**
باب اذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب اي لم يجب عليه قصاص كما لو كان
من اهل الذمه **فتح قوله** بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب**
استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم **باب** اثم من
اشرك بالله وعقوبته في الدنيا والاخره وقال الله ان الشرك لظلم
عظيم لين اشركت ليحبطن عملك قال ابن بطال الايه الاولى دالة على ان الله لا اعظم
اعظم من الشرك والآية الثانيه خوطب بها النبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره
والاحباط المذكور مقيد بالموت على الشرك لقوله تعالى فيمت وهو كافر
فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخره **فتح قوله** ليس بذلك اي بالظلم
مطلقا بل المراد عظم عظيم يدل عليه السنوبن وهو الشرك **ط قوله** ومن
اساء في الاسلام الى اخره قال الخطابي ظاهره يخالف ما اجمع عليه الامه
ان الاسلام يجب ما قبله وقال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم
ما قد سلف واجاب بعضهم بان المراد بالاساءه هنا الكفر بعد الاسلام

اذا مات

اذا مات عليه فيواخذ به وبالكفر الذي سبق منه هنا **ط قوله باب**
حكم المرتد والمرتده اي هل هما سواء ام لا **فتح قوله** واستتابتهم كذا
لابي ذر وجمع لارادة الجنس **فتح قوله** وابى هيم بقتل المرتد واخرج
الدارقطني عن جابر ان امراة ارتدت فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها
وهو يعكر على ما ذكره بن القطان في الاحكام انه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه
انه قتل مرتده **فتح قوله** بن نادقة فاحرقهم وهو عبد الله بن سبا
واصحابه ادعوا ان عليا رضي الله عنه اله وكان ربما سبهم عبد الله واصله
يهودي **مصاح** وقال الحافظ والتحقيق ما ذكره من صنف في الملل
والنحل ان حاصل مقالتهم ان النور والظلمه قديمان وانهما امتزجا
فحدث العالم كله منهما فمن كان من اهل الشر فهو من الظلمه ومن
كان من اهل الخير فهو من النور فانه يجب السعي في تخليص النور من
الظلمه فيلزم ان هناك كل نفس وقال النووي في لغات الروضه
الزنديق الذي لا يتمحل دينا **فتح قوله** لا تعذبوا بعذاب الله قال المهلب
ليس النهي على التحريم بل على سبيل التواضع ويدخل جواز التحريق
فعل الصحابه **فتح قوله** ثم اتبعه معاذ بن جبل وظاهر انه الحقه به بامره
صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا
الحديث ويحمل على انه اضاف معاذا الى ابي موسى بعد بعثه ولا بعثه
لكن قبل توجهه توصاهما عند التوجه **فتح قوله** فضا الله بالرفع
خبر مبتدا محذوف اي هذا او بالنصب على الاغراء او المصدر **ط قوله**
فقال احدهما هو معاذ **فتح قوله باب** قتل من ابى قبول الفرايض
اي جواز قتل من امتنع من التزام الاحكام الواجبه والعمل بها **فتح**
قوله وما نسبوا الى الرده اي اطلق عليهم اسم المرتدين الذي
يظهر لي ان ما مصدريه اي ونسبتهم **فتح قوله** حتى يشهدوا الا اله
الا الله وفي حديث بن عمر وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوه

ابى ح

وسلم

وبعض

وتوفي الزكاة واحتجاج عمر قال عياض على ابي بكر وجواب ابي بكر عليه
دال على انهما لم يسمعا في الحديث الصلاة والزكوة اذ لو سمعه عمر لم يحج
على ابي بكر ولو سمعه ابو بكر لرد به على عمر ولم يحج الى الاحتجاج
بعموم قوله الا بحقه **قوله** من فرق بتشديد الراء وتخفيفها **ط**
قوله عناقا بفتح المهملة والنون الانثى من ولد المعز **فتح قوله باب**
اذا عرض الذمي او غيره ابي المعاهد ومن يظهر الاسلام **فتح قوله**
نحو قوله السام عليكم واعترض بان هذا ليس فيه تصريح بالسب
والجواب انه اطلق التعريض على ما يخالف التصريح ولم يرد التعريض
المصطلح عليه وهو ان يستعمل لفظا في حقيقته يلوح به الى معنى
اخر يقصده وقد نقل بن المنذر الاتفاق على ان من سب
النبي صلى الله عليه وسلم بما هو قذف صريح كفر بذلك واتفق العلماء
فلو تاب لم يسقط عنه القتل وخالفه القفال فقال كفر بالسب
فسقط القتل بالاسلام **فتح قوله باب** كذا للاكثر بغير ترجمة والذي
يظهر انه اشار بها الى ما ورد في ترجيح القول بان ترك قتل اليهود لمصلحة
التاليف **فتح قوله** نحكى بنيا قال القرطبي هو الحاكي والمحكي عنه صلى الله
عليه وسلم **مصاح قوله باب** قتل الخوارج والملحدين جمع خارجة
اي طايفة وهم مبتدعون سموا بذلك لخروجهم عن الدين
وخروجهم عن خيار المسلمين **فتح قوله** فان الحرب خدعة تقدم
مرفوعا **فتح قوله** في اخر الزمان اي اخر زمان النبوة **فتح قوله** احداث
الاسنان جمع حدث بفتحتين الصغير السن والمستعمل والرخيص بضم اوله
وتشديد الدال جمع حديث السن **ط قوله** الاحلام جمع حلم بالكسر وهو
العقل **ط قوله** من خير قول البرية يحتمل ان يكون على ظاهره والمراد
القول الحسن في الظاهر وباطنه على خلاف ذلك كقوله لا حكم الا لله
فتح قوله حناجرهم جمع حنجرة بوزن قسورة البلعوم والحلقوم

ط قوله

ط قوله الرميه بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية الشيء الذي
يرمى ويطلق على الطريدة من الوحش **ط قوله** عن الحرورية قال
الحافظ ما ملخصه لما تفرق جمع معاوية وعلي رضي الله عنهما على ان يحضر
الحكمان ومن معهما بعد مدة عينوها في مكان وسط الشام والعراق
ويرجع العسكران الى بلادهم الى ان يقع الحكم فرجع معاوية الى الشام
ورجع علي الى الكوفة فغادرته الخوارج وهم ثمانية الاف ونزلوا
مكانا يقال له حروراء ومن ثم قيل لهم الحرورية **فتح قوله** نصله بدل
من الى سهمه الى رصافه بدل اشتمال **ط قوله** فيتماري بتشكك **ط قوله**
الفوقه بضم الفاء موضع الوتر من السهم ويقال فوق **ط قوله**
قال يا عمر بعضها عمرو بالواو وهو وهم **مصاح قوله باب** من ترك
قتال الخوارج للتالف الى اخره اورد فيه حديث ابي سعيد في ذكر
الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم اعدل فقال عمر ائذن لي فاضرب عنقه
ليس فيه بيان السبب في الامر بتركه ولكنه ورد في بعض طرقه بلفظ
الا نضرب عنقه فقال لا اريد ان يسمع المشركون اني اقتل اصحابي **فتح قوله**
عبد الله ذو الخويصرة في بعضها بن زيادة بن والمشهور في كتب اسماء
الرجال ذو الخويصرة فقط يقال اسمه حرقوص بضم المهملة وسكون
الراء وبالقاف والمهملة **مصاح قوله** قذذه جمع القذة ريش السهم
مصاح قوله نضيه بفتح النون عود السهم **مصاح قوله** انتهم اي
علامتهم **فتح قوله** تدري بفتح المثلثة مكبرا وفي بعضها مصغرا
مصاح قوله تذرد ومعناه تخرج وتذهب وتجيء **فتح قوله** ومنهم
من يلمزك اي يعيبك في الصدقات اي في قسمها **فتح قوله** يسير بن
عمرو بضم التحتية وفتح المهملة ويقال فيه اسير بالهمز بدل
التحتية وابوه عمرو بالواو لم يتقدم له ذكر **مصاح** وقال الهروي
مصغر ضد العسر **قوله** نوافيهم جمع ناجوة بفتح النون والواو

وضم القاف العظيمين نقرة الخ والعاتق والمعنى ان قرائهم لا يرفعها الله
ولا يقبلها **ط قوله باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تقتتل فيتان فيهما جماعة على ومعاوية **فتح قوله** دعواهما واحدة
المراد الاسلام على الراجح وقيل اعتقاد كل منهما على الحق **فتح قوله**
باب ما جاء في المتاولين تقدم بيانه في باب من اكفر اخاه بغير تاويل
والحاصل ان من اكفر المسلم نظر فان كان بغير تاويل استحق الذم وربما
كان هو الكافر وان كان بتاويل نظر ان كان غير سائغ استحق الذم ايضا
وان كان بتاويل سائغ لم يستحق الذم **فتح قوله** عن فلان هو سعد بن عبيده
ط قوله وحيان بالكسر والمهملة وغلط من ضبطه بالفتح **ط** قال في المصباح
وفي بعضها حيان بالتحتية وهو وهم قاله الغساني **قوله** لكنه اذا لكد جرت
عادتهم بهذا اللفظ من غير ارادة حقيقة معناه **مصباح قوله** خراخ
موضع معروف بين مكة والمدينة قال فيه ابو عوانة حاج بالمهملة
والجيم قال البخاري هذا تصحيف **مصباح قوله** فلا عرب بكم منصوب
بلام كي او مجزوم بلام الامر **ط** زاد في المصباح وبالرفع **قوله** كتاب
الاكراه هو الزام الغير بما لا يريده **فتح قوله** التقية الى يوم القيمة اي
حكمها باق ولا يختص بمن من النبي صلى الله عليه وسلم **مصباح قوله باب**
من اختار الضرب الى اخره كان بلال ممن اختار الضرب والهوان على
التلفظ بالكفر وكذا الكل خباب المذكور في هذا الباب ومن ذكر معه وان
والذي عما ما ناخت العذاب ولما لم يكن ذلك على شروط الصحة اكتفى
المصنف بما يدل عليه **فتح قوله** كما يكره ان يعذب في النار وجه اخذ الترجمة
منه انه سوى بين كراهية الكفر وكراهية دخول النار والقتل والضرب
والهوان اسهل عند المؤمن من دخول النار **فتح قوله** بقول سمعت سعيد
بن زيد الى اخره هو ظاهر فيما ترجم له لان سعيدا اخو زوجته اخت عمر
اختار الهوان على الكفر وهذا اظهر مناسبة الحديث للترجمة **فتح قوله**

باب في

باب في بيع المكره ونحوه **فتح** في الحق وغيره قال ابن المنير ترجم بالحق
وغيره ولم يبد كره الا الشق الاول واجاب بان مراده بالحق الدين وبغيره
ما عداه مما يكون بيعه لاجل ما لان اليهود اكرهوا على بيع اموالهم لاجل الدين
عليهم **فتح قوله** المدراس بكسر الميم واخره مهملة معناه من الدرس
والمراد به كبير اليهود وقسس البيت اليه لانه كان صاحب دراسة
كنيسهم اي قراءتها **قوله باب** لا يجوز نكاح المكره بفتح الراء وكذا المكره
فيتانكم جمع فتاه والمراد بها الامة وكذا الخادم ولو كانت حرة وحكمة
التقييد بقوله ان اردن تحصنا ان الاكراه لا يتاتى الا بارادة التحصن لان
المطيعة لا تسمى مكرهة والتقدير فيتانكم اللاتي جرت عادتهن بالبغاء **فتح**
ابن جاريه ضد العاقلة يقال له صبيه **ط قوله باب** اذا اكره حتى وهب
عبدا او باعه لم يجز اي ذلك البيع والهبة **فتح قوله** وبه قال بعض الناس
قالوا اذا قال البخاري فهو بريد الحنفية واراد ها هنا انهم ناقضوا
مذهبهم **مصباح قوله** وكذا ان دبره اي بتعقد التدبير **فتح قوله باب**
من الاكراه اي من حمله ما ورد في كراهية الاكراه لما تضمنته الاية **فتح قوله**
كرها بالفتح وكرها بالضم **مصباح قوله باب** اذا استكرهت المراة على الزنا
فلا حد عليها لقوله تعالى ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور
رحيم استشكل تعليق المغفرة لهن لان الذي تكره غير اثمه واجيب باحتمال ان
يكون الاكراه المذكور كان دون ما اعتبر شرعا وربما قصرت عن الحد الذي تقدر
به فتاثم فيناسب تعليق المغفرة **فتح قوله** اقتضها بقاف وضاد معجمة من القضة
وهي عثدرة البكر **ط قوله** يفترعها بفا وعين مهملة يفتضها **ط قوله** الحكم
بفتحتين اي الذي يحكم بموجب الاختراع **قوله** بقدر ثمنها اي تسقط قيمتها
وحاصله التفاوت بين كونها بكرا او ثيبا وصعى بعهم يقوم او من قاضت لامه
قايمه دينارا اذا بلغت قيمتها **مصباح قوله** هاجر اي هجم اي من العراق الى الشام

مصاح قوله فغفط بضم الغين اي عم وقيل تغيبن ط قوله ركض حرك
ط قوله باب بين الرجل لصاحبه الى اخره وجواب الشرط ياتي بعد
فتح قوله وان قيل له لنشرن بالخمر الى قوله او لتقتلن اباك الى اخره قال ابن
بطال ما ملخصه مراد البخاري ان من هدد بقتل والده او بقتل اخيه في
الاسلام ان لم يفعل شيئاً من المعاصي او يقر على نفسه بدين ليس عليه
او يهب شيئا لغيره بغير طيب نفس منه او يجل عقد اكالطلاق والعتاق
بغير اختياره انه يفعل جميع ما هدد به لتحوا بوه من القتل وكذا اخوه
المسلم فتح قوله وقال بعض الناس الى اخره هذه المباحث مع الحنفيه ظاهرة
المناسبة بالكتاب الاكراه وان كان الكرماني انكر على البخاري ادخالها واتها
خارجه عن فنه مصاح قوله تجزه بالزاي وبالراء بمعنى ط قوله

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الحيل** جمع حيله وهي ما يتوصل به الى المقصود وهي عند العلما
على اقسام بحسب العامل عليها فان توصل بها بطريق مباح الى ابطال حق او
اثبات باطل فهي حرام او الى اثبات حق او دفع باطل فهي واجبه او مستحبه
وان توصل بها بطريق مباح الى سلامه من وقوع في مكروه فهي مستحبه او مباحه او الى ترك مندوب فهي مكروهه وقد اشتهر القول بالحيل
عند الحنفيه وعن كثير منهم تقييد اعمالها بقصد الحق قال صاحب المحيط
اصل الحيل قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث وضابطها
ان كانت للفرار من الحرام والتباعد من الاثم فحسن وان كانت لابطال حق المسلم
فلا بل هي اثم وعدوان بطريق خفي فتح قوله **باب** في ترك الحيل وان لكل
امرء ما نوى الى اخره قال شارح التراجم وجه مطابقة حديث الاعمال بالنيه
لكتاب الحيل ان مهاجر ام قيس جعل الهجره حيله في تزوجها وقدم باب
ترك الحيل حذرا من افهام اجازة الحيل وهو تنبيه على من اجازها فجرى
في الترجمه على المقصود مصاح قوله **باب** في الصلح اي دخول الحيله

فيها فتح قوله لا يقبل الله الى اخره غرض البخاري به الرد على الحنفيه
حيث صححوا صلاة من احدث في الجلسه الاخيره وقالوا التحلل يحصل
بكل ما يضاد الصلوه وحيث قالوا المحدث في الصلوه يتوضا ويبني
وحيث حكموا بصحة الصلوه عند عدم النيه في الوضوء لعله انه
ليس بعباده فهم متخيلون في صحة الصلوه مع الحدث مصاح قوله
باب في الزكوه اي ترك الحيل في اسقاطها فتح قوله ادخل بلفظ
المجهول مصاح قوله وقال بعض الناس في عشرين ومايه الى اخره
قال المهلب اراد البخاري بيان ان كل حيله يتخيل بها صاحبها في اسقاط
الزكوة فاثمة عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم لما منع من جمع المتفرق
وتفريق المجتمع خشية الصدقه فهم منه هذا المعنى وفهم من قوله افلح
ان صدق انه اذا احتال في نقصان شيء منها لا يفلح وما اجازه الفقها
من تصرف المالك قرب الحول فهو لغير الفار من الزكوه اما من نوى الفرار
من الزكوه فالاثم غير ساقط عنه مصاح قلت قال ابن حجر في التحفه
ويكره له ذلك يعني بيع ماله قبل الحول ان قصد به الفرار من الزكوه
وفي الوحيز يحرم زاد في الاحياء ولا يبرا به الذمه باطنا وان
هذا من الفقه الضار وقال ابن الصلاح يا ثم بقصد ما لا يفعله
قوله كنز احدكم المراد به المال الذي يخبا من غير ان تودى زكاته فتح
قوله شجاعا بضم المعجمه الحيه الذكر وقيل الذي يقوم على ذنبه ويواثب
الفارس ط قوله اقرع لا شعر على راسه او تمعط جلده او ابيض لكثره
سمه ط قوله حتى يبسط يده اي صاحب المال فيلقمها فاه يحتمل ان يكون
فاعل يلقمها الكافر او الشجاع ووقع في رواية ابي صالح فياخذ بلهزمتيه
اي باخذ الشجاع يد الكافر فيشدقه وهما اللهزمتان فتح قوله اذا ما رات
النعم مارا يده فتح قوله اقضه عنها قال المهلب فيه حجه على ان الزكاة لا تسقط
بالحيله ولا بالموت لانه انما يسقط بالموت والزكاة او كد منه كانت
لئلا تسقط بالموت اولى لانه لما لزم الولد بقضا الدين عن امه كان قضاء

الركاز التي فرضها الله اشد لروما فتح قوله باب الحيله في النكاح ذكر
فيه حديث بن عمر في النهي عن الشغار والذي يظهر لي ان الحيله في الشغار
تتصور في موسر اذا تزوج بنت فقير فامتنع او تشطط في المهر فخدعه
بان قال له زوجني ابنتي فرغب الفقير في ذلك لسهولة
ذلك عليه فلما وقع العقد على ذلك وقيل له ان العقد يصح ويلزم لكل منهما
مهر المثل فانه يندم اذ لا قدرة له على مهر المثل لبنت الموسر وحصل للموسر
مقصوده بالتزوج لسهوله مهر المثل عليه فاذا ابطل الشغار من
اصله بطلت هذه الحيله فتح قوله باب مايكره من الاحتيال في البيوع
ولا يمنع بلفظ المجهول صباح قوله فصل المانع به فصل الكلا الى اخره بفتح
الكاف واللام مهموز ما يرعى قال ابن المنير مطابقته للترجمه ان الابار
التي في البوادي لمحترفها ان يختص بما عدا افضلها من الماء بخلاف الكلا المباح
فلا اختصاص له به فلو تحيل صاحب البئر فادعى انه لا فضل في ما البئر عن
حاجته ليتوصل له الكلا الذي يقرب لان صاحب الماشيه حينئذ يحتاج
ان يحولها الى ماء اخر لانها لا تستطيع الرعي على الضمأ لدخل في النهي قلت
لكن تمامه ان يقال ان صاحب البئر يدعي انه لا فضل في ماء البئر لتحتاج
من احتاج الى الكلا ان يبتاع منه ماء بئره ليسقي ماشيته فيظهر حينئذ انه
تحيل بالجحد على حصول البيع ليتم مراده في اخذ ثمن ماء البئر وفي توقف الكلا
عليه فتح قوله باب مايكره من التناجش المراد كراهة التحريم فتح قوله
باب ماينهى من الخداع ويقال له الخدع بالفتح وبالكسر فتح قوله لو انوا الامر
عيانا اي لو اعلنوا باخذ الزايد على الثمن معاينه بلى تدليس لكان اسهل لانه
ما جعل الدس اله للخداع فتح قوله لا خلابه قال المهلب معنى قوله
لا خلابه لا تخلبوني اي لا تخدعوني فان ذلك لا يحل قلت والذي يظهر
انه ورد مورد الشرط اي ان ظهر العقد خداع فهو غير صحيح كانه قال
بشرط ان لا يكون فيه خديعه فتح قوله باب ماينهى من الاحتيال للولي
في اليتيمه المرغوب الى اخره ذكر فيه حديث عايشه في تفسير قوله تعالى وان

خفتم

خفتم الا تقسطوا في اليتامى الى اخره قال ابن بطال فيه انه لا يجوز للولي
ان يتزوج يتيمه باقل من صداقها ولا ان يعطيها من العروض في صداقها
ما لا يفي بقيمه مثلها فتح قوله باب اذا غصب جاريه فزعم انها ماتت
تقضى بالنصب على البنا للمجهول اي حكم القاضي على الغاصب بقيمه الجاريه ويجوز
بناؤه للمعلوم اي حكم فتح قوله بقيمه الجاريه المبينه ثم وجدها صاحبها
اي الملح على انها لم تمت فهي لصاحبها المغصوبة منه ويرد القيمه على
الغاصب ولا تكون القيمه ثمنا لعدم جريان بيع بينهما وانما اخذ
القيمه بناء على عدم الجاريه فتح قوله باب كذا للاكثر بغير ترجمه
وتعلق حديث ام سلمه بالباب الاول ظاهر وحد الدلاله على ان حكم
الحاكم لا يحل ما حرم الله ورسوله ولنهيه عن اخذه اذا كان يعلم انه في
نفس الامر لغريمه وهذا الباب كالفصل من الذي قبله فتح قوله ولعل
هي هنا بمعنى عس فتح قوله الحن من لحن بكسر الحا اذا فطن بحجته وفي كتاب
المظالم بدل الحن ابلغ مصباح قوله فانما اقطع له قطعه من النار اي
ان اخذها مع علمه بانها حرام عليه دخل النار فتح قوله باب
في النكاح قوله لا تنكح البكر بلفظ النهي مصباح قوله ولم تزوج بصيغة
ما لم يسم فاعله مصباح قوله باب بكرة من احتيال المراة مع الزوج
الى اخره قال ابن التين معنى الترجمه ظاهر الا انه لم يبين ما نزل على النبي
صلى الله عليه وسلم في ذلك وهو قوله تعالى لم تحرم ما احل الله لك فتح قوله
اجان على فنايه اي انفق بقيه يومه مصباح قوله باب مايكره من
الاحتيال في الفرار من الطاعون قال المهلب يتصور التحيل في الفرار
من الطاعون بان يخرج في تجارة او زيارة مثلا وينوي بذلك الفرار
من الطاعون فتح قوله بضرع بفتح الراء وسكونها وعين مهمله قريه
بوادي تبوك قوله باب في الهبه والشفعه اي كيف تدخل الحيله
فيهما معا ومنفردين فتح قوله فخالف الرسول يعني خالف ظاهر حديث

الرسول وهو النهي عن العود في الهبه ح قوله ليس لنا مثل السوء اي لا ينبغي لنا معشر المومنين ان نتصف بصفة ذميمه تشابه فيها اخس الحيوانات في اخس احوالها ط قوله شده بالمعجمه والمهمله المكروه وفي بعضها بالسين المهمله مصباح قوله فابطله اي حين قال لا تشفعه للجار في هذه الصوره ح قوله وقال ان اشتري دارا الى اخره قال ابن بطال اصل هذه المساله ان رجلا اراد شراء دار فخاف ان ياخذها جاره بالشفعه فسال ابا حنيفه كيف الحيله في اسقاط الشفعه فقال اشتر منها سهما شايعا من مايتي سهم فتصير كما لهما ثم اشتر منه الباقي فتصير انت احق بالشفعه من الجار لان الشريك في المشاع احق من الجار ح قوله يسقبه بفتح اوله وضما اوسينا وفتح القاف وسكونها وبالموحده القريب او القرب مصباح قوله ان معمرا الخ يقال هكذا اي بان الجار احق بل قال الشفعه بزيادة لفظ الشفعه فهو من الناسخ مصباح قوله وحدها في بعضها ونحوها وهو الاظهر مصباح قوله باب احتيال العامل ليهدى له هو ان يهدى له في عمالته ليتاثر به ولا يضعه في بيت المال وهدايا العمال والامراء هي من جمله حقوق المسلمين مصباح قوله قلا اعرفني هي للمتكلم صوره وفي المعنى للاخذ وفي بعضها لا عرفن اي والله لا عرفن مصباح قوله بصر عيني وكسمع اذا بني بسكون الصاد المهمله والميم وتضم الراء والعين على المصدر كذا ضبطه الزركشي وضبطه ابن حجر بضم الصاد وكسر الميم فعلان ماضيان ط وفي المصباح بصر عيني علي سمع مصدرين مضافين فهو مفعول بلغت قوله ان اشتري اي اراد ان يشتري مصباح قوله اخذها بصيغة الماضي مصباح قوله استحقت بلفظ المجهول مصباح قوله لان البيع اي المبيع حين استحق انتقض الصرف وفي بعضها بطل الصرف اي بيع الدراهم

الباقيه

الباقيه بالدينار لان ذلك البيع كان مبنيا على شراء الدار بخلاف الرد بالعيب فان البيع صحيح وهو منفسخ باختيار المشتري وقد وقع البيع الصرف ايضا صحيحا فلا يلزم من فسخ ذاك بطلان هذا اهـ كلام الكرماني مصباح قوله بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التعبير هو تفسير الرويا

لانه يعبر من ظاهرها الى باطنها والتعبير والعبور الدخول والتجاوز وقيل لانه ينظر فيها ويعبر بعضها ببعض حتى يفهم فهو من الاعتبار قال ابن العربي الرويا ادراكات يلقيها الله في قلب العبد على يد ملك او شيطان اما باسمائها اي حقيقتها واما بكنايتها او بعبارتها واما تخليطا وتظيرها في البقضه الخواطر فانها قد تاتي في اليقضه على نسق وقد تاتي متر سله غير محصله ط وقال في المصباح التعبير العباره لا التعبير قوله باب بالتنوين اول جابدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويه الصالحه في رواية عقيل الصادقه وهما بمعنى واحد بالنسبه الى الامور الاخره في حق الانبيا واما بالنسبه الى امور الدنيا فالصالحة في الاصل اخص بالرويا الانبيا صادقه وقد تكون صالحه وهي الاكثر وغير صالحه بالنسبة الى الدنيا كما وقع في الرويا بوم احد ح قوله وهو التعبد اختلف هل كان يتعبد بشرع سابق او لا والثاني هو الجمهور وعلى اذا كان يتعبد قيل بما القي اليه من انوار المعرفة ح قوله الليالي ذوات العدد حزم الشيخ ابو محمد بن ابي جمره بان المراد به الكثره لان العدد على قسمين فاذا اطلق اريد به مجموع القله والكثره فكانها قالت ليالي كثيره اي مجموع العدد ح قوله فتر وده لمثلها اي الليالي الذي يظهر لي ان مدة الخلوه كانت شهرا وكان يتزود لبعض ليالي الشهر

فاذا انقذه ذلك الزاد رجع الى اهله فتى وقد قدر له من جهة انهم لم يكونوا في سعة بالغة من العيش **قوله** فجاءه الملك اي في رمضان على المرج **قوله** فقال اقرا قال شيخنا ظاهره انه لم يتقدم من جبريل شيء قبل هذه الكلمة وله السلام فيحتمل ان يكون سلم وحذف ذكره لانه معتاد فقد سلم الملايكة على ابراهيم حين دخلوا عليه قلت ولا يرد لانهم كانوا حين سلموا على ابراهيم في صورة البشر وقد يكون مشروعية ابتداء السلام يتعلق بالبشر لا من الملايكة وان وقع منهم ذلك في بعض الاحيان **قوله** حتى بلغ مني الجهد برفع الدال وفتحها وقد رجح شيخنا البلقيني ان فاعل بلغ هو الغط والتقدير حتى بلغ مني الغط جهده اي غايته فيرجع الرفع والنصب الى معنى واحد وهو اولى قال وكان الذي حصل له عند تلقي الوحي من الجهد مقدمة لما يحصل له من الكرب **قوله** بوادره المراد بها اللحمة التي بين المنكب والعنق جرت العاده بانها تضطرب عند الفزع **قوله** الكمل بالفتح وتشديد اللام من لا يستقل بامره كما قال تعالى وهو كل على مولاه **قوله** ويعين على نوائب الحق هي كلمة جامعة لافراد ما تقدم وللعالم بتقدم **قوله** كي يتزداد من رؤوس شواهق الجبال انما فعل ذلك بعد ما بلي لضعف قوته عن تحمل ما حمل به من اعباء النبوه وخوفا مما يحصل له من القيام بها من مباينة الخلق جميعا **قوله** **باب** رويا الصالحين انما جمع اشاره الى ان المراد بالرجل في الحديث الجنس **قوله** فجعل من دون ذلك الى اخره قال الكرماني بالحديبيه فرجعوا ففتحوا خيبر اي المراد بقوله ذلك الفتح والمراد بالفتح فتح خيبر قال ثم اعتمر بعد ذلك فكان تعدد بتعدد رويا في السنه المقبله **قوله** الرويا الحسنه من الرجل الصالح في حديث ابي سعيد الرويا الصالحه وهو تفسير المراد بالحسنه قال المهلب المراد غالب رويا

الصالحين

الصالحين والا فالصالح قد يرى الاضغاث **قوله** جزء من ستة واربعين جزءا من النبوه وقد استشكل كون الرويا جزءا من النبوه مع ان النبوه انقطعت بموت النبي صلى الله عليه وسلم فقيل في الجواب ان وقعت الرويا من النبي فهو جزء من اجزاء النبوه على سبيل المجاز **قوله** وقال السيوطي نقلا عن غيره ومعناه كونها جزءا من النبوه على المجاز وهو انها تجيء على موافقه النبوه لا انها جزء حقيقه من النبوه لان النبوه انقطعت بموته صلى الله عليه وسلم واما تخصيص عدد الاجزاء وتفصيلها فما لا مطلع لنا عليه ولا يعلم حقيقه الا نبي او ملك **قوله** **باب** بالتنوين الرويا من الله اي مطلقا وان قيدت في الحديث بالصالحه فهو بالنسبه الى ما لا دخول للشيطان فيه واما ما له فيه دخل فتنسب اليه نسبة مجاز به مع ان الكل بالنسبه الى الخلق والتقدير من قبل الله **قوله** الحلم بضم المهمله وسكون اللام الاضغاث **قوله** من الشيطان قيل اضافتها اليه لكونها على هواه ومراده وقيل لانه الذي يخيل بها ولا حقيقه لها في نفس الامر ثم ان تخصيص الرويا بالاول والحلم بالثاني تصرف شرعي وان كانا في الاصل اسم لما يراه النايم **قوله** فانها لا تضره قال النووي معناه ان الله جعل ما ذكر سببا للسلامه من المكروه المترتب على الرويا كما جعل الصدقه وقايه للمال **قوله** **باب** الرويا الصالحه الى اخره هذه الترجمه لفظ اخر احاديث الباب فكانه حمل الروايه الاخرى بلفظ رويا المومن على هذه المقيده **قوله** عن ابي قتاده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الى اخره وجه دخوله في هذه الترجمه الاشاره الى ان الرويا الصالحه انما كانت جزءا من اجزاء النبوه لكونها من الله تعالى بخلاف التي من الشيطان فانها ليست من اجزاء النبوه

حقوقه وان وقعت من غير النبي فهو جزء من اجزاء النبوه

فتح قوله فاذا حلم بفتح اللام مثل ضرب مصباح قوله فليتعوذ منه
اي من الشيطان مراد مسلم ثلاثا ط قوله وليبصق اي يتفل كما
في الرواية الاخرى ح قوله عن شماله مراد مسلم ثلاثا ط وقال الحافظ
وقال النووي اكثر الروايات في الرويا قليتفث وهو نفخ لطيف بلا
ريق فيكون التفل والبصق محمولين عليه مجازا قوله باب المبشرات ان
بكسر الشين المعجمة جمع مبشرة وهي البشرى ح قوله الا المبشرات قال ابن
التين معناه ان الوحي ينقطع بموتي ولا يبقى ما يعلم منه
ما سيكون الا الرويا قال المهلب والتعبير بالمبشرات خرج الاغلب
فان من الرويا ما يكون منذرة وهي صادقة ايضا والله تعالى المؤمن
رفقا يستحيه لما يقع قبل وقوعه ط قوله باب رويا يوسف عليه
السلام وقول الله عز وجل اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رايت الاية
وقوله عز وجل هذا تاويل رويايَ الى قوله والحقني بالصالحين
المراد ان معنا قوله هذا تاويل رؤيا اي التي تقدم ذكرها وهي
رويا الكواكب والشمس والقمر ساجدين له فلما وصل ابوه واخوته
الى مصر دخلوا عليه وهو في مرتبة الملك سجد واله وكان ذلك جايزا
في شرعهم فكان التاويل في ساجدين وكونها حقا في السجود قبل
لم يقع منهم السجود حقيقة وانما هو الخضوع والاول هو المعتمد
فتح قوله قال ابو عبد الله فاطر والبديع والمبدع الباري بالمعنى
بعضهم والاكثر البادي بالدال بدل الراء والهمز ثابت فيهما
فتح قوله والخالق واحد انما اراد انها ترجع الى معنا واحد وهو
الحاد الشيء بعد ان لم يكن لان حقايق معانيها متحدة فتح قوله
من اليد واي من الايدي قال تعالى وجائكم من البد واي من الايدي
ويحتمل ان مقصوده ان فاطر السموات والارض معنا البديع والخالق

والبادي

والبادي من البدء اي الخالق ففاطره معناه بادية وهذا الباب
ترجمها البخاري ولم يتفق له اثبات حديث فيهما والله اعلم
مصباح قوله باب رويا ابرهيم عليه السلام هذه الترجمة والتي قبلها
ليس في واحد منهما حديث مسند بل اكتفى فيهما بالقران وهما نظايرة
فتح قوله فلما بلغ معه السعي الراجح ان الذبيح اسماعيل قوله باب
التواطئ على الرويا اي توافق جماعة على شيء واحد ط قوله ان اناسا
ارو الليلة القدر في السبع الاواخر الى اخره اعترضه الاسماعيلي فقال
اللفظ الذي ساقه خلاف التواطئ وحديث التواطئ اراد رويا كم
قد توطات على العشر الاواخر قلت لم يلتزم البخاري ايراد الحديث
بلفظ التواطئ وانما اراد بالتواطئ التوافق وهو اعم من ان يكون
الحديث بلفظ او بمعناه وذلك ان افراد السبع داخلة في افراد العشر
فلما اقروا انها في العشر وقروا انها في السبع توافقوا على السبع
فامرهم بالتماسها في السبع لتوافق الطايفتين عليهما ولا يهم
ابير عليهم فتح باب رويا اهل السجون والفساق والشرك الرويا
الصالحة وان اختصت غالبا باهل الصلاح ولكن قد تقع لغيرهم قال
اهل العلم بالتعبير اذا راى الكافر او الفاسق الرويا الصالحة فانها
تكون له بشرى اجد اينته او انك ارا من بقايا على الشرك او الفسق وقد
تكون لغيره ممن ينسب اليه من اهل الفضل وقد يرى ما يدل على الرضى
بما هو فيه ويكون من جملة الابتلاء والغرور والمكر فتح قوله ودخل
معه السجن فتيان قال السهيلي اسم احدهما شرهم والاخر شرخ كل
منهما بجمعه احدهما مفتوحه والاخر مضمومه فتح قوله تحرسون
من الحراسة وهي الحفظ مصباح قوله من ذكر تبجمه فقلب
وادغم مصباح قوله ويقرا مه اي بفتح اوله والميم بعدها هاء

منونه نسيان اي تذكر بعد ان كان نسي وهذه القراءة نسبت في الشواذ
لابن عباس فتح قوله لو لبثت في السجن الى اخره واخرج عبد الرزاق
عن عكرمه رفعه لقد عجبت من يوسف وكرمه وصبره حين سئل
عن البقرات العجاف والسمان ولو كنت مكانه ما اجبت حتى اشترط
ان يخرجوني ولقد عجبت منه حين اتاه الرسول يعني ليخرج الى الملك
فقال ارجع الى ربك ولو كنت مكانه ولبثت في السجن ما لبثت
لاسرعت الاجابه ولبادرت الباب ولما ابتغيت العذر وهذا
مرسل وقد وصله الطبري فتح قوله **باب** من رأى النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام ٢ فسيراني في اليقظه اي فسيري تفسير ما رأ
لانه حق وقيل معناه فسيراني في القيمه ط قوله ولا يتمثل اي
يتشبه ط قوله فقد رأني اي ان رؤياه حق قطعا وليست باطله
ولا اضغاثا وقال الحافظ بعد ان ساق خلافا طويلا في هذا المرضع
قلت ويظهر لي في التوفيق بين جميع ما ذكروه ان من رآه على صفة
او اكثر مما يختص به فقد رآه ولو كانت سائر الصفات مخالفة وعلى
هذا تتفاوت رؤيا من رآه فمن رآه على هيئته الكامله فرؤياه
الحق التي لا تحتاج الى تعبير وعليها ينزل قوله صلى الله عليه وسلم
فقد رأى الحق ومهما نقص من صفاته فيدخله التاويل بحسب
ذلك وصح اطلاق ان كل من رآه في اي حالة كانت من ذلك فقد
رآه حقيقه والله اعلم فتح قوله لا يتراءى بالراي لا يقصد في رؤياه
المهمله اي لا يستطيع ان يصيرني يا بصورتي قال السيوطي
لا يترا يا بالراي اي لا يظهر في زيي ط قوله بن خلف بفتح الخاء المعجمه
وكسر اللام قوله لا يتكونني اي لا يصير كائنا في مثل صورتي ط قال
لا يتمثل الشيطان في صورة الانبيا وكذا الملائكه شرح المولد قوله

فقد رآني

باب

باب رؤيا الليل اي رؤيا الشخص بالليل هل تساوي رؤياه
النهار كانه الى حديث ابي سعيد اصدق الرؤيا بالاسحار فتح قوله
اعطيت مفاتيح الكلم وهو ما يسر الله له من البلاغه والفصاحه والوصول
الى غوامض المعاني وبدايع الحكم ومحاسن العبارات والالفاظ التي انغلقت
على غيره وتعذرت وصار كان في يده مفاتيح شيء محسوس كهل عليه الوصول
اليه حلبي قوله فوضعت في يدي اما حقيقه واما مجازا باعتبار
مصباح قوله فذهب اي مات فتح قوله فنشلوها من النشل وهو
الاستخراج فمعنى نشلوها يستخرجون ما فيها وتمتنعون به فتح قوله
كانها عنبة طافيه بياغير مهموزه اي بارزة وبعضهم بالهمز
اي ذهب ضوؤها والذي يحصل من مجموع الاخبار ان الصواب في الطافيه
انه بغير همز فانه قيده في رواية الباب بانها اليمنى وصح في رواية عبد الله
بن مفضل وسمرة وابي بكر بن عيينه البسرى ممسوحه والطافيه
هي البارزه وهي غير الممسوحه والعجب من يحرف رواية الهمز في
طافيه وعدمه مع تضاد المعنى في حديث واحد فتح قوله فقيل المسيح
الدجال قال الحافظ ما ملخصه استشكل كون الدجال يطوف بالبيت
وكونه مبتلوا عيسى بن مريم وقد ثبت انه اذا راه يلين ويجاب
بان امتناعه من دخوله مكه انما هو حيث يخرج وكذا الجواب عن مشيه
وراء عيسى فتح قوله وكان معمر من اصحاب الزهري لا يسند الحديث ثم
بعد ذكر اسناده فكان تاره يسند الى ابن عباس وتاره الى ابي هريره
مصباح قوله **باب** الرؤيا بالنهار كذا لابي ذر فتح قوله ز من معاويه
اي ز من امارته على الشام في خلافة عثمان فتح قوله **باب** رؤيا النسا
ذكر ابن بطال الاتفاق على ان رؤيا المومنه الصالحه داخله في قوله عليه
الصلوة والسلام رؤيا المومن الصالح جزء من اجزا النبوه فتح قوله
ما يفعل به اي بعثمان وفي بعضها بي مصباح قوله **باب** الحلم من الشيطان

بشيء

باب

الى اخره بضم المهمله وسكون اللام وقد تضم ما يراه النايم واضافة الحلم
الى الشيطان بمعنى انها تناسب صفته من الكذب والتهويل وغير ذلك
فتح قوله باب اللبن اي اذا راى في المنام ما يدل عليه فتح قوله لا ارى الرى
يحتمل ان يكون بصريه وهو الظاهر فتح قوله العلم وجه تعبير اللبن بالعلم
انه رزق يخلقه الله طيبا من بين فرث ودم كالعلم نور يظهره الله
من ظلمة الجهل قاله ابن العربي ط قوله باب اذا جرى اللبن في اطرافه
يعني في المنام فتح قوله باب القميص في المنام ووجه تعبير القميص
بالدين ان القميص يستر العوره في الدنيا والدين يستر هاتين الاخره
ويحجبها عن كل مكروه والاصل فيه قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير
والعرب تكني عن الفضل والعفاف بالقميص فتح قوله الذي بضم المثلثه
جمع وبفتحها مفرد مصباح قوله وعمر على بعين الخطاب الى اخره يوهم
ظاهره كونه افضل من ابي بكر ويجاب بانه يحتمل ان يكون ابوبكر لم
يعرض في اولئك الناس اما لانه قد عرض قبل ذلك فتح قوله فشق
جر القميص في روايه الكسهيني القمص بضمتين فتح قوله وضنها ما
يبلغ دون ذلك يحتمل ان يريد دونه من جهه السفل وهو الظاهر
فيكون اطول ويحتمل ان يريد دونه من جهه العلو فيكون اقصر
فتح قوله باب الخضر في المنام بضم الخاء وسكون الضاد المعجمتين
جمع اخضر وهو اللون المعروف في الثياب وغيرها فتح قوله والروضه
الخضرا قال القهبي واني الروضه التي لا تعرف تغبر بالسلام لنظارتها
وحسن بهجتها وتغبر ايضا بكمال مكان فاضل وتغبر بالمصحف فتح قوله
ما كان ينبغي لهم ان يقولوا ما ليس لهم به علم انكر عليهم الجزم وان لم يكن
اصل الاخبار بانه من اهل الجنه وهذا شان المراقب الخايف المتواضع
فتح قوله كانها عمود الى اخره قال الكرماني يحتمل ان يراد بالروضه جميع

ما يتعلق بالدين وبالعمود الاركان الخمسه وبالعروة الوثقى الايمان فتح
قوله فنصب بلفظ المجهول ضد خفض مصباح قوله وفي راسها انث
ضمير العمود باعتبار الدعامه ط قوله المنصف بكسر الميم الوصف بالمهملة
اي الخادم مصباح قوله ارتقه امر فرقيته بكسر القاف مصباح قوله
باب كشف المراة في المنام وقوله بعده باب ثياب الحرير في المنام ذكر
فيهما حديث عايشه وزاد في رواية ابي اسامه فيقول هذه امرتك وهذه
الزياده ينتظم الكلام وقوله فاذا هي انت قال القرطبي يريد انها راها
في النوم كما راها في اليقظه فكانت المراد بالرويا الاعبر بها فتح قوله
باب المفاتيح في اليد اي اذا رويت في المنام قال اهل التعبير
المفاتيح مال وعز وسلطان فتح قوله بمفاتيح خزائن الارض اراد ما
سهل الله له ولامته من افتتاح البلاد والمتعذرات واستخراج
الكنوز الممتنعات حلبي قوله باب التعلق بالعروة والحلقه
قال اهل التعبير العروه والحلقه المجهوله تدل لمن تمسك بها على
قوته في دينه واخلاصه فيه فتح قوله باب عمود الفسطاط
بضم الفاء وتكسر وقد تبدل الطاء الاخيره سبنا مهمله وقد
تبدل هي او الاولى او هما معا ثا مثناة وقد تدغم بالسين فارسي معرب
ط قوله تحت وسادته اشار بهذه الترجمه الى حديث انه صلى الله عليه وسلم
راى في منامه عمود الباب احتمل من تحت راسه الى الشام اخرجه
الحاكم ط راد الحافظ ابن حجر ان الايمان حين تقع الفتن بالشام قوله
باب استبرق ودخول الجنه في المنام استبرق هو ما غلظ من الديباج
وهو معرب مقدمه وقال في الفتح واما دخول الجنه في المنام فانه
يدل على دخولها في البقضه قوله سرقه في النهايه قطعه من جيد الحرير
وراد بعضهم بيضا فتح قوله باب القيد في المنام اي من راى في المنام
انه يقيد ما يكون تعبيره وظاهر اطلاق الخبر انه يعبر بالثبات في الدين

في النوم
دفة الباب
عمود الرواق

في جميع نسخه ه قوله اذا اقترب الزمان قيل معناه اقترب
الساعه وهو الصواب ط قوله لم تكد تكذب في بعضها لم يكن يكذب
وجوز بها بدلا مصباح قوله وما كان من البنوه الى اخره هذا مدرج في
من قول ابن سيرين ط قوله قال وكان يقال هو كلام ابن سيرين والقايل
الذي ابهمه هو ابو هريره وقد رفعه عنه بعض الرواة اخرجه
مسلم والترمذي والنسائي ط قوله حديث النفس هو ما يهم به
الرجل في يقضته فيراه في منامه ط قوله وكان يكره الغل الى اخره هو
موقوف على ابي هريره ط قوله وكان يعجبهم القيد الى اخره وانما مدح
القيد لانه محله الرجل وهو كف عن المعاصي والشر والباطل
وابغض الغل لان محله العنق وهو صفة اهل النار ط قوله كله
اي كل المذكور من لفظ الرويا يلتفت الى في الدين مصباح قوله ابين
اي في ان ذلك ليس من الحديث ولفظ يعجبهم يشعر بذلك مصباح
قوله في القيد اي في ما ذكر في القيد وهو القيد ثبات في الدين مصباح
قوله الاعناق اي غالبا اذ قال الله تعالى غلت ايديهم مصباح قوله باب
العين الجاريه في المنام قال المهلب العين الجاريه يحتمل وجوها ان
كان ماؤها صافيا عبرت بالعمل الصالح والا فلا ح قوله باب
نزع الماء من البير حتى يروى الناس هو بفتح الواو والنزع بفتح النون
وسكون الزاي اي اخراج اما للاستسقا ح قوله فغفر الله له قال
النووي هذا ادعا من المتكلم اي انه لا مفهوم له ط قوله عبقريا
اي دلو اعظيما ط قوله عبقريا كل شي بلغ النهايه ط قوله فريه بفتح الفا
وكسر الرا وتشديد التحتانيه اي يعمل عمله جيدا صالحا ط قوله
يعطن هو مناخ الابل اذا شربت ثم صدرت ط قوله باب نزع
الذنوب الى قوله بضعف اي مع ضعف نزع ح قوله على قليب هو البير

المقلوب

المقلوب ثم ابها قيل الطي ط قوله عبقريا اي دلوا عظيما بلفظ هذا المشترك
اي انقلبت عن الصغر الى الكبر ط قوله باب الاستراحه في المنام قال
اهل التعبير اذا كان المستريح مستلقيا على قفاه فانه يقوى امره ويكون
الدنيا تحت يده ح قوله على حوضي وفي الروايه الاولى على بيري والمعنى
على حوض على بيري وفي بعضها حوضي بالياء وهو محتمل مصباح قوله باب
القصر في المنام قال اهل التعبير القصر في المنام عمل صالح لاهل الدين
ولغيرهم حبس وضيق وقد يفسر بعجز دخول القصر بالترويح ح قوله
تتوضاوا الى جانب قصر قال القرطبي انما توضأ ان تزداد حسنا ونورا
لا انها تزيل وسخا ولا قذرا ح قوله من قرش يعني به عمر رضي الله
عنه بدليل الروايات الصحيحه مصباح قوله باب الوضوء في المنام
قال اهل التعبير رويه الوضوء في المنام وسيله الى سلطان او عمل
فان الماء في النوم حصل مراده في المقضيه ح قوله باب
الطواف بالكعبه في المنام قال اهل التعبير الطواف يدل على الحج وعلى
التزويج وعلى حصول امر مطلوب من الامام وعلى بر الوالدين وعلى
خدمتهما والدخول في امر الامام ح قوله باب اذا اعطى فضله
غيره الى اخره ذكر فيه حديث ابن عمر وقوله الري اي ما يتروى به وهو
اللبن او هو اطلاق على سبيل الاستعاره قاله الكرماني ح قوله
باب الامن وذهاب الروع بفتح الراء وسكون الواو الخوف واما
الروع بضم الراء فهو النفس قال اهل التفسير من راى انه خايف من شي
امن منه ومن راى انه قد امن من شي فانه يخاف منه ح قوله ثنا عبيد الله
مصغر ابن عبيد مصباح قوله ان رجلا لم اقف على اسمائهم ح قوله فيقول
فيها اي يعبرها ح قوله حديث النفس اي صغيره ح قوله اذ جاني ملكان
يحتمل انهما اخبراه انهما ملكان او اعتمد ما تحدث به النبي صلى الله عليه وسلم
لما قصت عليه حفصه فاعتمد على ذلك ح قوله مفعمه بكسر الميم كالسياط

من حديد راوسها معوجه ط قوله لن تنوع الجوهر بن لغة فصيحة حكاها
الكسائي مصباح قوله لها قرون قرون البير جوانبها التي تبنى من حجارة
توضع عليها الخشبة التي تعلق فيها البكرة والعاده ان لكل بئر قرنين ف
قوله لو كان من الليل جواب لو محذوف دل عليه ما قبله اي لكان ارشد
حالا او هي للتي فلا تحتاج الى جواب تحفه قوله باب الاخذ باليمين
في النوم ذكر فيه حديث بن عمر المذكور قبل ويؤخذ منه ان من اخذ
في منامه اذا سار على يمينه يعبر له بانه من اهل اليمين ف قوله عن يا
هو الذي يلائم وجهة له ف قوله فاخذ اني بالنون والموحده مصباح
قوله باب القدح في النوم قال اهل التعبير القدح في النوم امراة
او مال من جهة امراة ف قوله باب اذا طار الشيء في المنام اي الذي
ليس من شانه ان يطير قال اهل التعبير من راى انه يطير فان كان الى جهة
السما بعبر بخروج نفاله ضرر وان غاب في السما لم يرجع مات وان رجع
افاق من مرضه ف قوله فقطعتهما بكسر الطا انكرت كونهما في يدي مصباح
قوله كذابين قيل انما اولى السوارين بهما لان الكذب وضع الشيء
في غير موضعه فلما راى في ذراعيه سوارين وليسا من لبسه عرف
انه تسيظهر من يدعي ما ليس له ط قوله باب اذا بقر البقر تكرر انه ترجم
بقتل البقر ولم يقع ذلك في الحديث الذي ذكره عن ابي موسى وكانه
اشار بذلك الى ما ورد في بعض طرق الحديث ف قوله وهلي بفتح الها
وقيل بسكونها اي وهي واعتقادي ط قوله هجر لابي ذر والاصيلي
او الهجر ط قوله ورايت فيها اي في الرويا والله خير مبتدا وخبر اي
ثواب الله للمقبولين خير وتحتمل انها من جملة الرويا وانها
كلمة في مقامه عند رويا البقر بدليل انه اولها بقوله واذا الخير
ماجا الله به وقوله بعد يوم بدر يعني من فتح مكه وغيرها وفي

بعضها

بعضها بعد بالضم اي بعد احد ونصب يوم ومعناه ما جاء الله
به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المومنين وفتح لهم الناس
فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل مصباح قوله باب
النفخ في المنام قال اهل التعبير النفخ في المنام يعبر بالكلام
ف قوله همام بن منبه كان في اول صحيفته من الحديث نحن الاخرون السابقون
كلما روى البخاري حديثا من صحيفته روى الحديث او لا ثم اتبعه
بالمقصود كذا قيل مصباح قوله خزائن الارض قال الخطابي المراد بخزائن
الارض ما فتح الله على امته من ذخائر كسرى وقيصر وغيرهما ف قوله
باب اذا راى انه اخرج الشيء من كوة الناحية ولابي ذر كوة بضم
الكاف وتشديد الواو ط قوله سواد قال المهلب وجه التعبير انه اشتق
من اسم السوداء والدهما ومن نوادر ان الشعر الذي يشبه الشعر
يخرج من المدينة ط قوله بعضه بوزن فسوره وقيل بوزن عظم
ط قوله وهي الجحفة صدر ح من قول موسى بن عقبة ط قوله باب المراة
السوداء في المنام ف قوله باب المراة الهامة الراس ذكر فيه
الحديث المار قوله باب اذا هز سيفا في المنام لاهل التعبير فيه
تصرف على وجوه منها ان من نال سيفا فانه ينال سلطانا اما ولاية وامرا
ونحوه ف قوله اني هززت ذا سيفا قال المهلب هذه الرويا من ضرب
المثل وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصول باصحابه عبر عن السيف هم
وهزه عن امره لهم بالحرب وعن القطع فيه بالقتل فيهم وفي الهزة الاخرى
لما عاد الى حالته من الاستواء عبر به عن اجماعهم والفتح عليهم ف قوله
باب من كذب في حلمه اي فهو مذموم والحلم بضم المهملة وسكون
اللام ما يراه النايم واشار بقوله كذب في حلمه مع ان لفظ الحديث
تحلم الى ما ورد في بعض طرقه ف قوله ان يعقد بين كذا
شعوبتين قال ابن ابي جمرة معناه ان يصل احداهما بالاخرى

وهو مما لا يمكن عاده فهو كناية عن تعذيب كل منهما على الدوام فتح
قوله الهبك بالمد وضم النون الرصاص المذاب فتح قوله الرصابي بضم
الراء كان ينزل بقصر الرصافة بواسط تقدم في الحج مصباح قوله خالد الاول
بن عبد الله القسري والثاني هو الحذا مصباح قوله افرى الفري جمع فريه
وهي الكذبه العظيمه ط قوله صالم نتره بالقوقيه اي العين وبالنخنخه
التشخص وربما باعتبار عينيه كليتيهما مصباح قوله باب اذا راى ما يكره
فلا يخبر بها ولا يذكرها لاحد كذا جمع في الترجمه بين لفظي الحديث فتح
قوله الا من يحب لانه اذا حدث بالرويا الحسنه من لا يحب قد يفسرها
بما لا يحب اما بغضا واما حسدا فقد تقع تلك الصفه او يتعجل لنفسه من
ذلك حزنا في قوله باب من لم ير الرويا الاول على راي الى اخره معنا الترجمه
ان تعبير الرويا الاول على راي اذا كان مصيبا فان كان مخطيا فلا اعتداد
على اصابة الصواب مصباح قوله ظله سحابه ط قوله ينطف بنون وطاء
مكسوره تقطر ط قوله ينكصون اي ياخذون بالكفهم ط قوله سبب
حبل ط قوله والله لتدعني فاعبرها قال ابن هبيره الذي يظهر ان ابا بكر اراد
ان يعبرها فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقوله فيعرف ابو بكر بذلك
منزله علم نفسه لتقرير رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح قوله فينقطع به
بلفظ المعروف وفي بعضها بلفظ المجهول يقال انقطع به مجهولا
اذا عجز عن سفره مصباح قوله اصبته بعضا واخطات بعضا قال
بن التين ومن بعده لا شبهه بظاهر الحديث ان الخطا في تاويل
الرويا اي اخطات في بعض تاويلك وقيل اخطا لكون المذكور في الرويا
شان العسل والسمن ففسرهما بشيء واحد وكان ينبغي له ان يفسرهما
بالقران والسنه فتح قوله قال لا تقسم قال الداودي لا تكرر القسم
قال النووي قيل انما لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم قسم ابي بكر ان ابراد
المقسم مخصوص بما اذا لم يكن هناك مفسد ولا مشقه ظاهرة

فان

فان وجد ذلك فلا ازار ولعل المفسده في ذلك لما علمه من سبب انقطاع
النسب بعثمان وهو قتله وتلك الحروب والفتن المترتبه عليه
فكره ذكرها خوف شيوعها فتح قوله باب تعبير الرويا بعد صلاة
الصبح فيه اشارة الى ضعف ما اخرجه عبد الرزاق لا تقص رويا
على امراة ولا تخبرها حتى تطلع الشمس فتح قوله ابتغاني اثارني واذهباني
ط قوله هوى بضم اوله وقيل بفتحه ط قوله فيثلغ بمثلثة آخره معجمه بوزن
يعلم بمعنى يشدخ وهو كسر الشيء الاجوف ط قوله يتدهده بفتح المهملتين
بينهما ساكنه وللكشميهني فيتدادا وللسقي فيتدهداء والكل
بمعنى وهو الدفع من علو الى سفل ط قوله فشرشر شدقه بمعجمتين وراءين
اي يقطع شقا شقا ط قوله ضوضوا بلا همز وهمز والضوضاة
اصوات الناس ولغطهم ط قوله المراة بفتح الميم وسكون الراء وهمزة
ممدوده اي قبيح المنظر ط قوله يجشرها بفتح اوله وضم الحا
المهمله وتشديد المعجمه يسوقها ط قوله معتمة بضم اوله
وسكون المهمله وكسر المثناه وتخفيف الميم شديد الحمره ط
قوله واذا حول الرجل الى اخره قال الطيبي اصل هذا الكلام واذا
حول الرجل ولد ان ما رايت ولدا انا قط اكثر منهم فلما كان يتضمن
معنى النفي جاءت زيادة من وقط التي يختص بالنفي ط قوله شطر
الشطر النصف ويطلق على البعض مصباح قوله معترض يجري عرضا ط
قوله المحض بفتح الميم وسكون المهمله اللبن الخالص من الماء ط قوله
فسميا بالتخفيف النظر الى فوق ط قوله صعده بضم المهملتين اي ارتفع
كثيرا ط قوله الوبابه بفتح الراء وتخفيف الموحدتين السحابه ط قوله
اما بالتخفيف الميم فتح قوله غير فصده بكسر الفا ويقال بضمها ط قوله

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الفتن باب ما جا في قوله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين

ظلما اضكم حاصه قال في المصباح الفتنة المحبة والفضيحة والعذاب
والعياذ بالله صحاح ومثل هذا قال الحافظ قوله وما كان النبي
صلى الله عليه وسلم يحذر ذلك عليه والاحداث فان الفتن غالبا
انما تنشأ عن ذلك فيه فيوجد بناس من دوني الى اخره حاصل
ما حمل عليه حال المذكورين انهم كانوا ممن ارتد عن الاسلام قال
اشكال في تبري النبي صلى الله عليه وسلم منهم وابعادهم وان كانوا ممن
لم يرتد لكن احدث معصية كبيرة من اعمال البدن او بدعة من
اعتقاد القلب فقد اجاب بعضهم بانه يحتمل ان يكون اعرض عنهم
ولم يشفع لهم ابتداء لامر الله فيهم حتى يعاقبهم على ما ارتكبوه ثم
لا مانع من دخولهم في عموم شفاعته لاهل الكبائر من امته
فيخرجون عند اخراج الموحدين من النار فيه قوله باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون امورا الى اخره قوله اثرة
وامور تعظمونها باسقاط الواو فهي بدل ط قوله ادوا اليهم اي
الى الامراء حقهم اي الذي لهم المطالبة به وقبضه فيه قوله
وسلوا الله حقكم اي بان يلهمهم انصافكم او يبدلكم خيرا منهم
وهذا ظاهر العموم وقال الداودي انه خاص بالانصار فيه قوله
من السلطان اي من طاعته فيه قوله ميتة بكسر الميم حالة موته
كموت الجاهلية وهو وارد مورد الزجر والتنفير ط قوله
فيما اخذ علينا اي اشترط فيه قوله في منشطنا بفتح الميم ويكسر هنا اي في
حالة نشاطنا وفي الحالة التي تكون فيها عاجزين عن العمل بما يومر به
فيه قوله واثرة بفتحتين اي تفضيل الامام ولو منعنا حقنا ط قوله بواحا
اي بادي ظاهرا فيه قوله فيه برهان اي نص اية او خبر صحيح صريح لا
يحتمل التاويل ومعنى الحديث لا تنازعوا ولاة الامور في ولايتهم
ولا تعترضوا عليهم الا ان تروا منكرا محققا تعلمونه من قواعد

الاسلام فاذا رايتم ذلك فانكروا عليهم وقولوا بالحق حيث ما كنتم
فيه قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك امتي على يدي اغيلمة
تصغير غلمة جمع غلام يطلق على الصبي من حين يولد الى ان يحتلم ويطلق
الغليم بالتصغير على ضعيف العقل والتدبير والدين ولو كان محتلما
وهو المراد هنا فان خلفا بني امية لم يكن فيهم من استخلف وهو دون
البلوغ وكذلك من امر وه على الاعمال الا ان يكون المراد بالاغيلمة اولاد
بعض من استخلف فوقع الفساد بسببهم فنسب اليهم والاولى
على اعم من ذلك فيه قوله هلكة امتي المراد بالامة هنا اهل ذلك العصر
ومن قاربهم لا جميع الامة الى يوم القيامة قال ابن بطال فذ جاء المراد بالامة
مبينا في حديث اخر كابي هريرة رفعه اعوذ بالله من
امارة الصبيان قالوا وما امارة الصبيان قال ان اطعتموهم هلكتم اي
في دينكم وان عصيتموهم اهلكوكم اي في دنياكم بان هاق النفس
او باذهاب المال او بهما فيه قوله لعنة الله عليهم ينبغي من لعن
مروان الغلمة المذكورين مع ان الظاهر انهم من ولده وكان الله اجرى
ذلك على لسانه ليكون اشد في الحجة عليهم لعلهم يتعظون فيه قوله غلمة
بالنصب على الاختصاص مصباح قوله لو شئت ان اقول الى اخره في رواية
الاكهلي لقلته وكان ذلك من جملة الجراب الذي لم يحدث به فيه
قوله فلما ولوا الشام وغيرها لما ولوا الخلافة وانما خص الشام
بالذكر لانها كانت مساكنهم من عهد معاوية فيه قوله فاذا راهم غلمانا
احداثا هذا يقوي الاحتمال الماضي وان المراد اولاد من استخلف
وامانرده في انهم المراد بحديث ابي هريرة فمن جهة ابي هريرة لم يصح
باسمائهم والذي يظهر ان المذكورين من اولاده وان اولهم يزيد
فيه قوله فلما ان اعلم القائل له ذلك اولاده واتباعه ممن سمع منه
ذلك فيه قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر

كون ح

الى اخره انما خص العرب بالذكر كانهم اول من دخل في الاسلام
وللانذار بان الفتن اذا وقعت كان اهلاك اسرع اليهم ﻫ قوله
من ردم يأجوج ومأجوج المراد السد الذي بناه ذو القرنين
ﻫ قوله وعقد سفين فسعين الى اخره عقد الشعبي ان يجعل طرف
السبابة اليمنى في اصلها وضمها ضما محكما بحيث تنطوي عقدتها
حتى تصير مثل الحبة المطوية وعقد المائة مثل عقد التسعين لكن
بالخنصر اليسرى وهو اصطلاح للعرب تواضعوا بينهم ليستغنوا
به عن التلفظ وكان اكثر استعمالهم له عند المساومة في البيع ﻫ
قوله اهلك بكسر اللام ﻫ قوله وقيناها صالحون كانها اخذت ذلك
من قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ﻫ قوله الخبث
الفجور ﻫ قوله على اطم يضطبي هو الحصن ﻫ قوله لا ارى اي لا نظر اي
كشف لي فابصرت ذلك عيانا ﻫ قوله خلال بيوتكم اي نواحي بيوتكم
ﻫ قوله كمواقع القطر وانما اختصت المدينة بذلك لان قتل عثمان
رضي الله عنه كان بها ثم انتشرت الفتن في البلاد بعد ذلك
ﻫ قوله باب ظهور الفتن قوله يتقارب الزمان زاد احمد
فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم
كالساعة والساعة كاحتراق السعفة والمراد بذلك نزع البركة من
كل شيء حتى من الزمان وقيل المراد تقارب احوال اهله في الشر والفساد
والجهل ط قوله ايهم هو لابي ذر ايما باثبات الالف اي اي شيء ط
قوله وقال ابن مسعود الى اخره وصله الطبري ط قوله باب لا يأتي
زمان الا الذي لابي ذر والذي بعده ليس منه له شيء منه وقد
استشكل هذا الاطلاق مع ان بعض الاوزاعي منه يكون في الشر دون
ما قبله كزمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فحمله بعضهم
على الاكثر الاغلب واجاب اخرون بان المراد تفضيل مجموع

كل عصر على مجموع العصر الذي بعده فان زمن الحجاج كان فيه
كثير من الصحابة وقد انقرضوا في زمان عمر بن عبد العزيز والزمان
الذي فيه الصحابة خير من الزمان الذي بعده ط قوله رب كاسية
الى اخره اي كاسية في الدنيا بالنسبة لوجود الغناء عاريه يوم
القيامة من الثواب لعدم العمل في الدنيا ﻫ قوله باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح الى اخره اي قاتل المسلمين بغير
حق فليس على طريقتهم ط قوله لا يشير بلفظ النفي والنهي مصباح
قوله ينزغ بغين معجمة يقال نزغ الشيطان بين القوم اي حمل
بعضهم على بعض في الفساد وللكشميهني بمهملة اي يرمي بالسهم
من يده وبحض ضربه له يقال نزع بالسهم اي رمى به ط وقال
الحافظ للكشميهني بعين مهملة ومعناه قلع ﻫ قوله فيقع في حفرة من
النار هو كناية عن وقوعه في المعصية التي تفضي به الى دخول النار
ﻫ قوله ان يصيب التقدي كراهية ﻫ قوله باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا قال الداودي معناه لا تفعلوا
ما المؤمنين ما تفعلون بالكفار ولا تفعلوا ما هو حرام لا يحل وانتم تزعمون
انكم مؤمنون ﻫ قوله يضرب بعضكم الى اخره بالجزم على جواب النهي
وبالرفع على الاستئناف ﻫ قوله مبلغ بفتح اللام وكذا ابتلعه ومن
هو اوعى له مفعول ثان والمفعولان من التبليغ والابلاغ مصباح
قوله فكان كذلك اي وقع التبليغ من الحافظ الى الاحفظ وهو
كلام محمد بن سيرين صرح به البخاري في كتاب العلم حيث قال محمد
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كذلك مصباح قوله فلما كان
يوم الحرة حرقة بن الحضرمي قال ابن عبد البر ارسل معاوية بن الحضرمي
الى البصرة ليأخذها من زياد امير علي فكتب زياد الى علي به
فبعث علي جارية فاحرق علي بن الحضرمي الدار التي يسكنها مصباح

وقال الحافظ بعد ان ساقه وهذا هو المعتمد **قوله** قال اسلموا
على ابي بكره الى اخره الذي يظهر لي ان جارية بن قدامة بعد ان غلب
وحرق بن الحضرمي ومن معه استنفر الناس بامر علي وكان من رأى
ابي بكره ترك القتال في الفتنه كراي جماعة من الصحابه فدل بعض
الناس على ابي بكره ليلزموه الخروج الى القتال فاجابهم بما قال
فتح قوله ما جهشت بكسر الهاء وفتحها وسكون الجيم اي ما عدت يدي
الى قصبة ولا تنا ولتها لادفع بها عني **ط قوله باب** تكون فتنه القاعد
فيها خير من القايم قال بعض الشراح قوله والقاعد فيها خير من
القايم اي القاعد في زمانها عنها قال والمراد بالقايم الذي
يستشرفها وبالماشي من يمشي في اسبابها لا مرسواها وبالراكب يقع
بسبب مشيه في امر يكرهه والمراد بالافضلية في هذه الخبريه
من يكون اقل شرا ممن فوقه على التفصيل المذكور **فتح قوله** تشرف
بلفظ الماضي من التشرف وفي بعضها بالمضارع من الاشراف **مصاح**
وفي التوشيح بفتح التاء والجيم والراء المشدده تطلع **قوله**
تستشرفه تهلكه اي تشرفه بها على الهلاك **ط قوله** ملجا الى اليه
من شرها **فتح قوله** او معاذا بفتح الميم والمهمله وذال معجمه
ملجا **ط قوله** فليعذ به اي ليعتزل فيه ليسلم من شر الفتنه
ط قال الحافظ قال الطبري والصواب ان يقال ان الفتنه اصلها
الابتلا وانكار المنكر واجب على من قدر عليه فمن اعان المحق اصاب
ومن اعان المخطي اخطا وان اشكل الامر فهو الحاله التي ورد النهي
عن القتال فيها **قوله باب** اذا التقى المسلمان بسيفيهما **قوله**
عن رجل هو عمرو بن عبيد راس المعتزله **ط** وفي المصباح هو حشام
بن حسان القرد وسي انهى قال ابن ركتي بضم القاف والبعد
الحافظ كلام المصباح **قوله** فكلاهما في النار قال العلما معنى كونهما

في النار

في النار انهما يستحقان ذلك ولكن امرهما الى الله تعالى ان شا عاقبهما
ثم اخرجهما من النار كسايي الموحدين وان شا عفا عنهما ولم يعاقبهما
اصلا **فتح قوله باب** كيف الامر اذا لم تكن جماعه كان تامه والمعنى ما الذي
يفعل المسلم في حال الاختلاف من قبل ان يقع الاجتماع على خليفه **فتح قوله**
بضم الموحده وسكون المهمله بن عبيد الله بالتصغير **فتح قوله** دخن
بفتح المهمله والمعجمه وتون الحقد وقيل الدغل وقيل الفساد وهي
متقاربه وقيل امر مكروه **ط قوله** يهدون بغير هدي في رواية اي الاسود
يكون بعدي ايمه يهدون بهداي يستنون بسنتي **فتح قوله** تعرف منهم
وتنكر اي من اعمالهم **فتح قوله** دعاة على ابواب جهنم اي على غير الحق اطلق
عليهم ذلك باعتبار ما يول اليه حالهم **فتح قوله** من جلدتنا بكسر الجيم
اي من قومنا واهل ملتنا **ط قوله** تعض بفتح العين **مصاح قوله** والث
على ذلك اي العض وهو كناية عن لزوم جماعة المسلمين وسلطانهم
ولو عضوا **فتح قوله باب** من كره ان يكثر بالتشديد سواد الفتن
والظلم اي اهلها والمراد بالسواد الاشخاص **فتح قوله** وغيره كانه يريد
بن لهيعه **فتح قوله** يا بني السهم فيرمي به يحتمل ان تكون الفا زايده
فتح قوله او يعزيه معطوف على فيابى لا على فيصيب اي فيقتل اما
بالسهم واما بالسيف **فتح قوله باب** اذا بقي المسلم في حثاله
من الناس اي ما ذا يصنع وهذه الترجمه لفظ حديث اخرجه
الطبري وصححه بن حبان عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف بك يا عبد الله بن عمر اذا بقيت في حثاله من الناس قد مرجت
عهودهم واماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا وشبك بين اصابعه
قال فما تامرني قال عليك بخاصتك ودع عنك عوامهم **فتح قوله**
وعلم من السنه المراد ما يتلقونه عن النبي صلى الله عليه وسلم
واجبا كان او مندوبا **فتح قوله** فيظل اثرها اي يصيبه **فتح قوله**
الوكت سواد في اللون **فتح قوله** اثر الجدل بفتح الميم وسكون الجيم

أي أثر العمل في قوله فتراه منتبرا بنون ثم مثناه وموحده
يقال انتبر الجرح وانتفط اذا ورم وامتلاء ماء وحاصل
الخبر انه اذا رفع الامانة وان الموصوف بالامانة يسلبها
حتى يصير خايفا بعد ان يكون امينا في قوله ولا يكاد احد يؤدي
الامانة قال ابن العربي المراد بالامانة في حديث حذيفة هي الامانة
وتحقيق ذلك فيما ذكره من رفعها ان الاعمال السيئة لابن ال
تضعف الايمان حتى اذا انتاهى الضعف لم يبق الا اثر الايمان
وهو التلفظ باللسان والاعتقاد الضعيف في ظاهر القلب
يشبهه بالاثر في ظاهر اليدين وكنى عن ضعف الايمان بالنوم
وضرب مثلا لزهوق الايمان عن القلب حلا بن هوق الحجر
عن الرجل حتى يقع بالارض في قوله ولقد اتى علي زمان يشير
يشير الى ان حال الامانة اخذ في النقص من ذلك في قوله ولا ابالي
ايكم بايعت مراده المبايعة في السلع ونحوها لا المبايعة بالخلافة
ولا الامارة والمراد انه لوثوقه بوجود الامانة في الناس او لا
كان تقدم على مبايعة من اتفق من غير بحث عن حاله فلما بدا
التغير في الناس وظهرت الخيانة صار لا يبايع الا من يعرف حاله
ثم اجاب عن ايراد من قد ركان قايلا قال له لم تزل الخيانة موجوده
لان الوقت الذي اشرت اليه كان اهل الكفر فيه موجودين وهم اهل
الخيانة فاجاب بانه وان كان الامر كذلك لكنه كان يثق بالمؤمن
لديانته وبالكافر لوجود ساعيه وهو الحاكم الذي يحكم عليه في قوله
الا فلانا وفلانا هم من اهل العصر الاخير الذي ادركه والامانة فيهم
بالنسبة الى اهل العصر الاول اقل واما الذي ينتظره حذيفة فحيث تفقد

كان

الامانة

هفت الامانة من الجميع الا القليل في قوله باب التعرب في الفتنة
بالعين المهملة والراء المثقلة اي السكنى مع الاعراب وهو ان ينتقل المهاجري
من البلد التي هاجر اليها فيسكن البدو ويرجع بعد هجرته اعرابيا وكان ذلك
محرما الا ان اذن الشارع في ذلك وقيده بالفتنة اشارة الى ما
ورد من الاذن عند حلول الفتن في قوله قال لا ايم لكن اسكن البادية
رجوعا عن هجرتي ولكن بالتشديد في قوله الى الربذة موضع بالبادية
بين مكة والمدينة نزل بها نحو الاربعين في قوله بوشك هو بكسر الشين المعجمة
اي يسرع وزنه ومعناه وحور رجع الشيء وهي لغة رديه في قوله ان يكون
خير مال المسلم يجوز في خير الرفع والنصب فان كان غنم بالرفع والنصب
والا فالرفع والاشهر في الرواية غنم في قوله شعف الجبال بفتح الشين
المعجمة والعين المهملة بعدها فاجمع بتشعفه رؤوس الجبال والمرعى فيها
والماء لا سيما في بلاد الحجاز ايسير من غيرها في قوله باب
التعوذ من الفتن قال ابن بطال مشروعية ذلك الرد على من قال اسالوا
الله الفتنة فان فيها حصاد المنافقين وزعم انه ورد في حديث
قلت اخرجه ابو نعيم من حديث علي بلفظ لا تكرهوا الفتنة فان في آخر
الزمان فانها تبيد المنافقين وفي سنده ضعف ومجهول في قوله
لاف وفي بعضها لافا بالنصب على الحال تصحيح قوله فانشار جل اي بدا الكلام
في قوله اذا لاحى من الملاحاة وهي المماراة والمجادلة في قوله عباس
هو ابن جده ثم مهملة الترسي بفتح النون ثم سين مهملة في قوله عايذا
بالله هكذا وقع بالنصب على الحال اي اقول ذلك عايذا او هو على المصدر
اي عياذا في قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل
المشرق اي من جهته في قوله اللهم بارك لنا في يمننا الى اخره قال
المهلب انما ترك صلى الله عليه وسلم الدعاء لاهل المشرق ليضعفوا عن الشر
الذي هو موضوع في جبلتهم ولا يستيلا الشيطان بالفتن في قوله
هنالك الزلازل والفتن كان اهل المشرق يومئذ اهل كفر فاخبر

صلى الله عليه وسلم ان الفتنه تكون من تلك الناحيه وكان كما اخبر
واول الفتن كان من قبل المشرق فكان ذلك سببا للفرقة بين المسلمين
وذلك مما يحبه الشيطان ويفرح به وكذلك البدع نشات البدع من
تلك الجهه قال الخطابي نجد من جهة المشرق وهي كان بالمدينه
كان نجد ه باد به العراق ونواحيها وهي مشرق اهل المدينه قوله
وبها يطلع قرن الشيطان قال الداودي للشمس قرن حقيقه ويحتمل
ان يريد بالقرن قوة الشيطان وما يستعين به على الاضلال
وهو اوجه قوله حدثنا عن القتال في الفتنه والله يقول يريد
ان يحمل بالايه على مشروعيه القتال في الفتنه وان فيها الرد على من ترك
ذلك كابن عمر ذ قوله تخلدك امك ظاهره الدعاء وقد ترد مورد الزجر
كههنا وحاصل جواب ابن عمر ان الضمير في قوله تعالى وقاتلوهم للكفار
فامر الموصى بقتال الكفر بن حتى لا يبقى احد يدعى دين الاسلام
ويرتد الى الكفر قوله باب الفتنه التي تموج كموج البحر وهي التي
يضطرب الناس فيها كاضطرابهم اي لاعقول لهم وتشتبه الحق والباطل
قوله بهذه الابيات هي لعمر بن معدي كرب ط قوله عند الفتن اي عند
نزولها قوله الحرب مبتدا اول مبتدا ثان ما يكون مضاف اليه بتاويل
المصدر ط قوله فتيه بالرفع خبر وبالنصب حال سدت مسد الخبر والجمله
خبر الاول ومعناه شابة وهي بفتح الفا وكسر المثناه وتشديد التحتيه
ط وفي المصباح جاز في اول فتيه اربعة اوجه فنصبهما ورفعهما ونصب
الاول ورفع الثاني وعكسه وكان اماما مه واما ناقصه وفتيه مصغرا
ومكبرا قوله تشعى اي الحرب في حال ما هي فتيه اي في وقت وقوعها
تغر من لم يحرها حتى يدخل فيها فتهلكه قوله شمعلت كناية عن
هيجانها ط قوله وشب بضم المعجمه وموحده اتقد ط قوله ضراما
بكسر المعجمه اشتعالها ط قوله حليل بمهمله اي لا يرغب في تزوجها

وقيل

وقيل بجامعجمه ط قوله شمطا بالنصب صفه يجوز اي شاب بياض راسها
ط قوله مكروهه كنايه عن يخرفيها ط قال الحافظ المراد بالتمثل بهذه
الابيات استحضار ما بينها هذوه وسموه من حال الفتنه وانهم
ينبغي ان يتوقوا بتشدادها ذلك فيصدهم عن الدخول فيها حتى لا يغتروا
بظواهر امرها قوله كما اعلم انك دون غد ليلة اي اعلمه علما
ضروريا مثل هذا قوله اذا لا يتعلق بالنصب مصباح قوله ولم يامرني
قال الداودي في الرواية الاخرى امرني يحفظ الباب وهو اخص ف
ليس بالمحفوظ الا احدهما وتعقب بامكان الجمع بانه فعل ذلك
ابتداء من قبل نفسه فلما استاذن اولا ابو بكر وامره النبي صلى الله عليه
وسلم ان ياذن له ويبشره بالجنه وافق ذلك اختيار النبي صلى الله عليه وسلم
بحفظ الباب عليه لكونه كان في حال خلوة وقد كشف عن ساقيه ودلى
رجليه فامره بحفظ الباب فصادف امره ما كان ابو موسى الزم نفسه
به قبل الامر قوله الفقر كان بيني حول البئر للجلوس ط قوله
معها بلا هذا هو الغرض من الحديث والحاصل ان المراد بالبلا
الذي خص به الامور الزايده على القتل من تسليط القوم الذين
اراد وا منه ان يخلع من الامامه بسبب ما نسبوه اليه من الجور
والظلم مع انتفاء ذلك عنه واعتذاره من كل ما اوردوه عليه ثم
هجومهم عليه داره وهتكهم سترا هله واما القتل فهو مشارك له فيه
قوله جاثما بالهم بالكسر اسم مفعول مصباح قوله الا كلم هذا كذا هنا
باهام الفاعل وابهام المشار اليه ووقع اسم المشار اليه عند مسلم عن
شقيق عن اسامه قيل له الا تدخل على عثمان فتكلمه قوله ما دون
الى اخره اي بقدر المصلحه دون ان افتح باب فتنه مصباح قوله
فيطيف به اهل النار اي يجتمعون حوله قوله فيقول اي كنت الى اخره

قال المهلب اراد وامن اسامة ان يكلم عثمان وكان من خاصته ومن
تحت عليه في شان الوليد بن عقبه لانه كان ظهر عليه مريح النبيذ وشهر
امره وكان اخا عثمان لامه وكان يستحله فقال لاسامه قد كلمته سرا دون
ان افتح بابا اي باب الانكار على الامه على نية حشية ان تفترق الكلمة
ثم عرفهم انه لا يداهن احدا ولو كان امير ابل كان ينصح له في السر جهده
وذكرتهم قصة الرجل الذي يطرح في النار لكونه كان يامر بالمعروف
ولا يفعله لينبه اصاطئوه به من سكوته عن عثمان في اخيه اهـ
في قوله باب كذا للجميع بغير ترجمه ذكر فيه ثلاثه احاديث تتعلق
بوقعة الجمل ثالثها تعلقه بما قبله ظاهرا فانها كانت اول وقعة نزل
المسلمون فيها في قوله ان فارسا قال ابن مالك كذا وقع هنا والصواب
عدم صرفه في قوله لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة ليس ابو بكره على
راي علي ولا على راي عايشه في جواز القتال بين المسلمين اصلا وانما
كان راى ان الكف في قوله لما سار طلحه والزبير الى اخره ذكر عمرو بن سعد
يسند له ان الوقعه سهم كانت في النصف من جمادى الاخرى سنه
ست وثلاثين في قوله فصعد المنبر الى اخره راد الاسماعيلي من وجه اخر
عن ابي بكرة عن عباس صعد عمار المنبر فحرض الناس في الخروج الى قتال عايشه
في قوله اياه تطيعون الضمير لعلي قاله الكرماني والظاهر خلافه وانه
عايد الى الله تعالى في قوله ام هي كان القياس ان يقال او ايا ها الا ان الضمائر
يقوم بعضها مقام بعض ترى وى قوله غنيه بفتح المعجمه وكسر النون
وتشديد التحتانيه عبد الملك الكوفي لم يسبق له ذكر صحاح قوله
كساها حلة الى اخره في رواية محمد بن جعفر فقام ابن مسعود فبعث
الى كل واحد منهما حله قال ابن بطال كسى عمار احلة ليشهدها الجمعه لانه
كان في ثياب السفر وهيئة الحرب فكره ان يشهد الجمعه في تلك الثياب
وكره ان يكسو حضرة ابي موسى ولا يكسوا ابا موسى فكسى ايضا ابا موسى
في قوله اعيب بالعين المهمله والموحده افعل تفضيل من العيب وجعل

كل منهم

كل منهم الابطا والاسراع عيبا بالنسبه لما يعتقده وكان ابو مسعود
على راي ابي موسى في ترك القتال وكان عمار على راي علي في قتال الباغين
والناكثين في قوله باب اذا التقى المسلمون بسيوفهما الحديث
في قوله اذا التقى المسلمون بسيوفهما اي عقوبة لهم على سيء اعمالهم
في قوله اصاب العذاب من كان فيهم ويكون ظهره للصالحين رحمة على
الفاسقين في قوله ثم يبعثون على اعمالهم اي كل واحد منهم على حسب عمله ان كان
صالحا فعقباه صالحه والا فسيه في قوله باب ولاه النبي صلى الله عليه وسلم
للحسن بن علي الى اخره قوله ادخلني على عيسى هو بن موسى بن محمد بن علي بن
عبد الله بن عباس بن اخي المنصور وكان امير على الكوفه في قوله فاعظه بفتح
الهمزه وكسر العين المهمله ونصب الظا المشاله من الوعظ في قوله
وكان بالتشديد بن شبرمه خاف عليه اي على اسراسل ولم يفعل اي لم يدخله
على عيسى بن موسى ولعل سبب خوفه عليه انه كان صادعا بالحق فخشى
ان لا يتلطف بعيسى فيبطش به لما عنده من غرة الشباب وغرة الملك
في قوله تذري اخراها بضم التا وكسر الموحده التي تقابلها او بفتح اوله وضم
الموحده اي يقوم مقامها يقال ذبرته اذا اتيت بعده فاله قال معاويه
من لذ راى المسلمين اي من يكفيهم اذا قتل اباوهم في قوله فقال انا ظاهره
يوهم ان المجيب بذلك عمرو بن العاص ولم ار في طرق الخبر ما يدل على ذلك فان
كانت محفوظه فلعلها كانت فقال اني بتشديد النون المفتوحه قالها
عمرو على سبيل الاستبعاد في قوله يلقاه فنقول له الصلح اي نشير عليه
بالصلح وهذا ظاهر انهما بدا بذلك والذي تقدم في كتاب الصلح
ان معاويه هو الذي بعثهما فيمكن الجمع بانهما عرضا انفسهما فواقعهما
في قوله قال الحسن هو البصري في قوله ارسلني اسامه من المدينه الى علي
اي بالكوفة لم يذكر مضمون الرساله ولكن دل قوله فلم يعطني شيئا
على انه كان ارسله يسال عليا شيئا من المال في قوله وقال انك سيبتاك
الامه الان ويقول ما خلق صاحبك الى اخره هذا هياه اسامه اعتذار

عن تخلفه عن علي لعلمه ان عليا كان ينكر على من تخلفه عنه وكايما مثل اسامه
الذي هو من اهل البيت فاعتذر بانه لم يتخلف ضنا عن علي وكراهة له
قوله في شدق بكسر المعجمه وبجوز فتحها وسكون المهمله وقيل المعجمه
وفاق جانب فمه من داخل قوله ولكن هذا امر لم اره اي لم اره لاحد
قال المسلم قوله فلم يعطني شيأ هذه الفاظ الفصيحه والتقدير
قد ذهبت الي علي فبلغته ذلك فلم يعطني شيأ قوله فاوفز اي اعجلني
لم يبن في هذه الروايه جنس ما اعطوه ولا نوعه وصرح بذلك في رواية
محمد بن عباد وابن ابي عمر ولفظهما علمنا ان عليا لم يعطه شيأ موصوفا من
اموالهم من ثياب ونحوها قدر ما تحمله ناقته التي هو راكبها قوله باب
اذا قال عند قوم شيأ ثم خرج فقال بخلافه ذكر فيه حديث بن عمر
بنصب لكل عاد رواه ط ومطابقته للترجمه من جهة ان في القول في
الغيبه بخلاف ما في الحضور نوع غدر قوله يحشمه بالتحريك خدمه
الانسان المملوك من يخدمه ط قوله بنصب لكل عاد رواه بوجه الفيء المراد
بذلك شهرته وان يقتفي بذلك على رؤوس الاشهاد قوله على سمع الله ورسوله
اي على شرط ما امر الله ورسوله به من بيعة الامام قوله وكانا يجيء بشناه
وموحده للتشهي بموحده وتحتيه ط قوله الفيصل القاطعه فعيل
من فصل الشي اذا قطعه ط قوله حدثنا احمد بن يونس الى اخره ومطابقته
للترجمه من جهه ان الذين عابهم ابو برزه كانوا يظهرون انهم يقاتلون لاجل
الدنيا قوله ووثب القرشي الفقهاء على البصره زاد بن علي بضره الحسين
رضي الله عنه مصاح قوله اني احتسبت الى اخره اي تقربت اليه بالسخط
على احياء قريش لقتالهم على الدنيا مصاح قوله ان ذاك الذي بالشام الى اخره
فعبد الملك بالشام وابن الزبير بمكه والذين بين اظهركم يريد القراء البصره
مصاح وقال الحافظ قوله ان ذاك الذي بالشام مروان بن زياد بن ربيع
يعني مروان وفي رواية سكين عبد الملك بن مروان والاول اولى
قوله فكانوا يومئذ يسيرون واليوم يحصرون قال ابن بطال انما كانوا اشرا
ممن قبلهم لان الماضين كانوا يسيرون نحوهم فلا يتعدى شرهم الى غيرهم

واما

واما الاخرون فصاروا يجيرون بالخروج على الائمة ويرفعون السيف
بين الفرق فيتعدى ضررهم لغيرهم قوله باب لا تقوم الساعه
حتى يغبط اهل القبور الغبط تمني مثل حال المغبوط مع بقائها له
قوله فيقول يا ليتني مكانه اي كنت صاحبها قال ابن بطال الغبط
اهل القبور وتمني الموت عند ظهور الفتن انما هو خوف ذهاب
الدين لغلبة الباطل واهله وظهور المعاصي والمنكر قوله باب
تغير الزمان حتى تعبد الاوثان قوله حتى تضطرب بفتح بعضها بعضا
لتزاحمهن عند الطواف بها ط قوله اليات بفتح الهمزه واللام جمع الية
بسكون اللام الهنزه ط قوله طاغيه دوس اي صنمهم قوله يسوق
الناس بعصاه هو عبارة عن القهر والضرب او عن طاعتهم له بغير قتال
مصاح قوله باب خروج النار اي من ارض الحجاز قوله تخرج نار
قد خرجت هذه النار في المدينه ليلة الاربعاء ثالث جمادى الاخره سنة
اربع وخمسين وستمايه واستمرت مدة واخبر الثقات انهم راوا في ضوئها
اعناق الابل ببصرى واعناق بالنصب مفعول نضي المتعدي والفاعل
النار اي تحمل على الاعناق ضوء قال ابو البقا ولو روي بالرفع كان
له وجه قال ابن حجر وهذه النار غير النار التي تحشر الناس ط قوله يوشك
بكسر المعجمه بقرب قوله ان يجسر بفتح اوله اي يتكشف قوله فمن حضره فلا
ياخذ منه شيأ الذي يظهر ان النهي عن اخذه لما ينشا عن الفتنه والقتال
عليه قوله تحشر عن جبل من ذهب تسميته كنزا باعتبار حاله قبل ان ينكشف
وتسميته جبلا للاشارة الى كثرته قوله باب كذا للجميع بغير ترجمه
وهو كالفصل من الذي قبله ويتعلقه به من جهه الاحتمال الذي تقدم وهو ان
ذكر ما يقع في الزمان الذي يستغني فيه الناس عن اعمال ما يشتغال كل
منهم بنفسه عند طرق الفتنه فلا يلوي على الاهل فضلا عن المال
وذكر في ن من الرجال واما بحصول الامن المفرط والعدل البالغ بحيث
يستغني كل احد بما عنده عما في يد غيره وذكر في ن من المهدي وعيسى بن مريم

بفتح اوله من الثلاثي وضمه من الرباعي والمعنا يصلحه بطين او ملا
فيسد سقوفه ليمتلاء ويبقى منه دوابه في قوله اكلته بضم الهمزه اي
لقمته الى فيه فلا يطعمها اي تقوم الساعه من قبل ان يضع لقمته في فيه
او من قبل ان يضغها او من قبل ان يبتلعها ح قوله باب ذكر الدجال هو شخص
معين من بني آدم وقيل من ذرية ابليس مصاح وقال الحافظ قال ن دريد
سمي دجالا لانه يغطي الحق بالكذب وقيل لضربه نواحي الارض انتهى
قوله قلت كاهر يقولون اي الناس او اهل الكتاب في قوله جبل خبز
المراد ان معه من الخبز قدر الجبل او اطلق الخبز واراد اصله وهو القمح مثلا
في قوله ونهر بسكون الهاء وبفتحها في قوله هو اهون على الله من ذلك اي من ان
يجعل ما معه مضلا للمومنين ومشككا لقلوب الموقنين بل ليزداد الذين
امنوا ايمانا ويرتاب الذين في قلوبهم مرض ط قوله اراه على النبي صلى الله عليه وسلم
القايل اراه الى اخره هو البخاري وقد قوله اراه الى اخره للمستملي وصارت
صورته موقوفا ح قوله حتى ينزل في ناحية المدينه في رواية حماد بن سلمه
عن اسحق عن انس فيأتي سبخة الجرف بضم الجيم والراء بعدها فاء مكان بطريق
المدينه من جهة الشام على ميل وقيل على ثلاثة اميال في قوله ترجف ثلاث
رجفات وحاصل ما وقع به الجمع بينه وبين الحديث الذي بعده لا يدخل
لاحد فيها بسبب نزوله فزهاشتى منه او هو عبارة عن غايته وهو ملتبسه
عليها والمراد بالرجفة الاولى رجاف وهو اشاعه مجيئه وانه لا طاقة لاحد
بمقاومته فيسارع اليه جبنيك من مكان يتصف بالنفاق او الفسق فطهر حينئذ
تمام انها تنفي خبثها ح قوله ولها يومئذ بعده ابواب قال عياض هذا يؤيد
ان المراد بالنقاب في حديث ابي هريره الابواب وفوهات الطرق
في قوله وان الله ليس باعور هو تقريب للعامي ومن لم يهتد الى الادله
العقليه فانه ناقص الخلقه والله يتعالى عن النقص ط قوله بينا انا
نايم اطوف بالكعبه زاد في ذكر عيسى من احاديث الانبياء عن عمر قال

واما عند خروج النار التي تسوق الناس الى المحشر فيجتمعون حينئذ الطهر وتباع
الحديقه بالبعير الواحد ولا يلتفت احد حينئذ الى ما يثقله من المال بل
يقصد بجاه نفسه ومن يقدر عليه من ولده واهله وهذا اطهر الاحتمالات
وهو المناسب لصنع البخاري والعلم عند الله في قوله يمشي الرجل بصدقته
فلا يجد الى اخره يحتمل ان يكون ذلك وقع كما ذكر في خلافة عمر بن عبد العزيز
فلا يكون من اشراط الساعه قلت وهذا يخالف حديث ابي هريره والذي
بعده كما سياتي البحث فيه في قوله حتى تقتتل فيئتان الى اخره المراد بالفئتين
علي ومن معه ومعاويه ومن معه ويوخذ من تسميتهم مسلمين ومن قوله
دعواهما واحده الرد على الخوارج ومن تبعهم في تكفيرهم كلا من الطايفتين
وفي حديث تقتل عمار الفيئه الباغيه على ان عليا كان المصيب في تلك
الحروب لان اصحاب معاويه رضي الله عنه قتلوه في قوله حتى يبعث دجالون
المراد ببعثهم اظهارهم لا بعث الارسال في قوله قريب بالرفع اي عدد
قريب او هو منصوب مكتوب بلا الف على اللغه الربيعيه مصاح قوله ونكره
الزلازل وقد وقع في كثير من البلاد الشماليه والشرقيه والغربيه كثير
من الزلازل ولكن الذي يظهر ان المراد بكثرتها شمولها ودوامها في قوله
وحتى يكثر فيكم المال التقييد بقوله فيكم يشعر بانه محمول على ما
فيكون اشاره الى ما وقع من الفتوح واقتسامهم اموال الفرس والروم في
قوله فيفيض حتى يهم ربه بضم الياء وكسر الهاء وبفتح الياء وضمها مصاح وقال
الحافظ اشاره الى ما وقع في زمن عمر بن عبد العزيز ويكون قوله حتى يعرضه
فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب لي به اشارة الى ما سيقع في زمن عيسى بن مريم
في قوله وحتى يتطاول الناس في البنيان ومعناه ان كلا منهم يتمنى ان يبني
ارتفاعه على من ارتفاع الاخر وحينئذ يحتمل ان يكون المراد المباهاه به في الدنيا
والزخرفه او اعم من ذلك وقد وجد الكثير من ذلك في قوله وقد نشر
الرجلان ثوبهما نسبة الثوب اليهما باعتبار الحقيقه في احدهما والمجاز
في الاخر لان احدهما مالكه والاخر مستام في قوله وهو اي الرجل يليط حوضه

بفتح اوله

والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى احمر ولكن قال بينا الحديث
وتقدم في التعبير اراني الليلة عند الكعبة وهو بفتح الهمزة وهو
يقتضي انها رؤية منام والذي نفاه بن عمر في هذه الرواية جاء عنه
اثباته في قوله طافيه يا بفتح همزة وهو الذي صححه الجمهور وجزم
به الاخفش وقال القاضي عياض رويناه عن الاكثر بغير همز والمعنى
انها ناتئة تنوحيه العنب من بين اخواتها والذي يتحصل من مجموع
الاخبار ان الصواب في اطافيه انه بغير همز فانه قيده في رواية
الباب بانها اليمنى صرح في رواية عبد الله بن مغفل وسمره واي بكره
بان عينه اليسرى ممسوحة واطافيه هي البارزة وهي غير الممسوحة
في قوله فالمراد هنا الدجال واستشكل كون الدجال يطوف بالبيت
وكونه نيلوا عيسى بن مريم وقد ثبت انه اذا راه يذوب واجابوا
عن ذلك بان الرؤية المذكورة كانت في المنام ورؤيا الانبيا
وان كانت وحيا لكن فيها ما يقبل التغيير وسواء ثبت انه طاف
ام لم يطف فرأيته بمكة مشكلة مع ثبوت انه لا يدخل مكة ولا المدينة
وقد تفضل عنه عياض بان منعه من دخولها انما هو عند خروجه
في اخر الزمان في قوله فتاره ماء باردا الى اخره هذا يرجع الى
اختلاف المرأي بالنسبة للرائي فاما ان يكون الدجال ساحرا فيخيل
الشيء بصورة عكسه واما ان يجعل الله باطن الجنة التي سخرها للدجال
نارا وباطن النار جنة وهذا هو الراجح في قوله الا انه اعور بتخفيف
اللام في قوله مكتوب كافر كذا للاكثر وللجمهور مكتوبا ولا اشكال
فيه لانه اما اسم ان واما حال وتوجيه الاول انه حذف اسم ان
والجملة بعده مبتدا وخبر في موضع خبر ان وعلى الحذوف اما
ضمير الشان او يعود على الدجال ويجوز ان يكون كافر مبتدا والخبر
بين عينيه في قوله باب لا يدخل المدينة اي النبوية في قوله
يأتي الدجال اي الى ظاهر المدينة في قوله السباخ بكسر المهملة

جمع سبخة

جمع سبخة وهي الارض التي لا تنبت فيها لملوحتها في قوله النبي
تلي المدينة اي من قبل الشام في قوله فيخرج اليه يومئذ رجل
يقال انه الخضر في قوله فيقتله ثم يحييه قال ابن العربي الذي يظهر
على يد الدجال من الايات من انزال المطر والخصب على من يصدقه
والجدب على من يكذبه واتباع كنوز الارض له وما معه من جنة
ونار ومياه يجري كل ذلك محنة من الله واختبارا ليهلك المرتاب
وينجو المتيقن وذكر كله امر مخوف ولهذا قال عليه الصلوة والسلام
لفتنة اعظم من فتنة الدجال وكان يستعيذ منها في صلاته تشريعا
لامته في قوله فيقول والله ما كنت فيك الى اخره في رواية ابي الوداك
ما ازددت فيك الا بصيرة ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي
بعدي من الناس في قوله فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه في
رواية ابي الوداك فيأخذه الدجال فيذبحه فيجعل ما بين رقبته
الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا في قوله على انقاب جمع نقب
وهو الطريق بين الجبلين كذا وفي المقدمة انقاب المدينة جمع نقب
اي مداخل المدينة ابوابها وفوهات طرقها قوله لا يدخلها الدجال
ولا الطاعون قد استشكل عدم دخول الطاعون المدينة مع كونه
شهادة وكيف قرن بالدجال ومدحت المدينة بتقدم دخولهما ومن
الاجوبة انه صلى الله عليه وسلم عوضهم عن الطاعون بالحمى لان
الطاعون يأتي مرة بعد مرة والحمى تتكرر في كل حين فيتعادلان
في الاجر ويتم المراد من عدم دخول الطاعون ويظهر جواب
اخر بعد استحضار الحديث الذي اخرجه احمد رفعه اتاني جبريل
بالحمى والطاعون فامسكت الحمى بالمدينة وارسلت الطاعون بالشام
وهو ان الحكمة في ذلك انه عليه الصلوة والسلام لما دخل المدينة
كان في قلة من اصحابه عددا ومددا وكانت المدينة وبيئة ثم خير

عليه السلام في امرين يحصل بكل منهما الاجر الجزيل فاختار
الحمى حينئذ لعله الموت بها غالبا بخلاف الطاعون ثم لما احتاج
الى جهاد الكفار واذن له في القتال كانت فضيلة استمرار الحمى
في المدينه ان تضعف احساد الذين يحتاجون الى التقويه
لاجل الجهاد فدعا بنقل الحمى من المدينه الى الجحفه فعادت
المدينه الخ بلاد الله ثم كانوا من حينئذ من فاتته الشهادة
بالطاعون ربما حصلت له بالقتل في سبيل الله ومن فاته ذلك
حصلت له الحمى التي هي حض الموص من النار والحق ان المراد
بالطاعون في هذا الحديث المنفي دخوله المدينه الذي يتشاءم عن
طعن الجن فيهيج بذلك الطعن الدم في البدن فيقتل فهذا لم يدخل
المدينه قط في قوله ان شاء الله قيل هذا الاستثنا يحتمل التعليق
ويحتمل التبرك وهو اولى في قوله **باب** ياجوج وماجوج تقدم
انهم من بني ادم ثم بني يافث بن نوح وبه جزم بن وهب وغيره
وقيل انهم من الترك قاله الضحاك وعن كعب هم من ولد ادم لصلبه
من غير حواء وذلك ان آدم نام فاحتلم فامتزجت نطفته بالتراب
فخلق منها ياجوج وماجوج ورد بان النبي لا يحتلم واجيب عنه
بان المنفي ان يرى في المنام وهو يجامع والاول المعتمد والا فالانبيا
كانوا حين الطوفان في قوله وحدثنا اسمعيل هو ابن جعفر السند في
فانه نشاعي وفيه ثلاث صحابيات ط قوله دخل عليها يوما فزعا
بفتح الفا وكسر الزاي في رواية بن عيينه استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم
من النوم محمرا وجهه يقول فجمع على انه دخل عليها بعد ان استيقظ
فزعا وكانت حمرة وجهه من ذلك الفزع في قوله ويل للعرب خصهم
بذلك لانهم كانوا حينئذ معظم من اسلم في قوله من شر قد اقترب
المراد به ما وقع بعده من قتل عثمان ثم توالت الفتن حتى

صارت

صارت العرب بين الامم كالقطعه بين الاكله ويحتمل ان يكون
المراد بالشر ما اشار اليه في حديث ام سلمه ماذا انزل الليله من
الفتن وماذا فتح من الخزائن فاشار بذلك الى الفتوح التي فتحت بعده
بكثرة الاموال يا بديهم خوف الفتنه بالقتل الذي جر الفتن في قوله فتح
اليوم من ردم ياجوج الى اخره المراد بالردم السد الذي بناه
ذو القرنين في قوله مثل هذه وحلق بالاصبع سيأتي في
الحديث الذي بعده وعقد وهيب تسعين وعقد التسعين
ان يجعل طرف السبابه اليمنى في اصلها ويضمها ضما محكما بحيث
ينطوي عقدتاها حتى تصير مثل الحبه المطويه في قوله اهلك
بكسر اللام في قتل وفينا الصالحون كانها اخذت ذلك من قوله
تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم في قوله اذا كثر الخبث
فسره بالزنا وما ولاه بالزنا وبالفسوق وبالفجور وهو اولى
لانه قابله بالصلاح في قوله بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاحكام

المراد ببيان ادابه وشرائطه
وكذا الحاكم وتناول لفظ الخليفه والقاضي فذكر ما يتعلق بكل منهما
في قوله **باب** قول الله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
منكم في هذه اشارة من المصنف الى ترجيح القول الصائر الى ان الايه
نزلت في طاعة الامراء لما قال نزلت في العلماء في قوله
الا بتخفيف اللام كلكم راع الراعي الحافظ المؤتمن الملتزم
صلاح ما اؤتمن على حفظه فهو مطلوب بالعدل فيه والقيام
بمصالحه في قوله فالامام الذي على الناس اي الامام الاعظم
راع وهو مسؤول الى اخره قال الخطابي اشركوا اي الامام والرجل
ومن ذكر في التشبيه اي في الوصف بالراعي ومعانيهم مختلفه

فرعاية الامام الاعظم جياطه المشروعه باقامه الحدود والعدل
في الحكم ورعاية الرجل في اهله بسياسته لامرهم وابصال حقوقهم
ورعايه المراة تدبير امر البيت والاولاد والخدم والنصيحه للزوج
في كل ذلك ورعاية الخادم حفظ ما تحت يده والقيام بما يجب عليه
من خدمته **قوله** الا فعل كذا راع الى اخره قال الطيبي الفاجواب
شرط محذوف وختم بما بنيه القد لكه اشارة الى استيفاء التفصيل
وقال غيره دخل في هذا العموم المنفرد الذي لا زوج له ولا خادم
ولا ولد فانه يصدق عليه انه راع عارجوا رحد حتى يعمل المامور ان
ويجتنب المنهيات فعلا ونطقا واعتقادا ولا يلزم من كونه راعيا
كونه مرعيا باعتبار آخر **قوله باب** بالتنوين الامرا من قريش
اخرجه ابو يعلى والطبراني من حديث ابي برزه الاسلمي **قوله** وهم
عنده اي محمد بن جبير ومن كان وفد معه على معاويه بالشام
حينيذ وكان ذلك لما بويع بالخلافه عند ما سلم له الحسن بن علي
فارسل اهل المدينه جماعة منهم اليه ليبايعوه **قوله** ان عبد الله
بن عمرو اي بن العاص **قوله** انه يكون ملك من قحطان لم اقف على لفظ
حديث عبد الله بن عمرو في ذلك وهل هو مرفوع او موقوف وقد
مضى في الفتن قريبا من حديث ابي هريره مرفوعا لا تقوم الساعه
حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه اورده في باب
تغير الزمان حتى تعبد الاوثان وفي ذلك اشاره الى ان ملك قحطان
يقع في اخر الزمان عند قبض اهل الايمان ورجوع كثير ممن بقي بعدهم
الى عباده الاوثان وهم المعبر عنهم بشرار الناس الذين تقوم عليهم
الساعه فان كان حديث عبد الله مرفوعا موافقا لحديث ابي هريره
فلا معنا لانكاره وان كان لم يرفعه فكان فيه قدر زايد يشعر بان
خروج القحطاني يكون في اوايل الاسلام فهو معذور في انكار ذلك
قال القطان سبب انكار معاويه انه حمل حديث عبد الله بن عمرو

على ظاهره وقد يكون معناه ان قحطانيا يخرج في ناحيه من
النواحي فلا يعارض حديث معاويه ونقل عن المهلب انه
يجوز ان يكون ملك يغلب على الناس من غير ان يكون خليفه
قوله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه تقويه لبني
عبد الله بن عمرو لم يرفع الحديث المذكور اذ لو رفعه لم يتم نفي
معاويه ان ذلك لا يأتي عن رسول الله ويحتمل ان يكون
مراد معاويه غير عبد الله بن عمرو فلا يكون ذلك نصا على ان
عبد الله بن عمرو لم يرفعه **قوله** والاماني بالتشديد ويجوز
التخفيف **قوله** وقال في النوشيح جمع امنيه من التمني **قوله** تفصل اهلها
بضم اول تفصل من الرباعي واهلها بالنصب على المفعوليه وروي
بفتح اول تفصل ورفع اهلها **قوله** لا يعادهم احد اي لا يناوئهم
احد في الامر الا كان مقهورا في الدنيا معذبا في الاخره **قوله**
ما اقاموا الدين اي مدة اقامتهم امور الدين قيل يحتمل ان يكون
مفهومه فاذا لم يقيموا الدين لم يسمع لهم وقيل يحتمل ان لا يقام عليهم
وان كان لا يجوز ابقاؤهم على ذلك ذكرهما ابن التين **قوله** ما بقي
منهم اثنان قال هبيرة يحتمل ان يكون على ظاهره وانهم لا يبقى
منهم في اخر الزمان الا امير وماموم عليه والناس لهم تبع
قلت في روايه مسلم عن شيخ البخاري في هذا الحديث ما بقي منهم
اثنان واشار باصبعيه السبابه والوسطى وليس المراد حقيقة
العدد وانما المراد به اثنان ان يكون الامر في غير قريش **قوله**
باب اجر من قضا بالحكمة وهي العلم الواقي من علم الدين
مناسبه **قوله** لقوله تعالى ومن لم يحكم الى اخره وجه الاستدلال بالايه
كما تقدم ان منطوق الحديث دل على ان من قضى بالحكمة
كان محمودا ومفهومه يدل على ان من لم يفعل ذلك فهو على

العكس من فاعله وقد صرحت الا به بانه فاسق في قوله لا حسد
قال ابن المنير المراد بالحسد هنا الغبطه وليس المراد بالنفي
حقيقته والا لزم الحلف لان الناس حسد وامن فيه غيرها
بين الخصلتين وغبطو من فيه سواها فليس هو خيرا وانما المراد
به الحكم ومعناه حض المرتبه العليا من الغبطه في هاتين
الخصلتين في قوله على هلكته اي انفاقه في الحق في قوله اتاه الله
حكمه تقدم ان المراد بالحكمة القران او اعم من ذلك وضابطها
ما منع الجهل ورجر عن القبيح في قوله **باب** السمع والطاعة
للامام الى اخره انما قيد بالامام وان كان في احاديث الباب الامر
بطاعة الامير وان لم يكن اماما لان محل الامر بطاعة الامير ان يكون
مؤمرا من قبل الامام في قوله وان استعمل بضم المثناه على البنا للمجهول
اي جعل عاملا بان امر امارة عامة على بلد مثلا او ولي فيها ولايه
خاصه كالامامه في الصلوة او جباه الخراج او مباشرة الحرب فقد
كان في زمن الخلفا من يجمع له بين الامور الثلاثه في قوله كان راسه زبيبه
اراد صغر راسه وحقارته عصاي وقال الحافظ وانما شبه راس الحبشي
بالزبيبه لتجعدها ولكون شعره اسود وهو تمثيل في الحقاره وبشاعة
الصوره في قوله ليس احد يفارق الجماعه شبرا هو كنايه عن معصيه
السلطان ومحاربته قال ابن المنير مراده بالمفارقه السعي في حل عقد
البيعه التي حصلت لذلك الامير ولو باد نى شي فكني عنها بمقدار الشبر
لان الاخذ في ذلك يؤول الى سفك الدماء بغير حق في قوله الا مات
ميته جاهليه قال الكرماني الاستثنا ها هنا بمعنى الانتفاء اي الا
مات مفارق الجماعه احد الا جرى له كذا او حذف ما قبل ذا مقدره او لان اليده
او عاطفه على راى الكوفيين والمراد بالميته الجاهليه وهي بكسر الميم

حال الموت كموت اهل الجاهليه على ضلال وليس له امام مطاع لانهم كانوا
لا يعرفون ذلك وليس المراد انه يموت كافرا بل يموت عاصيا ويحتمل انه
وارد مورد الزجر في قوله فاذا امر بمعصيه فلا سمع ولا طاعه
اي لا يجب ذلك بل يحرم على من كان قادرا على الامتناع في قوله عرفت
عليكم لما بالتخفيف وجا بالتشديد فقيل انها بمعنى الا في قوله خمدت
بالمعجمه وفتح الميم وضبط في بعض الروايات بكسر الميم ولا يعرف في اللغه
قال ابن التين قال ومعنى خمدت سكن لهبها وان لم يطفا جمرها
فان طفي قيل همدت في قوله ما خرجوا منها لانهم يموتون بخروجهم
فلا يخرجون منها احيا وليس المراد نار جهنم ولا التخليد ووال
الحافظ قال الداودي وهذا من المعاريض التي فيها منذوحه بريد
ان مثل هذا مساق الزجر والتخويف ليفهم السامع ان من فعل ذلك
خلد في النار وليس ذلك مرادا وانما المراد بذلك الزجر والتخويف
قوله باب من لم يسال الامارة بكسر الهمزه **قوله** وكلت بضم
الواو وكسر الكاف مخففا صرفت اليها وصل وكل الى نفسه هلك **قوله**
وان اوتيتها عن غير مسئله الى اخره معنى الحديث ان من طلب الامارة
فاعطيها تركت اعانته عليها من اجل حرصه ويستفاد منه ان طلب
يتعلق بالحكم مكروه فيدخل في الامارة القضا والحسبه وغير ذلك وان
من حرص على ذلك لا يعان عليه ويعارض في الظاهر ما رواه ابو داود
عن ابي هريره رفعه من طلب قضا المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله
جوره فله الجنه وصن غلب جوره عدله فله النار والجمع بينهما انه
لا يلزم من كونه لا يعان بسبب طلبه ان لا يحصل منه العدل اذا
يمين على يزايد او بمعنى لبا **قوله باب** من سال الامارة وكل
اليها قد تقدم الكلام على ما فيه في الباب قبله **قوله باب**

مما يكره من الحرص على الامارة اي على تحصيلها ووجه الكراهة مؤخوذ
مما سبق في الباب قبله **قوله** سيحرصون بكسر الراء وتجوز فتحها **قوله**
فنعم المرضعة اي لما فيها من حصول العز والجاه ونفاذ الكلمة وتخييل
الملاذ حال حصولها **ط قوله** وبئست الفاطمة عند الانفصال منها بالموت
او غيره لما يترتب عليها من التبعات والحساب فهو كالذي يفطم قبل ان
يستغني فيكون في ذكر هلاكه **ك قوله باب** من استرعى بالبناء للمفعول
قوله رعيه فلم ينصح اي لها **قوله** يحطها يضمها ويرعاه ومعناه
ط قوله ينصحه كذا اللاكثر بها الضمير وفي رواية المستملي بالنصبة **قوله**
قوله لم يجد رائحة الجنة وقول الاخر حرم الله عليه الجنة قال ابن بطال هذا
وعيد شديد لا يمله الجود ومعنى حرم الله عليه الجنة اي انقد عليه
الوعيد ولم يرض عنه المظلومين **قلت** والاولى انه محمول على غير المستحل
وانما اريد به الزجر والتغليظ وقد وقع في رواية مسلم بلفظ لم يدخل
معهم الجنة وهو يؤيد ان المراد لا يدخل الجنة في وقت دون وقت
قوله فيموت بالنصب والرفع **ص ح** وقال الحافظ قوله فيموت وهو
غاش لهم قيل للفعل مقصود للذكر يريد ان الله انما ولاه على عباده
ليديم لهم النصيحة لا ليغشهم حتى يموت على ذلك فمن قلب القصة استحق
ان يعاقب **قوله باب** من شق شق الله عليه المعنى من ادخل على الناس
المشقة ادخل الله عليه المشقة فهو من الجزاء بجنس العمل **قوله** عن الحرير
بضم الجيم هو سعيد بن اياس **قوله** عن طريق وزن عظيم **قوله** سمعت
صفوان هو بن محرز بن زياد التابعي الثقة المشهور من اهل البصرة
قوله وجند باهو بن عبد الله البجلي الصحابي المشهور وكان من اهل
الكوفة ثم تحول الى البصرة **قوله** واصحابه اي اصحاب صفوان **قوله**
وهو اي جندب يوصيهم **قوله** من سمع بفتح المهملة والميم
الثقيلة والثانية مثلها قال الخطابي معناه من عمل عملا على غير

اخلاص وانما يريد به ان يراه الناس ويسمعوه جوزي على ذلك
بان يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان يبطنه وقيل معنا سمع الله
به شهره او ملاء اسماع الناس بسوء الثنا عليه في الدنيا او في القيامة
بما يتطوق عليه من خبث السريرة **قلت** ورد التصريح في عدة احاديث
بوقوع ذلك في الاخرة فهو المعتمد **قوله** ومن يشاق يشقق الله عليه
قال ابن بطال المشاقة في اللغة مشتقة من الشقاق وهو الخلاف والمراد
بالحديث عن القول القبيح في المومنين وكشف مساوئهم وعيوبهم
وتركه مخالفة سبيل المومنين ولزومها عنهم النهي عن ادخال
المشقة عليهم والاضرار بهم **قوله** بجال بملا كف للمشهورين بحول
وبلفظ ملا بغير موحده **قوله** اهراقه اي صبه ووقع مرفوعا عند
الطبراني عن الحسن عن جندب ولفظه تعلمون اني سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا يحولن بين احدكم وبين الجنة وهو يراها ملاء كفه دم
من مسلم اهراقه لغير حله **قوله باب** القضاء والفتيا في الطريق
كذا سوى بينهما والاثران المذكوران في الترجمة صريحان فيما يتعلق
بالقضاء والحديث المرفوع يوخذ منه جواز الفتيا فيلحق به الحكم
قوله بجمر بفتح الميم وهو التابعي الجليل المشهور **قوله** عند سلاة
بضم السين وتشديد الدال المهملتين قيل هي الباب وقيل المطلة لوقاية
المطر والشمس وقيل عتبته وقيل الساحة امامه **ط قوله** ما اعددتها
اي هيات **ط قوله** استكان اي خضع قال ابن التين لعل سبب سوال الرجل عن الساعة
اشفاقا مما يكون فيها ولو سال استحلالا لدخل في قوله تعالى يستعجل بها
الذين لا يومنون بها **قوله** كبر عمل بالموحدة وبالمثلثة لبعضهم **قوله**
باب ما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له بواب ذكر فيه حديث انس
في قصة المراة التي جاءت تعتذر عن قولها ابيك عني لما امرها النبي صلى الله عليه وسلم
بالصبر وقد وجدها عند قبر تبكي والمراة لم تسلم والمقبور كان ولدها ولم يسلم
ايضا والذي ذكر لها ان الذي خاطبها هو النبي صلى الله عليه وسلم هو الفضل بن عباس

في قوله اليك عني اي كف نفسك ودعني في قوله خلوء بكسر الخاء المعجمة خال
فارغ البال ط قوله فلم يجد عليه بوابا قال المهلب لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم
بواب راتب يعني فلا يرد ما تقدم في المناقب في حديث ابي موسى انه كان
بوابا للنبي صلى الله عليه وسلم لما جلس على القف قال فالجمع بينهما انه اذا لم يكن
في شغل من اهله ولا انفراد لشئ من امره انه كان يرفع حجابه بينه وبين
الناس ويبرز لطلب الحاجة اليه في قوله عند اول صدمه اي عند
فورتها وشدتها والصدمة ضرب الشئ الصلب هايه قوله باب الحاكم
يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذي فوقه اي من دون تجديد
اذن الامام الاكبر مصاح وعلله في قوله كان يكون قال الكرماني فايده
تكرار لفظ الكون اراده بيان الدوام والاستمرار انتهى قوله صلى جب
الشرطة الى اخره اي كبيرهم وهم اعوان الحبر بضم المعجمة والراء وقد يفتح
ادا الواحد شرطي ط وقال الحافظ قيل سموا بذلك اي باسم الشرطة لانهم
زاده الجند وقيل لانهم الاشد الاقوى من الجند وقيل لان لهم علامات
يعرفون بها من هيئة وملبس وقد اشكلت مطابقة الحديث للترجمة
فاشار الكرماني الى انها تؤخذ من قوله دون الحاكم لئن معناه عند وهذا
جيد ان ساعدته اللغة وعلى هذا فكان قيسا كان من وظيفته ان يفعل
ذلك بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم بامره سواء كان حاضرا او غايبا قال الكرماني
ويحتمل ان يكون دون بمعنى غير قال وهو الذي يحتمله الحديث الثاني لا
غير في قوله لا اجلس حتى اقتله قضا الله ورسوله قد تقدم فامر بقتله
فقتل وبذلك يتم مراد الترجمة والرد على من زعم ان الحدود لا يقيمها
عمال البلاد البعد مشاورة الامام قال الشهاب من فوض له الوالي ذلك جاز
له ان يفعله وعن الشافعي نحوه قال ابن بطال والحجة في الجواب حديث معاذ
فانه قتل المرتد دون ان يرفع امره الى النبي صلى الله عليه وسلم في قوله باب
يقضي او يفتي وهو غضبان قوله ببجستان بكسر المهملة والجيم على الصحيح

بلغ

بعدها

بعدها مشناه ساكنه وهي الى جهة الهند بينها وبين كرمان مايه فرسخ
منها اربعون فرسخا مفازة ليس فيها ماء في قوله حكم بفتحتين هو الحاكم
وقد يطلق على الفهم بما يسند اليه في قوله من اجل فلان هو معاذ بن جبل
في قوله باب من راى للقاضي الى اخره اشار به الى قول ابي حنيفه ومن
وافقه ان للقاضي ان يحكم بعلمه في امر الناس وليس له ان يقضي بعلمه
في حقوق الله كالحدود لانها مبنية على المسامحه وله في حقوق الناس
تفصيل في قوله اذا تخلف الضنون والتهمة فقيد به قول من اجاز
للقاضي ان يقضي بعلمه لان الدين منعوا ذلك اعتلوا بانه غير معصوم
فيجوز ان يلحقه التهمة اذا قضى بعلمه ان يكون حكم لصديقه على عدوه
فحسمت المادة في قوله وذلك اذا كان امرا مشهورا هذا تفسير قول من قال
يقضي بعلمه مطلقا ويحتمل ان يكون المراد بالمشهور الشئ المامور باخذه
في قوله وقال في المصباح فحاصل كلامه انه يحكم بشرطين عدم التهمة وظهوره
القضية قوله ما كان على ظهر الارض الى اخره تقدم شرح ما فيه
الحديث المذكور في كتاب النفقات وبه بيان استدلال من استدل به على
جواز حكم الحاكم بعلمه ورد قول المستدل به على جواز الحكم على الغايب
قال ابن بطال اصح من اجاز للقاضي ان يحكم بعلمه بحديث الباب فانه
صلى الله عليه وسلم قضى لها بوجوب النفقة لها ولولدها بعلمه بايمار وحة
ابي سفين ولم يلتمس على ذلك بينة ومن حيث النظر ان علمه اقوى من الشهادة
لانه يتيقن ما علمه والشهادة قد تكون كذبا قلت ولو كانت فتيا
لقال مثلا ناخذ فلما اتى بصيغة الامر في قوله خذي دل على الحكم في
قوله اهل خباء قال في المقدمة بالكسر والمد من بيوت الاعراب وقد
يستعمل في غيرها قوله باب الشهادة على الخط المختوم كذا للاكثر
بضم ثم مثناة وفي رواية الكشميهني المحكوم عليه اي المحكوم به
ومراده هل تصح الشهادة على الخط بانه خطه فلان وقيد بالمختوم
لانه اقرب الى عدم التزوير على الخط في قوله وما يضيق عليه

اي ما لا يجوز او ما يشترط فيه مصباح قوله وقال بعض الناس اراد به
الحنفيه مصباح قوله لان هذا مال بن عمه الى اخره قال ابن بطال
حجه البخاري على من قال ذلك من الحنفيه واضحه لانه اذا لم يجز
الكتاب بالقتل فلا فرق بين الخطاء والعمد في اول الامر وانما يصير
مالا بعد الثبوت عند الحاكم والعمد ايضا ربما ال الى المال فاقتضى النظر
التسويه في قوله الى عامله في الحدود اي في شان الحدود واحكامها
وفي بعضها في الجاروداي في شهاده على الجارود وقدامه بن مضعون
شرب الخمر مصباح قوله وعامر بن عبده هو بفتح المرجده وقيل بسكونها
ذكره بن ماكولا بالوجهين وقيل فيه ايضا عبيده بكسر الموحده وزياده
ياء في قوله فالتمس المخرج بفتح الميم طلب الخروج من عهده ذلك اما بالفتح
في البينه فتبطل الشهاده واما بما يدل على البراءه من المشهود به في
قوله وسوار بن عبد الله بفتح المهمله وتشديد الواو في قوله
ان يشهد بفتح اوله والفاعل محذوف اي الشاهد في قوله على وصيه
حتى يعلم ما فيها اخرج بن ابي شيبه ويعقوب بن سفيان جميعا من
طريق حماد بن زيد عن ايوب قال قال ابو قلابه في الرجل يقول
اشهد واعلى ما في هذه الصحيفه قال لا حتى يعلم ما فيها في قوله لعله فيها
جواز بيان لسبب المنع المذكور وقد وافق الداودي من اما كبيه هذا
القول فقال هذا هو الصواب الا يشهد على وصيه حتى يعلم ما فيها
ويعقبه بن التين بانها اذا كان فيها جور لم يمنع التحمل لان الحاكم قادر
على رده اذا اوجب حكم الشرع رده وما عداه يعمل به وليست خشيه
الجور فيها مانعا من التحمل وانما المانع الجهل بما يشهد به قال ووجه
الجواز ان كثيرا من الناس يرغب في اخفاء امره لاحتمال ان لا يموت
فيحتاط بالاشهاد ويكون حاله مستمرا على الاخفاء في قوله فاتخذ خاتما
الى اخره جمله ما تضمنته هذه الترجمه باثارها الثلاثه احكام الشهاده

على الخط وكتاب القاضي الى القاضي والشهاده على الاقرار في الكتاب
وظاهر صنيع البخاري جواز جميع ذلك واما الحكم الاول فقال بن بطال
اتفق العلماء على ان الشهاده لا تجوز للشاهد اذا راى خطه الا اذا تذكر
تلك الشهاده فان كان لا يحفظها فلا يشهد واما الحكم الثاني فقال بن
بطال اختلف في كتب القضاه فذهب الجمهور الى جوازه واستثنى
الحنفيه الحدود وهو قول الشافعي واما الحكم الثالث فقال بن
بطال اختلفوا اذا اشهد القاضي شاهدين على ما كتبه ولم يقرا عليهما
ولا عرفهما بما فيه فقال مالك يجوز ذلك وقال ابو حنيفه والشافعي
لا يجوز ذلك لقوله تعالى وما شهدنا الا بما علمنا قال وقد اجاز مالك
ايضا ان يشهد على الوصيه المختومه وعلى الكتاب المطوي ويقولان
للحاكم نشهد على اقراره بما في هذا الكتاب والحجه في ذلك كتب النبي
صلى الله عليه وسلم الى عماله من غير ان يقرا هاعلى من حملها وهي مشتمله
على الاحكام والسنن في قوله باب متى يستوجب الرجل القضاء
اي متى يستحق ان يكون قاضيا قال ابو علي الكرابيسي صاحب الشافعي في
كتاب ادب القضاء له لا اعلم بين العلماء من سلف خلافا ان احق الناس
ان يقضي بين المسلمين من باب فضله وصدقه وعلمه وورعه وان
يكون قاريا لكتاب الله عالما باكثر احكامه عالما بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حافظا لاكثرها وكذا الاقوال الصحابه عالما بالوفاق والخلاف واقوال
فقهاء التابعين يعرف الصحيح من السقيم بينه في نوازل الكتاب فان لم
يجد فالسنن فان لم يجد عمل بما اتفق عليه الصحابه فان اختلفوا فما
وجده اشبه بالقرآن ثم بالسنه ثم يفتوى اكابر الصحابه عمل به في
قوله وقال الحسن اخذ الله على الحكام ان لا يتبعوا الهوى الى قوله
تعالى فاولئك هم الكافرون قلت اراد من آيه داود قوله ولا تتبع
الهوى فيضلك عن سبيل الله واراد من آيه المايده بقيه ما ذكر واطلق
على هذه المعاني امرا اشاره الى ان النهي عن الشيء امر بضده ففي

ففي النهي عن الهوى امر بالحكم بالحق وفي النهي عن خشية الناس امر بخشيه
الله ومن لازم خشيه الله الحكم بالحق وفي النهي عن بيع اياته الامر باتباع
ما دلت عليه وانما وصف الثمن بالقلة اشارة الى انه وصف لازم له بالنسبه
للغرض الاخروي فانه اعلى من جميع ما حوته الدنيا قوله وقرا ابي الحسن
البصري المذكور وداود وسليمان الى اخره قوله محمد سليمان ولم يلم داود
الى اخره استدل بهذه القصه على ان للنبي صلى الله عليه وسلم ان يجتهد في الاحكام
ولا ينتظر نزول الوحي لان داود وسليمان نبيا وعليهما افضل الصلوة والسلام
على ما ورد اجتهد في المسالة المذكوره قطعا لانه لو كان نصا فيها بالوحي
ما خص الله سليمان بفهمها دونه وقد اختلف من اجاز للنبي الاجتهاد
هل يجوز عليه الخطا في اجتهاده فاستدل من اجاز ذلك بهذه القصه
وقد اتفق الفريقان على انه لو اخطا لم يقر على الخطا قلت ومن تامل
ما نقل في القصه ظهر له ان الاختلاف بين الحكمين كان في الاولى
لا في العمد والخطا ويكون معنى قول الحسن حمد سليمان اي لموافقته
الطريق الارجح ولم يذم داود لاقتصاره على الطريق الراجح قوله
هند بن ابي داود وسليمان قوله لرايت ان القضاء هلكة
يعني لما تضمنته الايتان الماضيتان ان من لم يحكم بما انزل الله كافر
فدخل في عمومه العامد والمخطي وكذا قوله ان الذين يظلمون عن
سبيل الله يشمل العامد والمخطي فاستدل بالاية الاخرى في
قصة الحرث على ان الوعيد خاص بالعامد واشار الى ذلك بقوله
فانه اثنى على هذا بعلمه اي بسبب معرفته وفهمه وجه الحكم
والحكم به قوله خصله لابي ذر خطه بضم المعجمه وتشديد الطا
بمعناه ط قوله وضمه بفتح الواو وسكون المهمله عيب ط قوله فهما
بكسرها وللمستملي فقها ط وقال الحافظ والاولى اولى لان خصله
الفقه داخلة في خصله العلم وهي مذكورة بعد قوله حليما
اي يعفو على ما يوذيه ولا يبادر الى الانتقام ولا يبادر في ذلك بقوله

بعد ذلك صليبا لان الاول في حق نفسه قوله عفيفا اي عن الحرام
لانه اذا كان عالما ولم يكن عفيفا كان ضرره اشد من ضرر الجاهل قوله
صليبا اي قويا شديدا يقف عند الحق ولا يميل مع الهوى ويتخلص
حق المحق من المبطل ولا يحابي قوله عالما سولا عن العلم خصله
واحده اي يكون مع ما يستحضره من العلم مذاكرا له غيره لاحتمال ان
يظهر له ما هو اقوى مما عنده قوله باب ارزاق الحكام والعاملين
عليها الرزق ما يرتبه الامام من بيت المال لمن يقوم بمصالح المسلمين
ويحتمل ان يكون قوله والعاملين عليها عطف على الحاكم اي ورزق
العاملين عليها اي على المحكومات ويحتمل ان يكون او رد الجمله على الحكايه
بي يد الاستدلال على جواز اخذ الرزق باية الصدقات وهم من جمله
المستحقين لها لعطفهم على الفقرا والمساكين قال الطبري ذهب
الجمهور الى جواز اخذ القاضي الاجرة على الحكم لكون الحكم يشغله
عن القيام بمصالحه غير ان طايفة من السلف كرهت ذلك ولم يحرموه
وقال ابو علي الكرمسي لا باس به للقاضي ان ياخذ الرزق على القضا
عند اهل العلم قاطبه من الصحابه ومن بعدهم وهو قول فقهاء الامصار
ولا اعلم بينهم اختلافا ويجوز اذا كان المال يوخذ لبيت المال من غير
وجهه واما من غير بيت المال ففي جواز الاخذ من المتحاكمين خلاف
ومن جوزه شرط فيه شرطا يبعد منها قوله وكان شريح ياخذ
على القضا اجرا اي من بيت المال وعليه الجمهور فلو ان لم يتعين للقضا
ان ياخذ منه وان وجد كفايته وكفاية عياله ما يليق بحالهم ليتفرغ
للقضا، فان تعين له ووجد كفايته وكفاية عياله لم يجز له اخذ شي
لانه يودي فرضا متعينا عليه وهو واحدة الكفاية خفه قوله
واكل ابو بكر وعمر اثر عمر وصله ابن ابي شيبه وابن سعد من طريق
حارثه بن مضرب قال قال عمر اني لانزل نفسي من مال الله منزله قيم
اليتيم ان استغنيت عنه تركت وان افتقرت اليه اكلت منه بالمعروف

فتح قوله الم احدث بضم اوله وفتح المهمله وتشديد الدال فتح قوله
من اعمال الناس اي في الولايات من امرة او قضاء فتح قوله العماله بضم
المهمله وتخفيف الميم اي اجرة العمل واما العماله بفتح العين فنقيض
العمل فتح قوله فمانت بيد الى ذلك اي فما غايبة فقصدك بهذا الرد وقد فسره
بقوله واريد ان يكون عمالتي صدقة على المسلمين فتح قوله واعبد الدار
للاكثر بضم الموحده وللكشميهني بلثناة بدل الموحده جمع عبيد
وهو المال المدخر فتح قوله خذه فتمول وتصدق به هو امر ارشاد
قال ابن بطال اشار صلى الله على عمر بالافضل لانه وان كان ماجورا
لا يتاره اعطابه على نفسه من هو افقر اليه منه فان اخذه للعطاء
ومباشرته الصدقة بنفسه اعظم لاجره وهو يدل على عظيم فضل
الصدقة بعد التمول لما في النفوس من الشح على المال فتح قوله غير
مشرف اي متطلع اليه فتح قوله ولا سايل اي طالب قال النووي فيه
النهي عن السوال وقد اتفق العلما على النهي عنه لغير ضروره
واختلف في مسئله القادر على الكسب والاصح التحريم وقيل يباح
بثلاثه شروط ان لا يبذل نفسه ولا يلح في السوال ولا يوذي
المسيول فتح قوله وما لا فلا تتبعه نفسك اي ان لم يجي اليك فلا تطلبه
بل اتركه فتح قوله باب من قضى ولاعن في المسجد او طرق بتعلق
بالامرين فتح قوله في الرحبه بفتح الرا والحا المهمله بعدها موحده
هي بنا يكون امام باب المسجد غير منفصل عنه ووقع فيها الاختلاف
والراجح ان لها حكم المسجد فيصح فيها الاعتكاف وكل ما يشترط له
المسجد وان كانت الرحبه منفصله فليس لها حكم المسجد واما الرحبه
بسكون الحا فهي مدينه مشهوره والذي يظهر من مجموع هذه
الاثار ان المراد بالرحبه هنا الرحبه المنسوبه للمسجد فتح قوله
باب من حكم في المسجد الى اخره كانه يشير بهذه الترجمه

الى من خص جواز الحكم في المسجد بما اذا لم يكن هناك شيء يتاذى
به من في المسجد او يقع به نقص للمسجد كالتلويث فتح قوله وقال عمر
اخرجاه الى اخره وصله بن ابي شيبه وعبد الرزاق كلاهما من طريق
طارق بن شهاب قال اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه برجل في حد فقال
اخرجاه من المسجد ثم اضرباه وسنده على شرط الشيخين فتح قوله باب
موعظه الامام الخصوم جمع خصم فتح قوله انما انا بشر يطلق على الخلق
ويطلق على الجماعه فتح وقال ايضا في كتاب الحيل اي كواحد من البشر
قوله الحن من لحن اي فطن وفطنه ومعناه فتح قوله فانما اقطع له
قطعه من النار اي ان اخذها مع علمه بانها حرام عليه دخل
النار فتح قوله باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته الى اخره
اي هل يقضي له على خصمه بعلمه ذلك او يشهد له عند الحاكم
اخر هكذا اورد الترجمه مستفهما بغير جزم لقوة الخلاف
في المسيله وان كان اخر كلامه يقتضي اختيار ان لا يحكم بعلمه فيها
فتح قوله وساله انسان الى اخره وصله سفيان الثوري في جامعه
عن عبد الله بن مشرم عن الشعبي قال اشهد رجل شريحا ثم جا
فخاصم اليه فقال ائيت الامير وانا اشهد لك فتح قوله فقال شهادتك
الى اخره اي قال عبد الرحمن جوابا لعمر مصاح قوله ولم يذكر ان
النبي صلى الله عليه وسلم اشهد من حضر الخ وقال حماد الى اخره قال
المهلب وقد رد بعض الناس الحكم المذكوره فقال ليس في اقراره
ما عز عند النبي صلى الله عليه وسلم ولا حكمه بالرجم دون ان يشهد
من يحضر ولا في اعطايه السلب لابي قتاده حجه للقضا بالعلم لان
ما عز انما كان اقراره عند النبي صلى الله عليه وسلم بحضرة الصحابه
اذ معلوم انه صلى الله عليه وسلم كان يقعد وحده فلم يحتج ان يشهدهم
النبي صلى الله عليه وسلم على اقراره لسماعهم وكذلك قصة ابي قتاده فتح
قوله اصيبح بصاد مهمله وغين معجمه وبالعكس مصاح قوله

في عده من علم التعجب قوله ولعل به مكسر لعل هنا بمعنى عسى فتح قوله

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه الي في رواية ابي ذر عن
غير الكشميهني فعلم بفتح المهمله وكسر اللام بدل فقام وكذا الاكثر
رواه الغربري قال المهلب قوله في رواية قتيبه فعلم النبي صلى الله عليه وسلم
كذا يعني علم ان اباقتاده هو قاتل القتيل المذكور قال وهي
وهم قال والصحيح فيه رواية عبد الله بن صالح بلفظ فقام قال ابن
المنير لاحجه في قصة ابي قتاده وقال غيره ظاهر اول القصه
يخالف اخرها لاشتراط البينه بالقتل على استحقاق السلب ثم دفع
السلب لابي قتاده بغير بينه واجاب الكرماني بان الخصم اعترف
فقام مقام البينه قلت والبينه لاتنحصر في الشهاده بل كلما
كشف الحق فيمن يجده في قوله وقال بعضهم يعني اهل العراق
يقضي بعلمه في الاموال ولا يقضي بها في غيرها وهو قول ابي
حنيفه وابي يوسف قال علي الكرابيسي قال الشافعي لم يبلغني
يبلغني عنه انه قال ان كان القاضي عدلا لايحكم بعلمه في حد
ولا قصاص الا ما اقر به بين يديه ويحكم في كل الحقوق بما علمه
قبل ان يلي القضا او بعده في قوله ولكن بالتشديد وفي نسخه
بالتخفيف ونغرض بالرفع في قوله وابقاء عطف على نغرض
في قوله فقال انها صفيه هو طرف من الحديث الذي وصله بعد
في قوله حدثنا عبد العزيز الى اخره الحديث ووجه الاستدلال به
لمن منع الحكم بالعلم انه صلى الله عليه وسلم كره ان يقع في قلب
الانصاريين من وسوسة الشيطان شي فبراعاة نفي التهمه عنه
مع عصمته يقتضي مراعاة نفي التهمه عمن هو دونه في
قوله باب امر الوالي اذا وجه اميرين الى اخره وقوله
ولا يتعاصا بمهملتين وبالخاء المعجمه ومعناه ولا يختلفا
في قوله ونظاوعا اي توافقا في الحكم ولا يختلفا لان ذلك يودي

الى اختلاف

الى اختلاف اتباعهما فيفضي الى العداوة ثم المحاربه والمرجع في
الاختلاف الى ماجا في الكتاب والسنه في قوله باب اجابه الحاكم
الدعوة الاصل فيه عموم الخبر وورود الوعيد في الترك من قوله
ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله في قوله العاني الاسير اي و
في ايدي الكفار والظلمه مصباح قوله واجيبوا الداعي قال ابن بطال
لاينبغي للقاضي ان يجيب الدعوه الا في الوليمة خاصه بل ان شا
اكل وان شا ترك والترك احب الينا لانه ان دعاه في الوليمة خاف
في الله او خالص قرابه او موده في قوله باب هدايا العمال هذه
الترجمه لفظ حديث اخرجه احمد وابو عوانه من طريق يحيى
بن سعيد الانصاري عن عروة عن ابي حميد رفعه هدايا العمال
غلول في قوله من بني اسد بفتح الهمزه وسكون السين المهمله كذا
وقع هنا في قوله الا نبيه كذا في رواية ابي ذر بفتح الهمزه والمثناه
والموحده وفي الهامش باللام بدل الهمزه كذلك في قوله اوشاة
بتشديد بفتح المثناه الفوقيه وسكون النون بعدها مهمله
مفتوحه وحور كسرها في قوله عفرتي الطبيه بضم المهمله وسكون
الفا وحاصل ما تقدم فيه ان العفر بياض ليس بالناصع في قوله
سمع اذني بلفظ المفرد وفي بعضها بالمثنى وذلك على مذهب من يجوز
حالاته الثلاث بالياء مصباح قوله خوار صوت الى اخره هكذا وقع
في رواية ابي ذر عن الكشميهني والحاصل انه بالجيم وبالخا المعجمه
يعني الا انه بالخا للبقر وغيرها من الحيوان وبالجيم للبقر والناس
قال ثعلب فيه يخارون في قوله باب استقصا المولي اي توليتهم
القضا واستعمالهم على امرة البلاد حربا او خراجا او صلاه في
قوله كان سالم الى اخره مناسبة الحديث للترجمه من جهة تقديم سالم وهو
مولى على من ذكر من الاحرار في امامه الصلوة ومن كان رضي في امر الدين

فهو رضى في امور الدنيا فيحوت ان يولى القضا والامرة على الحرب
اما الامامة العظما فمن شرطها ان يكون الامام قرشيا
قوله فيهم ابو بكر وعمر استشكل ذكر ابي بكر فيهم اذ في الحديث ان ذلك
قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر كان رفيقه واجاب البيهقي
بانه يحتمل ان يكون سالم استصحبوه بعد ان تحول النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة فنزل بدار ابي ايوب قبل بنا مسجده بها فيحتمل ان يقال كان
ابو بكر يصلي خلفه اذا جا الى قبا ولا يخفى ما فيه قوله باب العرفا الناس
بالمهمله والفا جمع عريف بوزن عظيم وهو القائم بمصالح طايفة من الناس سمي
بذلك لانه يعرف امورهم قوله لهم المعلوم الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم
ومن تبعه او اقامه في ذلك قيل في المصباح وفي بعضها لاباي الرسول
صلى الله عليه وسلم قوله قد طيبوا بالتشديد معناه حملوا انفسهم على ترك
السبايا حتى طابت بذلك قوله واذنوا لكن سبب الاذن مختلف فلا تعلب
الاكثر طابت انفسهم ان يردوا السبي لاهله بعوض وبعضهم ردوا
بشرط التعويض قوله باب ما يكره من ثنا السلطان الاضافة فيه للمفعول
اي من الثنا على السلطان بحضرته قوله قال ناس لابن عمر كما في مسلم عروه
بن الزبير ومجاهد وابو اسحق قوله فيقول لهم اي يثني عليهم صح قوله
كنا نعدها نفاقا قال عاصم يعني اخي احدث بهذا الحديث فقال ابي
قال عمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا اخرجه الطبالسي قوله
ان يثني الناس الى اخره وتعرض بن بطال هنا لذكر ما يعارض هذا ظاهره من قوله
صلى الله عليه وسلم للذي استاذن عليه بئس اخو العشيره فلما غلبه الان
له الكلام وتكلم على الجمع بينهما وحاصله انه حيث ذمه كان القصد التقرب
بحاله وحيث تلقاه بالبشر كان لتاليفه لمقاشره فما قصد بالحالتين الا
نفع المسلمين قوله باب القضا على الغايب اي في حقوق الادميين

دون

دون حقوق الله بالاتفاق حتى لو قامت البينة على غايب بسرقه مثلا
حكم بالمال دون القطع قوله شح الشح البخل مع حرص وهو اعم من البخل
لان البخل يختص بمنع المال والشح بكل شي قوله حدني ما يكفيك وولدك الا
بالمعروف القدر الذي عرف بالعاده انه الكفايه قال وهذه الاباحه وان
كانت مطلقه لفظا لكنها مقيده بمعنى كانه قال ان صح ما ذكرت وقال
غيره يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم علم صدقها فيما ذكرت واستغنى
عن التقييد وذكر الثوري ان جمعا من العلما من اصحاب الشافعي ومن غيرهم
استدلوا بهذا الحديث على جواز القضا على الغايب حتى قال الرافعي
في القضا على الغايب اجنح اصحابنا على الحنفيه في منعهم ذلك بقضيه
هند وكان ذلك من قضاء النبي صلى الله عليه وسلم على زوجها وهو غايب
قال النووي ولا يصح الاستدلال لان هذه القصه كانت بمكه وكان ابو
سفيان حاضرا بها وشرط القضا على الغايب ان يكون غايبا عن البلد او
مستترا لا يقدر عليه او متمردا ولم تكن هذه الشروط في ابي سفيان موجوده
فلا يكون قضاء على غايب بل افتا وقد وقع في كلام الرافعي في عدة مواضع
انه كان افتا اسهى والذي يظهر لي ان البخاري لم يرد ان قصة هند
كانت قضاء على ابي سفيان وهو غايب بل استدل بها على صحة القضا
على الغايب ولو لم يكن ذلك قضاء على غايب بشرطه بل لما كان ابو سفيان
غير حاضر معها في المجلس واذن لها ان تاخذ من ماله بغير اذنه قدر
كفايتها كان في ذلك نوع قضاء على الغايب فيحتاج ان تبحث عن هذا
ومما يرجح به انه قضا التعبير بصيغه الامر حيث قال خذي ولو
كانت فتيا لقال لا حرج عليك اذا اخذت ولان الاغلب من امر فانه
انما هو الحكم ومما يرجح به انه كان فتوى وقوع الاستفهام في القصه
في قولها هل علي جناح ولانه فوض تقدير الاستحقاق اليها ولو كان قضاء
لم يفوضه الى المدعي ولانه لم يستحلفها على ما ادعت ولا كلفها البينه

الى اخره قال القرطبي المراد ح

لقال ح

والجواب ان في ترك تخليفها او تكليفها البينه حجه لمن جوز للقاضي
ان يقضي بعلمه فكانه صلى الله عليه وسلم علم صدقها في كل ما ادعت به في
قوله **باب** بالتنوين من قضي له بحق اخيه اي خصمه فهو اخوه
مجازا بالمعنى الاعم وهو الجنس لان المسلم والذمي والمعاهد والمرتد
في هذا الحكم سواء فهو مطرد في الاخ من النسب ومن الرضاع وفي
الدين وغير ذلك ويحتمل ان يكون تخصيص الاخوة بالذكر من باب التهييج
في قوله **باب** حجرته هي منزل ام سلمه في قوله انما انا بشر البشر الخلق
يطلق على الجماعه والواحد بمعنى انه منهم والمراد انه مشارك للبشر في
اصل الخلقه ولو زاد عليهم بالمزايا والحكم هنا مجازي وافق به ردا على
من زعم ان كل رسول يعلم الغيب حتى لا يخفى عليه المظلوم في قوله
فانما هي قطعه من النار هي من المجاز كقوله تعالى يأكلون في بطونهم
نارا الخ وقال الحافظ تمثيل يفهم منه شدة التعذيب على من يتعاطاه
انتهى قوله فليأخذها او ليتركها قال ابن التين هو خطاب للمقضي له
ومعناه انه اعلم من نفسه هل هو محق او مبطل فان كان محقا فليأخذ
وان كان مبطلا فليترك فان الحكم لا ينقل الاصل عما كان عليه في قوله
باب الحكم في البير ونحوها ذكر فيه حديث عبد الله وهو من مسعود
في نزول قوله تعالى ان الذين يشترون الايه وفيه قول الاشعث في نزلت
في رجل خاصمته في بير قال ابن المنير وجه دخول هذه الترجمه في القصه
مع انه لا فرق بين البير والدار والعبد حتى ترجم على البير وحدها انه اراد
الرد على من زعم ان المالكي يملك بالترجمه انه يملك لوقوع الحكم
بين المتخاصمين فيه انتهى وفيه نظر من وجهين احدهما انه لم يقتصر
في الترجمه على البير بل قال ونحوها والثاني لو اقتصر لم يكن فيه حجه على من
منع بيع المالكي بجون بيع البير ولا يدخل الماء وليس في الخبر تصريح بالثمن
فكيف يصح الرد انتهى **قوله** **باب** بالتنوين القضاء في قليل المال وكثيره

سواء كانه خشي غايه التخصيص في الترجمه التي قبل هذه فترجم بان
القضاء في كل شيء قل او جل ثم ذكر حديث ام سلمه المذكور قبل باب لقوله
فيه فمن قضيت له بحق مسلم وهو يتناول القليل والكثير في قوله
جلبه بفتح الجيم واللام اختلاط الاصوات **ط قوله** **باب** بيع الامام
على الناس امواهم وضياعهم قال ابن المنير اضاف البيع الى الامام لبسير
الى ان ذلك يقع منه في مال السفيه او في وقف بين الغايب او ممتنع او غيره
ذلك ليتحقق ان الامام المتصرف في عقود الاموال بالحله في قوله وقد
باع النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره قال ابن المنير ذكر في الترجمه الضياع
ولم يذكر الا بيع العبد وكانه اشار الى قياس العقار على الحيوان
في قوله عن دبر بضم الدال والموحده بعدها راء وهو المعروف والمشهور
في الروايات كلها ورواية الكشميهني عن دبن بفتح الدال وسكون الموحده
التحتانيه بعدها نون تصحيف في قوله **باب** من لم يكترث بلعنة
ونحوها معنى وهو افتعال من الكرث وهو المشقه **ط قوله** لطعن من لا
يعلم في الامراء قال المهلب معنى هذه الترجمه ان الطاعن اذا لم يعلم
حال المطعون عليه فرماه بما ليس فيه لا يعباء بذلك الطعن ولا
يعمل به في قوله فطعن في امارته بضم الطاء على البنا للمجهول وقد قيل
انما طعنوا فيه لكونه مولى وقيل كان الطاعن فيه من ينسب الى النفاق
وفيه نظر لان من جمله من سمي ممن طعن فيه عياش بن ابي ربيعه
المخزومي وكان من سلمه الفتح لكنه من فضلاء الصحابه فعلى هذا الخطاب
بقوله ان تطعنوا العموم الطاعنين في قوله لخليقا اي مستحقا في قوله
باب اللدد الخصم بفتح المعجمه وكسر الصاد المهمله في قوله وهو
الدايم في الخصومه يحتمل ان يكون المراد الشديد الخصومه فان الخصم
من صيغ المبالغه فيحتمل الشده ويحتمل الكثره في قوله ابغض الرجال
الاخره قال الكرماني الابغض هو الكافر معنى الحديث ابغض الرجال الكفار

الكافر المعاند او بعض الرجال المخاصمين قلت الثاني هو المعتمد
وهو اعم من ان يكون كافرا او مسلما فان كان كافرا فعل التفضيل في
حقه على حقيقتها في العموم وان كان مسلما فسبب البغض ان كثرة المخاصمة
تقضي غالبا الى ندم صاحبه في قوله باب اذا قضى الحاكم بجور او خلاف
اهل العلم فهو رد اي مردود في قوله فقال اللهم اني ابرأ اليك الى اخره
هذا هو الغرض من الحديث يعني من قتله الذين قالوا صبانا قبل ان يستفهم
عن مرادهم بذلك القول قال الخطابي الحكمة في نهيه صلى الله عليه وسلم
من فعل خالد مع كونه لم يعاقبه على ذلك لكونه مجتهدا ان يعرف انه
لم يأذن له في ذلك خشية ان يعتقد احد انه كان باذنه وليس جرعة
غير خالد بعد ذلك عن مثل ذلك اهـ قال ابن بطال الاثم وان كان ساقطا
عن المجتهد في الحكم اذا تبين انه بخلاف جماعة اهل العلم لكن الضمان
لازم للمخطي عند الاكثر مع الاختلاف هل يلزم مرتكبه عاقلة الحاكم
او بيت المال والذي يظهر ان المبتدي من الفعل لا يستبد جرائم فاعله
ولا الزامه الغرامة بان اثر المخطي مرفوع وان كان فعله ليس محمودا
في قوله باب الامر باتي قوما فيصلح بينهم في رواية الكشميهني
ليصلح باللام بدل الفا في قوله وصفي هو بمعنى صفق والتصفيح بمعنى
التصفيق في قوله ان اصفه فعل امر بالمعنى والها للسكت في قوله هكذا
اي اشار اليه بالمكث في مكانه في قوله حمدا لله في رواية الكشميهني فحمد الله
بالفا في قوله لم يكن لابن ابي قحافة هظم لنفسه وتواضعه حيث لم يقل
لي ولا لابي بكر قال ابن المنير فقه الترجمة التنبيه على جواز مباشرة الحاكم
الصلح بين الخصوم ولا يعد ذلك تقييصا في الحكم وعلى جواز ذهاب
الحاكم الى موضع الخصوم ليفصل بينهم اذا عظم الخطب او ليكشف ما لا
يحاط به الا بالمعاينة في قوله باب ما يستحب للكاتب الى اخره
اي كاتب الحكم وغيره في قوله وانك رجل شاب عاقل لا تتهمك هذا

هو الغرض

هو الغرض من هذا الحديث في قوله قال محمد بن عبد الله بالتصغير
هو شيخ البخاري الذي روى عنه هذا الحديث في قوله اللخاف بكسر اللام
وتخفيف المعجمة ط قوله يعني الخرف بفتح الخاء المعجمة والزاي بعدها في قوله فاؤ
باب كتاب الحاكم الى عماله بضم العين وتشديد الميم جمع عامل وهو
الوالي على بلد مثلا يجمع خراجها او زكاتها او الصلوة باهلها او التامير على
جهاد عدوها في قوله الى امنائه اي الذين يثق بهم في ضبط امور الناس
في قوله فقير بفتح الفاء وكسر القاف البئر وقيل القليلة الما ط قوله فكتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو الغرض من الحديث وقوله البهم اي اهل
خيبر به اي بالخبر الذي نقل اليه قال ابن المنير ليس في الحديث انه صلى الله عليه وسلم
كتب الى نائبه ولا الى امينه وانما كتب الى الخصوم انفسهم لكن من مشروعيته
مكاتبة الخصوم والبناء على ذلك مكاتبته النواب والكتاب في حق غيرهم بطريق
الاولى في قوله فكتب ما قلناه في رواية الكشميهني فكتبوا وهو اولى ووجه
الاولى ان يراد الكاتب عنهم لان الذي يباشر الكتابة انما هو واحد والتقدير
فكتب كاتبهم في قوله باب هل يجوز الحاكم الى اخره ذكر في حديث
ابي هريرة وزيد بن خالد في قصة العسيف والغرض منه قوله عليه الصلوة العسيف و
والسلام واغد يا انيس على امراة هذا في قوله باب ترجمه الحكام في رواه
الكشميهني الحاكم بالافراد في قوله وهل يكون ترجمان واحد الاكتفا بالواحد
قول الحنفيه وقال الشافعي وهي الروايه الراجحه عند الحنابله اذا لم يعرف
الحاكم لسان الخصم لم يقبل فيه الا عدلين لانه نقل ما خفي على الحاكم اليه فيما
يتعلق بالحكومه فيشترط فيه العدد كالشهاده في قوله وقال خارجه
الى اخره وصله المصنف في التاريخ وابو داود والنساي ط قوله ان يتعلم
كتاب اليهود في رواية الفاكهي فما مر بي بعد خمس عشرة ليلة حتى تعلمت
في وقال فيه ايضا المعروف ان لسان اليهود العبرانيه قوله وقال عمر بن الخطاب
وعنده علي بن ابي طالب وعبد الرحمن بن عوف وعثمان ماذا تقول هذه المراة

الذي وجدت جبلي قال عبد الرحمن بن حاطب الى اخره قوله وقال
بعض الناس اراد محمد بن الحسن فانه قال لابد من اثنين وافقه
الشافعي قوله لابد للحاكم من مترجمين نقل صاحب المطالع انها روبت
بصيغة الجمع وبصيغة التثنيه ووجه الاول بان الالسنة قد تكثر فتحتاج
الى تكثير المترجمين قلت الثاني هو المعتمد عليه قوله ثم قال لترجمانه
قل له الى اخره قال ابن بطال لم يدخل البخاري حديث هرقل لحجه على جواز
الترجمان المشرك لان ترجمان هرقل كان على دين قومه وانما ادخله
ليدل على ان الترجمان كان يجري عند الامم مجرى الخبر لا مجرى الشهاده
والذي يظهر لي ان مسند البخاري تقريب بن عباس وهو من الائمه الذين
يقتدى بهم في ذلك ومن ثم اخرج باكتفايه بترجمه ابي حمزه له فالامر ان
راجعان الى بن عباس احدهما من تصرفه والاخر من تقريره وانضم لذلك
فعل عمر ومن تبعه من الصحابه ولم ينقل عن غيرهم خلافه فوثبت الحجه

قوله **باب** محاسبة الامام عماله قوله وقوله وحاسبه اي على ما قبض
وصرف قوله فلا اعرفن بلام جواب القسم وفي بعضها فلا اعرفن بالنفي
مصاح قوله **باب** بطانة الامام واهل مشورته بضم الموحده وسكون
الواو من يستشيره في اموره قوله البطانه الدخلاء بضم ثم فتح جمع دخيل
وهو الذي يدخل على الرائس مكان خلوته ويفضي اليه بسره ويصدقه فيما يخبره
من امور الناس ط قوله وبطانة يامره بالسر واستشكل هذا التقسيم بالسبب
للنبي لانه وان جاز عقلا ان يكون فيمن يدخله من يكون من اهل الشر
لكنه لا يتصور منه ان يصغي اليه ولا يعمل بقوله لوجود العصمه واجيب
بان في بقيه الحديث اشاره الى السلامة النبي من ذلك بقوله والمعصوم
من عصم الله فلا يلزم من وجود ان يشير على النبي صلى الله عليه وسلم بالشر ان
يقبل منه قوله **باب** كيف يبايع الامام الناس المراد بالكيفيه
الصيغه القوليه لا الفعليه بدليل ما ذكره من الاحاديث الستة

قوله

قوله فيما استطعتم وقع في رواية المستملي والسرخسي فيما
استطعت بالافراد وهو يقيد ما اطلق في الحديثين قبله قوله
حيث اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان بن الحكم والمراد
بالاجتماع اجتماع الكلمه وكانت قبل ذلك مفرقه وكان في الارض
قبل ذلك اثنان كل منهما يدعى له بالخلافه وهما عبد الملك بن مروان
وعبد الله بن الزبير قوله ان الرهط الذين ولاهم عمر اي عينهم
فجعل الخلافة بينهم شوري اي ولاهم التشاور فيمن يعقد له
الخلافة منهم قوله انا فسلم بالنون والفاء والمهمله اي انا اعلم
فيه اذ ليس لي في الاستقلال بالخلافة رغبه قوله عن هذا الامر اي من
جهته ولاجله وفي رواية الكشميهني على بدل عن وهي اوجه قوله
فلما ولي عبد الرحمن امرهم اي امر الاختيار منهم قوله ولا يطا
عقبه اي يمشي خلفه وهي كنايه عن الاعراض قوله ومال الناس
على عبد الرحمن اعادها لبيان سبب الميل وهو قوله يشاورونه
قوله بعد هجع بفتح الهاء وسكون الجيم وعين مهمله طايفه
قوله فوالله ما التحلت هو كنايه عن دخول النوم تحت الجفن
العين كما يدخل الكحل ط قوله هذه الثلاث كذا للاكثر وللمستملي الليله
قوله يكثر نوم بالمثلثه وبالموحده ايضا وهو مشعر بانه لم يستوعب
الليل سهرا بل نام لكن يسير امنه قوله فادع الزبير وسعدا الى اخره
ولم ار في هذه الروايه ذكر طلحه فلعله كان يشاوره قبلهما قوله
حتى ابهار الليل بموحده ساكنه وتشديد الراء ومعناه انتصف قوله
وهو على طمع اي ان يوليه قوله وقد كان عبد الرحمن يخشى من
علي شيا قال ابن هبيره ظنه اشار الى الدعابه التي كانت في علي وقال
غيره كانه خاف ان بايع لغيره ان لا يطاوعه ظ قوله ثم قال ادع لي عثمان
ظاهر في انه تكلم مع علي في تلك الليله قبل عثمان وقع في رواية عبد

بن عامر عكس ذلك فاما ان يكون احد الوايتين وهما واما ان
يكون ذلك تكرر في تلك الليله قمرة بدا هذا وعمره بدا هذا في قوله
وارسل الى امراء الاجناد معاوية امير الشام وعمير بن سعد امير
حمص والمغيره بن شعبه امير الكوفه وابو موسى الاشعري امير البصره
وعمرو بن العاص امير مصر طعوله فلم ارهم يعدلون بعثمان اي لا يجعلون
له مساويا بل يرجحونه في قوله فلا تجعلن على نفسك سبيلا اي من الملام
اذا لم يوافق الجماعه في قوله فقال اي عبد الرحمن مخاطبا لعثمان ابايعك
على سنة الله وسنة رسوله والخليفتين من بعده فبايعه عبد الرحمن في
الكلام حذف تقديره قال نعم فبايعه عبد الرحمن في قوله باب
من بايع مرتين اي في حاله واحده في قوله ابو عاصم الى اخره هذا هو الحادي
والعشرون من ثلاثيات البخاري مصاح قوله قد بايعت في الاول قال
قال وفي الثاني والمراد بذلك الوقت وفي روايه الكشميهني الاولى بالتانيث
والثاني والمراد الساعه او الطايفه والاولى ان يقال ليقرن
فيه النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه مرتين واشار بذلك الى انه سيقوم
في الحرب مقام رجلين فكان كذلك في قوله باب بيعة الاعراب
اي سكان البوادي مصاح قال الحافظ اي مبايعتهم على الاسلام والجهاد
قوله وعك بفتح الواو وسكون المهمله وقد تفتح الحمى وعن الاصمعي
اصله شده الحر فاطلقه على حر الحمى وشدتها في قوله فقال اقالني بيعتي
ظاهره ان طلبه الاقاله كان فيما يتعلق بنفس الاسلام ويحتمل ان يكون
في شيء من عوارضه كالهجره وكانت في ذلك الوقت واجبه في قوله فابى
قال ابن التين انما امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من اقالته لانه لا يعين على معصيه
لان البيعه فيما اول الامر كانت على ان لا يخرج من المدينه الا باذنه فخرج وجه
عصيان في قوله وتنصع طيبها قال ابن الاثير في النهايه اي تخلصه اسهى
قوله باب بيعه الصغير اي هل تشرع ام لا قال ابن المنير الترجمه
موهمه والحديث بريل الوهم فهو دال على عدم انعقاد بيعة الصغير

في قوله

في قوله باب من بايع ثم استقال البيعه ذكر فيه حديث
الاعرابي وقوله فيه فخرج الاعرابي اي راجعا الى البدو في قوله
انما المدينه تنفي خبثها الى اخره ذكر عبد الغني بن سعيد في كتاب
الاسباب له عند ذكر حديث المدينه تنفي الخبث كما تنفي النار خبث
الحديد ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله في هذه القصه وفيه نظر ولا شبهه
انه قال في قصة المدني رجعوا عن القتال معه يوم احد في قوله
باب من بايع رجلا لا يبايعه الا للدنيا اي لا يقصد طاعة الله
في مبايعة من يستحق الامامه في قوله عن ابن حمزه بالمهمله والزاي
هو محمد بن ميمون السكري في قوله ثلاثه لا يكلمهم الله الى اخره قال
النووي قيل معنا لا يكلمهم الله تكليم من رضي عنه باظهار الرضى
بل بكلام يدل على السخط في قوله عسع منه بن السبيل اي المسافر خص
منه الحري في قوله لقد اعطى بها كذا الى اخره وقع مضبوطا بضم الهمزه
وكسر الطاء على البنا للمجهول وفي بعضها بفتح الهمزه والطاء على البنا للفاعل
والضمير للحالف وهي اوضح في قوله فاخذها اي المشتري
بالثمن الذي ذكر انه اعطي فيها كاذبا اعتمادا على صدقه مصاح قوله
ولم يعطها بضم اوله وفتح الطاء اي القدر الذي حلف انه عوضها
وخص بعد العصر بالحلف لشرفه بسبب اجتماع ملايكة الليل
والنهار وغير ذلك واما الذي بايع الامام بالصفه المذكوره
فاستحقاقه هذا الوعيد لكونه غش امام المسلمين ومن لازم غش
الامام غش الرعيه لما فيه من التسبب الى ارادة الفتنه ولا سيما ان كان
ممن يتبع على ذلك في قوله باب بيعه النساء ذكر فيه اربعة احاديث
الاول حديث بن عباس الثاني حديث عباده بن الصامت في مبايعتهم
النبي صلى الله عليه وسلم ووقع في بعض طرقه عن عباده قال اخذ علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخذ على النساء ان لا نشرك بالله شيئا
ولا نسرق ولا نزني الحديث اخرجه مسلم والى هذه الطريق اشار في

الترجمه قال بن المنير ادخل حديث عباده في ترجمة بيعة النساء
لانها وردت في القرآن في حق النساء فعرفت بهن ثم استعملت في الرجال
قوله قالت وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امراة الا امراه
يملكها وقد ذكرت في تفسير الممتحنة من خالف ظاهر ما قالت عائشة
من اقتضاره في مبايعته صلى الله عليه وسلم النساء وما ورد انه بايعهن بخايل
او بواسطه بما يغني عن اعادته وقد يوخذ من قولها عطيه في هذا
الحديث الذي بعده فقبضت امراة يدها ان بيعة النساء كانت ايضا بالايدي
فيخالف ما نقل عن عائشة من هذا الحصر واجيب بما ذكر من الحايل وتحمل
انهن كن يبزن بايديهن عند المبايعه بلى مماسه قوله فلم يقل شيا
في رواية الترمذي فاذن لها وحمل فقال اذهبي فقد بايعتك فكما فيتهم قال النووي
هذا خاص بهذه المراه وللشارع ان يخص من شاء من العموم بما شاء ط
قوله باب من نكث بيعه في رواية الكشميهني ببيعته زياده
الضمير قوله افلتني اي من الهجره وقيل من الاسلام ط قوله نصيح
من النصح وهو الخلوص والمعنى اذا نفت الخبث كما تنفي الكير الطيب واشتقر
فيها وطيبها للجمع بالتشديد قوله وقال القاضي في تحفته وتصيح بضم
الثاني من انصح اظهر ما في نفسه قوله باب الاستخلاف اي تعيين
الخليفه عند موت خليفه بعده او تعيين جماعه ليختار واحدا
منهم قوله واتكلاه يقال عند فقدان المراه ولدها وفي بعضها
واتكلتاه بزياده الفوقيه في اخره وفي بعضها بزياده التحتانيه
وكسر اللام وواتكلتماه بلفظ الصفه وفتح اللام صحاح قوله الى ابي
بكر وابنه الروايه هنا بالباء الموحده والنون وفي رواية ابي ذر عن
شيوخه لقد هممت ان ارسل الى ابي بكر واخيه قال النووي في شرح مسلم
واما طلبه لاخيها مع ابي بكر فالمراد انه يكتب في ما وقع من ذكر آنيه بالف
ممدوده وشناه فوق ثم مثناه تحت من الاتيان فليس بصواب بل
الصواب ابنه بالباء الموحده والنون وهو اخو عايشه انتهى قوله فاعهد

اي اعين القايم بالامر بعدي هذا هو الذي فهمه البخاري فترجم
به وان كان العهد اعم من ذلك لكن في رواية عروة عن عايشه بلفظ
ادعي لي اباك واخاك حتى اكتب كتابا وقال في اخره ويابى الله والمومنون
الا ابا بكر ~~واختلف الكتب كما قال ابن بطال~~ فهذا يرشد الى ان المراد
الخلافه قوله فقال راغب وراهب قال بن بطال يحتمل الامر بن احدهما
ان الذي اشاروا عليه اما راغب في حسن راى فيه وتقويت له واما راهب من
اضمار ما يضمره من كراهيته والمعنا راغب فيما عندي وراهب مني
والمراد الناس راغب في الخلافه وراهب منها وذكر القاضي عياض وجها
اخر انهما وصفان لعمر اي راغب فيما عند الله وراهب من عقابه فلا اعول
على شانكم وذلك يشغلني عن العنايه بالاستخلاف عليكم قوله
قوله و وددت اني اخوا منها اي من الخلافة قوله كفافا بفتح الكاف وتخفيف الفا
اي مكفوفا عني شرها وخيرها وقد فسر في الحديث بقوله لا علي ولا لي قوله
خطبت و انه سمع عمر الاخره حين جلس على المنبر الى اخره هذا الذي حكاه انس انه
شاهده وسمعه كان بعد عقد البيعه لابي بكر في سقيفة بني
ساعده وكل ذلك في يوم واحد قوله حتى يديره فاضبطه بن بطال
وغيره بفتح اوله وسكون الدال وضم الموحده اي يكون اخرنا قوله
قوله نورا يهتدون به يعني القران قوله قوله وكانت طايفة الى اخره
فيه اشاره الى بيان السبب في هذه المبايعه وانه لاجل من لم يحضر
في سقيفة بني ساعده قوله وكانت بيعة العامه على المنبر اي في اليوم
المذكور وهي صبيحة اليوم الذي بويع فيه في سقيفة بني ساعده
قوله عن ابي بكر قال لو قد بزاخه اي انه قال ولفظه انه يجل فوقها
كثيرا من الخط قوله بزاخه بضم الموحده وتخفيف الزاي وخاء معجمه
بطن من اسد وغطفان وقيل ماء ببلادهم وقيل رمله قوله
يتبعون اذناب الابل اشارة الى تفيهم في الصحرا وكانوا ارتدوا ثم تابوا
فانظر امرهم حتى يشاوروبجتهد ط وقال الحافظ في الفتح ذكر البخاري

هذه القطعة من الخبر مختصر وليس غرضه منها الا قول ابي بكر خليفة نبيه
قوله امرا بعد دونكم به واخرجه البرقاني في مستخرجه عن طارق
بن شهاب قال جاء وفد بزاخة من اسد وغطفان الى ابي بكر يسالونه
الصلح فخيرهم بين الحرب المجلية والسلم المخزية فقالوا هذه المجلية
قد عرفناها فما المخزية قال تنزع عنكم الحلقة والكراع والغنم ما اصابنا
منكم وتردون علينا ما اصبنا منا وتدون لنا قتلانا وتكون قتلاكم في
النار وتتركون افواما يتبعون اذناب الابل حتى يرى الله خليفة
رسوله والمهاجرين امرا يعذرونكم به فعرض ابو بكر ما قال على
القوم فقام عمر فقال قد رايت رايا وسنشير عليك اما ما ذكرت فذكر
الحكمين الاولين قال فنعم ما ذكرت واما دون قتلانا لكم وتكون قتلاكم
في النار فان قتلانا قاتلت على امر الله واجرها على الله ليست لها ديات
قال فتتابع القوم على ما قال عمر والذي يظهر ان المراد بالغاية التي
انظرهم اليها ان يظهر توبتهم وصلاحهم بحسن اسلامهم قوله
باب كذا للجميع بغير ترجمة وهو كالفصل من الذي قبله وتعلقه
به ظاهر فتح قوله فقال كلمة لم اسمعها في رواية ثم تكلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بكلمة خفيت علي قوله فقال ابي كلهم من قريش في رواية
سفيان فسالت ابي ما ذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلهم
من قريش واصح وجه من الاوجه التي ذكرت هنا ان المراد وجود
اثني عشر خليفة في جميع الاسلام الى يوم القيامة يعملون بالحق وان لم
تتوال ايامهم ويويده ما وقع في بعض طرق الحديث الصحيحة كلهم
يجتمع عليه الناس وايضاح ذلك ان المراد بالاجتماع انقيادهم لبيعته
والذي وقع ان الناس اجتمعوا على ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي الى ان
وقع امر الحكمين في صفين فسمى معاوية يوميذ بالخلافة ثم اجتمع
الناس على معاوية عند صلح الحسن بن علي ثم اجتمعوا على ولده يزيد

ثم على عبد

ثم على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير ثم على اولاده الاربعة
الوليد ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام وتخلل بين يزيد وسليمان
عمر بن عبد العزيز وهؤلاء سبعة بعد الخلفاء الراشدين والثاني
عشر هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك اجتمع عليه الناس لما مات عمه
هشام قوله نحو اربع سنين ثم قاموا عليه فقتلوه وانتشر الفتن وتغيرت
الاحوال من يومئذ ولم يتفق ان يجتمع الناس على خليفة بعد ذلك قوله
باب اخراج الحصور واهل الريب تقدم في الاشخاص واهل المعاصي
بدل اهل الريب قوله مثل منساة وميضاة اما منساه بالوزن الذي
ذكره بغير همز ففي قراءة ابي عمرو ونافع في قوله تعالى منساته قال ابو
عبيدة وبعضهم يهمزها فيقول منساءة قلت وهي قراءة الباقين بهمزه
مفتوحة الا ابن ذكوان فسكن الهمزة وفي الميضاة اللغاة المذكورة قوله
قوله والميم مخفوضة اي في كل منساة وميضاة قوله هل للامام ان
يبلغ المجرمين الى اخره في رواية ابي احمد الجرجاني المحبوس بدل المجرمين
وكذا ذكره ابن التين وعلله بقوله وهو اوجه لان المحبوس قد لا يتحقق
عصيانه والاول قد يكون من عطف العام على الخاص وهو المطابق
لحديث الباب ظاهرا قوله

كتاب اليمني

باب ما جاء في اليمني ومن يمنى الشهادة كذا لابي ذر عن المستملي
وكذا لابن بطال لكن بغير بسملة واليمني ارادة تتعلق بالمستقبل
فان كانت في خير من غير ان تتعلق بجسد فهي مطلوبة والا فهي مذمومة
وقد قيل ان بين التمني والترجي عموما وخصوصا فالترجي في الممكن
والتمني في اعم من ذلك قوله لو ددت من الوداده وهي ارادة وقوع
الشيء على وجه مخصوص يراد قوله يقولهن ثلثا اي كلمة اقيل ثلاثا
ويحتمل ان يكون كلمة اشهد بدلا من الضمير اي كان يقول ثلاث مرات
اشهد بالله انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك مصابيح وقال الحافظ استشكل

بعض الشراح صدور هذا التمني من النبي صلى الله عليه وسلم مع علمه بانه لا يقتل
والذي يظهر في الجواب ان تمني الخير والافضل لا يستلزم الوقوع فقد
قال عليه الصلوة والسلام وددت لو ان موسى صبر فكانه صلى الله عليه وسلم
اراد المبالغة في بيان فضل الجهاد **فتح قوله باب** تمني الخير هذه الترجمة
اعم من التي قبلها لان تمني الشهادة في سبيل الله من جملة الخير **فتح قوله**
قال الصغاني في الصواب ليس شيء بالنصب على الاستثناء قال عياض في المتن والصواب
تقديم احد من يقبله على ليس وما بعدها **ط** وقال الحافظ وقد اعترض الاصيلي
فقال سياق هذا لا يشبه التمني وغفل عن قوله في سياق رواية همام
عن ابي هريرة لا تحببت فانها بمعنى وددت وقد جرت عادة البخاري
ان يترجم ببعض ما يوخذ من طرق بعض الاحاديث المذكورة **قوله**
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت فيه اشارة الى ان لو هنا معناها التمني **قوله باب** قوله
عليه الصلوة والسلام ليت كذا وكذا البيت حرفي من حروف التمني تتعلق
بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا ومنه حديث الباب فان كلا من الحاسد
والمبغت بالمكان الذي تمناه قد وجد **فتح قوله** ارق بكسر الراء وفتح الهمزة
اي اسهر ورنه رمعناه **فتح قوله باب** تمني العلم والقرآن ذكر فيه حديث
ابي هريرة لا تحاسد الا في اثنتين وهو ظاهر في تمني القرآن واضاف البه
العلم بطريق الالحاق به في الحكم **فتح باب** ما يكره من التمني قال ابن عطية
يجوز تمني ما لا يتعلق بالغير مما يباح وعلى هذا فالنهي عن التمني مخصوص
بما يكون داعية الى الحسد والتباغض وذكر في الباب ثلاثة احاديث كلها
في الزجر عن تمني الموت وفي مناسبتها للابه عموض الا ان كان اراد ان
المكروه من التمني هو جنس ما دلت عليه الابه وما دل عليه الحديث
وحاصل ما في الحديث الحث على الصبر لان تمني الموت غالبا ينشا عن
وقوع امر يحنا والذي يقع به الموت على الحياة فاذا نهي عن تمني الموت
كانه امر بالصبر على ما نزل به وجمع الحديث والابة الحث على الرضا

بالقضا

بالقضا والتسليم لامر الله تعالى **فتح قوله** لا يتمنى كذا للاكثر بلفظ النفي والمراد
به النهي او هو للنهي واشبعت الفتحة ووقع في رواية الكشميهني لا يتمنين
بنون التوكيد **فتح قوله** اما محسنا بالنصب على تقدير يكون ولا حمدا بالرفع
ط قوله يستعتب يسترضي الله بالاقلاع والاستغفار والاستعتاب طلب
الاعتاب اي ازالة العتب **ط قوله باب** قول الرجل كذا للاكثر وللمستملي
والرخصي قول النبي صلى الله عليه وسلم **فتح قوله** بياض بطنه في بعضها ابطيه
مصاح قوله لولا انت ما اهتدينا وفي بعضها لولا الله هكذا وقع بحذف
بعض الجزا الاول وبسمى الخرم بالخا المعجمة والرا الساكنة **فتح قوله** ان
الاولى ورما قال ان الملا قد بغوا علينا تقدم في غزوة الخندق ان الملا
والاولى **موصوم** غير محمود وهو بمعنى الذين **فتح قوله باب**
كراهية تمني لقا العدو يعارض هذا ان تمني الشهادة محبوب
فكيف ينهى عن تمني العدو وهو يفضي الى المحبوب وحاصل الجواب
ان حصول الشهادة مع نصر الاسلام ودوام عز الكافر بكسرة الكافر
واللقا قد يفضي الى عكس ذلك فنهي عن تمنيه ولا ينافي ذلك تمني الشهادة
واولعل الكراهة مختصة بمن يثق بقوة ويجب بنفسه ونحو ذلك **فتح**
قوله باب ما يجوز من اللو بالتشديد جعلوها اسما بالتعريف
لتكون علامة لذلك وبالتشديد ليصير متمكنا **مصاح** وقال عياض
يريد ما يجوز من قول الراضي بقضاء الله لو كان كذا لكان كذا فاما دخل
على لو لا لف واللام التي للعهد وذلك غير جايز عند اهل اللغة لان لو
حرف وما لا يدخلان على الحروف وقال السبكي الكبير لو انها تدخلها
الالف واللام اذا بقيت على الحرفية اما اذا سمي بها فهي من جملة الحروف
التي سمعت التسمية بها من حروف الهجا وحروف المعاني واما اذا اضيف
اليها الالف واللام فانها تصير اسما وتكون اخبارا عن المعنا المسمابذلك
اللفظ **فتح قوله** لو ان لي بكم قوة قال ابن بطال جواب لو محذوف كانه
قال لحلت بينكم وبين ما جيتم له من الفساد قال وحذفه ابلغ

الخامس من القفا الاول من فضل الشهادة

لانه حصر بالنفي ضروب المنع وانما اراد لوط عليه السلام العدد من الرجال
والا فهو يعلم ان له من ركنا شديدا ولكنه جرى على الحكم الظاهر **فتح قوله**
لولا ان اشتق قد ادخل في هذا الباب لولا لان اصله لوز يد عليه الا **صلاح**
قوله مد في الشهر بضم الميم وفي حرف ثور وي مدن بالفتح والتنون **ط**
قوله عن الجدر بفتح الجيم وسكون الدال والمراد الجدري بكسر المهملة وسكون
الجيم **فتح قوله** ولولا ان نحو مكه هو المراد هنا من الحديث وكذا وقع بحذف
الجواب وتقديره لفعلت **فتح قوله** لولا الهجره الى اخره قال الكبير
مقصود البخاري بالترجمه واحاديثها ان النطق بلو لا يكره مطلقا
وانما يكره في شيء مخصوص يوخذ ذلك من قوله من اللو وامتنار الى
التبعيض **فتح قوله** **بسم الله الرحمن الرحيم باب**
ماجاء في اجازة خبر الواحد هكذا عند الجميع بلفظ باب الا في نسخة
الصغاني فانه وقع فيها كتاب اخبار الاحاد ثم قال **باب** ماجاء الى
اخرها فاقتضى انه من جمله كتاب الاحكام وهو واضح والمراد بالاجازة
جواز العمل به والقول بانه حجة وبالواحد هنا حقيقة الوحده
واما في اصطلاح الاصوليين فالمراد به ما لم يبلغ التواتر وقصد بالترجمه
الرد على من يقول ان الخبر لا يحتج به الا اذا رواه اكثر من شخص واحد
حتى يصير كالشهاده **فتح قوله** في الاذان والصلوة الى اخره المراد
بقبول خبره في الاذان انه اذا كان موثقا فاذن نصف دخول الوقت
فجازت صلاة ذلك الوقت وفي الصلوة الاعلام بجهة القبله وفي
الصوم الاعلام بطلوع الفجر او غروب الشمس **فتح قوله** والفرايض والاحكام
من عطف العام على عام اخص منه لان الفرايض فرد من الاحكام **فتح**
قوله ويسمى الرجل طايفة الى اخره كيفه الى الحجه به الشافعي وقبله
مجاهد ولا يمنع ذلك قوله وليشهد عذابهما طايفة من المومنين لكون
سياقه يشعر بان المراد اكثر من واحد لانا نقول ان الطايفه لا تكون
الا واحدا **فتح قوله** ان جاءكم فاسق بنباء فتبينوا وجه الدلاله منها

يوخذ

يوخذ من مفهومي الشرط والصفه فانهما يقتضيان خبر الواحد
العدل وهذا الدليل يورد للتقوي لا للاستقلال لان المخالف قد لا
يقول بالمفاهيم **فتح قوله** اتينا النبي صلى الله عليه وسلم اي وفدنا عليه سنة الوفود
فتح قوله شببه جمع شاب وهو من كان دون الكهوله ووقع في روايه
في الصلوة انا وصاحب لي والاولى في الجمع انهم حين اذ نهم في السفر كانوا
خمسا فلعل مالكا ورفيقه عاد الى تودعيه فاعاد عليهما بعض ما اوصاهم
به تاكيدا **فتح قوله** متقاربون اي في السن بل في اعم منه فقد وقع عند ابي
داود وكنا يومئذ متقاربين في العلم ولمسلم كنا متقاربين في القراة **فتح**
قوله رفيقا بقافين وبفاء ثم قاف اولهما متقاربان في المعنى المقصود
هنا **فتح قوله** اهلنا المراد باهل كل منهم زوجته او اعم من ذلك **فتح قوله**
سالنا بفتح اللام اي النبي صلى الله عليه وسلم **فتح قوله** ارجعوا الى اهليكم انما اذن
لهم في الرجوع لان الهجره كانت قد انقطعت بفتح مكة **فتح قوله** فعلمهم
ومروهم بصيغه الامر ضد النهي والمراد به اعم من ذلك لان النهي عن الشيء
امر بفعل خلاف ما نهي عنه اتفاقا وعطف الامر على التعليم لكونه اخص
منه او هو استيناف كان سايلا قال ماذا تعلمهم فقال مروهم بكذا **قوله**
فتح قوله احفظها او لا احفظها ليست او للشك بل للتنويع عيني **قوله**
وليوذن لكم احدكم هو موضع الترجمه **فتح قوله** من سحوره وقع في بعض
النسخ من سجوده بجيم ودال وهو تحريف **فتح قوله** فقيل له ان بلا
في الصلوة تقدم ان قليلا ذكرهما عنهم قال ابن التين يوب بخبر الواحد
وهذا ليس بظاهر فيما ترجم له لان المخبرين له بذكرهما عنهم اسقى
والجواب عنه كالذي بعده ان وجه ايراده في اجازة خبر الواحد
التنبيه على ان صلى الله عليه وسلم انما لم يقنع في الاخبار بسهوه بخبر
واحد لانه عارض فعل نفسه فلذكر استفهمهم في قصة ذي اليدين
فلما اخبره الجم الغفير بصدقه رجع اليهم وفي القصة قبلها قبل
هذه اخبروه كلهم ابتداء وهذا على طريقه من يرى رجوع الامام

في السهو الى اخبار من يفيده خبره العلم عنده وهو راي البخاري
ولذلك اورد الخبرين هنا بخلاف من يحمل الامر على انه تذكر خلا يتجه
ايراده في هذا المحل والعلم عند الله قوله اذ جاءهم الخ الى آخره
يتجه منه بالعمل بخبر الواحد ظاهره ان الصحابة الذين كانوا يصلون
الى جهة بيت المقدس عملوا عند بخبر الواحد الذي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر ان يستقبل القبلة فصدقوا خبره وعملوا به في تحولهم عن جهة بيت
المقدس قوله صهراس بكسر الميم حجر منقور يدق به قوله فاستشرف
لها اي تطلعوا اليها ورغبوا فيها قوله عن عمر كان رجل من الانصار الى آخره
يستفاد منه ان عمر كان يقبل خبر الشخص الواحد قوله واذا غبت
وشهد في رواية الكشميهني والمستملي وشهده اي حضر ما يكون عند
النبي صلى الله عليه وسلم قوله وامر عليهم رجلا هو عبد الله بن حذافة
السهمي قوله لا طاعة في المعصية انما الطاعة الى آخره في رواية
الكشميهني معصيته وخفيت مطابقة هذا الحديث على من التبس فقال ليس
فيه ما يوجب له لانهم لم يطيعوه في دخول النار قلت لكنهم كانوا
مطيعين له في غير ذلك وبه يتم المراد قوله باب نعت النبي صلى الله
عليه وسلم الذي بطيبة اي ليطلع على حوال العد وصح قوله ندب
اي طلب ودعا وقوله انتدب اي اجاب واسرع قوله الكلبي بحواري
بلفظ مفرد منصرف قوله فتتابع كذا لهم بتاءين والكشميهني فتابع بتاء
واحده قوله قلت لسفين يعني بن عيينه والقابل هو علي بن المدني
شيخ البخاري فيه قوله هو يوم واحد يعني يوم الخندق ويوم
قريظة وهذا انما يصح على اطلاق اليوم على الزمان الذي يقع فيه
الامر الكبير سواء قلت ايامه او كثرت كما يقال يوم الفتح ويراد به
الايام التي اقام فيها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة لما فتحها قوله باب
قول الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم كذا للجميع قوله
فاذا اذن له واحد جاز وجه الاستدلال به انه لم يقيد ٥

لعدد

بعد د قصار الواحد من جملة ما يصدق عليه وجود الاذن وهو
متفق على العمل به عند الجمهور قوله وامر بي بحفظ الباب قال بن
التين هذا مغاير لقوله في الرواية الماضية ولم يامرني بحفظه فاحدهما
وهم قلت بل هما جميعا محفوظان والنفي كان في اول ما جاء فدخل
النبي صلى الله عليه وسلم الحايط فجلس ابو موسى بالباب وقال لاكونن البوم
بواب النبي صلى الله عليه وسلم فقوله ولم يامرني بحفظه كان في تلك الحالة
ثم لما جا ابو بكر واستئذن له فامره ان ياذن له امره حينيذ بحفظ الباب
تقريرا له على ما فعله قوله باب ما كان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم
من الامرا والرسل اما امرا السرايا فقد استوعبهم محمد بن سعيد في الترجمة
النبويه وعقد لهم بابا سماهم فيه على الترتيب واما امرا البلاد التي
فتحت فانه عليه الصلوة والسلام امر على مكة عتاب بن اسد وعلى الطايف
عثمان بن ابي العاص وعلى البحرين العلا بن الحضرمي وعلى عمان عمرو بن
العاص وعلى نجران ابا سفيان بن حرب وامر على صنعا وساير الجبال
باذان ثم ابنه شهر وفيروز والمهاجر ابن ابي اميه وابان بن سعيد
بن العاص وامر على السواحل ابا موسى وعلى الجند ومامعها معاذ
بن جبل وكان كل منهما يقضي في عمله وامر ايضا عمرو بن سعيد بن
العاص على وادي القرى ويزيد بن ابي سفيان على تيما وثمامه
ابن اثال على اليمامه واما امرا السرايا والبعوث فكانت امورهم تنشق
باسبابها ملك الغوث واما امرا القرى فاهم اسلم واقبها قوله بعث
بكتابه الى كسرى المبعوث عبد الله بن حذافة وهو الذي كسرى اذ قال
هو حبة النبي عليه بالمبعوث الى عظيم بصرى قوله فدعا عليهم الى آخره
فيه تلميح بما اخبر الله انه فعل باهل سبا واجاب الله هذه الدعوه
فسلط سيرويه على والده كسرى ابرويز الذي من فرق الكتاب فقتله
وملك بعده فلم يبق الا يسيرا حتى مات والقصه مشهوره قوله باب

وصاة النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره الوصاة بالقصر يعني الوصيه
والواو مفتوحه وجوز كسرها فتح قوله عبد القيس قبيله معروفة
كانوا بين لون البحرين وحوالي القطيف بفتح القاف مصاح قوله
قال احفظوهن وابلغوهن من وراءكم هذا هو الغرض من هذا
الحديث فان الامر بذلك يتناول كل فرد فلولا ان الحجة تقوم
بتبليغ الواحد ما حضهم عليه فتح قوله باب خبر المراة الواحده
وقوله عن توبه بمثناه مفتوحه وسكون الواو بعدها موحده هو بن
كيسان فتح قوله قال لي الشعبي اسمه عامر ادرك خمسمايه من
الصحابه مصاح قلت ارايت حديث الحسن اي البصري الى اخر كلامه غرضه
ان الحسن يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه تابعي
وبين ممن صحابي مقلل منه محترز في حديثه مهما امكن والله اعلم
مصاح وقال الحافظ الروياني هنا بصريته والاستفهام للانكار
اشارة الى ان الحامل لفاعل طلب الاكثار من التحديث عنه وسلم
لكان يكتفي بما سمعه موصولا فتح قوله وقاعدت ابن قريبا من
سبعين الى اخره وقع عند بن ماجه من طريق عبد الله بن ابي السفر
عن الشعبي قال جالست بن عمر سنه فيجمع بان مدة مجالسته
كانت سبعا وكسرا فالغى الكسر تارة وجبره اخرى وكان الشعبي جاور
بالمدينه او جمكه والا فهو كوفي وبن عمر لم يكن له اقامة بالكوفه فتح
قوله فلم اسمعه يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا اشار الى الحديث
الذي بين يديه ان يذكره وكانه استحضر بن هنه اذ ذاك فتح قوله فناداه
امراة من اقاح البنيه صلى الله عليه وسلم هي مبمونه فتح قوله فانه حلال
او قال لا باس به شك فيه هو قول الشعبي والذي شك في اي اللفظين
قال هو تفه به الراوي له عن بن عمر فتح قوله ولكنه ليس من طعامي اي

ليس من المالوف له فلذلك ترك اكله لا لكونه حراما فتح قوله

كتاب الاعتصام

بسم الله الرحمن الرحيم

بالكتاب والسنه افتعال من العصمه والمراد امتثال قوله واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا الاية قال الكرماني هذه الترجمه منتزعه
من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا لان المراد بالحبل الكتاب
والسنه على سبيل الاستعاره والجامع كونهما سببا للمقصود وهو
الثواب والنجاه من العذاب كما ان الحبل سبب لحصول المقصود به
من السقي وغيره والمراد بالكتاب القران المتعبد بتلاوته وبالسنه
ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من اقواله وافعاله وتقريره وما هم بفعله
فتح قوله قال قال رجل من اليهود هو كعب الاحبار فتح قوله اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي الاية وقد ذهب جماعة الى ان المراد
بالاكمال ما يتعلق باصول الاركان لا ما يتفرع عنها ومن ثم لم يكن
فيها متمسك للمنكر القياس فتح قوله فقال عمر اني لاعلم اي يوم نزلت
هذه الاية نزلت يوم عرفه الى اخره وقد تقدم في كتاب الايمان
بيان مطابقه جواب عمر للسوال لانه سالة عن اتخاذه عيدا
فاجاب بانه نزلت يوم عرفه يوم جمعه وحمله ان في بعض الروايات
وكلاهما بحمد الله لنا عيد قال الكرماني اجاب بان النزول كان يوم
عرفه ومن المشهور ان اليوم الذي يعرفه هو عيد للمسلمين فكانه
قال جعلناه عيدا بعد ادراكنا استحقاق ذلك اليوم للتعبد فيه
قال وانما جعله يوم النزول لانه ثبت ان النزول كان بعد العصر
وما يتحقق الا من اول النهار فتح قوله سمع سفيان مسعرا ومسعر
حبيبا وقيس طارقا هو كلام البخاري يشير الى ان العنعنه المذكوره
في هذا السند محموله عنده على السماع لاطلاعه على سماع كل منهم
من شيخه فتح قوله انه سمع عمر بن الخطاب الغداة حين بايع
المسلمون ابا بكر رضي الله عنه حين يتعلق بسمع والذي يتعلق

بالغد محاذ وف تقديره من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قوله الذي عنده
اي من الثواب والكرامة على الذي عندكم من النصب قوله يغبطكم
كذا وقع بضم اوله وسكون المعجمة ونون وتحتية والصواب نعشكم
بنون وعين مهملة وشين معجمة قوله قال ابو عبد الله وهو
المصنف وقع هنا الى اخره بيد بذلك على ان الصواب بنون ثم عين
مهملة مفتوحة ثم شين معجمة قوله ينطوي في اصل الكتاب الاعتصام
فيه اشارة الى انه صنف كتاب الاعتصام مفردا وكتب منه هنا ما
يليق بشرطه في هذا الكتاب كما صنع في كتاب الادب المفرد فلما راى
هذه اللفظة مغايرة لما عنده انه الصواب احال على مراجعة ذلك
الاصل فكانه كان في هذه الحالة غايبا عنه فامر بمراجعته وان
يصلح منه قوله كتب الى عبد الملك وتقدم في باب كيف يبايع الامام
ان ذلك كان بعد قتل عبد الله بن الزبير والغرض من الحديث
هنا استعمال سنة الله ورسوله في جميع الامور قوله باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم قد تقدم تفسير
جوامع الكلم عن الزهري وحاصله انه صلى الله عليه وسلم كان
يتكلم بالقول الموجز القليل اللفظ الكثير المعاني وجزم غير الزهري
بان المراد بجوامع الكلم القران بقرينة قوله بعثت والقران هو الغاية
في ايجاز اللفظ واتساع المعاني قوله وذهب ابي مات قوله وانتم
تلغثونها بلام ساكنة وغين معجمة مفتوحة ومثلثة اي تفتنونها
براء من الرغث كناية عن سعة العيش واصله من رغث الجدي امه
اذا ارتضع منها واللام لغة قوله وقيل تصحيف وروى تلغثونها بمهملة
وقاف وهو تصحيف ط قال الحافظ قال النووي يعني ما فتح الله على المسلمين
وهذا يشمل الغنايم والكنوز وعلى الاول اقتصر الاكثر قوله ما مثله او
من مجهولة او قال امن معه وفاشك من الراوي مصابيح وقال الحافظ
قوله ما مثله امن عليه البشر ما موصوله وقعت مفعولا ثانيا

لاعطى ومثله مبتدا او امن خبره والمثل يطلق ويراد به عين الشيء
ومايساويه والمعنى ان كل نبي اعطي اية او اكثر من شان من يشاهدها
من البشر ان يؤمن به وعليه يعني اللام اوالبا الموحدة والنكتة في
التعبير بها تضمنها معنى الغلبة قوله وانما كان الذي اوتيته وحيا
اي معظمه واظهره الوحي الذي هو من القران وله معجزات اخرى
مصابيح وقال الحافظ فلما كان لا شيء يقاربه يعني الوحي فضلا عن ان
يساويه كان ما عداه بالنسبة اليه كان لم يقع قوله باب الاعتصام
بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قبولها والعمل بما دلت عليه فاما
اقواله صلى الله عليه وسلم فتشتمل على امر ونهي واخبار قوله واجعلنا
للمتقين اماما تكلم الطبري على افراد اماما بما حاصله ان الامام اسم
جنس قيل تناول الواحد وما فوقه قوله قال ابن نقتدي بمن قبلنا
الى اخره كذا للجميع بابهام القايل وقد ثبت ذلك من قول مجاهد اخرجه
الفريابي والطبري وغيرهما من طريقه بهذا اللفظ بسند صحيح وللطبري
وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان المعنى اجعلنا
اية هدى يهتدى بنا ولا تجعلنا اية ضلالة قوله وقال ابن عون
هو عبد الله البصري من صغار التابعين قوله هذه السنة اشار
الى طريقة النبي صلى الله عليه وسلم اشارة نوعية لا تخصيصية قوله
ان يتعلموها الى قوله ان يتفهموه الى اخره قال الاكرماني قال في القران
يتفهموه وفي السنة يتعلموها لان الغالب ان المسلم يتعلم القران
في اول مرة فلا يحتاج الى الوصية بتعلمه فلهذا اوصى بتفهم معناه
وادراك منطوقه انتهى قوله ويدعوا الناس الى اخره كذا للاكثر
بفتح الدال من يدعوا وهو من الودع بمعنى الترك ووقع في رواية
الكشميهني بسكون الدال من الدعاء وبه بدا الاول ان في رواية يحيى
بن يحيى ورجل اقبل على نفسه ولهى عن الناس الا خير من خير

لان في الترك الشر خيرا كثيرا في قوله الى شيبة هو بن عثمان بن طلحه العبدري
حاجب الكعبه في قوله في هذا المسجد المراد به نفس الكعبه فكانه اشار
اليها في قوله هممت ان لا ادع فيها اي الكعبه وان لم يجر لها ذكر صفرا
ولا بيضا الا قسمتها الى اخره قال ابن بطال الراد عمر قسمة المال في
مصالح المسلمين فلما ذكر له شيبه ان النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بكر بعده لم يتعرضا له لم يسعه خلافهما ورأى ان الاقتداء بهما
واجب قلت وتمامه ان التقرير من النبي صلى الله عليه وسلم منزل
منزله حكمه باستمرار ما ترك تغييره صحت الاقتداء به في ذلك لعموم
قوله واتبعوه في قوله ونزل القرآن فقرأوا القرآن الى اخره في الروايه
الماضيه في كتاب الفتن ثم علموا من ثم علموا من السنه قال الحافظ
الحافظ هناك كذا في هذه الروايه باعادة ثم وفيه اشاره الى
انهم كانوا يتعلمون القرآن قبل ان يتعلموا السنن والمراد بالسنن
ما يتعلق به عن النبي صلى الله عليه وسلم واجبا كان او مندوبا قوله وان
احسن الهدى هدى محمد بفتح الهاء وسكون الدال الاكثر وللكشميهني
بضم الهاء مقصور ومعنى الاول الطريقه والثاني ضد الضلاله
في قوله وشر الامور محدثاتها بفتح الدال جمع محدثه والمراد بها ما احدث
وليس له اصل في الشرع يدعه وما كان له اصل يدل عليه الشرع فليس ببدعه
فالبدعه في عرف الشرع مذمومه بخلاف اللغه فان كل شيء احدث على غير
مثال يسمى بدعه سواء كان محمودا او مذموما وكذا القول في المحدثه
وفي الامر المحدث الذي ورد في حديث عائشه من احدث من امرنا هذا
ما ليس منه فهو رد في قوله وان ما توعدون لات الى اخره ان ادخر
موعظته بشيء من القرآن يناسب قال ابن عبد السلام في اواخر قواعده
البدعه خمسة اقسام قالوا حبه كالاشتغال بالنحو الذي يفهم به

كلام الله

كلام الله ورسوله لان حفظ الشريعه واجب والمحرمه ما ورثه من خالف
السنه من القذريه والمرجيه والمشبهه والمنديه كل احسان لم تعهد
عينه في العهد النبوي كالاحتمال على الزاوج والكلام في التصوف والمباحه
كالمصافحه عقب الصبح والتوسع في المستلذات من مآكل ومشارب وقد يكون
بعض ذلك مكروها وخلاف الاولى في قوله فقال لا قضين بينكما بكتاب الله
هذا يوهم ان الخطاب لزيد وابي هريره وليس كذلك وانما هو لوالد العسيف
والذي استاجره لما تحاكما بسبب زنا العسيف بامراة الذي استاجره والقدر
المذكور هنا طرف من القصة المذكوره واقتصر البخاري هنا عليه لحوله في
غرضه من ان السنة يطلق عليها كتاب الله لانها بوحيه وتقديره لقوله
تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى في قوله كل امتي يدخلون
الجنه الا من ابى بفتح الهمزه وكسر الموحده امتنع وظاهره ان العموم مستمر لان كلا
منهم لا يمتنع من دخول الجنه فلذلك قالوا ومن يابى فبين لهم ان اسناد
الامتناع اليهم عن الدخول مجاز عن الامتناع عن سببه وهو عصيان
الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله محمد بن عباد بفتح المهمله وتخفيف الموحده
في قوله واثنى عليه اي اثنى بن يديه على سليم في وقال الحافظ ابهما سليم بن حيان بفتح
المهمله قوله جاء ملكيه لم اقف على اسمائهم ولا اسماء بعضهم لكن في رواية
بن ابي هلال المعلقه عقب هذا عند الترمذي ان الذي حضر في هذه القصه
جبريل وميكائيل فيحتمل انه كان مع كل منهما غيره في قوله فقال بعضهم
انه نائم الى قوله يقضان قال الرامهرمزي هذا تمثيل يراد به حياة
القلب وصحة خواطره يقال رجل يقظ اذا كان ذكي القلب في قوله ما ذا به
بسكون الهمزه وضم الدال وفتحها وفتح الموحده الوليه ط قوله فقال
بعضهم انه نائم هكذا وقع ثلاث مره في قوله فقالوا الدار الى اخره اي
الممثل بها في حديث بن مسعود عند احمد واما السيد فهو رب العالمين
واما البنيان فهو الاسلام والطعام الجنه ومحمد الداعي فمن اتبعه كان في

الجند وفي قوله فرق بسكون الراء مصدر وبالي ذر بتشديدها مصدر ماض
ط قال الحافظ قال الكرماني ليس المقصود من هذا التمثيل تشبيه
المفرد بالمفرد بل تشبيه المركب بالمركب مع قطع النظر عن مطابقة
المفرد ان من الطرفين اهـ وقد وقع في غير هذه الطريق ما يدل على
المطابقة المذكورة في قوله يا معشر القراء المراد بهم العلماء بالقرآن
والسنة العباد في قوله استقيموا اي اسلكوا طريق الاستقامة وهو
كناية عن التمسك بامر الله فعلا وتركا في قوله فقد سبقتم بفتح اوله
كما جزم به في التين وحكى غيره ضمه والاول المعتمد في قوله سبقا بسكون
الموحدة ط قوله بعيدا اي ظاهرا ووصفه بالبعد لانه غاية سبق
المتسابقين والمراد انه خاطب بذلك من ادرك اوايل الاسلام
فاذا تمسك بالكتاب والسنة سبق الى كل خير في قوله وان اخذ ذات
يمينا وشمالا اي خالفتم الامر المذكور وكلام حذيفة منتزع من قوله
تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق
بكم عن سبيله في قوله نعيني بالافراد وللكشميهني بالتثنية في
قوله واني انا الذي العريان الاصل فيه ان رجلا لقي جيشا فسلبوه
واسروه فانقلب الى قومه فقال اني رايت الجيش وسلبوني فراوه عريانا
فتحققوا صدقه لانهم كانوا يعرفونه ولا يتهمونه في النصيحة ولا
جرت عادته بالتعري فقطعوا بصدقه بهذه القرائن فضرب
النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه وما جاء به مثلا يذكر لما ابداه من الخوارق
والمعجزات الدالة على القطع بصدقه تقريبا لافهام المخاطبين بما
يعرفونه ويالفونه في وهناك اقوال اخر لكن لم يوافق الحافظ رحمه الله
الا هذا وهو اخرها قوله فالنجاء النجاء ممدود ومقصور اي
الاسراع مصباح وقال الحافظ وهو منصوب على المصدر اي اطلبوا

النجاء بان تسرعوا الهرب قوله فادلجوا بالادغام اي سيروا اول الليل وبالافتعال اخره مصباح وقال الحافظ ادلجوا اي ساروا اول الليل او ساروا الليل كله واما بالوصل والتشديد على ان المراد به سير اخر الليل فلا يناسب هذا المقام قوله والله لومتعوني كذا وقع هنا في رواية الكشميهني كذا وكذا وحدثه به يحيى وعبد الله عن الليث بالسند المذكور بلفظ عناقا وهو الصواب اي من رواية من روى عناقا لا في قوله لما قدم عيينة بن حصن الى اخره معدود في الصحابة وكان في الجاهلية موصوفا بالجهالة والشجاعة والجفاء في قوله تتناذن بفتح المثناة فوق فمثناة ثانية فنون فالف فذال معجمة اي تستاذن بعضنا بعضا في قوله تستاذن عليه اي في خلوته والاقدم كان لا يحتجب الا وقت خلوته وراحاته ومن ثم قال يستاذن لك عليه اي حتى يجتمع به وحدك في قوله والله ما تعطينا الجزل اي الكثير في قوله وان هذا من الجاهلين اي فاعرض عنه في قوله والله ما جاوزها عمر هو كلام ابن عباس فيما اظن وجزم شيخنا ابن الملقن بانه كلام الحر وهو محتمل ومعنى ما جاوزها اي عمل بغير ما دلت عليه بل عمل بمقتضاها ولذلك قال وكان وقافا عند كتاب الله اي يعمل بما فيه ولا يتجاوزه في قوله فاجبناه اي فاجبنا محمدا واضافها لجاء به في قوله دعوني ذكر مسلم سبب هذا الحديث من رواية محمد بن زياد عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فقال رجل كل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال دروني ما تركتكم الحديث في قوله اي مدة تركي اياكم بغير امر بشيء ولا نهي عن شيء وانما غاير بين اللفظين على سبيل التفنن في العبارة والا فقال ائذن لي والمراد بهذا الامر ترك السؤال عن شيء لم يقع خشية ان ينزل به وجوبه او تحريمه في قوله انما اهلك بفتح اوله واللام والفاعل سؤالهم وللكشميهني بضم اوله وكسر اللام وسؤلهم بالباء

طعله فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه الى اخره قال النووي هذا من جوامع
الكلم في قله ما يكره من كثرة السوال وتكلف ما لا يعنيه بفتح الفوقيه وضمها
وقوله تعالى لا تسئلوا عن اشيا الواعن اشيا ان تبد لكم تسؤكم كانه يريد ان يستدل بالايه على
المدعى من الكراهيه وهو مصير منه الى ترجيح بعض ما جا في تفسيرها وقد
ذكرت الاختلاف في سبب نزولها في سورة المايده وترجيح بن المنير انه في كثرة
المسائل عما كان وعما لم يكن وصنيع البخاري يقتضيه في قوله فحرم من اجل
مسئلته قلت ليس فيه اثبات تعليل افعال الله تعالى لان التعليل هو
الملحق الى الفعل الموجب له واما غير الموجب فحكم منه بسحانه وحامن عام
الا وخص الا قوله والله بكل شيء عليم صبح وقال الحافظ والظاهر ان
اختصاص ذلك بمن نزول الوحي وقال ابن بطال عن المهلب ظاهر
الحديث يتمسك به القدريه في ان الله يفعل ما يشا من اجل شيء وليس
كذلك بل هو على كل شيء قدير فهو فاعل السبب والمسبب كل ذلك بتقديره
ولكن الحديث محمول على التخويف كما ذكر وقال غيره اهل السنة لا ينكرون
امكان التعليل وانما ينكرون وجوبه فلا يمتنع ان يكون المقدر الشيء الفلاني
تتعلق به الحرمه ان سيل عنه فقد سبق القضاء بذلك لان السوال
علته للتخويم في قوله حجه بالراء اكذا للاكثر وللمستملي بالزاي وهما
بمعنى في قوله ما ان الكلم الذي رايت الى اخره الذي يتعلق بهذه الترجمه
من هذا الحديث ما فهم من انكاره صلى الله عليه وسلم ما صنعوا من تكلف ما لم
يوذن لهم فيه من التجميع في المسجد في صلاة الليل في قوله فقال رجل يا رسول
الله من ابي في حديث انس من روايه الزهري اسمه وفي رواية قتاده بيان سبب
سواله قال فقال رجل في قوله وكثره
السوال قال ابن عبد البر واكثر العلما على ان المراد كثرة السوال عن النوازل
والاغلوطات والتوليدات كذا قال في قوله عن انس كنا عند عمر فقال
نهينا عن التكلف هكذا اورده مختصرا وذكر الحميدي ابه جاء في رواية

اخرى

اخرى عن ثابت عن انس ان عمر قرا فاكهة وابا فقال ما الاب ثم قال ما كلفنا
او قال ما امرنا بهذا واولى منه في تكميل الحديث الذي اخرجه البخاري ص
اخرجه ابو نعيم في المستخرج من طريق ابي مسلم ولفظه عن انس كنا عند
عمر وعليه قميص في ظهره اربع رقاع فقرا فاكهة وابا فقال هذه الفاكهة
قد عرفناها فما الاب ثم قال مه نهينا عن التكليف في قوله فقام اليه رجل
فقال اني مدخلي الى اخره هذا الرجل منافق او عرف ارتداده وقال
الحافظ لم اقف على اسم هذا الرجل في شيء من الطرق وكانهم اتهموه عمدا
للستر عليه في قوله اولا والذي نفسي بيده كلمه اولا كلمه تقولها العرب
عند المعتبه والتهديد قال في المصباح اولا وقد تمال لا وقد تكتب بالياء
نحو اولي وفي النسخ كذلك وهي كلمه تقال عند المعتبه بمعنى كيف لا وقيل
هي للتهديد وقيل هي كلمه تستعملها العرب لمن رام امرا فمنعته بعد
ان كاد يصيبه في قوله ورقا بفاء ممدودة في قوله هذا الله خالق كل شيء
في رواية مسلم باني الشيطان العبد احدكم فيقول من خلق كذا وكذا حتى
يقول من خلق ربك فمن وجد من ذلك شيئا فليقل امنت بالله ورسوله
وفي رواية ذا كل صريح الايمان اجاب به صلى الله عليه وسلم على من قالوا انا نجد
الشيء في انفسنا يعظم علينا ان نتكلم به ثم نقل عن الخطابي المراد ببيان
الايمان هو الذي يعظم في نفوسهم ان يتكلموا به ويمنعهم من قبول ما
يلقي الشيطان في قوله ذلك محض ابتعاظم في انفسهم حتى انكروه وليس المراد
ان الوسوسه نفسها صريح الايمان بل هي من قبل الشيطان وكيده في
قوله على عسيب اي جريده قوله لا يسمعكم بالرفع والجزم مصباح قوله
يسالونك عن الروح قال الخطابي حكوا في المراد بالروح في الايه اقوالا
قيل سالوه عن جبريل وقيل عن ملك له السنة وقال الاكثر سالوه عن
الروح التي بها الحياه في الجسد وقال الفخر الرازي انهم سالوه عن الروح
الذي هو سبب الحياه وان الجواب وقع على احسن الوجوه وبيانه
ان السوال عن الروح يحتمل عن ماهيته وهل هي متحيزه ام لا

بيان قولي

عليهم؟

فكان؟

كان فاه؟

وهل هي قديمة او حادثة وهل تبقى بعد انفصالها من الجسد او تفنى
وما حقيقة نعذيبها وتنعيمها وغير ذلك من متعلقاتها قال وليس
في السوال ما يخصص هذه المعاني الا ان الاظهر انهم سالوه عن الماهية
وهل الروح قديمة او حادثة **والجواب** يدل على انها شئ ذو
موجود مغاير للطبايع والاخلاط وتركيبها جوهر بسيط مجرد لا يحدث
الا محدث وهو قوله تعالى كن **قوله** من امر ربي قال الاسمعيل يحتمل ان
يكون جوابا وان الروح من جملة امر الله تعالى وان يكون المراد ان الله
اختص بعلمه ولا سوال لاحد عنه **قوله باب** الاقتداء باقوال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصل فيه لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة وقد ذهب جمع الى وجوبه لدخوله في عموم الامر لقوله تعالى
وما اتاكم الرسول فخذوه فيجب اتباعه في فعله حتى يقوم دليل
على الخصوصية او الندب والجمهور للندب اذا ظهر وجه القربة **قوله**
فنبذ الناس خواتيمهم ليس فيه دليل على الوجوب خلافا
لزاعم ذلك بل على مطلق التاسي به والعلم عند الله **قوله** معنا قوله
باب ما يكره من التعمق والتنازع زاد غير ابي ذر في العلم وهو
يتعلق بالتنازع والتعمق معا كما ان قوله والغلو في الدين والبدع
بتنا ولهما فاما التعمق فهو المهملة التشديد في الامر حتى يجاوز
الحد فيه واما التنازع فمن المنازعة وهي في الاصل المجادلة ويعبر
بها عن المجادلة والمراد عند الاختلاف في الحكم اذا لم ينتج الدليل والمذموم
منه اللجاج بعد قيام الدليل **قوله** والغلو في الدين وهو المبالغة
في الشئ والتشديد فيه حتى يجاوز الحد وفيه معنى التعمق **قوله**
والبدع عطف على التنازع لا على الغلو وهو مجاوزة الحد مصباح وقال
الحافظ جمع بدعة وهو كل شئ له مثال تقدم فيشتمل ما يحمد وما يذم
وفي عرف اهل الشرع ما يذم **قوله** كالمنكي بضم الميم وسكون النون
وبعد الكاف ياء ساكنة من النكاية كذا لابي ذر عن السرخسي وعن

المستملي برا بدل البا من الانكار وعلى هذا فاللام في لهو بمعنى على وعن
الكشميهني بفتح النون وتشديد الكاف المكسورة بعدها لام من
النكال وهي رواية الباقين **قوله** وقال في المصباح كالمنكل اي المعاقب
قوله من اجرمد الهمزة وضم الجيم وتشديد الراء وهو الطين المشوى
قوله فنشزها اي فتحها **قوله** فاذا فيها يحتمل ان يكون على دفعها لمن
قراها ويحتمل ان يكون قراها بنفسه **قوله** فمن اخفر بالخاء المعجمة
والفاء اي غدر به والهمزة للتعدية اي ان الله عنه الخفر وهو
السفر **قوله** فمن احدث فيها حدثا الى اخره والغرض باير اد الحديث
هنا لعن من احدث حدثا فانه وان قيد في الخبر بالمدينة فالحكم عام
فيها وفي غيرها اذا كان من متعلقاتها **قوله** صرفا ولا عدلا قال
ابن الاثير قد تكررت هاتان اللفظتان في الحديث والصرف التوبة وقيل
النافلة والعدل الفدية وقيل الفريضة **قوله** صنع النبي صلى الله عليه
وسلم شيا رخص فيه ونزه عنه قوم قد تقدم هذا الحديث بسنده ومتنه
والمراد به هنا ان الخير في الاتباع سواء كان في العزيمة او الرخصة وان
استعمال الرخصة بقصد الاتباع في المحل الذي ورد ان اولى من
استعمال العزيمة بل ربما كان استعمال العزيمة حينئذ مرجوحا
وا وما ابن بطال الى الذين تنزهوا عنه القبلة للصايم وقال غيره لعله
الفطر في السفر ونقل ابن التين عن الداودي ان التنزه عما رخص
فيه النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم الذنوب لانه يرى نفسه انقى لله ورسوله
وهذا الحاد فلت لا مسك في الحاد من اعتقد ذلك ولكن الذي
اعتل به من اشير اليهم في الحديث انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر فاذا رخص في شئ لم يكن مثل غيره ممن لم يغفر له فيحتاج الذي لم
يغفر له الى الاخذ بالعزيمة والشدة ليسعوا فاخبرهم عليه الصلوة
والسلام بانه وان كان غفر له لكنه مع ذلك اخشى الناس لله واتقاهم
قوله فنزلت يا ايها الذين امنوا الى اخره المقصود من ايراد هذا

الحديث هنا مع انه قد سبق قوله تعالى في اول السورة لا تقدموا بين يدي
الله ورسوله ومنه يظهر مطابقته لهذه الترجمه ونقل بن التين عن
الداودي ان هذا الحديث مرسل لم يتصل منه سوى شيء يسير قوله
وقال بن ابي مليكه قال بن الزبير الى اخره وهو موصول بالسند
المذكور الذي قبله وقد وقعت هذه الزياده في رواية المستملي
قوله كاخي السرار بكسر اوله وتخفيف الراء الكلام الس واخي بمعنى
صاحب اي كالمناجي سرا فالكاف حال من ضمير حدثه او صله كالمساره
فهو صفة مصدر محذوف قوله لا يسمعه حتى يستفهمه تاكيد
لمعنى قوله كاخي السرار اي يخفض صوته قوله عن عايشه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الى اخره المقصود منه بيان
ذم المخالفه قوله فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسايل وعابها هذا هو
المقصود من الحديث هنا وفي روايه الكشميهني وعاب بحذف المفعول
قوله مثل وحره بالتحريك دويبة تلزق بالارض قوله مهما بفتح
اسم مهملتين وهو السواد برمادي قوله النضي بفتح النون وسكون
المعجمه قوله اقض بيني وبين هذا الظالم هي كلمة تقال عند الغضب
لا يراد بها حقيقتها قوله استبا هي كناية عن رفع اصواتهما والا فعلي
اجل من ان يسب العباس وهو عمه والعباس اجل من ان يسب عليا
وهو يعرف فضله قوله من كنت مولاه فعلي مولاه الحديث قوله
ايتيد وابي اتمهلوا قوله ما اجنانها بالمهمله ثم زاي ولكشميهني
بالمعجمه ثم راء والاول اولى قوله فانا اكفيكماها قال في المصباح
ولما آلت الخلافة الى علي لم يغير الامر عما كان عليه فدل على انه
كان يعتقد انهما على الحق وقال الحافظ قد مضى شرح الحديث مستوفا
في فرض الخمس والمقصود منه هنا بيان كراهية التنازع ويدل
عليه قول عثمان ومن معه يا امير المومنين اقض بينهما وارح
احدهما من الاخر فان الظن بهما انهما لم يتنازعا الا لحل

منهما

مقه

منهما مستند في ان الحق بيده دون الاخر فافوض بينهما ذلك الى
ايخاصمه ثم المحاكمه التي لولاها التنازع لكان اللايق بهما خلاف ذلك
قوله باب اثم من اوى محدثا بفتح اوله وسكون الحا المهمله وبعد
الدال مثلثة اي احدث المعصيه قوله وقال في المصباح للبدعة الاهدال
ما لفظه اوى بالمد محدثا اي منتدعا اوظالما قوله من احدث فيها حدثا
الى اخره قال بن بطال دل الحديث على ان من احدث حدثا اواوى محدثا
في غير المدينة انه غير ضمون عليه مثل ما تضمن عليه ومن به من فعل ذلك بالمدينه
وان كان قد علم ان من اوى اهل المعاصي انه يشاركهم في الاثم فان من
رضي فعل قوم وعملهم لحق بهم ولكن خصت المدينه بالذكر لشرفها
لكونها مهبط الوحي ومولد الرسول صلى الله عليه وسلم قوله فاخبرني موسى
بن انس وهم البخاري من اوى بتخفيف الواو والصواب التضعيف بسكون المعجمه ابن
انس كما رواه مسلم في صحيحه مصباح قوله باب ما يكره من ذم
الراي اي الفتوى بما يودي اليه النظر المذموم منه ما يوجد
النص بخلافه واشار بقوله من الى ان بعض الفتوى بالراي لا
يذم وهو ما اذا لم يوجد النص من كتاب او سنه او اجماع
قوله وتكلف القياس اي اذا لم توجد الامور الثلاثه واحتاج
الى القياس فلا يتكلفه بل يستعمله على اوضاعه ولا يتعسف في اثبات
العله الجامعه التي هي من اركان القياس ويدخل في تكلف القياس
ما اذا استعمله على اوضاعه مع وجود النص وما اذا وجد النص
فخالفه قوله ولا تقف ما ليس لك به علم اخذ لما ذكره من ذم
التكلف بالاية وتفسيرها لقفو بالقول من كلام بن عباس واستدل
الشافعي للرد على من يعدم القياس على الخبر بقوله تعالى فان تنازعتم
في الامر الاية قوله وغيره هو بن لهيعه اخرجه البخاري لضعفه
وجعل الاعتماد على روايه عبد الرحمن قوله ح علينا

اي من علينا حاجا عبد الله بن عمر قوله فبقي بفتح اوله ناس بضم
جهال قوله فيضلون بفتح اوله ويضلون بضمه قوله حدثت
به عايشه زاد حرمله في روايته فلما حدثت عايشه بذلك اعظمت
ذلك وانكرته وقالت احدثك ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله فتعجبت فقالت والله الى اخره قال عياض لم تتهم عايشه عبد الله
ولكن لعلها نسيت اليه انه من قراءته من الكتب القديمه لكن كان قد طالع
كثيرا منها ومن ثم قالت احدثك انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوله
اتهموا رايكم على دينكم اي لا تعملوا في امر الدين بمجرد الراي الذي
لا يستند الى اصل من الدين واول الكرماني كلام سهل بن حنيف بحسب
ما احتمله اللفظ فقال كانهم اتهموا سهلا بالتقصير في القتال حينئذ
فقال لهم بل اتهموا انتم رايكم فاني لم اقصر كما لم اكن مقصرا يوم الحرة
وقت الحاجة قوله فقطعنا بسكون الطاء وكسرها المهمله
اي يوقفنا في امر فظيع وهو الشديد في الفتح وغيره قوله
الا اسهلن بسكون اللام اي انزلن في السهل وهو كناية عن النزول
من الشده الى الفرج ط وقال غيره اسهلن بنا اي السيوف اقضين
بنا الى امر سهل قوله صفون هي لغة فيما يجري مجرى جمع المذكر
السالم ط قوله باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسال عما لم ينزل
عليه الوحي فيقول لا ادري او لم يجب الى اخره اي كان له اذا سئل
الشيء الذي لم يوح اليه فيه حالان اما ان يقول لا ادري واما
ان يسكت حتى ياتيه بيان ذلك الوحي والمراد بالوحي اعم من المتعبد
بتلاوته ولم يذكر لقوله لا ادري دليلا فان كلا من الحديثين المعلق
والموصول من امثلة الشق الثاني واجاب بعض المتاخرين بانه
استغنى بعدم جوابه بله وقال الكرماني في قوله في الترجمه لا ادري

باب التقصير

الجهر والسر الظا

حزاره اذ ليس في الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم
ذلك كذا قال والذي يظهر انه اشار في الترجمه الى ما ورد في ذلك
ولكنه لم يثبت عنده منه شيء على شرطه وان كان يصلح للحجيه كعادته
في امثال ذلك قوله ولم يقل برايي ولا قياس قال الكرماني هما
مترادفان وقيل الراي التفكر والقياس الالحاق وقيل الراي
اعم لدخوله في الاستحسان ونحوه انتهى والذي يظهر ان الاخير مراد
البخاري وهو ما دل عليه اللفظ الذي اورده في الباب الذي قبله
من حديث عبد الله بن عمر قوله لقوله تعالى بما اراك الله نقل بن التين
عن الداودي ما حاصله ان الذي احتج به البخاري مما ادعاه من
النفي جمعه في الاثبات لان المراد بقوله بما اراك الله ليس محصورا
في المنصوص بل فيه اذن بالقول بالراي ثم ذكر قصة الذي قال
ان امراتي ولدت غلاما اسود هل لك من ابل الى ان قال فلعله نزعه
عرق وقال لما راى شبهها بمن معه احتجي منه باسوده ثم ذكر انارا
فدل على الاخذ في القياس وتعقبها بن التين بان البخاري لم
يرد النفي المطلق وانما اراد انه صلى الله عليه وسلم لم الكلام في اشياء
واجاب بالراي في اشياء وقد يوجب لكل ما ورد فيه قوله فما اجابني شيء
حتى نزلت ابة الميراث ظاهر فيما ترجم له قوله باب لتعليم النبي
صلى الله عليه وسلم امته من الرجال والنسا الى اخره قال المهلب مراده
ان العالم اذا كان يمكنه ان يحدث بالنصوص لا يحدث بنظره ولا
قياسه انتهى والمراد بالتمثيل القياس وهو اثبات مثل
حكم معلوم في اخر لاشتراكهما في علة الحكم والراي اعم قوله
جاءت امراة لم اقف على اسمها ويحتمل ان تكون هي اسما بنت بن
بن السكن قوله كن لها حجابا من النار قال الكرماني موضع الترجمه
فانه امر توقيفي لا يعلم الا من قبل الله لا مدخل للقياس والراي
فيه قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي

نزل و

ظاهرين على الحق هذه الترجمه لفظ حديث اخرجه مسلم عن
ثوبان وله من حديث جابر مثله لكن قال يقاتلون على الحق
ظاهرين عليه الى يوم القيمه في قوله وهم اهل العلم هو من كلام
المصنف واخرج الحاكم في علوم الحديث بسند صحيح عن احمد ان
لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري منهم في قوله حتى يأتيهم امر الله
وهم ظاهرون اي على من خالفهم اي غالبون او المراد بالظهور
انهم غير مستترين بل مشهورون والاول اولى وقد وقع عند
مسلم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعه وقد ذكرت الجمع بينه
وبين حديث لا تقوم الساعه الا على شرار الناس وحاصل المعتمد
في ذلك ان المراد بامر الله هبوب تلك الريح وان المراد بقيام
الساعه ساعتهم في قوله ولن يزال امر هذه الامه مستقيما
الى اخره قال صاحب المشارق في قوله لا يزال اهل الغرب يعني الرواية التي في
بعض طرق مسلم وهي بفتح الغين المعجمه وسكون الراء ذكر يعقوب بن سفيان
عن علي بن المديني قال المراد بالغرب الدلو اي العرب بفتح المهملتين لانهم
اصحابها لا يستسقى بها احد غيرهم لكن في حديث معاذ وهم اهل
الشام وفي حديث ابي امامه عند احمد وهم ببيت المقدس قلت ويمكن
الجمع بين الاخبار بان المراد قوم يكونون ببيت المقدس وهي شاميه
ويستقون بالدلو ويكون قوة في جهاد العدو وحده في قوله باب
قوله تعالى او يلبسكم شيعا ذكر فيه حديث جابر في نزول قوله قل هو القادر
على ان يبعث عليكم عذابا وقد تقدم ووجه مناسبته لما قبله ان ظهور
بعض الامه على عدو هو دون بعض ان بينهم اختلافا حتى انفرد كل منهم

بالوصف كان غلبة الطايفة المذكوره ان كان على الكفار ثبت المدعى وان
كانت على طايفة من هذه الامه ايضا فهو ظاهر في ثبوت الاختلاف فذكر بعده
اصل وقوع الاختلاف وانه صلى الله عليه وسلم كان يريد ان لا يقع فاعلمه الله تعالى
انه قضى بوقوعه وان كان ما قدره لا سبيل الى دفعه قال ابن بطال اجاب الله
دعائيه في عدم استيصال امته بالعذاب ولم يجبه في انه لا يلبسهم شيعا
اي فرقا مختلفين وان يذيق بعضهم باس بعض اي بالحرب والقتل وسبب ذلك
وان كان من عذاب الله لكنه اخف من الاستيصال وفيه للمومنين كفاره في قوله
باب من شبه اصلا معلوما باصل مبين لوقال المراد معلوما لوافق اصطلاح
اهل القياس مصباح وله وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم حكمهما لبقهم السايل
واورده النسفي بلفظ من شبه اصلا معلوما باصل مبهم فبين الله حكمهما
ليفهم السايل وهذا اوضح في المراد في قوله باب ما جاء في اجتهاد القضاه
كذا لابي ذر وللنسفي وطايفة القضاه بفتح اوله والمد والاضافه للاجتهاد
اليه بمعنى الاجتهاد فيه والمعنى الاجتهاد في الحكم ما انزل الله تعالى في قوله ومن
لم يحكم بما انزل الله الايه الاظهر العموم في قوله ومدح بفتح المد ال فعل ماض ويجوز
تسكينها على انه اسم والحاء مكسوره وهو مضاف للفاعل في قوله من قبله للاكثر
بفتح الموحده بعد القاف المكسوره اي جهته ولكشميهني بتحتيه ساكنه بدل الموحده
اي من كلامه وعند النسفي من قبل نفسه في قوله ومشاوره عطف على اجتهاد مصباح
قوله وسوالهم اهل العلم ثنان عد الفعلان اي المشاوره والسوال مصباح قوله
عن عروه على المغيره كذا للاكثر وهو الصواب ووقع في رواية الكشميهني عن الاعرج
عن ابي هريره وهو غلط وقد رويناه موصولا عن البخاري نفسه في قوله
قال النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن بفتح المهمله والنون من كان قبلكم بضم اللام
وفتح الموحده مطابق للحديث الثاني في قوله حتى تاخذ امتي باخذ القرون اي في سيرهم
بسيرتهم في قوله ومن الناس الا اولئك اي فارس والروم لكونهم كانوا اذ ذاك
اكبر ملوك الارض واكثرهم رعيه واوسعهم بلادا في قوله الضعابي بمهمله

ثم نون وقوله من اليمن اي هو رجل من صنعا اليمن لا من صنعا الشام قوله سنن
بفتح السين للاكثر وقال بن التين قرأناه بضمها قوله سبيا هو الى اخره قال
عياض الشيء والذراع والطريق ودخول الجحر تمثيل للاقتداء بهم في كل شيء
مما نهى الشرع عنه وذمه قوله جحر بضم الجيم ضب الحيوان المعروف قوله
فلما لم اقف على يقين القايل فتح خوله اليهود بالرفع والجر الرفع تقديره الذين
من قبلنا هم اليهود والجر بدل عن قبلكم وقوله هنا اليهود والنصارى وفيما
تقدم كفارس والروم فالروم نصارى وفي الفرس كان يهود مصباح قوله قال
فمن هو استفهام انكار والتقدير فمن هم غيرهم اولئك قال بن بطال اعلم صلى الله عليه وسلم
ان امته ستتبع المحدثات من الامور والبدع والاهواء فوقع للام قبلهم فلت
وقد وقع معظم ما انذر به وسيقع بقيه ذلك قوله باب اثم من دعا
الى ضلالة او سن سنة سيئة لقوله تعالى ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم
ورد فيما ترجم به حديثان يلفظه وليسا على شرطه واكتفى بما يؤدي
معناهما وهو ما ذكره من الايه والحديث قال المهلب هذا الباب والذي
قبله في معنى التحذير من الضلال واجتناب البدع اشهى ووجه التحذير
ان الذي يحدث البدعه قد يتبعه ون بها لحقه اثم هاني اول الامر ولا يتبصر
لما يترتب عليها من المفسده وهو ان يلحقه اثم من عمل بها من بعده قوله
باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض عهمله وضاد مجهمه ثقيله اي
حرص بالمهمله وتشديد الراء وقوله على اتفاق اهل العلم قال الكرماني وفي
بعض الروايات وما حض عليه من اتفاق وهو من باب تنازع العاملين
وهما ذكر وحض قوله وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينه الى اخره قال
الكرماني هو اتفاق اهل الحل والعقد اي المجتهدين من امة محمد صلى الله عليه وسلم
على امر من الامور الدينيه واتفاق مجتهدي الحرمين دون غيرهم ليس
باجماع عند الجمهور وقال المهلب مالك اجماع اهل المدينه حجة قال
وعبارة البخاري مشعرة بان اتفاق اهل الحرمين كلها اجماع قلت لعله

اراد الترجيح به لا دعوى الاجماع قوله وصلى النبي صلى الله عليه وسلم والقبر والمنبر
هذه الثلاثة مجرورة عطفا على مشاهد قوله السلمي بفتح المهمله واللام قوله
ان اعرابيا اسمه قيس بن ابي حازم المنقري ذكره الحافظ احتمالا في كتاب فضايل المدينه
قوله اقيلني بيعتي ظاهره انه سال الاقاله من الاسلام وبه جزم عياض وقال غيره
انما استقاله من الهجره والاكمان قتله على الردة قوله وينصع بفتح اوله
وسكون النون وبالمهملتين من النصوع وهو الخلوص في المعنى قوله طيبها
ضبطه الاكثر بالنصب على المفعوليه وفي روايه الكشميهني بالتحتانيه اوله
ورفع طيبها على الفاعليه وطيبها الجميع بالتشديد وضبطه القزاز بكسر اوله والتخفيف ثم
استشكله فقال لم ار للنصوع في الطيب ذكرا قال بن بطال عن المهلب فيه تفضيل
المدينه على غيرها بما خصها الله به من انها تنفي الخبث وترتب على ذلك القول بتحيله
اهل المدينه وتعقب بقول بن عبد البر ان الحديث دال على فضل المدينه ولكن ليس
الوصف عاما في جميع الاوان منه بل هو خاص بمن من النبي صلى الله عليه وسلم قوله
ان تغضبوهو ضبطوه بضم اوله اي خطبتك او وصيتك مصباح قوله
كل مطيي فاعل الاطاره اي ينقلها عنك كل ناقل بغير ضبط وفي بعضها فطيي
بلفظ مجهول التنظير مفردا او جمعا وكل مطيي بفتح الميم وكسر الطاء وفي بعضها
مطاره مصباح قوله حتى تقدم المدينة الى اخره قال الحافظ الغرض من الحديث
ما يتعلق بوصف المدينه بدار الهجره ودار السنه وماوى المجاهدين والانصار
قوله ممشقان بفتح المجمه المشدده وقاف مصبوغان بالمشق بكسر الميم وسكون
المعجمه وهو الطين الاحمر ط قوله نخ نخ ابو هريره الى اخره قال المهلب وجه
دخوله في الترجمه اشارة الى انه لما صبر على الشده التي اشار اليها من اجل ملازمة
النبي صلى الله عليه وسلم جوزي بما انفرد من كثير محفوظه ومنقوله من الاحكام
وغيرها وذكر بركه صبره على المدينه ط وقال الحافظ قيل حكاية قول المهلب الذي
نقله السيوطي قوله نخ نخ بموحده ثم معجمه مكرر كلمه تعجب ومدح وفيه
لغات وقد تقدم شرحه في باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب
الرقاق والغرض منه قوله واني لاخرها بين المنبر والحجره وهي مكان القبر الشريف

اسهى قوله ولولا منزلتي منه ما شهدته من الصغر اي ان الصغر مظنة عدم
الوصول الى المقام الذي شاهد فيه النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمع كلامه
وسايي ما قصه في هذه القصة لكن لما كان عمه وخالته ام المومنين وصل
لذلك الى المتن له المذكوره ولولا ذلك لم يصل قوله فاني العلم الذي عنده
دار كثير الى اخره هذا هو الغرض من الحديث هنا اي ذكر المصلى والدار
المذكوره بنيت بعد العهد النبوي وانما عرف بها الشهرتها قوله كان
ياتي خباءً ماشيا وراكبا الى اخره قال ابن بطال المراد من هذا الحديث مواظبة
النبي صلى الله عليه وسلم ماشيا وراكبا في قصده مسجد قبا وهو مشهد من مشاهده
صلى الله عليه وسلم وليس ذلك بغير المدينه قوله قالت لعبد الله الى اخره اي انها
انها قالت قوله صواحبي بريدان راح النبي عليه الصلوة والسلام زاد الاسماعيلي
بالبقيع قوله ولا ينهى بعضهن بعضا قوله فيه مع النبي صلى الله عليه وسلم يعارضه في الظاهر
قولها في قصة دفن عمر قوله ان لا تكلي بفتح الكاف الثقيلة على البنا للمجهول
اي ان تثني على احد ما ليس في بل يجرد كوني مدفونه عنده دون ساير
نسايه فيظن اني خصصت بذلك من بينهن لمعنى في ليس فيهن وهذا
منها غاية التواضع قوله مع صاحبي بالتثنيه قوله وكان الرجل اذا ارسل
من الصحابه متعلق بقوله الرجل ولفظ الرساله محذوف وتقديره بسالها
ان يدفن معهم وجواب الشرط قالت الى اخره قوله لا اوثر هم باحد ابدا
بالمثلثه من الايثار وفيه قلب اي لا اوثر احدا بهم ط وفي المصاح لا اوثرهم
باحد اي لا اتخيرهم بدفن احد معهم يقال اثرت كذا اي اخترته ويحتمل انه
من باب القلب اي لا اوثر بهم احدا انتهى قوله فناني العواتي بلفظ المتكلم مصاح
قوله وبعد العواتي اربعة اميال او ثلثة كانه شك منه قال ابن بطال عن
المهلب معنى الحديث ان بين العواتي ومسجد المدينه للماشي شيئا معلوما من
معالم ما بين الصلاتين يتقضى الماشي فيها يوم الغيم عن معرفة الشمس
وذلك معدوم في ساير الارض قال فاذا كانت مقادير الزمان معينه
بالمدينه بمكان بادٍ للعيان ينقله العلما الى اهل الافاق ليمتثلوه في اقاصي

البلدان فكيف يساويهم اهل بلد غيرها قوله مدا وثلثا وقع لبعضهم
مدا وثلث وهو على طريق من يكتب المنصوب بغير الف وقال الكرماني او يكون
في كان ضمير الشان فيرتفع على الخبر ومناسبة هذا الحديث للترجمه اذ قدر
الصاع مما اجتمع عليه اهل الحرمين بعد العهد النبوي واستمر فلما اراد
بنو امية في الصاع لم يتركوا اعتبار الصاع النبوي فيما ورد فيه التقدير
بالصاع من زكاة الفطر وغيرها بل استمر واعلى اعتباره في ذلك
وان استعملوا الصاع الزايد في شيء غير ما وقع فيه التقدير بالصاع كما نبه
عليه مالك ورجع اليه ابو يوسف في القصة المشهوره قوله يعني
اهل المدينه خصهم من بركته بما اخطر اهل الافاق الى قصدهم في ذلك العيار
المدعو له بالبركه ليجعلوه طريقا متبعه في معاشهم واداي ما فرض
الله عليهم قوله حيث توضع الجنايز كذا للاكثر بلفظ المضارع ووقع
في رواية المستملي حيث موضع الجنايز قوله ممر الشاه اي قدر ما
تمر فيه الشاه قوله قال سلت مبني للمجهول وفي رواية الكشميهني للفاعل
وهو النبي صلى الله عليه وسلم قوله الحفيا بفتح المهمله وسكون الفا بعدها
تحتانيه مكان بالمعروف بالمدينه بيد ويقصر وربما قدمت ايا على
الفا قوله بني زريق من الانصار بتقديم الزاي على الراي مصغر قال
ابن بطال عن المهلب في حديث سهل في مقدار ما بين الجدار والمنبر
ستة منبعه في موضع المنبر ليدخل اليه من ذلك الموضع ومسافة ما
بين الحفيا والثنيه لمسابقة الخيل ستة منبعه يكون ذلك القدر
مبينا للخيل المضمرة عند السباق قوله حدثني ابن ابي غنيه بضم المعجمه ونون
بوزن عطيه قوله قال سمعت عمر وهو على منبر النبي صلى الله عليه وسلم
كذا اقتصر من الحديث على هذا القدر لكونه الذي يحتاج الله هنا وهو ذكر
المنبر قوله السايب وهو الصحابي المعروف قوله خطبنا هو حال من عثمان وغيره اشاره
الى ان المنبر النبوي بقي الى ذلك العهد ولم يتغير بزياده ولا نقص وقد جاء في غير هذه

بقي ان ما ناخر فتح قوله المركن بكسر الميم وسكون الراء وفتح الكاف ونون مشبه
تور من ادم وقيل من نحاس وقولها فنشرع اي نتناول منه من عبي اناء ط قال
الحافظ عن بن بطال فيه سنة متبعه لبيان مقدار الزوج والمراه اذا اغتسلا
قوله عباد بن عباد بفتح العين فيهما صحاح قوله على بردة قال قدمت المدينة فلقيني
عبد الله بن سلام ووقع عند عبد الرزاق بيان سبب قدومه فاخرج من طريق
سعيد بن ابي بردة عن ابي بردة قال ارسلني ابي الى عبد الله بن سلام لاتعلم منه فسالني
من انت فاخبرته فرحب بي فتح قوله ان صل لعله يريد به الاحرام صحاح قوله وقل
عمرة وحجه بواو العطف فتح وفي مصباح القاري لعله يريد القران وكذا قوله عمرة
في حجة الا هي وقال الحافظ وكون في قوله حجه وعمره الرفع والنصب قوله ذكر
العراق بضم اوله مبني للمجهول ولم يسم والمجيب هو بن عمر فتح قوله لم يكن عراق
يومين اي بايدي المسلمين فان بلاد العراق كلها في ذلك الوقت كانت بيد كسرى
وعماله من الفرس والعرب فكانه قال لم يكن اهل العراق حينيذ مسلمين حتى يوقت
لهم ويعتبر على هذا الحديث ذكر اهل الشام فلعل مراد بن عمر تعي العراقين
وهما المصران المشهوران البصره والكوفه وكل منهما انما صار مصرا جامعا
بعد فتح المسلمين بلاد الفرس فتح قوله اري بلفظ المجهول وفي بعضها راى وليس
في الباب مايدل على جماع اهل مكة فلعله اكتفى بذكر المهاجرين صحاح قوله

باب ول الله عز وجل ليس لك من الامر شئ قال ابن بطال دخول هذه
الترجمه في كتاب الاعتصام من جهة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على المذكورين
لكونهم لم يذعنوا الايمان ليعتصموا به من اللعنة وان معنى قوله ليس لك من الامر
شئ هو معنى قوله ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء فتح قوله ورفع
راسه من الركوع الجمله حاليه اي قال ذلك حال رفع راسه من الركوع فتح قوله في الاخره
اي في الركعه الاخره وهي الثانيه من صلاة الصبح وظن الكرماني ان قوله في الاخره
متعلق بالحمد فتح قوله فلانا وفلانا قال الكرماني يعني هو ذكوان وروهم في ذلك

والما سما ناسا

تفسير ع

والما سما ناسا باعيانهم لان القبايل كلا بينته في ال عمران فتح قوله **باب** وكان الانسان
اكثر شئ جدلا وقوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الاية قال الكرماني في الجدال
هو الخصام وهو قبيح وحسن واحسن فما كان للفرايض فهو احسن وما كان
للمستحبات فهو حسن وما كان لغير ذلك فهو قبيح قال اذ هو تابع للطرق
فباعتباره يتنوع انواعا وهذا هو الظاهر انتهى قوله عتاب بالمهمله
وتشديد المثناة وابوه بوزن عظيم فتح قوله ان علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال الى اخره حديث علي متعلق بالركن الاول من الترجمه وحديث
ابي هريره بعده متعلق بالركن الثاني فتح قوله فقال لهم اي لعلي وفاطمه
اقل الجمع اثنان اولهما ولمن عندهما مصباح قوله الا تصلون في رواية شعيب
الا تصليان والاول محمول على ضم من تبعهما اليهما او للتعظيم او
لان اقل الجمع اثنان فتح قوله قال علي الى اخره ما احتج به على مدعاه وان كان
ما تركه هو الاولى ومن ثم تلى النبي صلى الله عليه وسلم الاية ولم يلزمه مع ذلك
بالقيام الى الصلوة ولو كان امتثل وقام لكان اولى ويوخذ منه مراتب الجدال
فاذا كان فيما لابد منه يقتضي نصر الحق بالحق فان جاوز الذي ينكر عليه
المامور حسب الى التقصير وان كان في مباح اكتفي فيه بمجرد الامر والاشاره
الى ترك الاولى ونقل بن بطال عن المهلب ما ملخصه ان علي لم يكن له ان
يدفع ما دعاه النبي صلى الله عليه وسلم اليه من الصلوة بقوله ذلك بل كان
عليه الاعتصام بقوله فلا حجه لاحد في ترك المامور انتهى ومن اين
له ان عليا لم يمتثل ما دعاه اليه فليس في القصه تصريح بذلك وانما اجاب
على ما ذكر اعتذارا عن تركه القيام بغلبة النوم ولا يمتنع انه صلى عقب هذه
المراجعه اد ليس في الخبر ما ينفيه فتح قوله بضرب فخذه قال الكرماني
وضرب النبي صلى الله عليه وسلم فخذه تعجبا من سرعة جواب علي رضي الله
عنه ويحتمل ان يكون تسليما لما قال فتح قوله قال ابو عبد الله هو المقصد
كذا لابي ذر وسقط للمستملي وثبت للباقين لكن بدون يقال فتح قوله

عن ابي هريره قال بينما نحن في المسجد الى اخره قال المهلب بعد ان قرر انه
متعلق بالركن الثاني من الترجمه وجه ذلك انه بلغ اليهود ودعاهم الى الاسلام
والاعتصام به فقالوا بلغت ولم يبن عنوا الطاعنه فبالغ في تبليغهم وكرره
وفي هذه معادله بالتي هي احسن فتح قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا وما امر
النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعه الى اخره لما لايه فلم يتقدم التصريح بما وقع
التشبيه به والراجح انه الهدى المدلول عليه بقوله تهدي من تشاء اي مثل الجعل
الغريب الذي اختصصتكم فيه بالهدى كما يقتضيه سياق الايه وحاصل ما في
الايه الامتنان بالهدايه والعداله قوله وما امر الى اخره مطابقته لحديث الباب
خفيه وكانه من جهة ان الصفة المذكوره وهي العداله لما كانت تعم الجميع
بظاهر الخطاب اشار الى انها من العام الذي اريد به الخاص او من العام المخصوص
لان اهل الجهل ليسوا عدولا وكذلك اهل البدع فعرف ان المراد بالموصوف
المذكور اهل السنه والجماعه وهم اهل العلم الشرعي قال ابن بطال مراد الباب
الحض على الاعتصام بالجماعه لقوله لتكونوا شهداء على الناس والمراد
بالجماعه اهل الحل والعقد من كل عصر فتح قوله باب اذا اجتهد العامل
او الحاكم في رواية الكشميهني العالم بدل العامل واو للتنويع وقد تقدم
في كتاب الاحكام تحور او خلاف اهل العلم فهو مردود وهي بمعقود بخلاف
الاجماع وهذه معقوده لمخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم فتح قوله
فاخطا خلاف الرسول من غير علم اي لم يتعمد المخالفه وانما خالف خطا
فتح وقال في المصباح اي مخالفا للسنه ومن غير علم اي جاهلا انتهى
قوله فهو رد اي مردود فتح قوله اجابني عدي اسمه سواد ابن عمرو
قوله انا نشتري الصاع الى اخره ومطابقة الحديث للترجمه من جهة
ان العمال اجتهد فيما فعل فرده صلى الله عليه وسلم ونهاه عما فعل
وعده لا اجتهاد فيه فتح قوله وكذلك الميزان اي الموزون وناقش الكرماني
لابد فيها من البيع ثم لا يشترى بثمنه مصباح قوله باب اجر الحاكم اذا
اجتهد فاصاب او اخطاء يشير الى انه لا يلزم من رد حاكمه او فتواه
اذا اجتهد فاخطا ان يأثم بذلك بل اذا بذل وسعه اجر فان اصاب

ضوعف

الحكم و

ضوعف اجره فتح قوله اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب الى اخره قال القرطبي
هكذا وقع في الحديث بدأ بالحكم قبل الاجتهاد والامر بالعكس فان الاجتهاد
يتقدم الحكم اذ لا يجوز الحكم قبل الاجتهاد والامر بالعكس فان الاجتهاد متقدم
الحكم اذ لا يجوز الحكم قبل الاجتهاد اتفاقا لكن التقدير في قوله اذا
حكم اذا اراد ان حكم فقد ذكر اجتهد انتهى ويحتمل ان تكون الفاء
تفسيرية لا تعقيبية قوله فاصاب اي صادف ما في الاحكام من حكم
الله تعالى فتح قوله باب الحدث على من قال ان احكام النبي صلى الله عليه وسلم
كانت ظاهرة اي للناس اي لا يخفى الا على النادر فتح قوله وما كان يغيب
بعضهم عطف على مفعول القول وما نافيه او على الحدث فما موصوله
اراد البخاري بهذا الباب الرد على الرافضه في قولهم ان احكام النبي
صلى الله عليه وسلم كانت منقوله نقلا متواترا ولا يجوز ان تبقى كلها مخفيه
ثابته عند بعضهم دون بعض ولا يصح العمل بخبر الواحد مصباح وقال
الحافظ وما في قوله ما كان موصوله وجوز بعضهم ان يكون
نافيه وانحاز من بقيه القول المذكور وظاهر السياق يأباه قوله
قال فاتني على هذا بيعة اي للاحتياط والا فقد قبل عمر حديث عبد
الرحمن بن عوف في اخذ الجزيه من المجوس وحديثه في الطاعون وحدث
عمرو بن حزم في التسويه بين الاصابع في الديه وحديث الضحاك
بن سفيان في توريث المرأة من دية زوجها وحديث سعد بن
ابي وقاص في المسح على الخفين الى غير ذلك فتح قوله انكم تتن عمر ان
ابا هريره الى اخره كان بن شهاب يذكر قبل هذا حديثه عن عروة
انه حدثه عن عايشه قال الا يعجبك ابا هريره جاء فجلس الى حجرتي يحدثني
حجرتي يسمعني ولو ادركته لرددت عليه ان رسول الله صلى الله يحدث و
عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم فذكر الحديث فتح قوله
على رسول الله متعلق ببكذب ولو تعلق بقوله الحديث لقال عن فتح

قوله والله الموعد اي القيامه فيظهر اني محق في روايايي واكثر
مصاح قوله على ملى الى اخره على ها هنا سببيه ط قوله يقبضه
بالرفع فلم يبس في بعضها فلن وهي اصح من جهه النحو قاله في المصاح
قلت لا تخرج الا على قول الحافظ في رواية الكشميهني فلن يبس او
على نقل بن التين ان الفراء نقل عن بعض البصريين ان من العرب
من يجزم بلن قال وما وجدته له شاهدا واقره بن التين ومن
تبعه لكن يؤيد هذه اللغه توجيه بن مالك لنظم هذه اللفظ
وهي قوله لن نزع وحكايته عن الكسائي ان الجزم بلن لغه لبعض
العرب قوله يسمعه مني في بعضها سمعه اي بلفظ الماضي وهي اولى
من جهة المعنى مصاح قوله باب من راى ترك النكير لزوال
عظيم المبالغه في الانكار في قوله من النبي صلى الله عليه وسلم حجه لا من
غير الرسول غرضه ان تقرير الرسول عليه الصلوة والسلام
حجه اذ هو نوع من فعله ولانه لو كان منكرا لزمه التغيير لكل
حال وهو من خصايصه مصاح قوله ان ابن الصياد كذا الابي ذر بصيغة
المبالغه وللباقين بن الصايد بون الظالم في قوله قلت بحلف
بالله الى اخره والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوح اليه في امره
شيء وانما اوحي اليه بصفات الدجال وكان في بن صياد قرائن محتمله
فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع في امره بشيء بل قال لعمر لا خير
لك في قتله ط نقلا عن النووي رحمه الله تعالى وقد نقل الحافظ اول الكلام
النووي كاخره قال رحمه الله قال النووي قال العلما قصة بن صياد
مشكله وامره مشتبه ولكن لا شك انه دجال من الدجاجله والظاهر الى اخره
قوله باب الاحكام التي تعرف بالدلايل كذا للاكثر وفي رواية الكشميهني
بالدليل بالافراد في قوله وكيف معنى الدلاله بفتح الدال وكسرها والمراد بها
في عرف الشرع الارشاد الى ان حكم الشيء الخاص الذي لم يرد فيه نص خاص
داخل تحت حكم دليل اخر يطرقه العموم فهذا معنى الدلاله واما تفسير

فالمراد

والمراد به تبيينها وهو تعليم المامور كيفيه ما امر به واني ذلك اشاره في
ثاني احاديث الباب في قوله وقال البدر الاهدل في المصاح والدلايل
المتفق عليها خمسه معروفه في الاصول وبعدها يختلف فيه وحدها
تقبضه الترجمه ان حديث الخضرات يستدل به على ان الملك ينادي
بالرتبه الكريهه وحديث المراة التي قالت ان لم احدث فعني الموت يدل
على خلافه اي بكر الصديق رضي الله عنه مصاح قوله وسيل عن الحمر
اشار الى حكمها وحكم الخيل وحكم غيرها مندرج في العموم الذي يستفاد
من الايه في قوله وسيل عن الضب يشير الى ثالث احاديث الباب ومراده
بيان تقريره صلى الله عليه فانه يفيد الجواز في قوله في مرج هو ما ترعى
فيه الدواب والطيل حبل طويل تشد به الدابه عند الرعي والاستنان
العدو والشرف الشوط ك قوله في رقابها الى اخره قال بن الاثير في
النهايه اراد بحق رقابها الاحسان اليها وحق ظهورها الحمل عليها انتهى
قوله الفاده اي المنفرده في معناها والفذ الواحد نهايه قوله فرصه بكسر
الفا قطعه من صوف او قطن او خرقه والممسكه المطيبه بالمسك نهايه
قوله قالت كيف اتوضاها قال بن بطال لم تفهم السايله غرض النبي
صلى الله عليه وسلم لانها لم تكن تعرف ان تتبع الدم بالفرصه يسمى توضيا
اذ اقترن بذكر الدم والاذى وانما قيل له ذلك لكونه مما يستحي من ذكره
ففهمت عايشه غرضه فبينت للمراة ما خفي عليها في قوله ام خفيده
مهمله وفا مصغر اخت ميمونه ام المومنين وهي خاله بن عباس وخالد
بن الوليد في قوله واضبا بضم الضاد المعجمه وتشديد الموحده جمع
ضب في قوله كالمنقذ لهن بقاف ومعجمه في رواية الكشميهني له
في قوله ببد ربعي طبقا شبه بالبد لاستدارته نهايه قوله فزبوها
الى بعض اصحابه وكان معه هو منقول بالمعنى لان لفظه صلى الله عليه وسلم
قربوها لابي ايوب وكان الراوي لم يحفظه فكني عنه بذلك في قوله
فلما راه كره اكلها فاعلم كره هو ابو ايوب في قوله باب قول

في الاستدلال
حكمه

النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء هذه الترجمة لفظ
حديث اخرجه احمد وابن ابي شيبة والبزار من حديث جابر ان عمر اتا
النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب اصابه من بعض اهل الكتاب فقرأه عليه
فغضب وقال لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق
فتكذبوا به او بباطل فتصدقوا به والذي نفس محمد بيده لو ان موسى كان
حيا ما وسعه الا ان يتبعني قال ابن بطال اعلم ان المهلب هذا النهي انما هو
في سؤالهم عما لا نص فيه لان شرعنا مكتف بنفسه فان لم يوجد نص ففي
القطر والاستدلال غنى عن سؤالهم ولا يدخل في النهي سؤالهم عن الاخبار
المصدقة لشرعنا والاخبار عن الامم السالفة واما قوله تعالى فاسألوا
الذين يقرأون الكتاب من قبلك فالمراد به من امن منهم والنهي انما هو عن
سؤال من لم يؤمن منهم **فتح** **قوله** وقال ابو اليمان كذا عند الجميع والذي
بصيغة حدثنا وابو اليمان من شيوخه فاما ان يكون اخذه عنه مذاكرة
واما ان يكون ترك التصريح بقوله حدثنا لكونه اثرا موقوفا **فتح** **قوله** سمع معاوية
اي انه سمع معاوية **فتح** **قوله** ان كان من اصدق ان مخففة من الثقيلة ورفع
في رواية اخرى لمن اصدق بن بادة لام التاكيد **فتح** **قوله** عن الكتاب اي القديم
فيشمل التوراة والصحف والمراد بالمحدثين انظار كعب ممن كان من اهل
الكتاب واسلم فكان يحدث عنهم **فتح** **قوله** ليبلو لتختبر عليه الكذب اي
يقع بعض ما اخبر به على خلاف ما اخبر به لكن خطا لا عمدا قاله ابن حبان
ط **قوله** لا تصدقوا اهل الكتاب الى اخره لا يعارض حديث الترجمة فانه
نهى عن السؤال وهذا نهي عن التصديق والتكذيب فيحمل الثاني على ما
اذا بداهم اهل الكتاب بالخبر **فتح** **قوله** **باب** قول الله وامرهم شورى
وشاورهم في الامر وان المشاوره قبل العزم والتبين فاذا عزمت
فتوكل على الله وجه الاستدلال ما ورد عن قراءة عكرمة وجعفر الصادق
بضم التاء من عزمت اي اذا ارشدتك اليه فلا تعدل عنه فكان المشاوره
انما تشرع عند عدم العزم وهو واضح وقد اختلف في متعلق المشاوره
فقيل في كل شيء ليس فيه نص وقيل في الامر الدنيوي فقط **فتح** **قوله**

ليبس لأمته بسكون الهمزة هي الدرع وقيل الاداة من درع وبيضة وغيرهما من
السلاح والجمع كامر مثل تمرة وتمر **فتح** **قوله** فسيح منها قال ابن بطال عن القابسي
الصبر لعلي واسامة **فتح** **قوله** فجلد الرامس لم يقع هذا اللفظ في شيء من
طرق حديث الافك في الصحيحين ولا في احدهما وهو عند احمد واصحاب
السنن **فتح** وقال ابو الحسن القابسي ذكر البخاري جلد الرامس بغير اسناد
انتهى قلت وما قاله القابسي واخفه الحافظ عليه **قوله** الى ثنان عم
ولكن امر الله به وقال ابن بطال عن القابسي كانه اراد ثنا رعهما الا
ان يقال ان اقل الجمع اثنان **فتح** **قوله** الا انا صفة موضحة لان غير الموثن
لا يستشار ولا يلتفت لقوله **فتح** **قوله** باسهلها لعموم الامر بالاخذ بالتيسير
والتسهيل والنهي عن التشديد الذي يدخل في المشقة على المسلم **فتح**
قوله مشوره بفتح الميم وضم المعجمة وسكون الواو وسكون المعجمة وفتح
الواو لغتان **فتح** **قوله** ما تشير ون الي في قوم يسبون اهلي هكذا بلفظ
الاستفهام والحاصل انه استشارهم فيما يفعل لمن قذف عايشة فاشار
عليه سعد بن معاذ واسيد بن حضير بانهم واقفون عند امره
موافقون له فيما يقول ويفعل **فتح** **قوله** ما علمت عليهم من سوء قط
يعني اهله وجمع باعتبار لفظ الاهل والقصة انما كانت لعايشة
وحدها وانما كان يلزم من سب امها سب ابيها ومن هو يسئل منها
وكلهم كانوا يسبب عايشة معذورين في اهله **فتح** **قوله** قال رجل هو ابو ايوب الانصاري اخرجه الحاكم وغيره وورد ايضا
ان ممن قال ذلك زيد بن حارثة واسامة بن زيد وسعد بن معاذ
وابي بن كعب وقتادة بن النعمان رضي الله عنهم **ط** **قوله** **باب** نهى النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم اي النهي الصادر منه محمول
على التحريم وهو حقيقة فيه **فتح** **قوله** الا ما تعرف اباحته ايبدلالة

السياق او قرينة الحال او قيام الدليل على ذلك **فتح** قوله وكذلك امرأة اي تحرم مخالفته لوجوب امتثاله ما لم يقم الدليل على الندب او غيره **فتح** قوله حين احلوا يعني في حجة الوداع لما امرهم فقضى الحج الى العمرة وتحللوا من العمرة **فتح** قوله البرساني بضم الموحدة وسكون الواو بالمهملة والنون **مصباح** قوله في اناس معه فيه التفات ونسق الكلام ان يقول معي **فتح** قوله اصواب منصوب على الاختصاص **مصباح** قوله ولم يعزم عليهم اي في جماع نسائهم **فتح** قوله فحلوا بصيغة الامر **كرخ** قوله لمن شافهه اشارة الى ان الامر حقيقة في الوجوب فلذلك اردفه بما يدل على التخيير **فتح** قوله سنة اي طريقة لازمة لا يجوز تركها او سنة راتبة يكره تركها **فتح**

وقال سيدي السيد السند **الاول** رحمه الله تعالى قال الكرماني في اخر هذا الباب وهذا الخ ما قصد البخاري ايراده في الجامع من مسايل اصول الفقه **قوله باب** كراهية الاختلاف اي في الاحكام الشرعيه او اعم من ذلك **فتح** قوله اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم اي اجتمعت **فتح** قوله فاذا اختلفتم اي في فهم معانيه **فقوموا** عنه اي تفرقوا ليلا يتمادى بكم الاختلاف الى الشر قال عياض يحتمل ان يكون النهي خاصا بمن منه صلى الله عليه وسلم لئلا يكون ذلك سببا لنزول ما يسوءهم ويحتمل ان يكون بمعنى اقرأوا القرآن والزموا الائتلاف على ما دل عليه وقاده اليه فاذا وقع الاختلاف اي عرض عارض شبهه تقتضي المنازعة الداعية الى الافتراق فاتركوا القراءة وتمسكوا بالمحكم الموجب للالفة

كتاب التوحيد كذا للنسفي وعليه اقتصر الاكثر عن الفربري وزاد المستملي الرد على الجهميه وغيرهم وسقطت البسمله لغير ابي ذر **فتح** قوله والرد على الجهميه ينسبون الى جهم بن صفوان المقتول بمرو في زمان هشام

بن عبد الملك وهو مقدم الطايفه القايله ان لا قدرة للعبد اصلا وهم الجبريه وهو من المرجيئه **قلت** عبارته في التعريف بمذهب الجهميه قاصرة لانهم يقولون بان **لله** تعالى جسم وان علمه حادث بحسب الحوادث وانه لا يعلمها قبل حدوثها ويصرحون بالتشبيه والحلول والاتحاد قال الكرماني لما فرغ البخاري من اصول الفقه شرع في مسايل الكلام وصار يتعلق بها **مصباح** وقال الحافظ قال ابن بطال تضمنت ترجمة الباب ان الله تعالى ليس بجسم لان الجسم مركب من اشياء مولفه وذلك رد على الجهميه في قولهم ان الله جسم كذا وجدت فيه ولعله اراد ان يقول المشبهه واما الجهميه فلم يختلف احد ممن صنف في المقالات انهم ينفون الصفات حتى نسبوا الى التعطيل **فتح** قوله وغيرهم وهم القدريه واما الخوارج فتقدم ما يتعلق بهم في كتاب الفتن وكذا الرافضه **فتح** قوله **باب** ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله تعالى المراد بتوحيد الله تعالى الشهاده بانه اله واحد **فتح** قوله معبد في بعض النسخ عن ابي سعيد وهو تصحيف **ط** قوله الى نحو اهل اليمن اي الى جهة اهل اليمن وهذه الروايه تقيد الروايه المطلقه بلفظ حين بعثه الى اليمن **فتح** قوله من اهل الكتاب هم اليهود وكان ابتداء دخولهم اليمن في زمن اسعد ذي كرب وهو تبع الاصغر فقام الاسلام وبعض اهل اليمن على اليهوديه ودخل دين النصرانيه الى اليمن بعد ذلك لما غلبت الحبشه على اليمن حتى اجلاهم سيف بن ذي يزن ولم يبق بعد ذلك باليمن احد من النصارى الا بنجران وهي بين مكه واليمن وبقي ببعض بلادها قليل من اليهود **فتح** قوله فليكن اول ما تدعوهم اليه الى ان يوحدوا او وجهه ان يكون اول مبنيا على الفرض وما مصدريه اي ليكن اول دعوتهم اياهم الى التوحيد **مصباح** قال الحافظ وقد تمسك به من قال اول واجب المعرفه كما مام الحرمين واعترض عليه بان المعرفه لا تنافي الا بالنظر والاستدلال وهو مقدمة الواجب فيكون اول واجب النظر وذهب الى هذا طايفه كابن فورك وتعقب بان النظر ذو اجزا فيكون اول واجب

جزء من النظر وهو محكي عن القاضي ابي بكر بن الطيب وعن كثير من ابي اسحق الاسفراني
اول واجب القصد وجمع بين هذه الاقوال بان من قال اول واجب المعرفه
اراد طلبها فكليهما ومن قال النظر او القصد اراد امتثاله لانه وسيله
الى تحصيل المعرفه اهـ قوله فاذا عرفوا الله اي عرفوا توحيد الله
والمراد بالمعرفه الاقرار والطواعيه قوله عن ابي حصين بفتح اوله
واسمه عثمان بن عاصم الاسدي قوله انذرى ما حق العباد على الله قال
بن التين بيد بن لك حقا علم من جهة الشرع لا يجاب العقل فهو كالواجب
في تحقق وقوعه او هو على جهة المقابله والمشاكله كقوله فيسخرون
سخر الله منهم اهـ ودخول الحديث في هذا الباب من جهة قوله لا تشركوا
به شيئا فانه المراد بالتوحيد قوله وكان الرجل بلفظ الحروف المشبهه
بالفعل وفي بعضها بلفظ ماضي الكون صحاح قوله بثقالها بتشديد اللام
اي يعتقد انها قليله قوله فانها تعدل ثلث القرآن حمله بعض العلما
على ظاهره فقال هي ثلث باعتبار معاني القرآن لانها احكام واخبار وتوحيد
قوله اسمعيل بن جعفر شيخ البخاري صحاح قوله بعث رجلا على سريه
واميرالسريه هذا عمر الذي كان يؤم في مسجد قبا ويدل على ذلك ما
ان الذي يؤمر في مسجد قبا كان بيد ابي بقل هو الله احد واميرالسريه كان
يختم بها قوله لانها صفة الرحمن قال ابن التين انما قال انها صفة الرحمن
لان فيها اسمائه وصفاته واسماؤه مشتقة من صفاته وقال ابن دقيق العيد
يحتمل ان يكون مراده ان فيها ذكر صفة الرحمن كما لو ذكر وصف فعبر عن
الذكر بانه الوصف ويحتمل غير ذلك الا انه لا يختص ذلك بهذه السوره
لكن لعل تنصيصها بذلك لانه ليس فيها الا صفات الله سبحانه وتعالى
فاختصت بذلك قوله فاخبروه ان الله يحبه قال ابن دقيق العيد يحتمل ان
يكون سبب محبة الله له محبته لهذه السوره وقال المازري ومن بعده
محبة الله لعباده ارادة ثوابهم وتنعيمهم والتحقيق ان الاستقامه ثمرة

المحبه وحقيقه المحبه ليه ميلهم اليه لاستحقاقه سبحانه وتعالى المحبة
من جميع وجوهها اهـ

باب

قوله اوادعوا الرحمن الايه اراد البخاري اثبات صفة الرحمن وهي ذاتيه
لا فعليه صحاح وقال الحافظ الرحمن متضمن لمعنى الرحمه والمراد بالرحمه
ارادة نفع من سيق في علمه انه ينفعه وانتهائيه كلها ترجع الى ذات واحده
وان دل كل واحد منها على صفة من صفاته تختص الاسم بالدلاله عليها
واما الرحمه التي جعلها الله في قلوب عباده فهي من صفات الافعال
وهي رقه على المرحوم والذي يظهر من تطرف البخاري في كتاب التوحيد
انه يسوق الاحاديث التي ورد ذكر في الصفات المقدسه فيدخل كل حديث
منها في باب ويوييده باية من القرآن للاشاره الى خروجها عن اخبار الآ
على طريق التنزل في ترك الاحتجاج بها في الاعتقادات وان من انكرها
خالف الكتاب والسنه جميعا قوله ثنا محمد كذا للاكثر قال الكرماني تبعا لابي
علي الجياني هو اما ابن سلام واما ابن المثنى انتهى وقد وقع التصريح بانه
بن سلام في رواية ابي ذر عن شيوخه قتعين الجزم به قوله باب
قول الله عز وجل انا الله هو الرزاق هو القوة المتين الآخره في بعضها الى انا
الرزاق قبل وهي قراءة بن مسعود وعرض البخاري اثبات صفة الذات
فيه وهي عايده الى صفة القدره صحاح قوله ما احد اصبر على اذا الى اخره
اصبر افعل تفضيل من الصبر ومن اسمايه سبحانه الصبور ومعناه الذي
لا يعاجل العصاة بالعقوبة وهو قريب من معنى الحليم والحليم الخ في الملا
من العقوبه والمراد بالاذى اذى رسله وصالحي عباده لاستحاله تعلق
اذا المخلوقين به لكونه صفة نقص وهو منزه عن كل نقص ولا يوخر النقمه
قهرا بل تفضلا وتكذيب الرسل في نفي الصاحبه والولد عن الله اذى لهم
فاضيف الاذى الى الله تعالى للمبالغه في الانكار عليهم قوله يدعون
بسكون الدال وتشديد بدها قوله ويرزقهم هو الغرض من ايراد الحديث
هنا قال ابن بطال تضمن هذا الباب صفتين لله صفة ذات وصفة فعل

قال الرزاق فعل من افعاله فهو من صفات فعله والقوة من صفات الذات وهي من صفات
الذات وهي بمعنى القدرة والمتين بمعنى القوي وهو في اللغة الثابت الصحيح
وقال البيهقي القوي التام القدرة الذي لا ينسب اليه عجز في حالة من الاحوال
ويرجع معناه الى القدرة ص قوله باب قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر
على غيبه احدا اختلف في المراد بالغيب فقيل هو على عمومه وقيل ما يتعلق
بالوحي خاصة وقيل ما يتعلق بعلم الساعة وقال الامام فخر الدين يجوز
ان يكون الاستثنا منقطعا اي لا يظهر على غيبه المخصوص احدا لكن من ارتضى
من رسول فانه يجعل له حفظة ص قلت وقد نقله جماعة من المفسرين وهو
المعتمد ان له بعلمه هذه الاية من الحجج البينة في اثبات العلم لله وحده
المعتزلي نصرة لمذهبه فقال ان له متلبسا بعلمه الخاص وهو تاليفه
على نظم واسلوب يعجز عنه كل بليغ وتعقب بان نظم العبارات ليس
هو نفس العلم القديم بل دال عليه ولا ضرورة تدعو الى الحمل على غير
الحقيقة التي هي الاخبار عن علم الله الحقيقي وهو من صفات ذاته
ص قوله اليه يرد علم الساعة قال الطبري معناها لا يعلم متى وقت قيامها
غيره فعلى هذا فالتقدير اليه يرد علم وقت الساعة ص قوله قال يحيى
هو بن زياد بن عبد الله بن منصور الذهلي والذي نقل عنه البخاري في كتابه
معاني القرآن قوله الباطن على كل شي وفي بعضها يعني بكل شي مصاح قوله
على كل شي علما شمل علم ما كان وما سيكون على سبيل الاجمال والتفصيل ص
قوله ولا ندري نفس الى اخره المراد من الدراية العلم المطلق مصاح قوله
ومن حدثك انه يعلم الغيب الى اخره قال ابن التين نقلا عن الداودي ما
اظنه محفوظا وما احد يدعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم
من الغيب الا ما علمه الله ص وما ادعاه من النفي منتقب فان بعض من لم
يرسخ في الايمان كان يظن ذلك حتى كابر ان صحة النبوة تستلزم التبي
اطلاع النبي على جميع المغيبات ص قوله وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله غرضه ذكر
المقصود من الاية لا ذكر لفظها والغرض من الباب اثبات صفة العلم مصاح

فعلم

قوله باب قول الله عز وجل السلام المؤمن المنزه عن النقايص والذي
سلم الخلق من ظلمه وتسليمهم من الافات وامنهم من ظلمه مصاح وقال
الحافظ السلام المؤمن كذا للجميع وزاد ابن بطال المهيمن وقال عرضه هذا
الباب اثبات المهيمن اسما من اسما الله تعالى وزعم ابن قتيبة ومن تبعه
كالخطابي انه مفعل من الامن قلبت الهمزة هاء وقد تعقب ذلك
امام الحرمين ونقل الاجماع على ان اسماء الله لا تصغر ونقل البيهقي
عن الحليمي ان المهيمن معناه الذي ينقص الطامع من توابه بشيء
ولو كثر ولا يزيد العاصي عفا بل ما يستحق لانه لا يجوز عليه الكذب
ووجه تخصيص هذه الاسما الثلاثة بالذكر دون غيرها بعد
اثبات حقيقة القدرة والقوة والعلم ليشير الى ان الصفات
السمعية ليست محصورة في عدد معين بدليل الاية المذكورة
واراد الاشارة الى ذكر الاسماء التي سمى الله بها واطلق مع ذلك
على المخلوقين ص قوله باب قوله تعالى ملك الناس قال البيهقي الملك
والمالك هو الخاص الملك ومعناه في حق الله تعالى القادر على الايجاد
وهي صفة يستحقها بالذات ويحتمل ان يكون خص الناس بالذكر في قوله
ملك الناس لان المخلوق قال جماد ونامي والنامي صامت وناطق والناطق
متكلم وغير متكلم فاشرف الجميع المتكلم وهي ثلاثة الانس والجن والملئكة
وكل من عداهم جاي دخوله تحت قهرهم ونصرفهم ص قوله فيه عن ابن
عمر الاخره اي يدخل في هذا الباب حديث ابن عمر ومراده حديثه الاتي
بعد اثنى عشر بابا في ترجمة قوله تعالى لما خلقت بيدي ص فعلت
انا الملك الى اخره قال ابن بطال قوله تعالى ملك الناس داخل في معنى التحيات
لله اي الملك لله وكانه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يقولوا التحيات لله
لا مر ربه قل اعوذ برب الناس ووصفه بانه ملك الناس يحتمل

وسلمهم

ظ لام

امرين احدهما ان يكون بمعنى القدره فيكون صفة ذات وان يكون بمعنى
القهر والصرف عما يريدون فيكون صفة فعل فح قوله وقال شعيب الى
اخره كذا وقع لابي ذر وسقط لغيره لفظ مثله وليس المراد ان ابا
سلمه ارسله بل مراده انه اختلف على ابن شهاب فح قوله باب قول الله
عز وجل وهو العزيز الحكيم هذه الايه وقعت في سورة واول موضع واول
موضع وقعت فيه في سورة ابرهيم واما مطلق العزيز الحكيم فاول ما وقع
في البقره في دعاء ابرهيم ح قوله سبحان ربك رب العزة الى اخره في اضافة العزه
الى الرب سبحانه اشاره الى ان المراد بها ها هنا القهر والغلبة ويحتمل ان يكون
الاضافه للاختصاص كانه قيل والعزه وانها من صفات الذات فح قوله
ولله العزة ولرسوله العزة هنا بمعنى الغلبة لانها جاءت جوابا لمن دعا انه الاعز
وان ضده الاذل ح قوله ومن حلف بعزة الله وصفاته كذا للاكثر وفي روايه
المستملي وسلطانه بدل وصفاته قال ابن بطال العزيز يتضمن العزه والقدره
يحتمل ان تكون صفة ذات بمعنى القدره وان تكون صفة فعل بمعنى
القهر لمخلوقاته قلت واذا اطلق الحالف انصرف الى صفات الذات
وانعقدت اليمين الا ان تقصد خلاف ذلك فح قوله قط قط اي حسبي حسبي
وقط بالتخفيف ساكنا وجوز الكسر بغير اشباع ووقع في بعض النسخ عن ابي
ذر قطني بزيادة نون مشبعه وهي بمعنى بكفي وقيل قط صوت جهنم والاول
هو الصواب عند الجمهور ح قوله لا غنا بي عن بركتك كذا في رواية الاكثر وفي رواية
المستملي لا غنا وهو بفتح الغين المعجمه ممدود وكذا لابي ذر عن السرخسي ح
قوله المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ح قوله عن يحيى بن معمر
بفتح اوله والميم وسكون المهمله بينهما وجوز ضم ميمه ح قوله الذي
لا اله الا انت قال ابن مالك العله في الموصول محذوف لان المخاطب نفس
المرجوع اليه فيحصل الارتباط وضله انا الذي سمتني ام حيدره كان
نسق الكلام سمته امه ح قوله لا يموت بلفظ الغايب وفي بعضها بلفظ المخاطب

مصاح قوله

مصاح قوله والجن والانس يموتون استدل به على ان الملايكه لا يموتون ولا جحه
فيه لانه مفهوم لقب ولا اعتبار له وعلى تقديره فيعارضه ما هو اقوى منه
وهو عموم قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه مع انه لا مانع من دخولهم في مسمى الجن
بجامع ما بينهم من الاستتار عن عيون الانس ح قوله لا يزال يلقى فيها الضمير في
هذه الروايه لغير مذكور قبله وقد اخرجه ابو نعيم وفي اوله لا يزال جهنم يلقى
فيها ح قوله قدمه اختلف في المراد بالقدم فطريق السلف انه من المتشابهات
ولا يتعرض لتاويله بل يعتقد استحاله ما يوهم النقص على الله وفاض كثير
من اهل العلم في تاويل ذلك فقالوا المراد اذلال جهنم فانها اذا بالغت
في الطغيان وطلب المزيد اذلها الله فوضعها تحت القدم وليس المراد حقيقة
القدم والعرب تستعمل الفاظ الاعضا في ضرب الامثال ولا تريد اعيانها
كقولهم رغم انفه وقيل المراد بالقدم الفرط السابق اي يضع فيها ما قدم عليها
من اهل العذاب ح قوله ثم تقول اي خلقه اي يخلق الله لها قوما وقيل مجاز
مصاح قوله قد قدا اي حسبي ح قوله بعزتك وكرمك الغرض من الباب اثبات
صفة العزه وهي بمعنى الامتناع الذي لا يوصل اليه او بمعنى القدره مصاح
قوله تفضل مضارع بضم الضاد وللمستملي يا الجر اوله وفتح الفا
وسكون الضاد مصدر ط قوله باب قول الله تعالى وهو الذي خلق
السموات والارض بالحق كانه اشار بهذه الترجمه الى ما ورد في تفسير هذه
الايه ان معنى قوله بالحق اي بكلمة الحق وهو قول كن وتقل بن التين عن الداودي
ان الباء هنا بمعنى اللام اي لاجل الحق وقال ابن بطال المراد بالحق هنا ضد
الهزل والمراد به في الاسما الحسنى الموجود الثابت الذي لا يزول ولا يتغير
ح قوله من الليل اي في الليل مصاح قوله انت رب السموات الى اخره اي منورهما وبك يهتدي من فيهما ح قوله
ح قوله انت نور السموات الى اخره اي منورهما وبك يهتدي من فيهما ح قوله
انت قيم السموات الى اخره قال قتاده والقيام القايم بنفسه بتدبير خلقه
المقيم لغيره ح قوله قولك الحق ووعدك الحق اي الثابت وعرفه ونكر صاحبه
بعده لان وعده مختص بالانجاز دون وعد غيره ح قلت والروايه

التي تقدمت في التهجد فيها تقديم وعدك الحق على وقولك الحق بعكس ما هنا
وقال الحافظ نقلا عن الكرماني ان ذكر القول بعد الوعد من العام بعد الخاص
فيكون هنا بالعكس اي من الخاص بعد العام والله اعلم قوله وقولك حق
فيه الاقرار بالبعث بعد الموت في قوله والجنة حق الى اخره فيه اشارة
الى انهما موجودتان في قوله والساعة حق اي يوم القيامة واصل الساعة
القطعة من الزمان واطلاق اسم الحق على ما ذكر من الامور معناه انه لا بد من
كونها وانها صاحب ان يصدق بها في قوله اللهم لك اسلمت اي انقدت وخضعت
وبك امنت اي صدقت وعليك توكلت اي فوضت امري اليك تاركا للنظر في الاسباب
العادية واليك انبت اي رجعت اليك في تدبير امري وبك خاصمت اي بما
اعطيتني من البرهان وبما لقنتني من الحجة واليك حاكمت اي كل من جحد حاكمته
اليك وجعلتك الحكم بيننا لا من كانت الجاهلية تحاكم اليه من كاهن ونحوه
في قوله انت الحق اي المحقق الموجود الثابت بلا شك فيه قال ابن التين
يحتمل ان يكون معناه انت الحق بالنسبة الى من يدعي انه الاله او يعني ان من
سماك الها فقد قال الحق في قوله **باب** وكان الله سميعا بصيرا قال ابن
بطال غرض البخاري في هذا الباب الرد على من قال ان معنى سميع بصير عليم
قال ويلزم من ذلك ان يسوي بالاعمى الذي يعلم ان السماخ ضراوة
يراها والاصم الذي يعلم ان في الناس اصواتا ولا يسمعها ولا شك ان من
سمع وابصر ادخل في صفات الكمال في قوله وقال الاعمش الى اخر الحديث
وصله احمد والنسائي وابن ماجه ط وقال الحافظ قال ابن التين قول البخاري
قال الاعمش مرسل لانه لم يلقه انتهى وتسميته هذا مرسلا مخالف للاصطلاح
والتعليل ليس بمستقيم فان في الصحيح عدة احاديث معلقة انتهى قوله
الذي وسع سمعه قال ابن بطال معنى وسع هنا ادرك لان الذي يوصف
بالاتساع يصح وصفه بالضيق وذلك من صفات الاحسام فصح صرفه
عن ظاهره ط قوله اربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا بضم الفاء وكسر التي

هنا كذا ع

انه وقع في رواية بكسر الموحدة وانت اذا كنت اهل اللغة في قوله اصم في بعضها
اصم المناسبة غايبا ط وقال الحافظ قال الكرماني لو جاز الرواية لاذ عون
اصم ولا اعمى لكان اظهر في المناسبة لكنه لما كان الغايب كالاعمى في عدم
الرويه تعين لازمه ليكون ابلغ واشمل وزاد فزيبا لان البعيد وان كان
ممن يسمع ويبصر لكنه ليعده قد لا يسمع ولا يبصر وليس المراد قرب
المسافة لانه منزه عن الحلول كما لا يخفى في قوله او قال الا ادلك به اي
بقيه الخبر شك من الراوي هل قال يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا
قوة او الا ادلك في قوله يا رسول الله علمني دعاء الى اخره اشار
ابن بطال الى ان مناسبته للترجمه ان دعا ابي بكر الصديق رضي الله عنه
بما علمه النبي صلى الله عليه وسلم يقتضي ان الله سمع دعاءه وهجازيه عليه
في قوله كتبي المشهور في الروايات بالمثلثة ووقع هنا للقابسي بالموحده في
قوله ومارد واعليك اي اجابوا امرك ويحتمل ان يكون اراد ردهم اليه من التوجيد
لعدم قبولهم في قوله **باب** قوله تعالى قل هو القادر قال ابن بطال
القدره من صفات الذات في قوله واستقدرك بقدرتك الباء للاستعانه
او للقسم الاستعطافي ومعناه اطلب منك ان تجعل لي مقدره على المطلوب
في قوله فاقدره بضم الدال ويجوز كسرها اي يخزه لي في قوله ثم رضني
بتشديد الضاد المعجمه اي اجعلني بذلك راضيا فلا اندم على طلبه ولا على وقوعه
لاني لا اعلم عاقبته وان كنت حال طلبه راضيا به في قوله **باب** مقلب
القلوب بصر فها اي من راي الى راي في قوله قلت بتبديل الخطران ونقض
العزايم والله اعلم قوله وتقلب افيد تهم وابصارهم الى اخره يستفاد
من هذه الاية ان اعراض القلب كما اراده وغيرها لخلق الله وهي من
الصفات الفعليه ومرجعها الى القدره ومعنى وتقلب افيد تهم الى اخره
اي نصرفها كيف شيئا في قوله **باب** ان لله مايه اسم الاول احده
بالتاء جيء باعتبار الكلمه او هي للمبالغه في الوحدة نحو رجل علامة

ورقاية وفي بعضها واحدا والغرض من الباب اثبات الاسماء لله تعالى صحاح
قوله سماها اية واحده قيل معناه تسميتك وحينئذ فلا مفهوم لهذا
العدد بل له اسماء كثيره غير هذه صح قوله باب السؤال باسماء الله تعالى وصفاته
قال ابن بطال مقصوده بهذه الترجمه تصحيح القول بان الاسم هو المسمى
فلذلك صحت الاستعاذه بالاسم كما يصح بالذات صح قوله بصفاته بفتح العاد
وكسر النون طرفه ط قوله باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه الى اخره
قال ابن بطال اضاف الوضع الى الاسم والرفع الى الذات دل على ان المراد
بالاسم الذات وبالذات يستعان في الوضع والرفع لما للفظ صح قوله
تابعه الى اخره وقع هنا عقب حديث ابي هريره المبدا بذكره في هذا الباب
عند كريمه والاصيلي وغيرهما والصواب ما وقع عند ابي ذر وغيره ان محل
ذكر عقب حديث عائشه وهو سادس احاديث الباب صح قوله فخرق
بالخا المعجمه والزاي قوله ان هنا اقواما الى اخره كذا فيه بنون واحده
وهي لغة من يحذف النون مع الرفع وجوز الكرماني انه يكون بتشديد
النون مراعاة للغه المشهوره لكن السديد في مثل هذا قليل
صح قوله لحمان بضم اللام جمع اللحم صحاح قوله فليحلف بالله الى اخره قال نعيم
بن حماد في الرد على الجهميه دلت هذه الاحاديث على ان القران غير مخلوق
اذ لو كان مخلوقا لم تستعذ به اذ لا يستعاذ بمخلوق قال الله فاستعذ بالله
وقال عليه الصلوة والسلام اذا استعذت فاستعذ بالله صح قوله
باب ما يذكر في الذات والنعوت اي ما يذكر في ذات الله تعالى ونعوته
من نحو في اطلاق ذلك كاسمائه او منعه لعدم ورود النص به فاما
الذات فقال الراغب هي تاييث ذو وهي كلمة يتوصل بها الى الوصف
باسم الاجناس والانواع وتضاف الى الظاهر دون المضمر ويثنى ويجمع
ولا يستعمل منها شيء الا مضافا وقد استعار والفظ الذات لغير الشيء
واستعملوها مفرده ومضافه وادخلوا عليها الالف واللام واجروها
مجرى النفس والخاصه وليس ذلك من كلام العرب انتهى وقال عياض

ذات الشيء نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف
واللام وغلطهم اكثر النحاة وجوزه بعضهم لانها ترد بمعنى النفس
وحقيقة الشيء وجاء في الشعر لكنه شاذ واستعمال البخاري لها
دال على ما تقدم من ان المراد بها نفس الشيء على طريقة المتكلمين في حق الله
تعالى فرق بين النعوت والذات اسهى والفرق بين صفات الذات وصفات
الفعل ان صفات الذات قايمه به وصفات الفعل ثابته له بالقدره
ووجود المفعول باراده الله جل وعلى صح قوله وقال خبيب بالمعجمه والموحده
مصغر هو بن عدي الانصاري صح قوله فذكر الذات باسمه اي ذكر حقيقته
الله عز وجل بلفظ الذات في قوله في ذات الاله اي في طاعة الله او في سبيله
وهو غير ما اراده البخاري من الذات التي هي الحقيقه صحاح وقال الخافظ
وقد يجاب بان غرض جواز اطلاق الذات في الجمله انتهى قال العلامه ابرهيم
مطير في منظومته قد خالفت كل الذوات ذواته
قال وعدل عن عباره متن جمع الجوامع النعمي بان تنعا لشيء لقول
بن ابن ملكا انه يمتنع اطلاق لفظ الحقيقه على الله تعالى قال ابن حماد كانه
يريد ورود اطلاق الذات عليه تعالى ففي صحيح البخاري في قصه
خبيب وذلك في ذات الاله اسهى قوله شلو قال في القاموس هو بالكسر
العضو والجسد من كل شيء انتهى قوله باب قول الله عز وجل ويحذركم
الله نفسه الى اخره قال الراغب نفسه ذاته وقال ابن بطال في هذه الايات
والاحاديث اثبات النفس لله تعالى وللنفس معان والمراد بنفس الله
ذاته وليس بامر يزيد عليه فوجب ان يكون هو صح قوله ما من احد اغير
من الله الى اخره قال الكرماني ليس في حديث بن مسعود هذا ذكر النفس
ولعله اقام استعمال احد مقام النفس لان مهما في صحة استعمال كل
واحد منهما مقام الاخر ثم قال والظاهر ان هذا الحديث كان قبل هذا الباب
فنقله الناسخ الى هذا الباب انتهى وكل هذا غفله عن مراد البخاري
فان ذكر النفس ثابت في هذا الحديث الذي اورده البخاري وان كان لم يقع

في هذه الطريق لكنه اشار الى ذلك كعادته فقد اورده في تفسير سوره
الانعام بلفظ ولا شيء وفي تفسير الاعراف بلفظ ولا احد ثم اتفقا جب
اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه وهذا القدر هو المطابق للترجمه
فتح قوله وهو يكتب على نفسه كذا لابي ذر وسقطت الواو لغيره وعلى الاول
فالجمله حاليه وعلى الثاني فكتب على نفسه بيان لقوله كتب والمكتوب
هو قوله ان رحمتي الى اخره فتح قوله وهو اي المكتوب ط قوله وضع بلفظ
المصدر وفي بعضها بلفظ الماضي وهي رواية ابي ذر صح وقال الحافظ
وتبعه السيوطي في الروايه الاولى انها بمعنى موضوع قوله عنده قال ابن التين
معنى العنديه في هذا الحديث العلم بانه موضوع على العرش ط قوله انا
عند ظن عبدي بي اي قادر على ان اعمل به ما ظن اني عامل به ط قوله وانا
معه اي بعلمي ط قوله اذا ذكرني قال ابن ابي جمره يحتمل ان يكون الذكر
باللسان فقط وبالقلب فقط او هما او بامتثال الامر واجتناب النهي
فتح قوله فان ذكرني في نفسي اي ان ذكرني بالتنزيه والتقديس
سرا ذكرته بالثواب والرحمه سرا فتح قوله وان ذكرني في ملا بفتح الميم واللام
مهموز اي جماعه فتح قوله ذكرته في ملاء خير منهم قال بعض اهل العلم
يستفاد منه ان الذكر الخفي افضل والتقدير ان ذكرني في نفسي ذكرته بثواب
لا اطلع عليه احد او ان ذكرني جهرا ذكرته بثواب لا اطلع عليه الملا
الاعلى وقال ابن بطال هذا نص في ان الملائكه افضل من بني ادم وهو مذهب جمهور
اهل العلم وتعقب بان المعروف عن جمهور اهل السنه ان صالحي بني ادم افضل
من سائر الاجناس والذين ذهبوا الى تفضيل الملائكه الفلاسفه ثم المعتزله
وقليل من اهل السنه من اهل التصوف وبعض اهل الظاهر واجاب بعض اهل
السنه بان الخيريه في الخبر المذكور انما حصلت بالذكر والملا معا فالجانب
الذي فيه رب العزه خير من الجانب الذي ليس هو فيه بلا ارتياب
فالخيريه حصلت بالنسبه للمجموع على المجموع وهذا الجواب ظهر لي
وظننته منكرا ثم رايته في كلام القاضي بن الزملكاني في الجزء الذي جمعه

بيان الجانب

في

بلغ

باب قول الله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا الايه

فتح قوله باب قول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
ذكر فيه حديث جابر في نزول قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
الايه قال ابن بطال في هذا الحديث والايه دلالة على ان لله وجها وهو من صفات
ذاته وليس بجارحه ولا كالوجوه التي نشاهدها من المخلوقين وقال غيره
دلت الايه على ان المراد بالوجه الذات المقدسه ولو كانت من صفات الفعل
لشملها الهلاك كما شمل غيرها من الصفات وهو محال فتح قوله او يلبسكم
شيعا قال ابو عبيده كما مضى في التفسير فرقا وعن ابن عباس انه قال الا هو المختلفه
قوله هذا اي سراي الا لتباس فتح قوله باب قوله تعالى ولتصنع على عيني تغذى
بلفظ المجهول مخاطب له من باب التفعيل وهو بالغين والذال المعجمتين
والمراد بالعين المرايه والحفظ وكذلك قوله باعيننا مصاح وهي تجري باعيننا
اي بعلمنا فتح قوله ان الله لا يخفى عليكم الى اخره الحديث قال ابن المنير وجه الاستدلال
على اثبات العين فيه من حديث الدجال من قوله ان الله ليس باعور ص وجه ان العور
عرفا عدم العين وضد العور ثبوت العين فلما نفت هذه النقيصه لزم
ثبوت الكمال ضدها وهو وجود العين وهو على سبيل التمثيل والتقريب
للفهم لا معنى اثبات الجارحه قال ولاهل الكلام في هذه الصفات كالعين
والوجه واليد ثلاثه اقوال احدها انها صفات ذات اثبتها السمع ولا يهتدي
اليها العقل والثاني ان العين كنايه عن صفه البصر واليد كنايه عن صفه القدره
والوجه كنايه عن صفة الوجود والثالث امرارها على ما جاءت مفوضا معناها
الى الله قال الطيبي وهذا هو المعتمد فتح قوله باب قول الله عز وجل
الله الخالق البارئ المصور كذا للاكثر والتلاوه هو الله الخالق الى اخره
وثبت كذلك في بعض النسخ من رواية كريمه قال الحليمي الخالق معناه
الذي جعل المبتدعات اصنافا وجعل لكل صنف منها قدرا والبارئ
معناه الموجد لما كان في معلومه واليه الاشاره بقوله تعالى من قبل
ان نبرأها والمصور معناه المهيئ للاشياء على ما اراده من تشابه وتخالف
فتح قوله الا تفعلوا اي ليس عليكم ضرر في ترك العزل اوليس عدم وجوبا

ان هو

سلال

ها

العزل هو

عليكم فتح قوله الا الله خالقها اي مقدر خلقها او معلوم له الخلق عند الله
لابد من ابرازها الى الوجود والله اعلم فتح قوله باب قول الله لما خلقت
بيدي قال بن بطال في هذه الاية اثبات يد بين لله تعالى وهما صفتان من
صفات ذاته وليسا بجارحتين وقال غيره هذا سياق مساق التمثيل للتقريب
لانه عهد ان من اعتنى بشيء اولاهتم به باشره بيده فيستفاد من ذلك ان
العناية بخلق ادم كانت اتم من العناية بخلق غيره فتح قوله قلت وقد ساق
فيه للبيد في اللغة خمسة وعشرين معنا ذكرتها روما للاختصار فمن اراد ها
فعليه بمراجعته في هذا الموضع والله اعلم قوله حدثنا معاذ بن فضالة
بفتح الفاء والضاد المعجمة وحكى بعضهم ضم الفاء فتح قوله خلقك الله بيده هذا
هو الغرض من الحديث هنا قوله اشفع لنا كذا للاكثر ووقع لابي ذر
عن غير الكشميهني فنشفع بكسر الفاء الثقيلة قال الكرماني هو من التشفع
ومعناه قبول الشفاعة وليس هو المراد هنا فيحتمل ان يكون للتفعيل
للتكثير او للمبالغة فتح قوله لست هناكم كذا للاكثر في الموضعين ولابي
ذر عن السرخسي هناكم فتح قوله وكان بين قلبه من الخير اي من الايمان قوله
ملىء بفتح الميم وسكون اللام وهمز مع القصر تاتيث ملان فتح قوله لا يغيضها
بالمعجمتين بفتح اوله اي لا ينقصها فتح وكذا في المصباح قوله سحاء بالمهملتين
ونشديد الحاء من السح وهو الصب والسيلان وفي بعضها سحا بلفظ المصدر
والليل والنهار بالنصب على الظرف فيهما مصباح وقال الحافظ الليل والنهار
بالنصب على الظرفية اي فيهما ويجوز الرفع وقع في رواية مسلم سح
الليل والنهار بالاضافة وفتح الحاء ويجوز ضمها قال الطيبي يجوز ان
يكون هنا ولا يغيضها وسحاء اراد بهم اخبارا عن اراد فه لبيد الله ويجوز ان
يكون الثلاثة اوصافا للملى ويجوز ان يكون اراد بهم استئنافا فيه معنى الترقي
فتح قوله فانه لم يغض اي لم ينقص فتح قوله وقال عرشه على الماء سبق
ذكر العرش هنا ان السياق يستطلع من قوله خلق السموات والارض وكان
قبل ذلك فذكر ما يدل على ان عرشه على الماء قبل خلق السموات والارض

كان على الماء

كان على الماء وبيده الاخرى الميزان عبارة عن قسمة الامر زاق
بين خلقه مرصاة قوله يخفض ويرفع اي الميزان فتح قوله على اصبع الى اخره قال
بن بطال لا يحمل ذكر الاصبع على الجارحة بل يحمل على انه صفة من صفات
الذات لا يكيف ولا يحدد وهذا ينسب الى الاشعري وعن بن فورك يجوز
ان يكون الاصبع خلقا خلقه الله يحمله ما لا يحمل الاصبع فتح قوله حتى
بدت نواجذه جمع ناجذ بنون وجيم مكسوره ثم ذال معجمة
وهو ما يظهر عند الضحك من الاسنان وقيل هي الانياب صحح قوله ثم
قراء وما قدروا الله حق قدره اي ليس قدره في القدرة على ما خلق
على الحد الذي ينتهي اليه الوهم ويحيط به الحصر لانه تعالى يقدر على
امساك مخلوقاته على غير شيء كما هي اليوم فتح قوله فضحك نعجبا وتصديقا له
وعند مسلم تعجبا منها قال الخطابي ضحكه صلى الله
عليه وسلم من قول الحبر يحمل الرضا والامكان واما قول الراوي تصديقا
له فظن منه وحسبان وقال القرطبي في المفهم قوله ان الله يمسك
السموات الى اخر الحديث هذا كله قول اليهودي وهو يعتقدون التجسيم
وان الله تعالى شخص ذو جوارح وضحك النبي صلى الله عليه وسلم انما هو للتعجب
من جهل اليهودي ومن زاد وتصديقا له فليست بشيء فانها من قول الراوي
فهي باطلة لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصدق المحال وهذه الاوصاف في حق
الله محال فتح قوله ثم لو سلمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحك تصديقا لكن لم يكن
ذلك تصديقا له في المعنى بل في اللفظ الذي نقله من كتابه عن ويقطع
بان ظاهره غير مراد اسهى وهذا الذي يخشى ليبد اخيرا اولى مما ابتدأ به
لما فيه من الطعن على ثقات الرواة مرة بعد الاخبار الثابتة ولو كان الامر
على خلاف ما فهمه الراوي بالظن للزم منه نقص من النبي صلى الله عليه وسلم
على الباطل وسكوته على الانكار وحاشى لله من ذلك فتح قوله باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله قال الاسمعيلي ليس فيه
اثبات ان الله شخص بل هو كما تقول في وصف امراة ليس في الناس رجل

يشبهها وقوله في الحديث الآخر ما خلق الله شيا اعظم من اية الكرسي
فانه ليس فيه اثبات ان اية الكرسي مخلوقة بل المراد انها اعظم من المخلوقات
على ان في سايد الروايات لا احد فكان لا شخص من نفرد الرواة وقال ابن
بطال التقدير ان الاشخاص الموصوفه بالعبرة لا تبلغ عبرتها وان تناهت
بوجه و عبرة الله وان لم يكن شخصا ط وقال في المصباح لا شخص اي لا احد من الاشخاص
الحي من الله وليس فيه اثبات الشخصه لله تعالى قوله العذراي اقامه
المجد مصباح قوله بعث المذر بن الى الخره يعني الرسل في قوله المدح لله
بكسر الميم مع ها التانيث وبفتحها مع حذفها والمدح الثنا بذكر اوصاف
ومن و الكمال والافضال قوله اجل ذكر وعد الله الجنة كذا في محل واحد
المفعولين للعلم به والمراد من اطاعه قال ابن بطال ارادة المدح
من عباده بطاعته وتنزيهه عما لا يليق به والثنا عليه بنعمه ليجازيهم
على ذلك في قوله باب بالتنوين في قوله قل اي شي اكبر شهادة قل الله
فسمى نفسه شيا كذا لابي ذر والقابسي وسقط باب لغيرهما
من رواية العنبري وتوجيه الترجمه ان لفظ اي اذا جاز استفهامه
اقتضى ظاهرا ان يكون سمى بكم ما اضيف اليه فعلى هذا يصح ان يسمى
الله شيا ويكون الجلاله خبر مبتدا محذوف اي ذلك الشي هو الله
تعالى ويجوز ان يكون مبتدا محذوف الخبر والتقدير الله اكبر شهادة والله
اعلم في قوله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القران شيا الى اخره يشير الى الحديث
الذي اورده من حديث سهل بن سعد وفيه اعجل شي من القران في قليل
وقال كل شي هالك الا وجهه الاستدلال بهذه الاية للمطلوب بنبني على
ان الاستثنى فيها متصل فانه يقتضي اندراج المستثنى في المستثنى منه
وهو الوجه وعلى ان لفظ شي يطلق على الله تعالى وهو الراجح ايضا والمراد
بالوجه الذات وتوجيهه انه عبر عن الجملة بما يشهر ما يعبر في قوله
قوله تعالى وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم كذا ذكر قطعتين

من اساس

من اساس ويلطف في ذكر الثاني بنبه عقب الاولى لرد من توهم من قوله في الحديث
كان الله ولم يكن شي غيره وكان عرشه على الماء ان العرش لم يزل مع الله وهو
مذهب باطل وكذا قول من زعم من الفلاسفه ان العرش هو الخالق الصانع
بان العرش مربوب وكل مربوب مخلوق وختم الباب بالحديث الذي قبله
فاذا انا بموسى اخذ بقايمة من قوايم العرش فان في اثبات القوائم للعرش
دلالة على انه جسم مركب له ابعاض واجزاء والجسم المولف محدث مخلوق
في قوله فسوى خلق في رواية الكشميهني فسواهن خلقهن وهو
الموافق للمنقول عن ابي العالية لكن بلفظ فقضاهن كما اخرجه الطبري
من طريق ابي جعفر الرازي عنه في قوله تعالى ثم استوى الى السماء
قال ارتفع وفي قوله فقضاهن خلقهن وهذا هو المعتمد والذي وقع
في رواية الكشميهني تغيير في قوله وقال مجاهد استوى على العرش قال
ابن بطال اختلف الناس في الاستوى المذكور هنا فقالت المعتزلة معناه
الاستيلا بالقهر والغلبه واحتجوا بقول الشاعر قد استوى بشر على العراق
من غير سيف ودم مهراق وقالت المجسمه معناه الاستقرار وقال بعض
اهل السنه معناه ارتفع وبعضهم معناه علا قال واختلف اهل السنه
هل الاستوى صفة ذات او صفة فعل فمن قال معناه علا قال هي صفة
ذات ومن قال غير ذلك قال هي صفة فعل وان الله فعل فعلا سماه
استوى على العرش لان ذلك بذاته لاستحالة قيام الحوادث به انتهى
في قوله وقال ابن عباس المجيد الكريم الى اخره انما وقع تقديم المجيد قبل
الودود هنا لان المراد تفسير لفظ المجيد الواقع في قوله ذو العرش المجيد و
فسره استطرد التفسير للاسم الذي قبله اشارة الى انه قرئ مرفوعا بالاتفاق
وذو العرش بالرفع صفة لذو وقال ابن المنير جميع ما ذكره البخاري في هذا
الذات يشتمل على ذكر العرش الا اشي بن عباس لكنه نبه به على لطيفة
وهي ان المجيد في الايه على قراءة الكسر ليس صفه للعرش حتى لا يتجمل
انه قديم بل هي صفة بديل قراءة الرفع وبديل اقتران به بالودود

فيكون الكسر على المجاورة ليجتمع القرائتان على معنى واحد انتهى قوله
يقال حميد محمد كانه الى اخره قال الكرماني غرضه منه ان مجيد بمعنى
فاعل كقدير بمعنى قادر وحميد بمعنى مفعول فكذلك مجيد من حاجد
حميد من محمود فتح قوله اقبلوا البشرى يا بني تميم المراد بهذه البشارة
ان من اسلم نجا من الخلود في النار ثم بعد ذلك بشرت جزاوه على
وفق عمله الا ان يعفو الله قال الكرماني بشرهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بما يقتضي دخول الجنة حيث عرفهم اصول العقايد التي هي المبدا
والمعاد وما بينهما كذا قال فتح قوله قالوا بشرتنا فاعطنا الى اخره هو دال
على اسلامهم وانهم راوا العاجل وسيب غضبه صلى الله عليه وسلم استشعاره
بقلة علمهم لكونهم علقوا امالهم بعاجل الدنيا الفانية وقد هوذلك
على التفقه في الدين الذي يحصل لهم به ثواب الاخرة الباقية فتح قوله
فقالوا جيناك لنتفقه الى اخره لم اعرف اسم قايل ذلك من اهل اليمن
فتح قوله عن اول هذا الامر ما كان اي ابتدا العالم فما كان استفهام مصحح
قوله كان الله ولم يكن شيء قبله الى اخره قال الراغب كان عبارة عما
مضى من الزمان لكنها في كثير من وصف الله تعالى ينبغي عن معنى الازلية
كقوله تعالى وكان الله بكل شيء عليما فتح قوله وكان عرشه على الماء قال الصفي
لفظة كان في المواضع بحسب مدخولها فالمراد بالاول الازلية والقدم
وبالثاني الحدث بعد العدم قال فالحاصل ان عطف قوله وكان عرشه على الماء
على قوله وكان الله من باب الاخبار عن حصول الجملتين في الوجود
وتفويض الترتيب الى الذهن قالوا وفيه عندله ثم فتح قوله انهاذهبت
المراد بالذهاب الفقد الكلي فتح قوله وعرشه على الماء ظاهره انه كذلك
حين التحديث بذلك وظاهر الحديث الذي قبله انه العرش كان على الماء
قبل السموات والارض وجمع بانه لم يزل على الماء وليس المراد بالماء
ما البحر بل هو ماء تحت العرش كما شاء الله ويحتمل ان يكون على البحر
بمعنى ان ارجل حملته في البحر كما ورد في بعض الاثار فتح قوله

وبيده الاخرى

الفائدة

وبيده الاخرى القبض او القبض الاولى بفاء وثانيه
بقاف وموحده كذا للبخاري بالشك ولمسلم بالقاف والموحده بلا
شك قال عياض المراد بالقبض قبض الارواح بالموت وبالقبض الاحسان
بالعطاء وقد يكون بمعنى الموت يقال قاضت نفسه اذا مات ويقال
بالضاد وبالظاء انتهى فتح قوله زوجكن اهالين الى اخره هذا الاطلاق
محمول على البعض والا فالمحقق ان التي زوجها ابوها منهن بنته
وحفصه فقط وام سلمه وزينب بنت خزيمه وام حبيبه وصفيه
وميمونه لم يزوجه احد منهن ابوها واما خديجه وسوده
وجويريه ففيهن احتمال وقد بين سليمان بن المغيره عن ثابت عن
انس كيفيه تزويج زينب قال لما انقضت عدة زينب قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذكرها علي فقالت ما انا
بصانعة شيئا حتى اوامر ربي فقامت الى مسجده ونزل القران
وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن اخرجه مسلم
فهذا معنى قولهن وجئن الله فتح قوله من فوق سبع سموات
قال الكرماني ظاهره غير مراد اذ الله منزه عن الحلول في المكان لكن
لما كانت جهة العلو اشرف من غيرها اضافها اليها اشارة الى علو
الذات والصفات ونحو هذا اجاب غيره عن الالفاظ الوارده
من الفوقيه ونحوها فتح قوله حدثنا خلاد بن يحيى الى اخره هذا
الثالث والعشرون من ثلاثيات البخاري وهو اخرها صح
قوله كتب عنده فوق العرش الى اخره قال الخطابي المراد بالكتاب
احد شيئين اما القضا الذي قضاه ويكون معنى قوله فوق العرش
اي عنده علم ذلك فهو لا ينساه ولا يبده له واما اللوح المحفوظ الذي
فيه اصناف الخلق وبيان امورهم واجالهم وارزاقهم واحوالهم
ويكون معنى فهو عنده فوق العرش اي ذكره وعلمه وكل ذلك
جايز فتح قوله كان حقا على الله معناه معنى قوله تعالى كتب

ربكم على نفسه الرحمه وليس معناه ان ذلك لازم له لانه لا امر له
ولا ناهي يوجب عليه ما يلزمه المطالبه به وانما معناه الاخبار عما وعد به
من الثواب وهو لا يخلف الميعاد في قوله وفوقه عرش الرحمن الضمير
للفردوس وقال بن التين بل هو راجع الى الجنه كلها وتعقب بما في
اخر الحديث هنا ومنه تفجر انهار الجنه فان الضمير للفردوس جزما
في قوله قال يا اباذر الى اخر الحديث المراد منه هنا اثبات ان العرش
مخلوق لانه ثبت ان له فوقا وتحتا وهما من صفات المخلوقات في قوله
فتستاذن في السجود قال بن بطال استفيد ان الشمس معناه ان الله
يخلق فيها حياة يوجد القول عندها لان الله قادر على احياء الجمادات
والموات في قوله ان زيد بن ثابت الى اخر الحديث المراد منه اخر سورة
براءه المشار اليها بقوله لقد جاءكم رسول من انفسكم الى قوله وهو رب العرش
العظيم لانه اثبت ان للعرش ربا فهو مربوب وكل مربوب مخلوق في
قوله وقال الماجشون بكسر الجيم وضم المعجمه في قوله اخذ بالعرش
وقع في مرسل قتاده ان العرش من ياقوته حمراء اخرجه عبد الرزاق
عن معمر عنه في قوله **باب** قوله تعالى تعرج الملائكه والروح
اليه اشار بهذه الاية الى ما جاء في تفسيرها في الكلام الاخير وهو
قول القرظي المعارج من نعت الله تعالى وصف بذلك نفسه لان
الملائكه تعرج اليه في قوله وقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب اي
يتقبل الكلام الطيب اذا كان معه عمل صالح في قوله وقال ابو جمره بالجيم
عن بن عباس الى اخره الغرض منه قول ابي ذر لاخيه اعلم لي على هذا
الرجل الذي يأتيه الخبر من السماء في قوله يقال ذي المعارج الملائكه معناه
اي ذي الملائكه العارجات اليه صح وقال الحافظ قال بن بطال غرض
البخاري في هذا الباب الرد على الجهميه المجسمه في تعلقها بهذه
الظواهر وقد تقرر ان الله ليس بجسم فلا يحتاج الى مكان يستقر فيه
فقد كان ولا مكان وانما اضاف المعارج اليه اضافة تشريف ومعنى

الارتفاع

قوله عد الارتفاع العين وكسرها و

الارتفاع اليه اعتلاوه مع تنزيهه عن المكان انتهى في قوله بتقبلها
بيهقيه قال الخطابي ذكر اليمين في هذا الحديث معناه حسن القبول فان
العاده قد جرت من ذوي الاقدار بان قضاء اليمين عن صنائع الايدي
وانما يباشر بها الاشياء التي لها قدر وخطر في قوله عن بن عباس الى اخره
قال في المصباح حديث دعا الكرب والحديثان بعده مقامهما الباب السابق
ولعل جعلها في هذا الباب من تصرف ناقله الكتاب انتهى جعله بعث مبني
للمجهول وبينه في رواية عبد الرزاق بقوله بعث علي وهو بن ابي طالب
في قوله بن علاثه بضم المهمله وتخفيف اللام وضبطه طاهر انما انا لفهم
في الروايه التي في المغازي انا منوني وانا امين من في السماء وبهذا يظهر
مناسبة هذا الحديث للترجمه في قوله قال مستقرها تحت العرش الى اخره
قال بن المنير جميع الاحاديث في هذه الترجمه مطابقه لها الا حديث بن
عباس فليس فيه الا قوله استقر العرش وطابقته والله اعلم اخذ من قوله
ذي المعارج يفهم ان العلو الفوقي مضاف الى الله تعالى فبين المصنف
ان الجهه التي يصدق عليها انها سماء والجهه التي يصدق عليها انها عرش
كل منهما مخلوق مربوب محدث في قوله **باب** قول الله عز وجل وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظره مقصود الباب اثبات رويه الله في الاخره
صحاح وقال الحافظ قال بن بطال ذهب اهل السنه وجمهور المسلمين
الى جواز رويه الله في الاخره ومنع الخوارج والمعتزله وبعض المرجئه
وتمسكوا بان الرويه توجب كون المرئي حدثا وحالا في مكان واولوا
قوله ناظره بمنتظره وهو خطا لانه لا يتعدى بالى ثم قال وما تمسكوا
واسلفه لقيام الادله على ان الله تعالى موجود الرويه في تعلقها
بالمرئي بنى له العلم في تعلقه بالمعلوم واذا كان تعلق العلم بالمعلوم
لا يوجب حدثه فكذلك المرئي وتعلقوا بقوله تعالى لا تدركه الابصار
وبقوله لموسى لن تراني والجواب عن الاول انه لا تدركه الابصار في الدنيا
جمعا بين الدليلين وبان نفي الادراك لا يستلزم نفي الرويه بلا مكان

وا

رؤية الشئ من غير احاطة بجميع جهاته وعن الثاني بان المراد لن
تراني في الدنيا جميعا ايضا في قوله لا تضامون بضم اوله من الضم اي لا تظلمون
فيه بزوية بعضكم دون بعض وتشديدها من التظام اي لا تختصمون
لرؤيته في وجه ولا بضم بعضكم الى بعض بالتشديد وفتح اوله على حذف
احد التائين ط قوله فيا يتهم الله الى قوله فاذا جاربنا عرفناه قال ابن بطال
عن المهلب ان الله بعث لهم ملكا ليختبرهم في اعتقاد صفات ذهم الذي
ليس كمثله شئ فاذا قال لهم انا ربكم ردوا عليه ما راوا عليه من صفة المخلوقات
فقوله فاذا جاربنا عرفناه اي اذا ظهر لنا في ملك لا ينبغي لغيره وعظمته
لا تشبه شيا من مخلوقاته فحينيذ يقولون انت ربنا ح قوله في صورته
التي يعرفون اي صفته التي يعرفونها واليه ميل البيهقي ونقل ابن التين
ان معناه صورة الاعتقاد واجاز الخطابي ان يكون الكلام خرج على وجه
المشاكلة وقال غيره في الصورة التي يعرفونها يحتمل ان يشير بذلك الى ما
عرفوه حين اخرج ذريته ادم من صلبه ثم انساهم في الدنيا ثم يذكرهم بها
في الاخرة قتح قوله فمنهم المومن قال القاضي عياض المومن بالميم والنون وبقي
من البقي ومن الوقايه والموثق بالمثلثه والقاف والثالث المبق بالموحده
ويعني من العنايه وهذا هو الاصح مصاح قوله المخردل المقطع لحمه قطعا
كالمخردل مصاح قوله قد امتحشوا بالحاء المهمله والمعجمه بلفظ المعروف احترقوا
وبلفظ المجهول مصاح قوله الحبه بكسر الحاء كما مر في الرقاق قوله قشبني اي سمي
وكل مسموم اقتشب حاشيه قوله دكاوها هو شدة وهج النار حاشيه قوله انفهقت
بفاء ثم قاف انفتحت واتسعت ط قوله من الحبره بفتح المهمله وسكون الموحده
ولمسلم بدله المحبر ط قوله وغيرات بضم الغين المعجمه وتشديد الموحده
المفتوحه و مسلم بدله و راجع غبر اي بقايا ط قوله فارقناهم في الدنيا
اوالان وقال في النور يشبه فارقناهم ونحن احوج اليه اليوم لمسلم فارقنا
الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم والمعنى فارقناهم في معبودهم ونحن

محتاجون

محتاجون اليهم فمفارقتهم اليوم اولى فضمير اليه راجع الى الفراق اوالى
اخوج قوله فيقولون الساق قال ابن فورك معناه ما يتجدد للمومنين من
الفوايد والالطاف ط قوله فيكشف عن ساق قال ابن عباس عن شدة من
الامر وقال المهلب كشف الساق للمومنين رحمه ولغيرهم نقمه ح قوله
طبقا بفتح الباط وفي المصباح اي مجمعه واحده قوله بالجر بفتح الجيم وكسرها
قوله مدحضه بفتح الميم والحا المهمله والضاد المعجمه من الدحض وهو الزلق
ط قوله من له بفتح الميم والزاي وبكسر الزاي وتشديد اللام موضعان للاقدام
ط قوله خطا طيف بخا معجمه وطا بين مهملتين اخره فا جمع خطاف بضم اوله
وتشديد الطا كحديده جمعا اي معوجه قاله في الصحاح ط قوله وحسكه بفتح
المهملتين والكاف بناء ذو شوك يتخذ مثله من حديده ط قوله مفلطح بضم
الميم وفتح الفا والمهملتين وسكون اللام اي عريضه متسعه يقال فلطح الفرس
بسطه وعرضه وطوله وتكتنفهم مطلقي بتقديم الطا ولبعضهم محلقه
بتقديم الحا والاول هو المعروف لغه حاشيه قوله كالطرف بفتح الطا البصر ط وفي
المصباح الطرف بالكسر للطاء المهمله الجيد من الخيل وقال العيني قوله كالطرف بكسر الطا
وهو الكريم من الخيل وبالفتح البصر يعني كلمح البصر وهذا هو الاولى ليئلا يلزم التكرار
اهـ قوله كاجاويد جمع جواد الفرس قوله والركاب اي الابل الجياد مصاح قوله
مسلم بفتح اللام المشدده يعني انها ثلاثه اقسام قسم مسلم لا ينال شيا وقسم يخدش
ثم يخلص وقسم سقط في نار جهنم وهو قوله مكدوس في جهنم اي مصروع فيها
مصاح قوله بمراخر هو اي اخر الناجين مصاح قوله واذا راوا بالواو وفي
اخواهم مفقد عنهم في المعنى اي وذكروا اذا راوا بالخاء انفسهم
ويقولون هو استيناف كلام مصاح قوله مثقال مثقال ذره من ايمان مثقال
ذرة من خير قيل المراد بالخير اليقين قال القاضي عياض ان المراد
شئ زايد على محض الايمان من عمل صالح او ذكر خفي او شفقه على مسكين
او خوف من الله او نية صادقه مصاح قوله الحبه بكسر الحا مصاح قوله في زقاقهم
الخواتيم من ذهب معلق في رقابهم علامة لهم مصاح قوله والاخيذ قالوه وهم

العبيح و

المؤمنون مصاح قوله في داره قال الخطابي هذا بوهم المكان والله منزه
عن ذلك وانما معناه في داره التي اعدها لاوليائه وهي الجنة واضيفت اليه
اضافة تشريف مثل بيت الله وحرم الله ط قوله الا رداء الكبرياء الخ وجهه
ليس منه الحقيقة بل استعارة لمنع الابصار من الرؤية ثم لا يراد المانع
ط قوله ولقائك حق اي رؤيتك وفي جنة عدن راجع الى القوم وقال
عياض معناه راجع الى الناظرين اي وهم في جنة عدن لا الى الله تعالى
فانه لا تحويه الاماكنه فتح قوله على سلعه بفتح السين واما بالكسر فهو اسم
لما يحمل الشخص في يده كما ذكره ابن حجر العسقلاني في الفتح فراجعه قوله
يبلغه بضم اللام مصاح قوله او عى اي احفظ اي اضبط قوله باب ما جاء
في قول الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين قال ابن بطال الرحمة
تنقسم الى صفة ذات وصفة فعل وهذا يحتمل ان يكون صفة ذات
فيكون معناها ارادة الله باطاعتهم ويحتمل ان يكون صفة فعل
فيكون معناها ان فضل الله يسوق السحاب واذا المطر قريب من المحسنين
فكان ذكر رحمة لكونه بقدرته وارادته ونحوه تسمية الجنة رحمة
لكونها فعلا من افعاله حادثة بقدرته وتكلم اهل العربية على الحكمة في
تذكير قريب مع انه وصف الرحمة فقال ابو عبيدة قريب في قوله تعالى قريب
من المحسنين ليس وصفا للرحمة وانما هو ظرف لها فجاز فيه التانيث والتذكير
ويصلح للجمع والمفرد والمثنى وقيل ان اقربها ما قبل في هذه اللفظة قول ابي
عبيدة قيل هي صفة لموصوف محذوف اي شيء قريب ص وهناك اقوال اخر
تركتها اختصارا وقيل ان الرحمة لما اضيفت الى لفظ الجلالة ذكر عنها
التانيث فوصفت بما يوصف به المذكر قوله يقضي اي يموت قوله اختصمت
الجنة والنار قال ابن المهلب يجوز ان يكون هذه المخاصمة حقيقة بان خلق
الله فيهما حياة وفهما وكلاما والله قادر على كل شيء ويجوز ان يكون مجازا
والاول اولى قال وحاصل اختصامهما افتخار احداهما على الاخرى بمن يسكنها
فتظن النار انها بئس المثوى فيها من عظمها الدنيا اذ عند الله من الجنة وتظن الجنة انها

من اسكنها من اولياء الله اعز عند الله فاجيبت بانه لا افضل لاحدهما على الاخرى
فتح قوله يا رب ما لها فيه التفات لان نسق الكلام ان تقول مالي فتح قوله الا
ضعفاء الناس قيل هم الذين يراؤون انفسهم من الخول والفقراء نهاية قوله
وسقطهم بفتحتين جمع ساقط وهو الساقط القدر فتح قوله وقالت النار
للجنة الى اخره كذا وقع هنا مختصرا قال ابن بطال سقط قول النار من جميع النسخ
وهو محفوظ في الحديث بلفظ اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين فتح قوله فاما
الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا يحتمل ان يكون ذكر على سبيل التسليم
بقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن
عملا فعبر عن ترك تضييع الاجر بترك الظلم والمراد انه يدخل من
احسن الجنة التي وعد المتقون برحمته وقد قال للجنة انت رحمتي
وقال ان رحمة الله قريب من المحسنين وبهذا تظهر مناسبة الحديث
للترجمة والعلم عند الله تعالى فتح قوله وانه ينشئ للنار قال القابسي
هذا انقلب على الراوي والمعروف ان الله ينشئ للجنة خلقا وكذا قال ابن
الهيثم والبلقيني واخرون ط قال الحافظ وكذا انكر الرواية تشيخنا
البلقيني واحتج بقوله ولا يظلم ربك احدا ثم قال وحمله على الحجارة تلقى
في النار اولى من حمله على الارواح يعذب بغير ذنب الهي ويمكن التزام
ان يكونوا من ذوي الارواح لكن لا يعذبون كما في الخبر نهاية قوله سقط
بفتح المهملة وسكون القاف ثم مهملة هو اثر يغير البشرة فيبقى فيها بعض
سواد فتح قوله باب قوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض الاية
قال المهلب الاية تقتضي انهما ممسكتان بغير آلة والحديث يقتضي
انهما ممسكتان بلا اصبع والجواب ان الامساك بلا اصبع محال لانه
يفتقر الى ممسك واجاب غيره بان الامساك في الحديث متعلق بالدنيا وفي الحديث
بيوم القيمة فتح قوله ان الله يصبع السماء الاخرة قد مضى مع شرحه في باب
لما خلقت بيدي بلفظ ان الله يمسك وهو المطابق للترجمة لكن جرى
على عادته في الاشارة فتح قوله باب ما جاء في تخليق السموات والارض

وغيرهما من الخلايق كذا للاكثر في رواية الكشميهني خلق السموات
وعليها شرح بن بطال وهو المطابق للاية فتح قوله وهو فعل الرب وامره
المراد بامره هنا قول كن وعطف الكلام على الامر من عطف الخاص على العام
فتح قوله والمكون وهو المصدر ومسالة التكوين مشهوره بين المتكلمين
واصلها انهم اختلفوا هل صفة الفعل القديمة او حادثة فقال جمع من
السلف منهم ابو حنيفة هي قديمة وقال اخرون منهم بن كلاب والاشعري
هي حادثة ليلا يلزم ان يكون المخلوق قديما واجاب الاول بانه يوجد
في الازل صفة الخلق ولا مخلوق واجاب الاشعري بانه لا يكون خلق
ولا مخلوق كما لا يكون ضارب ولا مضروب وتصرف البخاري في هذا
الموضع يقتضي موافقة القول الاول وادصاره اليه ليسلم من مسئلة حوادث
لا اول لها فتح قوله باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين
ذكر فيه ستة احاديث اولها حديث ابي هريرة ان رحمتي سبقت غضبي واشار
به الى ترجيح القول بان الرحمة من صفات الذات لكون اكثر ما هو من صفات
الذات فتح قوله لما قضى الله الخلق اي اتمه كتب عنده في اللوح المحفوظ
مصاح قوله فيسبق عليه الكتاب هو المراد هنا من الحديث فتح قوله بامر ربك
اي بكلامه ليطابق الترجمة وهي مستفادة من التنزل لانه انما يكون
بكلامه اي بوحيه مصاح قوله فظننت انه يوحى اليه باني في الذي يفعله
فعلهب فقيل الخلق واقيم مراد النص وقيل بالعكس فتح قوله لتكون كلمة الله
هي العليا الى اخره المراد هنا بقوله كلمة الله الاخره كلمة التوحيد اي
كلمة توحيد الله وهي المراد بقوله تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم
ويحتمل ان يكون المراد القصة فتح قوله باب قوله تعالى انما امرنا لشيء
اذا اردناه الاية في بعضها انما قولنا لشيء والتلاوة عليه لا على الاول مصاح
معنا قال احمد بن حنبل دل على ان القران غير مخلوق حديث عباده اول
ما خلق الله القلم فقال اكتب الحديث قال وانما خلق القلم بكلامه لقوله
انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قال الكلام تعالى سابق على

الله ع

خلقه

خلقه وهو غير مخلوق فتح قوله حتى يأتيهم امر الله هذا هو الغرض من حديثي
المغيرة ومعاوية قال بن بطال المراد بامر الله في هذا الحديث الساعة
والصواب امر الله بقيام الساعة فيرجع الى حكمه وقضائه فتح قوله بامر الله اي
بالحق قوله بخامر بضم الياء وبالمعجمة وكسر الميم وبالراء مصاح قوله ولن تقدع
امر الله فيك هو الغرض من حديث بن عباس اي ما قدره عليك من الشقاء
والسعادة فتح قوله قل الروح من امر ربي قال المهلب غرض البخاري من
هذا الباب الرد على المعتزلة في قولهم امر الله الذي هو كلامه مخلوق فرد
عليهم بانا لا نعرف امره وهو قوله كن كما هو قديم وان الامر غير الخلق
والذي ظهر لي ان الاوامر التي في الاحاديث التي اوردها البخاري
كلها مطابقة للترجمة وانه تاول الامر فيها على الامر الذي هو غير
الخلق كما في قوله تعالى الا له الخلق والامر فظهر غلط الكرماني في دعواه
السهو والله اعلم مصاح قوله باب قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا
لكلمات ربي قال بن ابي حاتم حدثني ابي قال سمعت بعض اهل العلم في قوله
تعالى قل لو كان البحر الاية يدل على ان القران غير مخلوق لانه لو كان مخلوقا
لكان له قدر ولكانت له غاية ولنفد كنفاد المخلوقين فتح قوله ولو ان
ما في الارض من شجرة اقلام الاية سبب نزولها اخرجه بن ابي حاتم
بسند صحيح عن بن عباس في قصة سوال اليهودي عن الروح ونزول
قوله تعالى قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا
كيف وقد اوتينا التوراة فنزلت قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد
البحر الاية فتح قوله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الاية الغرض
منها قوله تعالى الا له الخلق والامر فتح قوله يغشى الليل النهار اي يغشى
النهار الليل فحذف لدلالة السياق عليه فتح قوله باب المشيئة والارادة
وهما بمعنى واحد وهي صفة مخصصة لاحد طرفي المقدور في الوقوع
مصاح وقال الحافظ عن الراغب ان هذا قول الاكثر قال وقال بن بطال
غرض البخاري اثبات المشيئة والارادة وهما بمعنى واحد وارادته

صفة من صفات ذاته وزعم المعتزلة انها من صفات فعله وهو فاسد
لان ارادته لو كانت محدثة لم يخل ان يحدثها في نفسه او في غيره او في كل منهما
او لا في شئ والثالث محال لانه ليس محلا للحوادث والثاني فاسد ايضا لانه
يلزم ان يكون الغير مريدا الخ انتهى **قوله** يريد الله بكم اليسر الى آخره هذه الآية
مما تمسك به المعتزلة لقولهم فقالوا هذا يدل على انه لا يريد المعصية ونعقب
بان معنى ارادة اليسر التخيير بين الصوم في السفر والمرض والافطار بشرطه
وارادة العسر المنفيد الالزام بالصوم في السفر في جميع الحالات والالزام هو الذي
لا يقع لانه لا يريده وبهذا تظهر الحكمة في تاخير هذا على الحديث المذكور والفصل
به بين اياته المتشابه والارادة **في قوله** فاعزموا في الدعاء اي اجزموا واقطعوا حسن
الظن بالله في الاجابة **مصاح قوله** ولا يقولن احدكم ان شئت فاعطني الى آخره والحكمة
فيه ان في التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب منه وعن المطلوب **في قوله** لا مستكره
له اي لان التعليق يوهم امكان اعطائه على غير المشيئة وليس بعد المشيئة الا الاكراه
والله لا مكره له **في قوله** فقال لهم اي لعلي وفاطمة ومن في البيت او باعتبار ان اقل الجمع
اثنان **مصاح قوله** انما انفسنا بيد الله فاذا شاء الى آخره هو موضع الدلالة له
من الحديث **في قوله** خامله بفتح الميم اول ما ينبت على ساق او طاقة او عضلة الرطب
منه **مصاح قوله** يفيء بالفاء يتحول ويرجع **مصاح قوله** انتهى من الانتهاء وفي بعضها
انتهاء من الاتيان **مصاح قوله** تكفيها من الكف والاكفاء والتكفية اي تقلبها ونحوها
مصاح قوله الارزة بفتح الهمزة وسكون الراء بثجوة الصنوبر وقيل بفتح الراء
وهو الشجر الصلب يعني المؤمن مطاع لامر الله فاذا سكن عنه البلاء اعتدل
قائما بما يشكر والكافر بخلافه **مصاح قوله** حتى يقصمها الله اذا شاء اي في الوقت
الذي سبقت ارادته ان يقصمه **في قوله** ذلك فضل ارتبه من اشاء الاشارة الى
بقوله ذلك الى جميع الثواب لا الى القدر الذي يقابل العمل كما يزعم اهل الاعتزال
في قوله فاخذ به اي عوقب به **مصاح قوله** فهو له كفارة وطهور الى آخره
قال النخعة ومن حد في الدنيا لم يعاقب في الآخرة على ذلك الذنب بل على الاصرار
عليه ان لم يتب انتهى **قوله** لو كان بيدي من الامر شئ اي قال ان شاء الله واطلاق

الاستثناء على قول ان شاء الله حسب اللغة **في قوله** او كان ممن استثنى الله
اشار بذلك الى قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
في قوله اسحق بن ابي عيسى قال الشيخ اسمه حريز ولم يتقدم له ذكر **مصاح**
قوله لكل نبي دعوة اي متحققة الاجابة **مصاح قوله** حدثنا بسره بفتح
النحتانية والمهملة على وزن يشره موجده ومعجمه **في قوله** يفري فريه اي
يقطع قطعه جيدا اصلاحا **مصاح قوله** ويفقه الله على لسان نبيه ما شاء اي يظهر
الله على لسان رسوله بالوحي والالهام ما قدره في علمه بانه يقع **في قوله** لقيته
بضم اللام وكسر القاف وتشديد التحتانية **مصاح قوله** باب قول الله تعالى
ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وساق الى آخر الآية ثم قال ولم يقل ماذا
خلق ربكم قال ابن بطال استدل بهذا على قوله تعالى قديم لذاته قايم بصفاته
لم يزل موجودا به ولا يزال كلامه لا يشبه كلام المخلوقين خلافا للمعتزلة
وهذا اولى باب تكلم فيه البخاري على مسئلة الكلام وهي طويلة الذيل **في**
قوله ولم يقل ماذا خلق ربكم فيه رد على المعتزلة حيث قالوا انه متكلم بمعنى
انه خالق الكلام في اللوح المحفوظ او غيره **مصاح قوله** فاذا فزع الى آخره اي ازيل
الخوف والتفعيل للازالة والسلب **مصاح قوله** ويذكر عن جابر الى آخره وصله
في الادب المفرد **ط قوله** حيث قال الله العباد الى آخره ومن تتمته انه لا يدخل الجنة
واحد من اهل النار يطلبه بمظلمة ولا يدخل احد النار واحد من اهل الجنة
يطلبه بمظلمة حتى اللطمة **مصاح قوله** بصوت هو صفة من صفات ذاته
لا يشبه غيره قال المصنف في خلق افعال العباد **في قوله** يسمعه من بعد كما
يسمعه من قرب في هذا اشارة الى انه ليس من المخلوقات لانه لم يعهد مثل
هذا فيهم ولان الملائكة اذا سمعوا صعقوا واذا سمع بعضهم بعضا لم يصعقوا
قال فعلى هذا فصوته صفة من صفات ذاته الى آخره **في قوله** انا الديان
هو المحاسب المجازي لا يضيع عمل عامل **في قوله** اذا قضى الله الامر الى آخره
وقع في حديث ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحي **في قوله** خضعانا بالضم
مصدر كغفران وقيل جمع خاضع **ط قوله** صفوان بسكون الفاء **ط قوله** وقال

علي بن عبد الله المديني **مصاح قوله** وقال غيره اي غير سفيان **مصاح قوله**
صفوان اي بفتح الفا **ط قوله** ينفذهم بفتح اوله وضم الفاء اي يعمهم **ط** وقال
في المصباح اي قال غير سفيان صفوان ينفذهم ذلك اي ينادهم لفظ الانفاذ
اي ينفذ الله ذلك الامر والقول الى الملائكة وفي بعضها من النفوذ اي يمضي
ذلك اليهم او عليهم ويحتمل ان غير سفيان قال صفوان بفتح الفا فاختلفوا
في الفتح والسكون لا غير **خ قوله** انه قرا قرع اي بالراء وبالعين المهملة من قولهم
قرع الزاد اذا لم يبق منه شيء ولعله كان مذهبه جواز القراءة بالمعنى اذا كان
صحيحا **مصاح قتله** ما آذن اي استمع ايجاز عن قبول قرائة واجزل ثوابه
لنبي وفي بعضها للنبي **مصاح قوله** وقال صاحب له الضمير في له راجع لابي
سلمة والصاحب المذكور هو عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
ص قوله فينادي بصوت وقع مضبوطا للاكثر بكسر الدال وفي رواية ابي
ذر بفتحها على البناء للمفعول ولاحد وفي رواية الجمهور فان قرينة
قوله ان الله يامر كتدل ظاهرا على ان المنادي ملك يامره الله ان
ينادي بذلك **فتح قوله** **باب كلام الرب عز وجل مع**
جبريل الى آخره ذكر فيه اثر او ثلاثة احاديث في الاول ندا الله جبريل
وفي الثاني سوال الله الملائكة على عكس ما وقع في الترجمة وكانه اشار الى
ما ورد في بعض طرقه **فتح قوله** وقال معمر الى آخره قالوا ان جبريل تلقى
اي ياخذ عن الله تلقيا روحانيا وتلقى على محمد صلى الله عليه وسلم القاء جسمانيا
مصاح قتله اذا احب الله عبدا الى آخره قال السيد ابو محمد كان ابو حمزة
في تغييره عن كثرة الاحسان بالحب نابيا عن العبد وادخال السرور عليهم
لان العبد اذا سمع عن مولاه انه يحبه حصل على اعلى السرور عنده وتحقق
بكل خير **فتح قوله** فاحبه بالنصب ويجوز الضم على مذهب سيبويه في
المضاعف قاله ابن التركشي **مصاح قوله** اتاني جبريل فبشرني الى آخره
في مناسبته للترجمة غموض وكانه من جهة ان جبريل لما بشر النبي
صلى الله عليه وسلم بامر تلقاه عن ربه عز وجل وكان الله سبحانه

قال له

قال له بشر محمد ايان من مات من امته لا يشرك بالله شيا دخل الجنة
فبشره بذلك **فتح قتله** **باب** قوله تعالى انزله بعلمه والملئكة
يشهدون كذا للجميع ونقل في تفسير الطبري انزله اليك بعلم منه انك خيرته
من خلقه قال ابن بطال المراد بالآية ان افهام العباد معاني الفروض التي
في القران وليس انزاله كانزال الاجسام المخلوقة لان القران ليس بجسم
والمخلوق اسمي والكلام الثاني متفق عليه بين اهل السنة واما الاول
فهو على طريقة اهل التاويل والمنقول عن السلف اتفاقهم على ان القران
كلام الله تعالى غير مخلوق تلقاه جبريل عن الله وبلغه جبريل الى محمد
عليه الصلوة والسلام وبلغه الى امته **فتح قوله** يا فلان كنا به عنه **مصاح**
قوله اسلمت نفسي اي جعلت نفسي منقادة لك **ر ماوى قتله** والجاءت اي
استندت **ط قوله** امنت بكتابك الذي انزلت هو المراد من الحديث **فتح**
وقد تقدم شرحه في الدعوات **قوله** اللهم منزل الكتاب الى آخره
قال الراغب الفرق بين الانزال والتنزيل في وصف القران
والملئكة ان التنزيل يختص بالموضع الذي يشير الى انزاله متفرقا ومرة بعد
اخرى والانزال اعم من ذلك **فتح قوله** قال انزلت ورسول الله صلى الله
عليه وسلم متوار بمكة الى آخره يعني في اول الاسلام وفي حديث
عائشة السابق في الاسراء انزلت في الدعاء قال الحافظ هناك هكذا
اطلقت وهو اعم من ان يكون داخل الصلوة او خارجها ورجح الطبري
حديث ابن عباس قال لانه اصح مخرجا ثم اسند عن عطاء قال يقول
قوم انها في الصلوة وقوم انها في الدعاء ورجح النووي وغيره قول ابن
عباس كما رجحه الطبري لكن يحتمل الجمع بينهما بانها نزلت في الدعاء خارج
الصلوة وقد روى ابن مردويه من حديث ابي هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء فنزلت الاية
قوله **باب** قول الله عز وجل يريدون الى آخره قال ابن بطال
غرضه بهذه الترجمة واحاديثها ان كلام الله لا يختص بالقران

الشيخ بلال

ط قلت بل كلامه تعالى شامل للاحاديث القدسية قال ابن حجر
الهيتمي في شرح حديث الاربعين قال نعم تفعهما وبعظهم
وتفعهما في الفرق بين الوحي المتلو وهو القرآن والوحي المروي عنه
صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل وهو ما ورد من الاحاديث
الالهية وتسمى القدسية وهي اكثر من مايه حديث ثم قال واعلم
ان الكلام المضاف اليه تعالى اقسام ثلاثة اولها القرآن وهو اشرفها
لتميزه على البقية بالاعجاز وكونه معجزة باقية على ممر الدهر
وسابق في ذلك الى ان قال ثالثها الاحاديث القدسية وهي ما
نقل الينا احادا عنه صلى الله عليه وسلم مع اسناده لها عن ربه
فهو من كلامه تعالى فتضاف اليه وهو الاغلب وتسنده اليه
جبنيد نسبه انشاءً لاته المتكلم بها اولا وقد تضاف الى النبي
صلى الله عليه وسلم لانه المخبر بها عن الله بخلاف القرآن فانه
لا يضاف الا الى الله تعالى ولا تحصر الاحاديث القدسية في
كيفيات من كيفيات الوحي بل يجوز ان ينزل باي كيفية من
كيفياته لرويا المنام والالقاء في الروع وعلى لسان الملك ولمراودتها
صيغتان ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه
عن ربه ثانيهما ان يقول قال الله تعالى فيما رواه عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى واحد اهـ قوله انه لعول
فصل الحق وما هو بالهزل بالعكس كذا لابي ذر وسقط من اوله
لفظ انه من رواية غيره والمراد بالحق الشيء الثابت الذي لا ين ول وهذا
يظهر مناسبة هذه الاية للاية التي في الترجمة فتح قوله قال الله تعالى
يؤذيني ابن آدم الى اخره الغرض من الحديث هنا اسناد القول
الى الله وقوله يؤذيني اي ينسب الى ما لا يليق فتح قوله وانا الدهر
قال الخطابي معناه انا صاحب الدهر ومدبر الامور التي تنسبونها
الى الدهر فمن سب الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور عاد

سبه الى ربه الذي هو فاعلها وقال النووي انا الدهر بالرفع في
ضبط الاكثرين والمحققين ويقال بالنصب على الظرف اي انا باق
ابدا اهـ قوله الصوم لي وانا اجزي به اختلف العلماء في المراد بهذا
مع ان الاعمال كلها له وهو الذي يجزى بها على اقوال احدها ان
الصوم لا يقع فيه الرياء كما يقع في غيره حكاه الماوردي ونقله
عياض عن ابي عبيد قال ابو عبيد ويؤيد هذا التاويل قوله
صلى الله عليه وسلم ليس في الصوم رياء اهـ حدث به شبابة عن عقيل
عن الزهري فذكره يعني مرسلا هذا وجه الحديث عندي انتهى
ثاني الاقوال ان المراد بقوله وانا اجزي به انني انفرد بعلم مقدار
ثوابه وتضعيف حسناته واما غيره من العبادات فقد اطلع عليها
بعض الناس ثالثها معنى قوله الصوم لي اي انه احب العبادات
الي رابعها الاضافة اضافة تشريف كما يقال بيت الله وان كانت
البيوت كلها لله قال ابن المنير التخصيص في موضع التعميم في مثل
هذا السياق لا يفهم منه الا التشريف والتعظيم خامسها ان
الاشتغال عن الطعام وغيره من الشهوات من صفات الرب
جل جلاله فلما تقرب الصائم اليه بما يوافق صفاته اضافه
اليه سادسها ان المعنى كذا لكن بالنسبة الى الملائكة
لان ذلك من صفاتهم سابعها انه خالص لله وليس للعبد
فيه حظ قاله الخطابي كذا نقله عياض وغيره ثامنها
ان سبب الاضافة الى الله تعالى ان الصيام لم يعبد به غير الله
تعالى بخلاف الصلوة والصدقة تاسعها ان جميع العبادات
تؤدى منها مظالم العباد الا الصيام روى ذلك البيهقي من
طريق اسحق بن ايوب بن حسان الواسطي عن ابيه عن عيسه
قال اذا كان يوم القيامة يجاسب الله عبده ويؤدي ما عليه
من المظالم من عمله حتى لا يبقى معه الا الصوم فيتحمل الله عنه

ما بقي من المظالم ويدخله بالصوم الجنة قال القرطبي قد كنت
استحسن هذا الجواب الى ان ظفرت في حديث المقاصة فوجدت
فيه ذكر الصوم في جملة الاعمال حيث قال فيه المفلس الذي
يأتي يوم القيمة بصلاة وصدقة وصيام ويأتي وقد شتم
هذا واكل مال هذا الحديث وقد فيؤخذ لهذا من حسناته
ولهذا من سيئاته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه
اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار فظاهره ان
الصيام مشترك مع بقية الاعمال في ذلك قلت ان ثبت
قول ابن عيينة املن تخصيص الصيام من ذلك وقد يستدل له
بما رواه احمد عن ابي هريرة رفعه كل العمل كفارة الا الصوم
لي وانا اجزي به فالا ستثنا المذكور يشهد لما ذهب اليه ابن عيينة
لكن وان كان صحيح السند فانه يعارضه حديث حذيفة فتنة
الرجل في اهله وماله وولده يكفرها الصلوة والصيام والصدقة
واقرب الاجوبة التي ذكرتها الى الصواب الاول والثاني ويقرب
منهما الثامن والتاسع قوله جنة بضم الجيم الوقاية والستر
راد سعيد بن منصور جنة من النار قوله حين يلقى ربه

الخلوف بضم الخاء واللام وسكون الواو بعدها فا قوله اطيب
عند الله من ريح المسك اختلف في ذلك مع انه تعالى منزه عن استطابة
الروائح اذ ذاك من صفات الحيوان قال الماوردي هو مجاز لان
جرت العادة بتقريب الروائح الطيبة منا فاستعير ذلك
من الصوم لتقريبه من الله فالمعنى انه اطيب عند الله من ريح
المسك عندكم اي يقرب اليه اكثر من تقريب المسك اليكم وقال
الداودي وجماعة المعنى ان الخلوف اكثر ثوابا من المسك المندوب
اليه في الجمع ومجالس الذكر وزيف النووي هذا الاخير

وحاصله

وحاصله حمل معنى الطيب على القبول والرضا وذهب بن عبد
السلام الى ان ذلك في الاخرة كدم الشهيد واستدل برواية
الطيب عند الله يوم القيمة من ريح المسك وذهب بن الصلاح الى
ان ذلك في الدنيا واستدل بما رواه الحسن بن سفيان في مسنده
والبيهقي في الشعب من حديث جابر في اثناء حديث مرفوع في فضل
هذه الامة في رمضان واما الثاني فان خلوف افواههم حينئذ
يشبه الطيب عند الله من ريح المسك وبان الجمهور من العلما
ذهبوا الى ذلك قوله فناداه ربه اي قال له وبه يحصل مطابقة
الترجمة عصاح قوله تنزل ربنا كذا للاكثر بتشاة وبتشديد الزاي
ولابي ذر عن المستملي والسرخسي ينزل بحذف التا والتخفيف في قوله
الاخر بالرفع صفة تلث عصاح قوله عن ابي هريرة فقال هذه
حديجة الى اخره هكذا اورده مختصرا والقابل جبريل كما تقدم
في باب بدء الوحي حدثنا حديجة عن عتيبة بن سعيد عن محمد بن فضيل
بهذا السند عن ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله هذه حديجة الى اخره وبهذا يظهر ان جزم
الكرماني بان هذا الحديث موقوف غير مرفوع مردود ومطابقته
للترجمة من جهة اقرا السلام فانه بعض السلام عليها قوله من ان يكلم
الله في ثلاثة كلمة حصلت المناسبة بين الحديث والترجمة
قوله قامت الرحم الى اخره قال النووي الرحم التي يوصل
ويقطع اتاهي معنى من المعاني لا يتاتى منه الكلام اذ هي قرابة يجمعها
رحم واحدة فوصل بعضها ببعض والمراد تعظيم شانها وبيان فضله
من وصلها واثم من قطعها فورد الكلام على عادة العرب في استعمال
الاستعارات وقال غيره يجوز حمله على ظاهره وتجسيد المعاني
غير ممتنع في القدرة قوله مطر النبي صلى الله عليه وسلم بضم الميم
اي وقع المطر به عايبه او نسب ذلك اليه لان من عداه كان تبعا

له قوله اذا احب عبدي لقاي الى اخره قال ابن عبد البر
بعد ان اورد الاحاديث الواردة في تخصص ذلك بوقت
الوفاة دلت هذه الاثار ان ذلك عند حضور الموت ومعاينة
ما هنالك وذلك حين لا تقبل توبة التائب ان لم يتب قيل ذلك
قوله اذا مات فحشرجه فيه التفات وتسق الكلام ان يقول اذا
مت فاحشرجوني قوله والله الذي قد رالله علي الى اخره من الاجوبة
عن ذلك ما قاله شيخنا ابن الملقن في شرحه ان الرجل قال ذلك لما فهمه
من التخويف فيعذر في ذلك قوله ان عبدا اصاب ذنبا وربما كان اذنب
ذنبا كذا بالشك وهذا الشك في هذا الحديث من هذا الوجه ولم يقع في رواية
حماد بن سلمة ولفظه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكيه عن ربه
قال اذنب عبدي ذنبا وكذا في بقية الروايات قوله فقال ربه اعلم
بهمزة الاستفهام والفعل الماضي قوله يأخذ به اي يعاقب
فاعلم قوله مكث ماشاء الله اي من الزمان قوله غفرت لعبدي الى
اخره قال النووي في الحديث ان الذنوب ولو تكررت مائة مرة بل الفا
والتزم وتاب في كل مرة قبلت توبته اوتاب عن الجميع توبة واحدة
صحت توبته قوله او فيمن كان قبلكم شك من الراوي قوله اي اب
قال ابو البقا هو بنصب اي على انه خبر كنت ويجوز الرفع وجوابه
يقولهم خير اب والاجود النصب على تقدير كنت خير اب فيوافق ما هو
جواب عند ويجوز الرفع بتقدير انت خير اب قوله قال ربيثين
اي بالهمزة او بياءين بالزاي مشكل هل هي بالراء او بالزاي قال البخاري فسرها قتادة
لم يدخر قوله فاسحقوني او قال فاسحكوني شك هل قالها بالقاف او الكاف
واسحكوني بالكاف اصله السحق قوله وفي التوشيح السحق والسهك بمعنى وفي
المصباح فاسحقوني او فاسهكوني او فاسهكوني كلها بمعنى واحد قوله
فما تلافاه ان رحمه اي تداركه وما موصولة اي الذي تلافاه لعمل

بعمل الرجل قوله حدثنا موسى الى اخره لم يتيئر بالهمزة وقال خليفة
حدثنا الى اخره لم يتيئر بالراي ط قوله باب كلام الرب يوم القيامة
مع الانبيا وغيرهم ذكر فيه خمسة احاديث قوله ادخل بلفظ الامر
مصاح وقال الحافظ قوله فقلت يارب ادخل الجنة من كان في قلبه
خردلة هكذا في هذه الرواية وفي التي بعدها ان الله تعالى هو الذي
يقول ذلك وهو المعروف في سائر الاخبار وقال ابن التين هذا قبل
كلام الانبيا مع الرب ليس كلام الرب مع الانبيا قلت والذي اظن ان
البخاري اشار الى ما ورد في بعض طرقه كما عنده فقد اخرجه ابو نعيم
في المستخرج بلفظ اشفع يوم القيامة فيقال لي اخرج من في قلبه شعيرة وذلك
ولكن من في قلبه خردلة وذلك من في قلبه شيء فهذا من كلام الرب مع النبي صلى الله عليه وسلم
ويمكن التوفيق بينهما بانه صلى الله عليه وسلم يسأل ذلك اولا فيجاب الى ذلك
ثانيا فوقع في احدى الروايتين ذكر السؤال وفي البقية ذكر الاجابة قوله
كاني انظر الى اصابع النبي صلى الله عليه وسلم يعني عند قوله ادنى شيء وكانه يضم اصابعه
ويشير بها قوله العشرى بفتح المهملة والنون كما تقدم له ذكر مصاح في قصره
وكان قصره رضي الله عنه على فرسخين من البصرة مصاح قوله ماج الناس اي
اختلطوا فتح قوله كليم الله كذا للاكثر وللكشميهني فانه كلم الله بلفظ الفعل الماضي
فتح قوله اي خليفة اسمه حجاج بن عتاب البصري ط قوله هيبة كلمة استزاده
للحديث ط قوله وهو جمع اي مجتمع العقل ط قوله يخرج جوى الحمو الزحف
على البطن وعلى اليدين او على الركبتين مصاح قوله يضحك حتى بدت نواجذه
تعجبا الى اخره قدم من كلام الخطابي في انكاره ثم قال والظاهر ان هذا من
تخليط اليهود وتخريفهم وان ضحكه عليه الصلوة والسلام انما كان على وجه
التعجب والتكبير له والعلم عند الله تعالى قوله بدت نواجذه من ريه
قال ابن التين يعني يقرب من رحمته وهذا شايع في اللغة قوله كنفد اي شرته
قوله وقال آدم الى اخره تنبيهان احدهما ليس في احاديث الباب
كلام الرب مع الانبيا الا في حديث انس بطريق الاولى والثاني تقدم ما في

الحديث الاول وما يتعلق بالترجمه واما الثاني فيختص بالركن الثاني من
الترجمه وهو قوله وغيرهم واما سايرها فهو شامل للانبيا ولغير الانبيا
على وفق الترجمه **فتح قوله باب** ماجاء في قوله تعالى وكلم الله موسى
تكليما قال الايمه هذه الايه اقوى ما ورد في الرد على المعتزله قال ابن التين
اختلف المتكلمون في سماع كلام الله تعالى فقال الاشعري كلام الله القايم
بذاته يسمع عند تلاوة كل تال وقراة كل قاري **فتح قوله** الذي اخرجت
ذريتك الى اخره اي كنت سببا في اخراجهم **فتح قوله** محا ادم موسى
اتفق الرواه والنقله والشراح على ان آدم بالرفع وهو الفاعل وشذ
بعض الناس فقراه بالنصب على انه المفعول وموسى في محل الرفع على انه
الفاعل قال القرطبي انما غلبه بالحجه لانه علم من التوراة ان الله تاب عليه
فكان لومه له على ذلك نوع جفاء كما يقال ذكر الجفا بعد حصول الصفا
جفا ولان اثر المخالفه بعد الصفح ينمحي حتى كانه لم يكن فلا يصادف اللوم
من اللايم حينيذ محلا انتهى وهو محصل ما اجاب به المازري وغيره من
المحققين وهو المعتمد **فتح قوله** تجمع الموصون الى اخره قال المهلب
اراد ذكر موسى قالوا له وكلمك الله فلم يذكره **قلت** جرى على عادته
في الاختاره **فتح قوله** عن شريك بن عبد الله قال الحافظ خلط شريك في روايته
هذا الحديث في الاسرا وذكر الفاظا منكره وقدم واخر ووضع الانبيا في غير
مواضعهم وقد خالفه الثقات والحفاظ عن انس فانكر عليه قوله قبل ان يوحى
الي وذكر الفاظا منكره فان الاجماع على انه بعد النبوه واجيب عنه بان
الاسرى وقع مرتين في المنام قبل البعثه وهي رواية شريك ومرة في اليقظه
ط قوله انه جاء ثلاثه نفر منهم جبريل وميكائيل **فتح قوله** فقال ايهم هو فقد جاد انه
كان نايما معه حمزه بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب بن عمه **فتح قوله**
فكانت تلك الليله الضمير المستتر في كانت لمحذوف وكذا اخبر كان والتقدير
فكانت القصه الواقعة تلك الليله ما ذكرها **فتح قوله** فلم يرهم اي بعد ذلك
حتى اتوه ليله اخرى ولم يعين المده التي بين المجيئين فيحمل على ان المجيء

الثاني كان بعد ان اوحي اليه وحينيذ وقع الاسرى والمعراج **فتح قوله**
ليته بفتح اللام وتشديد الموحده موضع القلاده من الصدر **ط**
قوله بطست فيه تور ظاهره ان التور غير الطست وانه كان داخل **ط**
قوله محشوكذا وقع محتفوا بالنصب وهو حال وصاحب الحال
طشت ان كان نكره لانه قد وصف بقوله من ذهب فقرب من المعرفه
ويجوز ان يكون حالا من الضمير في الجار والمجرور لان تقديره بطشت
كاين من ذهب او مصبوغ من ذهب فنقل الضمير الى الجار ورواه البخا ري
في باب الاسرى بالجر على الصفه واما ايمانا و حكمة فمنصوبان على التمييز
مصباح قوله محشى بالبنا للمفعول وللفاعل **ط قوله** ولغاديده بغين معجمه
ودالين جمع لغدود اللحمات التي بين الحنك وصفحة العنق
ط قوله حتى يعلمهم الله اي على لسان جبريل **فتح قوله** يطردان اي يجريان وظا هر
هذا يخالف حديث مالك بن صعصعه فان فيه بعد ذكر سدرة المنتهى
فاذا في اصلها اربعه انهار ويجمع بان الاصل ينبعهما من تحت سدره
المنتهى ومقرها في السما الدنيا وفيها بين لان الى الارض **فتح قوله** عنصرهما
بضم العين والصاد هو الاصل **فتح قوله** فضرب بيده اي في النهر **فتح قوله**
هذا الكوثر هذا مما يشكل من رواية شريك فان الكوثر في الجنة والجنة في السماء
السابعه وقد اخرج احمد من طريق حميد الطويل عن انس رفعه دخلت
الجنة فاذا انا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ الحديث واصله عند البخاري
بنحوه ويمكن ان يكون في هذا الموضع شي محذوف تقديره ثم مضى في السماء
الدنيا الى السابعة فاذا بنهر **فتح قوله** فوعيت منهم ادريس في الثانيه
الى قول موسى في السابعه كذا في رواية شريك وهي مخالفة لرواية قتاده
عن انس عن مالك بن صعصعه وقد تقدمت في شرحه ان الاكثر
واحفظ اتفقوا على تقديمه وسياقه يدل على رجحان رواية فانه ضبط اسم كل نبي
في السما التي هو فيها وواقفه ثابت عن انس وجماعة ذكرتهم فهو
المعتمد لكن ان قلنا ان القصه تعددت فلا ترجيح ولا اشكال

فتح قوله بتفضيل كلام هو مراد الترجمة يحتمل ان يكون لقي موسى في السماء
فاصعد معه الى السابعة تفضيلا على غيره من اجل تكلام الله وظهرت
فايدة ذلك في كلامه مع المصطفى فيما يتعلق بامر امته في الصلوة
وقد اشار النووي الى شيء من ذلك فتح قوله قال موسى يا رب لم اظن ان ترفع
على احد اكذا بفتح المثناة في ترفع واحدا بالنصب وفي رواية الكشميهني
ان ترفع بضم التحتانية اوله واحد بالرفع قال ابن بطال فهم موسى من
اختصاصه بكلام الله تعالى له في الدنيا دون غيره من البشر لقوله تعالى
اني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي ان المراد بالناس هنا البشر كلهم
وانه استحق بذلك ان لا يرفع عليه احد فتح قوله ثم علا به فوق ذلك الى اخره
كذا وقع في رواية شريك وهو مما خالف فيه غيره فان الجمهور على ان
السدرة في السابعة ولعل في السياق تقديما وتاخيرا وكان ذكر السدرة
قبل ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله ويحتمل ان يكون المراد بما
تضمنته هذه الرواية من العلو البالغ لسدرة المنتهى صفة اعلاها
وما تقدم صفة اصلها فتح قوله ودنا الجبار الى اخره قال الخطابي ليس
في الصحيح لفظ ينبغي ظاهرا من هذا ما يشعر من تحديد المسافة
واذا اعتبر اول الحديث واخر الحديث فانه يزول الاشكال فانه مصرح
فيها بانه كان رويا نوم وبعض وبعض الرويا مثل يضرب ليتاول
على الوجه الذي يناسبه وغيره قال وذلك من حمل الالفاظ التي يشكل
على شريك ط قوله فدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى قال القاضي
عياض في الشفا اضافة الدنو والقرب الى الله او من الله ليس دنو
مكان ولا قرب زمان وانما هو بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم ابانة
لعظيم منزلته وشريف رتبته وبالنسبة الى الله عز وجل تاييس لنبيه صلى الله
عليه وسلم فتح قوله ماذا عهد اليك ربك اي امرك او وصاك به واختص موسى بهذا دون
غيره فمن لقيه ليلة الاسرى من الانبياء لان امة موسى كلفوا من الصلوات
ما ثقل عليهم فخاف موسى على امة محمد عليه الصلوة والسلام

للاكثر ح

فعل

فعل ذلك والله الاشاره بقوله في بلوت بني اسرائيل قاله القرطبي
فتح قوله اي نعم في رواية الكشميهني ان نعم وان بالفتح والتخفيف معناه
هي في المعنى هنا مثل اي وهي بالتخفيف فتح قوله على ادنى من هذه اي
الخمس وفي رواية الكشميهني من هذا اي القدر والمراد بقوله ادنى
اقل وقد وقع في رواية يزيد بن ابي مالك عن انس في تفسير بن مردويه
تعيين ذلك ولفظه عرض على بني اسرائيل صلاتان فما قاموا بهما فتح قوله
اضعف اجسادا الاجساد والاجسام وظاهرهما الجسد والجسم جميع الشخص
والاجسام اعم من الابدان لان البدن من الجسم ما سوى الراس والاطراف
وقيل البدن اعلى الجسد دون اسافله فتح قوله فرفعه عند الخامسة
الى اخره هذا من تقرر ان شريك والمعروف انه صلى الله عليه وسلم
قال لموسى في الاخيرة استحييت من ربي ط قوله راودت من الرود
واصله طلب المرعى ثم استهر في طلب المجامعة ثم استعمل في كل
مطلوب ط قوله قال اي جبريل وجزم به الداودي اهبط بسلام الله
فتح قوله فاستيقظ الى اخره هذا ابو يزيد وقوع هذه القصة منامات
ومن قال ان الاسرا لم يتعدد قال هذه من وهمات شريك واجاب
بعضهم بان المراد استيقظ مما خامره من عجايب الملكوت
التي اخبر به عن احوال الدنيا او استيقظ من نومة نامها بعد
الاسرا لان الاسرا لم يكن طول ليلته ط قوله باب كلام الرب
مع اهل الجنة اي بعد دخولهم الجنة فتح قوله الا اعطيكم افضل
من ذلك اعطا الامان من السخط لانه يجوز ان يسخط عليهم
بعد اللقا فامنهم من ذلك مصاح قوله فلا اسخط عليكم بعده
ابدا قال ابن بطال استشكل بعضهم هذا لانه يوهم انه سخط
على اهل الجنة وهو خلاف ظواهر القران واجاب بان اخراج العباد
من العدم الى الوجود من تفضله واحسانه وكذا تنجيز ما وعدهم
من الجنة والنعيم واما دوام ذلك فمن بركاته من فضله على المجازاة

سعاد

صلح

لو كانت لا رمه وصعاذ الله ان يجب عليه شئ فلما كانت المجازاه لا تزيد
في العاده على المده وحده الدنيا متناهيه جاز ان تتناهى مده
المجازاه فتفضل عليهم بالدوام فارتفع الاشكال قوله اسقى وقال
غيره ظاهر الحديث ان الرضا افضل من اللقاء وهو مشكل واجيب بانه
ليس في الخبر ان الرضا افضل من كل شئ وانما فيه ان الرضا افضل من العطا
وعلى تقدير التسليم فاللقاء مستلزم للرضا فهو من اطلاق اللازم
وارادة الملزوم فتح قوله احب ان ادع فاسرع فيه حذف تقديره
فاذن له فدرع فاسرع فتح قوله لا يشبع للمستملي لا يسعك بالمهمله
استشكل هذا بقوله في صفة الجنه انك ان لا تجوع فيها وفيه
تعري واجيب بان نفي التشبع لا يوجب الجوع لان بينهما واسطه
وهي الكتابه واكل اهل الجنه للتنعم والاستلذاذ لا عن الجوع
واختلف في التشبع والصواب ان لا تشبع فيها اذ لو كان لمنع دوام
الاكل المستلذ والمراد بقوله لا يشبع شئ جنس الادمي وما
طبع عليه فهو في طلب الازياد الا من شاء الله فتح قوله باب
ذكر الله بالامر اي ذكر الله عباده بان يامرهم باطاعات
وذكرهم له بان يدعوه ويتضرعوا اليه وبلغوا رسالته الى الخلق
مصاح قوله اذكروني اذكركم تبين بهذه الايه ان ذكر العبد غير ذكر
الله عبده لان ذكر العباد الدعا والتضرع والثنا وذكر الله الاجابه
فتح قوله واتل عليهم نباء نوح قال ابن بطال اشار الى ان الله ذكر نوحا
بما بلغ به من امره وذكر باياته ربه وقال الكرماني المقصود من
ذكر هذه الايه ان النبي صلى الله عليه وسلم مذكور بانه امر بالتلاوه
على الامه والتبليغ اليهم ان نوحا كان يذكرهم بايات الله واحكامه
فتح قوله غمكم وضيقكم تفسير قوله تعالى حكايه عن نوح ثم
لا يكن امركم عليكم غمه وهو تفسير الايه المذكوره فتح قوله
قال مجاهد اقضوا الي ما في انفسكم واما قوله اقرق اقض فمعناه

اظهر الامر

اظهر الامر وافضله ومبينه بحيث لا تبقى شبهه وفي بعض النسخ
يقال اقرق اقض فلا يكون من كلام مجاهد ويويده اعاده قوله
بعده وقال مجاهد فتح قوله وان احد من المشركين الايه قال ابن بطال
ذكر هذه الايه من اجل امر الله نبيه باجاره الذي سمع الذكر حتى
سمع فان امن فذاك والا فيبلغ مامنه حتى يقضي الله فيه ما شاء فتح
قوله حيث جاء ابي من حيث جاء مصاح قوله والنبا العظيم قال ابن
بطال سمي نبا لانه ينباء به والمعنى به اذا سالوني عن النبا العظيم
فاخبرهم وبلغ القران اليهم فتح قوله صوابا حقا الى اخره والذي يظهر
في مناسبتها للترجمه ان تفسير قوله صوابا بقول الحق والعمل
به يشمل ذكر الله باللسان والقلب مجتمعين ومنفردين فناسب
قوله ذكر العباد بالدعا والتضرع فتح قوله باب قوله فلا تجعلوا لله
اندادا الى اخره قال ابن بطال غرض البخاري في الباب اثبات
نسبة الافعال كلها لله تعالى سواء كانت من المخلوقين خيرا
او شرا فهو لله تعالى خلق وللعباد كسب ولا ينسب شئ من الخلق
لغير الله تعالى فيكون شريكا وندا او مساويا له في نسبة الفعل
اليه وحديث الباب ظاهر في ذلك قلت وقد ساق الحافظ
بعد كلام ابن بطال كلاما للكرماني ثم اتبعه بما يوضح معنى الكسب
وهو ما لفظه وللعبد قدرة يفرق بها بين الزنا من المناره
والساقط منها لكن لا تاثير لها بل فعله ذلك واقع بقدرة الله
تعالى فتاثير قدرته فيه بعد قدرة العبد عليه وهذا هو المسمى
بالكسب وحاصل ما تعرف به قدرة العبد انها صفة يترتب عليها
الفعل والترك عاده وتقع على وفق الاراده وقد اطنب البخاري
في خلق افعال العباد في تقرير هذه المسئله واستظهر بالايات
والاحاديث والاثار وغرضه هنا الرد على من فرق بين التلاوه
والمتلو وذلك ليتم هذا الباب بالتراجم المتعلقه بذلك مثل باب

فتح ٥

مطلب حقيقه قدرة العبد ٥

لا تحرك به لسانك لتعجل به فتح قوله ولقد اوحي اليك والى الذين
من قبلك الآية الغرض هنا تشديد الوعيد على من اشرك بالله وان
الشرك محبط لما مضى في الشرايع كلها وان للانسان عملا يثاب عليه اذا سلم
من الشرك وسطل ثوابه اذا اشرك فتح قوله والذين لا يدعون مع الله
الها اخر كان المصنف اشار بها الى تفسير الجعل المذكور في الآيتين
قبلها فان المراد الدعا تارة بمعنى النداء واما بمعنى العباده واما بمعنى
الاعتقاد فتح قوله وما ذكر عطف على الله مضافا الى الباب والخلق
له والكسب للعباده ومقصود الباب بان كون افعال العباد
مخلوقه لله تعالى اذ لو كانت بخلقهم لكانوا شركاء لله وانداد له
في الخلق وفيه الرد على الجهميه حيث قالوا لا قدره للعبد اصلا
وهو مجبر على افعاله وعلى المعتزله حيث قالوا لا دخل لقدرة الله
فيها وطريق اهل الحق متوسطه في الاصول والفروع وخير الامور
اوساطها مصلح قوله واكسابهم بالجر عطف على افعالهم فتح قوله وخلق
كل شي فقدره تقديرا وجه الدلاله عموم قوله خلق كل شي والكسب شي
فيكون مخلوقا لله فتح قوله ما تنزل بالنون الملايكة بالنصب فهو
فهو استشهاد لكون لكون نزول الملايكه بخلق الله تعالى وبالتا
المفتوحه ورفع الملايكه فهو لكون نزولهم بكسبهم مصلح قوله
ند بكسر النون وتشديد الدال وهو نظير الشي يدانيه في اموره
وقيل ند الشي من يشاركه في جوهره وهو ضرب من المثل لكن المثل يقال
في اي مشاركه كانت فكل ند مثل من غير عكس والمراد هنا من الحديث
الاشاره الى ان من زعم انه يخلق لنفسه يكون كمن جعل لله ندا وقد ورد
فيه الوعيد الشديد فيكون اعتقاده حراما فتح قوله باب قوله
تعالى وما كنتم تستترون الى اخره اي تخافون وقيل تحسبون والمقصود
الباب اثبات افعال العباد بكسبهم واثبات علم الله بجهرهم واسرارهم

مصلح

فعل ع

عبد العزيز

مصلح وقال الحافظ قال ابن بطال غرض البخاري في هذا الباب
اثبات السمع لله واطال في تقريره والذي اقول ان غرضه في هذا
الباب اثبات ما ذهب اليه ان الله يتكلم متى شاء فتح قوله باب
قوله تعالى كل يوم هو في شان يخفض ويرفع ويذل ويعز مصلح وقال
الحافظ ابن بطال غرض البخاري الفرق بين وصف كلام الله تعالى بانه
مخلوق وبين وصفه بانه محدث فاحال وصفه بالخلق واجاز وصفه
بالحدث اعتمادا على الآية وهذا قول بعض المعتزله واهل الظاهر وهو
خطا لان الذكر الموصوف في الآيه بالاحداث ليس هو نفس كلامه
تعالى لقيام الدليل على ان محدثا ومنشا ومخترعا ومخلوقا الفاظ
مترادفه على معنى واحدة فاذا لم يجز وصف كلامه القايم بذات الله تعالى
بانه مخلوق لم يجز وصفه بانه محدث واذا كان كذلك فالذكر الموصوف
في الآيه بانه محدث هو الرسول لان الله تعالى قد سماه في قوله تعالى
قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا فيكون المعنى ما ياتيهم من رسول محدث
وقال بعضهم في هذه الآية ان مرجع الاحداث الى الاتيان لا الى الذكر
القديم لان نزول القران على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شيئا بعد شي
فكان نزوله بحدث حينا بعد حين قلت الاحتمال الاخير اقرب
الى مراد البخاري فتح قوله وان حدثه الى اخره اي احداثه لا يشبه احداث
المخلوقين وان اله القران حادث والمنزل قديم وتعلق القدره حادث
والقدره قديمه والمقروء هو القران قديم والقراءه حادثه مصلح
قوله فلا والله ما رايتا رجلا الى اخره كانه يقول لا يسالونكم عن شي
مع علمهم بان كتابكم لا تحريف فيه فكيف تسالونهم وقد علمتم ان
كتابهم محرف فتح قوله باب قوله تعالى لا تحرك به لسانك الى اخره
مقصوده بيان كيفيه تلقي النبي صلى الله عليه وسلم كلام الله من جبريل مصلح
قوله وفعل النبي صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي وقد بينته في حديث
الباب بانه كان يعالج شدة من احل تحفظه فتح قوله قال الله انا مع عبدي

قال ع

اذا ذكرني اي زمان ذكره لي اي انا معه بالحفظ والكلاءة لانه معه بذاته
حيث حل العبد قوله وتحركت بي شفتاه الى اخره اي تحركت باسمي
لان شفتيه ولسانه يتحركان بذكر الله تعالى لاستحالة ذلك الا في الذكر والذي يظهر
ان مراد البخاري بهذين الحديثين الموصول والمعلق الرد على من زعم ان
قراءة القاري قديمة فابان ان حركة لسان القاري بخلاف المقروء
فانه كلام الله القديم كما ان حركة لسان ذاكر الله حادثة من فعله والمذكور
هو الله قديم والى ذلك اشار بالترجمة التي بعدها قوله باب
قوله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به الاية اشار بهذه الاية الى
ان القول اعم من ان يكون بالقران او بغيره فان كان بالقران
فالقران كلام الله وهو من صفات ذاته فليس بمخلوق
لقيام الدليل القاطع بذلك وان كان بغيره فهو مخلوق بدليل
قوله الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير قال ابن بطال مراده بهذا
الباب اثبات العلم لله تعالى صفة ذاتية لا يستوي علماء
بالجهر من القول والسر وقال ابن المنير ظن الشارح انه قصد
بالترجمة اثبات العلم وليس كما ظن وانما لطفت المقاصد فيما
اشتملت عليه الترجمة لانه لا مناسبة بين العلم وبين حديث ليس
من لم يتغن بالقران وانما قصد البخاري الاشارة الى النكتة التي سبب
عنها بمالة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوة الخلق تتصف
بالسر والجهر ويستلزم ان يكون مخلوقا قوله وقال في المصاحح اشار
البخاري بالترجمة الى ان تلاوة الناس تتصف بالجهر والاسرار
وذلك يدل على انها مخلوقة وكان محمد بن يحيى الذهلي قد انكر على البخاري
في قوله القراءة مخلوقة وروى انه كان يقول افعال العباد كلها مخلوقة
لاين يد على ذلك وقول البخاري رحمه الله تعالى هو الحق وعليه جمهور
السلف والخلف والقديم هو القايم بذات الله انتهى قوله مختف

العباد ح

بلكه

بلكه اي في اول الاسلام قوله وابتغ بين ذلك سبيلا اي طريقا وسطا
قوله ثبت في الدعا هكذا الملقت عايشة وهو اعم من ان يكون ذلك
داخل الصلوة او خارجها ورجح الطبري حديث ابن عباس قال لا اذا
مخرجا وكذا رجحه النووي وغيره ايضا كالطبري لكن يحتمل الجمع بينهما
باحتمال ثبت في الدعا داخل الصلوة قوله وزاد غيره وهو محمد بن ادهم
التيمي قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ورجل اتاه الله
القران الى اخره قوله ورجل يقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا الى اخره
قال الكرماني كذا اورد الترجمة مجزوءة اذ ذكر من صاحب القران
حال المحسود فقط ومن صاحب المال حال الحاسد فقط ولكن
لا لبس في ذلك لانه اقتصر على ذكر حامل القران حاسدا او محسودا
وترك حال ذي المال قوله ومن اياته خلق السموات والارض
واختلاف السنتكم والوانكم المراد من الاية اختلاف السنتكم لانها تشمل
الكلام كله فتدخل القراءة قوله وقال وافعلوا الخير لعلكم تفلحون
المراد من الاية ان عموم فعل الخير يتناول قراءة القران والذكر وغير
ذلك فدل على ان القراءة فعل للقاري قوله سمعت من سفيان مرارا
هو كلام علي بن عبد الله المديني شيخ البخاري قوله لم اسمعه يذكر الخبر اي
ما اسمعه منه الا بالعنعنة قوله وهو من صحيح حديثه قال ابن المنير
دلت احاديث الباب الذي قبله على ان القراءة فعل القاري وانها تسمى
تلفظا وهذا هو الحق اعتقادا وقد ثبت عن البخاري انه قال من قال
عني اني قلت لفظي بالقران مخلوق فقد كذب وانما قلت ان افعال العباد
مخلوقة قوله باب قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته كذا للجميع وظاهره ادخاد الشرط والجزا
لان معنى ان لم تفعل لم تبلغ لكن المراد من الجزا لازمه واختلف في المراد
بهذا الامر فقيل المراد بلغ ما انزل وهو على ما فهمت عايشة وغيرها وقيل

وقيل المراد بلغه ظاهرا ولا تخش من احد قال الله يعصمك من الناس والثاني
اخص من الاول وعلى هذا لا يتحد الشرط والجزا لكن الاول هو الاكثر فتح قوله
وقال تعالى ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم الى اخره قال البخاري في كتاب
خلق افعال العباد بعد ان ساق قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الاية
قال فذكر تبليغ ما انزل اليه ثم وصف فعل تبليغ الرسالة فقال وان لم
تفعل فما بلغت رسالاته قال فسمى تبليغه الرسالة وتركه فعلا يعني
فاذا بلغ فقد فعل ما امر به وتلاوته ما انزل الله هو التبليغ وهو فعله
فتح قوله وقال كعب بن مالك الى اخره قال الكرماني وجه استنباط الترجمة من
جهة التفويض والانقياد والتسليم ولا ينبغي لاحد ان يزكي عمله قلت
ومراد البخاري تسمية ذلك عملا كما تقدم من كلامه في الذي قبله فتح قوله اذا
اعجبك حسن عمل امرأ الى اخره دل سياق القصة على ان المراد بالعمل ما اشار
اليه من القراءة والصلاة وغيرهما فسميت كل ذلك عملا فتح قوله ولا يستهوينك
احد بالخاء المعجمة المكسورة والفا المفتوحة والنون الثقيلة للتاكيد
فتح وقال في المصباح اي لا يغرنك احد بعمله فتظن به الخير حتى تراه واقفا
عند حدود الشريعة انتهى قوله قال نعم هو ابو عبيده اللغوي صفحة 21
قوله ذلك الكتاب هذا القرآن الى اخره ولفظ ابي عبيده ذلك الكتاب معناه هذا
القرآن قال وقد تخاطب العرب الشاهد لمخاطبة الغايب وقد ذكر تغلب
هذه المقالة وانما المراد هذا القرآن هو ذلك الكتاب الذي كانوا يستفتحون
به عليكم واستشهد ابو عبيده بقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين
بهم بريح طيبة فلما جاز ان يخبر بضمير بين مختلفين ضمير المخاطبة الحاضر
وضمير الغيبة عن الغايب في قصة واحده فكذلك يجوز ان يخبر عن ضمير
الغريب بضمير البعيد وهو صنع مشهور في كلام العرب تسميه اصحاب
المعاني الالتفات ومناسبة هذه الاية لما تقدم من جهة ان الهدايه نوع
من التبليغ فتح قوله ثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي كذا للاكثر ووقع في رواية
القابسي عن ابي زيد سعيد بن عبد الله بفتح العين وسكون المهمله وكذا كان

في نسخة الاصيلي الا اصلحه عبيد الله بالتصغير فتح قوله في حديث
بن مسعود اي الذنب اكبر الى اخره ومناسبته للترجمة ان التبليغ
على نوعين احدهما وهو الاصل ان يبلغه بعينه وهو خاص بما تعبد
بتلاوته وهو القرآن وثانيهما ان يبلغ ما يستنبطه من اصول ما تقدم
انزاله فيبلغ الموافقة فيما استنبطه امايضه واما بما يدل على
موافقه بطريق الاولى كهذه الاية فانها اشتملت على الوعيد الشديد عليه و
في حق من اشرك وهي مطابقة للنص وفي حق من قتل النفس بغير حق
وهي مطابقه للحديث بطريق الاولى فتح قوله باب قوله تعالى
قل فاتوا بالتوراة فاتلوها مراده بهذه الترجمه ان يبين ان المراد بالتلا
القرآن وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل فتح قوله وقال
ابو رزين بن براء بفتح الراء ثم زاي ابو رزين عطيم هو مسعود بن مالك الاسدي
الكوفي التابعي فتح قوله حسن التلاوه حسن القراءة للقرآن قال الراغب التلاوه
الاتباع وهي تقع بالجسم تاره وتاره بالاقتداء بالحكم وتاره بالقراءة وذلك
المعنى والتلاوة في عرف الشرع تختص باتباع كتاب الله المنزل بالقراءة تاره
وبامتثال ما فيه من امر ونهي وهي اعم من القراءه فكل قراءة تلاوه من غير
عكس فتح قوله لا يمسه الا يجد طعمه ونفعه الى قوله بجمل اسفارا حاصل
هذا التفسير ان معنى لا يمس القرآن الا يجد طعمه ونفعه الا من امن به
وايقن بانه من عند الله فهو المطهر من الكفر ولا يحمله حقه الا المطهر
من الجهل والشك لا الغافل عنه الذي لا يعمل فيكون كالحمار الذي يحمل اسفارا
بدريه فتح قوله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام والايمان عملا اما تسميته
صلى الله عليه وسلم الاسلام عملا فاستنبطه المصنف من حديث سوال جبريل
عن الايمان والاسلام واما تسميته الايمان عملا فهو في الحديث المعلق في
الباب الي العمل افضل قال ايمان بالله الحديث فتح قوله فهو فضل او نبغة
من اشاا الى اخره قال ابن بطال معنى هذا الباب كالذي قبله ان كل ما يكسبه

الانسان مما يومر به من صلاة اوحج اوجهاد وسائر الشرايع عمل بجارى
على فعله ويعاقب على تركه ان انفذ الوعيد اسهى وليس غرض البخارى هنا
بيان ما يتعلق بالوعيد ما اشرت اليه قبل **قوله باب** كذا لهم بغير ترجمه
وهو الفصل من الذي قبله وهو ظاهر قوله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم
الصلاة عملا **قوله** ان رجلا سال الى اخره يحتمل ان يكون الراوى حدث
به بالمعنى واتهم السايل ذهولا على انه الراوى ويحتمل ان يكون ابن مسعود
حدث به على الوجهين والاول اقرب **قوله باب** ان الانسان خلق
هلوعا اراد ابو ذر في روايته هلوعا مجزوعا **قوله** وقال في المصباح والغرض
من الباب اثبات ان الهلع والفجر من افعال العباد خلق الله **قوله**
ابن تغلب بالمثناة المفتوحة والمعجمة الساكنة **قوله** من الجزع والهلع وهو
اشد الجزع **قوله باب** ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن
ربه اي بدون واسطة جبريل عليه السلام ويسمى الحديث القدسي
مصباح وقال الحافظ قال ابن بطال معنى هذا الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم
روى عن ربه السنة كما روى عنه القران انتهى والذي يظهر ان مراده
تصحيح ما ذهب اليه كما تقدم التنبيه عليه في تفسير المراد بكلام الله تعالى
قوله اذا تقرب العبد الي شبرا الى اخره قال ابن بطال حملها على الحقيقة
يقتضي قطع المسافة وتداني الاجسام وذلك محال في حقه تعالى فلما استحال
الحقيقة تعين المجاز لشهرته في كلام العرب فيكون وصف العبد بالتقرب
اليه شبرا او ذراعا واتيانه ومشيته معناه التقرب اليه بطاعته واداء
مفترضاته ونوافله فيكون تقربه تعالى من عبده واتيانه والمشي عبارة
عن اثابته على طاعته وتقربه من رحمته فيكون قوله اتيته هرولة اتاه
ثوابي مسرعا **قوله** تقرب منه باعا او بوعا قال الخطابي معروف وهو قدر
مد اليدين واما البوع وهو بفتح الموحده فهو مصدر باع يبوع بوعا
ويحتمل ان يكون بضم الباء جمع باع مثل دار ودور وراغ ثعلب الثوبي
فقال الباع والبوع بالضم والفتح كله بمعنى واحد **قوله** وقال التوشيح

او بوعا بفتح الموحده بمعنى الباع او بضمها جمع الباع **قوله** لا ينبغي لعبد
الى اخره هذا ابو بكر قول من قال ان الضمير في انا للعبد لا للنبي صلى الله عليه وسلم
قوله شرج بالمهمله والجيم **مصباح** فرجع فيها بتشديد الجيم اي ردد
الصوت في الحلق والجهر بالقول مكررا بعد جفائه **قوله** ثم قرا معاويه
بن قره يحكي قراءة بن مغفل هو كلام شعبه وظاهره ان معاويه قرا
ورجع ووقع في رواية مسلم قال معاويه لو شئت ان احكي لكم
قراءته لفعلت وهذا ظاهر انه لم يرجعه وهو المعتمد ويحمل الاول
على انه حكى القراءة دون الترجيع بدليل قوله في اخره كيف كان ترجيعه
قوله آآ آثلاث مرات قيل ان سبب ذكر الراحله
فينقطع صوته لانه قصد التلحين **قلت** في شرح الشمايل
للبيضي بن حجر الهيتمي ترجح انه فعل ذلك قصدا وكان يفعله احيانا
وقال الحافظ انه لا ينشئ من احتمالين ذكرهما في فضايل القران والله اعلم
قال في المصباح وفسر كيفيه الترجيع بالهمز ثم الف وفي بعضها همزا
والفين ولعله مد المد او صفة المدة قال المهلب يعني هذا الباب ان
النبي صلى الله روى عن ربه السنه انتهى **قوله باب** ما يجوز
من تفسير التوراة وكتب الله كذى للنبي ذر ولغيره من تفسير التوراه
وغيرها من كتب الله وكل منهما من عطف العام على الخاص لان التوراه
من كتب الله **قوله** بالعربيه وغيرها اي من اللغات في رواية الكشميهني
بالعبرانيه وغيرها وكل وجه والحاصل ان الذي بالعربيه مثلا يجوز
التغيير عنه بالعبرانيه وبالعكس وهل يتقيد الجواز بمن لا يفقه ذلك اللسان
اولا الاول قول الاكثر **قوله** لقوله تعالى فاتوا بالتوراه فاتلوها الى اخره وجه
الدلاله ان التوراة بالعبرانيه وقد امر الله تعالى ان تتلى على العرب وهم لا
يعرفون العبرانيه وقضيه ذلك الاذن في التغيير عنها بالعربيه **قوله**
وقال ابن عباس الى اخره وجه الدلاله منه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب

الى هرقل باللسان العربي ولسان هرقل الرومي قوله ثنا محمد بن بشار الى
قوله عن ابي هريره الى اخره ذكره بهذا الاسناد في تفسير البقره وفي كتاب
الاعتصام وهنا وهو من نوادر ما وقع له فانه لا يكاد يخرج الحديث
في مكانين فضلا عن ثلاثه بسياق واحد بل يتصرف في المتن بالاختصار
والاقتصار وبالتمام وفي السند بالوصل والتعليق من جميع اوجه وفي
الروايه بسياق عن راو وغير الاخر فحسب ذلك لا يكون مكررا على
الاطلاق قال ابن بطال استدل بهذا الحديث من قال بجواز قراءة القرآن
بالفارسيه والذي يظهر التفصيل فان كان القاري قادرا على التلاوه
باللسان العربي فلا يجوز العدول عنه ولا يجزي صلاته وان كان عاجزا
فان كان خارج الصلوة فلا تمتنع عليه القراءه بلسانه لانه معذور به
حاجه الى الحفظ لما يجب عليه فعلا وتركا وان كان داخل الصلوة فقد
جعل الشارع له بدلا وهو الذكر في قوله نعم وجوههما

باب وفي السنه

اعور كذا للكشميهني وهو مجرور بالفتحه صفة لرجل وفي رواية يا اعور
وهو بالرفع في قوله تكلمه اي الرحم وعند الكشميهني تكلمها اي الايه
في قوله بجاني وجمله ما تحصل لنا في ضبط هذه اللفظه عشره اوجه
والصواب يجني اي يميل في قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر
اي الحاذق والمراد هنا جوده التلاوه مع حسن اللفظ وقال ابن الصباح
ومقصود الباب تحقيق ما تقدم من ان التلاوه فعل العبد بدليل وصفها
بالتحسين والجهر والمهاره ومقارنتها للاحوال المحدثه والا ومنه انتهى
في قوله مع سفره الكرام البرره كذا لابي ذر والاصيلي عن الكشميهني وقال مع السفره
وهو كذلك للاكثر والاول من اضافة الموصوف الى صفته والمراد بالسفره الكتبه
وهم يتلقون من اللوح المحفوظ فوصفوا بالكرام اي المكرمين عند الله تعالى
والبرره المطيعين المطهرين من الذنوب قال القرطبي والمراد بالماهر بالقرآن

عبره و

الذين ي

حوده

من القرآن فالاول من الكيفيه والثاني من الكيفيه ومناسبة هذه الترجمة
وحدتها للابواب التي قبلها من جهة التفاوت في الكيفيه ومن جهة جواز
نسبة القراة للقاري فح قوله انزل على سبعة احرف اي على سبعة اوجه نحو
ان يقرا الكلمة وجه منها وليس المراد ان كل كلمة وكل جملة منه تقرا على
سبعة فان قيل فانا نجد بعض الكلمات تقرا على اكثر من سبعة اوجه
ان غالب ذلك مما لا يثبت الزياده واما ان يكون من قبيل الاختلاف في
كيفيه الاداء كالمد والامالة ونحوهما فح قوله باب ولقد يسرنا
القرآن للذكر فهل من مدكر قيل المراد بالذكر الاذكار والاتعاظ
وقيل الحفظ وهو مقتضى قول مجاهد فح قوله هونا ه عليك بتشديد
الواو من التهوين قال ابن بطال تيسير القرآن تسهيله على لسان القاري
حتى يسارع الى قرائته فح قوله قالوا الا يتحمل قال الاعمش الى اخره قال الكرماني
حاصل الكلام انهم قالوا اذا كان الامر مقدرا فليترك المشقه التي في العمل
الذي من اجلها سمي بالتكليف وحاصل الجواب ان كل من خلق لشيء يسر له
فلا مشقه مع التيسير قلت وكان مناسبة هذا لما قبله من جهة
الاشتراك في لفظ التيسير والله اعلم فح قوله باب قول الله تعالى بل هو
قران مجيد في لوح محفوظ قال البخاري في خلق العباد بعد ان ذكر هذه
الايه والتي بعدها فذكر الله ان القران محفوظ وبسطره والقران الموعي
في القلب المسطور في المصاحف المتلو بالالسنة كلام الله ليس مخلوق
واما المداد والورق والجلد فمخلوقة فح قوله في ام الكتاب جمله
الكتاب عند بن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحه عن بن عباس في قوله تعالى
وعنده ام الكتاب يقول جمله ذكر عنده في ام الكتاب الناسخ والمنسوخ
وما يكتب وما يبدل فح قوله ما يتكلم من شيء الا كتب عليه وعن الاعمش عن مجاهد
قال الملك مداده ريقه وقلمه لسانه فح قوله وقال بن عباس يكتب الخير
والشر وصله الطبري وبن ابي حاتم عن مكرمه عن بن عباس واخرج

الذي ٩ الوجه بالمراد ان قائله ما انتهى اليه علم

ايضا من طريق علي ابي طلحه عن بن عباس في قوله تعالى ما يلفظ من
قول الا لديه رقيب عتيد قال يكتب كل ما تكلم من خير او شر حتى انه ليكتب
قوله اكلت شربت ذهبت جئت رايت حتى اذا كان يوم الخميس عرض
قوله وعمله فاقر ما كان من خير او شر والقى سايره فذلك قوله يمحوا الله
ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب واخرج الطبري من طريق سعيد بن
ابي عروبه عن قتاده عن الحسن ما يلفظ من قول ما يتكلم به من شيء الا كتب
عليه قلت وجمع بين قوله ورواية عكرمه رواية علي بن ابي طلحه
المذكوره فح قوله يحرفون بن يزلون وقال الراغب التحريف الاماله
وتحريف الكلام ان يجعله على حرف من الاحتمال بحيث يمكن حمله على
وجهين فالتحريف فح قوله وليس احد يزيل لفظ كتاب الله الى قوله يتاوله
الى اخره قال البيضاوي الملقن هذا الذي قاله احد القولين في تفسير الايه
وهو ما اختاره البخاري وقد صرح كثير من اصحابنا بان اليهود والنصارى
بدلوا التوريه والانجيل وفرعوا على ذلك جواز امتهان اوراقهم
وهو خلاف ما قاله البخاري هنا اسهى وهو كالصريح في ان قوله وليس
احد الى اخره من كلام البخاري ذيل به تفسير بن عباس وهو يحتمل
ان يكون بقيه كلام بن عباس في تفسير الايه فح قوله يتاولونه على
غير تاويله قال ابو عبيده وطابقه في قوله تعالى وما يعلم تاويله
الا الله التاويل التفسير وفرق بينهما اخرون فقال ابو عبيد
الهروي التاويل رد احد المحتملين الى ما يطابق الظاهر والتفسير
كشف المراد عن اللفظ المشكل ومراد البخاري بقوله يتاولونه انهم
يحرفون المراد بضرب من التاويل كما لو كانت الكلمه بالعبرانيه
تحتمل معنيين قريب وبعيد وكان المراد البعيد فاذا حملوها على البعيد ونحو
ذلك فح قوله وتعيها اذن واعيه قال حافظه قيل النكته في افراد الاذن الاشاره
بقله من يعي من الناس فح قوله ومن بلغ الى اخره وقيل المعنى ومن بلغ الحلم
والاول هو المشهور فح قوله غلبت او سبقت كذا بالشك فح قوله وهو عنده

ايضا

فوق العرش الغرض من هذا الحديث الاشاره الى ان اللوح المحفوظ
فوق العرش وقال ابن التين معنى العندية في هذا الحديث العلم بانه
موضوع على العرش قوله **باب** قول الله عز وجل والله
خلقكم وما تعملون ذكر ابن بطال عن المهلب ان غرض البخاري بهذه
الترجمة اثبات ان افعال العباد وان قولهم مخلوقه لله تعالى وفرق بين
الامر بقول كن وبين الخلق بقوله والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بامره فجعل الامر غير الخلق وتسخيرها الذي يدل على خلقها انما هو
عن امره وقال الطبري في اعراب ما وجهان فمن قال مصدريه
قال المعنى خلقكم وخلق عملكم ومن قال موصوله قال خلقكم وخلق
الذي تعملون اي يعملون منه الاصنام وهو الخشب والنحاس وغيرها
ثم اسند عن قتاده ما يرجح القول الثاني وقال البيضاوي احتملها
على المصدريه الخ لان فعلهم اذا كان بخلق الله تعالى والمنوق فيه
على فعلهم اولى وبترجح بان غيره لا يخلوا من حذف او مجاز وهو سالم
من ذلك والاصل عدمه قوله وقد اورد فيه في اخر هذا البحث ثلاثة
اوجه غير هذين الوجهين فمن اراد ها فليراجعه قوله انا كل شيء خلقناه
بقدر فيستفاد منه ان يكون الله خالق كل شيء كما صرح به في الاية الاخرى
واما قوله والله خلقكم وما تعملون فهو ظاهر في اثبات نسبة العمل
الى العباد فقد يشكل على الاول والجواب ان العمل هنا غير
الخلق وهو الكسب الذي يكون مسند الى العبد حيث اثبت له فيه
صنعا ويسند الى الله من حيث ان وجوده انما هو بتاثير قدرته
وله جهتان جهة تنفي القدر وجهة تنفي الجبر فهو مسند الى الله
تعالى حقيقه والى العبد عاده وهي صفة يترتب عليها الامر والنهي
والفعل والترك قوله احيوا ما خلقتم هذا هو الذي يسمية الاصوليون امر التعجيز مصابيح قوله ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض الى قوله تبارك الله رب العالمين والمناسب منها لما تقدم

قوله

قوله تعالى الا له الخلق والامر قوله قلت لابن عباس فقال قدم
وقد عبد القيس كذا في هذه الرواية كما يبني مقول قلت وبينه
الاسمعيلي فقال حدثنا ابو حمزه قال قلت لابن عباس ان لي جرة
انتبذ فيها فاشربه حلوا لو اكثرت منه فجالست القوم فخشيت ان
افتضح فقال قدم وفد عبد القيس قوله ان اصحاب هذه الصور
الذي يظهر ان مناسبة حديث المصورين لترجمة هذا الباب من جهة ان
من زعم ان خلق فعل نفسه لو صحت دعواه لما وقع الانكار على هؤلاء
المصورين فلما كان امرهم بنفخ الروح فيما صوروه امر تعجيز ونسبة
الخلق اليهم انما هي على سبيل التهكم والاستهزاء دل على فساد قول من نسب
خلق فعله اليه استقلالا والعلم عند الله تعالى قوله ويقال لهم احيوا
ما خلقتم قال ابن بطال انما نسب خلقها اليهم تفريعا لهم لمضاهاتهم لله في
خلقه فبكتتهم بان قال اذا شبهتم بما صورتم مخلوقات الله فاحيوها
كما احياها ما خلق قوله من ذهب اي قصده قوله خلق كخلقي نسب
الخلق اليهم على سبيل الاستهزاء او الشبه في الصوره فقط قوله فليخلقوا ذره
او شعيره امر بمعنى التعجيز وهو على سبيل الترقي في الاحتقار قوله **باب**
قراءة الفاجر الى اخره يريد به المنافق بقرينة جعله قسيما للمومن في نفس
الحديث ومقابلا فعطف المنافق عليه في الترجمة من باب العطف
التفسيري مصابيح وقال الحافظ يحتمل ان يكون للتنويع والفاجر اعم من
المنافق قوله وتلاوتهم مبتدا خبره لا يجاوز واما جمع الضمير فهو حكاية
للفظ الحديث مصابيح وقال الحافظ ومناسبة الترجمة لما قبلها من الابواب
ان التلاوة متفاوتة بتفاوت التالي فيدخل فيها من عمله وقال ابن بطال
معنى الباب ان قراءة الفاجر والمنافق لا ترفع الى الله ولا يزكوا عنده
الا ما اريد به وجهه وكان نيته التقرب اليه وشبهه بالزنجاني حتى لم
ينتفع ببركة القران ولم يقرء بحلاوة اجره فلم يجاوز الطيب موضع الصوت

عن و

وهو الخلق وله اتصل بالقلب وهؤلاء الذين يمرقون من الدين
انتهى قوله سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان الى آخره مناسبته
للترجمة تعرض لها ابن بطال وتحصله الكرماني فقال لمشابهة الكاهن
بالمنافق من جهة انه لا ينتفع بالكلمة الصادقة لغلبة الكذب عليه
ولفساد حاله كما ان المنافق لا ينتفع بقراءته لفساد عقيدته والذي
يظهر لي من مراد البخاري ان تلفظ المنافق بالقرآن كما يتلفظ به
المؤمن فتختلف بتلاوتهما والمتلو واحد ولو كان المتلو عين التلاوة
لم يقع فيه تخالف وكذلك الكاهن في تلفظه بالكلمة من الوحي التي
تخبره بها الجني مما يحفظه من الملك يلفظ منها ويلفظ الجني مغايرا
لتلفظ الملك فتنافيا وتا في قوله يخطفها باخذها بسرعة وكذلك هي
يحفظها ط قوله قرقره الدجاجة بالذال والقرقره تردید الصوت يقال
قرقره الدجاجة اذا اردت صوتها وللمستملي بالزاي اي كصوتها واذا
حكمت على شيء وادعى الدارقطني ان الزاي تصحيف وادعى الدارقطني
ان الزاي تصحيف وادعى غيره ان الذال تصحيف وقال ابن مخزم
الصواب خلاف قولهما وان الروايتين صحيحتان ط قوله يخرج فارس
من قبل المشرق تقدم في كتاب الفتن اظهر الخوارج وبيان مبدا امرهم
وما ورد فيهم وكان ابتداء خروجهم في العراق وهي من جهة
المشرق بالنسبة لمكة المشرفة مغ قوله تراقيهم جمع ترقوة بفتح اوله
وسكون الراء وضم القاف وفتح الواو وهي العظم الذي بين ثغرة
النحر والعاتق مغ قوله ماسيماهم بكسر المهملة وسكون التحتانية
اي علامتهم والسابق على ذلك لم اقف على تعيينه مغ قوله قال سيماهم
التحليق او قال التسبيد شك من الراوي وهو بالمهملة والموحدة
بمعنى التحليق وقيل ابلغ منه وهو بمعنى الاستيصال وقيل ان بقي
بعد ايام قال الكرماني فيه اشكال فهو انه يلزم من وجود العلامة

وجود ذي

وجود ذي العلامة فيستلزم ان كل محلوق الراس من الخوارج وليس
كذلك اتفاقا فاجاب بان السلف كانوا لا يحلقون رؤسهم
الا للنسك او في الجاجة او الخوارج اتخذوه ديدنا فصار شعارا لهم
وعرفوا به قال فيحتمل ان يراد به حلق الراس والتحيه وجميع شعورهم
وان يراد به الافراط في القتل او المبالغة في المخالفة في امر الدين قلت
الاول باطل لانه لم يقع من الخوارج والثاني محتمل لكن طرق الحديث
المتكاثرة كالصريحة في ارادة حلق الراس والثالث كالثاني والله اعلم
قوله يا قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم
القيمة كذا لابي ذر وسقط لاكثرهم ليوم القيامة والموازين جمع
ميزان واختلف في ذكره هنا بلفظ الجمع هل المراد ان لكل شخص ميزانا
او لكل عمل فيكون الجمع حقيقة او ليس هناك الا ميزان واحد والجمع
باعتبار تعدد الاعمال والاشخاص ويدل على تعدد الاعمال قوله
تعالى ومن خفت موازينه ويحتمل ان يكون الجمع للتفخيم كما في قوله
تعالى كذبت قوم نوح المرسلين مع انه لم يرسل اليهم الا واحدا والذي
يترجح انه ميزان واحد ولا يشكل كثرته من يوزن عمله لان احوال القيامة
لا تكيف باحوال الدنيا والقسط العدل وهو نعت الموازين وان كان
مفردا او هي جمع قسط كقولك عدل ورضى وقيل مفعول لاجله واللام
في ليوم القيمة للتعليل مع حذف المضاف اي لحساب يوم القيمة
في قوله وان اعمال بني ادم وقولهم توزن كذا للاكثر وللقابسي
وطايفة واقوالهم بصيغة الجمع وهو المناسب للاعمال وطاهره
التعميم لكن خص منهم طايفتان فمن الكفار من لا ذنب له الا
الكفر ولم يعمل حسنة قط فانه يقع في النار من غير حساب ولا
ميزان ومن المومنين من لا سيئة له ولا حسنات كثيرة يدله
على محض الايمان فهذا يدخل الجنة بغير حساب كما في قصة
السبعين الفا ومن شاء الله ان يلحقه بهم وهم الذين يمرون الصراط

كالبرق وكالريح وكاجاويد الخيل ومن عداهذين من الكفار
والمومنين يحاسبون وتعرض اعمالهم على الموازين ويدل على محاسبت
الكفار وزن اعمالهم قوله تعالى في سوره المومنين فمن ثقلت
موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا
انفسهم في جهنم خالدون الى قوله الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها
تكذبون وقال الطيبي قيل انما توزن الصحف واما الاعمال فانها
اعراض فلا توصف بثقل ولا خفه والحق عند اهل السنه ان الاعمال
جنيه تجسد وتجعل في اجسام فتصير اعمال الطائعين في صورة حسنة
واعمال المسيئين في صورة قبيحه ثم توزن وروح الفرطبي ان التي توزن
الصحايف والصحيح ان الاعمال هي التي توزن وفي حديث جابر رفعه
توضع الموازين يوم القيمه فتوزن الحسنات والسيات فمن رجحت
حسناته على سياته مثقال حبه دخل الجنه ومن رجحت سياته على حسناته
مثقال حبه دخل النار لمن استوت حسناته وسياته قال اولئك
اصحاب الاعراف اخرجه حنبل في فوايد وعبد بن المبارك في الزهد
عن بن مسعود نحوه مرفوعا فتح قوله قصد القسطاي مصدر
محذوف الزوايد ط قوله واما القاسط فهو الجاير قال الله تعالى
القاسطون الجايرون والمقسطون العادلون وكان من حقه
ان يستشهد للمعنى الثاني بالايه الاخرى وهي قوله تعالى ان الله
يحب المقسطين وهي في المايده والحجرات فتح قوله احمد بن اشكاب
بكسر الهمزه وسكون المعجمه واخره موحده غير منصرف كانه اعجمي
وقيل بل عربي فينصرف وهو لقب واسمه محمد وقيل معمر وقيل
عبد الله قال البخاري اخرما لقيته بمر سنة سبع عشره فتح قوله
كلمات الى اخره هو الخبر وحبيبتان وما بعدها صفة والمبتدا
سبحان الله الى اخره والنكته في تقديم الخبر تشويق السامع الى

قيل م

المبتدا

المبتدا وكاطاطال الكلام في وصف الخبر حسن تقديمه والملق
الكلمه على الكلام وهو مثل كلمة الاخلاص وكلمة الشهاده فتح قوله
حبيبتان اي محبوبتان والمعنى محبوب قايلها وخص الرحمن بالذكر ان
المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله على عباده حيث يجازي
على العمل القليل بالثواب الكثير فتح قوله ثقيلتان في الميزان هو موضع
الترجمه لانه مطابق لقوله وان اعمال بني ادم توزن ووصفهما
بالخفه والثقل لبيان قله العمل وكثرة الثواب وفي الفاظ الثلاث سجع
مستعذب والحاصل ان المنهي عنه منه ما كان متكلفا او متضمنا
لباطل لا ما جاء عفوا من غير قصد اليه فتح قوله سبحان الله وبحمده
قيل الواو للحال والتقدير اسبح الله متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه
وقيل بما طفه والتقدير اسبح الله والتلبس بحمده ويحتمل ان تكون الباء
متعلقه بمحذوف متقدم والتقدير واثني عليه بحمده فيكون سبحان الله
جمله مستقله وبحمده جمله اخرى فتح قوله سبحان الله العظيم هكذا
عند الاكثر بتقديم سبحان الله وبحمده على سبحان الله العظيم
على سبحان الله وبحمده وكذا هو عبد الرحمن بن حنبل عن محمد بن
فضيل قال ابن بطال هذه الفضايل الوارده في فضل الذكر انما
هي لاهل التشرف في الدين والكمال بالطهاره من الحرام والمعاصي
العظام فلا يظن ان من اد من الذكر واصر على ما شا من شهواته
وانتهك دين الله وحرماته انه يلحق بالمطهرين المقدسين
ويبلغ منازلهم بكلام اجراه على لسانه ليس معه تقوى ولا عمل
صالح قال الكرماني صفات الجلال فالتسبيح اشارة الى صفات الجلال
والتحميد الى صفات الاكرام وترك التفصيل مشعر بالتعميم والمعنى
انزهه عن جميع النقايص واحمده بجميع الكمالات قال والنظم
الطبعي يقتضي تقديم التخليه على التحليه فقدم التسبيح الدال
على التخلي على التحميد الدال على التحلي وقدم اسم الله لانه اسم الذات

المقدسه الجامع لجميع الصفات والاسما الحسنى ووصفه بالعظم
لانه الشامل لسلب مالا يليق به واثبات مايليق به اذ العظمه
الكامله مستلزمه لعدم النظير والمثل ونحو ذلك وقال
شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين البلقينى فى كلامه على مناسبة
ابواب صحيح البخارى الذى نقله عنه فى اواخر المقدمه لما كان اصل
العظمه اولا واخرا هو توحيد الله فختم بكتاب التوحيد وكان اخر
الامور التى يظهر بها المفلح من الخاسر ثقل الموازين وخفتها فجعله
اخر تراجم الكتاب فبدأ بالنيات الاعمال بالنيات وذكر فى
الدنيا وختم بان الاعمال توزن يوم القيمه واشار الى انه انما
يتقبل منها ما كان بالنيه الصالحه لله تعالى والله اعلم

ثم اخر الربع الرابع من ما جمعه سيدنا المالك الفضل
العارف العلامه شهاب الحبل وتهامه المسمى مسلم
القارى على صحيح البخارى وهو سيدى بن سيدى الشريف
بن الشريف البدر السارى محمد الحامد عبد البارى

الاهدل

عاماه الله وحرسه بعينه التى لا تنام واعاد علينا وعلى والدينا
وجميع احبابنا واصحابنا وجميع المسلمين ص س كاتبه ومعلمه
بعلومه امين امين امين الله على ما يشاء قدير وبالاجابه
حديث ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

وكان الفراغ من تمام كتبه يوم
الاحد ثامن عشره خلون من شهر جمادى الاخر
الذى هو من شهور دهور عصور سنه ١٢٧٤
من الهجره النبويه على صاحبها افضل الصلوة
والسلام

بعنايه سيدى المالك الفاضل
الصالح الفهم العلامه العالم العامل الحاج احمد
بن على بن حسن الحرواحى عفاه الله وحرسه
وبوأه ورقاه واياه حفظ معانيه والعمل بما فيه
انه على ما يشاء قدير وبالاجابه
حديث
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

خط اسير ذنبه ورهين كسبه الراجى عفو ربه المعترف
بالذنب والمقصر كثير الخطايا والاوزار الحقير
محمد عبد الله بن على بن محمد بن احمد
الشاكى عبد الله ولى الله
ومن دعا لهم بالمغفره
امين

هذه من كلام القاضي محمد بن علي الشماري ترثيه للامام الشهيد امير المؤمنين يحيى رحمه

لا تلمني اذا رفعت الملما ٥ بعد قتل الامام مولى الزعامه
ثم جبت القفار بالموتر الزخار يقطع جبالها مع تهامه
مع رجال من حاشد وبكيل ٥ ثم همدان واكدا بالسلامه
هم حماة الديار في كل امر ٥ ضاربين العدا بالصمصامه
وقطعنا البيداء عرضا وسهلا ٥ بقلوب كالنار وقت ضرامه
وانتضينا الحسام والبندق النبوت والمدافع الهدامه
واعتلينا النجود شرقا وغربا ٥ ووهاد اتت وصلنا تهامه
ودخلنا زبيد خير بلاد ٥ ومررنا على الحما والسلامه
ثم بيت الفقيه بعد الحيا ٥ ثم منصورة بلاد الكرامه
ووصلنا الى الحديدة فضلا ٥ واسرحنا لدى امير الفخامه
الحلالي الاسم عين المسمى ٥ قال اني بعد فرح بالسلامه
والى باجل مررنا سريعا ٥ والى اعضات هيج العلامه
هادي الهيج اهد الى عظيم ٥ حفظ العهد ما قطع لزمامه
عاهد احمد على الجهاد بصدق ٥ يأخذ الثار من ولا الاثامه
فوصل حجة وفيها رجال ٥ حفظوها بقوة وشهامه
فاذا بالجنود من كل فج ٥ كلهم قد غضب لقتل امامه
ثم خاضوا الجهاد فوق وحيا ٥ عاديات كصر صر سوامه
صافنات وقادحات المنايا ٥ تنظر النقع فوقها كالغمامه
اخذوا الثار من رجال خبات ٥ قد تعدوا على عظيم الزعامه
من كهي الامام خير امام ٥ ترك القطر مستقل الكدامه

والسيوف

والسيوف الكرام هم كنو الجيش دخولا الى محل الامامه
دخلوا فاتحين الله اكبر خربت خيبر كذا اصنامه
فعلوا منكرا يقد قلوبا قبل قد الجلود ثم عظامه
قتلوا للامام يحيى ابونا وابو اكل مسلم واء مامه
يا خزاهم من جده يوم حشر ادخلوهم لضى ذات الضرامه
قتلوه لكي يحضوا الدنايا من مكار وفعل كل خيانه
كاوربا وغيرها من بلاد دخلوها وهدموا للكرامه
قاتل الله من طغى وتعدا نحر الدين والهدى والسلامه
قتلوه مع الحسين ومحسن وصغار ونسوة ورحامه
جددوا كربلا لهم كل وقت وربوا اللعن والشقا والندامه
ابن احمر يقد كل خبيث ياخذ الثار من ازال الزنامه
قد طغوا قد بغوا بفعل شنيع رب خذهم ولا تذر لهمامه
من عمائم على هامهم لئام لا يبالوا بالخزية وملامه
مارعوا نعمة الامام عليهم فاياد ير فوقهم كالغمامه
كسبوا المال من جميع النواحي افقرونا وصيرونا عدامه
شردوا المومنين في كل قطر والبحار البحار حتى القيامه
ظلمونا وشتتونا جميعا كم اعد لرشوة وطلامه

تنظر الكم مثل خرج كبير ٭ وجنابي مذهبي مع حرام
خدعوا المام بالتيا عليهم ٭ ومابح على الجنابي خطام
وهم الذياب تحت ثيابا ٭ والريال الحرام اعلام مرام
خدعوه فضهم اهل تقوى ٭ خاين الدين من بغير امام
ضيعوا الدين والامانة حتا ٭ ربنا توبة وحسن ختام
ناصر ادينا فدى لك روحي ٭ انشر العدل ثم جرد حسام
يكفنا ما مضى حماك الهي ٭ عاقب المرتشي وكسر عظام
انشر العدل في جميع النواحي ٭ وانتخب كل مرشد علام
واكرم الجيش فهو اعظم حصن ٭ من اضاع الجنود ضاق مقام
واشبع الفقرا في كل القطر ٭ فبهم نصركم كفيت الملام
واعف واصفح عن المسي جاري ٭ كل ظالم بقدرتك الظلام
رب ادعوك عاجلا يا الهي ٭ احفظ القطر ثم انصر امام
حجة الله فوق كل البرايا ٭ بضعة المصطفى ولازم رمام
طهر الارض ربنا من فساد ٭ واهلك الكفر ثم زلزل خيام
والعناة القساة عما قريب ٭ سترا هم يلقطو اللقام
رفضوا بضعة النبي صحب ٭ يلعنوهم وضيعو الكرام

لعن

لعن الله من سب الآل ٭ وصحاب ومن قتل الامام
وصلاتي على شفيع البرايا ٭ وعلى الطاهرين اهل الذمام
ولاصحابه ومن تابعوهم ٭ عدد قطر البحار ثم الغمام
مايقول الهتار اول بيت ٭ لاتلمني اذا رميت العمام

تمت